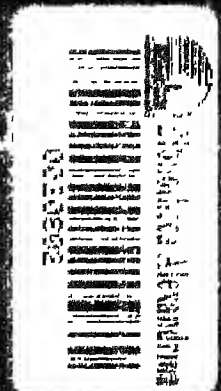


مكتاب
الوافي بالوفيات

تأليف
صالح الدين خليل بن أبي بكر البغدادي

باعتناء
شكري فيصل

تبعث من دار النشر فراز ششمايزه ششوتسارت
١٤١١ هـ - ١٩٩١ م



كتاب الوافي بالوفيات

النشر في الأسماء

أَسْمَاءُ مَوْتٌ رِيَّةٌ

يُصَدَّرُهَا

لِجَمْعِيَّةِ الْمَشْرِقِيِّينَ الْأَلْمَانِيَّةِ

إِسْطَفَانُ قَيْلِدُ وِ غَرْبُوتُ رَوْتِرُ

جُزْءٌ ٦ - قِسم ١١

كِتَابُ
الْوَأْفِيَّ بِالْوَفِيَّاتِ

تأليف
صلاح الدين خليل بن ابيك الصفيدي

المجلد الحادي عشر
شامرو - الحسن

الطبعة الثانية

باعتناء

شكري فيصل

يطلب من دار النشر فرانز شتاينز شتوتغارت

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

جميع الحقوق محفوظة

طبع على نفقة الجمعية الألمانية للبحث العلمي
بإشراف المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت
على مطابع دار صادر - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ أَعْن

نامر

(١) ابن مزروع الزعبي

٣ نَامِرُ بْنُ مَزْرُوعِ الزُّعْبِيِّ الْبَدَوِيِّ، مِنْ قَبِيلَةِ زُعْبٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ، بِالْعَيْنِ
المهملة. قَدِمَ بَغْدَادَ سَنَةَ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ رَأَى
الحضرة قبل ذلك، وكان قدومه مع شرف الدين أبي البدر ظفر ابن الوزير أبي
المظفر^(١) ابن هبيرة لما قدم من الحج. ذكره العماد الكاتب في الخريدة وقال: ٦
أنشدني لنفسه: [من الطويل]

أَلَا يَا ذُرَى أَعْلَامِ فَرْدَةَ أُيْقِظِي لِعَيْنِي نَاراً لَا يَنَامُ وَقُودُهَا
تَشُقُّ سَوَادَ اللَّيْلِ وَهِيَ مُقِيمَةٌ خِلَالَ الْأَثَافِي لَا تُشَدُّ قُتُودُهَا ٩
كَأَنَّ بِجَسْمِي رِغْدَةً خَيْبَرِيَّةً^(٢) إِذَا قِيلَ خَيْمُ الْحَيِّ مَالٌ عَمُودُهَا

وقال: أنشدني لنفسه أيضاً: [من البسيط]

لِللَّهِ ضَيْعَةٌ أَيْمَانٍ مُجَدَّدَةٌ دَبُّ الْبَلَى مِنْ زَمَانٍ فِي نَوَاحِيهَا ١٢

(١) هو ابو البدر شرف الدين ظفر بن يحيى بن هبيرة. وزير شاعر قُتل سنة ٩٠. انظر الخريدة - القسم العراقي

١٠١/١، والمنتظم ١٠/٢٢٠.

(٢) خيبر موصوفة بالحصى، قال الشاعر:

يعود عليه ودها وكلالها

كأن به إذ جثته خيبرية

وانظر معجم البلدان وياقوت مادة خيبر.

صرفتُمُ النفسَ عنكم فانتثت أنفأ
 كنتُم نصيباً لأمالي أشحُّ به
 ٣ كنتُم حنيني إذا أبصرتُ بارقةً
 وماذكرتُكم والعيسُ حائرةً
 فلم يزلُ سوء ما تأتون من عملٍ
 ٦ قرَّبتُ نوافرُ عيني بعدما قرحتُ
 فلا سقى الله أياماً مضيناً لنا
 منكم، وكنتم من الدنيا أمانها
 وحاجةً في ضمير النفس أخفيها
 وذمَّع عيني إذا ما سال واديها
 إلَّا أهتدي في ظلام الليل حاديها
 حتى تداعت من الذكرى دواعيها
 جفونها وأطاعتني عواصيها ١٢
 ولا أعاد خيالاً من لياليها

(٢) الخفاجي

٩ ثامر بن دراج^(١) من عرب خفاجة. أخبرني القاضي شهاب الدين بن فضل الله، قال: أنشدني المذكور من لفظه لنفسه، بقلعة الجبل، سنة خمس وثلاثين وسبع مائة^(٢): [من الخفيف] .

١٢ رأيت البرق لامعاً فاستطارتُ
 ويكت بالدموع سحاً رذاذا
 قلتُ ماذا فقالت: البرق، قلنا:
 ألبرق على الحمى كلُّ هذا؟

ثبيته

(٣) [مولاة سالم]

١٥

ثبيته بنت يعار بن زيد بن عبسيد الأنصارية^(٣): كانت من المهاجرات الأول ومن فضلاء نساء الصحابة. وهي زوج أبي حذيفة بن عتبة الأموي، وهي مولاة سالم بن معقل. قال أبو عمر بن عبد البر: اختلِف في اسم مولاة سالم الذي يقال له: سالم مؤلى حذيفة، فقال مصعب: ثبيته، وقال أبو

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ١/٥٣٠، واسمه فيه «ثابت»، والتسمية الثانية «ثامر» مذكورة في الهامش نسخ أخرى.

(٢) البيتان في الدرر الكامنة. ومن التعليق عليهما: «وكان ذلك أول ما علّر شاربه...».

(٣) ترجمتها في سيرة ابن هشام ١/٤٧٩ و٦٧٩، وفي المعجزة ٤١٨. وفي تاريخ الطبري ٣/٢٥٤٤،

والاستيعاب ٤/١٧٩٩، والإكمال ١/١٨٦، وأسد الغابة ٥/٤١٣، وتاريخ ابن خلدون ٢/١٨٦، والإصابة

٤/٢٥٠، والتاج: «ثبت»، والدرالمثور ١١٧، وأعلام النساء ١/١٥١.

طُواله^(١): عمرة بنت يعار الأنصارية، وقال ابن إسحاق في رواية الأُموي عنه: سلمى.

(٤) [بنت الضحاك]

٣

تُبَيْتَةُ بنت الضحّاك بن خليفة^(٢): وُلِدَتْ على عهد رسول الله ﷺ وهي أخت أبي جَبيرة^(٣) ابن الضحّاك. قال ابن عبد البر: هكذا هي عند أكثرهم بالثاء. وقال عليُّ بن المديني: إنما هي تُبَيْتَةُ، بالنون. ولم يقله غيره فيما أعلم. وهي التي كان محمدُ بن مسلمة يُطَرِّدُهَا^(٤) حين أراد نكاحها قال سهلُ بن أبي حثمة: كنتُ جالساً عند محمد بن مسلمة وهو على إجار^(٥) له يطاردُ تُبَيْتَةَ بنت الضحّاك فجعل ينظر إليها فقلتُ: سبحان الله تفعلُ هذا وانتُ ٢ ب صاحبُ رسول الله ﷺ؟ فقال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: إذا ألقى الله في قلب امرئٍ خطبةً امرأةً فلا بأس أن ينظرَ إليها.

ابن الثَّرَدَة: علي بن إبراهيم

١٢

(٥) العُكلي

أبو ثروان العُكلي^(٦): أحد بني عُكَل، وعُكَلُ اسم امرأةٍ حضنت ولد

(١) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن عثم بن مالك بن النجار، الأنصاري النحاري، أبو طُواله «وفي سير أعلام النبلاء: أبو طُواله» المدني. كان قاضي المدينة في زمن عمر بن عبد العزيز محدث له رواية. توفي سنة ١٣٤. وانظر في ترجمته: الكنى والأسماء لمسلم ص ٥٩، والتاريخ الكبير ج ٣ / ق ١٣٠ / والجرح والتعديل ج ٢ / ق ٢ / ٩٤، وسير أعلام النبلاء ٧٢ / ٥، وتهذيب التهذيب ٥ / ٢٩٦.

(٢) ترجمتها في الاستيعاب ٤ / ١٧٩٨، والإكمال ١ / ١٨٦، والإصابة ٤ / ٢٥٠، وأسد الغابة ٥ / ٤١٣، والتاج «ثبت»، والدرالمثور ١١٦.

(٣) في الأصل: «حبيبة» من دون شذوذة إهمال. وانظر في ترجمته الاستيعاب ٤ / ١٦١٩، وأسد الغابة ٥ / ١٥٦، والإصابة ٤ / ٣١، والتاج «جبره».

(٤) في الاستيعاب: «يطاردها لينظر إليها حين أراد نكاحها».

(٥) الإجار: السطح:

(٦) ترجمته في الفهرست ٤٦، وفي معجم الأدباء ٧ / ١٤٨، والتاج «ثراء».

عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة^(١) وهي أمة لهم ، وأمهم بنت ذي اللحية من^(٢) حمير. كان أبو ثروان نطاً^(٣) فسُميَ بضدِّ صفته، وكان أعرابياً بدوياً تعلم في البادية وكان فصيحاً وله من الكتب: كتابُ معاني الشعر. كتاب خَلقِ الفرس.

(٦) الصحابيَّة

٦ الثريا ابنة عليّ بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس ابن عبد مناف، الأموية^(٤): قال السهيلي في الروض الأنف: هي الثريا ابنة عبد الله ولم يذكر علياً ثم قال: وقَتيلة بنت النضر جدتها لأنها كانت تحت الحارث ابن أمية، وعبد الله والدّها هو والد الثريا. وكانت الثريا موصوفةً بالجمال، وعمر بن أبي ربيعة المخزومي بها يتغزل في شعره. وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى. وكان قد تزوّجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ونقلها إلى مصر فقال عمر بن أبي ربيعة المخزومي: ^(٥) [من الخفيف].

١٥ أيها المنكحُ الثريا سُهَيْلاً عَمْرُكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ
هي شاميةٌ إذا ما اسْتَقَلْتُ وَسُهَيْلٌ، إذا اسْتَقَلَّ، يَمَانِ
وهذه الثريا وأختها عائشة اعتقتا الغريص المغني المشهور صاحب
مَعْبِدٍ . |

١٣

تُعَلْبَةُ

(٧) ابن زهدم

١٨

تُعَلْبَةُ بِنُ زَهْدَمٍ^(٦): - بفتح الزاي وسكون الهاء وفتح الدال المهملة

(١) في معجم الأدباء: «مناف» ويرفع نسبة إلى عدنان.

(٢) فيه: «ابن».

(٣) النط: القليل شعر اللحية والحاجبين. والثروان: الغزير الكثير

(٤) ترجمتها في الكامل للمبرد ٥٩٧/٢، والأغابي في أخبار عمر.

(٥) البيتان في ديوان عمر ٤٣٩، والكامل ٥٩٨/٢، والمعارف ٢٣٩، والروض الأنف ١١٩/٢.

(٦) ترجمته في طبقات خليفة ١٠٤/١، والتاريخ الكبير ج ١/ق ١٧٣/٢، والجرح والتعديل ح ١/ق ١/ =

-التميمي الحَنْظَلِيُّ. قال الثوريُّ: له صحبة. وقال البخاري: لا تصح صحبته. وروى عنه نفر من الصحابة. روى عنه الأسودُ بن هلال.

(٨) ابو مالك القرظي

٣

ثعلبةُ بنُ ابي مالك^(٢): واسم ابي مالك: عبد الله بن سَام -الْقُرْظِي المدني هو أبو مالك- وقيل: أبو يحيى، ويقال: إنه من كِنْدَةَ. قدم أبوه أبو مالك من اليمن على دين اليهود فتزوّج امرأةً من بني قُرَيْظَةَ وهو إمام مسجد بني قُرَيْظَةَ ٦ يقال: إنه رأى النبي ﷺ ولم يرو عنه شيئاً وقد روى عن نفرٍ من الصحابة. روى عنه الزُّهري.

(٩) ابن ضُبَيْعَةَ

٩

ثعلبةُ بنُ ضُبَيْعَةَ^(٢): روى عن حُذَيْفَةَ بنِ الْيَمَان. وهو تابعيٌّ عزيز الحديث روى عنه أبو بُرْدَةَ. وقد يُخْتَلَفُ في اسمه.

(١٠) ابن عنمة الصحابي

١٢

ثعلبةُ بن عنمة^(٣) - بالعين المهملة والنون والميم متحركات - بن عديّ بن نابي الأنصاري. شهد العقبة في البيعتين، وبدراً وأحداً، وهو أحد الذين كسروا آلهة بني سلمة. قُتِلَ يوم الخندق شهيداً، قتله هبيرة بن أبي ١٥

= ٤٦٣، والاستيعاب ٢١١/١، وأسد الغابة ٢٣٩/١، والإصابة ٢٠٠/١، وتهذيب التهذيب ٢٢/٢، وتقريب التهذيب ٦١.

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧٩/٥، وطبقات خليفة ٦٣٧/٢، والتاريخ الكبير ج ١/ق ١٧٤/٢، والجرح والتعديل ج ١/ق ٤٦٣/١، والاستيعاب ٢١٢/١، والجمع بين رجال الصحيحين ٦٨/١، وأسد الغابة ٢٤٥/١، والإصابة ٢٠٢/١، وتهذيب التهذيب ٢٥/٢، وتقريب التهذيب ٦٢

(٢) ترجمت له كتب الحديث باسمين.

١- ثعلبة بن ضبيعة في الجرح والتعديل ج ١/ق ٤٦٣/١، وتهذيب ٢٤/٢، والتقريب ٦١
٢- ضبيعة بن حصين التغلبى في التاريخ الكبير ج ٢/ق ٣٤٣/٢، والجرح والتعديل ج ٢/ق ٤٦٩/١، وتهذيب التهذيب ٤٤٣/٤، والتقريب ١٢٨.

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥٨٠/٣، والجرح والتعديل ج ١/ق ٤٦٢/١ وفيه ابن عنمة، والاستيعاب ٢٠٧/١، والإكمال ١٤٣/٦، وأسد الغابة ٢٩١/١، والإصابة ٢٠١/١.

وهب المخزومي ، وقيل . قُتل يوم حبير .

(١١) ابنُ سعدِ الصحابي

٣ ثعلبةُ بنُ سعدِ بن مالكِ بن خالدِ بن ثعلبةِ الأنصاري السَّاعِدِيِّ (١) قُتِلَ يومَ أُحدٍ شهيداً ، وهو عم أبي حُميدِ السَّاعِدِيِّ وعم سهل بن سعدِ .

(١٢) ابن عمرو الصحابي

٦ ثعلبة بن عمرو بن عبيد بن محصن الأنصاري النَّجَّارِي (٢) : شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ واختلَفَ في وفاته ، | فقيل : في ٣ ب خلافة عثمانَ بالمدينة . وقيل : لم يُدرك عثمانَ ، ولكنه قُتِلَ يومَ جسر أبي عُبَيْد .
٩ روى عنه ابنه عبد الرحمن ، حديثه عند يزيد بن أبي حبيب أن رجلاً سرقَ جملاً لبني فلانٍ فقطع رسولُ الله ﷺ يده ، قال ثعلبة : فكأنني أنظرُ إليه حينَ قُطعت يدهُ . ومن حديثه أيضاً : للفارس ثلاثة أسهم وللفرس سهمان .

(١٣) ابنُ حاطبِ الصحابي

١٢ ثعلبةُ بنُ حاطبِ بن عمرو بن عبيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف (٣) : آخى رسولُ الله ﷺ بينه وبين مُعَتَّبِ بن عَوْفِ بن الحمراء .
١٥ شهد بدرًا وأُحُدًا ، وهو مانع الصدقة فيما قاله قتادة وسعيدُ بن جُبَيْر ، وفيه نزلت ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ . . . ﴾ (٤) الآيات إلى آخر القصة . توفي في خلافة عمر وقيل في

(١) ترجمته في تاريخ خليفة ١/٣٦ ، والحرح والتعديل ح/١ ق/١/٤٦١ ، والاستيعاب ١/٢٠٨ ، وأسد الغابة ١/٢٨٧ ، والإصابة ١/٢٠٠ .

(٢) ترجمته في سيرة ابن هشام ١/٧٠٣ ، وطققات ابن سعد ٣/٥٠٨ ، والحرح والتعديل ح/١ ق/١/٤٦٢ ، والاستيعاب ١/٢٠٨ ، وأسد الغابة ١/٢٩١ ، والإصابة ١/٢٠٢ ، والتهذيب ٢/٢٤٤ ، والتقريب ٦٢

(٣) ترجمة في طقات ابن سعد ٣/٤٦٠ ، والمحرر ٧٣/٤٦٨ ، والطبري ٣/١١١ و١٢٤ ، والحرح والتعديل ح/١ ق/١/٤٦١ ، والاستيعاب ١/٢٠٩ ، وأسد الغابة ١/٢٣٧ والإصابة ١/١٩٩

(٤) التوبة ٩/٧٧

خلافة عثمان . قال : يا رسول الله أدع الله أن يرزقني مالاً . فقال رسول الله ﷺ : قليل تؤذي شكره يا ثعلبة خيرٌ من كثير لا تطيقه...؛ في حديث طويل^(١) .

(١٤) ابنُ سَلامِ الصحابي

٣

ثعلبة بن سَلام^(٢) - مُحَقَّفُ اللام - أخو عبد الله بن سلام . فيه وفي أخيه عبد الله وفي سَعْنَةَ ، بالنون ، ومُبَشَّرٌ وأَسَدٌ بني كعب نزلت : ﴿ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ . . . ﴾^(٣) الآية . ذكره ابنُ جُرَيْجٍ .

٦

(١٥) ابنُ سَعِيَةَ الصحابي

ثعلبة بنُ سَعِيَةَ^(٤) - بالياء آخر الحروف - هو أحدُ الثلاثة الذين أسلموا يوم قَرِيظَةَ فمَنَعُوا دِمَاءَهُمْ وأموالهم ، لهم خبرٌ في السير : يخرج في أعلام نبوة محمد ٩
أ ٤ ﷺ . قال البخاري : توفي ثعلبة بن سَعِيَةَ وأَسِيدُ بن سَعِيَةَ في حياة النبي ﷺ .

(١٦) ابنُ سُهَيْلِ الصحابي

ثعلبة بنُ سُهَيْلِ أبو أَمَامَةَ الحارثي^(٥) : مشهور بكنيته . وأختلِفَ في اسمه ١٢
فقيل : إِيَّاسُ بن ثعلبة ، وقيل الأول ، وقيل : إِيَّاسُ أصْحَحُ ، له عن النبي ﷺ ثلاثة
أحاديث : أحدها : من أقتطع مال امرئ مسلم بيمينه ، والثاني : البِدَاذَةُ من
الإيمان ، والثالث : أن النبي ﷺ صلى على أمه بعد أن دفنت . وهو ابن أخت ١٥
أبي بُرْدَةَ بن نِيَّارٍ^(٦) ، لم يشهد بدرأ ، وكان قد أجمع على الخروج إليها مع

(١) والحديث في الاستيعاب بسنده ، ولكن الصمدي أهمل السند على عادته .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ٢١٠/١ ، وأسد الغابة ٢٨٨/١ ، والإصابة ٢٠١/١ .

(٣) آل عمران ١١٣/٣ .

(٤) ترجمته في المحرر ٩٤ ، والطبري ٥٨٥/٢ ، والاستيعاب ٢١١/١ ، وأسد الغابة ٢٨٧/١ ، والإصابة ٢٠١/١ و٤٨ .

(٥) ترجمته في الجرح والتعديل ح ١/ق ١/٤٦١ و٤٦٢ ، والاستيعاب ٢١١/١ ، وأسد الغابة ٢٨٨/١ ، وميزان الاعتدال ٣٧١/١ ، والإصابة ٢٠١/١ .

(٦) انظر ترجمته في الاستيعاب ١٦٠٨/٤ ، وأسد الغابة ١٤٥/٥ .

النبي ﷺ . وكانت أمه مريضة فأمره بالمقام على أمه فرجع من بدرٍ وقد توفيت فصلَّى عليها .

(١٧) ابن الحكم الصحابي

٣

ثعلبة بن الحكم اللثي صحابي^(١) : نزل البصرة ثم تحوّل إلى الكوفة . روى عنه سماك بن حرب قال : كنتُ غلاماً على عهد رسول الله ﷺ فأصابوا غنماً فانتهبوها، فبعث رسول الله ﷺ : اكفئوا القُدور فإن النُهبة لا تصلح .

(١٨) ابن صُعير الصحابي

ثعلبة بن صُعير^(٢) - بضم الصاد المهملة وفتح العين المهملة والياء آخر الحروف ساكنة وراء - ويقال : ابن أبي صُعير بن عمرو بن زيد بن سنان . روى عنه عبد الرحمن بن كعب بن مالك وابنه عبد الله بن ثعلبة . قال الدارقطني : لهما صحبة ، يعني ثعلبة وابنه .

(١٩) الحنفي

١٢

ثعلبة بن عُمير الحنفي ، من بني عدي بن حنيفة ، إسلامي من أهل اليمامة وكان يدان كثيراً فخافت امرأته أن يذهب ماله في الدين فقالت : ألا تقسيم مالك بين بنيك ؟ فقال : [من الوافر] .

وعاذلة تلوم فلم أطعها قديماً ما عصيت العاذلينا | ب
ألا مالي وما أهلكت منه لمن أبقى لأبي الوارثين
ألا للمحتال حين أموت ، بعدي بجمع المال أم للمشدين

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٣/٦ ، وطبقات حليفة ٦٧/١ ، والتاريخ الكبير ١٧٣/٢ ق/١ ، والجرح والتعديل ١٣/١ ق/١ ، ومشاهير علماء الأمصار ٤٨ ، والاستيعاب ٢١٢/١ ، وأسد الغابة ٢٨٥/١ ، والتهذيب ٢٢/٢ ، وتقريب التهذيب ٦١ .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ٢١٢/١ ، وأسد الغابة ٢٤١/١ ، والاصانعة ٢٠١/١ ، والتهذيب ٢٣/٢ ، وتقريب

أرى المضعوف والمحتال كلاً يعيش برزق رب العالمينا
 فاستعدى عليه غرماًؤه للمهاجرين عبدالله والي اليمامة وجسوه فقال:
 [من الطويل] .

٣

إذا ما قضيت الدين بالدين لم يكن قضاءً ولكن كان غرماً على غرم

(٢٠) رأس الثعالب من الخوارج

- ٦ ثعلبة بن عامر^(١) رأس الثعالب من فرق الخوارج، كان مع عبد الكريم
 ابن عجرود يداً واحدة إلى أن اختلفا في أمر الاطفال ، فقال ثعلبة : إنا على
 ولائهم صغاراً وكباراً إلى أن نرى منهم إنكار الحق والرضى بالجور ، فنبأ عبد
 الكريم منه وأصحابه . وتفرقت الثعالب سيع فرق : الأخنسية ، والرشيديّة ، ٩
 والمكرمية ، والمعبديّة والشيبانيّة ، والمعلومية ، والمجهوليّة . فالأخنسية -
 أتباع أخنس بن قيس - والرشيديّة - أتباع رشيد الطوسي ، ويقال لهم العشريّة ،
 والمكرمية - أصحاب ابن المعلّى ، والمعبديّة أصحاب معبد بن عبد الرحمن ، ١٢
 والشيبانيّة : أصحاب شيان بن سلمة الخارج في أيام أبي مسلم الخراساني ،
 والمعلومية والمجهوليّة سُموا بذلك ، أما المعلومية فلقولهم : من لم يعرف الله
 تعالى بجميع صفاته وأسمائه فهو جاهل ، ومن عرفه بجميع أسمائه وصفاته فهو ١٥
 عالم مؤمن به ، وأما المجهوليّة فلقولهم : من عرف بعض أسمائه وصفاته فقد
 عرف الله تعالى . وهؤلاء كلهم متقاربون في البدع والضلالات مختلفون في
 بعض فروعها . قال أخنس بن قيس : أتوقف في جميع من كان في دار التقية ١٨
 ٥٥ من أهل القبلة إلا من عُرف منه إيماناً فأتوالاه ، أو كفرٌ فأتبرأ منه ، وكان شيبان |
 يقول بالجبر ونفي القدرة الحادثة . وقال مكرم : من ترك الصلاة فهو كافر
 وهكذا كل من ارتكب كبيرة كفر ولكنه لا يكفر بفعلة الكبيرة لكن بجعله بالله ٢١.
 سبحانه ، إستدلالاً بقوله عليه السلام : لا يزني الزاني حين يزني وهو

(١) أنظر ما كتبه الشهرستاني عنه وعن فرقته في الملل والنحل على هاشم الفصل ١٧٧/٨ .

مؤمن ... الحديث . قال : هذا إشارة إلى متعاطي المعصية ، لا يُيالي بها .

ثَعْلَب

٣ صاحب الفصيح : ثعلب الذي يُنسبُ إليه الفصيح إسمه أحمدُ بن يحيى ، وقد مرَّ ذكره في الأحمدين في موضعه^(١) .

(٢١) الخباز البغدادي

٦ ثَعْلَبُ بنُ أبي بكر بن بُندار الخبازُ ويُعرف بحمزة الشَّوَاء وهو أخو غزال القصاب . سمع أبا العزَّ ثابتَ بن منصور الكيلبي . وحدث بيسير ، سمع منه عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي ، توفي قبل أخيه غزال بزمانٍ طويلٍ ، وحدث سنة ٩ ست وعشرين وخمس مائة .

(٢٢) السَّراج البغدادي

١٢ ثعلبُ بنُ جعفر بن أحمد بن الحسين السَّراج ، أبو المعالي ابنُ أبي محمد^(٢) من أولاد المحدثين . أسمعَه والده بدمشق من أبي القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنَّائي وأبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد السُّلَمي وأبي محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني وعبد الدائم بن الحسن ١٥ الهلالي وأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، وروى عنه أبو بكر المبارك ابن كامل الخفاف وأخوه ذاكر . وتوفي سنة أربع وعشرين وخمس مائة .

(٢٣) ابن المحاية

١٨ ثعلبُ بنُ علي بن نصر بن علي ، أبو نصر البغداديِّ المَعْرُوفُ بآبن المحاية^(٣) ، وسمى نفسه نصرأ . كان أحدَ الفقهاء الشافعية ، تولَّى الإعادة ٥ ب

(١) أنظر ج/٨/٢٤٣ .

(٢) ترجمته في تاريخ دمشق - نسخة الطاهرية برقم ٣٣٦٨ - ٢٩٣/٣ ب ، ومشيحة ابن عساكر ٣٧/٢ .

(٣) ترجمته في طبقات السبكي ١٣٦/٨ وفيه : « ابن المحاية » ، وفي البداية والنهاية ١٢٦/١٣ واسمه فيه « نصر بن علي » ويلقب بثعلب .

بمدرسة ابن المطلب وكانت له معرفة بالأدب وسمع الحديث من جماعة. قال
 محب الدين بن النجار: وما أظنه روى شيئاً. ويلغني أن مولده كان سنة أربع
 وخمسين وخمسمائة وتوفي سنة ست وعشرين وستمائة. ٣

(٢٤) الأكَاف

ثعلب بن مذكور بن أرنب الأكَاف البغدادي أبو الحصين^(١). كان عريف
 الحُرَّاس في سُرادق الإمام المُستنجد وكان مُمتعاً بإحدى عينيه، يَخْضِبُ ٦
 بالحناء، سَمِعَهُ والدُه من أبي القاسم بن الحصين وأبي غالب بن البتاء
 وغيرهما، وحدث باليسير، وكان سيء الطريقة غير مرضي السيرة ترك السماع
 جماعة منه وأسقطوه، وتوفي سنة تسع وسبعين وخمسمائة. ٩

(٢٥) القاهري العطار

ثعلب بن أبي الحسين بن ثعلب، شرف الدين القاهري العطار^(٢).
 أنشدني الشيخ أثير الدين أبو حيان قال: أنشدني المذكور لنفسه^(٣): [من ١٢
 الطويل]

تَمَتَّعتْ بالتوفيق والعز والبقا وحُوشيت من كَشْفِ المِّمِّ ومن كَسَفِ
 ولا زَلَّتْ في عَزِّ ولينٍ ورفعةٍ مُقيماً بصدر الآي من سورة الكهف ١٥

(٢٦) [أبو مالك الأسلمي]

ثَقْفُ بن عمرو الأَسْلَمِيُّ^(٤)، ويقال الأَسدي، أبو مالك حليف بني عبد

(١) ترجمته في المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي ١ / ٢٧٠ وفيه « أبو الحسن بن أبي المختار ؛
 أحوه رجب » ، وميزان الاعتدال ١ / ٣٧١ ولسان الميزان ٢ / ٨٣ .

(٢) ترجمته في الدرر الكامنة ١ / ٥٣٠ واسمه فيه « ثعلب بن الحسن . . . » .

(٣) البيتان في الدرر الكامنة . في الدرر : « . . والعز والتقى * » وأشار إلى الرواية الثانية في الحاشية
 في الدرر : « في عز وأمن زرعة * » .

(٤) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣ / ٩٨ ، والاستيعاب ١ / ٢١٧ ، وأسد الغابة ١ / ٢٤٦ ، والإصابة

شمس. ويقال ثقاف، بألفٍ، شهد هو وأخواه: مِذْلَاح بن عمرو ومالك بن عمرو، بدرًا وقتل يوم أُحُدٍ شهيداً، وقيل يوم حُنين، قتله أُسَيْدُ الْيَهُودِي.

(٢٧) [ابن عم أبي أُسَيْدِ السَّاعِدِي]

٣

ثَقَب، بالباء الموحدة، ابن فَرَوَة بن البَدِن الأنصاري الساعدي^(١)، وقيل ثقيب مصغراً وقيل ثَقَف بالفاء، والصحيح الأول، وهو ابن عم أبي أُسَيْدِ السَّاعِدِي قتل يوم أُحُدٍ شهيداً. |

٤٦

الألقاب

الثقفي الحافظ: عبد الوهاب بن عبد المجيد

الثقفي الشيعي: إبراهيم بن محمد

٩

ابن الثقة: عطاء الله بن علي

ابن الثلاث: عبد الله بن محمد.

ثمال

١٢

(٢٨) أبو المعالي الواعظ

ثمال بن محمد بن مَنِيح الغنوي، أبو المعالي الواعظ. حدث بالأنبار ١٥ بالأربعين حديثاً لأبي نصر محمد بن علي بن ودعان الموصلي عن أبي الفتح عبد الجبار بن الحسين المقدسي الواعظ عنه، ورواها أبو منصور علي بن محمد بن جعفر الأنباري وذكر أنه سمعها في شوال سنة اثنتين وتسعين ١٨ وأربعمائة.

(٢٩) معز الدولة ساحل حلب

ثمال بن صالح: ابن الزُّوقَلِيَّة، بالزاي وبعد الواو قاف ولام وباء آخر

(١) ترجمته في الاستيعاب ١ / ٢١٧، والإكمال ١ / ٥٥٧، وأسد العانة ١ / ٢٤٥، والإصابة ١ / ٢٠٤، والتاج «ثقب».

الحروف مشددة، الأمير معز الدولة أبو علوان الكلابي رئيس بني كلاب، تملك حلب وغيرها وكان بطلاً شجاعاً حليماً كريماً أغنى أهل حلب بماله وأحسن إلى العرب، وعزله المستنصر صاحب مصر وردّه. وكان الفضلاء ٣ يقصدونه ويأخذون جوائزه. وتوفي في ذي القعدة سنة أربع وخمسين وأربعمائة. وكان الظاهر صاحب مصر قد أرسل جيشاً إلى أبي علوان فهزمه على حماة فقال ابن أبي حصينة قصيدة يمدحه بها أولها: [من البسيط] ٦

ما قُدِّمَ البغيُّ إلاَّ أحرَّ الرُّشدُ والناس يَلْقَوْنَ عُقبى كلِّ ما اعتقدوا

منها

٦ب ثم استقلت إلى السَّعدي طُعْمُهُمُ فمنذ صاروا إلى السَّعدي ماسَّعِدُوا | ٩
وَأَوْوا وَمِنْ خَلْفِهِمْ جَيْشُ فوارسُهُ قَدْ أَنْجَدْتَنَا بِهِ الْجَوْزَاءُ وَالْأَسَدُ

وكان قد جاء عليهم في تلك الليلة مطرٌ عظيمٌ أذهب مالهم وجيهمهم

وجميع ثقلهم .

١٢

لَمْ يَعْلَمُوا حِينَ بَاتَ السَّيْلُ يَدُهُمُ أَنْ الْمُدودَ لَنَا مِنْ حَلْفِهِمْ مَدَدُ
تَرَى الْخِيَامَ عَلَى التَّيَّارِ طَافِيَةً كأنما هي في حافاتها رَيْدُ
وَالسَّيْلُ قَدْ جَرَّ مَا ضَمَّتْ غَنَائِمُهُمْ حتى تشابَهتِ الْأَمْوَاحُ وَالزَّرْدُ ١٥
بَلَّغَ تَحِيَّتِنَا طِيًّا وَقُلْ لَهُمْ ما ضَرَبْنَا ذَلِكَ الْحَشْدُ الَّذِي حَتَدُوا
عَقَقْتُمُونَا وَقَدْ قُمْنَا بِبِرِّكُمْ كما يقوم بِيَرِّ الْوَالِدِ الْوَالِدُ
فَمَا رَعَتْ حَقَّنَا كَلْبٌ وَلَا حَفِظَتْ لنا الصَّنِيعَةَ قحطانٌ ولا أَدُدُ ١٨
هَجَمْتُمُ الشَّامَ إِذْ غَابَتْ فِوَارِسُهُ والذئب يعرض حتى يَحْضُرَ الْأَسَدُ^(١)
وَأَطْمَعْتُمْكُمْ حَمَاءَ فِي مَمَالِكِنَا وَالْمَطْمَعُ السُّوءُ مَقْرُونٌ بِهِ النُّكْدُ^(٢)
وما حماة وإن بانَّت بضائرة

(١) في الديوان : ه قصدتم الشام . * والدنْب يرقص . *

(٢) في الديوان : * مقرون به الحسد * وأتار إلى الرواية الثانية في الهامش .

وَيُسْتَعَادَ وَمِیْضُ الْهِنْدِ ثَانِيَةً إِذَا نَزَلْنَا وَمِنْ قَبْلِنَا صَدَدٌ^(١)

الثُمَانِيْنِي النَّحْوِي: اسْمُهُ عَمْرُ بْنُ ثَابِتٍ

٣ إِبْنُ الثُمَانِيْنِي النَّحْوِي: إِبْرَاهِيْمُ بْنُ نَصْرٍ

ثُمَامَةُ

(٣٠) [ابن بَعْدَادِ الصَّحَابِي]

٦ ثُمَامَةُ بِنُ بَعْدَادِ^(٢) بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالْجِيْمِ، رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ قَيْسٍ لَهُ صُحْبَةٌ كُوفِيٌّ، رَوَى عَنْهُ الْعَيْزَارُ بْنُ حُرَيْثٍ وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبْعِيّ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ.

(٣١) ابْنُ حَزْنِ الْقَشِيرِيِّ

٩ ثُمَامَةُ بِنُ حَزْنِ الْقَشِيرِيِّ^(٣). يُعَدُّ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ التَّابِعِينَ. حَدِيثُهُ | iv
عِنْدَ الصَّرِيْمِيِّنَ. رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَسَمِعَ عَائِشَةَ. رَوَى عَنْهُ
الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ الْبَصْرِيّ وَالْجُرَيْرِيُّ. وَأَبُو حَزْنٍ بَفَتْحِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَسَكُونِ
١٢ الزَّايِ.

(٣٢) ابْنُ شُفْيَى

ثُمَامَةُ بِنُ شُفْيَى^(٤)، نَضَمَ الشِّئْنَ وَفَتْحَ الْفَاءَ وَتَسَدِيدَ الْيَاءِ آخِرَ الْحُرُوفِ -
١٥. الْهَمْدَانِيُّ الْأَصْبَحِيُّ أَبُو عَلِيٍّ، تَابِعِيٌّ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ مِصْرَ، سَمِعَ فَضَالَهَ بِنَ

(١) فِي الدِّيَوَانِ: «سْتَعَادَ بِيضَ الْهِنْدِ ثَانِيَةً» وَفِي الْهَامِشِ صَدَدٌ قَرْيَةٌ مَعْرُوفَةٌ قَرِيبَ حَمَصِ
(٢) تَرْجَمْتُهُ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ح ١ / ق ٢ / ١٧٦، وَالْحَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ ح ١ / ق ١ / ٤٦٥ وَالِاسْتِعْمَالُ
١ / ٢٦١، وَأَسَدُ الْعَانَةِ ١ / ٢٤٨، وَالْإِصَابَةُ ١ / ٢٠٣

(٣) تَرْجَمْتُهُ فِي طَبَقَاتِ حَلِيمَةَ ١ / ٤٦٨، ٤٩٧، وَالتَّارِيخِ الْكَبِيرِ ح ١ / ق ٢ / ١٧٦ وَالْحَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ ح
١ / ق ١ / ٤٦٥، وَمَشَاهِيرُ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ ٩٢، وَالْحَمْعُ بَيْنَ رِحَالِ الصَّحِيحِيْنَ ١ / ٦٨، وَالْأَسْبَابُ
٤٥٣ / آ، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ ٣ / ٢٩٤ آ رَقْمَاهَا فِي الطَّاهِرِيَّةِ ٣٣٦٨، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ ٤ / ٩٥،
وَالتَّهْدِيْبُ ٢ / ٢٧، وَتَقْرِيبُ التَّهْدِيْبِ ٦٢، تَهْدِيْبُ ابْنِ عَسَاكِرَ لِدِرَادٍ ٣ / ٣٧٦

(٤) تَرْجَمْتُهُ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ح ١ / ق ٢ / ١٧٧، وَالْحَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ ح ١ / ق ١ / ٤٦٦، وَمَشَاهِيرُ عُلَمَاءِ
الْأَمْصَارِ ١٢٠، وَالْحَمْعُ بَيْنَ رِحَالِ الصَّحِيحِيْنَ ١ / ٦٨ وَالْأَسْبَابُ ٤١ / آ، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ
٤ / ٢٣٦، وَتَهْدِيْبُ التَّهْدِيْبِ ٢ / ٢٨ وَحَسْبُ الْمَحَاضِرَةِ ١ / ٢٥٧

عُبَيْدُ وَرَوَى عَنْهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ .

(٣٣) قاضي البصرة

تُمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري^(١) روى عن جدّه، وعن ٣
البراء بن عازب، وولي قضاء البصرة، وكان يقول: صحبت جَدِّي . وروى له
البخاري ومسلم وأبو داود والتِّرْمِذِيُّ والنَّسَائِيُّ وابنُ ماجة . وتوفي في حدود
العشرين والمائة . ٦

(٣٤) ابن أنال الصحابي

تُمامة بن أنال بن النعمان بن مسلمة بن عُبَيْد بن يَرْبُوع بن الدَّوْل بن
حنيفة بن صععب بن علي بن بكر بن وائل^(٢) . لما اغتسل وجاء إلى النبي ﷺ ٩
وقال: يا محمد ما كان على الأرض وجهٌ أبغض إليّ من وجهك وما على
الأرض وجه أحب إليّ من وجهك، والله لا يُحمل إلى مكة حَبَّة من طعام حتى
يُسَلِّموا، فقدم اليمامة فحبس عنهم فَشَقُّ ذلك عليهم، فكتبوا إلى النبي ﷺ : ١٢
إنك تأمر بصلة الرحم وإن تُمامة حبس عنا الحمل فكتب إليه النبي ﷺ فحمل
إليهم . وكان تُمامة ممن ثبت ، حين الردّة على الاسلام وله مقام محمود في
الردّ على مُسَيْلِمة ، ولما أغلظ لمسيلمة وبريء منه قال: ما قضيتُ حقَّ رسول ١٥
ب الله ﷺ بعدُ . فجمع بني حنيفة فخطبهم فقال: يا بني حنيفة إني أرى فيكم بغيًا

(١) ترجمته وأخباره في طبقات حليمة ١ / ٥١٣ ، والتاريخ الكبير ج ١ / ق ٢ / ١٧٧ والطبري ٨ / ٣٩ ،
٥٣ ، ٦٦ ، ٣٤٨ ، والجرح والتعديل ح ١ / ق ١ / ٤٦٦ ، ومشاهير علماء الأمصار ٩٣ والإكمال
١ / ٥٧٢ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١ / ٦٧ وابن الأثير ٥ / ١٣٤ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ، ٣٥١ ،
وميزان الاعتدال ١ / ٣٧٢ ، وتاريخ الإسلام ٤ / ٢٣٧ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٨ ، وتقريب
التهذيب ٦٢

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥ / ٤٠١ ، والطبري ٣ / ١٨٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٣٠٤ ، ٣١٠ ،
٣١٢ ، والجرح والتعديل ح ١ / ق ١ / ٤٦٥ ، والاستيعاب ١ / ٢١٣ والإكمال ٢ / ٣٨٩ ومعجم
البلدان ٢ / ٦١٥ و ٣ / ٢٠٢ ، وابن الأثير ٢ / ٣٥٤ - ٣٥٥ و ٣٦٩ - ٣٧٠ ، والللباب ١ / ٣٢٥ وابن
خلدون ٢ / ١٠٦ والأعلام ٢ / ٨٦

وَلَجَاجَةٌ، وَالْبِغْيُ هَلَاكٌ، وَاللَّجَاجُ نَكَدٌ، فِي كَلَامٍ قَالَ فِيهِ: وَإِنكُمْ وَاللَّهِ لَوْ قَاتَلْتُمْ أَمْثَالَكُمْ لَمَا حَصَتْ أَنْ يَغْلِبُوكُمْ وَلَكِنكُمْ تَقَاتِلُونَ النَّبُوَّةَ بِالْكَهَانَةِ، وَالْقُرْآنَ ٣ بِالشَّعْرِ، وَالْأَنْصَارَ بِالْكَفَارِ، وَالْمُهَاجِرِينَ بِالْأَعْرَابِ، فَلَوْ كَانَ لِنَادِمٍ إِقَالَةٌ أَوْ لَشَاكٌ بَقَاءً، لَمْ نَكْرَهُ أَنْ تَذُوقُوا عَوَاقِبَ مَا أَنْتُمْ فِيهِ وَلَكِنَّهُ هَلَاكُ الْأَبَدِ. فَأَعْظَمُهُ الْقَوْمُ أَنْ يُجِيبُوهُ وَثَبَتُوا عَلَى أَمْرِهِمْ فَرَجَعَ مُغْضَبًا وَقَالَ: [مِن الطَّوِيلِ]

٦ أَمَّهُمْ بَتَرَكَ الْقَوْلِ ثُمَّ يَرُدُّنِي إِلَى الْقَوْلِ إِنْعَامَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ شَكَرْتُ لَهُ فَكَيْ مِنْ الْغَيْلِ بَعْدَمَا رَأَيْتُ خِيَالًا فِي حُسَامٍ مُهَنَّدٍ وَمَا كَانَ إِلَّا مَسْحَةً بِذَابِهِ فَأَصْبَحَ صُبْحًا سَائِلَ الرَّجُلِ وَالْيَدِ ٩ وَقَالَ: [مِن الطَّوِيلِ أَيْضًا]

دَعَانَا إِلَى تَرْكِ الدِّيَانَةِ وَالْهُدَى مُسَيَّلِمَةً الْكَذَّابِ إِذْ جَاءَ يَسْحَعُ فَيَا عَجَبًا مِنْ مَعْشَرٍ قَدْ تَتَابَعُوا لَهُ^(١) فِي سَبِيلِ الْغِيِّ وَالْغِيِّ أَشْنَعُ ١٢ مِنْهَا:

وَفِي الْبُعْدِ عَنْ دَارٍ وَقَدْ ضَلَّ أَهْلُهَا هُدًى وَاجْتِمَاعٍ، كُلُّ ذَلِكَ مَهْيَعُ

(٣٥) رَأْسُ الثَّمَامِيَّةِ مِنَ الْمُعْتَزَلَةِ

- ١٥ ثَمَامَةُ بْنُ أَشْرَسِ النَّمِيرِيِّ^(٢). كَانَ جَامِعًا بَيْنَ سَخَافَةِ الدِّينِ وَالْخَلَاعَةِ مَعَ اعْتِقَادِهِ بِأَنَّ الْفَاسِقَ يَخْلُدُ فِي النَّارِ إِذَا مَاتَ عَلَى فِسْقِهِ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ، وَهُوَ فِي حَالِ حَيَاتِهِ فِي مَنْزِلَةٍ بَيْنَ مَنْزِلَتَيْنِ. وَانْفَرَدَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْمُعْتَزَلَةِ بِمَسَائِلِ ١٨ مِنْهَا قَوْلُهُ: إِنَّ الْأَفْعَالَ الْمَتَوَلَّدَةَ لَا فَاعِلَ لَهَا إِذْ يُمْكِنُ إِضَافَتُهَا إِلَى فَاعِلِ أَسْبَابِهَا حَتَّى يَلْزَمَ أَنْ يُضَيَّفَ الْفِعْلُ إِلَى مَيِّتٍ مِثْلَمَا إِذَا فَعَلَ السَّبَبُ وَمَاتَ وَوَجَدَ الْمَتَوَلَّدَ بَعْدَهُ وَلَمْ يُمْكِنَ إِضَافَتُهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى فِعْلِ الْقَبِيحِ ١

(١) فِي الْأَصْلِ: تَتَابَعُوا لَنَا

(٢) تَرْجَمْتَهُ وَأَحَارَهُ فِي تَارِيخِ الطَّرِيحِيِّ ٨ / ٢٧٥، ٥٧٧، ٥٩٨، وَالْوُزَرَءُ وَالْكِتَابُ ٣١٤، ٣١٥، وَتَارِيخِ عِدَادِ ٧ / ١٤٥ وَكَتَبَهُ بَابِي مَعْنَى، وَمِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ ١ / ٣٧١، وَلِسَانِ الْمِيزَانِ ٢ / ٨٣، وَطِغْيَاتِ الْمُعْتَزَلَةِ ٦٢، وَالْحَوْمِ الزَّاهِرَةِ ٢ / ٢٠٦.

- وذلك محال، فُتْحِرَّ فيه وقال: المتولِّدات أفعال لا فاعل لها. ومنها قوله في الكفار والمشركين والمجوس واليهود والصارى والزنادقة والدَّهْرِيَّة إنهم يصيرون في القيامة تراناً، وكذلك قوله في البهائم والطيور وأطفال المؤمنين. ٣ ومنها قوله: الاستطاعة هي السلامة وصحة الجوارح وخُلُوقها من الآفات وهي قبل الفعل. ومنها قوله: إن المعرفة متولدة من النظر وهو فعل لا فاعل له كسائر المتولِّدات. ومنها قوله في تحسين العقل وتقييحه وإيجاب المعرفة قبل ورود السَّمْع مثل أصحابه، غير أنه زاد عليهم فقال: من الكفار من لا يعلم خالقه وهو معذور. وقال: إن المعارف كلها ضرورية وإنَّ مَنْ لم يُضْطَرَّ إلى معرفة الله تعالى فهو مسخَّر للعباد كالحيوان. ومنها قوله: لا فعل للإنسان إلاَّ ٩ الإرادة وما عداها فهو حدث لا محدث له. وحكى ابن الرِّيُونْدِي عنه أنه قال: العالم فعل الله بطباعه، قال الشهرستاني: ولعله أراد بذلك ما تُريده الفلاسفة من الإيجاب بالذات دون الإيجاد على مقتضى الإرادة، ولكن يلزمه على ١٢ اعتقاده ذلك ما يلزم الفلاسفة من القول بقدوم العالم إذ الموجب لا ينفك عن الموجب. وكان ثمامة في زمن المأمون، وكان عنده بمكان.

ثُوبَان

١٥

(٣٦) مولى النبي ﷺ

- ثُوبَان بن بُجْدُد^(١) هو أبو عبدالله، ويقال أبو عبد الرحمن وقيل في أبيه جحدر. وثوبان مولى رسول الله ﷺ، سُبِّيَ من نواحي الحجاز وقيل إنه ١٨

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/٤١٠، وطبقات حليفة ١/١٥٠، و٧٤٧/٢، والمجر ١٢٨، والتاريخ الكبير ج١/٢/١٨١، والطبري ٣/١٦٩، والحرث والتعديل ج١/ق١/٤٦٩، ومشاهير علماء الأمصار ٥٠، وحلية الأولياء ١/١٨٠، وكتاب مع أهل الصفة ١/٣٣٧، والاستيعاب ١/٢١٨، والإكمال ٨/٢١٠ وفيه نُحْدُد، وعليه اعتمدنا في صسط اللفظ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٦٨، وتاريخ دمشق والمحفوظة ذات الرقم ٣٣٦٨/٣/٢٩٧ب «ولفظه نحدد فيه معرفة. يحدد، ويقال يحدده»، واس الأثير ٢/٣١١، و٣/٥٠٠، وأسد العانة ١/٢٤٩، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢/٢٧٣، والمبر ١/٥٩، وسير أعلام السلاء ١١/٣، والأصانة ١/٢٠٥، وتهديد التهديد، ٢/٣١، والتقريب ٦٢، والنجوم الراهرة ١/١٤٥، وحسن المحاصرة ١/١٨٠، وتهديد ابن عساكر ٣/٣٧٨، والأعلام ٢/٨٨.

من جَمِيرٍ وقيل إنه حَكَمِي من حَكَم به سَعْدُ العَشِيرَةِ اشتراه رسول الله ﷺ وأعتقه ولم يزل معه سَفْرًا وحضراً إلى أن توفي النبي ﷺ فخرج إلى الشام ونزل الرملة ثم انتقل إلى حمص وتوفي بها سنة أربع وخمسين . وروى عنه شَدَّادُ ابن أوس وجُبَيْرُ بن نُفَيْرٍ وأبو الأشعث الصُّنْعَانِي ومَعْدَانُ بن طَلْحَةَ وأبو إدريس الخَوْلَانِي ، وَرَوَى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

الفَيْضُ

(٣٧) ذُو النون المصري

ثَوْبَانُ بن إبراهيم وقيل الفَيْضُ بن إبراهيم المصري ، المعروف بذي النون ، المصري^(١) الصالح المشهور ، أحد رجال الطريقة ، كان أوْحَدَ وقته علماء وورعاً وحالاً وأدباً ، وهو معدود في جملة من رَوَى الموطأ عن الإمام مالك . كان أبوه نوبياً ، وقيل من أهل إخميم ، مولى لقريش . وسئل عن سبب توبته ٩ فقال : خرجت من مصر لبعض القرى فنمتُ في الطريق في بعض الصحارى ففتحت عيني فإذا أنا بقنبرة عمياء سقطت من كرها على الأرض فانشقت الأرض فخرج منها سُكْرُجَتَانِ^(٢) إحداهما ذهب والأخرى فضة وفي ١٥ إحداهما^(٣) سمس وفي الأخرى ماء فجعلتُ تأكل من هذه وتشرب من هذه ، فقلت : حسبي قد تبت ولزمت الباب إلى أن قبلني . وكان قد سَعَوْا به إلى المتوكل فاستحضره من مصر فلما دخل عليه وعظه فبكى المتوكل وردّه ١٨ مُكْرَمًا . وكان المتوكل إذا ذُكِرَ أهل الورع بين يديه يبكي ويقول : إذا ذُكِرَ أهلُ

(١) ترجمته في طبقات الصوفية - الطبعة الأوربية ٢٣ والمصرية تح شربة ١٥ - وحلية الأولياء ٣٣١/٨ ، وتاريخ بغداد ٣٩٣/٨ ، والرسالة القشيرية ٥٤/٨ ، والانساب ٢٢ ، وتاريخ دمشق «مخطوطة الطاهرية ذات الرقم ٣٤٥٠ - ٧٤/٨ ، ووفيات الأعيان ٣١٥/٨ ، واللغات ٢٧/٨ «الأحيمي» ، وميران الاعتدال ١٣٣/٨ ، ومراة الحنات ١٤٩/٢ ، ولسان الميراث ٤٣٧/٢ ، والنجوم الراهرة ٣٢٠/٢ ، وحس المحاضرة ٥١١/٨ ، والشدرات ١٠٧/٢ ، والأعلام ٨٨/٢ .

(٢) السُّكْرَجَةُ بفتح الراء وصمها - الإناء الصغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم فارسية معرنة المعرَب ٢٧ ، ١٩٧ ، والنهية في غريب الحديث ١٨٥/٣ ، واللسان والناح «سكروج»

(٣) رسمت في الأصل . «إحداهما» .

الورع فحيّ هلا بذي النون: وكان رجلاً نحيفاً تعلوه حمرة ليس بأبيض
 اللحية. وشيخه في الطريقة سُقران العابد. ومن كلامه: إذا صَحَّت المناجاة
 بالقلوب استراحت الجوارح. وقال إسحاق بن إبراهيم السرخسي: بمكة ٣
 سمعت ذا النون يقول وفي يده الغلّ وفي رجله | القيّد وهو يساق إلى المُطَبِّق ٩
 والناس يكون حوله وهو يقول: هذا من مواهب الله ومن عطاياه وكل فعاله
 عذبٌ حسن طيب وأنشد: [من الخفيف] ٦.

لك من قَلْبِي المَكَانُ المَصُونُ كَلُّ لَوْمٍ عَلَيَّ فَيْكَ يَهُونُ
 لَكَ عَزْمٌ بَأَن أَكُونَ قَتِيلًا فَيْكَ، وَالصَّبْرُ عَنكَ مَا لَا يَكُونُ

قال القاضي شمس الدين أحمد بن خلّكان رحمه الله تعالى: وقفت ٩
 في بعض المجاميع على شيء من أخبار ذي النون المصري رحمه الله فقال:
 إن بعض الفقراء من تلامذته فارقه من مصر وقدم بغداد فحضر بها سماعاً فلما
 طاب القوم وتواجدوا أنشد المغني أبيات ابن التّعاويذي^(١): [من البسيط] ١٢
 سَقَاكَ سَارٍ مِنَ الوَسْمِيِّ هَتَادُ

إلى أن قال منها:

بَيْنَ السِّيَوفِ وَعَيْنِيهِ مُشَارِكَةٌ مِنْ أَجْلِهَا قِيلَ لِلأَعْمَادِ أَجْفَانُ ١٥
 قام ذلك الفقير ودار واستمع وصرخ ووقع فحركوه فوجدوه ميتاً فوصل
 خبره إلى شيخه ذي النون فقال لأصحابه: تجهّزوا حتى نمشي إلى بغداد فلما
 فرغوا من اشغالهم خرجوا إليها فقدموا عليها وساعة قدومهم البلد قال: أتتوني ١٨
 بذلك المغني فأحضره إليه فسأله عن قصته مع ذلك الفقير فقصّ عليه قصّته
 فقال له: أنشد ذلك الشعر، وشرع هو وجماعته في الغناء بذلك الشعر فلما
 ذكّر البيت فعند ابتدائه صرخ الشيخ على ذلك المغني فوقع ميتاً فقال الشيخ: ٢١

(١) القصيدة في ديوانه ٤١٦، قال مهنتاً بعيد الفطر سنة ٥٨١ ومادحاً للإمام الناصر لدين الله أحمد بن
 المستضيء وتمتعة البيت.

* ولا رقت للغواذي فيك أجماع * والبيت الثاني ها هو الرابع عشر في القصيدة

- قتيل بقتيل أخذنا ثأر صاحبنا ثم أخذ في التجهز والرجوع إلى الديار المصرية ولم يلبث ببغداد وعاد من فوره. وتوفي ذو النون في ذي القعدة سنة خمس ٣ وأربعين - وقيل سنة ست وقيل سنة ثمان وأربعين - ومائتين رحمه الله ودفن في ٩ ب القرافة الصغرى، وعلى قبره مشهد، وفي المشهد قبور جماعة من الصلحاء.
- قال الشيخ شمس الدين: «قال الدارقطني روى أحاديث عن مالك فيها ٦ نظر. وكان واعظاً فصيحاً وكان أهل ناحيته يُسمّونه الزنديق فلما مات أظلت الطير جنازته. فاحترموا بعد ذلك قبره»^(١) وله ترجمة طويلة في تاريخ دمشق.

(٣٨) العُثماني

- ٩ توبان القاضي العثماني اليميني^(٢) له أمداح في علي بن محمد الصليحي. أورد له العماد الكاتب^(٣): [من الرمل]
- ١٢ إن من يعرف أيام الصبأ صد إذ أبصر شيبتي وصبا
والتي تعرف مهري أدهماً أنكرته إذ رأته أشهباً
إخوتي هبوا فقد هبت لنا نعمة الطير وأنفاس الصبا
فأصرفوا هم إذا ما ضامكمم وخذوا من عيسنا ما ذهباً
١٥ ضم شمل الود منا مجلس ترقص الأركان فيه طرباً
كل سمح الكف لو تسأله كل ما تملك جوداً وهباً
- منها:
- ١٨ رب شمطاء نزلناها^(٤) وقد ركب الليل وأرخی الطنبا
قالت الطراق: من؟ قلت: أنا وأصحابي فقالت: مرحبا

(١) ليس ما بين الرقمتين في وفيات الأعيان

(٢) ترجمته في الحريدة «قسم شعراء الشام» تح شكري فيصل ٢٣١/٣ «تاريخ تعمدن ١٦٣/٢ في ترجمة الصليحي.

(٣) الأبيات في الحريدة.

(٤) في الحريدة «تركها وقد ركذ

ثم أُوْمِتْ نحو مصباح لها كاد يخبو سَحْرًا أو قد كبا^(١)
 دفعت في صحن دَنٍ خَلَّتْ فِي جَنَبَاتِ الْبَيْتِ مِنْهُ لَهَا
 ١٠ أ فَسَقُونِي مِنْهُ حَتَّى صِرْتُ مِنْ سَكْرَتِي أَحْسِبُ مَهْرِي أَرْبَابًا ٣

الألقاب

ابن ثوابة الكاتب أحمد بن محمد
 ٦ وابن أخيه أحمد بن محمد بن جعفر أيضاً
 وابن ثوابة الكاتب محمد بن جعفر
 ابن ثوبان اسمه محمد بن عبد الرحمن.

٩ ثور

(٣٩) الدثلي

ثور بن زيد الدثلي المدني^(٢). سمع عكرمة وأبا المغيث. روى عن
 ابن عباس مُرسلاً، روى عنه مالك بن أنس وسليمان بن بلال وعبد العزيز بن
 محمد. مات سنة خمس وثلاثين ومائة.

(٤٠) الكلاعي الحمصي

ثور بن يزيد الكلاعي الشامي الحمصي^(٣) سمع خالد بن معدان وروى ١٥

(١) في الحريدة: «أو قد حبا»

(٢) ترجمته في طبقات ابن الحياض ٦٧١/١، والتاريخ الكبير ح ١/٢/١٨١، والحرح والتعديل ح ١/٨/١٨١،
 ٤٦٨، ومشاهير علماء الأمصار ١٣١، والجمع بين رجال الصحيحين ٦٧/١، والأساس ٢٣٧ ب،
 وابن الأثير ٤٥٧/٥، وميران الاعتدال ٣٧٢/١، وتاريخ الإسلام ٥٧/٥، وتهذيب التهذيب ٣٠٧/٢،
 وتغريب التهذيب ٦٢.

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤٦٧/٧، وتاريخ ابن الحياض ٨٠٨/٢، والتاريخ الكبير ح ١/٢/١٨١،
 والمعارف ٢٢٠، والحرح والتعديل ح ١/٦٨/١٨١، ومشاهير علماء الأمصار ١٨١، وحلية الأولياء
 ٩٣٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٦٧/١، والأساس ١٢٤٩، وتاريخ دمشق «محططة الطاهرية
 ذات الرقم ٣٣٦٨ - ٣٠/٣ ب، واسن الأثير ٦٦١/٥، ومراة الحان ٣٣٢/١، وميران
 الاعتدال ٣٧٤/١، وعناية النهاية في طبقات النبرا، ١٨٩/١، وطبقات المعتزلة ١٣٦، وتهذيب التهذيب
 ٣٣٢/٢، وتغريب التهذيب ٦٢، والسدرات ٢٣٤/١، وتهذيب ابن عساكر ٣٨٢/٣، وتاج العروس

عنه الثوريّ ويحيى بن سعيد. مات سنة خمس وخمسين ومائة. روى له البخاري والأربعة. وكان ثور الكلاعي من كبار العلماء. قال ابن معين وغيره: ثقة. وقال سفيان: اتقوا ثوراً لا ينطحكم بقرنه، كأبهم رموه بالقدر، وربما رجع عنه، مات بالقدس والله أعلم

(٤١) ابن أبي فاخنة

٦ ثور بن أبي فاخنة سعيد بن علاقة^(١) مولى أم هانئ بنت أبي طالب. وقيل: مولى جعدة بن هبيرة المخزومي. روى عن أبيه وروى عن الثوري وإسرائيل، مات [سنة سبع وعشرين ومئة]^(٢).

(٤٢) [ثور بن معن]

٩ ثور بن معن بن يزيد بن الأحنس^(٣)، لأبيه صحبة. توفي ثور سنة سبعين للهجرة.

[الألقاب]

أبو تور صاحب الشافعي رضي الله عنهما إبراهيم بن خالد

١٠ ابن أبي الثياب عد الرزاق بن الحسن.

حرف الجيم

(٤٣) أبو جرّي الهجيمي الصحابي

جابر بن سليم^(٤) هو أبو جرّي - بضم الجيم وفتح الراء وتشديد الياء

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٢٦/١، وطبقات خليفة ٣٦٩/١، وتاريخ الاسلام ٢٣٢/٥، وتهذيب

٣٦٢، والتقريب ٦٣، والناح «ثور» واسمه في هذه المصادر كلها ثوير.

(٢) ليس ما بين المعترضتين في الأصل، واستدركناه من طبقات خليفة

(٣) ترجمته في الطري ٥٣٣/٥، ٥٣٨، وتاريخ دمتق لاس عساكر ٣٠٢/٣، والكامل لاس الأثير

١٤٧/٤، وتهذيب ابن عساكر لدران ٣٨٣/٣

(٤) ترجمته في التاريخ الكبير ح ١/ ق ٢/ ٢٠٥، والتاريخ الصغير ٦٠، والجرح والتعديل ح ١/ ق ١/

٤٩٤، والاستيعاب ١/ ٢٢٥، وأسند العانة ١/ ٢٥٣، والمشته ١٠٣، وميران الاعتدال ١/ ٣٧٧، =

ويقال سليم بن جابر، والأول أكثر. قال البخاري: أَصَحُّ شَيْءٍ عِنْدَنَا فِي أَبِي جُرَيْجٍ الْهَجِيمِي، جَابِرُ بْنُ سُلَيْمٍ. وَهُوَ تَمِيمِي نَزَلَ الْبَصْرَةَ وَحَدِيثُهُ عِنْدَهُمْ، وَهُوَ مِنَ الْمُقْلَيْنِ. رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ وَأَبُو تَمِيمٍ الْهَجِيمِي. ٣

(٤٤) إِبْنُ سَمُرَةَ الصَّحَابِيُّ

جابر بن سَمُرَةَ^(١) بفتح السين المهملة وضم الميم - ابن جنادة - بضم الجيم وبعدها نون وبعده الألف دال مهملة - السُّوَّائِي - بضم السين المهملة - ٦ له ولأبيه سَمُرَةَ صحبة. قيل في نسبه غير هذا. وهو ابن أخت سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وأمه خالدة بنت أبي وقاص، نزل الكوفة ومات بها سنة أربع وسبعين، وقيل سنة ست وستين. رَوَى عَنْهُ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ وَعَامِرُ الشَّعْبِيِّ ٩ وَحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَرَوَى لَهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ.

(٤٥) إِبْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ الصَّحَابِيُّ

جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَوَادِ بْنِ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ^(٢)، مِنْ مَشَاهِيرِ

= لسان الميراث ٢ / ٨٦، والإصابة ١ / ٢١٣، وتهذيب ٢ / ٣٩، ر ٤ / ١٦٦، و ١٢ / ٥٤، والتقريب ٦٣، ١٥٥.

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦ / ٢٤، وطبقات خليفة ١ / ١٣٢، ٢٩٦، وتاريخه ١ / ٣٤٩، والتاريخ الكبير ١ / ٢ / ٢٥٥، والجرح والتعديل ح ١ / ١ / ٤٩٣، والاستيعاب ١ / ٢٢٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١ / ٧٢، وتاريخ دمشق ٣ / ٣٠٧ ب، وأسد الغابة ١ / ٢٥٤، وتاريخ ابن الأثير ٢ / ١٥١، ٤ / ٢٦٠ و ٣٧٣، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢ / ٣٧٢ و ٣ / ٢، وسير أعلام السلاء ٣ / ١٢٥، ومرة الجنان ١ / ١٤١، وتاريخ ابن حلدون ٢ / ١٢٠، وتهذيب ٢ / ٣٩، والتقريب ٦٣، والإصابة ١ / ٢١٣، والنجوم الزاهرة ١ / ١٧٩، وتاج العروس ١٠ / ٣٦٥، وتهذيب ندران لابن عساكر ٣ / ٣٨٥، والاعلام ٢ / ٩٢.

(٢) ترجمته في المحرر ٤١٣، ٤١٥، والتاريخ الكبير ح ١ / ٢ / ٢٠٧، والمعارف ١٣٣، والطري في مواضع كثيرة يستشار فيها فهرسه، ومروج الذهب ٨٨، والاستيعاب ١ / ٢١٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١ / ٧٢، وأسد الغابة ١ / ٢٥٦، وتاريخ ابن الأثير ٣ / ٣٨٣، ٤ / ٣٥٩، ٤٤٧، وتاريخ الإسلام ١٤٣٣، وتذكرة الحفاظ ٨ / ٤٣١، وسير أعلام المطوع ١٢٦٣، وبكت الهيمان ١٣٢ والإصابة ١ / ٢١٤، والنجوم الزاهرة ١ / ١٩٨، وتذرات الذهب ٨٤ / ٨٤، وتاج العروس «حبره» وتهذيب ندران لتاريخ ابن عساكر ٣٨٦٣

- الصحابة وأحد المكثرين من الرواية، شهد هو وأبوه العقبة الثانية ولم يشهد الأولى، وشهد بدرًا وقيل لم يشهدا، وشهد بعدها مع رسول الله ﷺ عشر غزوات، وقدم مصر والشام وأبوه أحد الاثني عشر نقيباً وكُتِبَ بَصْرُ حابرٍ بآخرة. روى عنه أبو سلمة ابن عبد الرحمن ومحمد بن علي الناقري وعطاء بن أبي رباح وأبو الزبير فأكثرَ ومحمد بن المكيذر وخلق سواهم | وروى له البخاري ١١
- ٦ ومسلم وأبو داود والترمذي والسائي وابن ماجه. ولما تُوْفِيَ وقف الحسب بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم بين عمودتي سريره فأحرجه الحجاج ووقف مكانه وصلى عليه وأحرجه أيضاً من حُمره واقتحمها ٩ الحجاج حتى فرغ منه، وقيل أن هذا لم يتبب لأنه مات والحجاج على إمرة العراق، وعاش أربعاً وتسعين سنة، ومات سنة أربع وسبعين، وقيل سبع وسعين. وقيل تمان وسعين. وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة في ١٢ قول. ولما أراد سهود بدر خلفه أبوه علي أحواته وكُرِّبَ تسعاً وقال: أرحمني خالي ليلة العقبة وأنا لا أستطيع أن أرمي بحجر.

(٤٦) ابن عتيك الأنصاري

- ١٥ حابر بن عتيك بن قيس بن الأسود الأنصاري^(١) من بني النحر قال ابن عبد البر هو جابر بن عتيك الأنصاري المعاوي من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، ويقال جبر بن عتيك كذا قال ابن اسحاق جبر مَدَنِي سَهْدٌ ١٨ بَدْرًا وجميع المشاهد بعدها. روى عنه ابنه عبد الله وأبوسفيان. مات سنة إحدى وستين، وله إحدى وتسعون سنة.

(١) ترجمته في طقات ابن سعد ٤/٦٦٩، وطققات حليمة ١/٢٢٥، والتاريخ الكبير ١/٢٠٨، والرحح والتعديل ح ١/١ ق ١/٤٩٢، والاستيعاب ١/٢٢٢، وتاريخ الإسلام ٣/٢، واسبغ العانة ١/٢٥٨، والكامل في التاريخ ٤/١٠١، والإصابة ١/٢١٦، والتهديد ٣/٤٣، والتقريب ٦٣، والنجوم ٢/١٥٦، ونجاح العروس. «حبر»

(٤٧) [ابن رثاب الأنصاري]

جابر بن عبدالله بن رثاب^(١) الأنصاري السلمي^(٢) ، شهد بَدْرًا وأحدًا والخندقَ وسائر المشاهد ، وهو أول من أسلم من الأنصار قبل العقبة الأولى^٣ بعام . له حديث عند ابن الكلبي عن أبي صالح عنه في قوله تعالى : ﴿ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ . . . ﴾^(٣) قال ابنُ عبد البر : لا أعلمُ له غيره .

(٤٨) [الصدفي]

جابر الصدفي^(٤) رَوَى عن رسول الله ﷺ أنه قال : إنه يكون بعدي ١١ ب خلفاء، وبعد الخلفاء أمراء وبعد الأمراء ملوك، وبعد الملوك جبابرة | يخرج من أهل بيتي رجلٌ يملأ الأرض عدلاً .

(٤٩) [جابر الزُرقي]

جابر بن سفيان الأنصاري الزُرقي^(٥) قدم سفيان وابناه جابر وجُنادة من أرض الحبشة على رسول الله ﷺ في السفينتين اللَّتَيْنِ قَدِمَتَا المدينة من أرض ١٢ الحبشة . وأخوهما لأمهما شَرَحِيل بن حَسَنَة .

(١) في الأصل «رثاب»، وهو تصحيف، صوابه عن نقيّة المصادر

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥٧٤/٣ ، وتاريخ خليفة ٣٣٥/٢ ، والمعارف ١٣٣ ، والتاريخ الكبير ج١/٢٠٨٢٢ ، والاستيعاب ٢١٩/١ ، والإكمال ٤/٤ ، ومعجم اللدان (انظر المهرس)، وتاريخ ابن الأثير ٩٦١ ، وأسَد العانة ٢٥٦/١ ، وسير أعلام النبلاء المطبوع ٢٢٧/٢ ، والإصابة ٢١٤/١ ، والتهديب ٥٩٣ ، وعناية الأمانى ١٠٢/١ ، وتاج العروس : «حرة» .

(٣) الرعد ٣٩/١٣ .

(٤) اختلفت المصادر في تسمية أبيه بينما أهمله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ج١/ق١/٤٩٤ سَمَاه ابن عبد البر في الاستيعاب ٢٢١/١ (عبد الله) ، وسَمَاه ابن الأثير في أسَد العانة ٢٥٩/١ ، واس ححر في الإصابة ٢١٧/١ والمرتضى الزبيدي في التاج ٣٦٥/١ «ماحداء» .

(٥) في الاستيعاب أنه منسوب بالولاء إلى بني زُرَيْق بن عامر . ترجمته في الاستيعاب ٢٢٤/١ ، وأسَد العانة ٢٥٢/١ ، والإصابة ٢١٧/١ ، والتاج : «حرة» .

[جابر البلوي] (٥٠)

جابر بن النعمان بن عمير البلوي السوائي^(١)، وسواد فخذ من بلي. له
٣ صحبة وعيادته في الأنصار. ذكره ابن الكلبي وهو من رهط كعب بن عجرة.

[ابن عمير الأنصاري] (٥١)

جابر بن عمير الأنصاري^(٢) مديني. روى عنه عطاء بن أبي رباح
٦ جمعه مع جابر بن عبد الله في حديث.

[ابن أبي صعصعة المازني] (٥٢)

جابر بن أبي صعصعة^(٣) أخو قيس بن أبي صعصعة وهم أربعة: قيس
٩ والحارث وجابر وأبو كلاب، من بني مازن بن النجار. وقتل جابر وأبو كلاب
يوم مؤتة سنة ثمان للهجرة.

[جابر الطائي] (٥٣)

١٢ جابر بن ظالم بن حارثة بن عتاب الطائي البحتري^(٤). ذكره الطبري
في من وفد على النبي ﷺ من طي قال: وكتب لهم رسول الله ﷺ كتاباً فهو
عندهم.

(١) ترجمته في الاستيعاب ٢٢٧/١، والأنساب ٣١٦ ب، وأسد الغابة ٢٦٠/١، واللباب ٥٧٣/١، والإصابة ٢١٧/١، والتاج: «جبر».

(٢) ترجمته في التاريخ الكبير ج ٢/٢٠٨، والجرح والتعديل ج ١/٤٩٤، والاستيعاب ٢٢٣/١، ومعجم البلدان ٧٤٧/٢، وأسد الغابة ٢٥٩/١٠، والإصابة ٢١٧/١، وتهذيب التهذيب ٤٤/٢، والتقريب ٦٣، وتاج العروس: «جبر».

(٣) ترجمته في الاستيعاب ٢٢٣/١، وأسد الغابة ٢٥٥/١، والإصابة ٢١٣/١، وتاج العروس: «جبر».

(٤) ترجمته في الاستيعاب ٢٢٥/١، وأسد الغابة ٢٥٥/١، والإصابة ٢١٣/١.

(٥٤) [ابن حابس]

جابر بن حابس^(١) حديثه عند حصين بن نمير عن أبيه عن جده.

٣

(٥٥) [جابر العبدي]

جابر بن عبید العبدي^(٢)، أحد وفد عبد القيس. حديثه عن رسول الله ﷺ في الأثرية. لم يرو عنه إلا أنه عبد الله بن جابر

٦

(٥٦) [جابر الأحمسي]

جابر بن عوف ويقال ابن طارق ويقال ابن أبي طارق، الأحمسي^(٣) كوفي
١٢ أ روى عن رسول الله ﷺ انه دخل وعنده قرع فقال: نُكثِرُ به طعامنا، روى عنه
ابنه حكيم بن جابر.

٩

(٥٧) الرحيبي الصوفي

جابر بن عبد الله الرَّحْبِي الصُّوفِي^(٤). كان من أستاذين^(٥) الجُنَيْد. وهو
من قدماء الصوفية تكلم في بلدته في كرامات الأولياء فأنكروا عليه فخرج ١٢
وركب السبع ودخل الرَّحْبَةَ فعجب الناس منه.

(٥٨) الجعفي الرافضي

جابر بن يزيد الجُعْفِي^(٦) أخذوا عنه العلم على ضعفه ورَفَضَهُ ، روى ١٥

(١) ترجمته في الاستيعاب ٢٢٣/١، وأسد الغابة ٣٠٣/١، والإصابة ٢١٧/١، ٢١٣، وتاج العروس: جبر.

(٢) ترجمته في الاستيعاب ٢٢٣/١، وأسد الغابة ٢٥٨/١، والإصابة ٢١٥/١، وتاج العروس: جبر.

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٦٨، والتاريخ الكبير ج ٢/٢٠٨٢ والجرح والتعديل ج ١/٤٩٣٨، والاستيعاب ٢٢٥/١، وأسد الغابة ٣١٠/١، والإصابة ٢١٣/١، ٢١٧، وتاج العروس: جبر.

(٤) ترجمته في حلية الأولياء ١٠/١٦٦.

(٥) تجميع كتب اللغة أستاذ على أساتيد ولم أجد جمع الصفدي هذا.

(٦) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٤٥/٦، وطبقات خليفة ٣٧٨/١، وتاريخ خليفة ٥٧٢/٢، والمعارف ٢١١، والجرح والتعديل ج ١/٤٩٧، وتاريخ جرجان ٥٠٧، والانساب ١٣١ أو الجعفي: .

عن أبي الطفيل والشعبي ومجاهد وأبي الضحى وعكرمة وطائفة . وقال شعبة : هو صدوق . وقال ابن معين : لا تكتبوا حديث جابر الجعفي ولا كرامة . وقال زائدة : كان جابر الجعفي ، والله ، كذاباً يؤمن بالرجعة : وقال أبو حنيفة : ما رأيت أكذب من جابر ، ما أتيت به شيء من رأيي إلا أتاني فيه بأثر وزعم أن عنده ثلاثين ألف حديث . وعمامة ما قذفوه أنه آمن برجعة علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى الدنيا . توفي سنة ثمان وعشرين ومائة . وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه .

(٥٩) أحد الأئمة الستة

٩ جابر بن زيد الأزدي^(١) أحد الأئمة الستة من أصحاب عبد الله بن عباس سمع ابن عباس وابن عمر . روى عنه عمرو بن دينار وقتادة . توفي سنة ثلاث وتسعين . ويقال له الجوفي - بفتح الجيم وسكون الواو وبالفاء - وكنية ١٢ جابر أبو الشعثاء . وروى له الجماعة .

(٦٠) ابن عباد البصري

١٥ جابر بن عباد البصري مؤدب ولد عبد الله بن طاهر ، خرج يريد الحج فعرض له الاكراد في طريق الجبل فحماه أبو ذؤيب العجلي فلما رجع كتب

= وابن الأثير ٣/٣٩٣ ، ٥/٣٥٢ ، واللباب ٣/٢٦٢ «الوائلي» ، وميزان الاعتدال ١/٣٧٩ ، ودول الاسلام ٥/٥٢ ، ولسان الميزان ٢/٨٨ ، والتهذيب ٢/٤٦ ، وتقريب التهذيب ٦٤ ، والنجوم ١/٣٠٨ ، والشذرات ١/١٧٥ ، وايضاح المكنون ١/٣٠٤ ، ٢/٣٠٩ ، ٣/٣١٩ ، ٤/٣٤٨ ، ٤٥٠ ، والاعلام ٢/٩٣ ، ومعجم المؤلفين ٣/١٠٦

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/١٧٩ ، وطبقات حليلة ١/٣٠٢ ، والمعارف ٢٥٤ ، والتاريخ الكبير ١/٢٠٤ ، والحرح والتعديل ح ١/١٠٤ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٨ ، وحلية الأولياء ٣/٨٥ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٧٣ ، ومعجم البلدان ٢/١٥٦ ، ٣/٢٤٣ ، ٣/٧١٩ ، واللباب ١/٢٩٣ (الحرقي) ، وابن الأثير ٤/٥٧٨ ، وتاريخ الإسلام ٣/٣٤٧ ، ٤/٧٧ ، ٩٥ ، وتذكرد الحفاظ ١/٦٧ ، والعبير ١/١٠٨ ، والبداية والنهاية ٩/٩٣ ، وطبقات القراء ١٨٩ ، والتهذيب ٢/٣٨ ، والتقريب ٦٣ ، والنجوم ١/٢٥٢ ، والاعلام ٢/٩١ .

١٢ ب الى أبي دلف من أبيات^(١) | : [من الوافر]

جَرَّتْ بُدْمُوعَهَا الْعَيْنُ الذَّرُوفُ وَظَلَّ مِنَ الْبِكَاءِ لَهَا أَلَيْفُ
بِلَادُ تَنْوَفِيَةٍ وَمَحَلُّ قَفْرِ وَبُعْدُ أَحِبَّةٍ وَنَوَى قَذُوفُ ٣
أَبَا دَلْفٍ وَأَنْتَ زَعِيمٌ بَكْرٍ وَأَنْتَ^(٢) الْعِزُّ وَالشَّرْفُ الْمُنِيفُ
تَلَقَّ عِصَابَةً هَلَكْتَ فَمَا إِنْ بِهَا إِنْ لَمْ تُؤْيِدْهَا حُقُوفُ
كَفَعْلِكَ فِي الْبَدِيِّ وَقَدْ تَدَاعَتْ مِنَ الْأَكْرَادِ مَقْبَلَةَ زَحُوفِ^(٣) ٦
فَلَمَّا أَنْ رَأَوْكَ بِهَا خَفِيرًا وَخَيْلِكَ حَوْلَهَا عَصَبِ عَكُوفِ^(٤)
طَوَّوْا كَشْحًا وَقَدْ سَخِنَتْ عَيُونُ بِمَا لَأَقَوْا وَقَدْ رَغِمَتْ أَنْوُفُ

فأجابه أبو دلف: [من الوافر] ٩
وِدُونَ يَدِ الْمَحَاوِلِ مَا حَذَرْتُمْ سَيْوْفٌ فِي عَنَاقِبِهَا سَيْوْفُ
رِجَالٌ لَا تَرُوعُهُمُ الْمَنَائِبَا وَلَا يَشْجِيهِمُ الْأَمْرُ الْمَخُوفُ
فَطَعْنَ بِالْقَنَا الْخَطِيَّ حَتَّى تَجِلُّ بِمَنْ أَخَافَكُمُ الْحَتُوفُ ١٢
وَنَصَرُ اللَّهِ عَصَمْتَنَا جَمِيعًا وَبِالرَّحْمَنِ يَنْتَصِرُ اللَّهَيْفُ

(٦١) أبو أيوب الإشبيلي

١٥ جابر بن محمد بن باقي، أبو أيوب الحضرمي الإشبيلي النحوي^(٥)، أخذ العربية عن أبي القاسم بن الرَّمَال، وكان يعرف كتاب سيبويه وتوفي سنة ست وتسعين وخمسمئة .

١٨ (٦٢) الوادي آشي المقرئ

جابر بن محمد بن قاسم بن حسان، الإمام أبو محمد الأندلسي الوادي

(١) الغر والأبيات في تاريخ بغداد ١٢/٤١٦ دون ذكر جابر.

(٢) في الأصل: «وكنت» وما هنا عن تاريخ بغداد.

(٣) في الأصل: «وحوف» وما هنا عن تاريخ بغداد.

(٤) في الأصل: «لعوف» وما هنا عن تاريخ بغداد.

(٥) ترجمته في بغية الملتبس ١/٢٤٨، وبغية الوعاة ١/٤٨٤.

أشي^(١)، نزيل تونس والد أبي عبد الله. مولده سنة عشر. حجّ ودخل الشام والعراق وقرأ لأبي عمرو وعلى السخاوي وسمع منه الشاطبية وسمع من ابن القبيطي وعز الدين عبد الرزاق ورجع إلى الأندلس واستوطن تونس سمع منه ابنه | وتوفي سنة أربع وتسعين وست مائة.

١١٣

(٦٣) تلميذ جعفر الصادق

٦ جابر بن حيان، أبو موسى الطُّرُسُوسِيَّ^(٢) قال القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان: ألّف كتاباً يشتمل على ألف ورقة يتضمن رسائل جعفر الصادق وهي خمسمائة رسالة في الكيمياء^(٣). قلت وأنا أنزه الامام جعفرأ الصادق رضي الله عنه عن الكلام في الكيمياء، وإنما هذا الشيطان أراد الإغواء بكونه عزا ذلك إلى أن يقوله مثل جعفر الصادق لتلقاه النفوس بالقبول ورأيته إذا ذكر الحَجَرَ يقول بعدما يرمزه: وقد أوضحت في الكتاب الفلاني ٩ فيتعب الطالب حتى يظفر بذلك المصنف المشؤوم فيجده قد قال: وقد بيته في الكتاب الفلاني. فلا يزال يحيل على شيء بعد شيء. ووجدت بعض الفضلاء قد كتب على بعض تصانيفه، إمّا الفردوسي أو غيره، : [من مجزوء ١٥ الكامل]

هذا الذي بمقاله غَرَّ الأوائل والأواخرُ
ما أنت إلا كاسِرٌ كَذِبَ الذي سَمَّكَ جابِرُ

١٨ وتصانيفه في هذا الفن كثيرة وليس تحتها طائل واستطرد الكلام معي في أول شرح لامية العجم إلى الكلام على الكيمياء وحقيقتها وليس هذا موضعه.

(١) ترجمته في طبقات القراء ١/ ١٨٩، وتاريخ علماء بغداد للسلامي ٤٧

(٢) ترجمته في فهرست اس النديم ٥١٢، وطقات الأمم ٦١، وأخبار الحكماء ١١١، وتاريخ الحكماء

١٦٠، وسرح العيون ٢٢٥، والأعلام ٢/ ٩٠، ومعجم المؤلفين ٣/ ١٠٥.

(٣) انظر وفيات الأعيان ١/ ٣٢٧.

[الألقاب]

ابن الجابي: عليّ بن الحسن

- ٣ الجاجرمي الشافعي اسمه محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل
الجاحظ المتكلم الأديب اسمه عمرو بن بخر.

الجارود |

١٣ب

(٦٤) التابعي

- ٦ الجارود الهذلي^(١)، أحد الأشراف بالبصرة . توفي سنة عشرين ومائة .
وهو ابن أبي سيرة التابعي . روى عن أنس بن مالك وهو صالح الحديث .
٩ روى عنه قتادة وعمرو بن أبي حجاج .

(٦٥) ابن المعلّى الصحابي

- الجارود بن المعلّى بن العلاء^(٢)، وقيل ابن عمرو بن العلاء، أبو غياث،
١٢ وقيل أبو عتاب . كان الجارود نصرانياً قدم مع وفد عبد القيس فدعاه رسول
الله ﷺ إلى الإسلام فأسلم وحسن إسلامه . ومن قوله لَمَّا حَسُنَ إسلامه: ^(٣)
[من الطويل]

(١) ترجمته في طبقات حليلة ١/٥٠٨، والتاريخ الكبير ١/٢ق/٢٣٧، وتاريخ الاسلام ٤/٢٣٧،
وتهذيب التهذيب ٢/٥٢، والمجموع الزاهرة ١/٢٨٥.

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/٥٥٩، ٧/٨٦، والتاريخ الكبير ١/٢ق/٢٣٦، والمعارف ٣٣٨،
والحرع والتعديل ١ق/١/٥٢٥، والاستيعاب ١/٢٦٢، والأنساب ٣٨، وتاريخ ابن الأثير ٢/
٣٦٨، ٣/٢١، وأسد الغابة ١/٢٦٠، واللباب ٢/١١٤، وابن خلدون ٢/١٠٤، ٢٩١، والإصابة
١/٢١٧، وتهذيب ٢/٥٣، والنجوم ١/٧٦، والتاج: (جرد)، وشعر الدعوة الإسلامية .

(٣) الأبيات أربعة في الإصابة ١/٢١٧، وشعر الدعوة الإسلامية ١/٥٢ بحذف البيت الثالث وإضافة البيت
التالين:

فإن لم تكن داري ييشرب فيكم فإني لكم عند الإقامة والخفض
وأحمل نفسي دون كل مُلِمَةٍ لكم جُنَّةٌ من دون عرصكم عرضي
والبيتان الأولان في الاستيعاب ١/٢٦٢ .

شَهِدْتُ بِأَنَّ اللَّهَ حَقٌّ وَسَامَحَةٌ بِنَاتُ فَوَادِي بِالشَّهَادَةِ وَالنَّهْضِ
فَأَبْلَغُ رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي رِسَالَةَ بِأَنِّي حَنِيفٌ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْأَرْضِ
وَأَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ فِي كُلِّ وَحْيِهِ عَلَى الْوَحْيِ مِنْ بَيْنِ الْقَضِيضَةِ وَالْقَضِ

في أبيات. وقيل ان عثمان بن أبي العاص بعث الجارود في بعث نحو ساحل فارس فقتل في موضع يقال له عَقْبَةُ الجارود، وكان قبل ذلك يعرف بعقبة الطين، وذلك سنة إحدى وعشرين. ويقال إنه بشر بن عمرو، وإنما قيل له الجارود لأنه أغار في الجاهلية على بكر بن وائل فأصابهم فجردهم. وهو الجارود العبدي ولهذا قال المفضل العبدي: [من الطويل]

وَدُسْنَاهُمْ بِالخَيْلِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ كَمَا جَرَدَ الْجَارُودُ بَكَرَ بْنَ وَائِلٍ ٩

وروى عن الجارود مطرف بن عبد الله بن الشَّخِيرِ وابن سيرين وأبو مسلم الجذمي وزيد بن علي أبو القموص. وروى عنه من الصحابة عبد الله ١٢ ابن عمرو بن العاص. وروى عنه جماعة من كبار التابعين. | ١٤

(٦٦) الأمير سيف الدين المارداني

جارريك تمر، الأمير سيف الدين المارداني^(١). كان من مماليك السلطان الملك الناصر محمد أخذ من السلطان في بعض السفرات التي كان يتوجه فيها الى مصر وأقام عنده في دار السعادة ولما كان في آخر سفرة توجهها الى مصر أخذ له إمرةً فيما أظن ولما أمسك توجه الى مصر ورسم له بالاقامة بها وخرج مع الفخري لما خرج الى الكرك ووصل معه إلى دمشق. وفي آخر الأمر كان حاجباً صغيراً ثم إنه جهّز الى الكرك نائباً عوضاً عن

(١) له ذكر في الدور الكامنة ١/٥٣٣ ووفاته فيها ٧٢٠، وكبر الدرر وجامع الغرر ح ٩/٣٧٤، ٣٨٠، ٣٨١

الأمير^(١) ولم يزل بها نائباً إلى أن أمسك الوزير منجك في أيام الناصر حسن فرسم له بالتوجه الى البيرة نائباً بها وحضر الى الكرك بدله الأمير سيف الدين أراي فأقام بالبيرة إلى أن خُلع الناصر حسن وولي الملك الصالح صلاح^٣ الدين صالح فرُسم له بالتوجه الى القاهرة.

جارية

(٦٧) السعدي الصحابي

٦

جارية بن قدامة التميمي السعدي^(٢). وقال بعضهم جارية بن قدامة ابن مالك بن زهير، ويقال جارية بن مالك بن زهير بن حصص. وهو ابن عم الأحنف بن قيس. وكان صاحب علي بن أبي طالب في حروبه. روى عن^٩ الأحنف بن قيس قال ابن عبد البر: ومن قال إنه عم الأحنف فلعله عمه لأمه وإلا فلا يجتمعان إلا في سعد بن زيد مناة. وتوفي في حدود الخمسين للهجرة، وله صحبة. ١٢

(٦٨) ابن هرم التابعي

جارية بن هرم التميمي^(٣)، ويقال له جارية بن بلج، من التابعين روى ١٤ ب عن أبي^(٤) بن لبا وسمره بنت نُهَيْك . | ١٥

(١) بياض في الأصل

(٢) ترجمته وأخباره في طبقات ابن سعد ٥٦/٧، وفي المحبر ٢٩٠، والتاريخ الكبير ج ١/٢ق/٢٣٧، والطبري ٥: ٧٩، ١١٢، ١٣٧، ١٤٠، ٢٤٢، والجرح والتعديل ج ١/ق/٥٢٠، والاستيعاب ١/٢٢٦، والأكمال ١/٢، وابن الأثير ٣/٢١٣، ٣٤٠، ٣٦٢، ٣٧٣، ٣٨١، ٣٨٤، ٤٦٨، وأسد الغابة ١/٢٦٣، والمشته ٨١، وتاريخ الإسلام ٢/٢١٤، وتاريخ ابن خلدون ٢/٤١١، ٤٤٥، ٤٥١، والإصابة ١/٢١٩، وتهذيب التهذيب ٢/٥٤، والتقريب ٦٤.

(٣) ترجمته في التاريخ الكبير ج ١/٢ق/٢٣٨، والجرح والتعديل ج ١/ق/٥٢١، والأكمال ٢/٢٣٥١، وميزان الاعتدال ١/٣٨٥.

(٤) كذا في الأصل وهو نُهَيْم - مصغّر - بن لبا - بوزن عصا. صحابي روى عنه جارية بن بلج وانظر في ترجمته التاريخ الكبير ج ٤/ق/٢٥٠، والاستيعاب ٣/١٣٤٠، وأسد الغابة ٤/٢٦٠، والإصابة ٣/٣٢٥.

(٦٩) الصحابي

جاريةُ بن جميل الأشجعي (١) أسلم وصحب النبي ﷺ . ممن ذكره
٣ الطبري .

(٧٠) الصحابي

جارية بن ظفر اليمامي (٢) والِدِ نمران بن جارية ، سكن الكوفة وروى عنه
٦ ابن نمران ومولاه عقيل : أن داراً كانت بين أخوين فحظرا في وسطها حظاراً (٣)
ثم هلكا وترك كل واحد منهما عقباً ، وأدعى كل واحد منهما أن الحظار له من
دون صاحبه ، فاختصم عقباهما إلى النبي ﷺ فأرسل حذيفة بن اليمان
٩ ففضى بينهما لمن وجد معاقد القمط (٤) تليه ، ثم رجع فأخبر النبي ﷺ فقال :
أصبت أو أحسنت .

(٧١) الصحابي

١٢ جارية بن زيد الصحابي (٥) ذكره ابن الكلبي في مَنْ شهد صيقتين من
الصحابة .

[الألقاب]

١٥ ابن جارية القصار ، اسمه محمد بن المبارك .

(١) ترجمته في ابن سعد ٢٨١/٤ ، والإكمال ١/٢ ، ١٢٧ ، والاستيعاب ١/٢٤٨ ، وأسد العانة ١/٣١٣ ،
والإصابة ١/٢١٩ ، وفيها كلها وجارية بن جميل .

(٢) ترجمته في الحرح والتعديل ج ١/١٣٠/٥٢٠ ، والإكمال ١/٢ ، والاستيعاب ١/٢٢٧ ، وأسد العانة ١
/٣١٣ ، والإصابة ١/٢١٩ ، والتهديب ٢/٥٤ ، والتقريب ٦٤

(٣) الحظار : الحظيرة وهي ما أحاط بالشئ ، وتكون من قصب وحشش واللسان حطوره

(٤) القمط : جمع قماط وهي الشرط التي يشد بها الحظار ويوثق من ليف أو حوص أو غيرها ومعاقد القمط
تلي صاحبه النهاية وقمطه .

(٥) ترجمته في الاستيعاب ١/٢٢٨ ، وأسد العانة ١/٢٦٢ ، والإصابة ١/٢١٩ .

(٧٢) الحسامي

جاغان المنصوري الحسامي^(١)، الأمير سيف الدين كان فيه عقلٌ ودين توفي سنة تسع وتسعين وست مايه. كان مملوك السلطان حسام الدين لاجين^٣ الملقب بالمنصور. عمل شدّ الدواوين بدمشق لما كان الأمير سيف الدين قبجق بها نائباً وكان قد وقع بينهما الواقع الى أن قفز قبجق وتوجه إلى بلاد التتار.

(٧٣) الشيخ جاكير الكردي

جاكير الشيخ الزاهد^(٢) أحد شيوخ العراق ، كان كبير القدر صاحب أحوال وكرامات وأتباع وعبادة ، وله أصحاب مشهورون وفيهم دين وتعبّد . قال الشيخ^٩ شمس الدين : بلغني أنه صحب الشيخ علي بن الهيبي^(٣) . وتوفي سنة تسعين وخمسائة^(٤) أو بعد ذلك بعام . وذكر لي الشيخ شعيب التركماني أخذ من^{١٢} آخِصَّ وخدم بيت الشيخ في صباه : أن اسم الشيخ جاكير محمد بن^{١٢} ١٥ دُسم^(٥) الكردي | الحنبلي وأنه لم يتزوّج . ثم ذكر لي عنه كرامات وأن زاويته وضريحه بقرية راذان^(٦) وهي على بريد من سُرْمَنْ رَأى وأن أخاه الشيخ أحمد قعد في المشيخة بعده ، ثم بعده ابنه الغرس ، ثم وليها بعد الغرس ولده^{١٥} محمد ، ثم ولده الآخر أحمد ، ثم جلس في المشيخة بعد أحمد ابنه علي بن

(١) ترجمته وأخباره في العبر ٤/٣٩٦ ، وابن الفرات ٨/٢٢٦-٢٣١ ، والسلوك ١/٨٧٠ ، ٨٧٣ والنجوم الزاهرة ٨/٦٥ ، ٦٧ والشذرات ٥/٤٤٦ .

(٢) ترجمته في العبر ٤/٢٧٥ وسير أعلام النبلاء ١٣/٦٠ ، ومرآة الجنان ٣/٤٧١ ، وطبقات الأولياء ٤٢٥ ، وجامع كرامات الأولياء ١/٣٧٨ .

(٣) انظر في ترجمته تاريخ ابن الوردي ٢/٧٣ .

(٤) عند إبن الملقن أنه مات سنة ٦٧٩ وهي جامع كرامات الأولياء وفاته سنة ٥٥٠ .

(٥) كذا في الأصل وفي المصادر الأخرى (محمد بن دُسم) بالسين المهملة .

(٦) في الأصل «راذان» وهو موضع قرب الرقة ، ولا يتفق مع رواية الصفدي هذه . وفي طبقات ابن الملقن «وادان» ، وهو تصحيف اذ ليس في كتب البلدان بلد بهذا الاسم . والتصحيح ما ذكرناه عن سير أعلام النبلاء لأنها قرية في السواد حيث تقع سر من رأى .

أحمد وهو حي وفيه مخالطةٌ للتتار، مخلط على نفسه كثير الخطاط، وقد ابيض رأسه ولحيته وهو في الكهولة.

[الألقاب]

٣

الجالق الأمير اسمه بيبرس.

جامع

(٧٤) المحاربي

٦

جامع بن شدّاد المحاربي الكوفي^(١) أبو صخرة أحد العلماء. روى عن حُمران بن أبان وأبي بُردة وصفوان بن محرز. وثقّه أبو حاتم وغيره. وتوفي سنة ثمان عشرة ومائة. وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجّة.

(٧٥) بُلْبُل

١٢ جامع بن محمد بن علي، أبو القاسم المقرئ الملقب ببلبل من أهل أصبهان قدم بغداد وهو طيّب الصوت يقرأ بالألحان ويغني وكان موصوفاً. كتب عنه الحافظ السلفي وحدث ببغداد عن أبي بكر محمد بن أحمد بن علي ١٥ السّمسار. وتوفي سنة تسع عشرة وخمسمائة بأصبهان:

(٧٦) أبو الخير الصوفي

جامع بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي نصر، أبو الخير النيسابوري ١٨ الصوفي الرامي. كان يُعلّم الشبان الرمي وكان صالحاً مستوراً. سمع أبا

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/٣١٨، وطبقات حليفة ١/٣٦٩، وتاريخ خليمه ٢/٥٧٢، والتاريخ الكبير ١/٢ ق ٢٤٠، والجرح والتعديل ح ١/١ ق ١/٥٢٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٧٨، وتاريخ الإسلام ٤/٢٣٧، وسير أعلام السلاء ٥/٩٥، وتهذيب التهذيب ٢/٥٦، والتقريب ٦٤، والنجوم الزاهرة ١/٢٨٠.

- سعيد محمد بن عبد العزيز الصفار وأبا بكر بن خلف وأبا بكر محمد بن يحيى المَزَكِّي . روي عنه المؤيد الطوسي وعبد الرحيم بن السَّمْعَانِي وغيرهما . وُلِدَ ١٥ ب سنة اثنتين وسبعين | وأربعمائة توفي سنة سبع أو ثمان وأربعين وخمسمائة . قال ٣ عبد الرحيم : سمعت منه كتاب الأمثال والاستشهادات للسلمي عن الصفار عن السلمي ، وطبقات الصوفية عن الصفار عن السلمي المصنّف ، وكتاب مِخْن المشايخ الصوفية عن محمد بن يحيى المَزَكِّي عن مُصَنِّفِهِ السلمي . ٦

الألقاب

- الجواني الحَلُوي : اسمه محمد بن علي بن عبد الله .
٩ الجاولي إسمه سُنْجَر .
ابن جانجان^(١) اسمه أحمد بن إبراهيم .
جَالِينُوس الصَّيْدَلَانِي ، اسمه : أحمد بن إسحاق .
١٢ ابن جامع المغنِّي : إسماعيل بن جامع
الجامع الباقولي النحوي : علي بن الحسين

(٧٧) الصحابي

- ١٥ جاهمة بن العباس بن مُرْدَاس السلمي الصحابي^(٢) حجازي روى عنه ابنه معاوية قال : أتيت رسول الله ﷺ أستشيره في الجهاد فقال : ألك والدة؟ قلت : نعم قال : اذهب فأكرمها فإن الجنة تحت رجلها .

(٧٨) جاولي

- ١٨ جاولي الأمير^(٣) صاحب أذربيجان كان شهماً شجاعاً يخافه مسعود وغيره .

(١) كذا في الأصل وفي الواهي المطبوع ١٩٩/٦ «جانحان»

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٢٧٤/٤ ، ٣٣/٧ ، والحرح والتعديل ح ١/ق ١/٥٤٤ ، والاستيعاب ١/٢٦٧ ، وأسد الغابة ١/٢٦٤ ، والإصابة ١/٢٢٠ .

(٣) ترجمته وأحاره في ردة الحلبي ٤٧/٢ ، ٤٨ ، وابن الاثير ١١/٧٩ ، ١١٨ ، وتواريخ آل سلجوق في

أكثر من موضع ينظر فيها الفهرس ، والنجوم ٥ / ٢٧٨

وهو الذي جمع على مسعود فلم يثبت له، ثم اتفقا. ولما حبس مسعود أخاه سليمان شاه رجع عنه جاولي وأقام ببلاده ولم يلتفت على مسعود. افتصد جاولي وركب فعن له أربب فرماه بسهم فانفجر عليه فصاده ولم يقدر الطبيب على حبس الدم فمات سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

١١٦

جَبَّار

(٧٩) الأنصاري الصحابي

٦

جَبَّار بن صخر بن أمية بن خنساء الأنصاري السلمي^(١)، وجعله ابن إسحاق من ولد خنساء، وقيل خُناس وخُنيس وخنساء واحد، وقيل حناس وخنساء أخوان . شهد العقبة ويدراً وما بعدها من المشاهد وكان أحد السبعين ليلة العقبة . وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين المقداد بن الأسود . روى عنه شُرْحَيْبِل بن سَعْد . وتوفي سنة ثلاثين للهجرة . قال ابن إسحاق : كان جبار بن ١٢ صخر خارصاً^(٢) بعد عبد الله بن رواحة .

(٨٠) الكلابي الصحابي

جَبَّار بن سلمى بن مالك بن جعفر بن كلاب الكلابي^(٣)، هو الذي قتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة ثم أسلم بعد ذلك . ذكره إبراهيم بن سعد عن

(١) ترجمته في سيرة ابن هشام في مواضع يستشار فيها المهرس، وطبقات ابن سعد ٥٧٦/٣، والمجبر ٧٣، وطبقات حليمة ٢٢٤/١، والطبري ٢٠/٣، والحرح والتعديل ح ١/ق ١/٥٤٢، والاستيعاب ١/٢٢٨، والإكمال ٣٧/٢، والكمال لابن الأثير ١١٦/٣، والسيرة النبوية لابن الأثير ٣/٣٨٤، وتاريخ الإسلام للذهبي ٨٤/٢، والإصابة ٢٢٢/١، والتاج: «جر»

(٢) عبارة ابن إسحاق: «وكان حارص أهل المدينة وحاسبهم». أما في السيرة النبوية لابن الأثير ٣/٣٨٤ فقرأ: «وكان الذي ولي قسمتها وحسانها حارصين صحرين أمية بن حسان». وفي اللسان: الحرص: حرر ما على الحل من الرطبت تمرأ . وكان النبي ﷺ يبعث الخُرَّاص على نخيل حبير عند إدراك ثمرها فيحرروه رطباً كذا وتمراً كذا

(٣) ترجمته في سيرة ابن هشام ١٨٧/٣، ٢٣٣/٤، وفي المحرر ١١٨، ١٨٣، وفي الطبري ٥٤٨/٢، ٣/١٤٤، والحرح والتعديل ح ١/ق ١/٥٤٣، والاستيعاب ١/٢٢٩، والإكمال ٣٧/٢، وأسد الغابة ١/٢٦٤، وتاريخ ابن الأثير ٢/٢٩٩، والأصابة ١/٢٢١، والتاج: «جر».

ابن إسحاق وكان ممن حضر بئر معونة وكان يقول : مما دعاني إلى الإسلام أني طعنت رجلاً منهم فسمعتة يقول فزتُ والله ، فقلت في نفسي : ما فاز أليس قد قتلته ، حتى سألت بعد ذلك عنه ، فقالوا الشهادة . فقلتُ فإذا حميدُ الله^(١) . ٣

(٨١) ابن المغلس الحماني

جُبارة بن المغلس أبو محمد الحماني^(٢) قال البخاري: مصطرب الحديث^(٣) وعن ابن معين انه كذاب. وقيل: كان يوضع له الحديث فيتحدث به. توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين.

الألقاب

- ٩ ابن جبارة منهم :
عبد الله بن عبد الولي بن جُبارة. ومنهم : أحمد بن محمد بن جبارة .
ومنهم : شرف الدين علي بن اسماعيل .
١٢ الجباب الحافظ اسمه : أحمد بن خالد .
ابن الجباب هو القاضي الجليس : عبد العزيز بن الحسين .
ابن الجباب فخر القضاة : أحمد بن محمد .
١٥ ابن الجبّاس أحمد بن منصور .
الجُبائي شيخ الاعتزال اسمه محمد بن عبد الوهاب .
الجبايني أحمد بن أبي غالب .
١٨ ابن الجبان اللغوي اسمه محمد بن علي .
ابن الجبان عبد الوهاب بن عبد الله .
الجبان أبو يعقوب .

١٦ ب

(١) الخبر في سيرة ابن هشام ١٨٧/٣ برواية : «قلت فاز لعمر الله» .

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤١٥/٦ ، والتاريخ الصغير ٢٤٤ ، والحرح والتعديل ح ١/١٣/١٥٥٠ .

والإكمال ٤٥/٢ ، والانسان ١٧٥ ، الحماني ٥ ، والعبير ١/٤٣٥ ، وميران الاعتدال ١/٣٨٧ .

وتهديد التهذيب ٥٧/٢ ، والتقريب ٦٤ ، والمحوم الراهرة ٣٠٦/٢ ، والشدرات ٩٨/٢

(٣) الخبر في التاريخ الصغير ٢٤٤ .

جَبْر

جَبْر بن عَتِيك. يقال: هو جابر بن عتيك وقد تقدم ذكره في جابر.

(٨٢) جبر القبطي

٣

جبر بن عبد الله القبطي^(١) مولى أبي بصرة الغفاري هو الذي أتى ماريّة من عند المُقَوِّس مع حاطب.

(٨٣) أبو البركات الزُّهيري

٦

جبر بن علي بن عيسى بن الفرّج بن صالح، أبو البركات الرُّبَعيّ الزُّهيري^(٢)، ووالده أبو الحسن علي بن عيسى هو النحوي المشهور صاحب أبي علي الفارسي. وكان أبو البركات هذا هو أحد الأدباء البلغاء الفصحاء. قال محمد بن عبد الملك الهمداني: كان ينوب عن الوزراء ببغداد وله اليد الطولى في الكتابة، وُجِّن في شببته فكان يتعمّم بحبل البئر وأدعى النبوة في ذلك الوقت وعولج حتى برىء وللصروي وغيره فيه مدائح ومات في سنة ١٢ سع وأربعين وأربعمائه

(٨٤) الأسلمي

١٥ جَبْر بنُ خالد بن عُقْبَة بن سَلَمَة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي^(٣)، يُكْنَى أنا المُشَيِّع مدنيّ ساعر راوية للاشعار والأحبار. روى عنه اسحق الموصلي وهو القائل [من الطويل]

١٨ أَمْرَلَسْتِي جُمْلَ سَلَامٍ عَلَيْكُمَا وَإِنْ هَجَمْتَا شَوْقًا وَلَمْ تَنْفَعَا صَبَاً

(١) ترجمته في الإكمال ١٤/٢، الأسياع ٢٣١/١، واسد العانة ٢٦٦/١، والإصابة ٢٢٢/١، وحسن المحاضرة ١٨٤/١ والتاج «حبر»

(٢) ترجمته في معجم الادباء ١٥٠/٧ وفيه انه توفي سنة تسع واربعين واربعمئة. ويبدو ان الصمدي نقل عن ياقوت حرويا

(٣) ترجمته في كتاب الورقة ص ٦ والأبيات فيه تمائية

ألا طالما غَيَّضْتُمَا بَرَحَ الْهَوَى بِقَلْبِ سَلِيمٍ لَمْ يُطَقْ لِلْهَوَى شَعْبًا^(١)

[الألقاب]

٣ ابن الجبراني النحوي

ابن الجبراني النحوي الشاعر اسمه أحمد بن هبة الله بن سعد الله.

١١٧

جبريل

٦ (٨٥) أمين الدين المحدث

جبرئيل بن أبي الحسن بن جبرئيل بن اسماعيل، المحدث المسند، أمين الدين، أبو الأمانة العسقلاني ثم المصري. وُلد سنة عشر وطلب بنفسه وسمع من ابن المُقَيَّرِ والعَلِمِ ابن الصابوني وابن الجميزي وطبقتهم ورحل ٩ الى دمشق وأدرك أصحاب ابن عساكر وكان محدثاً نبهاً عارفاً جيد المشاركة في العلم وقد أعاد بالظاهرية عند الدمياطي وأجاز للشيخ شمس الدين باستدعائه وتوفي سنة خمس وتسعين وستمائه. ١٢

(٨٦) الزاهد

جبريل بن عبد الله الزاهد مُريدُ الشيخ عُبَيْدِ اللهِ الأحميميّ الزاهد من شيوخ الصَّعِيدِ له أحوال ومقامات وانتفع بصحبة جماعة من الصالحين، توفي ١٥ بِمُنِيَّةِ بَنِي حَضِيْبِ سنة ثمانٍ وثلاثين وستمائه.

(٨٧) الحريري المصري

١٨ جبريل بن محمود بن موسى، أبو الأمانة، المصري الحريري. سمع من العلامة ابن بُرِّي وسعيد المأموني وروى عنه الحافظان المنذري والدمياطي وجماعة وبالإجازة أبو الفضل بن البرزالي وأبو المعالي بن البالي. وتوفي سنة إحدى وأربعين وستمائه.

(١) في الورقة: «... هيجتا برح.. بقلب سقيم.. شعباه

(٨٨) أبو القاسم الهمداني

جبريل بن محمد بن اسماعيل بن سيدوك. أبو القاسم الهمداني
 ١٣ الحرفي العَدْل. روى عن عبدوس بن أحمد السراج وعلي بن الحسن بن
 سعيد البراز وأبي القاسم البغوي وأبي القاسم عبدالله بن محمد الأشقر
 ومحمد بن عبد بن عامر السمرقندي ومحمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي
 ٦ وأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر الفقيه وجماعة وكان أسند من في
 زمانه، وتوفي سنة أربع وثمانين وثلاثمائة. |
 ب١٧

(٨٩) اللواتي المصري

٩ جبريل بن جميل بن محبوب بن إبراهيم الفقيه، أبو الأمانة، القيسي
 اللواتي المصري الحنفي. سمع من عثمان بن فرح العبدي وعلي بن هبة
 الله الكاملي وخلق بمصر وسمع الحافظ السلفي وطائفة بالشعر وسمع الكثير
 ١٢ وتوفي بطريق مكة سنة ستمائة.

(٩٠) الصَّعْبِي

جبريل بن صارم بن أحمد بن علي بن سلامة، أبو الأمانة الصَّعْبِي (١)،
 ١٥ من أهل مصر. قدم بغداد سنة أربع وثمانين وخمسائة وهو حامل سيء
 الحال فتفقه على مذهب ابن حنبل وقرأ الخلاف وصار يتكلم في المسائل مع
 الفقهاء وجالس النحاة وحصل طرفاً صالحاً من الأدب وقال الشعر ومدح
 ١٨ الإمام الناصر، وأثرى، ونبل قدره واشتهر ذكره فنُفِّذ من الديوان العزيز رسولاً
 إلى خوارزم شاه. وسمع الحديث من مشايخ خراسان وحصل نسخاً بما سمع
 وعاد إلى بغداد وصار له الغلمان الترك والمراكب ولم يزل يترسل إلى خوارزم
 ٢١ شاه محمد بن تكش إلى أن قبض عليه لسبب ظهر منه فسُجِر بدار الخلافة

(١) ترجمته في تلخيص مجمع الآداب ٢ / ٧٠٣، والشذرات ٥ / ٢.

وانقطع خبره عن الناس . قال محب الدين بن النجار : اجتمعت به مراراً وكان
كيساً حسن الأخلاق ولم يتفق لي أن أكتب عنه شيئاً من شعره وأورد له : [من
البيسط]

٣

لا غَزَوَ إِنْ أَضَحَّتِ الْأَبَامُ تُوسِعَنِي فَقَرَأَ وَغَيْرِي بِالْإِثْرَاءِ مُوسِمُ
فَالْحَرْفُ فِي كُلِّ حَالٍ غَيْرِ مُتَّقَصٍ وَيَدْخُلُ الْإِسْمَ تَصْفِيرٌ وَتَرْخِيمُ

٦

وأورد له أيضاً : [من المتقارب] :
أَتَانَا الْمَلِيحُ بِتَفَاحَةٍ كَحُمْرَةِ تَوْرِيدٍ وَجَنَائِهِ
أ١٨ فقلتُ له : طَعْمُهَا سَيِّدِي كَرِيْقِكَ فِي طَيْبِ لِدَاتِهِ |

٩

وأورد له أيضاً : [من السريع]
يَا مُخْجَلِ الْغَصْنِ وَبَدْرِ التَّمَامِ بَطْلَعَةِ الشَّمْسِ وَلَيْنِ الْقَوَامِ
أَدْرَتِ كَأْسَ اللَّحْظِ لِي مُتْرَعاً فَلَسْتُ أَصْحُو مِنْ خِمَارِ الْمُدَامِ
يَا لَانْمِي قَدْ ذُبْتُ فِي حَبِهِ فَلَسْتُ أَصْغِي أَبْدَأُ لِلْمَلَامِ ١٢
أَبِيْتُ لَيْلِي سَاهِرًا قَائِلًا : مَا أَطْوَلَ اللَّيْلَ عَلَيَّ الْمُسْتَهَامِ
لَوْلَا مُحْيَاهُ وَأَصْدَاغُهُ مَا أَجْتَمَعَ الصُّبْحُ وَجُحُّ الظَّلَامِ
قلت : شعرٌ مقبولٌ (١)

١٥

(٩١) ابن زُطَيْنَا

جبريلُ بنُ الحسنِ بنِ غالبِ بنِ موسى بنِ زُطَيْنَا ، أبو الفضل الكاتب .
كان نصرانياً فأسلم وحسن إسلامه وكان له كلامٌ مليحٌ على طريقة أرباب ١٨
الحقائِق ، ونظم ، وجمع من ذلك شيئاً كثيراً . قال محب الدين بن النجار :
وكان يتولى كتابة ديوان المجلس وقد رأيتُه كثيراً ، وأورد شيئاً من كلامه منه
قوله : إذا نطق اللسانُ عن القلب ، وهَجَسَ القلبُ عن إلهامِ الربِّ ، ظهرَ ٢١
الاعجازُ في ضمنِ الإيجازِ ، ووضَّحَ البرهانُ وضَّحَ الإيقانَ . وأورد له جملةً

(١) في الأصل : (مفتون) .

من هذا النوع وقال: توفي سنة ست وعشرين وستمائة ومن شعره: [من
الحفيف]

٣ لا تَكَلِّني إِلى سِواكَ فَإِني أَكره الذَّلَّ يا ذَلِيلَ العقولِ
وتفضَّلْ بلا وسيطِ فَإِني أَكرهُ الفضَّلَ من يدِ المفضولِ

(٩٢) النظام المعلم المصري

- ٦ جبريلُ بنُ ناصرِ بنِ المثنى النظامِ السُّلميِ المصريِ^(١) كان له كُتَّابٌ
يُعلِّمُ فيه الأولادَ على بابِ جَيْرُونَ بدمشق ثم إنه عاد إلى مصر لما كانت
الدولةُ الناصريةُ الصَّلاحيةُ ثم إنه قصد اليمن لما فتحها المعظمُ توران شاه^(٢)
٩ وكان قد | وعده بألف دينار فقبضها منه ولم يزل بمصر مستقيم الحال إلى أن ١٨ ب
نسب إليه والي قُوص أنه واطأ الخارجي^(٣) بالصعيد فأمسكه وصلبه وأخذ
سَلْبَهُ بِقُوصِ . ومن شعره في ملبح لبس كراً يميناً: [من الحفيف]
١٢ كَرَّ في الكَرِّ منه فارسُ حَسَنِ لِحظُهُ سَيْفُهُ وَعِظْفَاهُ رَمَحُهُ

ومنه: [من الرمل]

١٥ ان في الحُبِّ فننونا خَفِيَّتْ لِم تَلُحْ إِلا لأربابِ الفِطْنِ
تشحذُ الأفهامَ بالشوقِ كما يَشحذُ المديَّةَ والسيفَ المسنَّ
وبه يغدو جبانٌ بطلاً وبه يكسبُ ذو العِيِّ اللِّسَنَ

(١) ترجمته في حريدة القصر وقسم شعراء مصر ١٤٠ / ٢ .

(٢) هو تورانشاه بن أيوب بن شادي، الملك المعظم، شمس الدولة، فخر الدين، أحو صلاح الدين لأبيه،
سبَّره صلاح الدين إلى اليمن سنة ٥٦٩ فأخضع عُصاتها، ثم عاد منها إلى دمشق ثم إلى مصر حيث توفي
فيها سنة ٥٧٦ . وانظر في ترجمته وفيات الأعيان ٣٠٦ / ١ والأعلام ٧٤ / ١

(٣) قال ابن حلكار ٣٠٦ / ١: ويلعه أي صلاح الدين - أُل باليمن إنساناً يسمى عبد النبي بن مهدي يزعم
أنه ينتشر منكم حتى يملك الأرض كلها، وكان قد ملك كثيراً من بلادها واستولى على حصونها وخطب
لنفسه، وكان السلطان قد ثبتت قواعده وقوي عسكره، فحهر أخاه تميم الدولة بحيش احتاره، وتوجه
إليها من الديار المصرية في اثناء رجب سنة تسع وستين وخمسمائة، فمضى إليها وفتح الله على يديه،
وقتل الخارجي الذي كان فيها

منها في المديح:

يَبْتَدِي بِالْجُودِ مَنْ يَقْصِدُهُ فَإِذَا مَا جَاءَهُ قَالَ : تَمَنَّ
نَائِلُ أَحْلَى مِنَ الْمَنَّ وَمَا أَعَذَبَ الْمَنَّ الَّذِي مَا فِيهِ مَنَّ ٣

وقال في غلام نحوي^(١): [من مجزوء الرمل]

زاد بي شوقي فَنُحْتُ وجرى دمعي فُبُحْتُ^(٢)
أيهما العاذل هل يث نبي لسان العذل صمْتُ ٦
إِنْ نَعَتِ الشَّمْسُ وَالْبَدُ ر(٣) لَمَنْ أَهْوَاهُ نَعَت
قَمْرٌ فِي خَلْقَةِ النُّحْ و له مَرَعِيٌّ وَنَبْتُ
كَلَّمَا أَقْبَلَ يَخْتَا لُ إِلَى الْحَلْقَةِ قَلْتُ: ٩
لَيْتَنَا ظَرْفًا مَكَانِ أَنَا فَوْقَ وَهُوَ تَحْتُ

١١٩ قلت: شعر متوسط |

١٢

(٩٣) الأعرج الصوفي

جبريل بن يوسف بن محمد بن أبي نصر ، أبو الأمانة الأوحى الصوفي المعروف بالأعرج الإزبلي . كان رجلاً فاضلاً قرأ القرآن بالروايات السبع واتصل بخدمة الملك الكامل وولد بالموصل منتصف جمادى الأولى سنة أربع ١٥ وتسعين وخمسائة وتوفي ليلة الجمعة خامس عشر صفر سنة سبع وخمسين وستمائة بالقاهرة بالمشهد الحسيني ودفن بخط المشاهد بين القاهرة ومصر . ومن نظمه ما أورده له الإمام ناصر الدين شافعي في كتابه قلائد الفرائد: [من] ١٨

إِنْ جِئْتُ يَمِينِ الْأَجْرَعِ الْفَرْدِ فَحَيِّ ظَبِيًّا خَنِيثَ الدَّلَالِ مِنْ أَكْرَمِ حَيِّ
إِنْ عَرَّضْ لِي فَقُلْ عَلَيَّ عَهْدُكَ حَيِّ مَهْمَا هَتَفَ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بِحَيِّ

(١) الأبيات في الحريرة

(٢) في الحريرة صحت . صحت .

(٣) في الحريرة . الدر والشمس

(٩٤) ابن بختيشوع الطبيب

- جبريلُ بنُ بختيشُوع^(١) كان مشهوراً بالتَّصَرُّفِ في المداواة حَظِيًّا عند الخلفاء. وأوَّل اتِّصاله كان بجعفر. واتفق أن تَمَطَّات حَظِيَّةً للرَّشيد ورفعت يدها فبقيت منبسطة لا يمكنها رُدُّها فعالجها الأطباء بالتمريخ والأدهان ولم يُفِذْها شيئاً. فشكا الرَّشيد ذلك إلى جعفر وقال: قد بقيت هذه الصبيَّة رحمة.
- ٦ فأحضر جعفر لجبريل فلما رآه قال له أيُّ شيء تعرَّف؟ فقال أبرَّد الحار وأسخَّن البارد وأرطَب اليابس وأيَّس الرُّطب. فضحك الرَّشيد وقال هذه عامة صناعة الطب وشرح له حال الصبيَّة فقال له: إن لم يسخط عليَّ أميرُ المؤمنين فلي حيلة. فأمر بإحضارها فلما حضرت نكس رأسه وعدا إليها وأمسك ذيلها وأوهمها أنه يريد كشفها فانزعجت ومن شدة الحياء استرسلت أعضاؤها وانبسبت يدها فأعجب الرَّشيد ذلك | وأمر له بخمسمائة ألف درهم وقال ٩
- ١٢ الرَّشيد وهو حاجُّ بمكة لجبريل: أعلمت أن منزلتك عندي غاية؟ قال: يا أمير المؤمنين كيف لا أعلم قال: والله دعوت لك في الموقف دعاء كثيراً. ثم التفت إلى من حضره وقال أنكرتم قولي؟ قالوا يا أمير المؤمنين ذمي هو، قال: ١٥ نعم، ولكن صلاح بدني به وصلاح المسلمين بي فصلاحهم بصلاحي. فقالوا: صدق أمير المؤمنين. وجبريل هذا هو الذي عناه أبو نواس بقوله: [من مجزوء الوافر]

١٨ سألت أخي أبا عيسى وجبريل له فضل
فقلت الرِّاح يعجبني فقال كثيرها قتلُ
فقلت له فقدَّر لي فقال وقوله فضلُ

(١) ترجمته في الطبري ٢٨٧/٨ وخبر عن الرامكة بحصوره، ٣٣٩ وأنه رقيب الأمين، ٣٤٢-٣٤٤، وموت الرَّشيد ومداواته. والكتاب والوزراء للحميشاري ٢٢٥ وعدة أخبار. ونشوار المحاصرة ١٤٤، ومروج الذهب ٢/٢٧٢، وطبقات ابن جلد ٦٤، وابن الأثير ٦/١٧٧، ٢٠٧، ٢١١ وأخبار الطبري ذاتها، وإخبار العلماء بأخبار الحكماء، ٩٣، وطلقات الأطباء ١/١٢٧، والحوم الزاهرة ٢/١٤٢، والأعلام ٢/١٠٠، ومعجم المؤلفين ٣/١١٣.

وجدت طبائع الإنسان أربعة هي الأصل
فأربعة لأربعة لكل طبيعة رطل

٢

(٩٥) ابن عبد الله الطيب

جبريل بن عبد الله بن بختيشوع^(١). كان فاضلاً متقدماً وله تصانيف
جليلة. طلب الصحاب بن عباد من عضد الدولة طيباً لأمر صعب حَدَثَ له
في معدته فأمر عضد الدولة بجمع الأطباء وأن يختاروا له طيباً فأجمعوا عليه ٦
طلباً لِيُعَدِّه، فأطلق له مالاً وجَهَّزه فلما وصل تلقاه الصحاب وأكرمه وأنزله في
دار بفراس وطبَّاح وخازن وبواب. ثم أنه استدعاه وعنده جماعة من أهل
العلم ورتب له من يناظره. فسأله عن أشياء من أمر النبض فأجابه وأورد ٩
شكوكاً قوية وحلَّها، فخلع عليه الصحاب ووهبه مالاً جزيلاً وطلب منه الصحاب
٢٠ أ كُنَّاشاً فعجل له الكُنَّاش الصغير فبعث إليه ألف دينار وعاد من عنده بأثاث
وبحمل كثير. وتقدم بذلك عند عضد الدولة وأراد الأمير مُمَهَّد الدولة أن ١٢
يسقيه دواءً مُسَهِّلاً فقال له: يجب أن تأخذه من سحر فأخذه الأمير من أول الليل
فلما أصبح أتى إليه وأخذ نبضه وسأله عن فعل الدواء فقال: ما فعل معي شيئاً
امتحاناً له فقال له جبريل النبض يدل على نفاذ الدواء وهو أصدق فضحك ١٥
الأمير ثم قال له: كم ظنك بالدواء قال: يعمل مع الأمير خمسة وعشرين مجلساً
فقال الأمير: عمل إلى الآن ثلاثة وعشرين مجلساً فقال: وهو يكمل ما قلت،
وخرج من عنده مُغَضِباً وأمر غلमानه بتجهيز أسباب السَّفَر فأحضره الأمير وقال له ١٨
ما مُوجِب ذلك، فقال: مثلي اشهر من أن يحتاج إلى تجربة فأرضاه وحمل
إليه مالاً ومراكب. وله الكُنَّاش الكبير، والصغير المنسمى بالكافي، ومقالة «لم
جُعِل القُربان من الخمر وأصله محرَّم؟» . ٢١

(١) ترحمته في تاريخ الحكماء للقطبي ١٤٦، وطبقات الأطباء ١/١٤٤، والأعلام ٢/١٠١، ومعجم

[الألقاب]

الجُبَلَانِي: يُونُس بن مَيْسِرَة.

جَبَلَة

٣

(٩٦) [ابن عمرو الانصاري]

جَبَلَة بن عمرو الأنصاريُّ الساعديُّ^(١)، ويقال هو أبو مسعود الأنصاري،
٦ في أهل المدينة عِداده، رَوَى عنه سليمان بن يسار وثابت بن عبيد. قال
سليمان بن يسار: كان جبلة فاضلاً من فضلاء الصحابة وشهد صفين مع عليٍّ
وسكن مصر.

(٩٧) [ابن الأزرق الكندي]

٩

جبلة بن الأزرق الكندي الصحابي^(٢). روى عنه راشد بن سعد،
وعداده في أهل الشام. |

٢٠

(٩٨) [ابن الأشعر الخزاعي]

١٢

جَبَلَة بن الأشعر، الخزاعيُّ الكلبيُّ الصحابيُّ^(٣)، اختلف في اسم
أبيه. قال الواقدي: قُتِل مع كُرْز بن جابر بطريق مكة عام الفتح.

(٩٩) [ابن مالك الداري]

١٥

جَبَلَة بن مالك، الداريُّ الصحابيُّ^(٤) قدم على رسول الله ﷺ مُنصرِفَه
من تَبُوك في رهطٍ من قومه.

(١) ترجمته في التاريخ. الكبير ج١/ق٢/٢١٨، والطري ٣/٣٦٥ أحبار في مقتل عثمان، والحر ج
والتعديل ح١/ق١/٥٠٨، والاستيعاب ١/٢٤١، وأسد العانة ١/٢٦٩، واس الأثير ٣/١٦٨.

وتاريخ الإسلام ٢/٢١٤؛ والإصابة ١/٢٥٥، وحسن المحاضرة ١/١٨٥

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/٤٣٢، والتاريخ الكبير ج١/ق٢/٢١٨، والحر ج والتعايل ح١/ق١/
٥٠٨، والاستيعاب ١/٢٣٦، وأسد العانة ١/٣١٨، والإصابة ١/٢٢٤

(٣) ترجمته في الاستيعاب ١/٢٢٦، وأسد العانة ١/٢٦٧، الإصابة ١/٢٢٤.

(٤) ترجمته في الحر ج والتعديل ح١/ق١/ص٥٠٨، والاستيعاب ١/٢٣٦، وأسد العانة ١/٣٢١،
والإصابة ١/٢٢٦

(١٠٠) ابن الأيهم الغساني

جَبَلَةُ بن الأيهم الغساني^(١)، ملك آل جَفَنَةَ . كتب إلى عمر رضي الله عنه يُعلمه بإسلامه ويستأذنه في الوفود عليه فسُرَّ بذلك هو والمسلمون فكتب إليه ٣ عمر : أن أقدم فلك ما لنا وعليك ما علينا، فقدم في خمسمائة فارس من عدد جفنة فلما دنا من المدينة البسهم الوشي المنسوج بالذهب والحرير الأصفر وجلل الخيل بجلال الديباج وطوقها بالذهب والفضة ولبس جبلة تاجه وفيه ٦ قُرْطاً مارية فلم يبق بالمدينة أحد إلا خرج للقائه وفرح المسلمون بقدمه وإسلامه . ثم حضر الموسم من عامه ذلك، فبينما هو يطوف بالبيت اذ وطئ ٤ على إزاره رجل من فزارة فَحَلَّه ، فالتفت إليه جبلة مُغضباً ولطمه فهشم أنفه ٩ فاستعدى عليه إلى عمر رضي الله عنه فبعث إليه يقول ما دعاك إلى أن لطمت أحاك فهشمت أنفه؟ قال انه وطئ ازاره فحلّه فلولا حرمة البيت لأخذت الذي فيه عيناه فقال له عمر: أمّا أنت فقد أقررت فإما أن تُرضيه وإلا أقدتُه منك . ١٢ قال أتقيده مني وأنا ملك وهو سُوقة؟ قال عمر: يا جبلة إنه قد جمعك وإياه الإسلام فما تفضله إلا بالعافية . قال: والله لقد رجوت أن اكون في الإسلام أعزّ مني في الجاهلية . قال عمر: هو ذاك قال إذا أتصّر . قال: إن تنصرت ضربت ١٥ عُنقك فقال جبلة : أخرني إلى غدٍ يا أمير المؤمنين قال ذلك لك فلما كان الليل | خرج هو وأصحابه فلم يلبث أن دخل قُسطنطينيه على هرقل فتنصّر، فأعظم قدومه وسُرَّ به وأقطعه الأموال والأرضين والرّباع . فلما بعث عمر رسولا ١٨ الى هرقل يدعو الى الإسلام أجابه إلى المصالحة على غير الإسلام فلما أراد العود قال له هرقل . أَلقيت ابن عمك هذا الذي بيلدنا؟ يعني جبلة، قال ما لقيته قال: أَلقّه ثم أتتني أعطك جوابك . فذهب الرسول إلى باب جبلة فإذا ٢١

(١) ترجمته في المحرر ٢٧٦، ٣٧٢، والمعارف ٢٥٦، والطبري ١/ ٢٠٦٥، ٢٣٤٧، والأغاني- دار الكتب- ١٥/ ٥٧، والاستيعاب ١/ ١٢١، ومعجم البلدان ٣/ ٢٤٢، وسير اعلام النبلاء ٣/ ٣٤٨، وابن حلدون ٢/ ٧٤، والإصابة ٢/ ٦٤، وطرفة الأصحاب ٢١، والأعلام ٢/ ١٠٢.

- عليه من القهارة والحجاب والبهجة وكثرة الجمع مثل ما على باب هرقل .
- ٣ قال الرسول . فدخلت عليه فرأيت رجلاً أصهب اللحية ذا سبال وكان عهدي به اسود اللحية والرأس فنظرت إليه فانكرته فإذا هو قد دعا بسُحالة^(١) الذهب فذرّها في لحيته حتى عاد أصهَبَ وهو قاعد على سرير قوائمه أربعة أسود من ذهب فلما عرفني رفعتني معه على السرير وجعل يسألني عن المسلمين
- ٦ فذكرت له خيراً وقلت له قد تضاعفوا أضعافاً على ما تعرف فقال: وكيف تركت عمر بن الخطاب ؟ قلت له بخير فأغمه ذلك وانحدرت عن السرير فقال: لِمَ تأبى الكرامة التي أكرمناك بها؟ قلت إن رسول الله ﷺ نهى عن هذا قال: نَعَمْ ﷺ
- ٩ ولكن نَقَّ قلبك من الدنس ولا تبالِ على ما قعدت فلما صلى على النبي ﷺ طمعت به فقلت: ويحك يا جبله ألا تُسلم وقد عرفت الإسلام وفضلَهُ ؟ فقال: أبعد ما كان مني؟ قلت نعم فعل ذلك رجل من بني فزارة اكثر مما فعلت،
- ١٢ ارتد عن الإسلام وضرب وجوه الإسلام بالسيف ثم رجع إلى الإسلام فقبل ذلك منه وخلفته بالمدينة مسلماً . قال: ذرني من هذا ان كنت تضمن لي أن يزوجني عمر ابنته ويؤليني الأمر بعده رجعت إلى الإسلام | فضمنت له التزويج ولم
- ٢١ ١٥ أضمن الأمر . فأوما إلى خادم بين يديه فذهب مسرعاً فإذا خدماً قد جأؤا ويحملون الصناديق فيها الطعام فوضعت ونصبت موائد الذهب وصحاف الفضة وقال لي: كل فقبضت يدي وقلت: ان رسول الله ﷺ نهى عن الأكل في
- ١٨ آنية الذهب والفضة قال نعم ﷺ ولكن نق قلبك وكل فيما أحببت . فأكل في الذهب والفضة وأكلت في الخليخ فلما رُفِعَ بالطعام جيء بطساس الفضة وأباريق الذهب فقال إغسل يدك فأبيتُ وغسل في الذهب والفضة وغسلت في
- ٢١ الصُفر . ثم أوما إلى خادم بين يديه فمرّ مترعاً فسمعت جِساً فالتفتُ فإذا خدَم معهم كراسٍ مرصعة بالجواهر فوضعت عشرة عن يمينه وعشرة عن يساره ثم سمعت جِساً فالتفتُ فإذا عشر جوارٍ قد أقبلن مضمومات الشعور متكسرات

(١) السُحالة: البرادة وأساس البلاغة .

في الحلبيّ عليهن ثياب الديباج ولم أر قط وجوهاً أحسن منهنّ فأقعدهنّ على الكراسي ثم سمعت جتاً فالتفت فإذا جارية كأنها الشمس حسناً على رأسها تاج، على ذلك التاج طائر لم أر أحسن منه، وفي يدها اليمنى جاماً فيه مسك^٣ وعنبر فتيّت، وفي يدها اليسرى جام فيه ماء وريد، فأومات إلى الطائر أو قال صَفَرَت بالطائر، فوقع في جام الماورد فاضطرب فيه، ثم أومات إليه فوقع في جام المسك والعنبر فتمرغ فيه، ثم أومات إليه أو قال صَفَرَت به فطار حتى نزل على صليب في تاج جبلة فلم يزل يرفرف حتى نفص ما في ريشه عليه فضحك جبله من شدة السرور حتى بدت أنيابه ثم التفت إلى الجوّاري اللواتي عن يمينه فقال لهن بالله أضحكنا فاندفعن يغنين بخفق عيدانهن^٩ ويقلن^(١): [من الكامل]

الله ذر عصابة نادمتهم يوماً بجلق في الزمان الأول
يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصق بالرحيق السلسل^{١٢}
أولاد جفنة حول قبر أبيهم قبر ابن مارية الجواد المفضل
يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل
بيض الوجوه كريمة أحسابهم شم الأنوف من الطراز الأول^{١٥}

قال: فضحك حتى بدت نواجذه ثم قال: أتدري من قائل هذا؟ قلت: لا، قال: قائله حسان بن ثابت شاعر رسول الله ﷺ. ثم التفت إلى الجوّاري اللواتي عن يساره فقال لهن أبكيننا، فاندفعن يغنين بخفق عيدانهن^{١٨} ويقلن^(٢): [من الخفيف]

لمن الدار أقفرت بمغان بين أعلى اليرموك فالجمان
ذاك مغنى لآل جفنة في الدهر ر محلاً لحادثات الزمان^{٢١}
قد أراني هناك دهرأ مكيناً عند ذي انتاج مقعدي ومكاني

(١) الأبيات في ديوان حسان ٣٠٨ - ٣٠٩ من قصيدة هي منها: ٥، ١١، ١٠، ١٣.

(٢) الأبيات بخلاف في الرواية في ديوان حسان ٤١٤-٤١٥.

ودنا الفِصْحُ والولائد ينظمه من سراعاً أَكِلَّةُ المَرْجَانِ
قال: فبكى حتى جعلت الدموع تسيل على لحيته ثم قال: أتدري من
٣ قائل هذه الأبيات؟ قلت: لا، قال: حسان بن ثابت. ثم أنشأ يقول:
[من الطويل]

٦ تَنَصَّرَتِ الأشراف من أجل لطمَةٍ وما كان فيها لو صبرتُ لها ضَرَرُ
تَكَنَّفَنِي منها لَجَاجٌ ونخوةٌ وبعثتُ لها العَيْنَ الصحيحة بالعورِ
فيا ليت أُمِّي لم تلدني وليتني رجعت إلى القول الذي قاله عمر
ويا ليتني أَرعى المَخاضَ بقفزةٍ وكنت أسيراً في ربيعة أو مضر

٩ ثم سألتني عن حسان بن ثابت أخِي هُوَ؟ قلت: نعم فأمر لي بـمال
وكسوةٍ ونوقٍ مُوقرةٍ بَرّاً. ثم قال لي: إن وجدته ميتاً فأدفعها إلى أهله وانحر ٢٢
الجمال على قبره. فلما قدمت على عمر أخبرته خبر جَبَلَةَ وما دعوته إليه من
١٢ الإسلام والشرط الذي اشترطه وأني لم أضمن له الأمر فقال لي: هلاً ضمنت
له الأمر فإذا أفاء الله به إلى الإسلام قضى علينا بحكمه عز وجل. ثم ذكرت
له الهدية التي أهداها إلي حسان بن ثابت فبعث إليه فأتى وقد كُفَّ بصره
١٥ وقائده يقوده، فلما دخل قال: إني أجدر رِيحِ آلِ جفنة عندك. قال: نعم
هذا رجل أقبل من عنده. قال هات يا بن أخي ما بعث إليّ معك؟ قلت:
وما علمك؟ قال: يا بن أخي إنه كريمٌ من عُصبة كرام مدحته في الجاهلية
١٨ فحلف أن لا يلقى أحداً يعرفني إلا أهدى إليّ معه شيئاً. قال: فدفعتُ إليه
المالَ والثيابَ وأخبرته بما كان أمر به في الإبل إن وجدته ميتاً قال: ووددت لو
كنت ميتاً فُنَجِرْتُ على قبري. قال: ثم جَهَّزني عمر إلى قيصر وأمرني أن
٢١ أضمن لجبله ما اشترطه. فلما قدمت القسطنطينية وجدت الناس راجعين من
جنازته فعلمت أن الشقاء عليه مكتوب في أم الكتاب. قلت قوله:

وبعثتُ لها العينَ الصحيحة بالعورِ

يريد بالعوراء فوضع المصدر موضع الصفة وقد يكون أراد بذات العور
فحذف المضاف وأبقى المضاف إليه .

(١٠١) ابن سُحَيْم

جَبَلَة بن سُحَيْم^(١) بالسين المهملة المضمومة وفتح الحاء المهملة ٣
وسكون الياء آخر الحروف وبعدها ميم « التيمي وقيل الشيباني الكوفي . روى
عن معاوية وابن عمّرو وحنظلة أحد الصحابة وابن الزبير ، وثقه يحيى القطان
وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . وتوفي سنة ٦
خمس وعشرين ومائة .

(١٠٢) الكلبي أخو زيد

٢٣ جَبَلَة بن حارثة الكلبي^(٢)، أخو زيد بن حارثة مولى النبي ﷺ، وهو | أكبر ٩
من زيد . روى عنه أبو إسحق السبيعي وأبو عمرو الشيباني^٦.

[الألقاب] .

١٢ الجبّيني ، اسمه : حسان بن محمد
جُبَيْر

(١٠٣) [ابن إياس الأنصاري]

جُبَيْر بن إياس بن خالد بن مَخْلَد الأنصاري الزُرقي^(٣) . شهد بدرًا ١٥
وأحدًا كذا قال ابن اسحق وموسى بن عقبة والواقدي وأبو معشر . وقال غيرهم :
هو جَبْر ، مُكَبَّرًا غير مُصَفَّر .

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/٣١٢، وطبقات حليفة ١/٣٧٣، وتاريخه ٢/٥٤٧، والتاريخ الكبير ١/١٠٠٠
ق ٢/٢١٩، والطبري ٣/٢٥٥٥، والجرح والتعديل ح ١/١ ق ١/٥٠٨، والجمع بين رجال
الصحیحين ١/٧٩، ودول الإسلام ٥/٥٣، وتهذيب التهذيب ٢/٦١، والجموع ١/٣٠٠،
والشذرات ١/١٦٩ .

(٢) ترجمته في التاريخ الكبير ١/٢ ق ٢/٢١٧، والطبري ٣/٢٢٩٩، والجرح والتعديل ح ١/١ ق ١/٥٠٨،
والاستيعاب ١/٢٣٥، وأسد الغابة ١/٢٦٨، والمشته ٨٢، والتهذيب ٢/٦١، والتقريب ٦٥،
والإصابة ١/٢٢٥ .

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣/٥٩٢، والجرح والتعديل ح ١/١ ق ١/٥١٢ والاستيعاب ١/٢٣٣، وأسد
الغابة ١/٢٧٠، والإصابة ١/٢٢٦ والتاج ١٠/٣٦٦ .

(١٠٤) [ابن بَحِينَة]

جُبَيْرُ بْنُ بَحِينَةَ، هُوَ ابْنُ مَالِكِ بْنِ الْقَشْبِ^(١)، وَهُوَ أَخُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحِينَةَ، أُمُّهَا بَحِينَةُ ابْنَةُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ. قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيداً.

(١٠٥) ابن مطعم الصحابي

جُبَيْرُ بْنُ مَطْعَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ تَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ الْقُرَشِيِّ^(٢)، كُنِيَّتُهُ أَبُو ٦ أُمِيَّةٍ وَقِيلَ أَبُو عَدِيٍّ، اسْلَمَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَنَزَلَ الْمَدِينَةَ وَمَاتَ بِهَا سَنَةً أَرْبَعًا وَخَمْسِينَ وَقِيلَ سَبْعٌ وَقِيلَ تِسْعٌ. رَوَى عَنْهُ ابْنَاهُ نَافِعٌ وَمُحَمَّدٌ وَسَلِيمَانُ بْنُ صُرَدٍ وَغَيْرُهُمْ وَكَانَ مِنْ أَنْسَبِ قُرَيْشٍ لِقُرَيْشٍ وَمِنْ عُلَمَائِهِمْ، وَأَبُوهُ الَّذِي قَامَ فِي نَقْضِ ٩ الصَّحِيفَةِ وَأَجَارَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى طَافَ بِالْبَيْتِ. وَمَاتَ مُشْرِكاً أَعْيَى أَبَا جَبْرِ. وَكَانَ جَبِيرٌ يَقُولُ: إِنَّمَا أَخَذْتُ النَّسَبَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ جَبِيرٌ قَدِيمَ الْمَدِينَةَ مُشْرِكاً فِي فِدَاءِ أُسَارَى بَدْرٍ ثُمَّ اسْلَمَ وَرَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ ١٢ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ.

(١٠٦) ابن حية التابعي

جُبَيْرُ بْنُ حِيَةَ^(٣) - «بَفَتْحِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ آخِرَ الْحُرُوفِ» بِنِ

(١) ترجمته في الاستيعاب ٢٣٤/١، وأسد الغابة ٢٧٠/١ والإصابة ٢٢٦/١، وتاج العروس ٣٦٦/١٠

(٢) ترجمته في طبقات خليفة ٢٢/١، والمجبر ٦٧٥ (مع أصهار الربيع بن العوام) ٦٩ (مع أصهار سعد بن أبي وقاص) وكذلك في ٨١، والبيان والتبيين ٣٠٣/١، ٣١٨، ٣٥٦، والتاريخ الكبير ١٤٠/٢، ٢٢٣/٢، والمعارف في مواضع كثيرة يراجع الفهرس والجرح والتعديل ج ١/١ ق ١٠٢/١ والاستيعاب ٢٣٢/١، والجمع بين رجال الصحيحين ٧٦/١، والكامل لابن الأثير ٤٧/٢، وخر في الجاهلية، ١٤٩ مع وحشي، ٥١٩ سؤال عن النسب ١٠٧/٣، وصهر سعيان بن عوف ١٦٢ وجره ١٨٠ وصل مع عثمان، ٥١٤ وفاته سنة ٥٧، وأسد الغابة ٢٧١/١، والعبر ٥٩/١، وسير أعلام النبلاء ٦٢/٣، وتاريخ الإسلام ٢٧٤/٢، ومرآة الجنان ١٣٠/١، وتاريخ ابن خلدون ١١/٢، ٩١، ٣٩٥، ٤٠١، والتهديب ٦٣/٢، وتقريبه ٦٥، والإصابة ٢٢٧/١، والمجموع الزاهرة ١٤٥، والشذرات ٦٤/١، وتاج العروس ٣٦٦/١٠ والأعلام ١٠٣/٢.

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/١٨٨، وفيه جبير بن أبي حية وهو والد زياد بن جبير، روى عن المغيرة بن شعبة، وطبقات خليفة ١/٤٨٤، وتاريخه ١/٢٤٩، وفي الوزراء والكتاب للحميشياري

مسعود بن معتب الثقفي، تابعي مشهور ثقة، مات زمن عبد الملك^(١) بن مروان
ب ٢٣ سمع النعمان | بن مقرر، روى عنه زياد بن جبير.

٢ (١٠٧) ابن أبي سلمان التابعي

جُبَيْرُ بن أبي سلمان بن جبير بن مُطْعَمِ بن عديّ القرشي^(٢)، تابعي.
روى عن ابن عُمَرَ وغيره وروى عنه عُبَادَةُ بن مُسْلِمٍ. وجبير هذا حفيد
الصحابي المذكور أولاً.

(١٠٨) ابن نُفَيْرِ التابعي

جُبَيْرُ بن نُفَيْرِ^(٣) - «بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف
وبعدها راء». ابن مالك بن عامر الحضرمي، أبو عبد الرحمن، تابعي مخضرم^٩
أدرك الجاهلية والإسلام وهو من ثقات الشاميين، وحديثه فيهم. توفي سنة
ثمانين بالشام. روى عن أبي بكر وعُمَرَ وأبي الدرداء وأبي ذر، روى عنه سليم
بن عامر وأبو الزاهرية وابنه عبد الرحمن وأدرك زمان النبي ﷺ. وروى له مسلم^{١٢}
وأبو داودَ والتِّرْمِذِيَّ والنَّسَائِيَّ وابن ماجة.

٢٦ «من كتاب ريادة بن معاوية» والجمع بين رجال الصحيحين ١ / ٧٦ ، وأسد الغابة ١ / ٢٧١ ،
والإصابة ١ / ٢٢٧ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٦٢ ، وتقريب التهذيب ٦٥ ، وتاج العروس ١٠ / ٣٦٧

(١) في الأصل عبدالله

(٢) ترجمته في: التاريخ الكبير ح ١ / ق ٢ / ٢٢٥ ، والجرح والتعديل ح ١ / ق ١ / ٥١٣ ، والتهذيب ٢ / ٦٣ ،
وتقريبه ٦٥ .

(٣) ترجمته في: طقات ابن سعد ٧ / ٤٤٠ ، وطقات خليفة ٢ / ٧٨٨ وتاريخه ١ / ٣٦٠ ، والتاريخ الكبير ح ١ /
ق ٢ / ٢٢٣ ، وحلية الأولياء ٥ / ١٣٨ والجرح والتعديل ج ١ / ق ١ / ٥١٢ ، وتاريخ داريا ١١١ ، والجمع
بين رجال الصحيحين ١ / ٧٧ ، وتاريخ ابن الأثير ٤ / ٤٥٦ وفاته سنة ١٨٠ ، وأسد الغابة ١ / ٢٧٢ ،
والعبر ١ / ٩١ وتاريخ الإسلام ٣ / ٤٥ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٤٩ ، ومراة الحناك ١ / ١٦٢ ، وتهذيب
التهذيب ٢ / ٦٤ ، وتقريبه ٦٥ ، والإصابة ١ / ٢٢٧ ، ٢٦٠ ، والجموع الزاهرة ١ / ٢٠٠ ،
والشذرات ١ / ٨٨ ، وتاج العروس ١٠ / ٣٣٦ .

[الألقاب]

الجُبَيْرِي: إسمه محمد بن عبد السلام.

(١٠٩) [أبو عقيل صاحب الصاع]

جَتَّجَات^(١) أخو بني أئف حليف بني عمرو بن عَوْفٍ اشتهر بكنيته وهي أبو عَقِيلٍ . أتى بصاع تمر فأفرغه في الغرفة فتضحك به المنافقون وقالوا: إن الله لغني عن صاع أبي عقيل فنزل فيهم: «الذين يَلْمُزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ . . الآية (٢)» . وكان النبي ﷺ حَضَّ على الصدقة يوماً فأتى عبد الرحمن بن عوف بنصف^(٣) ماله أربعة آلاف درهم وأربع مائة دينار، وأتى عاصم بن عدي مائة وسق تمر فلمزها المنافقون وقالوا: هذا رياء فنزلت الآية . والذين لا يجدون إلا حُهدهم . . هو أبو عقيل أتى بصاعه وقال مالي غير صاعين نقلت فيهما الماء على ظهري، حَبَسْتُ أحدهما لعيالي وجئت بالآخر. |

١٢٤

(١١٠) القيسي

١٢

الجَحَافُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سِبَاعِ بْنِ خُزَاعِمِ بْنِ مَحَارِبِ ابْنِ مُرَّةِ بْنِ فَالِحِ بْنِ ذَكْوَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ بَهْتَةَ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورِ^(٤) . لما كانت سنة ثلاثٍ وسبعين للهجرة وَقُتِلَ عبد الله بن الزبير وهدأت الفتنة واجتمع الناس على عبد الملك وتكافأت^(٥) قيسٌ وتغلب عن المغازي بالشام والجزيرة وظنَّ كلُّ واحدٍ من الفريقين ان عنده فضلاً لصاحبه وتكلم عد الملك في ذلك

(١) برحمته في . الاستيعاب ٤ / ١٧١٧، وأسد الغابة ٥ / ٢٥٧ والإصابة ١ / ٢٢٧ .

(٢) التوبة ٩ / ٧٩ .

(٣) في الأصل: (نصف) وما هنا عن بقية المصادر

(٤) ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٤١١ ، ٤١٤ «مهاجراته»، والأعالي ١٢ / ١٩٨ ، ومعجم اللدان ١ /

٦٣٢ ، ٧٦٨ / ٢ ، ٢٦٦ / ٤ ، وابن الأثير ٤ / ٣١٩ ، وأسد الغابة ١ / ٧٣ ، والإصابة ١ / ٢٦٦ ،

والاعلام ٢ / ١٠٣

(٥) في الأصل: (وتكافأت) وما هنا عن الأغاني .

ولم يحكم الصلح فيه، فبيناهم على تلك الحال إذ أنشد الأخطل عبد الملك
وعنده وجوهٌ قيس: [من الطويل]

ألا سائل الجحاف هل هو نائثرُ بقتلي أصيبت من سُلَيْمٍ وعامرٍ ٣
أجحافُ إنْ نهبط عليك فتلتقي عليك بحورٍ طامياتُ الزواجرِ
تكنُ مثلَ أقداءِ الحبابِ الذي جرى به البحرُ تسقيه رباحُ الصراصرِ

فوثب الجحاف يجرُّ مطرفه وما يعلم من الغضب، فقال عبد الملك ٦
للأخطل: ما أحسبك إلا قد اكسبت قومك شراً. فافتعل عهداً من عبد الملك
على صدقات بكر وتغلب فصحه من قومه نحو من ألف فارس فسار بهم حتى
بلغ الرصافة ثم كشف لهم أمره وأنشدهم ما قاله الأخطل وقال إنما هي النار أو ٩
العار، فمن صبر فليقدم، ومن كره فليرجع فقالوا: نحن معك. فصاروا إلى
البشر، وهو واد لبني تغلب، فأغاروا عليهم ليلاً وقتلوهم وبقروا من النساء من
كانت حاملاً ومن كانت غير حاملٍ قتلوها، وقُتِلَ ابنُ للأخطل يقال له ١٢
غياث^(١). ثم إنَّ الجحاف هرب من بعد ذلك وفرق عنه أصحابه ولحق
بالروم. فلحقه عبيدة بن تمام التغلبي دون الدرب فكرّ عليه الجحاف، فهزمه
٢٤ب وهزم أصحابه، ومكث زُميناً في الروم | وقال في ذلك: [من الطويل] ١٥

فإن تطردوني تطردوني وقد جرى بي الورد يوماً في دماء الأرقام
لذن ذر قرن الشمس حتى تلبست ظلاماً برقص المقربات الصلادم

وأقام هناك حتى سكن غضبُ عبد الملك وكلمته القيسية في أن يؤمنه ١٨
فلأن لهم فقيل له: إنا والله لا نأمنه على المسلمين ان يأتي بالروم. فأمنه فأقبل فلما
قدم على عبد الملك لقيه الأخطل فقال له الجحاف: [من الطويل]

أبا مالك هل لمتني إذ حَضَضْتَنِي على القتل أم هل لآمني فيك لا نمي ٢١

(١) في الأغاني: «أبو غياث».

١. أ. مالكٍ إني أطمعتك في التي حَضَضَتْ عليها فَعَلَّ حَرَانَ حَازِمٍ
فإن تَدْعُنِي أُخْرِي أُجِبْكَ بِمِثْلِهَا وَايَ لَطَبُ بِالْوَعْيِ جِدُّ عَالِمٍ
- ٢ فرأى عبدُ الملك أَنه إن تركهم على حالهم كَانَهُ لم يُحْكَمِ الأَمْرَ، فأمر الوليد
بن عبد الملك فَحَمَلَ الدَّمَاءَ التي كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ بَيْنَ قَيْسٍ وَتَغْلِبَ وَضَمَّنَ
الجَحَافَ قَتَلَ البِشْرَ وَالزَّمَهُ إِيَّاهَا عُقُوبَةً لَهُ، فأدى الوليدُ الحَمَالَاتِ ولم يكن عند
٦ الجَحَافِ ما يُؤَدِّي، فلحق بالحجاج يسأله لأنه من هوازن فسأله الإذْنَ فمنعه،
فلقي أسماء بن خارجة فعصب حاجته به، فقال: إني لا أقدر لك على منفعة،
قد علم الأمير بمكانك. وأبى أن يأذن لك. فقال: لا والله لا ألزمها غيرك ثم إن
٩ الحجاج أعطاه مائتي ألفٍ وخمسين ألفاً ثم إن الجَحَافَ تألَّهُ بعد ذلك وحج ومعه
مشيخة قد حزموا أنفسهم ولبسوا الصوف ومشوا إلى مكة وخرج الناس ينظرون
إليهم وسمع عبدُ الله بن عمر الجَحَافَ وقد تعلق بأستار الكعبة وهو يقول:
١٢ اللهم اغفر لي وما أراك تفعل. فقال له ابن عمر: يا هذا لو كنت الجحاف ما
زدت على هذا القول قال: فإنا الجَحَافَ فسكت. وسمعه محمد بن علي بن أبي
١٥ طالب رضي الله عنهما وهو يقول ذلك فقال له: يا عبد الله قنوطك من عفو الله
أعظم من ذنبك.

[الألقاب]

- جحي أبو الغصن دُجَيْنُ بن ثابت ، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف
١٨ الدال في مكانه.
- جَحَى أبو الغصن صاحب النوادر ذكر الجاحظ أن اسمه نوح. يأتي
ذكره إن شاء الله تعالى في حرف النون في موضعه.
- ٢١ جَحْظَةُ البرمكي، اسمه: أحمد بن جعفر بن موسى.

(١١١) الخَفَاجِي

جَحُوشُ بن فَضَالَةَ الكَلْبِيِّ الخَفَاجِي من عرب البادية. مدح سيف

الدولة صدقة بن مَزَيْدِ صاحبِ الحِلَّةِ وقدم بغداد ومدح الوزير عميد الدولة محمد بن محمد بن جهير وأورد له محب الدين بن النجار: [من الطويل] الم تلتفت للربيع لما تنكرا وقد كنت تلقى منه خيماً وسُمراً ٣

منها:

قَطُوفُ الخَطَا لو يَدْرُجُ الذَّرُّ فوقَهَا
وتَبِيسٌ عن دُرِّ عِذابِ كأنها
إذا أَسْتَلَّ من بين الثنايا رُضابُها
سَقَى دارها بالعين من وابل الحيا
ب ٢٥ أَجَشُّ جَمادِي كأن رَبابَه
لَأَذْمِي جَدِيلَ المَنِّ منها وأثرا
ذُرَى أَقْحوانِ حيثُ بَهَى ونُورا ٦
مُحِبُّ براه الشوق حتى تَغْبِرا
ثَقِيلَ التَّوَالِي كَلِّما راح زَمجِرا
بِخاتِي كَرَمانِ إذا ما تَحَدَّرا ٩

منها:

لو أَنَّ ابن منصور يُعَدُّ جَميلَه
ألا إِنَّ ذِيلاً يا ابن منصور أَلتَقَى
متى تَجْهز الدنيا بمثلِك مثلنا
فإن تَرَضَّ عِنا فالعراقُ مَحَلُّنا
وَقَطِرَ السَما كانت أياديه أَكثرا
عَلَيْكَ بِسِرِّ كان ذِيلاً مُطَهَّرا ١٢
جَزِيلَ العَطَا سَبَطَ البَنائِنِ أَزهرا
والأ نَزَلْنا مَنزِلاً عِنه أَزورا

[الألقاب]

١٥

أبو صُحَيْفَةَ السُّوائِي: اسمه وهب بن عبد الله
جُجْجُجُجُ النَحوي، اسمه: عبيد الله بن أحمد.

(١١٢) الجدُّ

١٨

الجدُّ بن قيس بن صخر بن خنساء بن سنانِ الأنصاري السلمي^(١)، هو
خال جابر بن عبد الله. كان منافقاً ثم حسنت توبته. روى عنه جابر وأبو هريرة
ويقال انه مات في خلافة عثمان. وعن ابن عباس أنه قال: في الجد بن قيس ٢١

(١) ترجمته في سيرة ابن هشام ١٠٤٢، والمحبر ٤٦٩، والطبري ٦٣٧٢، ٦٣٣، ١٠٧٣، والاستيعاب ٢٦٦١، وأسد الغابة ١/ ٢٧٤، وابن الأثير ٢٠٣٢، ٢٧٧، والإصابة ١/ ٢٣٠، ٤/ ٢٩٠.

نزلت: (اِثْنُ لِيٍّ وَلَا تَفْتِنِي) (١) وذلك أن رسول الله ﷺ قال لهم في غزوة تبوك: اغزوا الروم تنالوا بنات الأصفر. فقال الجد: قد علمت الأنصار أنني إذا رأيت النساء لم أصبر حتى افتتن ولكن أعينك بمالي فنزلت (ومنهم من يقول ائذن لي) وقد كان ساد في الجاهلية جميع بني سلمة فانزع رسول الله ﷺ سوّده وسوّدهم عمرو بن الجموح. وقال جابر: بايعنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية على أن لا نفرّ كلنا إلاّ الجد بن قيس اختبأ تحت بطن ناقته وقد قيل إنه تاب وحسنت توبته.

١٢٦

[الألقاب]

٩ ابن الجَدِّ المغربي، اسمه محمد بن عبد الله

ابن جُدعان: اسمه علي بن زيد

جواب الدولة أحمد بن محمد

١٢ جَرادة الواعظ، اسمه منصور بن المبارك

جُرَبان: ضياء الدين علي بن احمد

الجُرَبي: محمد بن جعفر.

١٥ (١١٣) [ابن عبد الله الحكمي]

الجراح بن عبد الله الحكمي (٢)، الأمير أبو عُقبة ولي البصرة. وله

ترجمة طويلة في تاريخ ابن عساكر. وكان من صلحاء الأمراء ومجاهديهم

١٨ توفي في حدود العشرين ومائة.

[الأشجعي]

الجراح الأشجعي الصحابي (٣) مذكور في حديث ابن مسعود في قصة

(١) التوبة ٤٩٨

(٢) ترجمته في: طقات حليلة ٣٦٢/١ وتاريخه ٥٠٤/٢. والتاريخ الكبير ج١/٢٢٦/٢٢٢، والطري - في أكثر

من مكان يراجع فيها النهرس - والحريح والتعديل ج١/٥٢٢/١. واس الأثير - كذلك يراجع النهرس -

والملاب ٣٠٩/١ «الحكمي» وتاريخ الاسلام ٢٣٧/٤. والعمر ١٢٦/١، ١٢٨

(٣) ترجمته في: الاستيعاب ٢٦٧/١، أسد العانة ٢٧٥/١، وتهذيب التهذيب ٦٥٢/٢، والإصابة ٢٣٧/١

بَرَّوعَ بَتِ وَأَشَقَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : صَدَاقُ امْرَأَةٍ مِنْ نَسَائِهَا وَلَهَا الْمِيرَاثُ وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ فِي الَّذِي مَاتَ عَنْهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخَلَ بِهَا . وَلَمْ يَكُنْ فَرَضَ لَهَا

٣ (١١٥) [ابن مليح]

الجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحِ الرَّؤَاسِيِّ الكُوفِيِّ^(١) وَالِدُ وَكَيْعٍ ، وَنَاطِرِ بَيْتِ الْمَالِ بِبَغْدَادَ لِلرَّشِيدِ . وَتَقَّهَ ابْنُ مَعِينٍ وَقَالَ النَّسَائِيُّ : لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ كَانَ ضَعِيفَ الْحَدِيثِ تُوْفِيَ سَنَةٌ سِتٌّ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً . وَرَوَى لَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ ٦ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ .

الألقاب

- ٩ ابن الجراح عبد الرحمن بن عيسى
ابن الجراح : علي بن عيسى
ابن الجراح : عيسى بن داود
- ١٢ ابن الجراح : عيسى بن علي بن عيسى بن داود
ابن الجراح الكاتب، اسمه محمد بن داود
ابن الجراح : يحيى بن منصور
- ١٥ ابن الجراذي الكاتب أحمد بن محمد | بن علي ٢٦ ب
الجراوي صاحب الحماسة : أحمد بن عبد السلام
الجراوي المالقي : أحمد بن الحسن
- ١٨ الجراوي عبد الله بن محمد
الجرايدي : أيوب بن بدر
الجرايدي الشاعر المقرئ يعقوب بن بدران
- ٢١ ابن عماد الدين : محمد بن يعقوب .

(١) ترجمته في . طبقات ابن سعد ٣٨٠/١ ، وطبقات حليمة ٣٩٧/١ والتاريخ الكبير ح ٢٢٧/٢ ، والحرع والتعديل ح ٥٢٣/١ ، وفي تاريخ بغداد ٢٥٢/٧ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٨٠/٨ وابن الأثير ٧٤/١ ، وميران الاعتدال ٣٨٩/١ ، وتهذيب التهذيب ٦٦٢ ، وتقريبه ٦٥ .
١١٠ . الوافي بالوفيات

[١١٦] أبو ثعلبة الخشني

جرثوم أبو ثعلبة الخشني^(١) له صحبةٌ ورواية. ضرب له رسول الله ﷺ
 ٣ [بسهمه]^(٢) يوم خيبر وأرسله إلى قومه فأسلموا. توفي سنة خمس وسبعين
 روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

[١١٧] الدوادار

٦ جرجي الأمير سيف الدين الدوادار^(٣). كان دواداراً صغيراً في الأيام
 الصالحة. ولما قُتل الأمير سيف الدين طغتمر النجمي، الدوادار الكبير،
 في أواخر أيام المظفر حاجي، جاء الأمير سيف الدين جرجي المذكور إلى
 ٩ الشام متوجهاً إلى حماه في واقعة يَلْبُغا اليحيوي ولما عاد إلى مصر جعله
 المظفر دواداراً كبيراً وذلك في جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة.
 فلما قتل المظفر في شهر رمضان من السنة المذكورة أخرج الأمير سيف الدين
 ١٢ جرجي إلى دمشق أمير عشرة وجعل الأمير سيف الدين طشْبُغا دواداراً عوضه.
 ثم أنه طُلب إلى مصر وأُعطي إمرة طبلخاناه بالديار المصرية.

[الألقاب]

١٥ الجرجاني، القاضي الشافعي: أبو الحسن علي بن عبد العزيز
 الجرجاني الأديب: عبد القاهر بن عبد الرحمن
 الجرجاني الوراق الشاعر: محمد بن أحمد
 ١٨ الجرجاني الكاتب: محمد بن الفضل

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤١٦٧، والجرح والتعديل ج١/٥٤٢، والاستيعاب ٢٦٩/١، وتاريخ
 داريا ٣٦، وتاريخ دمشق «مخطوطة الطاهرية ذات الرقم ٣٣٨٣، ح١٩/الورقة ١، وأسد الغابة ٢٧٦/١
 واللباب ٣٧٤/١، وتاريخ الاسلام ٢١٧٣، والإصابة ٢٣٧/١، وتهديد التهديد ٤٩/١٢ والنجوم
 الزاهرة ١٩٤/١. وانظر الترجمة التالية رقم ١٢١.

(٢) الزيادة عن الاستيعاب ٢٧٠/١.

(٣) ترجمته في الدرر الكامنة ٥٣٥/١، والنجوم الزاهرة ٢٥١/١٠، ٢٧٩، والسلوك ٨٦٢/٢، ٨٦٣.

الجرجرائي الوزير: أحمد بن الخصيب

الجرجرائي: رجاء بن أبي الضحاك

الجرجرائي: علي بن أحمد.

٢٧

٣

(١١٨) البيرودي

- جرحس بن يوحنا بن سهيل بن إبراهيم، أبو الفرج البيرودي^(١) بالياء
- آخر الحروف وباء ثانية الحروف وبعدها راء». ويبرود قرية إلى جاب صيدنايا ٦
من عمل دمشق. كان من النصارى اليعاقبة وكان بقريته من جملة فلاحيها
يجمع الشَّيخ من بَرِّ دمشق ويدخل يبيعه في دمشق فاتفق يوماً أن دخل في
باب توما فوجد طبيباً يَفْصِدُ إنساناً قد عرض له رعا فُ تَستَيد من الجهة التي ٩
وقع الفصد فيها فوقف ينظر إليه وقال، لِمَ تَفْعَلُ هذا؟ قال لقطع الدم. فقال
إن كان الأمر هكذا فإننا في مَوْضِعِنَا قد اعتدنا أنه متى كان نهرٌ جارٍ وأردنا قطع
الماء عنه فإننا نجعل له مسيلاً إلى ناحية أخرى غير مُسَامِتَةٍ له فأفْعَلُ انت ١٢
كذلك. ففعل فانقطع الدم. فقال الطبيب للبيرودي: لو أنك متستغل بالطب
جاء منك طبيبٌ جيد. فمالت نفسه إلى الطب واشتغل به ولما تبصّر في الطب
فصد أبا الفرج بن الطَّيِّبِ كاتب الجائليق بعداد وقرأ عليه الطب والحكمة ١٥
إلى أن مهر وعاد إلى دمشق وأقام بها. وقال اسعد بن الياس بن المطران:
كان بدمشق فاصد يقال له أبو الخير فصد في بعض الأيام شاباً فوقعت الريشة
في شريانٍ فجرى الدَّمُ وسال، وحرار وتبلد الفاصد فاجتمع الناس عليه وجاء ١٨
البيرودي وهو صبي يسوق دابة تحمِلُ الشَّيخَ فرآه فقال: يا عماه افصده في اليد
الأخرى ففصده فقال شُدَّ الفِصَادُ الأوَّلُ فشده ووضع عليه لاروقاً كان عنده
فوقف الدم فقال من أين لك ما أمرتني به؟ فقال: أنا أرى لِمَا يُسْقَى الكرم إذا ٢١
انفتح شق من النهر وخرج الماء منه فتح فتحةً آخر ينقص به الماء الأول
الواصل إلى ذلك الشق تم بسده بعد ذلك قال | فمنعه الجراحي من تبع الشَّيخ

٢٧

وشغله بالطب فكان منه البيرودي . وقال الطرطوشي في كتاب سراج الملوك :
 حدثني بعض الساميين أن رجلاً خباراً بيبا هو يخبز في توره بمدينة دمشق إد
 ٣ عبر عليه رجل يبيع الممش فاسترى منه وحعل يأكله بالخبر الحار فلما فرغ
 سقط مغتياً عليه فنظروا فإذا هو ميت فقصّوا بموته وغسّل وكفّ وضمّ عليه
 وخرجوا به إلى الحانة فيناهم في الطريق على باب البلد استقلهم طيب
 ٦ يقال له البيرودي فسمع الناس يلهجون بأمره فسألهم عن القصة فأخبروه بها
 فقال : حظوه حتى أراه فوصعوه فنظر في أمارات الحياة منه فسقاه شيئاً أو قال
 حقنه فاندفع ما هالك فإذا الرجل قد فتح عينيه وقام إلى حاوته . وتوفي
 ٩ البيرودي بدمشق سنة []^(١) وأربعمائة ودفن بكنيسة اليعاقبة عند
 باب توما ووجد في تركته ثلاثمائة مقطع روميّ وحمسمائة فضة ألطفها ثلاثمائة
 درهم . وكانت له مراسلات إلى ابن رضوان بمصر وعيره من الأطباء
 ١٢ المصريين . وكتب بحظه كثيراً من كتب الطب ولا سيما من كتب جالينوس
 وشروحها وجوامعها .

(١١٩) [النوري الأتابكي]

١٥ جُرديك النوري الأتابكي^(٢) . كان من كبار أمراء الدولة وهو الذي تولى
 قتلة شاور بمصر، وقتله ابن الختّاب بحلب . وكان بطلاً شجاعاً وولي إمرة
 القدس وتوفي رحمه الله سنة أربع وتسعين وحمسمائة وزلي القدس في الأيام
 ١٨ الصّلاحيّة .

[الألقاب]

الجُرد القاضي : أحمد بن إسحاق
 ٢١ الحرذ الكاتب . هبة الله بن الحسن

(١) فراغ في الأصل

(٢) ترجمته في ردة الحلب ٣٢٦٢، وديل الروختين ١٣، والسلوك ٥٨١، والحوم الراهرة ٣٢٦٢،

والتندرات ٣١٦٤

ابن جُرْمُوز | قاتل الزبير اسمه: عمير بن جُرْمُوز
الجُرْمِي النحوي، اسمه صالح بن إسحاق.

٣

(١٢٠) [ابن خويلد]

جَرْهَدُ بن خويلد بن بحرة بن عبد ياليل الأسلمي المدني^(١). كان من أهل الصُّفَّة توفي سنة إحدى وستين. وروى عنه بنوه عبد الله وعبد الرحمن وسليمان ومسلم. وجَرْهَد هذا هو الذي قال له رسول الله ﷺ: غَطَّ فخذك، ٦ وحفيده زُرْعَة. وروى له أبو داود والترمذي.

(١٢١) [ابن ناشب]

جُرْهُمُ بنُ ناشب الخشني^(٢) أبو ثعلبة. وقيل هو جُرْثُوم بن ناشب وقيل ٩ ناشم، وهو مشهور بكنيته. بايع النبي ﷺ بيعة الرضوان وضرب [له] السُّهْم يوم خيبر وأرسله إلى قومه فأسلموا. نزل الشام وبها مات سنة خمس وسبعين وقيل مات في زمن معاوية. روى عنه أبو ادريس الخولاني وجُبَيْر بن نفير ١٢ ومكحول.

جُرُول

١٥

(١٢٢) الحطيئة

جُرُول، هو الحطيئة^(٣) الشاعر المشهور أبو مُلَيْكَة، ابن أوس بن مالك

(١) ترجمته في: طبقات ابن سعد ٢٩٨/٤، والتاريخ الكبير ح/٢٨٤، والحرح والتعديل ح/١٢٨/١، ٥٣٩، وحلية الأولياء ٣٣٧/١، ورياض القوس ٥٤، والاستيعاب ٢٧٠/١، وأسد العانة ٢٧٧/١، تاريخ الإسلام ٣٤٠/٢، ٧٣، وتهذيب التهذيب ٦٩٢/٢ وتقريبه ٦٦، والإصابة ٢٣٣/١، وحس المحاصرة ١٨٦/١، وتاج العروس ٤٩٩٧.

(٢) تقدمت ترجمته باسم جرثوم ابو ثعلبة الخشني رقم ١١٦.

(٣) ترجمته في: الشعر والشعراء «شاكرا» ٢٨٠/١، والأعالي «دار الكتب» ١٥٧/٢، ٢٢٥/١٧، وفوات الوفيات ١٩٢/١، وشرح العيون ٤٤٨ وابن خلدون ١١٧/٢، والإصابة ٢٦١/١، ٣٧١، وشرح شواهد المعنى ٩١٦/٢، وخرانة الأدب ٤٠٦/٢، ٢٨٧/٣، وبروكلمان ١٦٨/١، والأعلام ١١٠/٢، ومعجم المزمعين ١٢٩٣.

- من بني عبس، لقب بالحطيئة لقربه من الأرض فإنه كان قصيراً. وقيل شرط
 ضرورة بين قومه فقيل ما هذا؟ فقال: إنما هي حطأة. وهو من فحول الشعراء
 ٢ وفصحائهم وكان ذا شبر^(١) وسفه، ونسبه متدافع بين القبائل كان ينتمي إلى كل
 واحدة منها إذا غضب على الأخرى. وهو مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام
 فأسلم ثم ارتد وقال في ذلك: [من الطويل]
- ٦ أطلعنا رسول الله إذ كان بيننا فيا لعباد الله ما لأبي بكر
 أيورثها بكرة إذا مات بعده وتلك لعمر الله قاصمة الظهر
 وقال يهجو أمه: [من الوافر]
- ٩ تنحني فأجلسني عني قليلاً^(٢) أراح الله منك العالمينا
 أغربالاً إذا استودعت سراً وكانونا على المتحدثينا
 حياتك، ما علمت، حياة سوء وموتك قد يسر الصالحينا
- ١٢ والتمس يوماً إنساناً يهجو فلم يجد فضاق عليه ذلك فقال: [من
 الطويل]
- ١٥ أبث شفتاي اليوم إلا تكأأ يشر فما أدري لمن أنا قائلة
 وجعل يدهور هذا البيت في حلقه ولا يرى إنساناً فاطلع في ركي أو
 حوض فرأى وجهه فقال:
- أرى لي وجهاً قبح الله خلقه فقبح من وجهه وقبح حامله
- ١٨ وقدم المدينة في سنة مُجدبة فجمع أشرافها له من بينهم شيئاً إلى أن
 تكمل له أربعمائة دينار وأعطوه إياها فإذا به يوم الجمعة وقد استقبل الامام
 ينادي: من يحملني على نعلين كفاء الله كبة جهنم. قال الأصمعي كان
 ٢١ الحطيئة جسعاً سؤولاً ملحفاً دني النفس، كثير الشر، قليل الخير بخيلاً،

(١) وردت في الأصل - سرو - وهو تصحيف .

(٢) الرواية في الديوان: بعيداً. وكذلك سترد بعد قليل في رواية أخرى.

قبيح المنظر، رث الهيئة مغموز النسب فاسد الدين. وهجا الزبيرقان بن بدر
بالأبيات السيئة التي منها: [من البسيط]

دَعِ المَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لُبُغَيْتِهَا وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي ٣

فاستعدى عليه الزرقان إلى عمر رضي الله عنه فرفعه عمر إليه واستنشدته
فقال عمر لحسان: أترأه هجاه؟ فقال: نعم، وسلح عليه فحبسه عمر وقيل

٤٢٩ جعله في | بئر ثم ألقى عليه شيء فقال: [من البسيط] ٦

مَآذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحِ بِنْدِي مَرَّخٍ زُغَبِ الحَوَاصِلِ لَا مَاءَ وَلَا شَجَرٍ
أَلْقَيْتَ كَاسِيَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلَمَةٍ فَاعْفُرْ، عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ، يَا عُمَرُ
أَنْتَ الإِمَامُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ أَلَقْتَ إِلَيْكَ مَقَالِيدَ النُّهَى البَشْرُ ٩
لَمْ يُؤْتِرُوكَ بِهَا إِذْ قَدَّمُوكَ لَهَا لَكِنْ لِأَنْفُسِهِمْ كَانَتْ بِكَ الأَثَرُ

فأخرجه وقال: إياك وهجاه^(١) الناس. فقال: إذا تموت عيالي جوعاً هذا

مكسي ومنه معاشي. قال: إياك^(١) والمقذع من القول. قال: وما المقذع؟ ١٢

قال: أن تخاير بين الناس فتقول: فلان خير من فلان، وآل فلان خير من آل
فلان، قال: فأنت والله أهجا مني. ثم قال: لولا أن تكون سبة لقطعت لسانه

ولكن اذهب فأنت له يا زبيرقان. فألقى الزبيرقان في رقبته عمامة فأقتاده بها، ١٥
فعارضته غطفان، فقالت له: يا أبا شدرة: إخوتك وبنو عمك، فهبه لنا،

فوهبه لهم. وقيل إن عمر رضي الله عنه لما أطلقه اشترى منه أعراض
المسلمين بثلاثة آلاف درهم ليؤكد. ١٨

قلت: لم يخف عن عمر رضي الله عنه أن ذلك هجو ولكنه أراد درأ

الحد بالشبهة. وقال العسكري في كتاب الأوائل^(٢) بعدما أورد الأبيات الرائية

للحطيثة: فأخرجه عمر وجلس على كرسي وأخذ شفرة وأوهمه أنه يريد قطع ٢١

(١) ليست الواو في الأصل.

(٢) انظر كتاب الأوائل- طبعة وزارة الثقافة السورية- ٢٣٢/١.

لسانه فضج وقال: أنا والله يا أمير المؤمنين قد هجوت أبي وأمي وهجوت نفسي وامراتي فتبسم عمر وقال: ما الذي قلت؟ قال: قلت لأبي وأمي: [من الكامل]

ولقد رأيتك في النساء فسؤتني وأبي ينيك فساءني في المجلس

٢٩

وقلت في امرأتي: [من الوافر]

٦ تَنَحَّى وَأَقْعُدِي مِنِّي بَعِيداً أراح الله منك العالمينا
ألم أظهر لك الغضاء مني ولكن لا أخالك تعقلينا
أغربالاً إذا استودعت سراً وكانونا على المتحدثينا

٩ وقلت في نفسي: [من الطويل]

أَبْتُ شَفَتَايَ الْيَوْمَ إِلَّا تَكَلَّمْتُ بِسُوءٍ فَلَا أُدْرِي لِمَنْ أَسْأَلُهُ
أَرَى لِي وَجْهًا شَوَّهُ اللَّهُ خَلَقَهُ فَفُجِّحْ مِنْ وَجْهِهِ وَقُبِّحْ حَامِلُهُ

١٢ فأخذ عمر عليه أن لا يهجو أحداً وجعل له ثلاثة آلاف درهم اشترى بها

أعراض المسلمين. فقال الحطيئة: [من الكامل]

١٥ وَأَخَذْتُ أَطْرَافَ الْكَلَامِ فَلَمْ تَدْعُ سَتَمًا يَضُرُّ وَلَا مَدِيحًا يَنْفَعُ
وَمَنْعَتِي عَرِضَ الْبَخِيلِ فَلَمْ يَخْفُ شَتْمِي وَأَصْحَ آبِنًا لَا يَجْزَعُ

ولما حضرت الحطيئة الوفاة اجتمع إليه قومه فقالوا له: يا أبا مليكة

أوص، فقال ويلٌ للشعر من رواية (١) السوء. فقالوا: أوص يرحمك الله يا

١٨ حطي فقال: من الذي يقول. [من الطويل]

إذا أنبض الرامون عنها ترتمت ترنم نكلى أوجعتها الجنائر؟

قالوا السماخ. قال: أبلغوا غطفان أنه اشعر العرب. فقالوا له: ويحك

٢١ أوص بما ينفعك فقال: أبلغوا أهل ضابء أنه شاعر حيث يقول: [من

الطويل]

(١) كذا في الأصل، وفي الأعمام ١٩٥/٢. «رواية السوء»

لِكُلِّ جَدِيدٍ لَذَّةٌ غَيْرِ أَنِّي وَجَدْتُ جَدِيدَ الْمَوْتِ غَيْرَ لَذِيذِ

فَقَالُوا : أَوْصِ وَيْحَكَ بِمَا يَنْفَعُكَ قَالَ : أَبْلَغُوا أَمْرَ الْقَيْسِ أَنَّهُ أَشْعَرُ

٣ أ٣٠ العَرَبِ حَيْثُ يَقُولُ : [مِنَ الطَّوِيلِ]

فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ بِكُلِّ مُغَارِ الْفَتْلِ شُدَّتْ بِبَدْنِ

فَقَالُوا : إِتَقِ اللَّهَ وَدَعْ عَنكَ . قَالَ : أَبْلَغُوا الْأَنْصَارَ أَنَّ شَاعِرَهُمْ أَشْعَرُ الْعَرَبِ

٦ حَيْثُ يَقُولُ : [مِنَ الْكَامِلِ]

يُغْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهَرَّ كِلَابُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

فَقَالُوا : إِنْ هَذَا لَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئاً فَقُلْ غَيْرَ مَا أَنْتَ فِيهِ فَقَالَ : [مِنَ الرَّجْزِ]

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلَّمَهُ إِذَا أَرْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ ٩

زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ يَرِيدُ أَنْ يُعْرَبَهُ فَيَعْجَمُهُ

قَالُوا : هَذَا مِثْلُ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ فَقَالَ : [مِنَ الرَّجْزِ]

قَدْ كُنْتُ أحياناً شَدِيدَ الْمُعْتَمَدِ وَكُنْتُ ذَا عَرَبٍ عَلَى الْخِصْمِ أَلَدَّ ١٢

فوردت (١) نفسي وما كادت ترد

قَالُوا : يَا أبا مُلَيْكَةَ أَلَكِ حَاجَةٌ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ وَلَكِنْ أَجْزَعُ عَلَى الْمَدِيحِ

الْجَدِيدِ يُمَدِّحُ بِهِ مَنْ لَيْسَ لَهُ أَهْلٌ . قَالُوا : فَمَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ ١٥

وَقَالَ هَذَا الْجُحَيْرُ إِذَا طَمَعُ فِي خَيْرٍ ، وَاسْتَعْبِرَ بَاكِيًا . فَقَالُوا لَهُ : قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

فَقَالَ : [مِنَ الرَّجْزِ]

قَالَتْ وَفِيهَا جِيرَةٌ وَدُعْرُ عَوْدُ بَرِّبِي مِنْكُمْ وَخَجْرُ ١٨

قَالُوا لَهُ : مَا تَقُولُ فِي عَيْدِكَ وَإِمَائِكَ ؟ فَقَالَ : هُمْ عَيْدُ قَرْنٍ مَا عَاقَبَ اللَّيْلِ

النَّهَارِ . قَالُوا : فَأَوْصِ لِلْفُقَرَاءِ بِشَيْءٍ قَالَ : الْإِلْحَاحُ فِي الْمَسْأَلَةِ فَإِنَّهَا تِجَارَةٌ لَا

تَبُورُ وَأَسْتُ الْمَسْؤُولِ أَضْيَقُ . قَالُوا : فَمَا تَقُولُ فِي مَالِكٍ ؟ قَالَ : لِلْأُنْثَى مِنْ وَلَدِي ١

(١) كذا في الأصل ، وفي الديوان قد وردت

[مثل] ^(١) حظ الذكر قالوا: ليس هكذا قضى الله عز وجل. قال لكني هكذا قضيت. قالوا: فما توصي لليتامى؟ قال كلوا أموالهم ونيكو: أمهاتهم. قالوا: فهل شيء تعهد فيه غير هذا؟ قال: نعم تحملوني | على أتان وتتركوني ركبها حتى ٣٠ ب
أموت فإن الكريم لا يموت على فراشه، والأتان مركب لم يمت عليه كريم فحملوه على أتان وجعلوا يذهبون به ويجيئون حتى مات وهو يقول: [من
الرجز] ٦

لا أحدُ الأُمِّ من حُطِيَّةٍ هَجَا بَنِيهِ وَهَجَا الْمُرثَةَ
من لؤمه مات على قريته

٩ القرية: الأتان. وقال أبو حاتم: بخلاء العرب أربعة: الحطية وحميد الأرقط وأبو الأسود] ^(٢) [الثلاثة للهجرة.

(١٢٣) الشكري

١٢ جرول بن الحمّار الشكري. هو القائل يهجو الفرزدق في رواية
عمر بن شبة: [من الطويل]

١٥ لقد بشرت أم الفرزدق أهلها بالأم مولى وأخبث موضع
لشتم كريم بعد خصيك تجذع
بكي القين لما أن رأى الحرب شممت
وإنك يابن القين لست بمذكرك
جزعت ابن قين اللؤم، لآحين مجزع
مآثر بكر فأت جهذك أو دع

[الألقاب]

١٨

ابن جرو: عبيد الله بن محمد
ابن جريج، اسمه: عبد الملك بن عبد العزيز

(١) الريادة عن الأعمى ١٩٧/٢

(٢) فروع في الأصل

جرير

(١٢٤) البجلي الصحابي

جريرُ بن عبد الله البَجَلِيّ^(١)، بفتح الباء ثاني الحروف، الأَحْمَسِيّ ٢
 اليمني. وفد على رسول الله ﷺ فأسلم في رمضان وكان بديع الجمال مليح
 الصورة إلى الغاية، طويلاً يصل إلى سَنَام البعير وكان نعله ذراعاً. قال رسول
 الله ﷺ: ٣١ على وجهه مسحة مَلَك.. وقال عمر: جرير يوسف هذه | الأمة. وقال ٦
 جرير: أسلمت قبل موت النبي ﷺ بأربعين يوماً روى عنه أنسُ بن مالك
 وقيسُ بنُ أبي حازم والشعبي وبنوه عبيد الله والمنذر واراھيم وروى له
 البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. نزل الكوفة وسكنها ٩
 زماناً ثم انتقل إلى قرقيسيا ومات بها سنة إحدى وخمسين وقيل ستة أربع
 وخمسين أورد المرزباني في معجم الشعراء لجرير البجلي قوله حين نافر
 الفرافصة بن الأحوص الكلبي إلى الأقرع بن حابس: [من الرجز] ١٢
 يا أقرع بن حابس يا أقرع إن يُصرع اليوم أخوك تُصرع
 وقوله أيضاً: [من الرجز]

يا آبنّي نزار انصرا أحاكما^(٢) إن أبي وجدته أباكما ١٥
 لن يُخذل اليوم أخ والاكما

فَنَفَرَهُ الأقرع على الفرافصة انتهى. قال ابن عساكر في تاريخ دمشق:

(١) ترجمته في طقات ابن سعد ٢٢٨ وطبقات حليلة ٢٥٧/١، ٣١٠، ٤٤٩، ٨١٧/٢، والمحر ٧٥، ٢٣٢، ٢٦١، ٣٠٢، والتاريخ الكبير ح ٢١٧٢، والمعارف ١٢٧، ٢٥٣، ٢٥٦، والطري
 «يراجع الفهرس» والحرّح والتعديل ج ١ / ق ١ / ٥٠٢، والاستيعاب ١ / ٢٣٦، وأسد العابة
 ٢٧٩/١، والللب ٩٨/١ «الحلي»، ومعجم اللدان «يراجع المهرس»، وابن الأثير «يراجع المهرس»،
 والمعر ٥٧/١، وسير أعلام النبلاء، ٣٨٠/٢، وتاريخ الإسلام ٢٧٤/٢، ومراة الحبان ١٢٥/١، وابن
 حلدون «يراجع المهرس»، والإصابة ٢٢٣/١، وتهذيب التهذيب ٧٣/٢، وتقريب التهذيب ٦٦،
 والشذرات ٥٧/١، وعاية الأماي ٧٧/١، وتاج العروس ١٠ / ٤٠٨

(٢) في الأصل: «يا بن نزار انصرا أحاكما وما هنا عن سب قریش ٧

- قدم رسولاً من علي إلى معاوية يطلب منه البيعة له . ووفد على معاوية مرة
 أخرى في خلافته ولم يزل مُعْتَرِلاً لعلّي ومعاوية ببواحي الحزيرة انتقل من
 الكوفة إلى قرقيسيا وقال . لا أقيم في بلدة يُستَم فيها عثمان . وكان سيّداً في
 قومه وبسط له رسول الله ﷺ ثوباً ليحلس عليه وقت مبايعته له وقال لأصحابه
 إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه . ووجهه إلى ذي الخُلصَة (١) طاعية دوس
 فهدمها، ودعا له حين بعثه إليها . وشهد مع المسلمين يوم المدائن وله فيه
 أخبار مأتورة وشهد غيره من فتوحات العراق والعجم | وكان على الميمنة يوم ٣١ ب
 القادسية وكان أعور ذهبت عينه بهمذان حين وليها في زمان عثمان ودعا له
 النبي ﷺ فقال : اللهم تبتّه واجعله هادياً مهدياً وقال : اللهم اشرح قلبه
 للايمان ولا تجعله من أهل الرّدة ولا تكثر له فيطعى ولا تملي عليه فينسى .
 وقال جرير : ما حجني رسول الله ﷺ منذ أسلمت ولا رأني إلا تبسم وقال ﷺ :
 ١٢ جرير ما أهل البيت . وكانت وفود العرب تأتي إلى السي ﷺ فيبعث إلى حريز
 فيلبس حُلته تم يجيء فيباهي الوفود به وقال له : إنك امرؤ قد حس الله
 حَلَقَكَ فَأَحْسِن حُلُقَكَ . وفي جرير قال الشاعر . [من الرجز]
 ١٥ لولا جرير هلكت بجيلة نعم الفتى وبُشبت القبيلة
 فقال عمر رضي الله عنه ما مُدِح من هُجَي قومه .

(١٢٥) [ابن حارثة الطائي]

- ١٨ جرير بن أوس بن حارثة بن لأم الطائي الصحابي (٢) ، ويقال فيه خريم
 ابن أوس قال ابن عبد البر: أظن أخاه هاجر إلى رسول الله ﷺ فورد عليه

(١) ذو الخُلصَة معركة وبصميتين- بيت كان يُدعى الكعبة اليمانية، كان فيه صم اسمه الخُلصَة أو لآه كان
 مست الخُلصَة وهي شجرة كالكرم تتعلق بالشجر فتعلو طيبة الرائحة . القاموس «خلص» وفي معجم
 البلدان «الخلصة» أنه كان لدوس وحنعم وبجيلة وأن حريز بن عبد الله الحلبي أحرقه حين بعثه السي

(٢) ترجمته في الاستيعاب ٢٤٠/١ ، وأسد العانة ٢٧٨/١ ، والإصابة ٢٣٣/١ ، وتاج العروس ٤٠٨/١

منصرفه من تبوك فأسلم وهو ابن عم عروة بن مضرّس الطائي وهو الذي قال له معاوية: من سيّدكُم اليوم؟ فقال: من أعطى سائلنا وأغضى عن جاهلنا واغتفر زلتنا. فقال له معاوية: أحسنت يا جرير. وروى جرير شعر العباس الذي مَدَحَ ٣ به النبي ﷺ.

(١٢٦) ابن حازم البصري

جرير بن حازم بن زيد الأزدي العتكي البصري^(١) مولى حماد بن زيد. ٦
 ١٣٢ وُلد سنة خمس وثمانين. يقال أنه سمع أبا الطفيل وبعده خلقاً من التابعين |
 منهم أبو رجاء ومحمد بن سيرين. روى عنه الثوري وابن المبارك ومات سنة
 سبعين ومائة. روى له الجماعة وثقه الناس، ولكنه تغير قليلاً قبل موته فحجبه ٩
 ابنه وهبُ فما سمع منه أحد في اختلاطه. وله أحاديث ينفرد بها فيها نكارة
 وغرابة ولهذا يقول البخاري: ربما يهيمُ. وقال ابن معين: هو في قنادة
 ضعيف. ١٢

(١٢٧) [أبو عبد الله الضبي الرازي]

جرير بن عبد الحميد الحافظ أبو عبد الله الضبيّ الكوفي ثم
 الرّازي^(٢)، أحد الأئمة. مولده سنة عشر ومئة وتوفي سنة ثمان وثمانين ومئة ١٥
 وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(١) ترجمته في تاريخ خليفة ٧١٠/٢، والطبري «يراجع الفهرس»، والجرح والتعديل ج ١/٥٠٤،
 والجمع بين رجال الصحيحين ٧٤/١، والعبر ٢٥٨/١، وميزان الاعتدال ٣٩٢/١، وتذكرة الحفاظ
 ١٨٦/١، ومرآة الجنان ٣٥٨/١، وطبقات القراء ١٩٠/١، والنجوم الزاهرة ٦٥/٢، وخلاصة الخزرجي
 ٧٨، والشذرات ٢٧٠/١.

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٨٧/٧، وطبقات خليفة ٣٩٨/١، والمعارف ٢٦٨، والجرح والتعديل
 ج ١/٥٠٥، وتاريخ بغداد ٢٥٣/٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٧٤/١، ومعجم البلدان ٥٧/١،
 واللباب ٧٧/٢ «الضبي» ٤٥٠/١ «الرازي»، وابن الأثير ١٩٠/١ وتذكرة الحفاظ ٢٥٠/١، وميزان
 الاعتدال ١٨٢/١، ومرآة الجنان ٤٢٠/١، وطبقات القراء ١٩٠/١، وتهذيب التهذيب ٧٥/٢، وتقريبه
 ٦٦، والنجوم الزاهرة ١٢٧/٢، والشذرات ٣١٩/١، وتاج العروس ٤٠٨/١٠، والأعلام ١١٧/٢.

[الجفشيش] (١٢٨)

جرير بن معدان الكِندي^(١)، ويقال الحضرمي، ويعرف بالجفشيش-
 ٣ بالجيم والفاء وشينين معجمتين بينهما ياء آخر الحروف، وقيل بالحاء مهملة،
 وقيل بالحاء معجمة- يُكنى أبا الخير. قدم على رسول الله ﷺ في وفد كِنْدَةَ
 وخصم إليه رجلاً في أرض فجعل اليمين على أحدهما فقال: يا رسول الله إن
 ٦ حلف دفعتُ إليه أرضي فقال: يا رسول الله دَعَه فإنه إن حلف بالله كاذباً لم
 يُغْفَر له.

(١٢٩) ابن حازم الجهضمي

٩ جرير بن حازم الجهضمي البصري^(٢) قال المرزُباني: توفي في صدر
 الدولة الهاشمية وكان يُرمى في دينه ومدح عباد بن عباد المُهَلَّبِيَّ بعدة مدائح
 منها قوله لَمَّا بنى داره: [من الطويل]

١٢ حبا الله عباداً بأفضل منزلٍ وأجزله للعابد الدائم الفكرِ
 فبا بن قُروم الأزدِ كُنْ شاكراً لمن حباك به والله زائدُ مَنْ شَكَرَ | ٣٢ب
 عَمَرَتْ فَأَحْسَنْتِ العِمَارَةَ فَأَغْتَنَمَ عِمَارَةَ دارِ الحقِ في عابِرِ العُمُرِ

(١٣٠) الأموي

١٥

جرير بن عبد الله بن عَنبِسة بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد
 شمس، يقول للمهدي في رواية مُصْعَبِ الزُّبَيْرِيِّ: [من الرمل]
 ١٨ يا أَمِينَ اللَّهِ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ قَوْلَ ذِي رَأْيٍ وَدِينٍ وَحَسَبٍ
 مَنْ يَقُولُ غَيْرَ مَقَالِي فَلَقَدْ قَالَ زُوراً وَتَعَدَّى وَكَذَبَ
 عبد شمس كان يلتو هاشماً وهما بعدُ لِأَمٍ وَلَأَبُ

(١) ترجمته في الاستيعاب ٢٧٦٨، ٣٩٢، والإصابة ٢٣٤/١، ٢٤١.

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٢٧٨٧، والمعارف ٢١٩، والطبري «مراجع المهرس»، وتهذيب التهذيب

ثم ما فرَّق حتى آدم بيننا الرحمن في جذم النسب
لكم الفضل علينا ولنا بكم الفضل على كل العرب
فأبد بالأقرب منا إننا عصب نأتيك من دون عصب^٣
القرايات شديد ودها عقدها أوثق من عقد الكرب
فصلوا الأرحام منا وأفظوا عبد شمس عم عبد المطلب

٦ (١٣١) ابن يزيد البجلي

جرير بن يزيد بن خالد بن عبد الله القسريّ الجلي^(١) قال المرزباني:

رشيدّي يقول: [من الطويل]

أيّا ربّ قد نزهتني مذ خلقتني عن اللؤم والأدناس في العسر والبسر^٩
وأوليتني الحسنى قديماً وحطتني وبصرتني رشدي وعرفتني قدري
فيا ربّ لا تجعل عليّ لساقطٍ ولا للثيم نعمةً آخر الدهر
فإني أرى مرّ الليالي على أمرى كريم له من أقبح الخدع والعفر^{١٢}
حياتهم موتٌ ونفعهم عنى ونيل الغنى منهم أشدّ من الفقر

(١٣٢) ابن الخطفيّ التميمي

جرير بن عطية بن الخطفي^(٢)، بفتح الطاء المهملة والفاء، أبو حزرة^{١٥}

٢٣٣ - بالحاء | المهملة والزاي قبل الراء - التميمي الشاعر المشهور، كان من فحول الشعراء في الإسلام وكان بينه وبين الفرزدق مهاجاة ونقائض وهو

(١) ذكره صاحب الورقة أثناء ترجمة ابن اسماعيل بن جرير القسري البجلي، وأورد له ثلاثة الأبيات الأولى من قطعه برواية مختلفة.

(٢) ترجمته في طبقات ابن سلام «تح. محمود شاكر» ٧٥/٨، والمجرب ١٤٦، ٣٤٠، والتعر والشعراء «شاكر» ٤٥٣/٨، والطري «براجع الفهرس»، والأغاني «دار الكتب» ٦١/١، ٣١٧/١٦، ومعجم البلدان «تراجم الفهارس»، وابن الأثير ١٦٤/١، ١٦٥، ١٥٥/٥، ووفيات الأعيان ٣٢٧/١، وتاريخ الإسلام ٩٥/٤، ومرآة الجنان ٢٣٤/١، والمحوم الزاهرة ٢١٧/١، وشرح شواهد المغني ٤٥/١، ٧٦٢/٢، ومعاهد التنصيص ٢٦٢/٢، والشذرات ١٤٠/١، وخزانة الأدب ٧٥/١، وبروكلمان ٢١٥/١، والأعلام ١٧٢، ومعجم المؤلفين ١٢٩٣.

أشعر من الفرزدق عند أكثر أهل العلم . قيل إن بيوت الشعر أربعة فخر ومديح
وهجاء ونسيب، وفي الأربعة فاق جرير غيره، فالفخر قوله: [من الوافر]

٣ إذا غَضِبْتُ عَلَيْكَ بنو تميم حَسِبَتِ النَّاسَ كُلَّهُم غَضَابَا
والمديح قوله: [من الوافر]

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكَبَ الْمُطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بُطُونَ راح

٦ والهجاء قوله: [من الوافر]

فَغُضِّضَ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَ كَعْبًا بَلِغْتَ وَلَا كِلَابَا

والنسيب قوله: [من البسيط]

٩ إن العيون التي في طرفها حَوْرٌ قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنِ قِتْلَانَا
يَصْرَعَنَّ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حِرَاكَ بِهِ وَهُنَّ أضعف خَلَقِ اللهُ أركانَا

قال أبو عبيدة: رأت أم جرير في نومها وهي حامل به كأنها ولدت حبلاً

١٢ من شعر أسود، فلما وقع جعل يَنْزُو فيقع في عنق هذا فيخنقه حتى فعل ذلك
برجال كثير فانتبهت مذعورة فأولت الرؤيا فقبل لها تلدين غلاماً شاعراً ذا شَرِّ
وشدة وشكيمة وبلاء على الناس . فلما ولدته سمته جريراً بأسم الحبل الذي

١٥ رأت أنه خرج منها . والجرير الحبل . وقال رجل لجرير من أشعر الناس؟ فقال
له: قم حتى أعرفك الجواب . فأخذ بيده وجاء به إلى أبيه عطية وقد أخذ عنزاً

فاعتقلها وجعل يمصُّ ضرعها فصاح به: أخرج يا أبة | فخرج شيخٌ ذميم رثٌ ٣٣

١٨ الهيئة وقد سال لبن العنز على لحيته . فقال له: أتري هذا قال نعم . قال

أوتعرفه؟ قال: لا . قال هذا أبي، أفتدري لِمَ كان يشربُ من ضرع العنز؟

قال: لا . قال مخافة أن يُسمع صوت الحلب فيطلب منه اللبن، ثم قال:

٢١ أشعر الناس من فاخر بمثل هذا الأب ثمانين شاعراً وقارعهم فقلهم جميعاً .

ودخل على عبد الملك بن مروان فأنشده: [من الوافر]

أتصحو أم فؤادك غيرُ صاحٍ عَشِيَّةَ هَمِّ صَحْبِكَ بِالرَّوَّاحِ

- تقول العاذلات علاك شيبٌ أهذا الشيبُ يمنعني مَراحِي
 تعزّتْ أمُّ حَزْرَةَ ثم قالت رأيت الموردين ذوي لِقاح
 ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح ٣
 ألتئم خيرَ من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح
 سأشكرُ إن رددت عليّ ريشي وأثبت القوادم في جناحي
 قال جرير: فلما انتهيت إلى هذا البيت كان عبدُ الملك متكئاً فاستوى ٦
 جالساً وقال: مَنْ مَدَحَنَا مِنْكُمْ فليمدحنا بمثل هذا أو فليسكت. ثم التفت إليّ
 وقال: يا جرير أترى أمَّ حَزْرَةَ تُروِيها مائة ناقة من نَعَم بني كُليب؟ فقلت يا أمير
 المؤمنين إن لم تُروها فلا أروها الله فأمر لي بها كلها سُود الحَدَق. قلت يا ٩
 أمير المؤمنين نحن مشايخ وليس بأحدنا فضلٌ عن راحلته والإبل أبان فلو
 أمرت لي بالرِّعاء فأمر لي بثمانية وكان بين يديه صحاف من الذهب وبيده
 قضيب فقلت: يا أمير المؤمنين والمُحَلَّب وأشرت إلى إحدى الصحاف فبها ١٢
 ٣٤ إيليّ بالقضيب وقال خُذها لا نَفَعَتِكَ. وإلى هذا أشار جرير في قوله | [من

البيسط]

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ تَتْلُوها ثمانية ما في عطاياهم من ولا سَرَفُ ١٥

- ولما مات الفرزدق وبلغ خبره جريراً بكى وقال: أما والله إنني لأعلم أني
 قليل البقاء بعده لقد كان نجماً واحداً وكان كلُّ واحدٍ منا مشغولاً بصاحبه،
 وقلما مات ضد أو صديق، إلا تبعه صاحبه فكان كذلك. وتوفي جرير سنة ١٨
 عشر ومائة وقيل سنة إحدى عشرة ومئة باليمامة وعمر نيفاً وثمانين سنة وقال
 عثمانُ التميمي: رأيت جريراً وما يضم شفثيه من التسبيح فقلت له: وما ينفعك
 هذا وأنت تقذِفُ المُحصنات؟ فقال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله ٢١
 والله أكبر « إن الحسنات يذُهبُ السيئات »^(١) وعدُّ من الله حقّ. وقيل إنه مات بعد
 الفرزدق بشهر واحد.

(١) مود ١١٤/١١.

[الألقاب]

- الطبري، الإمام ابن جرير الطبري، اسمه: محمد بن جرير تقدم ذكره في
٣ المحمدين في مكانه .
- ابن جرير الوزير: اسمه علي بن جرير
الجريري اسمه: المعافى بن زكرياء
٦ الجُريري سعيد بن اياس
- الجزولي النحوي اسمه: عيسى بن عبد العزيز يأتي ذكره إن شاء الله
تعالى في حرف العين في مكانه
- ٩ ابن جَزَلَة الطيب: اسمه يحيى بن عيسى بن جرلة
ابن جُزْنا اسمه: محمد بن هبة الله
- الجزار أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم
١٢ ابن الجزار الطيب اسمه: احمد بن ابراهيم
- الجَزْرِيّ المؤرخ شمس الدين محمد بن ابراهيم
الجَزْرِيّ الصاحب شمس الدين عبد الحميد بن محمد
١٥ الجزري: علي بن محمد
- الجزري النحوي المصري محمد بن يوسف
الجزيري الأصولي نجم الدين، اسمه: الفتح بن محمد
١٨ الجصّاص جماعة منهم: طاهر بن الحَسَن الزاهد
- وابن الجصاص الجوهري | التاجر اسمه .الحسين بن عبد الله يأتي ذكره ٣٤ب
في حرف الحاء في مكانه
- ٢١ الجصّاني اللعوي، اسمه . محمد بن علي بن محمد
الجعابي الحافظ. اسمه محمد بن عمر بن محمد .

جَزْءٌ

(١٣٣) أخو الشماخ

جَزْءٌ بن ضِرار^(١) أخو الشماخ الغطفاني، شاعر مشهور مخضرم وهو ٣
القائل يمدح قومه: [من الطويل]

فَقِيرُهُمْ يُبْدي العَنى، وَغَنِيُّهُمْ له ورَقٌ لِّلسائِلِيسِ رَطِيبُ
ذَلُولُهُمْ صَعْبُ القِيادِ، وَصَعْبُهُمْ ذَلُولٌ لِحَقِّ الراعِبِينِ رِكوبُ ٦
إِذا رَنقتِ أَخلاقُ قومٍ مُصِيبَةٌ تُصَفِّى بها أَخلاقَهُم فَتَطِيبُ

وهو القائل يرثي عمر بن الخطاب رضي الله عنه: [من الطويل]
جَزَى اللهُ خيراً من أميرٍ وباركت يَدُ اللهُ في ذاك الأديم المُمزَّقِ ٩

وروي هذا لأخيه الشماخ وزويت لأخيه مزرد ورويت للجن والصحيح
أنها لجزء المذكور.

١٢ (١٣٤) الفقعسي

جَزْءٌ بنُ كَلِيبِ الفَقعِسي، إسلامي خطب إليه رجل فقال: [من الطويل]
وَإِنَّا على عَضِّ الزَّمانِ الذي تَرى نعالِجُ من كُرهِ المِخازي الدَّواهِيا
فلا تَطْلُبُنَّها يا بَنَ كُونا فإنَّه عدا النَّاسُ مذ قام النَّبيُّ الجَواريا ١٥
فإن الذي حُدِّثَها في أنوفنا وأَعناقنا من الأباء كماهايا

(١٣٥) التابعي

جَزْءٌ بن معاوية بن حُصَيْن بن عبادَةَ بنِ سَعِدِ التَّميمي^(٢)، عم الأحنف بن ١٨
قيس، روى عنه بجالة بن عبدة. ذُكر في أخذ الدية من المجوس وهو من
١٣٥ التابعين.

(١) ترجمته في معجم البلدان ٤٥٠/٢، والإصابة ٢٦١/١.

(٢) ترجمته في طبقات حليفة ٤٦٢/١، والطري «أطير الهارس»، والاستبصار ٢٧٤/١، ومعجم البلدان

٦٩٢، وأسد الغابة ٣٣٧/١، واس الأثير ٥٤٥/٢-٥٤٧، والمشتبه ١٠٤ «حري»، واس خلدون ٣٤٣/٢،

والإصابة ٢٣٦/١، وتاج العروس ١٧٥/١

[ابن جحجنا] (١٣٦)

جَزْءُ بن مالك بن عامر بن جَحْجَنا^(١) ذكره موسى بن عُقْبَةَ في من
 ٣ آسْتَشْهَدَ يَوْمَ الِيمَامَةِ من الأنصار. وذكره الطبري في من شهد أُحُدًا. قال ابن
 عبد البر: وفيهما نظر وربما كانا^(٢) واحداً والله أعلم. وقال ابن إسحاق: جُزْءُ
 بضم الجيم ابنُ للعباس.

جُزْيَ

[جزى أو جري] (١٣٧)

جُزْيَ^(٣) ويُقال جُرْيَ بالزاي والراء. حديثه عن النبي ﷺ في الضَّبِّ
 ٩ والسَّبْعِ والثعلب وخشاش الأرض قال ابن عبد البر: ليس إسناده بقائم لأنه يدور
 على عبد الكريم [بن] ^(٤) أبي أمية .

[والد حنان بن جزى] (١٣٨)

جُزْيَ السُّلَمِي^(٥) ويقال الأُسَلَمِي، والد حنان بن جزى أسلم وكساه
 ١٢ رسول الله ﷺ بُرْدَيْنِ في حديثٍ فيه طول قال ابن عبد البر: ليس إسناده أيضاً
 قائماً.

صاحب جَعْبَر (١٣٩)

جَعْبَرُ بن سابق القُشَيْرِيُّ^(٦) الأمير سابق الدين، الذي تنسب إليه قلعة

(١) ترجمته في الاستيعاب ٢٦٩/١، والإكمال ٨٩/٢، ٩٢، وأسد العانة ٢٨٢/١، والإصابة ٢٣٦/١

(٢) في الأصل: «كان» وما هنا عن الاستيعاب

(٣) ترجمته في الاستيعاب ٢٧٣/١، وأسد العانة ٢٨٢/١، والإصابة ٢٣٦/١

(٤) ليست «بن» في الأصل. واستدركت من الاستيعاب

(٥) ترجمته في الاستيعاب ٢٧٣/١، وأسد العانة ٣٣٤/١، والمشته ١٠٤، والإصابة ٢٣٦/١، ونجاح العروس
 ١٧٥/١

(٦) ترجمته في ديل تاريخ دمشق ١٠٠، ومعجم البلدان ٦٠٨/٣، وريدة الحلبي ١٠٠/٢، ووفيات الأعمام

٣٦٣/١، ونجاح العروس ٤٤٣/١٠

حمر . كان قد أسنَّ وَعَمِيَّ ، وكان له ولدان يقطعان الطريق وَيُخيفان السبيل ولم يزل على ذلك والقلعة بيده حتى أخذها منه السلطان ملكشاه بن ألب ارسلان السَّلْجُوقِيَّ . تم قتل بعد ذلك سنة أربع وستين وأربعمائة ، وقيل سنة تسع ٣ وسبعين .

[الألقاب]

٦ ابن الجَسور: أحمدُ بن محمد
الجَعْبَري: جماعة منهم تاج الدين صالح بن ثامر بن حامد
والشيخ برهان الدين: اسمه ابراهيم بن عمر بن إبراهيم. | ٣٥ ب

٩ (١٤٠) [ابن هبيرة المخزومي] الصحابي
جَعْدَةُ بنُ هُبَيْرَةَ بنِ أَبِي وَهَبٍ. القرشيَّ المخزومي (١) . أمّه أم هانئ بنت
أبي طالب . ولأه خاله علي بن أبي طالب على خراسان قالوا: كان فقيهاً وهو من
الصحابة وهو الذي يقول: [من الطويل] ١٢

أبي مِنْ بني مخزوم إن كنت سائلاً ومن هاشم أمي لَخَيْرُ قبيلِ
فمن ذا الذي يأتي عليَّ بخاله كخالِي عليَّ ذي الندى وعقيل
روى عنه مجاهد بن حَبْر . ويقال إن أمّه وَلَدَتْ من هبيرة ثلاثة بنين وقيل ١٥
أربعة : جعدة هذا وعمراً وهانئاً ويوسف .

(١٤١) [ابن هبيرة الأشجعي] الصحابي

جَعْدَةُ بنُ هُبَيْرَةَ الأشجعيَّ الصحابيَّ (٢) . كوفي روى عنه يزيد الأودي عن ١٨

(١) ترجمته في المحرر ٥٦ ، ٩٨ ، ٢٩٣ ، ٤٣٧ ، والتاريخ الكبير ٢/٢٣٩٢ ، والطري (يراجع المهرس) ،
والاستيعاب ١/٢٤٠ ، وأسد العانة ١/٢٨٥ ، واس الأثير ٣/٣٢٦٣ ، وميزان الاعتدال ١/٣٩٩ ، واس حلدود
٢/٤٥٣ ، والإصابة ١/٢٣٨ ، ٢٥٨ ، والتهديد ١/٨٧٢ ، والتقريب ٦٧ ، وتاج العروس ٦٧/٥٠٦ .
(٢) ترجمته في الاستيعاب ١/٢٤١ ، وأسد العانة ١/٣٣٩ ، وتهديد التهديد ١/٨٧٢ ، وتقريبه ٦٧ ، والإصابة
١/٢٣٨ ، وتاج العروس ٦٧/٥٠٦ .

النبي ﷺ أنه قال: خير الناس قرني. حديثه عند إدريس وداود ابني يزيد الأودي عن أبيهما عنه.

(١٤٢) [ابن خالد] الصحابي

٣

جَعْدَةُ بن خالد بن الصِّمَّة (١) حديثه عند إدريس وداود ابني يزيد الأودي عن أبيهما عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لرجل سمين يومىء بيده إلى بطنه: لو كان هذا في غير هذا كان خيراً لك.

(١٤٣) [بنت عبيد] الصحابية

جَعْدَةُ بنتُ عُبَيْد الأنصارية (٢) أختُ عفراء وأمُّ حارثة بن النعمان والحارث بن الحُباب بن الأرقم. كان رسول الله ﷺ يأتي إلى منزلها وكان يأكل عندها. قاله العدوي وابن القداح ذكر ذلك ابن عبد البر.

١٣٦

الجعد

(١٤٤) الجعد بن درهم

١٢

الجعد بن درهم (٣)، مؤدب مروان الحمار، ولهذا يقال له مروان الجعدي. كان الجعد أول من نفوه أن الله لا يتكلم، وقد هرب من الشام. يقال ١٥ إن الجهم بن صفوان أخذ عنه مقالة خلق القرآن. وأصله من حران. يروى أن خالد بن عبد الله القسري خطب الناس يوم الأضحى بواسط وقال أيها الناس ضحوا تقبل الله منكم ضحاياكم فإني مضعح بالجعد بن درهم إنه زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلاً ولم يكلم موسى تكليماً ثم نزل وذبحه وهي قصة مشهورة ١٨

(١) ترجمته في طبقات حليمة ١٢٩/١، والاستيعاب ٢٤٤/١، وأسد الغابة ٢٨٤/١، وتهذيب التهذيب ٨١/٢، وتقريره ٦٧، والإصابة ٢٣٧/١، وتاج العروس ٥٠٦٧.

(٢) ترجمته في المحبر ٤٣٠، والاستيعاب ١٨٠/٤، وأسد الغابة ٤١٥/١، والإصابة ٢٥٢/٤.

(٣) ترجمته في الطبري «أنظر الفهرس ١»، وابن الأثير ٢٦٣/٥، واللباب ١/٢٣٠، وشرح العيون ٢٩٣، وميران الاعتدال ١/٣٩٩، وتاريخ الإسلام ٤/٢٣٨، والبداية والنهاية ٩/٣٥٠، ولسان الميران ٢/١٠٥، والنجوم الزاهرة ١/٣٢٢، وتاج العروس ٥٠٦/٧، والاعلام ٢/١١٤.

رواها قتيبة بن سعيد والحسن بن الصباح وذلك في حدود سنة عشرين ومئة .
وأخذ جعدٌ عن أبان بن سميعان وأخذ أبان من طالوت ابن أحت لبيد بن الأعصم
اليهودي الذي سحر النبي ﷺ وأخذ طالوت من لبيد وكان لبيد يقول بخلق ٣
التوراة . وأول من صنف في ذلك طالوت وكان زنديقاً وأفشى الزندقة وقال علي

بن القاسم الخوافي : [من الوافر]

أبينوا أين جعدُ أين جهمُ ومنَ والأهمُ، لهمُ التبورُ ٦
كأن لم ينظم النظمُ قولاً ولم تُسطر لجاحظهم سُطورُ
وأين الملحُدُ ابن أبي دؤادٍ لقد ضلّوا وغرّهم الغرورُ

٩ (١٤٥) [شعر الزنج]

أبو الجعد المعروف بشعر الزنج^(١) كان وقاداً ببغداد، قصته طويلة وأمره
عجيب، اقتضت به الحال في تصرفاته إلى أن صار وقاداً في أتون حَمَامٍ . عشق
علاماً فأخذ في قول الشعر فيه فجوده واشتد حبه في الغلام وكان الغلام ظريفاً ١٢
مغرمًا بالتفاح لا يكاد يفارقه في أوانه فجاء يوماً شعرُ الزنج فَعَدَّ بإزاء الغلام ويبد
ب ٣٦ الغلام تُفاحه أُهديت له فجعل يُقبّلها تارةً ويشمّها أخرى ويذنيها | من خذه تارةً

ومن فيه تارة فقال شعرُ الزنج : [من السريع] ١٥

تفاحه أكرمها ربّها يا ليتني لو كنت تُفاحه
تُقبّل الحُبّ ولا تستحي من مسكه بالكف، نفّاحه
تجري على خديه جِوالةً نفسي إلى شمّك مُرتّاحه ١٨
فلما سمع الغلام ذلك رمى بها في الطريق فأخذها شعر الزنج، واشتد
كَلَفه بالغلام واشتدّ إعراض الغلام عنه فعمد شعر الزنج إلى تفاحه حمراء

عجبية فكتب عليها بالذهب : [من البسيط] ٢١

إني لأعدركم في طول صدكمُ من راقب الله أبدي بعض ما كتما
لكن صدودكم يودي بمن علقتُ به الصبابة حتى ترجعوا الكلمًا

(١) ترجمته في فوات الوفيات «احسان عباس» ٢٨٠/١

ورمى بالتفاحة إلى الغلام فقرأ ما فيها وقام فأبطأ وعاد بها فرمى بها في
حجر شعر الزنج فأخذها وهو يظن أنه قد رق له فإذا هو قد كتب بالأسود تحت
كل سطر: [من البسيط]

نصّد عنكم صُدود المُبغِضين لكمم فلا تَرُدُّوا إلينا بعدها كَلِما
وما بنا الناس لو أنا نريدكمم فاصبر فؤادك أو مت هكذا ألما

فاشتعلت نيران شعر الزنج وتضاعف وجدّه تم ظن أن الغلام يَسْتَوْضِع
حِرْفَتَه بِالوَقَادَةِ فتركها وصار ناطوراً يحفظ البساتين بباب الحديد، وقصد سائتين
التفاح التي لا يوجد في بغداد أكبر منها تفاحاً فأتى إلى صاحب له ومعه تفاح
كثير وقال أحب أن تهدي بعض هذا التفاح إلى الغلام وتعمد المكتوب منه فنظر
ذلك وإذا به قد كتب على تفاحة حمراء بياض من نفس التفاحة لما كانت على
شجرتها: [من مجزوء الرجز]

١٣٧

جودوا لمن هيّمهُ حُبُّكم فهاما
وصار ضوءُ يومه من حزنه ظلاما

وكتب على أخرى: [من المنسرح]

١٥ مُهَجَّةٌ نَفْسُ أَتَتْكَ مَرْتَاخَهُ تَشْكُو هَوَاها بَلْفَظِ تَفَاخَهُ

فأهدى ذلك التفاح إليه فلما قرأ ما عليه قام وقد خجل . وصار شعر الزنج
يختار التفاح ويكتب عليه الشعر ويحتال بصنوف الحيل في إيصاله إلى الغلام
١٨ قال الحاكي لهذه الحال: فإني يوماً لجالس، أنا والغلام إذ اجتاز بنا بائع فاكهة،
جُلُّ ما معه التفاح فأجلسه الغلام وابتاع منه التفاح بما أراد دون مماكسة وسرَّ
الغلام برُخص ما ابتاعه وجعل يقلب التفاح ويَعجب من حُسْنِهِ فإذا هو في التفاح
٢١ بتفاحة صفراء مكتوب فيها بالأحمر: [من السريع]

تفاحة تُخْبِرُ عن مُهَجَّةٍ أذابها الحجر وأضناها
يا بؤسها ماذا بها وَيَلْها أبعدها الحب وأقصاها

ففتن حينئذ وغالطني وقال: ما ترى ما يكتبونه الناس على التفاح طلباً
للمعاش؟ فتغافلت عنه وإذا بشعر الزنج قد دفع ذلك التفاح إلى البائع وقال له:
تلطف في أن يراه الغلام ويبعه إياه بما قال. ثم إن شعر الزنج أهدى إليّ يوماً^٣
تفاحاً كثيراً أحمر كالشقائق وأبيض كالفضة وأصفر كالذهب منه ما كتب عليه
بياض في حمرة وحمرة في بياض وعلى إحداها: [من السريع]

٦ نَبْتُ فِي الْأَعْصَانِ مَخْلُوقَةً مِنْ قَلْبِ ذِي شَوْقٍ وَأَحْزَانِ
صَفَّرَنِي سَقْمُ الَّذِي سَقَمَهُ يَخْبِرُ عَنِ حَالِي وَأَحْزَانِي

وعلى أخرى بأحمر: | [من السريع]

ب ٣٧

٩ تَفَاحَةٌ صِيغَتْ كَذَا بَدْعَةً صَفْرَاءُ فِي لَوْنِ الْمُجَبِّينَا
زَيْنَهَا ذُو كَمَدٍ مُدْنَفٌ بَدَمَعَهُ إِذْ ظَلَّ مُحْزُونَا
فَأَمَّنْ فَقَدْ جِثَّ لَهُ شَافِعًا وَقِيَّتَ مِنْ تَلَوَاهُ آمِنَا

١٢ وعلى أخرى: [من السريع]

كَبَيْتُ لَمَّا سَفِكْتُ مَهْجَتِي بِالِدَمِ كِي تَرْحَمَ بَلَوَائِي
رَفَعْتَ هَذَا قِصَّتِي اشْتَكِي الْهَجْرَ فَوَقَّعَ لِي بِإِعْفَائِي

١٥ قال: فرحمته وأدركتني رقة له فخطفت التفاح جميعه وعملت دعوة ودعوت
الغلام وأخواته واجتمعنا على مجلس أنس وأحضرت التفاح فيما أحصرته فرأوا
منه شيئاً لم يروا مثله ثم تعمدت وضع التفاح المكتوب بين يدي الغلام فتعجب
منه وقرأ ما عليه وقال لي خفية: ترى من كتب هذا التفاح؟ قلت الذي كتب على
١٨ ذلك التفاح الذي ابتعته ذلك اليوم. فقال ومن كتبه قلت: شعر الزنج فخرج
واستهدانيه. فقلت: لا تستهده فإنه لك عَمِلٌ ومن أجلك حضر. ثم أخذت في
٢١ رياضته على الحضور مع شعر الزنج للحديث والفكاهة فوجدته شديد النفور
عنه والبغض له فتركته وعدلت إلى أبيه وقلت له: هل أنا عندك ممتهم في
ولديك، فقال حاش لله ولا في أهلي فحكيت له خبر شعر الزنج مع ولده من أوله

- إلى آخره وقلت له: إن هذا الأمر إن تصادى ظهر حاله واشتهر ولدك وصار أحدوتة
للخاص والعام وأنا أرى أن اجتماعه به في منزلي بمحضر من أهله، سيواك، مما
٣ يَكْفُ لسانه ويستر أمره فقال: إفعل ما تراه مصلحةً فانت ممن لا يُتَّهم. قال:
فعرّفت شعر الزنج ما جرى وقلت له إذا كان ليلة كدا | فأحضر وأدخل بعير ٣٨
أستئذان كأننا لم نشعر بك واجلس إلى أن نوميء إليك بالقيام. ثم دعوت الغلام
٦ وأخواته في الليلة المحدودة واجتمعنا في مجلس إنسٍ وشرب الغلام وأخواته
فلم شعر إلا وشعر الزنج داخل علينا فلما رآه الغلام ححل واستوحش وهمم
بالخروج فمنعناه وكان بحصرتنا تفاح كثير أحمر والفتى يكثر شممه والعبت به
٩ والتقل منه في أثناء شربه فجعل شعر الزنج يتأمل الغلام ثم قال: [مر السريع]
يا قمرأ في سعد أبراجه وتبت أحزاني وأتراحي
ويا قضياً مائلاً مائلاً أكثر في حبي له اللأحي
١٢ أبصرته في مجلس ساعة والليل في حلة إمساخ
في فتية كلهم سيد صالت عليهم سطوة الراح
يعض تفاحاً تفاحية ويشرب الراح على الراح
١٥ فحجل الغلام وأحمر فقال شعر الزنج عدة مقاطع والغلام يرداد خجلاً
وتوريداً فقلنا لشعر الزنج: يكفيك قد أخجلت الفتى. فأومأنا إليه بالقيام على
الوقف الذي كان بيننا فوثب قائماً يبكي وينشد أشعاراً واصرف وقد انهار الليل
١٨ فلم نزل في ذكره بقية ليلتنا إلى أن أصبحنا وتفرقنا.

[الألقاب]

الجعد النحوي: اسمه محمد بن عثمان .

جعفر بن أبي طالب

٢١

(١٤٦) أخو علي بن أبي طالب

جعفر بن أبي طالب، عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم^(١)، أبو عبد

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣/٤، وطبقات حليمة ١٧/١، وتاريخه ٥٦/١، والمحرر «يراجع المهرس» =

- ٣٨ ب الله | الهاشمي الطيار، ابن عم رسول الله ﷺ ذو الجناحين، أسلم وهاجر الهجرتين وأستعمله رسول الله ﷺ على غزوة مؤتة بعد زيد بن حارثة فاستشهد بها. ومؤتة بأرض البلقاء. وذلك سنة ثمان وقيل سنة سبع وكان هاجر إلى ٣ الحبشة فأسلم النجاشي على يده وجّهزه إلى النبي ﷺ فوافقه وقد فتح خيبر فتلّقه النبي ﷺ واعتنقه وقبّل بين عينيه وقال: ما أدري أنا بفتح خيبر أفرح أم بقدوم جعفر وكانت امرأته أسماء بنت عميس التي تزوجها بعده أبو بكر الصديق ٦ معه في هجرة الحبشة فولدت له هناك عد الله وعوفاً ومحمداً وكان أمير المهاجرين إلى الحبشة. وكان أولاد أبي طالب الذكور أربعة: طالب وعقيل وجعفر وعليّ، بين كل واحد والذي بعده في السن عشر سنين، وكلهم أسلم إلا ٩ طالباً. وأمهم فاطمة بنت أسد بنت هاشم أسلمت قال ابن اسحاق: أسلم بعد جعفر بعد أحد وثلاثين إنساناً. أسلم هو وامرأته أسماء وقيل كان الثالث في الاسلام بعد عليّ وزيد بن حارثة وقال له النبي ﷺ اشبهت خلقي وخلقي وأنت ١٢ من الشجرة التي أنا منها. وهو أحد النجباء الرفقاء وكان رسول الله ﷺ يكنيه أبا المساكين. ولما كان يوم مؤتة وقتل زيد بن حارثة أخذ جعفر اللواء ونزل عن فرس له شقراء فعقرها، وهو أول من عقر في الاسلام، ثم تقدم فقاتل حتى قتل ١٥ وكان يقول: [من الرجز]

يا حبذا الجنة واقترابها طيبة وبارد شرابها
 الروم روم قد دنا عذابها عليّ إن لا قيتها ضرابها | ١٨

وأخذ اللواء بيمينه فقطعت فأخذه بشماله فقطعت فاحتضنه بعضديه حتى قتل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة قتلوه بالرماح ووجد في مقدم جسده بضعة

= والتاريخ الكسرخ ١/١٨٥٢، والطري «يراجع المهرس»، والجرح والتعديل ح ١/٤٨٢١، ومقاتل الطالبيين ٦، وحلية الأولياء ١/١١٤، والاستيعاب ١/٢٤٢، وصفه الصغوه ٢٠٥/١، ومعجم البلدان «مؤتة ٥٧٧/٤-٦٧٧، والعمر ٩/٩١، وسير أعلام السلاء ١/١٥٠، وباريح الاسلام ٢٣، ومراه الحنان ١/١٤، والإصابة ١/٢٣٩، وتهديد التهديد ٢/٩٨٢، وتقريبه ٦٨، ومناه الاماني ١/٦٥، والأعلام

وأربعون ضربةً ووَجِدَ النبي ﷺ وجداً شديداً وجعل يخبر الناس بالواقعة وهو يبكي ويقول إن المرء كثير بأخيه وابن عمه وأخبر عن جعفرٍ أنه دخل الجنة وهو يطير فيها بجناحين من ياقوت حيث شاء منها. ٣

(١٤٧) الحافظ الحَصِيرِي

جعفر بن أحمد بن نصر أبو محمد الحافظ النَّسَابُورِي (١) المعروف
٦ بِالْحَصِيرِي أحد أركان الحديث، ثقة عابد. سمع إسحاق بن راهويه وأبا كُرَيْب
وأبا مروان العثماني وأبا مصعب وجماعة وروى عنه أبو حامد بن الشرفي وأحمد
بن الخضر الشافعي ومحمد بن إبراهيم الهاشمي وأبو عمرو بن حمدان
٩ وغيرهم. قال الحاكم: قال لي محمد بن أحمد السكري سبط جعفر كان حَدِّي
قد جزأ الليل ثلاثة أجزاء يصلي ثلثاً وينام ثلثاً ويصنّف ثلثاً ومريض ثلاثة أيام لا
يفتر فيها عن قراءة القرآن. وقال أحمد بن الخضر الشافعي: لما قدم أبو علي عبد
الله بن محمد البلخي نيسابور عجز الناس عن مذاكرته فداكر جعفر بن أحمد
بأحاديث الحج فكان يسرد فقال له جعفر: سليمان التيمي عن أنس أن رسول
الله ﷺ لَبِيَ بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعاً، فُبُهِتَ وجعل يقول: التيمي عن أنس: فقال
١٥ جعفر: ثنا يحيى بن حبيب ثنا معتمر عن أبيه فذكر الحديث. وتوفي الحَصِيرِي
سنة ثلاث وثلاثمائة.

(١٤٨) أبو محمد السَّرَاج

١٨ جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد (٢) أبو محمد البغدادي السَّرَاج

(١) ترحمته في معجم اللدان ٨٩١/٢، ٢٨١/٣، والعر ١٢٦/٢، وتذكرة الحفاظ ٢٤٤/٢، والحوصم الزاهري ١٨٨/٣، والشدرات ٢٤٤/٢.

(٢) ترحمته في المنتظم ١٥١/٩، ومعجم الأبناء ١٥٢/٧، ومعجم اللدان ٥٥١/٢، ٢٤٤/٣، ٧٢١/٤، واس الأثير ١٥٤/١٠، ووفيات الأعيان ٣٥٧/١، والعر ٣٥٥/٣، ومراه الحسان ١٦٧/٣، والبداية والنهاية ١٦٨/٢، والذيل على طمات الحاملة ١٢٣/١، والحوصم الزاهري ١٩٤/٥، ومعجم الوعاة ٤٨٥/١، والشدرات ٤١٧/٣، والإعلام ١١٥/٢، ومعجم المزيلين ١٣١/٣.

٣٩ ب | ورؤى عنه | جماعفة السلفى وابن الخلل وشهفة الكاتبة قال ابن عسافر: وكان ذا طرفة جمفلة ومحبفة للعلم والأءب وله شعر لا بأس به وخرء له شفءنا الخطفب ٣ فوائء وءكلم علفها فى خمسة أجزاء؁ وكان فسافر إلى مصر ورفرها وءرءء إلى صور عءة دفعاء ثم قطن بها زماناً وعاء إلى بءاء وأقام بها إلى أن ءوفى بها سنة خمسمائة وله ءصانفب منها: مصارع العشاء وبعفه أجزاء وءب على كل جزء ٦ أباءاً من نظمه ءب على الأول: [من الكامل]

هءا ءاب مصارع العشاء صرعءهم أفءى نوى وفراق ءصنفب من لءع الفراق فؤاءه وءطلب الرافى فعز الرافى ٩ ومن ءصانفبه: ءكم الصفبان ومناقب السوءان ونظم أشعاراً ءففة فى الزهء والفقه ورفر ذلك.

١٢ (١٤٩) أبو الفضل الوراق الاسءنءرى

جعفر بن أءمء بن جعفر^(١) أبو الفضل اللءمى الاسءنءرى النءوى الشاعر المعروف بالوراق. ءب عنه الءافظ المنءرى. ءوفى سنة ءلاء عشرة وستمائه ومن شعره .

١٥

(بفاض فى الأصل)؟؟

(١٥٠) أبو الفضل الغاففى

جعفر بن أءمء بن على بن بفان^(٢) أبو الفضل الغاففى المصرى . ١٨ رافضى ءءاب زعم أنه سمع من عبء الله بن فوسف ءنفسى ورفى بن بءفر

(١) ءرءمه فى بعة الوعاة ٤٨٥/١ .

(٢) ءرءمه فى فزان الاعءءال ٤٠٠/١؁ ولسان المفزان ١٠٨٢

روى عنه | أبو أحمد عبد الله بن عدي والحسن بن رشيق. حدث سنة أربع ٤٠ أ
ونلاثمائة وعاش بعدها قليلاً أو مات فيها.

(١٥١) المقتدر بالله

٣

- جعفر بن أحمد، أبو الفضل المقتدر بالله^(١) أمير المؤمنين، ابن
المعتضد أبي العباس ابن أبي أحمد طلحة بن المتوكل. بويغ بعد أخيه
٦ المكتفي بالله عليّ في سنة خمس وتسعين ومئتين وسنه ثلاث عشرة سنة. ولم
يَلِ أمر الأمة قبله أصغر منه ولهذا انخرم النظام في أيامه وجرت تلك العظام
وخلع أوائل خلافته وبويغ عبد الله بن المعتز فلم يتم الأمر، وقتل ابن المعتز
٩ وأعيد المقتدر إلى الخلافة، ثم خُلع في سنة سبع عشرة وكتب خطه لهم بخلع
نفسه وبابيعوا أخاه القاهر بالله محمداً ثم أعيد بعد ثلاثة أيام وجددت له البيعة
وكان ربعةً جميل الوجه أبيض مُشرباً حمرةً قد عاجله الشيب بعارضيه وكان له
١٢ يوم قتل ثمان وثلاثون سنة قال المحسن التنوخي: كان جيد العقل صحيح الرأي
ولكنه كان مؤثراً للشهوات. لقد سمعت أبا الحسن علي بن عيسى يقول: ما هو
إلا أن يترك هذا الرجل -يعني المقتدر- النيذ خمسة أيام وكان ربما يكون في
١٥ أصالة الرأي كالمأمون والمعتضد. رماه بربري بحربة فقتله في شوال سنة
عشرين وثلاثمائة. وكانت قتلته في الموكب رماه البربري غلام بليق، وولي
الخلافة من أولاده ثلاثة الراصي والمفتي والمطيع وكذلك اتفق للمتوكل: قُتل
١٨ وولي من أولاده ثلاثة: المنتصر والمعتز والمعتمد، والرشد وولي من أولاده
ثلاثة الأمين والمأمون والمعتصم، وأما عبد الملك بن مروان فولي من أولاده
أربعة ولا نظير لذلك إلا في الملوك لأن العادل وولي من أولاده أربعة: المعظم
٢١ والأشرف | والكامل والصالح اسماعيل، والملك الناصر محمد بن قلاوون وولي ٤٠ ب

(١) ترجمته وأخباره في نشوء المحاصرة «يستشار المهرس»، وتاريخ بغداد ٢١٣٧، والمنظم ٦٧٦، ٢٤٣،
وطرفة الأصحاب ٨٥، والمحرى ٢١١، ومراة الحاف ٢٨٠٢، وتاريخ الحلما ٣٧٨، والشذرات

- من أولاده أبو بكر المنصور والأشرف كجك والناصر والصالح اسماعيل والكامل شعبان والمظفر حاجي والناصر حسن والصالح صالح . وكانت أم المقتدر أم ولد يقال لها شغب صَقْلِيَّةٌ كانت لأم القاسم بنت محمد بن عبد الله بن طاهر ٣ فاشتراها المعتضد وكان الأمر لها في خلافة ابنها وهو يتدبّر بتدبيرها وماتت بعد قتله في العذاب والمطالبة في يد القاهر بالله . وكتب له عدة من الوزراء أولهم العباس بن الحسن بن أيوب تم قتل وكتب له بعده علي بن محمد بن موسى بن ٦ الفرات ، ثم قبض عليه ، وكتب له محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وصرفه يوم عاشوراء سنة إحدى وثلاثمائة ثم كتب له علي بن عيسى بن داود بن الجراح وصرفه يوم التروية سنة أربع وثلاثمائة ، ثم استكتب ابن الفرات ثم ٩ صرفه ، واستكتب أبا محمد حامد بن العباس سنة ست وثلاثمائة وصرفه في ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثمائة ، واستكتب ابن الفرات ثالثة ثم صرفه ، واستكتب علي بن عيسى ثانية ثم صرفه ، واستكتب أبا علي محمد بن علي بن ١٢ مُقَلَّةً ثم صرفه ، واستكتب أبا القاسم سليمان بن الحسن بن مخلد بن الجراح ، ثم استكتب أبا القاسم عبيد الله بن محمد الكلّوذاني ، ثم استكتب أبا علي الحسين بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب ولقبه عميد الدولة ، ثم ١٥ استكتب أبا الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات المعروف بابن جنزابه ستة أشهر ٤١ أ فقتل . وكان حاجبه سوسن ثم نصر القشوري ثم ياقوت | مولى أبي طلحة ثم محمد وإبراهيم ابنا رائق . ونُقِشَ خاتمه « لله المقتدر بالله وقيل : الملك لله » . ١٨ وقال ابنه الراضي بالله يرثيه : [من الطويل]

كفى حَزْنًا أن بَتُّ مُسْتَشْعِرِ البَلَى وبِتُّ بما حَوَّلْتَنِي مَتَمَّنَعَا
ولو أنني ناصفتك الود لم أعش خِلافَكَ حتى ننتوي في الثرى معا ٢١

(١٥٢) القايني الشافعي قاضي غورج

جعفر بن أحمد أبي طالب ابن محمد بن عوانة؛ أبو الفخر القايني

الشافعي قاضي غُورج وهي قرية كبيرة على باب هراة، سمع جزءاً من حديث علي بن الجعد من أبي صاعد يعلى بن هبة الله الفُضيلي وسمع من شيخ الاسلام أبي اسماعيل روى عنه أبو سعد السمعاني وابنه عبد الرحيم وقال: كان مولده في صفر سنة تسع وخمسين وأربعمئة وتوفي بغورج سنة ثمان وأربعين وخمسمئة.

٦ (١٥٣) المفوض بن المعتمد

جعفر بن أحمد^(١) المعتمد على الله بن جعفر المتوكل على الله بن المعتصم بالله بن الرشيد. عقد له أبوه بولاية العهد من بعده ولقبه بالمفوض إلى الله ثم عهد بالخلافة بعده لأخيه أبي أحمد الموفق محمد بن المتوكل، فمات الموفق في حياة المعتمد، فخطب المعتمد بولاية العهد لولد الموفق أحمد ولقبه المعتضد بعد ولده المفوض ثم بعد مدة خلع ولده المفوض هذا من ولاية العهد وخطب للمعتضد وحده فلما مات المعتمد ولي الخلافة بعده المعتضد وبقي المفوض بعد أبيه زماناً إلى أن قتله المعتضد سنة ثمانين ومئتين وكان في دار المعتضد ليلاً ونهاراً لا يخرج منها وربما نادمه.

١٥ (١٥٤) أبو العباس المروزي

جعفر بن أحمد المروزي^(٢) أبو العباس قال محمد بن اسحاق النديم: هو أحد جماعي الكتب ومؤلفيها في أنواع العلوم وكتبه كثيرة جداً وهو أول من ألف كتاباً في المسالك والممالك ولم يتم. مات بالأهواز وحملت كتبه إلى بغداد وبيعت سنة أربع وسبعين ومئتين، وله كتاب الآداب الكبير. الآداب الصغير. تاريخ القرآن لتأييد كتب السلطان. كتاب البلاغة والخطابة.

(١) ترجمته في تاريخ الحلفاء ٣٦٤

(٢) ترجمته في المهرست ٢٢٠. وما فيه يقارب ما هنا وإن راد في تعداد كتبه كتب السجدة، ومعجم الآداب.

(١٥٥) العلوي المصري

جعفر بن أحمد العلوي الأديب المصري^(١). نقلتُ من خط شهاب
الدين القوصي قال: أنشدني الشريف المذكور لنفسه في مُهندِس جميل ٣
الصورة: [من الطويل]

وذي هيئة يُزهِى بحسنِ وصنعةٍ أموت به في كلِّ يوم وأُبْعُثُ
محيط بأشكال الملاحه وجهه كأن به إقليدساً يتحدث ٦
فعارضُهُ خطُّ آستواءٍ، وخالُه به نقطة، والصُدغُ شكلاً مثلث

قال: وأدعاها النفيس أبو العباس القطرسيّ لنفسه وذكرها هذا الشريف
جعفر في ديوانه قال: وأنشدني لنفسه في تشبيه طارٍ يد مُغْنٍ: [من السريع] ٩
غنى بطارٍ طارٍ قلبي له بأنملِ كالأنجم الخمس
كأنه والطار في كفه بدر الدجى يلعب بالشمس

قال وأنشدني لنفسه: [من الكامل] ١٢
وافيت نحوكم لأرفع مبتدا شعري وأنصبَ خَفَقَ عَيْشٍ أغبرا
حاشاكم أن تقطعوا صلة الذي أو تصرفوا من غير شيء جعفرًا

١٥ قال وأنشدني لنفسه في طَفَاءة القناديل: [مجزوء الرجز] ٤٢

طَفَاءة تنفث في وَسَط القناديل الهبا
كأنها نَعَامَةٌ تَلْقَطُ منها لَهَا

١٨ (١٥٦) وزير المهدي

جعفر بن أحمد بن عمار^(٢)، أبو صالح الكاتب. ولي أبو صالح هذا

(١) ترجمته في فوات الوفيات «احسان عباس» ٢٨٥/١ وما فيه مقارب لما هنا، ورا داس شاكور في آخر الترجمة
قوله توفي بعد الستمئة رحمه الله

(٢) ترجمته في الطبري «تج أبو الفصل إبراهيم» ٢٧٦٩ واس الأثير
٧ • ١١ الوافي بالوفيات

الوزارة للمهتدي بالله محمد بن هارون الواثق خلع عليه فبقي مُدبدا ولم يمتس له أمر لضعفه وخوفه وقلة استقلاله بالأمر فلما تبين المهتدي ذلك منه عزله

(١٥٧) ابن الغاسلة

٣

جعفر بن أحمد بن عبد الملك بن مروان اللغوي^(١)، أبو مروان الإشبيلي. يعرف بابن الغاسلة. روى عن القاضي أبي بكر بن رزب وأبي عون ابنه والمُعيطي والريدي وكان بارعاً في الأدب واللغة ومعاني الشعر والخبر، ذا حظ من الحديث. توفي سنة ثمان وثلاثين وأربعمئة ومولده سنة أربع وحمسين وثلاثمئة.

(١٥٨) أبو القاسم الخياط

٩

جعفر بن الأسعد بن أبي القاسم بن سعد، أبو القاسم الخياط البغدادي. طلب الحديث نفسه وسمع الكثير بعد علو سنه من أبي الفتح بن شاتبل وابن كليب ونصر الله بن عبد الرحمن القزاز وأبي الفتح محمد بن يحيى البرداني وأبي الخير أحمد بن إسماعيل القزويني وأبي الفضل مسعود بن علي بن النادر وذاكر بن كامل وابن بوسن وابن المعطوش وجماعة، ولم يزل يسمع من الشيخوخة ١٥ طبقة طبقة حتى سمع من أقرانه ورفقائه وحصل الأصول وكتب بخطه كثيراً مع ضعف يده ورداءة خطه وأوقف كتبه بمسجد الشريف الرندي بدار ديار وكان صدوقاً حس الأخلق دينا قال محب الدين بن النجار: كتبت عنه، وأثنى عليه. ١٨ ولد سنة سبع وأربعين وخمسمئة وتوفي سنة اثنين وثلاثين وستمئة. ٤٢ ب

(١٥٩) ابن أبي علي القالي

جعفر بن اسماعيل بن القاسم القالي^(٢) هو ولد أبي علي القالي المقدم

(١) ترجمته في صلة ابن بشكوال ١٢٧/١، ومعجم الأدباء ١٥٢/٧، وما فيه يقارب ماها حرفياً، وبعية الرعاة

(٢) ترجمته في حدود المقتبس ١٧٥، ومعجم الأدباء ١٦٦/٧، وما فيه يقارب لماها

ذكره . كان جعفر هذا أيضاً أديباً فاضلاً أريباً وهو القائل في المنصور بن أبي عامر محمد بن أبي عامر أمير الأندلس: [من الكامل]

وكتيبةٍ للشيب جاءت تبغني قتل الشاب ففرّ كالمذعور^٣
فكأن هذا جيش كلُّ مثلثٍ وكأنّ تلك كتيبة المنصور

(١٦٠) أبو بشر اليشكري

جعفر بن إياس^(١)، أبو بشر اليشكريّ البصريّ تمّ الواسطي أحد الأئمة الكبار . حدّث عن سعيد بن جبير والشعبي وحميد بن عبد الرحمن الحميري وطاوس ومجاهد وعطاء وعكرمة ونافع وميمون بن مهران وطائفة، وتّفه أبو حاتم وغيره وقال أحمد بن حنبل: أبو بشر أحقُّ إلينا من المنهال بن عمير وأوتق .^٩ مات ساجداً خلف المقام ستة خمسٍ وعشرين ومائة، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

١٢ (١٦١) الكلابي الجزري

جعفر بن بُرقان الكلابي الجَزَرِيّ الرَّقِّيّ^(٢) . ضعّفه أحمد بن حنبل في الزهري خاصة وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وتوفي في حدود الستين ومائة .

١٥

(١٦٢) كمال الدين الأذفويّ

جعفر بن تغلب، كمال الدين^(٣)، أبو الفضل، الأذفويّ الفقيه الأديب

(١) ترجمته في طبقات حليمة ٨٤٥/٢، والتاريخ الكبير ح ١٨٦٢، والحرّج والتعديل ح ٤٧٣/١، والجمع بين رجال الصحيحين ٦٩/١، واس الأثير ٢٥٣/٥، وميران الاعتدال ٤٠٧/١، وتهذيب التهذيب ٨٢/٢، وتقريب ٦٧

(٢) ترجمته في طبقات اس سعد ٤٨٢/٧، وطبقات حليمة ٨٢٤/٢، وتاريخه ٦٦٢/٢، والتاريخ الكبير ح ١٨٧/٢، والحرّج والتعديل ح ٤٧٤/١، ومعجم اللدان، ٤٣٠/٢، واس الأثير ٦١٢/٥، والعبر ٢٢٢/١، وفيات سنة ١٥٤، وميران الاعتدال ٤٠٣/١، وتذكرة الحماط ١٦٧/١، وتهذيب التهذيب ٨٤/٢، وتقريب التهذيب ٦٧، والنجوم الراهرة، ٢٧/٢، والشذرات ٢٣٦/١

(٣) ترجمته في مقدمه الطالع السعيد، فتح سيد محمد حسن ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م، وطبقات الشافعية، ٨٦/١ =

الفاضل الشافعي . مولده سنة بضع وثمانين وستمائة رأيته سوق الكتب بالقاهرة
مرات وسمعت كلامه وأنشدني شيئاً من شعره وهو | ضحكوك السس له نظم ووتر ٤٣ أ
وعده خبرة بالموسيقى . لارم شيخنا العلامة أثير الدين كثيراً وله معرفة تامة ٣
بالتواريخ والأخبار وكثيراً ما يقيم ببلده أدفو، ببستان له فيها، أيام بطالة الدروس
ثم يعود إلى القاهرة . صنف كتاباً سماه الامتاع في أحكام السماع وجوَّده .
٦ وصنف: الطالع السعيد في تاريخ الصعيد وجوَّده . وقد نقلت منه عدة تراجم في
هذا التاريخ وتوفي رحمه الله تعالى ، على ما جاء الخبر بوفاته إلى دمشق ، في
أوائل سنة تسع وأربعين وسعمائة

٩ (١٦٣) [سراج الدين الأسناني]

جعفر بن حسان بن علي بن حسان^(١)، سراج الدين، أبو الفضل
الأسناني كان رئيساً كريماً ممدحاً فاضلاً شاعراً وكان يُهدي إلى الملك الكامل
١٢ ويكاتبه . فاتفق أن الملك العادل حضر يوماً هو وجماعة من ملوك الشام
وتذاكروا الرؤساء فذكره الكامل وقال في مثل هذا اليوم من كل سنة تصل إليّ
هديته فوصل البريد في ذلك الوقت بهدية ابن حسان . وله عمل ابن شمس
١٥ الخلافة سيرةً وجمع فيها مدائحه وأسماء من مدحه من شعراء بلده وغيرهم في
مجلد ضخم وسماه: الأرجح التائق إلى كرم الخلائق، ومدحه في صدر الكتاب
المذكور بأبيات: [من الطويل]

١٨ تفوح رياح المسك من نفحاتها كأن سراج الدين أهدى لها عرُفا
أبو الفضل من أضحى له الفضل شيمه كأنهما خِلان قد عقدا جِلما
عظيم إذا استنجدته لِمِلمة كفاك وكان القلب والسيف والكفا
٢١ فأقسم لو أن البحار تُمدُّنا لما إن كتبنا من مناقبه الصِّفا | ٤٣ ب

= والدرر الكامة ٥٣٥/١، والنجوم الراهرة ٢٣٧/١٠، ودبل تذكرة الحفاظ ١١٩، وحسن المحاصرة
٥٥٦/١، والشذرات ١٥٣/٨، والدرر الطالع ١٨٢/١، والأعلام ١١٦٢، ومعجم المؤلفين ١٣٦/٣

(١) ترجمته في الطالع السعيد ١٧٨

توفي ببلده سنة اثنتي عشرة وستمئة .

جعفر بن الحسن

٣ (١٦٤) الدارزيجاني

جعفر بن الحسن الدارزيجاني^(١)، الزاهد المقرئ الفقيه الحنبلي البغدادي . صحب القاضي أبا يعلى محمد بن الحسن بن الفراء وتفقه عليه، وصحب من بعده الشريف أبا جعفر بن أبي موسى وتفقه عليه، وقرأ القرآن وجوّدته حتى مهر في تلاوته . وسمع الحديث من الحسن بن أحمد بن البناء . وقال محبّ الدين بن النجار: وكان من عباد الله الصالحين أماراً بالمعروف قوَّالاً بالحق ناهياً عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم، وكان مهيباً وقوراً له حرمة عند الملوك والسلاطين . توفي في الصلاة ساجداً في شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسمئة ودفن بدارزيجان .

١٢ (١٦٥) ابن سنان الدولة

جعفر بن حسن بن علي بن حسين بن دؤاس^(٢)، أبو الفضل الكتامي المصري الكاتب المعروف بابن سنان الدولة . ولد سنة أربع وسبعين وخمسمائة بمصر وسمع من البوصيري وغيره . روى عنه الديماطي وجماعة وتوفي سنة ١٥ ثمان وخمسين وستمئة .

(١٦٦) تاج الدين الدّميري الحنفي

١٨ جعفر بن الحسن بن إبراهيم، الفقيه تاج الدين أبو الفضل الدّميري، المصري الحنفي العدل . قرأ القرآن على أبي الجيوش عساكر بن علي، وتفقه على الجمال عبد الله بن محمد بن سعد الله والبدر عبد الوهاب بن يوسف وسمع من عبد الله بن بَرّي وأبي الفضل الغزنوي وجماعة ودرّس بمدرسة

(١) ترجمته في الذيل على طقات الحنابلة ١٣٦، والشذرات ١٥/٤ .

(٢) ترجمته في تكملة إكمال الإكمال ٧٧ .

السيوفيين | مدة ونسخ بخطه المليح كثيراً وكان حسن السمت مُنْجِماً عن ٤
الناس. ولد في حدود سنة خمس وخمسين. روى عنه المنذري وقال: توفي
٣ في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وستمئة.

(١٦٧) أبو الفضل الكثيري

جعفر بن الحسن بن منصور^(١) أبو الفضل الكثيري القومسي البصري
٦ العابر وكان كثير جدّه لأمه. ذكره ابن السمعاني فقال: أديب فاضل شاعر عابر
سمع عبد الواحد بن القشيري وطبقته وتوفي ببخارى عن اثنتين وثمانين سنة
روى عنه هو وولده عبد الرحيم وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين وخمسمئة.
٩ ومن شعره: [من المتقارب]

[توالت غمومي فلم لا تولت وحلت همومي فلم لا تحلت
ووعد الإله وقول النبي إذا ما الهموم توالت تولت]^(٢)

١٢ ومنه: [من الكامل]

[محن الزمان لها عواقب تنقضي لا بد فاصبر لانقضاء أوانها
إن المحالة في إزالة شرها قبل الأوان تكون من أعوانها]^(٣)

جعفر بن الحسين

١٥

(١٦٨) [أبو الفضل الشيبلي]

جعفر بن الحسين أبو الفضل الشيبلي المكي^(٤). أورد له الباخري في

١٨ الدمية من قطعة مدح بها وزيراً:^(٥) [من الطويل]

وما قدر ملك فاتته منك حظه إذا ما عدمت السيف لم ينفع الغمد | ٤

(١) ترجمته في الأساب «لیدن» ٤٧٥، و معجم البلدان ٧٧٠/٨، واللغات ٢٠٩٧٣ «الكثيري».

(٢) موضع الأبيات فراغ في الأصل واستدركناها من الأساب «الكثيري»

(٣) الاستدراك من معجم البلدان «بيار».

(٤) ترجمته في دمية القصر «تح التونجي» ٧٢٨- «تح. الحلو» ٥٥٤/١.

(٥) القصيدة في الدمية من ثلاثة عشر بيتاً أولها

تولاك بالاحساس عن حسر خبيرة وأعطاك ما لم يعطه أحد نعد

- فأبشر بتصرف الأمور ودولة
كأنني بك استوليت من كل وجهة
فدونكها من رتبة عضديّة
تجلك سادات البرية كلها
وتبلغ أقصى ما تريد مُيسراً
وعش وأبق في عزّ وفي ظلّ نعمة
وجرّ ذيولاً في برود أحوكها
يروح بها مثنّ عليك ويغتدي

٩ وقال في الشيخ العميد أبي الفضل الخشاب: [من الوافر]

- تولى الصبر تبعه الدموع
وطار بمهجتي للبين حاد
وأوحشني الخيال وكان أنسي
أرى أدم الظباء لها امتناع
وفي العشاق مفتون بمعنى
ومنهم من يُشير ولا يُسمي
بنفسي من يخون الصبر فيه
حيبب لا أزال وبني نزاع
يطير القلب من شوق إليه

قلت: شعر جيد.

(١٦٩) أبو الفضل المقرئ

- ٢١ جعفر بن حمدان بن سليمان^(١) أبو الفضل بن أبي داود النيسابوري
٤٥ أ المقرئ المؤدب نزيل دمشق قرأ على هارون الأخفش وكان من جرائد الحاء.

(١) ترجمته في طبقات القراء ١٩٧١.

قرأ عليه عبد الله بن عطية وأبو بكر محمد بن أحمد الجُبَينِي وجماعة وتوفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمئة.

٣ (١٧٠) العبرتاني

جعفر بن حمدون بن اسماعيل بن داود النديم العبرتاني ، من بيت مشهور بالفضل والأدب ومنادمة الخلفاء. وتقدم ذكر جدّه اسماعيل. قال جعفر : حدثني أبي أن أنا شيبه والد أبي بكر وعثمان كان على قضاء واسط فجاءته ظريفة فقالت : عليّ كفارة يمين فبأي شيء أكفر؟ فقال بخبزاً بدقيقاً بسويقٍ تَمراً فقالت : تَرَك الكفارة والله أهون من استماع هذا اللحن.

٩ (١٧١) أبو الفضل الحلبي

جعفر بن حمود بن المحسّن بن عليّ أبو الفضل التوحّي الحلبي . استشهد في أخذ حلب وهو أخو الأمين عبد المُحسّن . يروي عن الكندي وابن ١٢ الحرستاني توفي سنة ثمان وخمسين وستمئة .

(١٧٢) الفارسي

جعفر بن دَرَسْتَوِيَه الفارسي^(١) من شعراء الدُّمِيَة أورد له الباخري قوله :
١٥ [من الرمل]

لِي خَمْسٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً فَإِذَا قَدَّرْتُهَا كَانَتْ سَنَةً
إِنَّ عَمْرَ الْمَرْءِ مَا قَدْ سَرَّهُ لَيْسَ عَمْرَ الْمَرْءِ عَدَّ الْأَزْمَنَةَ

١٨ جعفر بن ربيعة

(١٧٣) الكندي المصري

جعفر بن ربيعة بن شَرَحْبِيل بن حَسَنَة الكندي المصري^(٢) ولأبيه ربيعة

(١) ترجمته في دمية القصر والتوحي ٥٠٤/١ ، الحلو ٥٢٢/١ ، ومعجم اللدان ١٤٨/٢
(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥١٤/٧ ، وطبقات حليفة ٧٥٧/٢ ، والجرح والتعديل ج ١/٤٧٨ ، والجمع =

٤٥ ب رؤية ورأى هو ابن جَزء الزبيدي الصحابي . روى عن أبي الخير مَرثِد | بن عبد الله وأبي سلمة وعراك بن مالك والأعرج وجماعة . وثقه النسائي وغيره وتوفي سنة أربع وثلاثين ومئة وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ٣ وابن ماجه .

جعفر بن زيد

٦ (١٧٤) أبو زيد الحموي

جعفر بن زيد بن جامع^(١) ، أبو زيد الحموي قدم بغداد وسمع أبا سعد أحمد بن عبد الجبار الصيرفي وأبا طالب بن يوسف وأبا القاسم بن الحصين وأبا العز بن كادس وغيرهم ، وروى عنه ابن الجوزي وأبو عبد الله بن ٩ الزبيدي وعنده عنه رسالة البرهان من تصنيفه ينتصر فيها لِقدَم القرآن ويرد على المخالفين وتوفي سنة أربع وخمسين وخمسمئة .

١٢ (١٧٥) [أخو عبد الله بن الزبير]

جعفر بن الزبير بن العوام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العُزَي بن قُصَي بن كِلاب بن مُرَّة بن كعب بن لُؤي بن غالب^(٢) . وأمه زينب بنت بشر بن عبد عمر ومن بني قيس بن ثعلبة . شهد جعفر بن الزبير مع أخيه عبد الله حربه واستعمله ١٥ على المدينة وقاتل يوم قُتل عبد الله بن الزبير حتى جمد الدم على يديه وفي ذلك يقول : [من الطويل]

١٨ لعمرك إني يوم أجَلتُ ركائبِي لَطَيْبُ نفسٍ بالجلاد لدى الرُّكن

= بين رجال الصحيحين ٦٩١ ، واللباب ٣٠٠/١ الحسيني ، وتاريخ الإسلام ٢٣٣/٥ ، وتهذيب التهذيب

٢٩٠/٢ ، وتقريبه ٦٧ ، والشذرات ١٩٣/١

(١) ترجمته في المتظم ١٩١/١٠ ، والعبر ١٥٥/٤ ، ومرة الحاد ٣٠٧/٣ ، والحوم الراهرة ٣٣١/٥ ،

والشذرات ١٧٧/٤ ، ومعجم المؤلفين ١٣٩٣

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ١٨٤/٥ ، والطبري ٣٤٠/٥ ، واس الأثير ١٦/٤ والحرع والتعديل ح

١/٤٧٨ ، الأعاني «الدار» ١٥/١ ، ومعجم اللدان ١/٣٥٧ ، ٢/١٧٨ ، وأسَد العانة

١/٢٨٦ ، وطرفة الأصحاب ٧٢ ، وتلخيص مجمع الاداب ٣/٤٤ ، وتهذيب التهذيب ٢/٩٠ ،

تقريبه ٦٧ ، والإصابة ١/٢٦٧

ضنينٌ بمن خلفي شحيحٌ بطاعتي طراد رجال لا مطاردة الحصن
وكانت بين جعفر وبين أخيه عروة معاتبة فقال في ذلك: [من الطويل]

٣ لا تَلْحِينِي يا ابنَ أُمِّي فإنني عدوٌ لمن عاديت، يا عُرْو، جاهد^(١) | ٤٦
وفارقتُ اخواني الذين تتابعوا وفارقتُ عبد الله والموت عائد
ولولا يمينٌ لا أزال أَبْرُها لقد جمعتنا بالغناء المقاعد

جعفر بن سليمان

٦

(١٧٦) متولي الحجاز والبصرة

٩ جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس^(٢)، الأمير. ولي إمرة
الحجاز والبصرة وكانت له مآثر، وهو أول من وقف على المنقطعين وأعقاهم،
وأول من نقلهم عن أوطانهم وأمصارهم وكان قد علم علماً حسناً. ومات سنة
أربع أو خمس وسبعين ومئة

(١٧٧) الحَرَشِي

١٢

جعفر بن سليمان، أبو سليمان الحَرَشِي^(٣)، ويقال له الضُّبَعِي لأنه كان
نازلاً في بني ضُبَيْعة بالبصرة. سمع ثابتاً النُّناني ومالك بن دينار وروى عنه عبد
١٥ الرحمن بن مهدي وعبد الله بن المبارك، مات سنة ثمان وسبعين ومئة

(١٧٨) [جعفر بن أبي سفيان]

جعفر بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب^(٤) شهد حُنَيْنًا وهو وأبوه

(١) ربما كان الأصل [فلا] لتناسب مع ورد بقية الأبيات

(٢) ترجمته في الطري «أماكن متعددة يستتار فيها المهرس»، واس الاثير ١٤٠/٦

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٢٨٨/٧، وطقات حليلة ٥٤٠/١، وتاريخه ٧١٨/٢، والطري «تطر
المهارس»، والجرح والتعديل ح ١/١٤٨١، وحلية الأولياء ٢٨٧/٦، والجمع بين رجال الصحيحين
٧٧١، وتاريخ حرحاد ٥٠٨، ومعجم البلدان «الأوربية» ٤١٨/٢، ٤٦٤/٣، ٧٧/٤، واس الاثير
١٤٥/٦، واللباب ٧٠/٢، والعمر ٢٧٧/١، وميران الاعتدال ٤٠٨/١، وتذكرة الحفاظ ٢٢٢/١، وتهذيب

تهذيب ٩٥/٢، ونقريه ٦٨، والحوم الراهرة ٩٧/٢، والتذرات ٢٨٨/١

(٤) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥٥/٤، والطري «الأوربية» ٢٣٠٩/٣، ٢٣٤٢، والجرح والتعديل =

من مسلمة الفتح. مات في حدود الستين للهجرة.

جعفر بن صدقة

٣

(١٧٩) أبو المكارم الكاتب

جعفر بن صدقة بن علي بن صدقة، أبو المكارم بن أبي المنصور الكاتب، أخو أبي القاسم علي بن صدقة وزير الامام المقتفي. كان أديباً فاضلاً يكتب خطأً مليحاً على طريقة ابن البواب تولّى النظر بواسط وأعمالها أيام ٦ ٤٦ ب المستضيء | ثم عُزِل فلزم بيته إلى أن توفي سنة خمس وسبعين وخمسمئة.

(١٨٠) أبو طالب الكاتب

٩ جعفر بن ظفر بن يحيى بن محمد بن هبيرة، أبو طالب، كان جدّه وزير المقتفي وولي أبو طالب هذا النظر بواسط وأعمالها وكان أديباً فاضلاً وتوفي وهو ناظر واسط سنة عشر وستمئة ومن شعره: [من مجزوء الكامل]

١٢

من للفقير توّده والحادثات تمّده
وإذا تواضع للغن ي يقول ماذا قصّده؟
ويظن جهلاً أنه قد جاء يسأل رفّده
فاترك مصافاة امرىء في فيه يسكن وده

١٥

قلت في الثالث لحن في القافية.

جعفر بن عبد الله

١٨

(١٨١) جعفر الأصغر بن المنصور

جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب^(١) وهو جعفر الأصغر بن أبي جعفر المنصور أمير المؤمنين، وأمه أم

= ح ١٨٠/١، والاستيعاب ٢٤٥/١، وأسد الغابة ٢٨٦/١، واس الأئمة ٢٤٧/٢، وسير أعلام السلاء ١٥٠/١، وتاريخ الاسلام ٢١٥/٢، ٢٧٥، والإصابة ٢٣٨٦

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ١٤٩٧

ولد كردية. حج بالناس سنة ثمان وثمانين ومئة، وله من الولد محمد وموسى وصالح وإبراهيم وأم عبد الله ولبابة، يقال إنه كان يقول بالاعتزال ويقرب أصحاب الكلام ويشتهيه. وهو الذي جرى له مع حماد الراوية ما جرى لهما أنشده قول الشاعر: [من الكامل]

وتقول بوزع قد ذببت على العصا هلاً هرتت بغيرنا يا بوزع

٦ (١٨٢) ابن المقتدي

- ٤٧ جعفر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن جعفر بن أحمد بن محمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو الفضل بن أمير المؤمنين المقتدي بن القائم بن القادر بن المقتدر بن المعتضد بن الموفق بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور، وأمه الخاتون بنت السلطان ملكشاه بن ألب رسلان السلجوقي. ولد سنة ثمانين وأربعمائة وتوفي سنة ست وثمانين وأربعمائة.

(١٨٣) أبو منصور بن الدامغاني

- ١٥ جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن الدامغاني^(١)، أبو منصور بن أبي جعفر ابن قاضي القضاة أبي عبد الله البغدادي، من بيت قضاء وعدالة وعلم ورواية. تولى الاشراف على ديوان الأبنية نيابة عن كمال الدين ابن رئيس الرؤساء. وكان شيخاً نبيلاً، سمع الكثير من جماعة وحدث بالكثير، وكان صدوقاً. وتوفي سنة ثمان وستين وخمسمائة.

(١٨٤) مهذب الدين شلعلع

- ٢١ جعفر بن عبد الله^(٢)، أبو الفضل المعروف بشلعلع. بفتح الشين

(١) ترجمته في المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن اللبيني ٢٧٢، والعر ٢٠٤/٤، والشدرات ٢٢٧/٤
 (٢) ترجمته في حريدة القصر «شعراء مصر» ١٢٤/٢، واسمه فيه «جعفر بن العصل بن زيد بن محمد بن أبي حامد بن العباس القرشي»، «أبو العصل شلعلع».

المعجمة واللامين وبينهما عين مهملة ساكنة وبعد اللام الأخيرة عين أخرى
معجمة- المصري مهذب الدين نقلت من خط شهاب الدين القوصي من
معجمه قال: أنشدني لنفسه غزلاً: [من الطويل] ٣

عَضَّضْتُ له دينار خدَّ مَضْرَجٌ فلان لِيُدْرَى أنه غير بهرج
وكان صقيلاً أملساً فنقشته فأقبل يمحوه بضدغٍ معوجٍ
ومازاد إلا بالمحكِّ إبانةً بأن نضار الصُدغِ غير مَضْرَجٍ ٦

٤٧ب قال: وأنشدنا لنفسه يهجو عمال الزكاة: [من المسرح]

عمال مال الزكاة إن جهلوا وعيروننا بأكله صدقه
فقل لهم يا معيَّرين به ما بالكم تأكلونه سرقه ٩

قال: وأنشدنا لنفسه يهجو تلميذاً للشيخ أبي محمد بن برّي بكثرة

الصَّنَانِ [من السريع]

لنا صديق ذو صنان، ترى أديمه منه بحشٍّ حُشي ١٢
ردَّ ابنَ برّي به أعمساً ليُدعي النحو عن الأخص

قال وأنشدنا لنفسه: [من المتقارب]

تصاممتُ فيك عن العُدل وسُليتُ عنك فلم أقبل ١٥
وحملني فيك عبء الهوى ولولا جمالك لم يُحمل
إذات اللّمي لِمَ حَمَيْتِ الظّما سبيلاً إلى ريقك السُّلسل
وما بين برديك من صَعْدَةٍ وما بين جفنيك من مُنصل ١٨
صلي من بجبك يصلى جوىً متى تحم أدمعه تشعل
وجودي لمن جاد في بخيل وصالٍ ولم يّخل
ومُنّي عليه ببعض المني وما نلت من وُدّه نولي ٢١
ورقي لرقّة قلبٍ له حصلت عليه ولم يحصل

قال وأنشدني لنفسه: [من الطويل]

- شَدَّتْ مُطْرِبَاتُ الْوُورِقِ فِي عَذْبِ الْبَانِ فَهَدَّ بِهَا مِنْ صَبْرِهِ مَا بَنَى الْبَانِي
 ٣ شَجَّ شَاجِرُ الْعُدَّالِ فِي الْحَبِّ بَرَهَةً يَقِيمُ عَلَيَّ صَدَقَ الْهَوَى كُلَّ بَرَهَانَ
 إِلَى أَنْ هَمَّتْ هَيْفُ الْقُدُودِ بَلِيَّةً وَأَفْنَاهُ سَوْرٌ يَسْتَنْبِرُ بِأَفْنَانِ | ٤٨
 مُعْنَى بَعْنَابِ الْبَنَانِ تَدِيرُ مَا سَقَى مَنْ قَدَّاحِ الرَّاحِ تَفَاحَ لُبْنَانَ
 ٦ نَشْدَتِكَ يَا شَادِي الْأَرَاكَةِ مُطْرِباً أَعِدُّ شَجْرَكَ الْحَانِي عَلَيَّ بِالْحَانَ
 تَذَكِّرُنِي عَهْداً قَدِيماً بِرَامَةٍ وَأَرَامِهَا وَأَنْدُبُ زَمَانَةِ أَرْمَانِي
 مَضَتْ بِرُوقٍ أَوْمَضَتْ ثُمَّ أَرْسَلَتْ سَوَابِحَ دَمْعٍ مِنْ سَوَافِحِ أَجْفَانِ
 ٩ قلت: شعر متوسط مقبول.

(١٨٥) ابن المأمون

- جعفر بن عبد الله بن هارون بن محمد^(١) هو ابن أمير المؤمنين المأمون
 ١٢ ابن الرشيد. روى عن والده. وأمّه أم ولدٍ اسمها تُرْتُجَة. توفي سنة خمسٍ
 وسبعين ومئتين.

(١٨٦) ابن سيد بونّة

- ١٥ جعفر بن عبد الله بن محمد بن سيد بونّة^(٢)، أبو أحمد الخزاعي
 الأندلسي الزاهد، من أهل قسطنطينية عمل دانية ذكره الأبار فقال: أخذ
 القراءات عن أبي الحسن بن هذيل وسمع منه ومن أبي الحسن بن النعمة
 ١٨ ببلنسية، وحج في حياة السلفي، ورجع مائلاً إلى الزهد والتخلي، وكان شيخ
 الصوفية في زمانه. علا ذكره وبعد صيته في العبادة إلا أنه كانت فيه غفلة. وقد
 رأته. توفي سنة أربع وعشرين وستمائة ومات عن علوّ سنّ نحو المائة، وشيخه

(١) نسبه في طرفة الأصحاب ٨٣.

(٢) ترجمته في التكملة ٢٤٤/١ والترجمة ١٦٤٣ والإحاطة ٢٩٩/١، وطققات القراء ١٩٢/١، وبيل الانتهاج

وعلى هامش الديباج ١٠٢، وفتح الطيب ٥٠٦٢، ٦١٦.

شَرَّ كثير، وانتاب الناسُ زيارة قبره، قال الشيخ تَمَسُّس الدين: وقد سمع السير
من ابن هذيل بقراءة خاله الحسن بن أحمد بن سيد بُونَه الخزاعي

٣ (١٨٧) الفَنَّاكِي

جعفر بن عبد الله بن يعقوب الفَنَّاكِي^(١) - بفتح الفاء والنون المشددة وبعد
٤٨ ب الألف كاف، الرازي - روى عنه هبةُ الله اللالكائي وتوفي سنة | ثلاث وثمانين
٦ وثلاثمئة .

(١٨٨) أبو البركات قاضي القضاة

جعفر بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد الثقفني الكوفي^(٢) الأصل
قاضي القضاة أبو البركات ابن قاضي القضاة أبي جعفر. ولي أبوه قضاء العراق
٩ سنة خمس وخمسين فاستتاب ولده هذا ثم توفي بعد اشهر فولى مكان والده في
صفر سنة ست فلما مات الوزير عون الدين سنة ستين ناب أبو البركات في
الوزارة مضافاً إلى قضاء القضاة. فلما قدم أبو جعفر أحمد بن البلدي من واسط
١٢ في صفر سنة ثلاث وستين قُلت الوزارة. سمع أبو البركات من أبي القاسم بن
الحصين وهبة بن البطر وجماعة، سمع منه أبو المحاسن القرشي وغيره. وتوفي
١٥ سنة ثلاث وستين وخمسمائة في جمادى الآخرة وله ست وأربعون سنة ذكره ابن
الدبيثي وغيره وقال أبو الفرج ابن الجوزي: كان سبب موته أنه طولب بمال
أخرجه عليه رجل من أهل الكوفة فضاق صدره وأشرف على بيع عقاره وكلمه
الوزير ابن البلدي بكلمات خَشِنة فغار دمه ومات بقيام الدَّم. ١٨

(١٨٩) قاضي القضاة

جعفر بن عبد الواحد الهاشمي^(٣) قاضي القضاة ببغداد، عزله المستعين

(٣) ترجمته في العبر ٢٢٣/٣، والجوم الراهرة ١٦٥/٤، والشذرات ١٠٤٣

(٢) ترجمته في المنتظم ٢٢٤/١٠، والمختصر المحتاج إليه ٢٧١، والعبر ١٨١/٤، ومرة الحناك ٣٢٠/٣،
والشذرات ٢٠٨/٤.

(٣) ترجمته في الطبري «يراجع الفهرس»، والجرح والتعديل ج ١/٨٣٣، وتاريخ بغداد ١٧٣٧، واس

عز القضاء ونفاه إلى البصرة. توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين.

جعفر بن عبيد الله

(١٩٠) أبو الفضل الدمشقي

٣

جعفر بن عبيد الله، أبو الفضل الأنصاري الدمشقي. كتب عنه ببغداد أبو

البركات هبة الله بن المبارك السقطي وأبو الوفاء أحمد بن الحسين، | سمع منه ٩

٦ سنة تسع وتسعين وأربعمئة ومولده سنة أربع وعشرين وأربعمئة، ومن شعره:

[من الطويل]

شربت على زهر البنفسج قهوةً بجنح الدياجي وهي في الكاس مقباس
توهّمها في الكاس وهمي فخلّتها لرقتها نوراً يلوح به الكاس
وقبلتها أحسو لذيد شرابها فقلت: فمي المشكاة والراح نبراس
ومنه: [من البسيط]

١٢ لله يوم سرور قد نعتُ به فيه على الراح والريحان معتكفُ
والكأس كالبدر في ليل الكسوف إذا قد أنجلي بعصه والبعض منكسفُ
قلت: شعر فيه غوص.

(١٩١) الحارثي

١٥

جعفر بن عُليّة^(١) بن ربيعة الحارثي^(٢)، يكنى أبا عارم، وهو مخضرم

الدولتين الأموية والعباسية، وكان أبوه شاعراً وهو شاعر مُقلِّ غزل فارس. حكي

١٨ عنه أنه شرب حتى سكر فأخذه السلطان فحبسه فقال: [من الطويل]

الأثير ٧٥٧، ووفيات الأعيان ١٦٥/٦ «خلال ترجمته يحيى بن أكرم»، وميران الاعتدال ٤١٢، ولسان

الميران ١١٧/٢، ورفع الإصر ١٦٤، والحووم الزاهرة ٢٩٣.

(١) كذا في الأصل، وفي بقية المراجع: «عُليّة» وانظر الإكمال ٢٥٥/٦.

(٢) ترجمته في الأغاني «الدار» ٤٥/١٣، ومعجم البلدان «سحل وانظر الفهرس» واللباب ٤٤/٣

«الكعبي»، وشرح شواهد المعني ٢٠٤/١، ومعاهد التنصيص ١٢٧٨، وجزاة البعادي ٣٢٧/٤،

والأعلام ١١٩٢.

لقد زعموا أنني سَكِرْت وربما
 لَعَمْرُكَ ما بالسُّكْرِ عارٌ على الفتى
 ويكون الفتى سكران وهو حلِيم
 ولكنَّ عاراً أن يقال لئيم
 وإنَّ فتىً دامت موثيقَ عهده
 على مثل ما لاقيته لكريم ٣

ثم حبس معه رجل من قومه يقال له (دودان) فقال جعفر: [من الطويل]

إذا بات (دودان) ^(١) ترنم في الدجى
 ٦ وشُدَّ بأغلالٍ علينا وأقفال
 ٤٩ ب وأقبل ليلٌ قام عُلجٌ بجُلُحُل
 بلا رؤية حتى الصُّباح بأعمال
 وحُرَّاسٍ سوءٍ ما ينامون حولهُ
 فكيف لمطلومٍ بحيلةٍ محتالٍ
 ويصر فيه ذو الشجاعة والندی
 ٩ على الذَّلِّ والمأمور والعلاج والوالي

وخرج في غارة أغارها علي عُقَيْلٌ ومعه علي بن جاد الحارثي والنضر بن
 مضارب فأغاروا عليهم فخرج في طلبهم بنو عقيل وافترقوا عليهم في الطريق
 ووضعوا عليهم الأرصاء على المضايق وكانوا كلِّما أفلتوا من عصاة لَقَيْتَهُمْ ١٢
 أخرى حتى أتوا بلاد ^(٢) نهد فرجع عنهم بنو عُقَيْلٍ بعدما فتكوا فيهم فقال جعفر
 قصيدته التي أولها: [من الطويل]

ألا لا أبالي بعدَ يومي بِسَحْبِلٍ إذا لم أُعَدِّبْ أن يجيء جِماميا ١٥
 وهي مذكورة في كتاب الأغاني .

جعفر بن علي

(١٩٢) ابن المكتفي

جعفر بن علي المكتفي بالله بن أحمد المعتضد بن الموفق محمد بن

(١) في الأصل . «دودان» وكذا هي في الأغاني

(٢) كذا في الأصل ، وفي الأغاني «سي نهد»

المتوكل جعفر بن المعتصم محمد بن الرشيد هارون^(١)، أبو الفضل. كان فاضلاً له معرفة بالعلوم القديمة ويبد بأسطة في علم النجوم. روى عنه ٣ القاضي أبو علي المحسن بن علي التنوخي حكايات وأناشيد في كتاب الفرج وكتاب النشوار ولد سنة أربع وتسعين ومائتين وتوفي سنة سبع وسبعين وثلاثمئة.

٦ (١٩٣) ابن دؤاس

جعفر بن علي بن دؤاس^(٢)، أبو طاهر الكُتامي المعروف بقمر الدولة. من أهل [مصر]^(٣) نشأ بطرابلس الشام وكان شاعراً رشيق الألفاظ عذب الإيراد لطيف المعاني وله في الغناء وضرب العود طريقة حسنة بديعة. قدم ٩ بغداد وأقام بها في خدمة قسيم الدولة البُرْسُقي^(٤) وكان نديماً له ومن شعره: [من مخلع البسيط]

١٢ إن صار مولاي ذا يسار فإنني ذلك المُقِلُّ
كالشمس إن زيدت ارتفاعاً يقُصُرُ فيء لها وظلُّ

ومنه. [من المنسرح]

١٥ لما رأيت المشيب في الشعر الأسود قد لاح صِحتُ: واخزني

(١) ترجمته في إحصاء العلماء بأحبار الحكماء ١٠٨، وصلة الطبري ٢١، ٢٢

(٢) ترجمته في خريدة القصر «قسم شعراء مصر» ٢١٨٢، دوات الوفيات «إحصاء عماس» ٢٨٧/١، وتلخيص معجم الآداب ٧٤٠/٤

(٣) الاستدراك من نية المراجع

(٤) هو آق سُقُوس عد الله التركي البُرْسُقي العاري الملقب قسيم الدولة سيف الدين وهو من كراء الدولة السلجوقية، وله شهرة كبيرة بينهم كان شجاعاً هماماً. قتل سنة ٥٢٠ وانظر ابن الأثير في مواضع متفرقة من الجزء التاسع، ووفيات الأعيان - إحصاء عماس - ٢٤٧/١، وتلخيص معجم الألقاب لابن الموطي ٥٨٨/٣ - ٥٨٩

هذا وحق الإله أحسبه أول خيط سُدي من الكفن

ومنه: [من مجزوء الخفيف]

أنا مِمَّنْ إذا أتى
تتجافى جنوبهم
صاحبُ الدار للكبرى
كل وقت عن الكرى

ومنه: [من الخفيف]

لا يظنَّ العدو أن انحنائي
ضاع مني أعزُّ ما كان مني
كَبِرُ عندما عدمت شبابي
فأنا ناظر له في التراب

قلت: أرشق منه قول القائل. [من الوافر]

وعهدي بالصبا زماً] وقدِّي
وقد أصبحت منحنيًا كاني
حكى أَلِفَ ابنِ هُقلة في الكتاب
أفتس في التراب على شبابي

ومن شعر ابن دُوَّاس: [من البسيط]

تَعَجَّبْتُ دُرٌّ من شَيْبِي فقلت لها
ب زادها عجباً أن رُحْتُ في سَمَلٍ
لا تعجبي فطلوع البدر في السُدْفِ
وما دَرَّتْ دُرٌّ أن الدُرُّ في الصدف |

ومنه [من مجزوء الرمل]

أجَمِلِي يا جُمْلُ إنِي
أو يَكُنْ ذاك فإِنِي
رجلٌ ما فيه قلبه
قمرٌ ما فيه قلبه

قلت: قلبه الثاني يريد: رمقاً لأن ذلك قلب قمر وهو واضح. ومنه:

[من السريع]

قلت لمن نادمني ليلةً
فامثل المرسوم من وقته
عند التداني نَحَّ قُمصانك
فقلت عند الصبح: قُمْ صانك

قلت: شعر جيد منسجم فيه غَوْصُ

(١٩٤) صاحب المسيلة

جعفر بن علي بن أحمد بن حمدان الأندلسي^(١) أبو علي صاحب
 ٣ المسيلة - بفتح الميم وكسر السين الدهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها
 لام - وأمير الزاب - بالزاي وبعد الألف باء ثانية الحروف - من أعمال إفريقية
 كان شيخاً كبيراً كثير العطاء مؤثراً لأهل العلم ولأبي القاسم محمد بن هانيء فيه
 ٦ المدائح الفائقة ومن أمداحه فيه : [من الكامل]

المدنfan من البرية كلها جسمي وطرفٌ بايلي أحورُ
 والمشرقاتُ النيراتُ ثلاثة الشمس والقمر المنير وجعفرُ

٩ وكان أبو علي جعفر هذا قد بنى المسيلة وهي معروفة بهم وكان بينه وبين
 زيري جد المعز بن باديس إحنٌ ومشاجرات أفضت إلى القتال فتواقعا وجرت
 بينهم معركة عظيمة فقتل زيري فيها تم قام ولده بلُكَيْن واستظهر على جعفر
 ١٢ فعلم أنه ليس به طاقة فترك بلاده وهرب إلى الأندلس فقتل بها سنة أربع وستين ١
 وثلاثمئة .

(١٩٥) أبو محمد الضرير المقرئ

١٥ جعفر بن علي بن موسى^(٢)، أبو محمد الضرير المقرئ البغدادي
 كان أحد الفقهاء المشهورين وكان يصلي بالناس إماماً في جامع المنصور يوم
 الجمعة صلاة العصر. قرأ على والده وعلى حمزة بن عمارة بن الحسن
 ١٨ المقرئ وأبي بكر أحمد بن العباس بن مجاهد وأبي بكر أحمد بن أبي قتاده
 وادريس بن عبد الكريم الحداد. وقرأ عليه أبو الفضل محمد بن جعفر
 الخزاعي والقاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي وروى عنه

(١) ترجمته في معجم البلدان ٩٠٤/٢، ووفقات الأعيان ٣٦٠/١، والبيان المعرب ٣٦٠/٢، وناح العروس

٣٨٦٧، والاعلام ١١٩٢

(٢) ترجمته في نكت الهميان ١٣٣، ولسان الميراث ١١٩٢، وطقات القراء ١٩٢/١

وحدث باليسير عن ابن مجاهد وأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الزُّهري . توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمئة .

٣ (١٩٦) ابن هارون الرشيد

جعفر بن علي بن هارون الرشيد صاحب أخبار وآداب ، روى عنه عون بن محمد بن الكندي وأحمد بن اسماعيل نطاحه .

٦ (١٩٧) أبو الفضل الاسكندري المالكي

جعفر بن علي بن أبي البركات هبة الله بن جعفر بن يحيى بن أبي الحسن بن منير بن أبي الفتح^(١) ، أبو الفضل الهمداني الاسكندراني المقرئ المجوّد المحدث الفقيه المالكي . ولد عاشر صفر سنة ست وأربعين وخمسمئة وحدث ببليده وبمصر ودمشق وكتب الكثير ورواه . وتوفي بدمشق سنة ست وثلاثين وستمئة وكان قد قدم إلى دمشق صحبة الناصر داود بن المعظم عيسى .

١٢

(١٩٨) المعروف بالحسن البصري

جعفر بن علي بن جعفر بن الرشيد ، الشيخ المعمر شرف الدين الموصلبي المقرئ . ولد بالموصل سنة أربع وستمئة وكان شيخاً فاضلاً حُفظةً ١٥ للأخبار والشعر والأدب . قال علم الدين البرزالي : ذكر أنه سمع عن ٥١ ب السُّهروردي | كتاب العوارف بالموصل ، ودمشق من ابن الزبيدي وبمصر من ابن الجُمَيْزي ، وبالغفر من ابن رَواج . وروى عنه الهمداني في معجمه شعراً ١٨ وقال فيه : المعروف بالحسن البصري توفي بدمشق سنة ثمان وتسعين وستمئة .

(١) ترجمته في ديل الروضتين ١٦٧ ، والعمر ١٤٩/٥ ، وطبقات القراء ١٩٣/١ ، والشدرات ١٨٠/٥ .

جعفر بن عمرو
(١٩٩) الضَّمْرِي التَّابِعِي

٣ جعفر بن عمرو بن أمية الضَّمْرِي^(١) تابعي يُعَدُّ في أهل المدينة وهو أخو عبد الملك بن مروان من الرضاعة. مات في زمن الوليد بن عبد الملك. كثير الحديث، ثقة، سمع أباه وسمع منه الزهري.
٦ (٢٠٠) أبو عون العَمْرِي

جعفر بن عون بن جعفر^(٢)، أبو عون العَمْرِي الكوفي! أحد الأثبات. روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وتوفي سنة ٩ سبع ومئتين في أوائلها وقال البخاري: سنة ست

(٢٠١) [زين الدين البعلبكي]

جعفر بن أبي الغيث: هوزين الدين البعلبكي^(٣)، شيخ الشيعة توفي ١٢ سنة ست وثلاثين وسبعمئة.

جعفر بن الفضل
(٢٠٢) الوزير ابن حنّابة

١٥ جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات^(٤)، الوزير المحدث أبو الفضل، ابن الوزير أبي الفتح ابن حنّابة . -

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٢٤٧/٥، وطبقات حليفة ٦٢٠/٢، وتاريخه ٤١٢/١، والتاريخ الكبير ج ١ ق ١٩٣/٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٦٨/١، وتهذيب التهذيب ١٠٠/٢، وتقريبه ٦٨، والجوم الراهرة ٢٣٠/١.

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٩٦/٦، وطبقات حليفة ٤٠٠/١، وتاريخه ٧٧٠/٢، والتاريخ الكبير ج ١ ق ١٩٧/٢، والمعارف ٢٢٥، والجمع بين رجال الصحيحين ٧٠/١، وإس الأثير ٣٨٥/١، والعمر ٣٥١/١، وتهذيب التهذيب ١٠٠/٢، وتقريبه ٦٨، والشذرات ١٧/٢.

(٣) ترجمته في الشذرات ١١٣/١

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد ٢٣٤/٧، والمنظوم ٢١٥/٧، ٢١٦، ومعجم الأدباء ١٦٣/٧، وإس الأثير ١٦٨/٩، ووفيات الأعيان ٣٤٦/١، ودوات الوفيات ٢٠٣/١، والمحري ٢٢٥، وتذكرة الحفاظ ٢١٢/٣، والعمر

بكسر الحاء المهملة وسكون النون وبعدها زاي وبعده الألف باء ثانية الحروف
 ١٥٢ وهي المرأة القصيرة الغليظة - البغدادي، نزيل مصر وزر أبوه للمقتدر | في
 السنة التي قتل فيها المقتدر، وتقلد أبو الفضل وزارة كافور الأحمدي ٣
 بمصر. وحدث عن محمد بن هارون الحضرمي والحسن بن محمد الداركي
 الأصهاني ومحمد بن زهير الأبلبي ومحمد بن حمزة بن عمارة وأبي بكر
 محمد بن جعفر الخرائطي ومحمد بن سعيد الحمصي وجماعة. قال ٦
 الخطيب: كان يذكر أنه سمع من أبي القاسم البغوي مجلساً ولم يكن عنده
 وكان يقول: من جاءني به أغنيته وكان يُملي الحديث بمصر. وبسببه خرج
 الدارقطني إلى هناك فإن ابن حنزابة كان يريد [أن] يصنّف مسنداً فأقام عنده ٩
 مدة وحصل له منه مال كثير وروى عنه الدارقطني أحاديث. وولد ابن حنزابة
 في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثمئة وتوفي سنة إحدى وتسعين وثلاثمئة ومن
 شعره: [من البسيط]

١٢

مَنْ أَحْمَلَ النَّفْسَ أَحْيَاها وَرَوَّحَهَا وَلَمْ يَبْتَ طَاوِيأَ مِنْهَا عَلَى ضَجْرٍ
 إِنَّ الرِّيحَ إِذَا اشْتَدَتْ عَوَاصِفُها فَلَيْسَ تَرْمِي سِوَى الْعَالِي مِنَ الثَّمْرِ

١٥

قلت: مأخوذ من قول أبي تمام الطائي: [من البسيط]
 إِنَّ الرِّيحَ إِذَا مَا أَعْصَفَتْ قَصَفَتْ عِيدَانَ نَجْدٍ وَلَمْ يَعْبانَ بِالرَّثَمِ
 ورأى جعفر سيويه الموسوس الوزير أبا الفضل بن حنزابة بعد موت
 كافور وقد ركب في موكب عظيم فقال: ما بال أبي الفضل قد جمع كتابه، ١٨
 ولقق أصحابه، وحشد بين يديه حجابه وشمر أنفه وساق العساكر خلفه؟ أبلغه
 أن الاسلام طُريقٌ أو أن ركن الكعبة سرق؟ فقال له رجل: هو اليوم صاحب
 ٥٢ ب الأمر ومدبر الدولة. فقال: يا عجباً أليس بالأمس نهب الأثرأك | داره، وَذَكَدُوا ٢١
 آثاره، وأظهروا عواره. وهم اليوم يدعونهم وزيرا، ثم قد صيروهم أميرا، ما

٤٩٧٣، ومرة الحنالك ٢٣٩٢، والحموم الراهرة ٢٠٣/٤، وحسن المحاصرة ١٦٤/١، والتدترات

١٣٥٣، والأعلام ١٢٠/٢، ومعجم المؤلمين ١٤٧٣.

- عجبي منهم كيف نصبوه، بل عجبي كيف تولّى أمر عدوهم ورضوه. قال السلفي: كان ابن حنّابة من الحفاظ الثقات المُتَبَجِّحِينَ بصحبة أصحاب
- ٣ الحديث مع جلاله وورثاسه، يروي ويؤملي بمصر في حال الوزارة ولا يختار على العلم وصحبة أهله شيئاً، وعندني من أماليه فوائد ومن كلامه على الحديث وتصرفه الدالُّ على حدّة فهمه ووفور علمه. وقد روى عنه حمزة
- ٦ الكناني الحفاظ مع تقدمه. وقال غيره: إن ابن حنّابة بعد موت كافور وزير لأبي الفوارس أحمد بن علي الأخشيد فقبض على جماعة من أرباب الدولة وصادر يعقوب بن كلس وأخذ منه أربعة آلاف دينار فهرب إلى المغرب وآل أمره إلى
- ٩ أن وزير لسني عُبيد. ثم إن ابن حنّابة لم يقدر على رضى الأخشيدية فاحتفى مرتين ونهبت داره ثم قدم أمير الرملية أبو محمد الحسن بن عبيد الله بن طنج وغلب على الأمور فصادر الوزير ابن حنّابة وعدّبه فترج إلى الشام سنة ثمان
- ١٢ وخمسين، ثم أنه بعد ذلك رجع إلى مصر. وممن روى عنه: الحفاظ وعبد الغني بن سعيد، قال الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي. قدم علينا الوزير أبو الفضل جعفر إلى حلب فتلقاه الناس فكنت فيهم فعرف أبي محدّت فقال لي: تعرف اسناداً فيه أربعة من الصحابة كل واحد يروي عن صاحبه قلت نعم، وذكرت له حديث السائب بن يزيد عن حويطب بن عبد العزّي عن عبد الله بن السعدي عن عمر رضي الله عنهم في العمالة فعرف لي ذلك وصار
- ١٨ به لي عنده منزلة. وقال بعضهم: | خَرَجَ الدارقطني له المسند. وقد رأيت عند أبي إسحاق الحبال من الأجزاء التي خرجت له جملة كثيرة جداً وفي بعضها الموقفي ألفاً من مسند كذا والموفي خمسمئة من مسند كذا. وكان الوزير
- ٢١ يعقوب به كلس قد زوج أنا العباس ابن الوزير أبي الفضل بن حنّابة بابتته فدخل إليه يوماً فأكرمه وأجله وقال: يا أبا العباس يا سيدي ما أنا تأجل من أهلك ولا بأفضل، أتدري ما أقعد أناك خلف الناس؟ شيل أنفه بأبيه، يا أبا العباس لا
- ٢٤ تشل أنفك بأبيك، أتدري ما الإقال؟ ساط وتواضع، وتدري ما الإدار؟ كسل وترافع. وكان ابن حنّابة يفطر وينام نومةً تم ينهض في الليل فيتوضأ

- ويدخل بيت مُصلاه ويُصَفّ قدميه إلى الغداة وقال محمد بن طاهر المقدسي : سمعت أبا إسحاق الحبال يقول : لما قصد هؤلاء مصر ونزلوا قريباً منها لم يبق أحدٌ من الدولة العباسية إلا خرج لتلقيهم إلا الوزير ابن ١٣ حنزابة فدخل إليه مشايخ البلد وعاتبوه في فعله وقالوا له : إنك تُغري بدماء أهل السنة ويجعلون تأخرك عنهم سبباً للانتقام . فقال : الآن أخرجُ فخرج للسلام فلما دخل عليه أكرمه وأجلّه وأجلسه وفي قلبه شيء . وكان إلى جبهه ابنه ٦ ووليُّ عهده فغفل الوزير عن السلام عليه فأراد أن يمتحه بسبب يكون إلى الوقعة به فقال له : حجَّ الشيخ؟ فقال نعم يا أمير المؤمنين ، قال وزرت الشيخين؟ فقال شُغِلت بالنبي ﷺ عنهما كما شغلت بأمر المؤمنين عن وليّ ٩ عهده . السلام عليك يا وليّ عهد المسلمين ورحمة الله وبركاته . فأعجب من فطنته وتداركه فأغفل عنه . وعرض عليه الوزارة فامتنع فقال : إذا لم تل لنا ١٢ ب شُغلاً فنحب ألا تخرج عن بلادنا فإننا لا نستغني | عن أن يكون في دولتنا ١٢ مثلك . فأقام بها . وكان الوزير في أيامه ينفق على أهل الحرمين من الأشراف وغيرهم إلى أن تم له أن اشترى داراً إلى جانب المسجد من أقرب الدور إلى القبر ، ليس بينه وبين القبر إلا حائط وطريق ، وأوصى أن يُدفن فيها وقرّر عند ١٥ الأشراف من مكة لتلقيه والنيابة في حمله إلى أن حجّوا به وطافوا به ووقفوا به بعرفة ثم ردّوه إلى المدينة ودفنوه في الدار التي اشتراها . وحضر جنازته ١٨ القاضي الحسين بن علي بن النعمان وقائد القواد وسائر الأكابر ودفن في مجلس بداره المعروفة بدار العامة . وقال المُسجّي أنه لما عُسل جعل في فيه ٢١ ثلاث شعرات من شعر النبي ﷺ كان ابتاعها بمالٍ عظيم وكانت عنده في درج ذهب مُحَوّمة الأطراف بالمسك ، وأوصى بأن تجعل في فيه إن هو مات ففعل به ذلك . وقال الشريف محمد بن أسعد بن عليّ الجوّاني المعروف بابن النحوي : كان الوزير يهوى النظر إلى الحشرات من الأفاعي والحيات ٢٤ والعقارب وأم أربعة وأربعين وما يجري هذا المجرى وكان في داره التي تقابل

دار الشنكاتي قبل قاعةً لطيفةً مُرَحَّمةً فيها سِللٌ^(١) الحيات ولها قِيمٌ وفَرَّاشٌ
 وحاوٍ من الحوأة مُستخدَمون يرسم الحيات ونقل سِلل الحيات وحطَّها وكان
 ٣ كل حاوٍ في مصر وأعمالها يصيد له ما يقدر عليه من الحيات ويتباهون في
 ذوات العَجَب من أجناسها وفي الكبار وفي الغربية منها وكان يثيهم على ذلك
 أجلُّ ثوابٍ ويذل لهم الجزيل حتى يجتهدوا في تحصيلها وكان له وقتٌ
 ٦ يجلس فيه على دِكَّةٍ مرتفعةٍ ويدخل المستخدمون والحوأة فيخرجون | ما في ١٥٤
 السِلل ويطرحونه على ذلك الرخام ويحرشون بين الهوامِ وهو يتعجب من ذلك
 ويستحسنه فلما كان ذات يوم أنفَذَ إلى ابن المدبر الكاتب. وكان من كُتَّاب
 ٩ أيامه ودولته وهو عزيز عنده ويسكن في جواره يقول له في رقعةٍ إنه لما كان
 البارحة وعرض الحوأة الحشرات الحاربي بها العادات أنساب إلى داره منها
 الحية وذات القَرْنَيْنِ الكبري والعقرنان الكبير وأبو صوفة وما حصلوا لنا بعد
 ١٢ عناءٍ ومشقةٍ وجملةٍ بذلناها للحوأة نحن بأمر الشيخ وفقه الله بالتوقيع إلى
 حاشيته وصبيته بصونٍ ما وُجد منها إلى أن نُنفَذَ الحوأة لأخذها وردَّها إلى
 سللها. فلما وقف أسُّ المدتر عليها قلب الرقعة وكتب: أتاني أمر سيدنا
 ١٥ الوزير أدام الله نعمته وحرص مدته بما أشار إليه من أمر الحشرات والذي
 اعتمد عليه في ذلك أن الطلاق يلرمه ثلاثة إن بات هو أو أحد من أولاده في
 الدار والسلام.

٢٠٣) الأمير ابن فلاح

١٨

جعفر بن فلاح^(٢) الأمير. والي دمشق من قبل المعز صاحب مصر.
 وهو أول أميرٍ وَلِيَّها لبني عُعيد، وكان قد حرح المذكور مع القائد حوهر وفتح

(١) في الأصل «موجهة فيها تلك الحيات» وهو تصحيف، وما هنا عن معجم الأدياء
 (٢) ترجمته في الحلة السيرة ٣٠٤/١، واس الأثير ٦١٥/٨، والللب ٢٨٢، وريدة الحلب ٢٢٧/١، ووفيات
 الأعيان ٣٦٧/١، وأمرء دمتق في الاسلام ٢٣، ومراة الحاد ٣٧٢/٢، والحوم الراهرة ٥٨٤/٤،
 والشدرات ٢٩٣. والأعلام ١٢٠/٢

معه مصر ثم سار فغلب على الرملة سنة ثمان وخمسين وبعد أيام غلب على دمشق بعد أن قاتل أهلها أياماً، وكان بها مريضاً، على نهر يزيد فسار لحربه الحسن بن أحمد القرمطي وقتله سنة ستين وثلاثمئة وقتل من خواص الأمير ٣ جعفر جماعةً وكان رئيساً جليل القدر ممدحاً وفيه يقول أبو القاسم محمد بن هانيء الأندلسي . [من البسيط]

كانت مسائلة الركبان تخبرني عن جعفر بن فلاح أطيب الخبير ٦
٥٤ حتى التقينا فلا والله ما سمعت أذني بأحسن مما قد رأيت بصري |

جعفر بن القاسم

٩ (٢٠٤) الهاشمي أمير البصرة

جعفر بن القاسم بن جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي (١) ولي إمارة البصرة للوائق وكان فصيحاً خطيباً، وهو قليل الشعر، وهجا اللواتق بأبيات وهي : [من الكامل]

١٢

جدّي عليّ والنبي وفاطمُ لا من مُهَجَّجَةٍ ولا من خادم
فمنى تنال خلافة بولادة وأنا أحق من الإمام القائم
لوقيل للمهدي منْ لخلافه من بعد فقدك يابن خير العالم ١٥
لحكى حكاية عالم بمقاله إن الخليفة جعفر بن القاسم

فاغتاظ اللواتق عليه وعزله وأجابه يزيد بن محمد المهلبى فقال : [من

١٨

[الكامل]

أنت الوضيعُ نفسه لا يتّه ما أنت من أعلى العيوب بسالم
ولكل بيت دمة وقمامة تُلقى وأنت قمامة من هاشم

(١) برجمته في طبقات الفقهاء «احسان عباس» ١٣١، وطبقات الشافعية الكبرى «نح الحلوة» ٣٠٨

(٢٠٥) رضي الدين بن دُبوقا

- جعفر بن القاسم بن جعفر بن علي بن حُبَيْش^(١) الشيخ رضي الدين أبو
 ٣ الفضل الربيعي الحرّاني ثم الدمشقي، المجدد المقرئ المعروف بأبن
 دُبوقا. ولد في حدود العشرين وقرأ على السخاوي^(٢) وتعاني^(٣) الخدم والكتابة
 وأصّر في آخر عمره وانقطع إلى الإقراء والإمامة بمسجد رأس الخوّاصين،
 ٦ ويقرئ عند قبر هود. وكان فصيح التلاوة له عبادة ومعرفة متوسطة بالقراءات
 وله مشاركة في الأدب. قال الشيخ شمس الدين: لكن حدثني شمس الدين
 الرقي أنه كان يُدخِل روحه في السيمياء والسحر. قرأ عليه البرهان بن
 ٩ الكحال وغيره وقرأ عليه ببعض الروايات الشيخ بدر الدين محمد بن
 نضحان، وروى الحديث | عن السخاوي وتوفي سنة إحدى وتسعين وستمئة. ٥٥

(٢٠٦) أبو القاسم، الكاتب

- ١٢ جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب^(٤) أبو القاسم، ذكره الخطيب فقال: هو
 أحد مشايخ الكتاب وعلمائهم وكان وافر الأدب حسن المعرفة وله مصنّفات
 في الكتابة وغيرها حدث عن أبي العيّن وحمام بن إسحاق الموصلي والمبرد
 ١٥ ومحمد بن عبد الله بن مالك الخزاعي ونحوهم، وروى عنه أبو الفرج
 الأصبهاني قال ياقوت: قرأت في كتاب المحاضرات لأبي حيان قال: وقلت

(١) ترجمته في العبر ٣٧٢/٥، وطبقات القراء ١٩٤/١، والشذرات ٤١٨/٥

(٢) هو علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري السخاوي الشافعي، علم الدين، أبو الحسن،
 عالم بالقراءات وله فيها كتب كثيرة توفي في دمشق سنة ٦٤٣ هـ وانظر في ترجمته معجم الأدباء، ١٥/
 ٦٥، إنباه الرواة ٣١٧/٢ واس حلکان ٣٤٠/٣ والعبر ١٧٨٦/١ وعاية النهاية ٥٦٨١/١ والقلاند الجوهريّة
 ٢٣٨ والأعلام ١٥٤/٥

(٣) هكذا في الأصل وربما كانت تعاطى الخدمة.

(٤) ترجمته في الفهرست ١٦١/١، وتاريخ بغداد ٢٠٥/٧، ومعجم الأدباء ١٧٧/٧، ومعجم اللدان ٦٥٤/٢-
 ٦٦٩، وفوات الوفيات - إحسان عباس ١ / ٢٨٩، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٢٨٩، والأعلام ٢ / ١٢١،

للعروضي: أراك منحرفاً في سلك ابن قدامة ومُنصباً إليه ومتوفراً عليه وكيف يتفق بينكما؟ وكيف تأتلفان ولا تختلفان؟ فقال: اعلم أن الزمان وقت الاعتدال والرجل كما تعرفه في غاية البرد والغثاثة وجباسة^(١) الطبع وأنا كما تعرفني^٣ وتثبتني فاعتدلنا إلى أن يتغير الزمان ثم نفرق ونختلف ولا نتفق وأنشأ يقول:

[من السريع]

وصاحب أصبح من برده كالماء في كانون أو في شباط ٦
 نُذمانُهُ من ضيق أخلاقه كأنه^(٢) في مثل سمّ الخياط
 نادمته يوماً فألفيته متصل الصمت قليل النشاط
 حتى لقد أوهمني أنه بعض التماثيل التي في البساط ٩

[من الوافر]

تسمّع، «مُتُّ قبلك»، بعض قولي ولا تتسلّلن^(٣) مني لَوَذا
 نعم^(٤) أسقمت بالهجران جسّمي ومُتُّ بغصّتي فيكون ماذا؟ ١٢

وكانت وفاة ابن قدامة في سنة تسع أو ثمان وثلاثمئة^(٥).

٥٥٥

(٢٠٧) المشتبهى الدمشقي

جعفر بن المحسن أبو الفضل^(٦) المعروف بالمشتبهى الدمشقي. أورد ١٥

له العماد الكاتب في الخريدة: [من المنسرح]

كأنما الفُستق المملّح إذ جاء به من سقاك صهباء
 مثل المناقير حين تفتحها زُرُق حمام لتشرب الماء ١٨

(١) في معجم الأدباء: «وحساسة» والحسن بالكسر الحامد الثقيل الروح واللثيم «القاموس»

(٢) في معجم الأدباء «كأنهم» .

(٣) في معجم الأدباء «تتسلّلن» .

(٤) في معجم الأدباء: «إذا» .

(٥) عند ياقوت أنه توفي سنة ٣١٩ هـ.

(٦) ترجمته في دمية القصر «طبّاخ ٥٥، الحلو ١٥٤/١، التوحي ١٨٧/١» وخريدة القصر «قسم شعراء

وله أيضاً: [من البسيط]

أنظر إلى الفستق المملوح حين بدا
والقلب ما بين قشريه يلوح لنا ٣

وله أيضاً: [من الطويل]

وروضة ابذنج تأملت نبتها
وقد لاح في أقماعه فكأنه ٦

وله: [من الطويل]

وقد كنت أرجو أن أرى منك صبوةً
ولكن قضت نفس المودة نجبتها ٩

وله: [من الطويل]

وما قلت شعراً رغبة في لقا امرئ
ولا طرباً مني إلى شرب قهوة ١٢
ولكنني أيقنت أنني ميتٌ

وقال في الجرب: [من الوافر]

١٥ رأني الفضل في فضلي سماءً
وكفَّ بها يدي عن كلِّ وغدٍ
وأوقع بين أظفاري وبينني
١٨ لأنني كنت أنهبهنَّ قصاً

فأطلع ذي الكواكب في حبا | ٥٦
يقبل ظهرها وكساه رعباً
لتأخذ ثأرهن لدي غصبا
فصيرني لهن الدهر نهبا

جعفر بن محمد

(٢٠٨) الصادق

٢١ جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب^(١) رضي

(١) ترجمته في طقات خليفة ٦٧٣/٢، والتاريخ الكبير ح/١٩٨٢، والجرح والتعديل ح/١٤٧/١، والوراء والكتاب ٨٦، وحلية الأولياء ١٩٧٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٧٠/١، وصفة الصمغ =

- الله عنهم. هو المعروف بالصادق الإمام العلم المدني وهو سبط القاسم بن محمد فإن أمه أم فروة ابنة القاسم وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ولهذا كان يقول جعفر الصادق ولدني الصديق مرتين. مولده سنة ثمانين ٣ والظاهر أنه رأى سهل بن سعد وغيره من الصحابة روى عن جدّه القاسم بن محمد قال الشيخ شمس الدين: ولم أر له عن جده زين العابدين شيئاً وقد أدركه وهو مراهق وروى عن أبيه وعروة بن الزبير وعطاءٍ ونافعٍ والزهرى وابن المنكدر وله أيضاً عن عبيد الله بن أبي رافع. وحدث عنه أبو حنيفة وابن جريج وشعبة والسفيانان ومالك ووهيب وحاتم بن اسماعيل ويحيى القطان وخلق غيرهم كثيرون آخرهم وفاة أبو عاصم النبيل، وثقة يحيى بن معين ٩ والشافعي وجماعة. وقال أبو حاتم: ثقة لا يسأل عن مثله. قال أبو حنيفة: ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد وكان يقول: سلوني قبل تفقدوني فإنه لا يحدثكم بعدي بمثل حديثي. وروى علي بن الجعد عن زهير بن محمد قال: ١٢ قال أبي لجعفر بن محمد: ان لي جاراً يزعم أنك تبرأ من أبي بكر وعمر فقال. ٥٦ ب برىء الله من جارك، والله اني لأرجو أن ينفعني الله بقرابتي من أبي بكر، ولقد اشتكيت شكاية فأوصيت إلى خالي عبد الرحمن بن القاسم. وله مناقب ١٥ كثيرة وكان أهلاً للخلافة لسؤدده وعلمه وشرفه وقد كذبت عليه الرافضة أشياء لم يُسمع بها كمثل كتاب الجفر، وكتاب اختلاج الأعضاء ونسخ موضوعة. ومحاسنُه جمة، تغمده الله برحمته وروى له مسلم وأبو داود والترمذي ١٨ والنسائي وابن ماجه. وتوفي سنة ثمان وأربعين ومئة ودفن بالبقيع في قبر فيه أبوه محمد الباقر وجدّه علي زين العابدين وعم جدّه الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. فله درّه من قبر ما أكرمه وأشرفه. ولقب بالصادق ٢١

= ٩٤٢، ومعجم البلدان «يراجع المهرس» واس الأثير ٥/٥٣٠، وفيات الأعيان ١/٣٢٧، والفجري ١٥٤، ١٦٤، والعبر ١/٢٠٨، وميران الاعتدال ١/٤١٤، وتذكرة الحماط ١/١٥٧، ومراة الحاد ١/٣٠٤، وتهذيب التهذيب ٢/١٠٣٢، وتقريبه ٦٨، والحوامد الراهرة ٨٢، والأعلام ٢/١٢١، ومعجم

- لصاوقه في مقاله. وحكى كشاجم في كتاب المصايد والمطارد أن جعفرًا
الصادق سأل أبا حنيفة رضي الله عنه فقال: ما تقول في مُحْرَمٍ كسر رُباعية
٣ ظبي؟ فقال: يا بن رسول الله ما أعلم فيه شيئاً فقال له أنت تداهي، أولاً تعلم
أن الظبي لا تكون له رباعية، وهو ثني أبداً. وقال أبو جعفر المنصور لعمر
بن عبيد: يا أبا عثمان ما عندك عن النبي ﷺ في اتخاذ الكلب؟ فقال عمرو:
٦ روي عن النبي ﷺ أنه قال: من اتخذ كلباً لغير حراسة زرع أو ماشية نقص من
أجره كل يوم قيراطان. قال ولم ذلك؟ قال لا أدري هكذا جاء الحديث فأقبل
أبو جعفر على أبي عبد الله جعفر الصادق فقال: يا أبا عبد الله ما عندك في هذا؟
٩ فقال أبو عبد الله: يا أمير المؤمنين خذ العلم بحقه من معدنه، إنما ذلك لأنه
ينبج على الضيف ويردّ السائل، فقال أبو جعفر: اشهد أن لا إله إلا الله وأن
محمدًا عبده ورسوله، رأيت البارحة فيما يرى النائم كأنني دخلت مسجد
١٢ رسول الله ﷺ ورجل جالس في ناحية المسجد | عليه السكينة والوقار والناس
قد حَفَوا به يسألونه وهو يجيبهم، فسألته عن هذا السؤال فأجابني بهذا
الجواب. فقلت من هذا؟ قالوا أبو جعفر محمد بن علي. واستأذن أهل مكة
١٥ والمدينة على المنصور وعنده أبو عبد الله فأذن لأهل مكة قبل أهل المدينة.
فقال أبو عبد الله أتأذن لأهل مكة قبل أهل المدينة؟ فقال المنصور: يا أبا عبد
الله إن مكة العُشَّ. قال: صدقت يا أمير المؤمنين إلا أنه عش طارخياره وبقي
١٨ شراره. فقال: صدقت والله وفقهت، وأمر بردّ أهل مكة وأن يُقدّم أهل
المدينة، وقضى حوائجهم وأسنى جوائزهم. ثم أذن لأهل مكة. وقيل أن
الذباب وقع على المنصور فدبّه عنه فعاد فدبّه حتى أضجره فدخل جعفر بن
٢١ محمد فقال له المنصور: يا أبا عبد الله لم خلق الله الذباب؟ فقال: ليذللّ به
الجبابرة. وقال جعفر الصادق: لا تكون الصداقة إلا بحدودها فمن كان فيه
شيء من هذه الخصال أو بعضها فانسبه إلى الصداقة، ثم حدّها فقال: أوّل
٢٤ حدودها أن تكون سريرته وعلانيته لك سواء. والثانية أن يرى شينك شينَه

- وَزَيْنُكَ زَيْنَهُ . والثالثة لا يغيره مال ولا ولاية . والرابعة لا يمنعك شيئاً تناله يده . والخامسة وهي تجمع هذه الخصال وهي أن لا يسلمك عند النكبات .
- وقال جعفر الصادق: كان جدِّي علي بن حسين رحمة الله عليه يقول: من خاف ٣
من سلطان ظلاماً أو تغطرساً فليقل: أَللّهُمَّ أَحْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ ،
وَإَكْتُنْفُنِي بِكَفْئِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَأَغْفِرْ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ ، وَلَا أَهْلِكُنْ وَأَنْتَ
رَجَائِي ، فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ قَدْ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي ، وَكَمْ بَلِيَّةٌ ٦
بِأَبْنَيْتِي بِهَا قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ | نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ
يَحْرَمْنِي ، وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي ، وَيَا مَنْ رَأَى عَلَيَّ الْخَطَايَا
فَلَمْ يَفْضَحْنِي ، وَيَا ذَا النِّعْمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصَى ، وَيَا ذَا الْأَيْدِي الَّتِي لَا تُتَّقَضَى ، ٩
بِكَ أَسْتَدْفَعُ مَكْرُوهُ مَا أَنَا فِيهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

(٢٠٩) أبو القاسم الإسكافي

- جعفر بن محمد بن عبد الله، أبو القاسم بن أبي جعفر الإسكافي . ١٢
أحد فضلاء المعتزلة ببغداد، كان كاتباً بليغاً ردّ إليه المعتصم أحد دواوينه وله
مصنف في الإمامة وكان أبوه من أعيان المعتزلة، مُقَدِّماً عند المعتصم يبجّله
ويعظّمه ويُضغِي إلى كلامه وأصله من سمرقند . ١٥

(٢١٠) المتوكل على الله

- جعفر بن محمد^(١)، أبو الفضل المتوكل على الله، ابن المعتصم بن
الرّشيد بن المهدي بن المنصور. بويج له بالخلافة بعد موت أخيه هارون ١٨
الواتق بمشاوره في ذلك في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومئتين . ووُلِدَ سنة
سبع ومئتين وقتل سنة سبع وأربعين ومئتين .

(١) ترجمته في المحرر ٤٢ ، ٣ ، والطبري « في أماكن متفرقة يراجع فيها المهرس » والوراء والكتاب

للجهتياري ١٢٩ ، ١٣٠ ، ومرّوح الذهب ٢ / ٣٩١ ، وتاريخ بغداد ٧ / ١٦٥ ، واس الأثير ٧ / ٩٥ ،

ووفيات الأعيان ١ / ٣٥٠ ، والمحرر ٢٣٧ ، ووفيات الوفيات ١ / ٢٩٠ ، وأمرء دمشق في الإسلام

٢٣ ، وطرفة الأصحاب ٨٤ . ومراة الحناد ٢ / ١٥٤ ، وتاريخ الحلعاء ٣٤٦ ، والشدرات ٢ / ١١٤ ،

- وكان أسمرَ مليح العين، نحيف الجسم، خفيف العارضين إلى القصر أقرب. وأمّه أمّ ولد اسمها شجاع. ولما استُخْلِيفَ أظهر السُّنَّةَ وتكلّم بها في مجلسه وكتب إلى الآفاق برفع المحنة وإظهار السنة وبسط أهلها ونصرهم. ٣ وأقام الحجّ للناس سنة سبع وعشرين قبل الخلافة.
- وقال إبراهيم بن محمد التيمي قاضي البصرة: الخلفاء ثلاثة، أبو بكر الصديق قاتل أهل الرِّدَّة حتى استجابوا، وعمر بن عبد العزيز ردّ مظالم بني أمية، والمتوكل محا البدع وأظهر السنة. ٦
- وقال محمد بن عبد الملك، بن أبي الشوارب: إني جعلت دعائي في المشاهد كلها للمتوكل وذلك أن صاحبنا عمر بن عبد العزيز | جاء الله به يرّد ٨ المظالم، وجاء الله بالمتوكل يرّد الدين.
- وقال يزيد المهلبي: قال [لي] (١) المتوكل يوماً: يا مُهلبي، إن الخلفاء كانت تتعصّب (٢) على الرعية لتطيعها وأنا ألين لهم ليُحبوني ويطيعوني. ١٢
- يقال أنه سلّم عليه بالخلافة ثمانية كل منهم [ابن] (٣) خليفة: منصور ١٥ بن المهدي والعبّاس بن الهادي وأبو أحمد بن الرشيد وعبد الله بن الأمير وموسى بن المأمون وأحمد بن المعتصم ومحمد بن الواثق وابنه المنتصر بن المتوكل.
- وكان جواداً ممدحاً يُقال: ما أعطى خليفة ما أعطى المتوكل. وبابيع ١٨ بولاية العهد لولده المنتصر، ثم أراد عزله وتولية أخيه المعتز لمحبهته لأمّه، وكان يحضر مجالس العامّة ويحطّ منزلته. ويتهدده ويشتّمه لأنه سأله النزول

(١) ليست اللفظة في الأصل.

(٢) في فوات الرويات تعصّب

(٣) الاستدراك من فوات الرويات

فأبى . واتفق أن الترك انحرفوا عن المتوكل لأنه صادر وصيفاً وبُغاً فاتفقوا مع
المتنصر على قتل أبيه فدخلوا عليه في مجلس لهوه في الليل وقتلوه . رآه
بعضهم في النوم فقبل له ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي بقليل من السنة ٣
أحييتها^(١) . ورؤي أيضاً كأنه بين يدي الله تعالى فقبل له . ما تصنع ههنا؟ قال
أنتظر محمداً ابني أخاصمه إلى الله الحليم الكريم العظيم^(١) . ولم يصح عنه
النَّصَب . وقيل أنه كان له أربعة آلاف سرّية وطىء الجميع . ولم يُعَلِّم أحدًا ٦
متقدِّم في هزل أو جدِّ إلا حظي في دولته . ودخل دمشق وعزم على المقام بها
لأنها أعجبتُه ونقل دواوين الملك إليها وأمر بالبناء بها ثم استَوَيْل البلد لأنَّ
الهواء بها بارد ندي والماء ثقيلٌ والريح يهبُّ فيها مع العصر فلا يزال يشتد ٩
حتى تمضي عامَّة الليل، وهي كثيرة البراغيث . وغلت عليه الأسعار وحال
الثلج بين السَّابِلة والميرة فأقام بها شهرين وأياماً ثم رجع إلى سُرٍّ من رأى
وكان قد بنى بأرض دارياً قصرًا عظيمًا ووقعت من قلبه بالموافقة . ١٢

٥٨ ب وقال يزيد بن المهلب | يمدحه لما عزم على المقام بدمشق بأبيات منها :

[من الوافر]

أظن الشام تَشَمَّتْ بالعراق إذا عزم الإمام على انطلاق ١٥
فإن تَدَعِ العراق وساكنيها فقد تُمْنِي المَلِيحَةَ بالسَّطَّاقِ

وصارت ليلة المتوكل مثلاً يضرب لكل ليلة سرور يصاب فيها

١٨ صاحبها . قال الشاعر: [من الكامل]

كم آمِنٍ مُتَحَصِّنٍ فِي جَوْسِقِي قد بات منه بليلة المتوكل

وكان المتوكل قد أمر في سنة ست وثلاثين ومائتين بهدم قبر الحسين

٢١ رضي الله عنه وهدم ما حوله من الدور وأن يعمل مزارع ومنع الناس من
زيارته وحُرت وبقي صحراء وكان معروفًا بالنَّصَب فتألم المسلمون لذلك

(١ - ١) ما بين الرقعين مستدرك في هامش الأصل

وكتب أهل بغداد شتمه على الحيطان وهجاه الشعراء دعبل وغيره . وفي ذلك يقول يعقوب بن السكيت وقيل هي للبسامي علي بن أحمد وقد بقي إلى بعد
٣ الثلاث مئة . [من الكامل]

بالله إن كانت أمية قد أتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد أتاه بنو أبيه بمثله هذا لعمر ك قبره مهدوما
٦ أسفوا على أن لا يكونوا شاركوا في قتله ففتتبعوه رميما

ومن شعر المتوكل: [من الطويل]

صبرتُ على ذل الهوى لمُغاضب فزاد لذي عزة وتجسبا
٩ اقلب طرفي [في] (١) الجميع فلا أرى نظيراً لمن أهوى وإن كان مذنا

وأقبل مرةً على ولده المنتصر فلم يقم له إلى أن قرب منه وكان قد ولّاه

١٥٩

العهد، | فقال: [من الطويل]

١٢ هُم سَمَنُوا كلباً ليأكل بعضهم ولو أخذوا بالحزم ما سَمَنُوا الكلبا

وتعمر المتوكل كثير وهو غير مَرَضِي كقوله يرثي والدته: [من المجتث]

إني وَجَدْتُ اليوم حَقّاً فوق وجد العالميا

١٥ رحم الله عجوزاً تركت شخصاً حزيناً (٢)

وله فيها مريّة ومنها بيتٌ مختار وهو: [من الطويل]

تصَبَّرْتُ لما فرَّق الدهرُ بيننا وَعَزَّيْتُ نفسي بالنبي محمّد

(٢١١) أبو الفضل الطيالسي

١٨

جعفر بن محمد بن أبي عثمان (٣)، أبو الفضل الطيالسي . سمع عفا

(١) ليست اللفظة في الأصل .

(٢) البيتان مضطربان ولا يمكن سنتهما إلى ورن واحد

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد ١٨٨٧ ، وطبقات الحنابلة ٨٥ ، والمنظم ١٥٤/٥ ، وندوة الحفاظ ١٨١/٢ .

ومرأة الحنابلة ١٩٤/٢ ، والشذرات ١٧٨/٢

بن مسلم وسليمان بن حرب ومسلم بن إبراهيم ومُسَدِّدًا وابن مَعِين وغيرهم .
ورَوَى عنه يحيى بن صاعد وإسماعيل بن محمد الصفار وأبو بكر الشافعي
وكان ثقة ثبتاً حسن الحفظ مات سنة اثنتين وثمانين ومئتين . ٣

(٢١٢) أبو معشر المنجم

جعفر بن محمد بن عمر البَلْخِي (١) أبو معشر المنجم المشهور . كان
إمام وقته في فنّه، وله التصانيف المفيدة في علم النّجامة منها : كتاب ٦
المدخل . وكتاب الرّيح . والألوف، والمواليد وغير ذلك . وكانت له
إصابات عجيبة . قال القاضي شمس الدين أحمد بن خلّكان رحمه الله
تعالى : رأيت في بعض المجاميع أنه كان منصلاً بخدمة بعض الملوك وأن ٩
ذلك الملك طلب رجلاً من أتباعه وأكابر دولته ليعاقبه بسبب جريمة صدرت
منه وعلم أن أبا معشر يدل عليه بالطرائق التي يستخرج بها الخفايا والأشياء
الكامنة، فأراد أن يعمل شيئاً لا يهتدي إليه ويبعد عنه حدسه فأخذ طسناً ١٢
٥٩ ب وجعل فيه | دمًا وجعل في الدم هاوئاً، وقعد على الهاون أياماً وتطلّب الملك
ذلك الرجل وبالغ في الطلب، فلما عجز عنه أحضر أبا معشر وقال تعرّفني
موضعه بما جرت به عادتك . فعمل المسألة التي يستخرج بها الخبايا وسكت ١٥
زماناً حائراً، فقال له الملك ما سبب سكوتك وحيرتك؟ قال : أرى شيئاً
عجيباً . فقال وما هو؟ قال أرى الرجل المطلوب على جبل نحاس والجبل في
بحر دم ولا أعلم في العالم موضعاً بهذه الصفة . فقال له : أعد نظرك وغير ١٨
المسألة وجدّد أخذ الطالع ففعل . ثم قال : ما أراه إلا كما ذكرت، وهذا شيء
ما وقع لي مثله . فلما يشس الملك من القدرة عليه بهذا الطريق نادى في البلاد
بالأمان للرجل ولمن أخفاه وأظهر من ذلك ما وتو به فلما اطمأن الرجل خرج ٢١
وحضر بين يدي الملك فسأله عن الموضع الذي كان فيه فأخبره بما اعتمده

(١) ترجمته في الفهرست ٢٧٧/١، واحار الحكماء للقفطي ١٠٦، وطفقات الاطباء ٢٠٧/١، ووفيات
الاعيان ٣٥٨/١، وشرح العيون ٢٢٣، والأعلام ١٢٢/٢، ومعجم المؤلّفين ١٤٨٣.

فأعجبه حسن احتياله في إخفاء نفسه ولطافة أبي معشر في استخراجِه . وله غير ذلك من الإصابات .

٣ وذكر محمد بن اسحاق النديم أن أبا معشر كان من أولاد المحدثين وكان يضاغن الكندي ويُغري به العامة ويشنع عليه بعلوم الفلاسفة فُدسَ عليه الكندي من حسن له النظر في علم الحساب والهندسة فدخل في ذلك له فعدل، لما كمل له ذلك، إلى علم أحكام النجوم وانقطع شره عن الكندي . ويقال إنه تعلم النجوم بعد سبع وأربعين سنة من عمره .

وقال أبو أحمد عبد الله بن عمر بن الحارث الحارثي قال: حدثني أبي ٩ قال: كنت أحد من يعمل في خزائن السلاح للمهتدي فكنت يوماً قائماً بحضرة الموفق في عسكره لقتال صاحب الزنج وبحضرتِه أبو معشر ومنجم آخر سمّاه أبي وأنسيته أنا فقال لهما: حُذا الطالع في شيء | قد أضمرته منذ ١٠ البارحة أسألكما عنه وأمتحنكما به، فأخرجنا ضميري . فأخذنا الطالع وعملا زابرجه وقالاً جميعاً: تسألنا عن حَمَلٍ ليسَ لِإنسي، فقال هو كذلك، فما هو؟ ففكروا جميعاً طويلاً وقالوا عن حَمَلٍ بقرّة . قال: هو كذلك، فما تلد؟ قالاً ١٢ جميعاً: ثور . قال فما شِيتُهُ؟ قال أبو معشر: أسود في جبهته بياص . وقال الآخر بل رأس ذنبه أبيض وله غرّة . فقال الموفق . ترون ما أجسر هؤلاء . أحضروا البقرة، فأحصرت، وهي مُقرب، فقال: اذبحوها فدُبِحت وتُسقَ بطنها ١٨ فأخرج منها ثورٌ صغيرٌ أسود، أبيض طرف الذنب وقد التف ذنبه فصار على وجهه . فعجب الموفق ومن حضره من ذلك عجباً شديداً وأسنى جائزتهما

وقال أيضاً حدثني أبي قال: كنت أيضاً بحضرة الموفق فأحضر أبا ٢١ معشر المنجم وهذا المنجم الآخر وقال لهما: معي حبر فما هو؟ فقال أحدهما بعد أن أخذ الطالع وعمل الزابرجه وفكّر طويلاً: هو في شيء من الفأهة . وقال أبو معشر: هو في شيء من الحيوان . فقال الموفق للأخير .

أحسنه، وقال لأبي معشر: أخطأت ورمى من يده تفاحة وأبو معشر قائم فتحير وعاد النظر في الزايرجه ساعة ثم غدا يسعى نحو التفاحة حتى أحدها وكسرها ثم قال: الله أكبر وقدمها إلى الموفق فإذا هي تنفش بالدود فهال^٣ الموفق ما رآه من إصابته وأمر له بجائزة عظيمة. توفي في شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين ومئتين وقد جاوز المئة

٦ (٢١٣) اليزيدي

جعفر بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي^(١) من البيت المشهور بالفضل والأدب ونقل القراءات واللغة والأخبار. قال محمد بن ٦٠ إسحاق النديم: مات بالبصرة سنة ييف وثلاثين ومئتين. | ٩

(٢١٤) العَصَلُ الإسكاف

جعفر بن محمد الإسكاف، أبو القاسم الكرخي البغدادي^(٢). كان يلقب بالعَصَل - بالعين المهملة المفتوحة والضاد المعجمة المفتوحة وبعدها ١٢ لام - كان مختلطاً بالشعراء وأهل الأدب وكان يمدح عضد الدولة ويأخذ الجائزة وله مع هذه الحالة معيشة في سوق الأساكفة وصناعة فيها بيده. وبصناعته في الشعر بحيث تسلم من الكسر واللحن. وكان أكثر زمانه منقطعاً ١٥ إلى أبي الخطاب بن عون ومهيار الديلمي والجهمي والمطرز ومن جرى مجراهم، ويكثرون مازحته وطرحه فيما يعسر عليه من البديهة، وله معهم حكايات كثيرة. وكان يخطب في الاملاكات ويؤذن في مسجد الكرخ وقارب ١٨ الثمانين واستوفها ومن شعره: [من المديد]

لو ثَوَّتْ في المُرْزِ راحته سال من أرجائه الذهب

(١) ذكره ابن النديم في المهرست ٨١ صم أخبار اليزيديين

(٢) ذكره صاحب طبقات المعتزلة ٨٤، وذكر له كتابا اسمه «المعيار في الموارنة في تفصيل علي بن أبي

ومنه أيضاً : [من المنسرح]
 أهلاً وسهلاً بغرة العيد ومرحباً بالمُدام والعيد
 ٣ فأشرب على حسنه وبهجته مع فاتنٍ باللحظ والجيد

(٢١٥) أبو يحيى الرازي

جعفر بن محمد بن الحسن أبو يحيى الرازي الزعفراني (١) قال ابن أبي
 ٦ حاتم: سمعت منه، وهو صدوق. توفي في حدود الثمانية والمئتين (٢).

(٢١٦) التهامي

جعفر بن محمد بن إسماعيل (٣) بن أحمد بن ناصر بن يحيى بن حسين
 ٩ بن القاسم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي
 طالب رضي الله عنهم، التهامي المكي، أبو محمد الشاعر. دخل بغداد ومدح
 بها وروى عنه ابن السمعاني وقال: كان شاعراً يمدح الأكابر إلا أنه كان في
 ١٢ رأسه دعاوى عريضة خارجة | عن الحدّ، فجرى يوماً حديث ثعلب النحوي ٦١ أ
 وتبحّره في اللغة فقال: ومَنْ ثعلب، أنا أفضل منه وأنشدني لنفسه: [من
 البسيط]

١٥ ما لي بمن جرّ حتفي طرفه قَبْلُ كانت غراماً لقلبي نظرة قبل
 ما دلّ ناسك شوقي دلّ غانية ولا أقادت فؤادي الأعينُ النُجْلُ
 ولا دعاني إلى لمياء كَتَمَ لَمَى ولا أطال وقوفي باكياً طلل
 ١٨ وإنما الحين أعراض إذا عرضت لعائل عاقه عن بُه خَبَلُ
 وأنشدني لنفسه أيضاً [من الوافر].

أما (٤) لظلام ليلي من صباح أما للنجم فيه من براح

(١) ترجمته في الحرح والتعديل ح ٤٨٨/١، وتاريخ بغداد ١٨٤٧، وطاقات المفسرين ١٠.

(٢) في تاريخ بغداد ١٨٥٧ أنه توفي سنة تسع وسعين ومئتين

(٣) ترجمته في الخريدة - قسم شعراء الشام - ٢٠/٣، وإنشاء الرواة ٢٦٦/١، وبعية الوعاة ٤٨٦/١

(٤) في الأصل (ما) وماها عن الخريدة

- كَأَنَّ الْأَفَقَ سُدَّ فَلَيْسَ يُرْجَى لَهُ نَهْجٌ إِلَى كِلِ النَّوَاحِي
 كَأَنَّ الشَّمْسَ قَدْ مُسِخَتْ نَجُومًا تَسِيرُ مَسِيرَ أَذْوَادِ كَلَّاحٍ
 كَأَنَّ اللَّيْلَ مَنْفِيٌّ طَرِيدٌ كَأَنَّ اللَّيْلَ بَاتَ صَرِيحَ رَاحٍ ٣
 كَأَنَّ بَنَاتِ نَعَشٍ مُتَنِّ حُزْنًا كَأَنَّ النَّسْرَ مَكْسُورُ الْجَنَاحِ
 حَلُوتَ بَهْتٍ بَثِّي فِيهِ أَتَسْكُو إِلَى مَنْ لَا يُبَلِّغُنِي اقْتِرَاحِي
 وَكَيْفَ أَكْفَتْ عَنِ نَزَوَاتِ دَهْرِي وَقَدْ هَتَّتْ رِيَّاحُ الْإِرْتِيَّاحِ ٦
 وَإِنَّ بَعِيدَ مَا أَرْجُو قَرِيبٌ سِيَّاتِي فِي غُدُوِّي أَوْ رَوَاحِي

قلتُ: رأيتُ بعضَ الأفاضلِ قد كتبَ على هامشِ السُّسخةِ أن هذه
 الأبياتِ لأبي نصر بن أبي الخُرْجِينِ الحلبيِّ^(١) والظاهر أن ذلك صحيح لأن
 هذا النَّفسُ غيرَ النفسِ الذي في الأبياتِ الأولى فإن هذه أرفع وتلك أخطأ
 وأرك.

١٢ (٢١٧) الإسكافي الكاتب

- جعفر بن محمد بن ثوابة بن خالد بن نُؤيس^(٢) أبو الحسين الكاتب
 ٦١ الإسكافي. | صاحب ديوان الرسائل. كان فاضلاً بليغاً وتوفي سنة أربع وثمانين
 ومئتين بالرِّيِّ ودفن بها، ومن شعره: [من مجزوء الرمل] ١٥

- قَلْ لِمَمْلُوكٍ حَقِيقٌ أَنْ يُسَمَّى بِمَمْلِكِ
 كَمْ قَتِيلٌ لَكَ مَا بَيْنَ عَبِيدٍ وَمَمْلُوكِ
 ١٨ وَطَرِيقٌ لِي إِلَى وَصْلِكَ مَمْنُوعُ السَّلُوكِ
 يَا نَهْيَكَ الْخَصْرَ مَا تَرَى ثِي لَذِي جِسْمِ نَهْيِكَ

(١) أبو نصر: أحدُ شعراء الخريذة الذين ترجم لهم العماد. انظر الخريذة - قسم الشام - ١٦٩٢ - ١٧٧
 وانظر أيضاً في ترجمته معجم الأدباء ١٩٤/١٩، ومعجم البلدان وأشمونيت وجوش، وبغية الوعاة
 أبو الفضل إبراهيم - ٣٠٢/٢.

(٢) ترجمته في شوارح المحاصرة ٨٣، ومعجم الأدباء ١٨٧/٧

(٢١٨) أبو القاسم الموصلي الشافعي

- جعفر بن محمد بن حمدان^(١) أبو القاسم الفقيه الشافعي الموصلي .
 ٣ كان مضطرباً معلوماً كثيرة من الفقه والأصول والحكمة والهندسة والأدب
 والشعر. وله مصنفات كثيرة في جميع ذلك. دخل بغداد ومدح المعتضد
 والوزير القاسم بن عبيد الله وكان صديقاً لكل وزراء عصره مداحاً لهم أنساً
 ٦ بهم وبالمبرد وثعلب وأمثالهما من علماء الوقت. وكانت له في بلده دار علم
 قد جعل فيها خزائن فيها من جميع العلوم وفقاً على كل طالب علم، لا يُمنع
 أحد من دخولها إذا جاءها أو إن كان مُعسراً قد أعطاه ورقاً، يفتحها كل يوم
 ٩ ويجلس فيها إذا عاد من ركوبه ويجتمع إليه الناس فيملي عليهم من شعره
 وشعر غيره ومصنفاته مثل الباهر وغيره من المصنفات الحسان ثم يُملي من
 جُفَّظَه من الحكايات المستطابة وشيئاً من النوادر المؤلفة وطرفاً من الفقه وما
 ١٢ يتعلق به .

ولد سنة أربعين ومئتين وتوفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمئة

- وكان جماعة من أهل الموصل حسدوه على محله وجاهه عند الخلفاء
 ١٥ والوزراء والعلماء. وكان قد جحد بعض أولاده وزعم أنه ليس منه فعاندوه بسببه
 وجهدوا أن يُلحقوه به فما تم لهم فاجتمعوا | وكتبوا فيه محضراً وشهدوا فيه عليه ٦٢ أ
 بكل قبيحة وعظيمة ونفوه من الموصل فانحدر هارباً إلى بغداد ومدح
 ١٨ المعتضد بقصيدة يشكو فيها ما ناله ويصف ما يُحسن من العلوم ويستشهد
 بثعلب والمبرد وغيرهما أولها: [من الطويل]

أجذك ما ينفك طيفك سارياً مع الليل محتاباً إلينا الفياض
 ٢١ يذكرنا عهد الحمى وزماننا بنعمان، والأيام تعطي الأمانيا

(١) ترجمته في المهرست ٢١٩، ومعجم الأدباء ١٩٠/٧، وطاقات الأسوي ٤٣٠/٢، ومعجم المؤلفين

- ليالي مغنى آل ليلي على الجمى
وعهد الصبا منهن فينان مورك
قريب المدى نائي الجوى داني الهوى
حلفت بأخفاف المخيم من منى
منها :
- أدخل تحت الضيم والبيد والسرى
سأخرج من جلباب كل ملة
إذا أنا قابلت الإمام مناجياً
رمت بآمالي إلى الملك الذي
وما هي إلا روحه وأدلاجته
ولي في أمير المؤمنين مدائح
وأمت بي الآمال لا طالباً جدى
ولكنني أشكو عدواً مسلطاً
٦٢- أيا بن الولاية الوارثين محمداً
إذا ما اعترمت الأمر أبرمت قلبه^(١)
فلو تك للمظلوم ناداك في الدجى
وعشر سالم الأيام للملك راعياً
- ونعمان عادٍ بالأوانس غانيا
ظليل الصحن من حائط اللهودانيا
على ما يشاء المستهام مؤاتيا^٣
ومن حل جمعاً والرعان المتاليا
- وأبدي المطايا الناحيات عناديا^٦
حروج المعلى والسنيح ورائيا
له بالذي من ريب دهري عنايا
أذلت مساعيه الأسود الصواريا^٩
تسيل الأمانى أو تقيم البواكيا
ملأت بها الآفاق حس ثنائيا
ولا شاكياً إقاص من حالي وماليا^{١٢}
عليّ عداني بغيه عن بلاديا
خلافته دون المسوالي مواليا
ولم تك عن إمضائك الحزم^(٢) وايا^{١٥}
لغرتة والدفع للظلم ناسيا
ودم عالي الأحوال تعلي المعاليا
- وهي مئة وخمسون بيتاً فيها بعد المدح ما يحسنه من العلوم الدينية^{١٨}
والأدبية وتبجح بمعرفته إقليدس وأشكاله، وزيادات زادها في أعماله.

وقال: [من الخفيف]

- ٢١ رب ليل كالبحر هولاً وكالدهر امتداداً وكالجداد، سوادا
خضته والنجوم يوقدن حتى أطفأ الفجر ذلك الإيقادا

(١) عند ياقوت: «قله».

(٢) عند ياقوت: «العزم».

وقال: [من الطويل]

٣ علي الخيف من أكتاف بُرْقة أطلالُ
ومبني خيامٍ من فريق تفرّقوا
وأبادي سبا والبين للشمّل مُغتالُ
وهنّ نجومٌ للنجومِ ضرائر
ألا إنّ آجال الطباء سوانحاً
لمن عالج الوجد المبرح آحال

وقال: [من مجزوء الرمل]

٦ أيها القرم الذي أعوزنا فيه النديدُ
وأعانتته على المجدِ مساعٍ وجدود
٩ عجل النجح فإنّ المظل بالوعد وعيد

قال ياقوت في معجم الأدباء: هذا معنى عنّي لي قبل أن أقف على هذه الأبيات وكنت أعجب كيف فات الأوائل اشتماله على مطابقة التجنيس حُسن المعنى حتى وقفت على ما ههنا فعلمت أنّ أكثر ما يسبب إلى السرقات | ٦٣ للشعراء إنما هو تواردٌ ووقوع حافرٍ على حافرٍ وأما أبياتي فهي: [من البسيط] يا سيذاً بذّ مَنْ يمشي على قدمٍ علماً وحلماً وآباءً وأجدادا ١٥ ماذا دعائك إلى وعدٍ تُبَيِّره بالخلف والمظل والتسويق إيعادا لا تعجلنّ بوعد تم تخلفه فيثمر الود بعد المظل احقادا فالوعد بذّر ولطف القول منبته وليس يُجدي إذا لم يلتق حصّادا قلت: قول الأول أحسن من قول ياقوت فإن الوعد والوعيد أقرب إلى الجنس من الوعد والايعاد مع رثاقه نظم الموصلي.

(٢١٩) ابن الفرات الكاتب

٢١ جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات، أبو عبد الله أخو أبي الحسن علي وزير المقتدر، ولأه أخوه ديوان الخراج والضياح العامة بنواحي المشرق والمغرب ولم يجمعا لأحد قبله. قال الصولي: كان من جلة العلماء

والمتصرفين وأفضلهم وأزهدهم، أقام بمكة مجاوراً يقرأ القرآن ويواصل الصوم إلى أن توفي سنة ثمان وتسعين ومئتين في وزارة أخيه أبي الحسن.

٣ (٢٢٠) ابن المعتصم بالله

جعفر بن المعتصم بالله بن هارون الرشيد قال الصولي: حجَّ بالناس في سنة سبع وعشرين ومئتين في خلافة الواثق فيه.

٦ (٢٢١) ابن حدار وزير العباس بن طولون

- جعفر بن محمد بن أحمد بن حُدار الكاتب^(١) أبو القاسم. ذكره الصولي في كتاب أخبار شعراء مصر وقال: لم يكن بمصر في وقته مثله. كثير الشعر، حسن البلاغة، عالم له ديوان شعر ومكاتبات كثيرة حسنة. وكان العباس بن أحمد بن طولون قد خرج على أبيه بنواحي بَرْقة عند غيبة أبيه بالشام وتابعه أكثر الناس ثم غدر به قومه وخرج عليه آخرون من نواحي القَيْرَوان | فظفر به أبوه وكان بن حدار وزير العباس وصاحب أمره فقبض عليه ١٢ بنواحي الاسكندرية وأدخل إلى القُسْطاط على بغل على قَتَبٍ مَقِيداً سنة سبع وستين ومئتين ونصب لكتابه ومن خرج بهم إلى [ما]^(٢) خرج إليه على ذِكة^(٣) عظيمة رفيعة وجلس ابن طولون في علو يوازيها وشرع من ذلك العلو إليها ١٥ طريقاً. وكان العباس قائماً بين يدي أبيه في حفتان ملحَم^(٤) وعمامة وخُفَّ ويده سيف مشهور فضرب ابن حدار ثلاثمئة سوط وتقدم إليه العباس فقطع يديه ورجليه من خِلافٍ وألقي من الذِكة إلى الأرض وفعل مثل ذلك بالمنتوف ١٨

(١) ترجمته في سيرة أحمد بن طولون «مراجع الفهرس» ومعجم الأدباء ١٨٢٧، ومعجم المؤلفين ١٤٣٣

(٢) الاستدراك من معجم الأدباء.

(٣) قال اللوي. «وامر - أحمد بن طولون - بأن تسي ذِكة عظيمة السمك عالية خارج الميدان فسيت، فلما

مرغ مها ركب إليها وصعد من سلم عمل لها [من] حجارة عظيمة، ففرش له عليها، وجلس عليها وحده منهدداً من سائر أصحابه إلا خواص غلمانه، سيرة أحمد بن طولون ٢٦٨ - ٢٦٩.

(٤) ملحَم - كَمَكْرَم - حنس من الثياب القاموس «لحم».

وبأبي معشر واقتصر بغيرهم على ضرب السياط فلم تمض أيام حتى ماتوا
وقيل إن أحمد بن طولون تولى قطع يدي ابن حدار ورجليه بيده. ومن شعره:
٣ [من المديد]

زارني زورٌ نكَلْتُهُمْ وأصيوا حيث ما سلكوا
أكلوا حتى إذا شبعوا حملوا الفضل الذي تركوا

٦ (٢٢٢) ابن الأزهر الأخباري

جعفر بن محمد بن الأزهر بن عيسى الإخباري (أ) أحد أصحاب السيرة
ومن عني بجمع الأخبار والتواريخ ولد سنة مائتين وتوفي في سنة تسع وسبعين
٩ ومائتين وسمع من ابن الأعرابي وطبقته وله من الكتب التاريخ على السنين
وهو [من] جيد الكتب.

(٢٢٣) الصوفي الخُلدي

١٢ جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم (ب) أبو محمد البغدادي الخُلدي
الخوَّاص، شيخ الصوفية وكبيرهم ومحدثهم. صحب الجُنَيْد وغيره وكان
المرجعُ إليه في علم القوم وتصانيفهم وحكاياتهم. وثقه الخطيب. قال
١٥ إبراهيم بن أحمد الطبري: سمعت الخُلدي يقول: مضيت إلى عباس الدوري
وأنا حَدِّثُ فكتبت عنه | مجلساً وخرجت فلقيني بعض الصوفية فقال: إيش أ٦٤
هذا؟ فأريته فقال: ويحك تدع علم الحُرَق وتأخذ علم الورق ثم خرَق

(١) ترجمته في الفهرست ١١٣/١، وتاريخ بغداد ١٩٧/٧، ومعجم الأدباء ١٨٦/٧، ومعجم المؤلفين
١٤٤/٣

(٢) ترجمته في طبقات الصوفية وط شريعة ٤٣٤، وحلية الأولياء ٣٨٧/١٠، والمهرست ١٨٣/١، وتاريخ
بغداد ٢٢٦/٧، والرسالة القشيرية؛ ونح عبد الحليم محمود ومحمود بن الشريف ١٦٧/١، والمنظم
٣٩٧/١ والأسباب ١٧٦/٥، ومعجم البلدان «يراجع المهرست»، وابن الأثير ٥٢٨/٨، واللباب ٣٨٢/١
«الخُلدي»، ومرآة الجنان ٣٤٧/٢، وطبقات القراء ١٩٧/١، والنجوم الراهرة ٣٢٢/٣، والشذرات
٣٧٨/٢، ومعجم المؤلفين ١٥٠/٣

الأوراق فدخل كلامه في قلبي فلم أعد إلى عباس. توفي في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وثلاثمئة وكان قد حجَّ ستين حجة.

٣ (٢٢٤) شرف الدين العباسي

جعفر بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد العزيز^(١)، الشريف الأفضَل أبو محمد العباسي المكي البغدادي المحدث. كان عالي الهمة في تحصيل هذا الشأن، جيد الفهم ذكياً نبلاً، لقبه شرف الدين. سمع من ابن شاتيل وغيره وتوفي سنة ثمان وتسعين وخمسمئة راجعاً من حماة إلى بغداد وله سبع وعشرون سنة.

٩ (٢٢٥) ابن شمس الخلافة

جعفر بن محمد بن مختار^(٢)، وهو الأمير مجد الملك أبو الفضل ابن شمس الخلافة أبي عبد الله الأفضَل المصري القوصي الشاعر الأديب. وُلد في المحرم سنة ثلاث وأربعين وخمسمئة وتوفي سنة اثنتين وعشرين وستمئة ولقي الأدباء وكتب الخط المنسوب وخطه معروف. وكان من الأذكاء وله مجاميع تدل على فضله، وحدث بديوانه وامتدح جماعة من الأعيان وله: الأرج الشائق إلى كرم الخلائق جمع فيه الشعراء الذين مدحوا سراج الدين جعفر بن حسن الأسناني^(٣). وروى عنه الزكي المنذري والشهاب القوصي. وذكره ابن الشعار في تاريخه فقال: هو جعفر بن إبراهيم بن علي، من كبراء بلده، قدم مع السلطان صلاح الدين أميراً ومع ابنه العزيز ثم قدم حلب وخدم مع صاحبها غازي ثم رجع إلى مصر وكان شاعراً فاضلاً ذكياً له هجوم مقذع في الملك العادل وفي القاضي الفاضل. توفي بمصر سنة عشر. قال الشيخ

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال ٤١٥/١.

(٢) ترجمته في وفيات الأعيان ٣٦٢/١، والعبير ٨٩/٥، وفيات الوفيات ١٩٩/١، وحسن المحاصرة ٢٧٧/١،

والشذرات ١٠٠/٥، والأعلام ١٢٤/٢، ومعجم المؤلفين ١٤٩٣

(٣) تقدم ذكره وذكر كتابه في ترجمته في هذا الجزء. انظر الترجمة ١٦٣

- شمي الدين: غُلِطَ في وفاته | وفي اسمه، قال المنذري في الوفيات: توفي في ٦٤ ر
ثاني عشر المحرم في السنة المذكورة ومن شعره: [من المديد]
- ٣ دع جاهلاً غَرَّهُ تَمَكُّنُهُ وَضَرَ بِالْجُودِ وَهُوَ مَقْتَدِرُ
فَكَمَ غَنِيٌّ لِلنَّاسِ عَنْهُ غِنَى وَكَمْ فَقِيرٌ إِلَيْهِ يُفْتَقَرُ
ومنه: [من الكامل]
- ٦ هي شدة يأتي الرِّخَاءُ عَقِيْبَهَا وَأَسَى يَبْشُرُ بِالسُّرُورِ الْعَاجِلِ
وَإِذَا نَظَرْتَ فَإِنْ بَوَّسًا زَائِلًا لِلْمَرْءِ حَيْرٌ مِنْ نَعِيمِ زَائِلِ
وقال في صفي بن شكر وقيل في الفاضل: [من الكامل]
- ٩ مَدَحَتْكَ أَلْسِنَةُ الْأَنَامِ مَخَافَةً وَتَشَاهَدَتْ لَكَ بِالثَّنَاءِ الْأَحْسَنِ
أَتَرَى الزَّمَانَ مُؤَخَّرًا فِي مُدَّتِي حَتَّى أَعِيشَ إِلَى أَنْطِلَاقِ الْأَلْسَنِ
نقلت من خط شهاب الدين القوسي في معجمه قال: أنشدني لنفسه
- ١٢ في فتى يستجدي بالرقاع: [من البسيط]
- رِقَاعٌ كُدَيْتَهُ فِي بَيْتِ كُلِّ فَتَى عَلَى اتِّفَاقِ مَعَانٍ وَاخْتِلَافِ رَوِي
قَدْ طَبَّقَ الْأَرْضَ مِنْ عَجْمٍ وَمِنْ عَرَبٍ كَأَنَّهُ خَطَّ ذَاكَ السَّائِحِ الْهَرُوي
- ١٥ قال: وأنشدني لنفسه في الشريف اسماعيل بن تعلق: [من الكامل]
- أَنَّ الشَّرِيفَ بَلِ الْوَضِيعِ عَدَمَتَهُ وَعَدَمْتُ مِنْ يَخْشَاهُ أَوْ يَرْجُوهُ
يُعْطِيكَ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ حَلَاوَةَ وَيَرْوِغُ عَنْكَ كَمَا يَرْوِغُ أَبُوهُ
- ١٨ قال: وأنشدني لنفسه في سراج الدين بن حسان: [من السريع]
- جُودِ ابْنِ حَسَانَ وَإِنْعَامُهُ لَا يُمْكِنُ الْعَاقِلُ أَنْ يَنْكُرَهُ | ٦٥ أ
إِنْعَامُهُ هَطْلٌ وَلَكِنْ عَلِي قَوَادَ أَوْ بَغَاءَ أَوْ مَسْخَرَهُ
- ٢١ قال: وأنشدني لنفسه في صديقين له مسلم ونصراني: [من مخلص
البسيط]

محاسن ابن الغليظ أضحى للأسعد البُقْطريّ جارا
هذا على المسلمين عارٌ وذاك عارٌ على النصارى

قال: وأنشدني في العماد جبريل أخي العَلَم صاحب الديوان وقد وقع ٣
من السلم [و] انكسرت يده: [من البسيط]

إن العماد بن جبريل أحي علم له يدٌ قد غدت مذمومة الأثر
تأخر القطع عنها وهي سارقة فجاءها الكسر يستقصي عن الخبر ٦

قال: وأنشدني لنفسه: [من المنسرح]

اطلب من الدهر كل مُمتنع تجدُهُ إلا مواهب ابن هبه ٩
فإنها في النجوم كامنَةٌ وإنها بالنجوم محتجبه

قال: وأنشدني لنفسه: [من الطويل]

صحا، وكانني بالصبابة متشي
يروح قلبي ذكره وهو متعي
وأعجب ما في الأمر أني طالبٌ
تقنع قلبي بالمعمّم معشرٌ
إذا الخوف منه قال عند لقائه
يجيش ولي في كل وقت عساكراً
٦٥ ب نسيماً لمن قد شمّ بالمسك قد وشى
ويدرُ منيرٌ من مُحيّاه قد بدا
فتيمم بالضدّين نورٍ وظلمة
عجبت لقلبي كيف يغني مَساءتي
فيا قلبُ حتى أنت من جُملة العدى
أرى الدهرَ يأبى غير ضُرّي كأنما
إذا سرني منه، وذلك نادرٌ

حبيب غدا طوع البغيض المُحرّش
ويؤنس طرفي شخصه وهو موحشي ١٢
شفاء غليلي من عوارف مُعطشي
ولم أرض إلا بالحبيب المشرّش
تجنّبهُ قال الوجد خاطرٌ وجَمَشِ ١٥
من الحسن لولا محنتي لم يحيشِ
طرازُ لمن قد شام بالحسن قد وشي |
١٨ بليلٍ من الصُدغ المبلبل أغطش
وقاتل بالجيشين روم وأحْبش
ودمعي الذي قد دلّ كلُّ مفتشِ
ويا دمُعُ حتى أنت ممن بنا تشي ٢١
نوائبه تُرشي عليّ فتُرثشي
صبحُ أتاني بالذي أكره العشي

ولو كنتُ ذا مالٍ سموتُ إلى العُلى
وموقِعُ قَدْرِ الفضلِ من قلبِ ناقصٍ
٣ سأطرحُ الناسَ أطراحَ مجرَّبٍ
وهل ينهضُ البازي ولَمَّا يُرِيشُ
كموقعِ ضوئِ الشمسِ من عينِ أعمشٍ
حشاهِ بيأسٍ من نوالِهِمُ حُشي

وقال: أنشدني لنفسه: [من الكامل]

٦ قلبي وطرفي في هواك على خطرٍ
يا طلعةَ القمرِ المنيرِ وقامةِ الـ
أخجلتُ مني وامقاً بك واثقاً
ولكم حبيبٍ راعني بصدوده
٩ لم يدنُ مني وصله حتى نأى
ما حدثتني النفسُ عنك بسلوٍ
قلتا: شعر متوسط مقبول.

(٢٢٦) الحافظ الفريابي

١٢

جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض^(١)، أبو بكر الفريابي
الحافظ المصنّف، قاضي الدّينور وأحدُ أدعية العلم والفهم طوّف الدائرة
١١٥ الإسلامية | ورحل من الترك إلى مصر. ولما ورد بغداد استقبل بالطيارات ١٦٦
والزبازب^(٢) وحُزِرَ من حضر لسماعه بثلاثين ألفاً. وكان المستملون ثلاثمئة
وستة عشر. وُلِدَ سنة سبع ومئتين وتوفي سنة إحدى وثلاثمئة وكان ثقةً حجةً.
١٨ قال أبو علي ابن الصّوّاف سمعته يقول: كلُّ من لقيته لم أسمع منه إلا من

(١) ترجمته في المهرت ٢٣٢/١، وتاريخ بغداد ١٩٩٧، والأنساب ٤٢٨ ب «الفريابي» والمستظم ١٢٤٦.
ومعجم اللدائد «مراجع المهرس»، وإس الأثير ٨٥/٨، واللباب ٢١٧/٢ «العريابي» وتذكرة الحفاظ
٢٣٦/٢، ومرة الحنان ٢٣٨/٢، والديباح المذهب ١٠٢، والشدرات ٢٣٥/٢، وبروكلمان «الترجمة
العربية»، ١٥٩٣، والأعلام ١٢٣/٢، ومعجم المؤلفين ١٤٦٣.

(٢) الزبازب. ضرب من العس.

لفظه إلا ما كان من شيخين أبي مُصْعَب الزُّهري فإنه ثقل لسانه، والمعلّى بن مهدي بالموصل فكتبت عنه.

٣ (٢٢٧) الحافظ جعفر بن

جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري^(١)، أبو محمد الحافظ، ويعرف بجعفر بن المفيد. رحل وسمع وروى عن محمد بن يحيى الذهلي والحسن بن عرفة. وهذه الطبقة، وروى عنه الحافظان أبو علي النيسابوري وأبو إسحاق بن حمزة الأصبهاني وجماعة. وتوفي بحلب غريباً سنة سبع وثلاثمئة.

(٢٢٨) أبو القاسم الجرولي

جعفر بن محمد بن الحسن بن عبد العزيز بن وزير، أبو القاسم الجرولي المصري البغدادي. روى عن أحمد بن المقدم العجلي ومحمد بن إسماعيل البخاري وغيرهما ببغداد وبمصر. وروى عنه محمد بن الحسن الفارسي شيخ اللالكائي وأبو الحسن أحمد بن عبد الله بن حميد بن زريق المخزومي وغيرهما. وتوفي بتونس في شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمئة.

(٢٢٩) قاضي شتيمرية

جعفر بن محمد بن يوسف أبو الفضل الشتيمري^(٢)، ولي قضاء شتيمرية. روى عن أبيه عن جدّه أبي الحجاج يوسف الأعمى جميع رواياته وتصانيفه. وروى عنه أبو محمد بن عبيد الله وابن خير. وكان فقيهاً مشاوراً ب٦٦ مفتياً كاتباً شاعراً. استشهد بشتيمرية سنة ست وأربعين وخمسمئة | ومن شعره: ١٨

[بياض في الأصل]

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٢٠٣/٧، والمنظم ١٥٤/١، ومعجم اللدان ١٧٧/٢، وتذكرة الحفاظ ٢٨٤/٢

(٢) ترجمته في التكملة لكتاب الصلة ٢٤٧/١، وعبية الملتبس ٢٣٩

(٢٣٠) ابن ورقاء

جعفر بن محمد بن ورقاء بن محمد بن ورقاء^(١)، أبو محمد الشيباني،
 ٣ أخو أحمد بن ورقاء. كان من بيت إمرة وتقدم وأدب. وُلِدَ بَسْرًا من رأى سنة
 اثنتين وتسعين ومئتين وتوفي في شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمئة.
 وكان قد تقلد معاون بالكوفة سنة ست عشرة وثلاثمئة. وكان المقتر يُحرّيه
 ٦ مجرى بني حمدان. وتقلد عدة ولايات وكان شاعراً كاتباً جيد البديهة
 والروية. كان يأخذ القلم ويكتب ما أراد من نثر ونظم كأنه عن حفظ وكانت بينه
 وبين سيف الدولة مكاتبات بالشعر والنثر مشهورة. ومن شعره. [من
 ٩ المتقارب]

ولما عبتن بعيدانهنَّ قبيل التلج أيقظني
 جسّسن الموم وأبعنها بنقر المتاي فهيجني
 ١٢ عمدن لإصلاح أوتارهن فأصلحنهنَّ وأفسدنني

ومنه: [من السريع]

الحمد لله على ما قضى في المال لما حفظ المهجه
 ١٥ ولم تكن من ضيقة هكذا إلا وكانت بعدها فوجه

٢٧

ومنه: [من الطويل]

هزرتك لا أني علمتك ناسياً لحقي ولا أني أردت التقاضيا
 ١٨ ولكن رأيتُ السيف من بعد سلّه إلى الهزّ محتاجاً وإن كان ماضيا

ومنه: [من البسيط]

قالوا تعزّز فقد أسرفت في جزع فالموت كاس عميم مر مشربه
 ٢١ فقلت إن عزائي والفقيد معاً بآنا فما أنا مشغول بمطلبه

(١) ترجمته في بئمة الدهر ١١٠/١، وفوات الوفيات ٢٠٥/١، والأعلام ١٢٣/٢

قالوا فعينيك أجممها فقد رَمَدت من فيض دمع مُلِثَ القطر منسكبهُ
فقلتُ ماليَ فيها بعده أَرَبُ هل يحفظ المرءُ شيئاً ليس من أَرِبِهِ
ما كنتُ أذخرُها إلا لرؤيته وللبكاء عليه إن فجعتُ به ٣

(٢٣١) ابن ابن شرف القيرواني

جعفر بن محمد بن أبي سعيد بن شرف^(١)، أبو الفضل الجُدَامِيّ
القيروانيّ نزيل الأندلس، شاعر ابن شاعر، وقد مر ذكر أبيه في المحمدين. ٦
كان من جملة الأدباء وكبار الشعراء. طال عمره وأخذ الناس عنه وله تصانيف
جسان في الأمثال والأدب والشعر وكان من جلساء صتاحب المَرِيَّة ابن
صمادح وتوفي سنة أربع وثلاثين وخمسمئة، ومن شعره: ٩

[بياض في الأصل]

(٢٣٢) أبو عبد الله القرطبي

جعفر بن محمد بن مكّي بن محمد بن مُختار^(٢)، أبو عبد الله القيسي ١٢
اللغوي القرطبي له اليد الطولى الباسطة في علم اللسان. توفي سنة خمس
ب٦٧ | وثلاثين | وخمسمئة.

(٢٣٣) الحافظ المستغفري

جعفر بن محمد بن المعتز محمد بن المستغفر بن الفتح بن
إدريس^(٣)، الحافظُ المستغفري النسفي مؤلف تاريخ نَسَف. وكشَن، ومعرفة

(١) ترجمته في الصلة لابن بشكوال ١٢٩١، وبنية الملتمس ٢٣٩، وبنية الرواة ٤٨٦١، والأعلام
١٢٤٢، ومعجم المؤلفين ١٤٧٣.

(٢) ترجمته في الصلة لابن بشكوال ١٢٩١، وبنية الملتمس ٢٤٣، وإنهاء الرواة ٢٦٧١، والمغرب في
حلى المغرب ١٠٨١، وبنية الرواة ٤٨٧١.

(٣) ترجمته في دمية القصر «الحلو» ١٢٠٢ - الترنجي ٥٦٦٤، والأنساب ٧٥٢٨، ومعجم البلدان
٧١٧١، ٤٤٦٢، واللباب ١٣٦٣، والعبر ١٧٧٣، وتذكرة الحفاظ ٢٨٢٣، ومرة الجنان ٥٤٣ =

الصحابة، والدَّعوات، وكتاب المنامات. وفضائل القرآن، والشمائل، وغير ذلك. توفي سنة اثنتين وثلاثين وأربعمئة.

(٢٣٤) تاج الدين بن مَعْبَة

٣

جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد، الأديبُ العلامة المترسل، تاج الدين العلويُّ الحسنيُّ المعروف بابن مَعْبَة - بفتح الميم والعين المهملة والباء ثانية الحروف المشددة وبعدها هاء - . توفي ببغداد سنة اثنتين وسبعين وستمئة وقد كُفَّ بصره.

(٢٣٥) بدر الدين بن الأمدي

٩

جعفر بن محمد بن علي^(١)، الصاحبُ بدر الدين أبو الفضل الأمدي، أخو موفق الدين علي. ولد سنة سبع وتسعين بحصن كيفاء وكان من بيت حشمة وكتابة قدم هو وأخوه الشام في دولة الكامل فَعُرِفَا بالبراعة في الكتابة ١٢ الديوانية والأمانة في التصرف وولي بدر الدين نظر الشام وكان حسن البشر لَين الكلمة يُضرب به المثل في الأمانة. وتوفي سنة خمس وسبعين وستمئة.

(٢٣٦) ضياء الدين الصعيدي الشافعي

١٥

جعفر بن محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن حجّون بن محمد بن حمزة، الإمام المفتي ضياء الدين^(٢) أبو الفضل الصعيدي الشافعي الحسيني أفتى بضعاً وأربعين سنة ودرّس بمشهد الحسين وبمدرسة زَيْن التجار، وبرع ١٨ في المذهب وناظر. ولد سنة ثمان عشرة وسمع وهو شاب، من ابن الجُمَيْزِي

= والجواهر المضئية، ١٨٠/١، وتاج التراجم ١٥، ولسان الميزان ١٠٠/٦، وطبقات الشافعية ٤٠٣/٢ والنجوم الزاهرة ٣٣/٥، والشذرات ٢٤٩/٣، والفوائد البهية في تراجم الحنفية ٥٧، والأعلام ١٢٣/٢، ومعجم المؤلفين ١٥٠/٣.

(١) ترجمته في تالي وفيات الأعيان ٦١.

(٢) ترجمته في حسن المحاضرة ١٩٦/١.

٦٨ أبي القاسم السُّبَط. وتوفي سنة ستة وتسعين وستمئة. |

(٢٣٧) ابن قُولُويَه

- ٣ جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى ابن قولويه^(١)، أبو القاسم الشيعي السهسي. كان هذا من كبار أئمة الشيعة ومن علمائهم المشهورين بينهم، وكان من أصحاب سعد بن عبد الله، وهو شيخ الشيخ المفيد وقال فيه المفيد: كل ما يوصف الناس به من فقه ودين وثقة فهو فوق ذلك. وله كتبٌ ٦ حسانٌ منها: كتاب الصلاة وكتاب الجمعة، والجماعة، كتاب قيام الليل، كتاب الصّداق، كتاب قسمة الزكاة، كتاب الشهور والحوادث، وله غير ذلك من كتب الفقه. حمل عنه الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد ٩ وأبو جعفر محمد بن يعقوب وأبو الحسين يحيى بن محمد بن عبد الله الحسيني وأحمد بن عبدون والحسين بن عبيد الله الغضائري وحيدرة بن نعيم السمرقندي ومحمد بن سليم الصابوني. سمع عليه الصابوني بمصر قال ١٢١ الشيخ شمس الدين: وأحسبه من أهل مصر. ذكر ابن أبي طيِّ وفاته سنة ثمانٍ وستين وثلاثمئة.

١٥ (٢٣٨) التنوخي المقرئ

- جعفر بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول^(٢)، أبو محمد التنوخي الأنباري البغدادي المقرئ. ولد سنة ثلاث وثلاثمئة وكان يُقرئ بحرف عاصم وحمزة والكسائي. وسمع هو وأخوه علي من البغوي وأبي بكر ١٨ بن أبي داود وغيرهما وعُرض عليه قضاء بغداد فأباه تورعاً. توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمئة.

٢١ (٢٣٩) [ابن المتأبد بن يحيى المعتلي]

جعفر بن محمد بن عبد العزيز بن أبي القاسم بن عمر بن سليمان بن

(١) ترجمته في الفهرست ٤٢، ٤٣، ولسان الميزان ١٢٥/٢، ومعجم المؤلفين ١٤٦٣.

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ٢٣٢٧.

إدريس المتأبد بن يحيى المُعتلي^(١). وصل الشيخ أثير الدين نسبه إلى الحسين بن علي بن أبي طالب، وأنشدني من لفظه قال: أنشدني المذكور

٦٨ ب

٣ لنفسه: [من الرمل]

لا تَلْمُنَا إن رقصنا طَرَبَا لنسيم هبَّ من ذاك الخبا
طَبَّق الأرض بنشر عاطر فيه للعشاق سرُّ ونبا
يا أهيل الحي من كاظمة قد لقينا من هواكم نصبا
قلتم: جَز لترانا بالحمى وملاتم حيكم بالرقبا
ليس أخشى الموت في حبكم ليس قتلي في هواكم عجا
إنما أخشى على عرضكم أن يقول الناس قولاً كذبا
استحلوا دمه في حُبهم فاجعلوا وُضلي لقتلي سببا
قلت: شعر عذب متوسط.

٢٤٠) امين الدين الشريف

١٢

جعفر بن محمد بن عدنان^(٢)، أمينُ الدين بن محي الدين الحسيني . وقد تقدم ذكر والده . كان أمين الدين نقيب الأشراف بدمشق، وناظر الدواوين . وهو عم السيد علاء الدين بن زين الدين نقيب الأشراف بدمشق يومئذ . توفي سنة أربع عشرة وسبعمئة في حياة والده ولما توفي أخوه الشريف زين الدين الحسين بن محمد تولَّى أمين الدين نظر الدواوين ونقابة الأشراف .

جعفر بن محمود

١٨

٢٤١) وزير المعتز

جعفر بن محمود^(٣)، أبو الفضل الإسكافي، ولي الوزارة للمعتز حين

(١) ترجمته في فوات الوفيات ٢٠٦١، وحس المحاضرة ٥٥٤/١، ومعجم المؤلفين ١٤٧/٣

(٢) ترجمته في الدرر الكامنة ٥٣٧/١، والدارس ٤٩٤/١، والشذرات ٣٣٨.

(٣) ترجمته في الطبري وتح أبو الفصل ٢٨٧٩، ٣٨٨، واس الأثير ٢١٦٧، والمخري ٢٤٥، ٢٤٧.

خرج المستعين إلى بغداد وبايع الأتراك المعتز بسرّ من رأى في المحرم سنة
 إحدى وخمسين ومثتين ولم يكن للوزير أدب وكان ثقيلاً على قلب المعتز
 وكان يصبر عليه لميل الأتراك إليه، وكان وزيره أيام الفتنة وبعد أن صحّت له | ٦٩
 الخلافة أشهراً وكان المغاربة يبغضونه لحب الأتراك إياه حتى وقعت بينهم
 حروب وشكوه إلى المعتز فقال: جعفر يضرب بينكم فعزله في شهر ربيع
 الآخر سنة اثنتين وخمسين ومثتين ونفاه إلى تكريت وكان جعفر من كبار ٦
 الشيعة. ثم أنه ولي الوزارة للمهتدي حين ولي الخلافة وأخذ له البيعة على
 الناس فوزر له مُدبّدة. ثم إن الهاشميين دخلوا على المهتدي وقالوا له إنه
 رافضي وأن أصحابه يكاتبون العلوية بخراسان بأخبار المملكة فنفاه إلى بغداد ٩
 وحبسه وفي جعفر يقول بعض الكتاب: [من الكامل]

لسنا نؤمّل جعفرأ لسداد	بل جعفر أصل لكل فساد
مُترَفَضٌ بالنقص لا ببصيرة	لا يهتدي جهلاً لأمر رشاد ١٢
يُزري على لبس السواد فوجهه	من أجل ذلك مُربِّدٌ بسواد
قل للخليفة يا بن عمّ محمد	كن من خيائته على أرصاد
لا تركزنْ إلى لعين مبغض	يختصّ غيركم بصفّو وداد ١٥
شرّد به يابن الخلائف وأنفه	لأشطّ قطر نازحٍ وبلاد
وتوقّ آراءً له معكوسةً	تمضي بأخبث نيةٍ وعناد

وكان إذا أراد أن يُؤلّي أحداً ناحيةً قال في مجلسه: أريد من أولّيه ناحية ١٨
 كذا ثم يتقدّم إلى أصحاب الأخبار أن يكاتبوه بقول الناس ومن الذي يرجفون
 له بها فإن أرجفوا لواحدٍ ولآه وإن أرجفوا لجماعةٍ اختار منهم واحداً وكان
 يقول: من مروءة الكاتب كمال آلة دوائه. وتوفي في المحرم سنة ثمان وستين ٢١

(٢٤٢) ابن مكّي الحاجب الشافعي

جعفر بن مكّي بن علي بن سعيد^(١)، أبو محمد البغدادي حفظ القرآن
 ٣ في صباه وقرأ على جماعة من الشيوخ بالروايات ثم قرأ الفقه للشافعي
 والخلاف والأصولين وشذا طرفاً صالحاً من المنطق والعلوم القديمة واشتغل
 بالأدب اشتغالاً تاماً وسافر إلى الموصل وأقام بها عند أبي حامد بن يونس
 ٦ الفقيه يقرأ عليه ثم عاد إلى بغداد وأقام بالنظامية وأُثبت في شعراء الديوان.
 وكان ينشد في مجالس الوزراء وخدم في المخزن في عدة أشغال، ورُتب
 على البريد ونادم الامام الناصر وكان حسن المفاكهة مليح النشوار ثم عزل
 ٩ عن البريد ورتب حاجباً بالديوان ثم ارتفع ورتب حاجباً بباب المراتب ومولده
 سنة ثلاث وسبعين وخمسمئة ووفاته سنة تسع وثلاثين وستمئة، ومن شعره:
 [من الطويل]

١٢ إِلَهِي يَا مَوْلَى الْمَوَالِي وَخَيْرَ مَنْ تَمَدَّ إِلَيْهِ السَّرَاحُ عِنْدَ سَوْأَلِ
 قَطَعْتُ رَجَائِي عَنِ سِوَاكَ لِأَنِّي رَجَوْتُكَ إِذْ كُنْتُ الْعَلِيمَ بِحَالِي
 وَمَنْ يَكُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مَفُوضاً إِلَيْكَ فَقَدْ حَازَ الْمَنَى بِكَمَالِ
 ١٥ ومنه: [من البسيط]

لا أوحش الله مَن لا أرى أحداً من الأنام إذا ما غاب يخلفه
 اشبهت يعقوب في حزني لفرقتي وشدة الشوق لما بان يُوسُفه
 ١٨ عليك مني سلامٌ الله ما عبثت يد النسيم بغصن البان تعطفه
 وله أمداح في الامام الناصر قصائد مطولة. شعر متوسط.

(٢٤٣) ابن الهادي

٢١ جعفر بن موسى الهادي بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور^(٢).

(١) ترجمته في تلخيص مجمع الألقاب ١٤٠/٣. وطبقات الشافعية للسكي وتبع الحلوه ١٣٨٨

(٢) ترجمته في المحرر ٦١، والطري وتبع. أبو العصل ٢٠٧/٨، ٢١٢، ٢١٤، ٢٣٢، والحهشباري

١٦٩، ١٧٠، ١٧٨، وطرفة الأصحاب ٨٢، والمخري ١٩١، ١٩٨.

١٧٠ ذكر | أحمد بن أبي طاهر أن موسى الهادي خلع الرشيد من ولاية العهد وبايع لابنه جعفر وكان عبد الله بن مالك على الشرطة فلما توفي الهادي هجم خزيمه بن خازم في تلك الليلة وأخذ جعفرأ من فراشه فقال: والله لأصربن عنقك أو تخلعها. فلما كان من الغد ركب الناس إلى دار جعفر فأتى به خزيمه وأقامه على باب الدار في العلو والأبواب مغلقة فجعل جعفر ينادي يا معشر الناس من كانت لي في عنقه بيعة فقد أحللتها منها والخلافة لعمي ٦ هارون لا حق لي فيها. وزوج الرشيد جعفرأ ابنته حمدونة في خلافته.

(٢٤٤) ابن الحداد النحوي

جعفر بن موسى يُعرف بابن الحداد النحوي^(١) كتب الناس عنه شيئاً ٩ من اللغة وغريب الحديث وما كان من كتب أبي عبيد مما سمعه من أحمد بن يوسف التغلبي وغير ذلك [وكان]^(٢) من ثقاة المسلمين وخيارهم. توفي سنة ١٢ تسع وثمانين ومئتين.

(٢٤٥) ابن ميمون الأنماطي

جعفر بن ميمون الأنماطي^(٣). روى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وتوفي في حدود الخمسين والمئة. ١٥

(٢٤٦) المعتزلي رأس الجعفرية

جعفر بن ميسر المعتزلي^(٤)، رأس الجعفرية. وهم طائفة ينسبون إليه قالوا: إن الله لا يقدر على ظلم العقلاء ويقدر على ظلم الأطفال والمجانين. ١٨

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ١٩٢٧، والمتنظم ٣٦٨، ومعجم الأدباء ٢٠٥٧، وإنباء الرواة ٢٦٨١، وبغية الرعاة ١ ٤٨٧

(٢) الاستدراك من تاريخ بغداد.

(٣) ترجمته في التاريخ الكبير ج ١/٢٠٠، والجرح والتعديل ج ١/١٠٨٩، وميزان الاعتدال ٤١٨٨، وتهذيب التهذيب ١٠٨٢، وتقريب التهذيب ٦٩.

(٤) ترجمته في الاساب ١٣١ ب، واللباب ٢٣٠/٨ «الجعفرية».

وقال جعفر هذا: فُسِّقَ هذه الأمة شرًّا من الزنادقة والمجوس، وسارق الحبة منخلع من الايمان واثبت الخلود في النار بالعقل قبل ورود الشرع وإن الله تعالى خلق القرآن في اللوح المحفوظ فلا يجوز أن ينتقل وما نقرأه نحن فهو حكاية عن المكتوب في اللوح المحفوظ، والقراءة فعلنا وخلقنا | ٧٠-

جعفر بن يحيى

(٢٤٧) البرمكي وزير هارون

٦

جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بن جاماس بن يستاسف البرمكي^(١)، وزير هارون الرشيد. كان من علو القدر ونفاذ الأمر وبعد الهمة وعظم المحل وجلالة المنزلة عند هارون الرشيد بحالة انفراد بها ولم يشارك فيها. وكان سمح الأخلاق طلق الوجه ظاهر البشر، وأما جوده وسخاؤه وبذله وعطاؤه فكان أشهر من أن يذكر، وكان من ذوي الفصاحة المشهورين باللسن والبلاغة، يقال إنه وقع ليلة بحصرة هارون الرشيد زيادة على ألف توقيع ولم يخرج في شيء منها عن موجب الفقه. وكان أبوه قد ضمه إلى القاضي أبي يوسف الحنفي حتى علمه وفقهه.

١٥ إعتذر إليه رجل فقال له جعفر: قد أغناك الله بالعدر منّا عن الاعتذار إلينا. وأغنانا بالمودة لك عن سوء الظن بك.

ووقع إلى بعض عما له: كثر شاكوك وقل شاكوك فأما اعتدلت وأما

١٨ اعتزلت.

(١) ترجمته في تاريخ حليفة ٧٥٢/٢، والمحبر ٤٨٧، والطري «في أماكن كثيرة يراجع فيها المهرس، وخاصة أحداث سنة ١٨٧»، والحشيارى «يستشار المهرس»، ومروح الذئب ٢٩٦٢، وستوار المحاصرة ١١٦ - ١١٧، وتاريخ بغداد ١٥٢/٧، ومعجم اللدان ٨٠٦/١، ٦٧/٣، ٨٣٩، واس الأثير ١٧٥/٦، ٤٤٠/٧، ووفيات الأعيان ٣٢٨/١، ٣٤٢، ٤٧٢ - ٤٧٥، والمحري ٢٠٥ - ٢١٠، والصر ٢٩٨/١، وأمراء دمشق في الاسلام ٢٤، ومرآة الجنان ٤٠٤/١، والبداية والنهاية ١٨٩/١، ١٩٤، والنجوم الزاهرة ١٢٢/٢، وحسن المحاضرة ٥٩١/١، والشدرات ٣١٧/١، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهاة ١٥٧/١، والأعلام ١٢٦٢.

وبلغه أن الرشيد مغموم لأنَّ منجماً من اليهود دخل إليه وزعم أنه يموت في تلك السنة فركب جعفر وأتى إلى الرشيد فقال لليهودي: أنت تزعم أن أمير المؤمنين يموت إلى كذا وكذا يوماً؟ قال: نعم. قال: وأنت كم عمرك؟ ٣ قال: كذا وكذا، أمدأ طويلاً. فقال للرشيد: حتى تعلم أنه كاذب في أمدك كما كذب في أمده فقتله وذهب ما كان بالرشيد وصلب اليهودي. فقال أشجع السلمي: [من الطويل] ٦

١٧١ سَلِ الرَّابِطُ الْمُؤْفِي عَلَى الْجَزَعِ هَلْ رَأَى لِرَاكِبِهِ نَجْمًا بَدَأَ غَيْرَ أَعْوَرَ
 وَلَوْ كَانَ نَجْمٌ مَخْبِراً عَنْ مَنِيَّةٍ لِأَخْبِرَهُ عَنْ رَأْسِهِ الْمَتَحَيِّرِ
 يَعْرِفْنَا مَوْتَ الْإِمَامِ كَأَنَّهُ يُعْرِفُهُ أَنْبَاءَ كَسْرَى وَقَيْصَرَ | ٩
 أَنْخَبِرَ عَنْ نَحْسٍ لَغَيْرِكَ شَوْمُهُ وَنَجْمُكَ بَادِيَ الشَّرِّ يَا شَرَّ مَخْبِرِ

ومضى دم المنجم هدراً بحمقه. وحكى ابن الصابىء في كتاب الأماثل والأعيان عن إسحاق النديم الموصلي عن إبراهيم بن المهدي قال: ١٢ خلا جعفر بن يحيى يوماً في داره وأحضر ندماءه وكنت فيهم فلبس الحرير وتضمخ بالخلوق وفعل بنا مثله وتقدم بأن يُحجّب عنه كلُّ أحدٍ إلّا عبد الملك بن بهران قهرمانه فسمع الحاجب عبد الملك دون ابن بهران وعرف عبد الملك بن صالح الهاشمي مقام جعفر بن يحيى في داره فركب إليه فأرسل الحاجب أن قد حضر عبد الملك فقال أدخله فما راعنا إلا دخول عبد الملك بن صالح في سواده ورُصافيته فأزبد وجه جعفر، وكان ابن صالح لا يشرب النبيذ وكان الرشيد دعاه إليه فامتنع فلما رأى عبد الملك حالة جعفر دعا غلامه فناوله سواده وقلنسوته في باب المجلس الذي كُنّا فيه وسلّم وقال: أشركونا في أمركم وافعلوا بنا فعلكم بأنفسكم. فجاءه خادِمٌ فألبسه حريرة واستدعى ٢١ بطعام فأكل، وبنبيذٍ فأتى برطل فشرب منه، ثم قال لجعفر والله ما شربته قبل اليوم فليخفف عني. فأمر أن يُجعل بين يديه باطيةً يشرب منها ما يشاء،

- وتضمخ بالخلوق ونادمنا أحسن منادمة، وكان كلما فعل من هذا شيئاً سُري
 عن جعفر، فلما أراد الانصراف قال له جعفر: اذكر حوائجك فإنني ما أستطيع
 ٣ مقابلة ما كان منك، قال: إن في قلب أمير المؤمنين عليٍّ مَوْجِدَةً فتخرجها من
 قلبه وتعيده إلى جميل رأيه في. قال: قد رضي عنك أمير المؤمنين وزال ما
 عنده عنك. فقال: وعليٍّ أربعة آلاف درهم ديناً. قال: تُقضى عنك وإنها
 ٦ لحاضرة ولكن كونها | من مال أمير المؤمنين أشرف لك وأدلى على حسن ما ٧١ ب
 عنده لك قال: وإبراهيم ابني أريد أرفع قدره بصهر من ولد الخلافة، قال زوجه
 أمير المؤمنين بنته العالية، قال: وأوثر التنبيه على موضعه برفع لواء على
 ٩ رأسه، قال: قد ولّاه أمير المؤمنين مصر. وخرج عبد الملك ونحن متعجبون
 من قول جعفر وإقدامه من غير استئذان فيه. وركبنا من الغد إلى باب الرشيد
 ودخل جعفر ووقفنا، فما كان بأسرع من أن دعي بأبي يوسف القاضي ومحمد
 ١٢ بن الحسن وإبراهيم بن عبد الملك، ولم يكن بأسرع من خروج إبراهيم
 والخلع عليه واللواء بين يديه وقد عُقد له على العالية بنت الرشيد، وحملت
 إليه ومعها المال إلى منزل عبد الملك بن صالح وخرج جعفر فتقدم إلينا
 ١٥ باتّباعه إلى منزله، وصرنا معه. فقال: أظن قلوبكم تعلقت بأول أمر عبد
 الملك فأحببتم علم آخره، قلنا هو كذلك. فقال وقفت بين يدي أمير
 المؤمنين وعرفته ما كان من أمر عبد الملك من ابتدائه إلى انتهائه وهو يقول
 ١٨ أحسن أحسن فما صنعت معه فعرفته ما كان من قلبي فاستصوبه وأمضاه وكان
 ما رأيتم. فقال إبراهيم بن المهدي: فوالله ما أدري أيهم أعجب فعلاً عبد
 الملك في شربه النبيذ ولباسه ما ليس من لبسه وكان رجلاً جَدًّا وتعفف ووقار
 ٢١ وناموس، أو إقدام جعفر على الرشيد بما أقدم، أو إمضاء الرشيد ما حكم به
 جعفر. وحكى القادسي في أخبار الوزير أن جعفرأ اشترى جارية بأربعين ألف
 دينار فقالت لبائعها اذكر ما عاهدتني عليه أنك لا تأكل لي ثمناً فبكى مولاهما
 ٢٤ وقال: اشهدوا أنها حُرّة وقد تزوجتها، فوهب له جعفر المال ولم يأخذ منه

- ١٧٢ شيئاً. قال | ابنُ خلكان رحمه الله تعالى^(١): وبلغ من علو المنزلة عنده ما لم يبلغه سواه حتى أن الرشيد اتخذ ثوباً له زيقان فكان يلبسه هو وجعفر جملةً ولم يكن للرشيد عنه صبر. وكان الرشيد أيضاً شديداً المحبة لأخته العباسة^٣ ابنة المهدي وهي من أعز النساء عليه ولا يقدر على مفارقتها، وكان متى ما غاب أحدهما لا يتم له سرور. فقال: يا جعفر إنه لا يتم لي سرور إلا بك وبالعباسة وإني سأزوجك منها ليحلَّ لكل منكما أن تجتمعا، ولكن إياكما أن تجتمعا وأنا دونكما. فتزوجها على هذا الشرط. فانفق أن العباسة أحبت جعفرأ وراودته فأبى وخاف فلما أعيتها الحيلة بعثت إلى عتابة أم جعفر أن أرسليني إلى جعفر كأني جارية من جواريك التي ترسلين إليه وكانت أمه^٩ ترسل إليه كل جمعة جارية بكرةً عذراء وكان لا يطأ الجارية حتى يأخذ شيئاً من النيذ. فأبت عليها أم جعفر فقالت لئن لم تفعلني لأذكرن لأخي أنك خاطبتيني بكيت وكيت ولئن اشتملتُ من ابنك على ولدٍ ليكوننَّ لكم الشرف،^{١٢} وما عسى أخي أن يفعل إذا علم أمرنا. فأجابتها أم جعفر وجعلت تعد ابنها أنها تهدي إليه جارية حسناء عندها من هيبتها ومن صفتها وهو يطالبها بالعدة حتى علمت أنه قد اشتاق إليها فأرسلت إلى العباسة أن تهيمَّء الليلة،^{١٥} فأدخلتها على جعفر وكان لم يثبت صورتها لأنه لم يكن رآها إلا عند الرشيد وكان لا يُرجع طرفه إليها مخافةً. فلما قضى وطره منها قالت له: كيف رأيت خديعة بنات الملوك فقال: وأي بنت ملك أنت قالت، أنا مولاتك العباسة فطار^{١٨} السكر من رأسه وذهب إلى أمه وقال يا أماه. بعيتني رخيصاً. | واشتملت العباسة منه على ولد ولما وُلدته وكلت به غلاماً يُسمى ريشاً وحاضنة يقال لها برة^{٢١} ولما خافت ظهور الأمر بعثتهم إلى مكة. وكان يحيى أبو جعفر ينظر على قصر الرشيد وحُرمه ويغلق أبواب القصر وينصرف بالمفاتيح حتى ضيق على حُرم الرشيد فشكته زُبيدة إلى الرشيد فقال له: يا أبة مالزُبيدة تشكونك؟ قال:

(١) الخبر في وفيات الأعيان ٣٣٤٨، والصفدي هنا لا ينقل كل ما عند ابن خلكان، إنما يختار بعضه.

- أمتهم أنا في حُرْمِك يا أمير المؤمنين؟ فقال لا. قال فلا تقبل قولها في. وزاد يحيى عليها غلظة وتشديداً فشكته إلى الرشيد فقال: يحيى عندي غير مُتهم ٣ في حُرْمِي. قالت فلم لا يحفظ ابنه مما ارتكبه؟ قال وما هو؟ فخبرته بخبر العباسة، فقال: وهل على ذلك دليل، قالت وأي دليل أدل من الولد؟ قال وأين هو؟ قالت بعثته إلى مكة. قال أو علم بذلك سواك؟ قالت لم يبق بالقصر ٦ جارية إلا وعرفت به. فسكت عنها وأظهر الحج فخرج ومعه جعفر فكتبت العباسة إلى الخادم والداية بالخروج بالصبي إلى اليمن ووصل الرشيد إلى مكة فبحث عن أمر الصبي فوجده صحيحاً فأضمر السوء للبرامكة.
- ٩ وفيل بل سلّم الرشيد إلى جعفر يحيى بن عبد الله بن الحسين، الخارجي عليه وحبسه عنده فدعا به يحيى إليه وقال له. يا جعفر أتق الله في أمري ولا تتعرض أن يكون خصمك جدّي محمداً ﷺ، فوالله ما احدثت ١٢ حدثاً، فرق له جعفر وقال: اذهب حيث شئت من البلاد. قال: أخاف أن أؤخذ فأرد، فبعث معه من أوصله إلى مأمته. وبلغ الخبر الرشيد فدعا به وطاوله الحديث. فقال: يا جعفر ما فعل يحيى؟ قال: بحاله، قال بحياتي، ١٥ فوجم وأحجم وقال: لا وحياتك أطلقتك حيث علمت أن لا سوء عند. فقال: ١٧٣ نعم الفعل، وما عددت ما في نفسي فلما نهض جعفر أتبعه بصره وقال: قتلني الله إن لم أقتلك.
- ١٨ وقد اختلف الناس اختلافاً كثيراً في سبب إيقاع الرشيد بالبرامكة. وسئل سعيد بن سالم عن ذلك فقال: والله ما كان منهم ما يوجب بعض عمل الرشيد بهم، ولكن طال أيامهم وكل طويل مملول، والله لقد استطال الناس ٢١ الذين هم خيار الناس، أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وما رأوا مثلها عدلاً وأماناً وسعة أموال وفتوح، وأيام عثمان رضي الله عنه حتى قتلوهما. ورأى الرشيد مع ذلك أنس النعمة بهم، وكثرة حمد الناس لهم، ورميهم ٢٤ بأموالهم دونه، والملوك تنافس بأقل من هذا، فتعنت عليهم، وتجنى وطلب

- مساوئهم، ووقع منهم بعض الإدلال، خاصة جعفر والفضل، دون يحيى، فإنه كان أحكم خبرة وأكثر ممارسة للأمور، ولاذ من أعدائهم بالرشيد، كالفضل بن الربيع. فستروا المحاسن وأظهروا القبائح، حتى كان ما كان. ٣
- وقال الواقدي: نزل الرشيد العُمَر بناحية الأنبار سنة سبع وثمانين ومئة منصرفاً من مكة، وغضب على البرامكة، وقتل جعفرأ في أول يوم من صفر، وصلبه على الجسر ببغداد، وجعل رأسه على الجسر وفي الجانب الآخر ٦ جسده. انتهى. وقال غيره دعا الرشيد ياسراً غلامه وقال: قد انتخبك لأمر لم أر له محمداً أهلاً ولا عبد الله ولا القاسم، فحقق ظني، واحذر أن تخالف فتهلك، فقال: لو أمرتني بقتل نفسي لفعلت، فقال: اذهب إلى جعفر بن يحيى وجئني برأسه الساعة، فوجم لا يحير جواباً، فقال: مالك وملك؟ فقال: ٧
- ب ٧٣ الأمر عظيم، وددت أنني متُّ قبل وقتي هذا، فقال له: أمض لأمرى، فمضى حتى دخل على جعفر وأبو زكار يغنيه: [من الوافر] ١٢
- فلا تبعد فكل فتى سيأتي عليه الموت يطرق أو يغادي وكل ذخيرة لا بد يوماً وإن بقيت تصيرُ إلى نفاذ ولو فوديت من حدث الليالي فدَيْتُك بالطريف وبالتلاد ١٥
- فقال له: يا ياسر سررتني بإقبالك وسؤتني بدخولك من غير إذن، قال: الأمر أكبر من ذلك، قد أمرني أمير المؤمنين بكذا وكذا، فأقبل جعفر يقبل قدمي ياسر وقال: دعني أدخل أوصي قال: لا سبيل إليه أوص بما شئت، ١٨ قال: لي عليك حق، ولا تقدر على مكافأتي إلا في هذه الساعة فقال تجدني سريعاً إلا فيما يخالف أمر أمير المؤمنين، قال: فارجع فأعلمه بقتلي، فإن ندم كانت حياتي على يدك، وإلا أنفذت أمره في، قال: لا أقدر. قال: فأسيرُ ٢١ معك إلى مَضْرِبِه وأسمع كلامه ومراجعتك، فإن أصرَّ فعلت، قال: أما هذا فنعم وسارا إلى مَضْرِب الرشيد فلما سمع حسه قال له: ما وراءك؟ فذكر له قول جعفر، قال: يا ماص بظُر أمه والله لئن راجعتني لأقدمك قبله، فرجع ٢٤
- ١١ • ١١ الوافي بالوفيات

وقتلته وجاءه برأسه، فلما وضعه بين يديه أقبل عليه ملياً وقال: يا ياسر، جثني
بفلان وفلان، فلما أتاه بهما قال لهما: اضربا عنق ياسر، فلا أقدر أرى قاتل
٣ جعفر. ذكر ذلك ابن بدرون في شرح قصيدة ابن عبدون وأكثر الشعراء في
مراثيهم الأقوال فمن ذلك قول الرقاسي: [من الوافر]

هذا الخالون من شجوي فناموا وعيني لا يلائمها منام
٦ وما سهرت لأنني مُستهام إذا أرق المحثُ المستهام | ١٧٤
ولكن الحوادث أرقتني فلي سهر إذا هجد النيام
أصبتُ بسادة كانوا نجوماً بهم نسقى إذا انقطع الغمام
٩ منها:

على المعروف والدنيا جميعاً لدولة آل برمك السلاء
فلم أر قبل قتلك^(١) يابن يحيى حساماً فله السيف الحسام
١٢ أما والله لولا خوف واش وعين للخليفة لا تنام
لطفنا حول جذعك واستلمنا كما للناس بالحجر أستلاء

وقال يرثيه وأخاه الفضل: [من الطويل]

١٥ ألا إن سيفاً برمكياً مهنداً أصيب بسيف هاشمي مهنداً
فقل للمطايا بعد فضل تعطلتي وقل للرزايا كل يوم تحددي

وقال دعبل الخزاعي^(٢): [من الطويل]

١٨ ولما رأيت السيف جَلَّ جعفرأ ونادى مُنادٍ للخليفة في يحيى
بَكَيْتُ على الدنيا وأيقنتُ أنه قُصارى الفتى منها مفارقة الدنيا

وقال صالح بن طريف: [من الرمل]

٢١ يا بني برمك واهأ لكم ولأيامكم المقتبلة

(١) في الأصل « قتل قتلك » وما هنا من وبيات الأعيان ١ / ٣٤٠

(٢) البيت أربعة من شعر دعبل بن علي الخزاعي ٣٣٣ - ٣٣٤

كانت الدنيا عروساً بكمُ وهي اليوم نُكُولُ أزمَلَه

وقال الأصمعي : وجّه إليّ الرشيد بعد قتله جعفرٍ فجئت فقال : أبيات

أردت أن تسمعها ، فقلت إذا شاء أمير المؤمنين فأنشدني : [من الكامل] ٣

٧٤ب لو أن جعفر خاف أسباب الردى لنجايه منها طِمْرُ مُنْجِمٍ |

وَلَكَانَ من حذرِ المنيةِ حيثُ لا يرجو اللّحاقُ به العُقَابُ القَشَعُمُ

لكنه لما أتاه يومُهُ لم يدفع الحدثان عنه مُنْجِمُ ٦

فعلمت أنها له فقلت: إنها أحسن أبيات في معناها، فقال: إلحق الآن

بأهلك يابن قُرَيْبٍ إن شئت. وبعث الرشيد، بعد قتلة جعفر، إلى يحيى

والفضل أبي جعفر وأخيه وحبسهما في حبس الزنادقة وقُتِلَ منهم في يوم واحد ٩

على ما قيل ألفٌ وخمسمائة برمكي. وكان الرشيد بعد ذلك إذا ذُكروا عنده

بسوء أنشد: [من الطويل]

أقلّوا عليهم لا أباً لأبيكمُ من اللّومِ أو سُدّوا المكانَ الذي سَدّوا ١٢

وحكى ابن بدرون أن عُلَيَّةَ بنت المهدي قالت للرشيد بعد إيقاعه

بالبرامكة: يا سيدي ما رأيت لك يوم سرور تام منذ قتلت جعفر، فلاي شيء

قتلته؟ قال لها: يا حياتي لو علمتُ أنّ قميصي يعلمُ السبب في ذلك لمزقته. ١٥

وقيل إنه رُفِعَت إلى الرشيد قصةٌ لم يُعرف رافعها وفيها: [من السريع]

قل لأمين الله في أرضهِ ومَنْ إليه الحَلُّ والعَقْدُ

١٨ هذا ابن يحيى قد غدامالكا مثلك، ما بينكما حَدُّ

أمرك مردود إلى أمره وأمره ليس له ردُّ

وقد بنى الدار التي ما بنى الفرس لها مثيلاً ولا الهند

٢١ الدرُّ والياقوت حصابؤها وتربها العنبر والنَّدُّ

ونحن نخشى أنه وارثٌ ملكك ان عَيْك اللحد

ولن يباهي العبدُ أربابه إلا إذا ما بَطَر العَدُّ |

فوقف الرشيد عليها وأضمر له سوء. ولأبي نواس: [من الهزج]

٣
 ألا قل لأمين الله وابن القادة الساسة
 إذا ما ناكثُ سرُّك أن تُثكِّله راسه
 فلا تقتله بالسيف وزوجه بعباسه

وهذا يدل على أن السبب هو ما تقدم من ذكر اخته عباسة. وقال محمد

٦
 بن غسان بن عبد الرحمن صاحب صلاة الكوفة: دخلت علي والدتي يوم نحر
 فوجدت عندها امرأة برزة في ثياب رثة فقالت والدتي: أتعرف هذه؟ قلت لا،
 قالت هذه عتابة أم جعفر البرمكي، فأقبلت عليها بوجهي وأكرمتها، وتحادثنا
 ساعة ثم قلت: يا أمّاه ما أعجب ما رأيت، قالت: لقد أتى عليّ عيدٌ مثل هذا
 ٩
 وعلى رأسي أربعمئة وصيفة، وإني لأعدُّ ابني عاقاً لي، ولقد أتى عليّ هذا
 العيد وما مُنّاي إلا جلد شاتين أفترش أحدهما وألتحف الآخر، قال: فدفعت
 ١٢
 لها خمسمئة درهم، فكادت تموت فرحاً، ولم تزل تختلف إلينا حتى فرّق
 الدهر بيننا قال الفرزباني في معجم الشعراء: كتب الرشيد إليه ثلاث بقين
 من شعبان في رواية الغلابي: [من الخفيف]

١٥
 سَلْ عن الصوم يابن يحيى تجدهُ راحلاً نحونا من النهروان
 لنصون المدام شهراً ونلقى الـ هجر من الأصوات والعيدان
 فأتينا نصطح ونلّه كلانا في ثلاث بقين في شعبان

١٨
 فصار إليه وقال:

٧٥
 إن يوماً كتبت فيه إلى عبدك يوم يسود كُـلُّ الزمان |
 يوم لهو كأنه طلعة الكاس إذا قابلت خُدود الغواني
 ٢١
 فاصطحب واغتبق فقد صانني الله، ما دمت لي، من الحدثان
 فلما نكبهم قال: ما دمت ولا صانه الله من الحدثان، بل كمنتُ له كمون
 الأفعوان في الريحان، فلما قابلني بالشَّم تلقيته بالشَّم.

- ولما بلغ سفيان بن عيينة خبر جعفر وقتله وما نزل بالبرامكة حَوْل وجهه إلى القبلة وقال: اللهم إنه قد كفاني مؤونة الدنيا فاكفه مؤونة الآخرة. قال الجهشيارى: ولم يدفع الرشيد خاتمه بعد نكبة البرامكة إلى أحد. وكانت ٣ تختم بحضرته فإذا شغل عن ذلك أمر أبا صالح يحيى بن عبد الرحيم متوَلَّى الختم، وربما أمر حمزة بن بُزَيْع بذلك. ولما استقرَّ المأمون بالعراق أحسن إلى أولاد جعفر وإلى عياله وإلى جماعة من عرف حقوقه من البرامكة ٦ ومواليهم وردَّ ضياعهم عليهم ووصلهم. وكان يتذاكر أيامهم ويصفهم ويذكر نضارة أيامهم وحسنها ويشكر جعفر بن يحيى ويعتد له بما كان منه في أمره. واجتهد في اصطناع ابنه الفضل فلم يكن فيه فضل، وقلد موسى بن يحيى ٩ السُّنْد وأحسن إليه. ولما قصد الفضل بن الربيع بعد قتله جعفر وولايته الوزارة جَفَّظَ خدمة الرشيد في حضرته وإضاعة ما وراء بابه فسَدَ الحال وضاع الأمر وعادت أمور البريد في الأخبار في أيام الرشيد مهملة، وكان مسرور الخادم ١٢ يتقلد البريد والخرائط ويخلفه ثابت الخادم عليها. قال الفضل بن مروان: ١٧٦ حدثني ثابت الخادم أن الرشيد توفي وعنده أربعة آلاف خريطة لم تُفَضَّ.

١٥ (٢٤٨) ابن عتال الداني

جعفر بن يحيى^(١)، أبو الحكم المعروف بابن عتال، من أهل دانية
ولسلفه بها نباهة وهو القائل: [من مخلع البسيط]

حبك لَدَّ بكل معنى إلى كرى مِلَّتْ أو سهاد
إن كان لا بُدَّ من منام فأضلُّعي هاك عن وساد
ونمَّ على خفقتها هُدُوًّا كالطفل في نهنه المهاد

(١) ترجمته في التكملة ٢٤٠٨، والمعجم في أصحاب الصدي ٧٠، والمقتضب من كتاب تحفة القادم ١٨، وغاية النهاية في طبقات القراء ١٩٩ وفي الأخير «ابن عتال، بشين معجمة ومثناة من فوق مشددة».

قال ابن الأبار في تحفة القادم: أبو بكر يحيى بن بقي كان أظرف معنى
والطف ذهنًا حيث يقول: [من الكامل]

٣ باعذته عن أضلعٍ تشتاق كي لا ينام على وساد خافق
على أن بعض الأدباء نسبة إلى الجفاء لما قال (باعدته عن أضلع
تشتاقه)، ولم يقل (باعدت عنه أضلعاً تشتاقه)، وهذا تنبيه حسن. انتهى.

٦ قلت، وقد نظمت هذا الإيراد على ابن بقي وقلت معارضه في وزنه
ورويته: [من الكامل]

٩ باعدته من بعد ما زحزحته ما أنت عند ذوي الغرام بعاشق
هذا يدل الناس منك على الجفا إذ ليس هذا فعلٌ صبٍّ وامق
إن شئت قل أبعدت عنه أضالعي ليكون فعل المستهام الصادق
أو قل فبات على اضطراب جوانحي كالطفل مضطجعاً بمهد خافق

١٢ رجع الكلام إلى ابن الأبار: قال وله [في] غلام وسيم لسعته نحلة في
شفته: [من السريع]

١٥ إن لَسَعَتْ لِسَعَاءَهُ نَحْلَةٌ وَلَمْ تَسْعَهَا رُخْصَةٌ فِي اللَّحْمِ
عَازَرْتُهَا إِذْ أَخَذَتْ شَهْدَهَا مِنْ شَفِيَةٍ تَشْهَدُ فِيهِ لِقَمٌ
لا غرور في النحل ويوحى لها أن تلثم الزهر إذا ما ابتسم | ٧٦ ب

قال: ودخل هو وأبو بكر بن مغاور وصاحب لهما من الأدباء حمام بيار
١٨ من جهة شاطبة فصادف هواء بارداً فقال ابن مغاور: [من الكامل]

شَرَفْتُ بِحَمَامِ النُّوَارِ بِيَارِ فِدُخَانِهِ تَعَشَى بِهِ الْأَبْصَارِ
وقال الآخر: [من الكامل]

٢١ بينا تروم تنعماً في دفته يغشاك قر ما عليه قرار

وقال أبو الحكم بن عتال: [من الكامل]

لو أن لي فيها عصا موسى على آياتها ما فرّ مني الفار

- فقال ابن مغاور على أنك ابن الهزال مصفراً باللسان العجمي قال ٣
 الشيخ شمس الدين: ابن عُثَال رأيتَه قد ضبَطها بالغيْن المعجمة والثاء ثالثة
 الحروف المشددة كان أديباً شاعراً كاتباً منشئاً، له خُطْبٌ عارض بها ابن نُباته
 وأقرأ العربية ومات في سجن الدولة. وتوفي سنة تسع وثلاثين وخمسمئة. ٦

(٢٤٩) ابن الحَكَاك

- جعفر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن
 عبد الله التميمي^(١)، أبو الفضل المعروف بابن الحَكَاك، من أهل مكة. ٩
 سمع بها أبا الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي البصري وأبا نصر عبيد
 الله بن سعيد بن حاتم الوائلي والقاضي أبا عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر
 القُضاعي وغيرهم وقدم بغداد وخرَّج لأبي الحسين ابن النُّقور فوائد في أربعة ١٢
 أجزاء وتكلم عليها وسمع منه ومن أمثاله وكان موصوفاً بالمعرفة والإتقان
 والحفظ والثقة والصدق. وكان يترسّل من ابن أبي هاشم أمير مكة إلى ١٧٧
 الخلفاء والملوك ويتولى قبض الأموال منهم ويحمل كسوة الكعبة. ولد سنة ١٥
 ست عشرة وأربعمئة وتوفي سنة خمس وثمانين وأربعمائة. قال البخارزي:
 أنشدني أبو الفضل لنفسه: [من الوافر]

- توقّر من جماحك في الزّمامِ وأُسْفِرُ عن قنّاعك واللّثامِ ١٨
 وزّع من غرب لفظك في مقالٍ تُعرّف عيّه عند المقامِ
 ولا تبدّخ بهودَ فهودٍ منّا تحلّذنا جميعاً من غمامِ
 ولا تفخّر بقومٍ أنت منهم مكانَ المنّسمين من السنّامِ ٢١١

(١) ترجمته في دمية القصر، الحلواني ١/ ٥٨ - التونجي ١/ ١٧٧، والمتنظم ٩/ ٦٤، والمبر ٣/ ٣٠٧،
 ومرآة الجنان ٣/ ١٣٨ والشذرات ٣/ ٣٧٣.

ولا تحسب جوابي ذا ولكن جوابي صدرٌ رمحي أو حُسامي

(٢٥٠) رأس الإسكافية

٣ أبو جعفر الإسكافي^(١) رئيس الفرقة الإسكافية من فرق المعتزلة زعم أن الله تعالى لا يقدر على ظلم العقلاء ويقدر على ظلم الأطفال والمجانين .

الألقاب

- ٦ ابن الجعفرية: محمد بن محمد بن جعفر
 بو جعفر الك اللغوي: أحمد بن علي
 الجعل الحنفي: الحسين بن علي
 ٩ ابن جعوان: أحمد بن عباس بن جعوان، والحافظ شمس الدين محمد بن محمد .

(٢٥١) المَوْسُوس

- ١٢ جعيفران بن علي بن أصفر بن السري بن عبد الرحمن الأنباري^(٢) من ساكني سُرَّ من رأى ومنشأه بغداد. وكان أبوه من أبناء الجند الخراسانية وظهر لآبيه أنه يختلف إلى بعض سرائره فطرده أبوه عن داره وحج فشكا ذلك إلى
 ١٥ موسى بن جعفر الكاظم فقال له موسى: إن كنت صادقاً عليه فليس يموت | حتى ٧٧
 يفقد عقله، وإن كنت قد تحققت ذلك عليه فلا تسأكنه في منزلك ولا تطعمه شيئاً من مالك في حياتك. وأخرجته عن ميراثك. وسأل الفقهاء عن حيلة حتى
 ١٨ تخرجه من ميراث ماله فدلّوه على الطريق إلى ذلك فأشهد به وأوصى إلى رجل فلما مات حاز الرجل ميراثه ومنع منه جعيفران، فاستعدى عليه أبا يوسف القاضي، فأحضر الوصيَّ وسأل جعيفران البيئته على نسبه وتركته أبيه وأقام بينة

(١) نقلت ترجمته في الوافي نفسه ٣ / ٣٣٦ واسمه محمد بن عبد الله .

(٢) ترجمته في كتاب بغداد لابن طيفور ١٣٥ ، وطبقات ابن المعتز ٣٨١ ، والأغانى « ساسي ١٨ / ٦١ » و

« دار الكتب ٢٠ / ١٨٨ » ، وتاريخ بغداد ٧ / ١٦٣ واسمه فيه : (جعفر) ولقبه (جعيفران) ،

عُدولاً وأحضر الوصي بينةً عدولاً على الوصية يشهدون على أبيه بما كان
احتال على منعه ميراثه فلم يرَ أبو يوسف ذلك شيئاً وعزم على أن يورثه فقال
الوصي: أنا أدفع هذا عن هذا الميراث بحجة واحدة فأبى أبو يوسف أن يسمع ٣
منه وجعيفران يقول، قد ثبت عندك أمري فلا تدفعني . وقال الوصي: إسمع
مني حجتني منفرداً فقال أبو يوسف: لا أسمع منك إلا بحضرته فقال: أجلسني إلى
غد، فأجله فجاء إلى منزله وكتب رقعةً فيها خبره وما قاله موسى بن جعفر ٦
ودفعها لصديق إلى أبي يوسف فلما قرأها دعا بالوصي فاستحلفه على ذلك
فحلف باليمين الغموس وقال: اغد غداً عليّ مع صاحبك فحضر إليه فحكم
أبو يوسف للوصي فلما أمضى الحكم عليه وُسوس جعيفران واختلط منذ ٩
يومئذ وكان إذا تاب إليه عقله قال الشعر الجيد . وعن عبد الله بن عثمان
الكاتب عن أبيه قال : كنت ليلة أُشرف من سطحٍ على دار جعيفران وهو فيها
وحده وقد تحركت عليه السوداء وهو يدور في الدار طول ليلته ويقول: [من ١٢ |
الرجز]

١٧٨ طاف به طيف من الوسواس نقر عنه لذة النَّعاس |
فما يرى يأنس بالأناس ولا يلدِّ عشرةَ الجُلَّاس ١٥
فهو غريب بين هذا^(١) الناس

ولم يزل يرددها حتى أصبح ثم سقط كأنه بقلة ذابلة .

١٨ وعنه قال: غاب عناً أياماً وجاءنا عريان والصبيان خلفه وهم يصيحون
به يا جعيفران يا خراً في الدار. فلما بلغ إليّ وقف عندي وتفرقوا عنه فقال: يا
أبا عبد الله و [من الهزج]

٢١ رأيت الناس يَدْعُونِي بِمَجْنُونٍ عَلِيٍّ حَالٍ
ولكن قولهم هذا لإفلاسي وإقلالي

(١) كذا في الأصل والأغاني ، وفي الفوات : (هذى) .

ولو كنت أخا وفرٍ رَخي ناعم المال
 رأوني حَسَنَ العَقْلِ أَجَلَ المنزلِ العَالي
 وما ذاك على حُبِّرٍ ولكن هيةَ المال ٣

قال: فأدخلته منزلي فأكل وسقيته أقداحاً ثم قلت له: تقدر على أن تغير تلك القافية فقال: نعم، ثم قال بديهة من غير فكر ولا توقف. [من الهرج]

رأيت الناس يرموني أحياناً بوسواس
 ومن يضبط يا صاح مقال الناس في الناس
 فدع ما قاله الناس وبازع صفة الكاس
 فتى حراً صحيح الودّ ذا سرٍّ وإيناس ٩
 وإن الحلق مغرورٌ بأمثالي وأجناسي
 ولو كنت أخا مالٍ أتوني بيس جلاسي
 يُحيوني وَيَحْيُونَ على العينين^(١) والرأس | ١٢
 ويدعوني عريزاً غير أنّ الذل إفلاسي

٧٨ب

ثم قام ليبول، فقال بعض من حضر: أي شيء معنى عِشْرَتْنَا هَذَا
 ١٥ المجنون العريان والله ما أنا منه وهو صاح فكيف إذا سكر ووطن جعيفران
 للمعنى فخرج إلينا وقال: [من مجزوء الرمل]

وَنَدَامَى أَكْلُونِي إِذْ تَغَيَّبْتُ قَلِيلًا
 زعموا أنّي مجنونا ن أرى العُريّ جميلاً ١٨
 كيف لا أغرى وما أبصر في الناس مُبَيْلاً
 إن يكن قد ساءكم قُر بي فخلوا لي السبيلاً
 وأتموا يومكم سرُّكم اللهُ طويلاً ٢١

(١) في الأصل « على العين » ولا يستقيم بها الوزن وما هنا عن الأعمى والصوات .

قال: فرفقنا به واعتذرنا إليه وقلنا له: والله ما نلتذ إلا بقربك، وأتيناه بثوب لبسه وأتممنا يومنا ذلك معه.

٣

جَعِيلٌ

[٢٥٢] ابن سِراقَةَ الضَّمْرِي

- جَعِيلُ بْنُ سِراقَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَقِيلَ الضَّمْرِيُّ^(١). أُنْتَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَوَكَّلَهُ إِلَى إِيْمَانِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أُعْطِيَ أَبَا سَفِيَّانَ مِئَةَ مِنَ الْإِبِلِ وَأُعْطِيَ الْأَقْرَعَ بْنَ ٦ حَابِسَ مِئَةَ مِنَ الْإِبِلِ وَأُعْطِيَ عَيْنَةَ بْنَ حِصْنِ مِئَةَ وَأُعْطِيَ سَهِيلَ بْنَ عَمْرٍو مِئَةَ . فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ تَعْطِي هَؤُلَاءِ وَتَدَعُ جَعِيلًا وَكَانَ مِنْ بَنِي غِفَّارٍ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : جَعِيلٌ خَيْرٌ مِنْ طَلَاعِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَؤُلَاءِ وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ أَتَأَلَّفُهُمْ وَأَكْلُ ٩ جَعِيلًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ | عِنْدَهُ مِنَ الْإِيْمَانِ . ١٧٩

[٢٥٣] [الْأَشْجَعِيُّ]

- جَعِيلُ الْأَشْجَعِيُّ^(٢) ، كُوفِيٌّ ، رَوَى عَنْهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ حَدِيثًا ١٢ حَسَنًا فِي أَعْلَامِ النَّبُوَّةِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ عَلَى فَرَسٍ لِي ضَعِيفَةٍ عَجْفَاءٍ فِي أُخْرِيَّاتِ النَّاسِ . فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سِيرْ فَقُلْتُ إِنَّهَا عَجْفَاءٌ ضَعِيفَةٌ ، فَضَرَبْتُهَا بِمُخَفِّفَةٍ كَانَتْ مَعَهُ وَقَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ١٥ فِيهَا . فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَوَّلَ النَّاسِ مَا أَمْلَكُ رَأْسَهَا وَبَعْتُ مِنْ بَطْنِهَا بِائِنِي عَشْرَ أَلْفًا

(٢٥٤) صَاحِبُ خِرَاسَانَ

- جَغْرِيكُ الْأَمِيرِ دَاوُدُ بْنُ مِيكَائِيلَ بْنِ سَلْجُوقِ^(٣) ، أَخُو السُّلْطَانِ طَغْرَلِيكِ ١٨

(١) تَرْحَمْتُهُ فِي الطَّرِيحِ أَبُو الْفَصْلِ ٣ / ٩١ ، وَالْحَلِيَّةُ ١ / ٣٣٧ ، وَالْإِسْتِيعَابُ ١ / ٢٤٥ ، وَالْإِكْمَالُ ٢ /

١٠٦ ، وَأَسَدُ الْعَامَةِ ١ / ٢٩٠ ، وَابْنُ الْأَثِيرِ ٢ / ٢٧١ ، وَالْإِصْنَاءُ ١ / ٢٤١

(٢) تَرْحَمْتُهُ فِي الْحَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ ج ١ / ١ ق ١ / ٥٤٢ ، وَالْإِسْتِيعَابُ ١ / ٢٤٦ ، وَالْإِكْمَالُ ١ / ١٠٦ ، وَأَسَدُ

الْعَامَةِ ١ / ٢٩٠ ، وَتَهْدِيبُ التَّهْذِيبِ ٢ / ١٠٩ وَاسْمُهُ فِيهِ : جَعِيلُ بْنُ رِيَادٍ وَيُقَالُ اسْمُ حِمْرَةٍ - وَتَقْرِبُ

التَّهْذِيبِ ٦٩ ، وَالْإِصْنَاءُ ١ / ٢٣٩ .

(٣) تَرْحَمْتُهُ فِي ابْنِ الْأَثِيرِ ٩ / ٤٧٣ - ٤٨٨ ، وَالْعَبْرُ ٣ / ٢٢٥ .

ووالد السلطان ألب رسلان . توفي بسرخس في رجب سنة إحدى وخمسين وأربعمئة ونقل إلى مرو وعاش سبعين سنة وكان صاحب خراسان وهو في مقابلة ٣ آل سُبُكِيكِينَ ، وكان فيه عدلٌ وخيرٌ ، وكان ينكر على أخيه ظلمه .

[الألقاب]

٦ الجَفَشِيْشُ الصَّحَابِيُّ . تقدّم اسمه : جرير بن معدان ، يقال فيه بالجيم والحاء والخاء .

[٢٥٥] النهدي]

٩ جُفِينَةُ النَّهْدِيِّ (١) . كتب إليه رسول الله ﷺ فرقع بكتابه الدّلُو ثم أتى بعدُ مسلماً . حديثه عند أبي بكر الدَاهِرِيِّ عن الثوري ، لم يرو عنه غيره . قال ابن عبد البر ولا يحتجُّ به لضعف الدَاهِرِيِّ .

[٢٥٦] نائب الموصل

١٢ جَعْرُ بن يعقوب (٢) ، أبو سعيد الهمداني ، نصير الدين . كان نائب عماد الدين زَنْكِي صاحب الموصل والجزيرة ، استنابه بالموصل وكان جباراً عسوقاً سفاكاً | للذّماء مستحلاً للأموال ، قيل : إنه لما أحكم عمارة سور الموصل ٧٩ ب أعجبه إحكامه ، فناداه مجنون نداء عاقل : هل تقدر أن تعمل سوراً يسدُّ القضاء النازل ؟

١٨ وفي ولايته قصد المسترشد الموصل وحاصرها فقاتل الخليفة ورجع عنها ولم ينل منها مقصوداً ، وكان بالموصل فرُوخ شاه ابن السلطان محمود السلجوقي المعروف بالخفاجي ؟

وذكر ابن الأثير في تاريخ دولة ابن أتابك أنّ الخفاجي صاحب هذه

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ج١ / ق ١ / ٥٤٥ ، والاستيعاب ١ / ٢٧٤ ، وأسد الغابة ١ / ٢٩١ ، والاصابة ١ / ٢٤٢

(٢) ترجمته في وفيات الأعيان ١ / ٣٦٤ ، ومفرج الكرب ٩٥ ، وذيل تاريخ دمشق للقلانسي ٢٨٠ - ٢٨١ .

الواقعة هو ألبُ رسلان بن محمود لتربية عماد الدين زنكي ولذلك سمي
 أتائبك فإنه الذي يُربي أولاد الملوك. وكان جَقَر يعارضه ويعانده في مقاصده
 فلما توجه عماد الدين زنكي لمحاصرة قلعة البيرة قرر الخفاجي مع جماعة^٣
 من أتباعه أن يقتلوا جقر، فحضر يوماً إلى باب الدار للسلام فنهضوا إليه
 فقتلوه سنة تسع وثلاثين وخمسمئة وولي عماد الدين مكان جقر زين الدين
 علي بن بكتكين والد مظفر الدين صاحب إربل. وكان جقر قد ولي بالموصل^٦
 رجلاً ظالماً يقال له القزويني فسار سيرة قبيحة وشكا الناس منه فعزله وجعل
 مكانه عُمر بن شُكْلة فأساء السيرة أيضاً فقال الحسين بن أحمد بن شقاق^٩
 الموصلي: [من المديد]

يا نصير الدّين يا جَقَرُ ألف قزويني ولا عمرُ
 لو رمأه الله في سقرٍ لأشتكت من ظلمه سقرُ

١٢

الألقاب

- ابن الجكر اسمه عبد السيد
 الجكار : عبد العزيز بن يوسف
 ١٥ ابن الجلّاب | المالكي اسمه عبيد الله بن الحسين
 أولاد جكينا. جماعة منهم أحمد بن محمد بن أحمد ومنهم البرغوث
 الحسن بن أحمد
 ١٨ الجلّابي الشافعي : الحسن بن أحمد
 ابن الجلال : الحسن بن علي
 ابن الجلاجلي : يحيى بن محمد
 ٢١ جلال الدولة القاضي أحمد بن علي
 ابن جُلجل الطيب : اسمه سليمان بن حسان
 ابن الجلخت هبة الله بن محمد.

[البصري] (٢٥٧)

الجلد بن أيوب البصري^(١)، صاحب القصص والمواعظ. يروي عن معاوية بن قرة وعمرو بن شعيب، ضَعَفَهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ وَقَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ : متروك . وتوفي سنة ثلاثين ومئة .

جَلْدَكَ^(٢)

(٢٥٨) شجاع الدين والي دمياط

جَلْدَكَ بن عبد الله الْمُظْفَرِيُّ التَّقْوِيُّ^(٣) شجاع الدين والي دمياط، نقلت من خط شهاب الدين القوصي من معجمه قال: أنشدني شجاع الدين جَلْدَكَ لنفسه: [من الطويل]

خذوا حذرُكُمْ من ساحر الطَّرْفِ أغيِد
ولا تَرِدُوا مَاءً بِمَدِينِ حُبِّهِ
١٢ ولما نزلنا وادي الوُدِّ لَمْ أَزَلْ
ونادي كليم الشوق مولاهُ رُؤْيَةً^(٤)
وخرَّ فؤادي صاعقاً لَمْ أَفِقْ لِمَا
١٥ سألتكما يا أهل نجدٍ وحاجرٍ
وكم ليلة أفنيت بالرَّشْفِ ثغره
وبات كما شاء اختياري على المُنَى
١٨ إنتهى كلام القوصي .

فكم قتل العشاق عمداً ولا يدي
فليس بها ما ينفع الهائم الصَّدي
أبُلُّ ثراهُ لاثماً بتوَدِّدٍ
فلما تجلَّى دُكُّ طورٍ تجلَّدي
بدا من سنا ذاك الجمال المحمدي
على جمرات الوَجْدِ، من هو مُنْجِدي ٨٠ ب
وَجُرْتُ على ذاك الشَّتيتِ المُنْضَدِ
وبتُ وإياه كحرفٍ مشدَّدِ

(١) ترجمته في طبقات خليفة ١/ ٥٢٢، والتاريخ الكبير ج ١/ ٣/ ٥٧، والحرع والتعديل ح ١/ ١/ ١

٥٤٨، والإكمال ٣/ ١٨١، وميزان الاعتدال ١/ ٤٢٠، وتاريخ الإسلام ٥/ ٥٥، ولسان الميزان ٢/ ١٣٣

(٢) هو في وفيات الأعيان ١/ ١٦٧، في التراجم المعارضة: هو أبو المظفر عتيق تقي الدين عمر صاحب حماة، مات سنة ٦٢٨. وأنظر العبر ٥/ ١١١

(٣) ترجمته في وفيات الأعيان ١/ ١٦٧، والعبر ٥/ ١١١، وفوات الوفيات - إحسان عباس - ١/ ٣٠٠،

وفيه الأبيات، والسلوك ١/ ٢٠٢، والشذرات ٥/ ١٢٧ .

(٤) في العوات . رُبِّهِ

قلت: أخذ هذا المعنى من ابن سناء الملك فإنه قال: [من الطويل]
 وليلة بتنا بعد سكري وسكره نبذت وسادي ثم وسدته يدي
 وبتنا كجسم واحد من عناقنا وإلا كحرف في الكلام مشدّد ٣
 وسمع جلدك كثيراً من الحديث النبوي على الحافظ السلفي وروى عنه
 وعن مولاه الملك تقي الدين عمر بن شاهنشاه بشيء من شعره.

٦ وولي نيابة الاسكندرية ودمياط وشدّ الديار المصرية. ذكر أنه نسخ بيده
 أربعاً وعشرين ختمة، وكان سمحاً جواداً محبباً للعلماء مكرماً لهم يساعدهم
 بماله وجاهه، وله غزوات مشهودة ومواقف بالساحل ومدح بالشعر.

٩ وروى عنه القوصي والزكي المنذري والرشيدي العطار والجمال ابن
 الصّابوني واستفكّ مئة وثلاثين أسيراً من المغاربة عند موته وبنى بحماة
 مدرسة. وقال النفيس أحمد القطرسي^(١) قصيدة منها: [من مجزوء الكامل]

١٢ أحرقت يا ثغر الحبيب ب حشايّ لَمَا ذقتُ بَرْدَكَ
 أتظن غصن البان يُعَدُّ جبني وقد عاينتُ قَدَّكَ
 أو خِلتُ آسَ عِذارك الـ ممشوق يحمي منك وَرَدَكَ
 ١٥ يا قلبَ مَنْ لَأنتَ معاً طفه علينا ما أشدَّكَ
 أتظنني جلد القوي أو أنّ لي عزماتٍ جلدك |

١٨١

وتوفي في شعبان سنة ثمان وعشرين وستمئة.

١٨ جلدك الفائزي (٢٥٩)

جلدك الرومي الفائزي الأمير، وليّ عدّة ولايات وكان فاضلاً وله شعر
 وسيرة مشكورة. توفي بالقاهرة في شوال سنة أربع وستين وستمئة وقيل سنة
 ٢١ خمس. ومن شعره في ملبح زاره وفي يده كأس خمر: [من الوافر]

(١) انظر ترجمته عند ابن خلكان (١٦٤/١)، وهامش (٣٠٧/١).

ومعشوق يقول لعائيقه إذا جنّ الدجى | قرّب المزار
تمنينا الدجى شوقاً إليه فوافانا وفي يده النهار

(٢٦٠) الوائلي

٣

أبو جلدة بن عبدة بن مُنقذ بن حُجر بن عبد الله بن مسلمة بن حبيب
الوائلي^(١)، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية من ساكني الكوفة. كان
٦ ممن خرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج، ولما أتى برأسه ووضع بين يديه
قال: كم من سرٍّ أودعته في هذا الرأس فلم يخرج حتى أتيت به مقطوعاً.
وقال الحجاج يوماً لجلسائه: ما حرّض عليّ أحدٌ كما حرّض أبو جلدة
٩ فإنه نزل عن سرجه في وسط عسكر ابن الأشعث ثم نزع سراويله فوضعه
وسلح فوقه والناس ينظرون إليه فقالوا له: ويلك مالك أجنتت، ما هذا
الفعل؟ فقال: كلكم قد فعل مثل هذا إلا أنكم سترتموه وأظهرته، فشتموه،
١٢ وحملوا عليّ فما أنساه وهو يقدمهم ويرتجز:

نحن جَلَبْنَا الخيلَ من زَرَنَجَا مَالِكُ يَا حَجَّاجُ مِنَّا مَنَجِي
لَتُبَعَجَنَّ بالسيفِ بَعَجَا أَوْلَتْقِرَنَّ^(٢) فذاك أحجى | ٨١ ب

١٥ فوالله لقد كاد أهل الشام يومئذ يتضعضعون لولا أن الله تعالى آيد
بنصره. وكان أبو جلدة يوم الزاوية خرج بين الصّفين ثم أقبل على أهل الكوفة
فأنشدهم قصيدته التي يقول فيها: [من الطويل]

١٨ فقل للحواريات يبكين غيرنا ولا يبكين إلا الكلاب النوايح
بكين إلينا خشيةً أن تُبيحها رماحُ النصارى والسيوف الجوارح
بكين لكيما تمعوهنّ منهم وتأبى قلوبُ أضمّرتها الجوانح

(١) ترجمته في الشعر والشعراء ٢٨٢، والطبري ٣٦٨٣، والأغاني «الدار» ٣١٠/١، والمؤتلف

والمختلف للأمدي، والإكمال ١٨٣٣، وتاج العروس ٥١٥٧.

(٢) في الأغاني: «أو لتقرن».

وناذَيْنَا أَيْنَ الْفِرَارِ وَكُتُمُ تغارون أن تَبْدُو الْبُرَى وَالْوَشَائِحِ
 أَسْلَمْتُمُونَا لِلْعَدُوِّ وَطَرْتُمُ شِلَالاً^(١) وَقَدْ طَاحَتْ بِهِنَّ الطَّوَائِحِ
 وَلَا صَبْرَ لِلْحَرْبِ الْعَوَانِ عَلَى الْقَنَا إِذَا انْتَزَعَتْ مِنْهَا الْقُرُونُ النَّوَاطِحِ^٣
 فَمَا غَارَ مِنْكُمْ غَائِرٌ لِحَلِيلَةٍ وَلَا عَزَبٌ عَزَّتْ عَلَيْهِ لِمَنَاكِحِ

فلما أنشدهم هذه الأبيات أنفوا وثاروا وشدوا شدة تضعض لها عسكر

الحجاج وثبت لهم الحجاج وصاح يا أهل الشام فترجعوا وثبتوا فكانت
 الدائرة له، فجعل يقتل ويأسر ببقية يومه، وكان القعقاع بن سويد لما تولى
 سجستان قد استعمل أبا جلدة على بسط والرُخج، وكان يوماً في قرية من
 قرى بسط يقال لها الجنزوان ومعه عمرو بن صوحان أخو صعصعة في جماعة^٩
 يتحدثون ويشربون فقام أبو جلدة ليبول فضرط وكان عظيم البطن فتضحك
 القوم منه فسل سيفه وقال لأضربن كل من لم يضط في مجلسي أمي
 تضحكون؟ لا أرضى لكم بذلك، فما زال حتى ضرطوا جميعاً غير عمرو بن
 صوحان فقال له قد علمت أن عبد القيس لا تضط، ولك بدلها عشر
 فسوات. قال: لا والله أو تفضح بها، فجعل يجيء وينحني ولا يقدر عليها
 فتركه وقال أبو جلدة في ذلك: [من الطويل]

أمن ضرطة بالجنزوان ضرطتها تشدّ مني تارة وتلين
 فما هو إلاّ السيف أو ضرطة لها يشور دخان ساطع وطنين

١٨ (٢٦١) أبو كثير الرومي

الجُلاح^(٢)، بضم الجيم وفي آخره حاء، أبو كثير الرومي، مولى عبد
 العزيز بن مروان، كان له فضل ومعرفة، جعله عمر بن عبد العزيز قاص

(١) أي متعرقين «أساس البلاغة شل»

(٢) ترجمته في التاريخ الكبير ج١/ق٢/٢٥٤، والحرع والتعديل ج١/ق١/٥٥١، والجمع بين رحال
 الصحيحين ٨٠/١، وتاريخ الاسلام ٢٤٠/٤، وتهذيب التهذيب ١٢٦٢، وتقريبه ٧١، والنجوم الراهرة

٢٨٥/١، وحسن المحاصرة ٢٦٥/١

الاسكندرية. روى عن حنش الصنعاني وأبي عبد الرحمن الجبلي وتوفي سنة عشرين ومئة. وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

[الأنصاري] (٢٦٢)

٣

- الجلّاس بن سويد بن صامت الأنصاري^(١) كان متهماً بالنفاق، وهو ربيب عمير بن سعد زوج أمّه، وقصته معه مشهورة في التفاسير عند قوله تعالى ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ﴾^(٢) فقال تعالى ﴿وَإِنْ يَتُوبُوا لِيَكْ خَيْرًا لَّهُمْ﴾. فتاب الجلّاس وحسنت توبته فراجع الحقّ وكان قد آلى أن لا يحسن إلى عمير وكان من توبته أنه لم ينزع من خير كان يصنعه إلى عمير. قال ابن سيرين لم ير بعد ذلك من الجلّاس شيء يكره. وكان ممّن تخلف من المنافقين في غزوة تبوك وكان يشبّط الناس عن الخروج فقال: والله إن كان محمد صادقاً فنحن شرّ من الحدير وكانت أم عمير بن سعيد تحبّه وكان عمير يتيماً في حجره لا مال له، فكان يكلفه ويحسن إليه فسمعه عمير يقول هذه الكلمة فقال عمير: يا جلاس والله لقد كنت أحبّ الناس إليّ وأحسنهم عندي يداً وأعزهم على أن يدخل عليه شيء يكرهه. ولقد قلت مقالة لئن ذكرتُها لأفضحك ولئن كتمتُها لأهلكن وإلحداهما | أهون عليّ من الأخرى. ٨٢ب
- فذكر للنبي ﷺ مقالة الجلّاس فبعث النبي ﷺ إلى الجلّاس فسأله عما قال عمير فحلف بالله ما تكلم به قط وأن عميراً لكاذب فقام عمير من عند النبي ﷺ وهو يقول: اللهم أنزل على رسولك بياناً لما تكلمت به فأنزل الله ﷻ ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾^(٢) الآية فتاب بعد ذلك الجلّاس وحسنت توبته ولم ينزع عن خير كان يصنعه إلى عمير.

(١) ترجمته في المحرر ٤٦٧، والاستيعاب - الجاوي - ٢٦٤، والإكمال ١٧٠٣، وأسد الغابة ٢٩٧٨، والاصابة ٢٤٣/١

(٢) التوبة ٩/ ٧٤

(٢٦٣) الصّحابي

- جُلَيْبٌ^(١). روى حديثه أبو بَرَزَةَ الأسلمي في إنكاح رسول الله إياه إلى رجل من الأنصار وكانت فيه دمامة^(٢) وقصر فكانَ الأنصاري^(٣) وامرأته ٣ كرها ذلك، فسمعت ابنتهما بما أراد رسول الله ﷺ من ذلك فَتَلَّتْ ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾^(٤)، قالت رضيت وسلمت لما يَرْضَى [لي]^(٥) به رسولُ الله ﷺ فدعا لها رسول الله ﷺ : ٦ اللهم اصبب عليها الخير صباً ولا تجعل عيشها كدّاً . ثم قُتِلَ عنها جُلَيْبٌ فلم يكن في الأنصار أيمٌ أنفقَ منها وذلك أنه غزا مع رسول الله ﷺ بعض غزواته ففقدته وأمر به يُطَلَبُ فوجد قد قتل سبعةً من المشركين ثم قُتِلَ وهم حوله ٩ مُصْرَعِينَ فدعا له وقال : هذا مني وأنا منه ودفنه ولم يُصَلِّ عليه .

الألقاب

- ١٢ أبو جَلَنك الشاعر: اسمه أحمد بن أبي بكر
ابن الجلاء: أحمد بن عبد الباقي
جلال الدولة | بن بويه: اسمه فيروز
١٥ ابن أبي الجليد: عبيدُ بن مَسْعَدَةَ
الجُلُودي راوي صحيح مسلم: اسمه محمد بن عيسى
القاضي، الجليس ابن الحَبَاب: اسمه عبد العزيز بن الحسين .

١٨٣

١٨ (٢٦٤) أم الخير البغدادية

جمال النساء بنت أبي بكر أحمد بن أبي سعيد بن الغراف^(٦)، أم

(١) ترجمته في الاستيعاب ٢٦٩٨، وأسد الغابة ٢٩٧٨، والاصابة ٢٤٤٨، وتاج العروس ١٨٠٢ .
(٢) في الأصل: (دمامة) وما هنا عن الاستيعاب .
(٣) في الأصل: «الأنصار» وما هنا عن الاستيعاب .
(٤) الأحزاب ٣٦٣٣ .
(٥) الاستدراك من الاستيعاب
(٦) ترجمتها في العمر ١٦٥/٥، ومراة الحنك ١٠٤/٤، والشذرات ٢٠٧/٥، وأعلام الساء ١٦٩٨ .

الخير البغدادية. سمَّعها أبوها من ابن البطي وأبي المظفر أحمد بن محمد الكاغدي وشجاع بن خليفة الحَرَبِي وغيرهم. وكانت امرأةً صالحةً حَجَّتْ غير ٣ مرة وروت، وكان أبوها يَرَوِي عن هبة الله بن الحصين، أجازت للفخر إسماعيل بن عساكر وفاطمة بنت سليمان والقاضيين ابن الخُوَيِّ وتقي الدين سليمان وأبي بكر بن عبد الدائم وابن سعد وابن الشَّحْنَةَ وجماعة. وتوفيت ٦ سنة أربعين وستمئة.

[بنت أبي طالب] (٢٦٥)

جُمَانَةُ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ^(١)، ذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهَا مِنْ خَيْرِ ثَلَاثِينَ وَسَقًا وَلَمْ يَكُنْ لِيُعْطِهَا إِلَّا وَهِيَ مُسْلِمَةٌ. وَذَكَرَهَا ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي بَابِ أُمِّ هَانِيءٍ فِي أَوْلَادِ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدِ أُمِّ عَلِيٍّ وَأَخُوْتِهِ.

جمرة

[العُدْرِي] (٢٦٦)

١٢

جَمْرَةُ بِنُ النَّعْمَانَ الْعُدْرِي^(٢). قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَفْدِ بَنِي عُذْرَةَ. قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: لَا أَعْرِفُهُ بِغَيْرِ هَذَا.

[الكندية الصحابية] (٢٦٧)

١٥

جَمْرَةُ بِنْتُ قِحَافَةَ الْكِنْدِيَّةِ الصَّحَابِيَّةِ^(٣). رَوَى عَنْهَا شَيْبِ بْنِ غُرْقَدَةَ^(٤) وَرَوَتْ عَنْهَا ابْنَتُهَا أُمُّ كَلْثُومٍ.

(١) ترجمتها في المحبر ٦٤، ٤٠٦، والطبري ٢١٥٥/٥، والاستيعاب ١٨٠٧/٤، والإكمال ٥٣٧/٢، وأسد الغابة ٤١٥/٥، وطرفة الأصحاب ٧١، والأصانعة ٢٥٢/٤.

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٥٦/٤، والجرح والتعديل ج ١/٥٤٥/٨، والاستيعاب ٢٦٣/٨، وأسد الغابة ٢٩٤/٨، والإصابة ٢٤٤/٨، وتاج العروس ٤٦٧/١٠.

(٣) ترجمتها في الاستيعاب ١٨٠٧/٤، وأسد الغابة ٤١٦/٥، والأصانعة ٢٥٧/٤، وتاج العروس ٤٦٧/١٠، وأعلام النساء ١٧٠/٨.

(٤) في الأصل: (غرقد) - وهو شبيب بن غرقدة السلمي البارق الكوفي. روى عن جمرة بنت قحافة الصحابية. وانظر التهذيب ٤/ ٣٠٩.

[الألقاب]

- أبو الجماهر الدمشقي: محمد بن عثمان
 ٣ ابن أبي جمرة المغربي أبو محمد بن أبي جمرة
 ابن جُمَلَة القاضي: جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جُمَلَة
 ابن جماعة القاضي بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله
 ٦ ولده: القاضي عز الدين عبد العزيز بن محمد
 الجمل المصري: الحسين بن عبد السلام
 الجمال الكاتب: محمد بن عمر
 ٩ الجَمَاز الشاعرُ الماجن: اسمه محمد بن عمرو
 ابن جُمَيْع الطيب: اسمه هبة الله بن زين بن حسين
 ابنُ الجميزي علي بن هبة الله بن سلامة
 ١٢ ابن جُمَيْع الصيداوي: اسمه محمد بن أحمد

جميل

(٢٦٨) [ابن عامر] الصحابي

- جميل بن عامر بن خُدَيْم بن سلامان^(١)، أخو سعيد بن عامر. قال ابن
 عبد البر: لا أعلم له رواية. وهو جد نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل
 الجُمحي المحدث المكي.

١٨ (٢٦٩) جميل بن مَعْمَر، [ذو القلبين]

- جميل بن مَعْمَر بن حبيب بن وهب بن حذافة القرشي الجُمحي^(٢)،
 وهو أخو سفيان بن مَعْمَر، وعم حاطب وحطاب ابني الحارث بن معمر، وكانا
 ٢١ من مهاجرة الحبشة. ولجميل خبر في إسلام عمر وإخباره قريشاً بذلك

(١) ترجمته في الاستيعاب ٢٤٦٨، وأسد الغابة ٢٩٥٨، والاصابة ٢٤٦٨.

(٢) ترجمته في الاستيعاب ٢٤٧٨، وأسد الغابة ٢٩٥٨، والاصابة ٢٤٦٨، وحسن المحاضرة ١٨٧٨.

معروف في المغازي وكان يسمّى ذا القلّبين^(١) وفيه نزلت ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾^(٢). أسلم عام الفتح وكان مُسنّاً وشهد مع رسول الله ﷺ حُنَيْنًا فقتل زُهَيْرُ بْنُ الْأَغْرِّ الهذلي مأسوراً، فلذلك قال أبو خراشٍ الهذلي يخاطب جميلَ بن مَعْمَرٍ: [من الطويل]

فأقسِمُ لو لاقَيْتَه غير مُوثِقٍ لآبِكَ بالجزع الضبّاع النّواهلُ | ١٨٤
وكنّت جميل أسوأ الناس صرْعَةً ولكنّ أقران الظهور مقَاتِلُ
فليس كعبدِ الدّار يا أمّ مالك ولكن أحاطت بالرّقاب السلاسل

وفي جميل هذا يقول القائل: [من الطويل]

٩ وكيف ثوائي بالمدينة بعد ما قضى وطراً منها جميل بن معمر

(٢٧٠) أبو بصرة

جميل بن بصرة بن وقاص بن حبيب بن غِفَار^(٣)، هو أبو بصرة الغِفاري، ١٢ مشهور بكنيته. له ولابنه ولجده صحبة. وقد تقدم ذكر ابنه في حرف الباء. سكن الحجاز ثم تحوّل إلى مصر، من حديثه العصر والمحافظة عليها، وأنّه لا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد. والشاهد النجم.

(٢٧١) العُدريّ المّتميم

١٥

جميل بن عبد الله بن معمر بن صُبّاح^(٤)، بضم الصاد المهملة، ظبيان

(١) في الأصل: «ذو القلتين» وما هنا عن الاستيعاب، وهو يوافق معنى الآية التي تليه.

(٢) الأحزاب ٤٣

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥٠٠/٧، وطبقات حليفة ٧٧١، ٧٤٧/٢، والجرح والتعديل ج ٨/٨١، ٥١٧، والاستيعاب ١٦١٧/٤، وأسد الغابة ٢٩٥/٨، وتاريخ الاسلام ٣٢٩٧٢، والجوهر الزاهرة، ٢٧٨.

(٤) ترجمته في طبقات فحول الشعراء - شاعر - ٩٧، والشعر والشعراء - شاعر - ٤٠٠/١، والأغاني - دار الكتب - ٩٠/٨، والموشح ١٩٨ - ٢٠٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٩٥/٣، ومعجم البلدان (يراجع الفهرس)، واللباب ١٢٩٢ (العُدري)، ووفيات الأعيان ٣٦٦١ وتاريخ الاسلام ٣٤٧/٣، ومراة الجنان ١٦٦١، وابن خلدون ٢٧٢، وشرح شواهد المغني ٩٧١، وحسن المحاضرة ٥٥٨/١ =

العذري الشاعر المشهور صاحب بثينة أحد متيمي العرب، أحبها وهو صغير فلما كبر خطبها فرّد عنها فقال الشعر فيها وكان يأتيها سرّاً، ومنزلهما وادي القرى.

٣

قيل له: لو قرأت القرآن لكان أعوذَ عليك من الشعر فقال: هذا أنسُ بن مالك أخبرني أن رسول الله ﷺ قال: إن من الشعر حكمة.

وذكر صاحب الأغاني أن كثيرَ عزة كان راويةً جميل، وجميل راوية هُدبة بن خَشْرَم وهُدبة راوية الحطيئة، والحطيئة راوية زهير بن أبي سلمى وابنه كعب.

- ٩ قال كثيرُ عزة: لقيني مرة جميل فقال: من أين أقبلت؟ قلت من عند أبي الخبيثة^(٢) يعني^(٣) بثينة فقال: وإلى أين تمضي؟ قلت: إلى الخبيثة، يعني عزة، فقال: لا بدّ أن ترجع عودك على بدئك فتتخذ لي موعداً من بثينة، فقلت:
- ١٢ عهدِي بك السّاعة، وأنا أستحي | أن أرجع فقال: لا بدّ من ذلك، فقلت: متى عهدك ببثينة؟ فقال: من أول الصيف، وقعت سحابة بأسفل وادي الدّوم فخرجت معها جارية لها تغسل ثياباً، فلما رأني أنكرتني، فضربت يدها إلى ثوب في الماء فالتحفت به، وعرفتني الجارية فأعدت الثوب إلى الماء، وتحذّثنا ساعة حتى غابت الشمس، فسألتها الموعّد فقالت: أهلي سائرون وما لقيتها بعد ذلك، ولا وجدت أحداً آمنه فأرسله إليها، فقال له كثير: فهل لك أن آتي الحيّ فأتعرّضَ بأبيات من الشعر أذكر فيها هذه العلامة إن لم أقدر على الخلوة بها؟ قال: وذلك الصّواب، فخرج كثير حتى أناخ بهم، فقال له أبوها:

== والشذرات ٩٧٨، وخزانة الأدب ٣٩٧/٨، وبيروكلمان - الترجمة العربية - ١٩٤٨، والأعلام ١٣٤/٢، ومعجم المؤلفين ١٦٠/٣.

(١) في الأصل: «وأبيه» تحريف. وما هنا عن الأغاني.

(٢) كذا في المصورة وفي الأغاني: «الخبيثة».

(٣) في الأصل والأغاني: «أعبي» وما هنا عن الوفيات.

ردك يابن أخي؟ قال قلت أبياتاً فأحببت أن أعرضها عليك، قال: هاتها، فأنشده
وبثينة تسمَعُ: [من الطويل]

٣ فقلت لها عزّ أُرسلُ صاحبي إليك رسولا والرسول موكل
بأن تجعلني^(١) بيني وبينك موعداً وأن تأمريني بالذي فيه أفعل
وآخر عهدي منك يوم لقيتني بأسفل وأدي الدؤم والثوب يُغسل

٦ فضربت بثينة جانب خدرها وقالت: إخصاً إخصاً، فقال لها أبوها: مهيم
يا بثينة؟ قالت: كلب يأتينا إذا نَوَمَ الناس من وراء الرّابية ثم قالت للجارية،
أبغينا من الدؤمات حطباً لنذبح لكثير شاة ونشويها له، فقال كثير: أنا أعجل من
٩ ذلك. وراح إلى جميل فأخبره الخبر، فقال جميل: الموعد الدؤمات وخرجت
بثينة وصواحبها إلى الدؤمات، وجاء جميل وكثير إليها فما برحوا حتى برق
الصبح، فكان كثير يقول: ما رأيت مجلساً قط أحسن من ذلك المجلس ولا مثل

١٢ عِلْمٍ أحدهما بضمير صاحبه ما أدري أيهما كان أفهم. | ١٨٥

وقدّم جميل بن معمر مصرَ على عبد العزيز بن مروان ممتدحاً فأذن له
وسمع مديحه وأحسن جائزته وسأله عن حبّ بثينة فذكر وجداً كثيراً فوعده في
١٥ أمرها، وأمره بالمقام وأمر له^(٢) بمنزل وما يُصلحُه. فما أقام إلا قليلاً حتى مات
هناك سنة اثنتين وثمانين للهجرة.

وقال عباس بن سهل الساعدي: بينا أنا بالشام إذ لقيني رجل من
١٨ أصحابي فقال لي: هل لك في جميل فإنه ثقيل^(٣) نَعُوده؟ فدخلنا عليه وهو يوجد
بنفسه فنظر إليّ ثم قال: يابن سهل ما تقول في رجل لم يشرب الخمر قط ولم
يَزِن قط ولم يقتل النفس ولم يسرق، يشهد أن لا إله إلا الله؟ قلت: أظنه قد نجا
وأرجوله الجنة فمن هذا الرجل؟ قال: أنا. قلت: والله ما أحسبك سلمت وأنت

(١) في الأصل: يجعلني. وما هنا عن الأعيان والوفيات.

(٢) في الأصل (وأنزله) وما هنا عن الوفيات.

(٣) في الوفيات: يحتل.

تشبب عشرين سنة ببثينة، فقال: لا نالتي شفاعه محمد ﷺ وإني لفي يوم من آخر أيام الدنيا إن كنت وضعت يدي عليها لريبة. فما برحنا حتى مات.

- وقال الأصمعي: حدثني رجلٌ شهد جميلًا لما حضرته الوفاة بمصر أنه دعا ٣ به فقال له هل لك أن أعطيك كلَّ (١) ما أخلفه علي أن تفعل شيئاً أعهدته إليك؟ قال: فقلت: اللهم نعم. قال: إذا أنا متَّ فخذ حُلتي هذه وأعزلها (٢) جانباً وكلَّ شيء سواها هولك وارحل إلى رَهط بثينة فإذا صرَّت إليهم فارتحل ناقتي هذه ٦ واركبها ثم البس حُلتي هذه واشققها، ثم اعلُ على شرفٍ وصحَّ بهذه الأبيات، وخلاك ذمٌ: [من الكامل]
- بكرَ النعيِّ وما كنى بجميلٍ وثوى بمصر ثواء غير قُقولٍ ٩
ب ٨٥ ولقد أجرُ البردِ في وادي القرى نشوانَ بين مزارعٍ ونخيلٍ |
قومي بثينة فاندبني بعويلٍ وابكي خليلك دون كلِّ خليلٍ
- قال: ففعلت ما أمرني به فما استتممت الأبيات حتى خرجت بثينة كأنها ١٢ بدرٌ في دُجْنَةٍ وهي تتشنى في مرطها حتى أتتني فقالت: والله يا هذا إن كنت كاذباً لقد فضحتني وإن كنت صادقاً لقد قتلتني. قلت: والله ما أنا إلا صادق وأخرجت حُلته فلما رأتها صاحت بأعلى صوتها وصكَّت وجهها واجتمع نساء الحي ١٥ يبيكين معها ويندُبنه حتى صعبت فمكثت مغشياً عليها [ساعة، ثم قامت] (٣) وهي تقول: [من الطويل]
- وإن سُلوي عن جميلٍ لساعةً من الدهر ما حانت ولا حان حينها ١٨
سواء علينا يا جميل بن معمر إذا مُتَّ بأساء الحياة ولينها
- قال الرجل: فما رأيت باكياً وباكياً أكثر من يومئذ.

(١) في الأصل: «كماه وما هنا عن الأغاني والروفيات.

(٢) في الأصل: «واعزلها» وما هنا عن الأغاني والروفيات

(٣) الاستدراك من الأغاني والروفيات.

ومن شعر جميل رحمه الله تعالى : [من الطويل]
 وإني لراضٍ منك يا بئس بالذي لَوَ آيَقَنَهُ الوَاسِي لَقَرَّتْ بِلَابِلُهُ
 ٣ بلا وبأن لا أستطيع، وبالمنى وبالوعد، حتى يسأم الوعد ماطله
 وبالنظرة العَجَلَى وبالحوَل نلتقي وأواخره لا نلتقي وأوائله

ومنه : [من الطويل]

٦ إذا قلت ما بي يا بثينة قاتلي من الوجد، قالت: ثابِتٌ ويزيدُ
 وإن قلت ردِّي بعض عقلي أعش به بثينة، قالت: ذاك منك بعيد

وأخبار جميل وشعره مستوفى في الأغاني وتاريخ ابن عساكر.

٩ (٢٧٢) البغدادي

جميل بن محمد بن جميل البغدادي، من الرؤساء الظرفاء. كان إذا أراد ٨٦ أ
 الركوب في كل يوم يقول: اللهم أعوذ بك من السَّبْعِ. فقيل له: تركب في الكرخ
 ١٢ وأي سَبْعِ في الكرخ؟ فقال: لو أردت ذلك لقلت السَّبْعِ ولكني استعيز من سَبْعِ
 خصال فأقول: اللهم إني أعوذ بك من السَّبْعِ وأضممرها وهي: اللهم إني أعوذ
 بك من السَّعي الخائب والريح العائب والحائط المائل والميزاب السائل
 ١٥ ومشحَمات الروايا، والمطايا التي تحمل البلايا، والتهور في البلايع والركايا،
 قلت سبقه أبو العيْناء إلى شيء من ذلك فإنه كان يقول إذا خرج من بيته: اللهم
 أعوذ بك من الرُّكَّاب والرُّكْب والآجُرَّ والحَطْبِ والروايا والقِرْبِ.

جميلة

١٨

(٢٧٣) الصحابية

جميلة^(١)، امرأة أوس بن الصَّامت. ويقال اسمها خولة، ويقال خويلة.

١٣١ صحابيّة.

(١) ترجمتها في الاستيعاب ١٨٣٠/٤، وأسد الغاية ٤١٧/٥، والإصابة ٢٥٦/٤.

(٢٧٤) امرأة عمر بن الخطاب

جميلة^(١) هذه هي التي غير النبي ﷺ اسمها. وهي صحابية وقد جاء في بعض الروايات أنها ابنة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وقال ابن عبد البر وابن ماكولا أنها زوجة عمر بن الخطاب. قال ابن عبد البر: هي جميلة بنت ثابت بن أبي الأقلح الأنصارية اخت عاصم بن ثابت، تكنى أم عاصم؛ بابنها عاصم بن عمر. وكان اسمها عاصية فغيره النبي ﷺ وطلقها عمر، فتزوجت زيد بن حارثة.

(٢٧٥) [إبنة أبي بن سلول] الصحابية

جميلة بنت أبي بن سلول^(٢)، أخت عبد الله. كانت تحت ثابت بن قيس ابن شماس، فنشزت وخالعتة. روى عنها ابن عباس وعبد الله بن رباح ولما نشزت أرسل إليها رسول الله ﷺ فقال: يا جميلة ما كرهت من ثابت؟ فقالت: والله ما كرهت منه شيئاً إلا دمامته فقال لها: أتردين الحديقة؟ قالت: نعم، وفرق بينهما.

(٢٧٦) المغنية

جميلة^(٣) مولاة بني سليم، كان لها زوج من بني الحارث بن الخزرج، وكانت تنزل فيهم فغلب عليها ولاء زوجها فقبل إنها مولاة الأنصار، وقيل إنها كانت لرجل من الأنصار ينزل بالسُّنح^(٤) وهو الموضع الذي كان ينزل به أبو بكر

(١) ترجمتها في المحرر ٤١٨، والطبري «أبو الفضل» ٦٤٧/٢، ١٩٩/٤، والاستيعاب ١٨٠٣/٤، والإكمال ١٢٨/٢، وأسد الغابة ٤١٧/٥، وطرفة الأصحاب ٦٩، والإصابة ٢٥٤/٤، والدر المنثور في طبقات ربات الخدور ١٢٦.

(٢) ترجمتها في الاستيعاب ١٨٠٣/٤، والإكمال ١٢٩/٢، وأسد الغابة ٤١٦/٥، والإصابة ٢٥٣/٤، وأعلام النساء ١٧٥/٨.

(٣) ترجمتها في الأغاني «الدار» ١٨٦/٨، ونهاية الأرب للنويري ٤٠/٥، والدر المنثور ١٢٥، والأعلام ١٣٥/٢، وأعلام النساء ١٧٥/٨.

(٤) السُّنح إحدى محال المدينة «معجم البلدان».

الصديق رضي الله عنه . كانت جميلة أصلاً من أصول الغناء وعنهما أخذ معبد
وابن عائشة وحبابة وسلامة وعقيلة العَقِيقِيَّة والشَّمَّاسِيَّتَانِ خُلَيْدَةُ ورُبَيْحَةُ وفيها
٣ يقول عبد الرحمن بن أَرْطَأَةَ: [من المتقارب]

إِنَّ الدُّلَالَ وَحُسْنَ السِّغْنَا ۚ ۚ وَسَطَ بَيْوتِ بني الخَزْرَجِ
وتلكم جميلة زَيْنُ النِّسَاءِ إِذَا هِيَ تَزْدَانُ للمُخْرَجِ
٦ إِذَا جِئْتَهَا بِذَلِكَ وَدَهَا بِوَجْهِ مَنِيرٍ لَهَا أَبْلَجِ
كان معبد يقول: أصل الغناء جميلة وفرعه نحن، ولولا جميلة لم تكن
نحن مغنين .

٩ وسئلت جميلة أني لك هذا؟ قالت والله ما هو إلهام ولا تعليم ولكن أبا
جعفر سائب خاثر كان لنا جاراً وكنت أسمعه يغني ويضرب بالعود فلا أفهمه
فأخذت تلك النغمات فبنيت عليها غنائي فجاءت أجود .

١٢ وكانت جميلة ذات فضل وأدب وأخبار، وكانت آلت على نفسها أن لا
تغني أحداً إلا في دارها وكان يجيء إليها أشرف الناس وسراتهم فيقيمون
عندها فتطعمهم الأطعمة الفاخرة والأشربة المنوعة، ولها جوارٍ كثيرات
١٥ وأخبارها في كتاب الأغاني كثيرة . |

١٨٧

[٢٧٧] [الكلبي]

جناب الكلبي (١) أسلم يوم الفتح . روى عن النبي ﷺ أنه سمعه يقول
١٨ لرجل: إن جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري والملائكة قد أظلت عسكري
فخذ في بعض هناتك . فاطرق الرجل شيئاً ثم طفق يقول: [من الكامل]
يا رُكْنَ معتمِدٍ وعِضْمَةٌ لائِدٍ وَمَسْلَاذٌ مُتَّجِعٍ وجارٍ مجاورٍ

(١) ترجمته في الاستيعاب ٢٧٦/١، والإكمال ١٣٤/٢، ولسان الغواة ٢٩٦/١، والإصابة ٢٤٧/١، وتاج
العروس ١٩٩/٢ .

يا من تخيّرهُ الإله لخلقه فحبّاه بالخلقِ الزكيّ الطاهرِ
 أنتَ النبيُّ وخيرُ عصبَةِ آدمٍ يا من وجودُ كفيضِ بحرِ زاخرِ
 ميكال معك وجبرئيل كلاهما مددٌ لنصرِكَ من عزيزِ قاهرِ ٣
 قال فقلت: من هذا الشاعر؟ فقليل حسان بن ثابت فرأيت رسول الله ﷺ
 يدعو له ويقول له خيراً.

الألقاب

- ٦ ابن أبي الجن القاضي اسماعيل بن ابراهيم
 ومنهم أمين الدين جعفر بن محمد بن عدنان
 ٩ ومنهم القاضي الحسن بن عباس
 ومنهم فخر الدولة حمزة بن الحسن
 ومنهم علي بن محمد
 ١٢ ومنهم أبو تراب المحسن بن محمد
 ومنهم ناصر الدين يونس بن أحمد
 الجنابذي الحافظ: اسمه عبد العزيز بن محمود
 ١٥ الجنّابي القرمطي أبو محمد: اسمه الحسن بن أحمد بن سعيد
 الجنّابي أبو طاهر سليمان بن الحسن
 الجنابوي الحسن بن بهرام
 ١٨ جناح الدولة صاحب حمص: اسمه الحسين بن ملاعب
 رأس الجناحية عبد الله بن معاوية.

جَنّاد |

٨٧ب

٢١ (٢٧٨) الكوفي الراوية

جَنّاد بن واصل، الكوفي أبو محمد^(١)، ويقال أبو واصل، مولى بني

(١) ترجمته في الفهرست ١٤١، ونور القبس ٢٧٢، ومعجم الأدباء ٢٠٦٧، ولسان الميزان ١٤٠/٢.

غاضرة من رواة الأخبار والأشعار لا علم له بالعربية. وكان يصحّف ويكسر الشعر ولا يميّز بين الأعرىض المختلفة فيخلط بعضها ببعض وهو من علماء الكوفيين القدماء، وكان كثير الحفظ في رتبة حماد الراوية. وقال المرزباني: ٣ قال عبد الله بن جعفر، أخبرنا أبو عمرو أحمد بن علي الطوسي قال: ما كانوا يَشْكُون بالكوفة في شعر ولا يَغْرُبُ عنهم اسم شاعر إلا سألوا عنه جنّاداً فوجدوه لذلك حافظاً وبه عارفاً على لحن كان فيه. وكان كثير اللحن جداً فوق لحن حماد وربما قال من الشعر البيت والبيتين. وقال الثوري: أتكل أهل الكوفة على حماد وجناد ففسدت رواياتهم من رجلين كانا يرويان ولا يدريان، كُثرت رواياتهما وقُلَّ عِلْمُهما. وحَدَّث عبد الله بن جعفر عن جبلة بن محمد الكوفي ٦ عن أبيه قال: مررت بجناد مولى الغاضريين وهو ينشد: [من الكامل]

علم بأن الحق مركبه إلا على أهل التقى مُسْتَصْعَبٌ | ١٨٨
١٢ فاقد رذر عك في الأمور فإنما رُزِقَ السَّلَامَةُ من لها يَتَسَبَّبُ

فقلت له: أبرقت يا جنّاد. قال وأنى ذلك؟ قلت في هذين البيتين. قال فلم يَسْتَبِنَ ذلك، فتركته وانصرفت. قال عبد الله وإنما أنكر عليه أن البيت الأول ينقص من عروضه وتد والثاني تام، فكسره ولم يعلم، والعرب لا تغلط بمثل هذا وإنما يغلطون بأن يدخلوا عروضين في ضرب واحد من الشعر لتشابههما، فأما هذا فالصواب فيه أن يقول: [من الكامل]

١٨ اعلم بأن الحق مركب ظهره إلا على أهل التقى مستصعب
ومعنى قوله: أبرقت، أي خلطت بيتاً مكسوراً ببيت صحيح فصار كالجبل الأبرق على لونين، والبرقاء من الأرض والحجارة ذات اللونين بين ٢١ سواد وبياض.

جُنَادَةُ

[٢٧٩] [الأنصاري الجمحي]

- ٣ جنادة بن سفيان الأنصاري^(١)، ويقال الجمحيّ. قدم جنادة وأخوه جابر وأبوهما سفيان من أرض الحبشة وهلكوا ثلاثتهم في خلافة عمر بن الخطاب.

[٢٨٠] [الأزدي]

- ٦ جنادة بن مالك الأزدي^(٢)، كوفي. حديثه عند القاسم بن الوليد عن مصعب بن عبد الله بن جنادة عن النبي ﷺ قال: من أمر الجاهلية النياحة على الميت.

[٢٨١] [الصحابي]

- ٩ جنادة بن عبد الله بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف الصحابي^(٣). قتل رضي الله عنه يوم اليمامة شهيداً.

[٢٨٢] [ابن جرّاد العيلاني]

- ١٢ جنادة بن جرّاد العيلاني الأسدي^(٤). سكن البصرة. وروى عن النبي ﷺ أنه نهى عن سمة الأبل في وجوهها وأن في تسعين حقّتين مختصراً. قال أتيت النبي ﷺ بإبل قد وسمتها في أنفها فقال لي: يا جنادة أما وجدت فيها عظماً ١٥ تسمه إلا في الوجه، أما إن أمامك القصاص. قال: أمرها إليك يا رسول الله. قال اثنتي منها بشيء ليس عليه وسم فأتيته بآبن لبونٍ وحقّة، فوضعت الميسم حيال

(١) ترجمته في الاستيعاب ٢٤٨٨، وأسد الغابة ٢٩٩٧، والإصابة ٢٤٨٨/١ وتاج العروس (جند).

(٢) ترجمته في التاريخ الكبير ج٨/٢٣٢، والجرح والتعديل ج١/٢٥١/٢ والاستيعاب ٢٤٩٧، وأسد الغابة ٢٩٩٧، والإصابة ٢٤٨٨، وحسن المحاضرة ١٨٨٨، وتاج العروس (جند).

(٣) ترجمته في الاستيعاب ٢٥٧٨، وأسد الغابة ٢٩٩٧، والإصابة ٢٤٧٨/١ وتاج العروس (جند).

(٤) ترجمته في الجرح والتعديل ج١/٥١٥، والاستيعاب ٢٥٧٨، وأسد الغابة ٢٩٨٨، والإصابة ٢٤٨، وتاج العروس (جند).

العنق فقال أَخْرَأَخْرَ حَتَّى بَلَغَ الْفَخْذَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ فُوسِمَتْهَا فِي
أَفْخَاذِهَا وَكَانَتْ صَدَقْتَهَا حَقَّتَيْنِ. |

ب ٨٨

(٢٨٣) [ابن مالك الأزدي] الصحابي

٣

جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ مَالِكِ الْأَزْدِيِّ ثُمَّ الزُّهْرِيِّ^(١). كَانَ مِنْ صِغَارِ الصَّحَابَةِ
وَسَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَرَوَى عَنْهُ وَعَنِ الصَّحَابَةِ. شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ وَوَلِيَ الْبَحْرَ لِمَعَاوِيَةَ
عَلَى غَزْوِ الرُّومِ. تُوْفِيَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَرَوَى جُنَادَةُ عَنْ مَعَاذِ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَعِبَادَةَ بْنِ
الصَّامِتِ وَعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، وَرَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ.

(٢٨٤) اللُّغَوِيُّ الْأَزْدِيُّ

جُنَادَةُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي سَامَةَ الْأَزْدِيِّ الْهَرَوِيِّ اللَّغَوِيِّ^(٢). كَانَ عَلَامَةً لُغَوِيًّا
أَدْبِيًّا وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْأَزْدِيِّ الْمِصْرِيِّ وَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ
سَلِيمَانَ الْأَنْطَاكِيِّ الْمَقْرِيءِ النَّحْوِيِّ اتِّحَادًا وَمَذَاكِرَةً وَصَحْبَةً بِمِصْرَ، فَقَتَلَهُ
١٢ الْحَاكِمُ صَبْرًا وَقَتَلَ الْأَنْطَاكِيِّ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِئَةً وَاخْتَفَى عَبْدُ الْغَنِيِّ وَلَمْ
يَكُنْ فِي زَمَانِ جُنَادَةَ مِثْلَهُ فِي اللَّغَةِ.

[الألقاب]

١٥ ابن الجنان الشاطبي، قديم اسمه عبد الحق بن خلف
الشاعر ابن الجنان، متأخر: اسمه محمد بن سعيد بن محمد
ابن الجنان محمد بن عبد الغني.

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤٣٩٧، وطبقات خليفة ٧٨١٧، ٧٩٠ وتاريخه ٢٥٥٨، ٣٦٠، والتاريخ الكبير ج ٢٣٧٢، والجرح والتعديل ح ٥١٥٨، والاستيعاب ٢٤٩٨، والإكمال ١٥٧٢، وتاريخ داريا (براجع الفهرس)، وتهذيب ابن عساكر ٤٠٦٣، ومعجم البلدان ٢٢٤٨ - ٣٣٦، وأسد الغابة ٢٩٧٨، والعبر ٩٧٨، وتاريخ الاسلام ٤٦٣، والإصابة ٢٤٧٨، وتهذيب التهذيب ١١٤٢، وتقريبه ٧٠، والنجوم الزاهرة ٢٠٠٨ وحسن المحاضرة ١٨٨٨، وبعية الوعاة ٤٨٨٨، والشذرات ٨٨٨، وتاج العروس ٥٢٥٧، وأعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ١١٧٨، والأعلام ١٣٦٢.
(٢) ترجمته في معجم الأدباء ٢٠٩٧، ووفيات الأعيان ٣٧٧٨، والأعلام ١٣٦٨.

جُنْدَب

(٢٨٥) أبو ذرّ الغفاري

جندب بن جُنَادَة^(١) - ويقال: جندب بن السُّكْن - بن كعب بن سفيان بن عُبَيْد بن حرام، أبو ذرّ الغفاري. وفي نسبه واسمه خلاف كثير، وهو من أعلام الصحابة وزهادهم المهاجرين، وهو أول من حَيَّا النبي ﷺ بتحية الإسلام، وأسلم قديماً، يقال كان خامساً في الإسلام ثم انصرف إلى قومه فأقام عندهم ٦
 ٨٩ إلى أن قدم المدينة بعد الخندق ثم سكن الرَبْدَةَ إلى أن مات بها سنة اثنتين |
 وثلاثين في خلافة عثمان وصلى عليه ابن مسعود. ويقال إن ابن مسعود مات
 بعده بعشرة أيام. وكان أبو ذرّ يتعبّد قبل بعث النبي ﷺ. روى عنه ابن عباس ٩
 وأنس بن مالك وعُباد بن الصامت وزيد بن وهب وأبو إدريس الخولاني وقيس
 بن أبي حازم وخلق سواهم. وكان آدم جسيماً كث اللحية يوازي ابن مسعود في
 العلم. قال أبو داود: لم يشهد أبو ذرّ بدرًا وإنما ألحقه عمر مع القراء. قال: ١٢
 رسول الله ﷺ: ما أفلت الغبراء ولا أظلت الخضراء أصدق لهجة من أبي ذر.
 حسنه الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو.

١٥ (٢٨٦) البجلي

جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي العَلَقِي الأَحْمَسِي^(٢)، ويقال له

(١) ترجمته في: طبقات ابن سعد ٢/١٩٤، وطبقات خليفة ٧/١ والتاريخ الكبير ج١/٢٢٧٢، والمعارف ١١٠، والجرح والتعديل ج١/٥١٠، وحلية الأولياء ١٥٦/١، ٣٣٧، والاستيعاب ٢٥٦/١، والإكمال ٣٣٢/٣ والجمع بين رجال الصحيحين ٧٥/١، وأسد الغابة ٣٠٧/١ ومعجم اللدان (الرَبْدَة). وسير أعلام النبلاء ٣٧٢، وتاريخ الإسلام ١١٧/٢، وتذكرة الحفاظ ١٧/١، وطبقات المعترلة ٩، والإصابة ٢٤٩/١، والنجوم الزاهرة ٨٩/١، وحسن المحاضرة ٢٤٥/١، ٣٤٥، والشذرات ٣٩/١، وتاج العروس (جندب)، والأعلام ١٣٦٢.

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٢/١٩٤، وطبقات خليفة ٢٥٨/١، ٣١٢، والتاريخ الكبير ج١/٢٢٧٢، والجرح والتعديل ج١/٥١٠، والاستيعاب ٢٥٦/١، والجمع بين رجال الصحيحين ٧٦/١، وأسد الغابة ٣٠٤/١، وسير أعلام النبلاء ١١٦/٣، والإصابة ٢٥٠/١، وتهذيب التهذيب ١١٧/٢، وتقريبه ٧٠، وتاج العروس (جندب ومكث).

جندب بن سفيان فينسب إلى جدّه، ويقال له جندب البجلي وجندب العَلَقِي،
بفتح العين المهملة واللام وبعدها قاف، وجندب الأحمسي وجندب الخيل
٣ وابن أم جندب. وكان بالكوفة ثم انتقل إلى البصرة ثم خرج منها ومات في فتنة
ابن الزبير بعد أربع سنين منها. وروى عنه سلمة بن كهيل والأسود بن قيس
والحسن البصري ومحمد بن سيرين وبكر بن عبد الله المُرْزِي.

٦ (٢٨٧) الجُهْنِي

جُنْدَب بن مَكِيث^(١) بن عبد الله الجُهْنِي أخورافع بن مَكِيث^(٢)، يُعَدُّ في
أهل المدينة، وكان النبي ﷺ [ولاه]^(٣) على صدقات جهينة. روى عنه مسلم
٩ بن عبد الله وأبو سبرة الجهني.

(٢٨٨) الغامدي

جندب بن زهير بن الحارث الغامدي الأزدي^(٤). يقال له صحبة. توفي

٨٩ ب

١٢ سنة سبع وثلاثين للهجرة.

(٢٨٩) [الجُنْدَعِي]

جُنْدَب بن صَخْرَةَ الجُنْدَعِي^(٥). لما نزلت ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً﴾
١٥ فَتَهَاجَرُوا فِيهَا^(٦). قال: اللهم قد أبلغت في المعذرة والحجة، ولا معذرة لي

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٤٦/٤، وطبقات خليفة ٢٦٧/١ والتاريخ الكبير ج١/٢٢١/٢، والجرح
والتعديل ج١/٥١١/١، والاستيعاب ٢٥٧/١ وأسد الغابة ٣٠٦/١، وتهذيب التهذيب ١١٨/٢، وتقريبه
٧٠، والإصابة ٢٥٧/١، وتاج العروس ١٣٧٢.

(٢) ضبط الاسم في الأصل: (جُنْدَب بن مَكِيث) وهو تصحيف وقد أخذنا بضبط ابن حجر في التقريب وابن
عبد البر في الاستيعاب والريدي في التاج.

(٣) ليست اللفظة في الأصل ومكانها حرف ط كأنه إشارة إلى الخطأ، وما هنا مستلزم عن بقية المصادر
(٤) ترجمته في الطبري ٣١٨/٤، ٣٢٦، ٢٧/٥، وتهذيب ابن عساكر ٤١٠/٣، وأسد الغابة ٣٠٣/١، والعبر
٣٩/١ وسير أعلام النبلاء ١١٨/٣، وابن خلدون ٣٨٧/٢، ٤٢١، والإصابة ٢٤٩/١، ٢٦٩، وتاج
العروس ١٣٧/٢.

(٥) ترجمته في الاستيعاب ٢٥٧/١، وأسد الغابة ٣٠٣/١، والإصابة ٢٥٠/١، ٢٥٣.

(٦) النساء ٩٧/٤

ولا حجة، ثم خرج وهو شيخ كبير، فمات في بعض الطريق، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: مات قبل أن يهاجر فما يُدرى أعلى ولائه هو أم لا فنزلت ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ﴾ (١) الآية. ٣

[قاتل الساحر] (٢٩٠)

جُنْدَب بن كَعْب العَبْدِي (٢)، وقيل الأزدي، وقيل الغامدي، وهو عند أكثرهم قاتل الساحر بين يدي الوليد بن عقبة. وقال جُنْدَب: إن رسول الله ﷺ قال: حُدُّ الساحر ضربةً بالسيف، وقيل قاتلُ الساحر جُنْدَب بن زهير وقد تقدّم ذكره. وعن أبي عثمان قال: رأيت الذي يلعب بين يدي الوليد بن عقبة فيري أنه يقطع رأس رجلٍ ثم يعيده فقام إليه جندب بن كعب فضرب وسطه بالسيف ٩ وقال: قولوا له فليحيي نفسه الآن. قال فحبس جندباً وكتب إلى عثمان فكتب عثمان أن خلّ سبيله، فتركه. ولما حبس جندب انقضّ ابن أخيه وكان فارس العرب وقتل صاحب السجن وأخرج جندباً وقال: [من الطويل] ١٢

أفي مضرب السّحار يُسجن جُنْدَبُ ويقتل أصحاب النبي الأوائلُ
فإن يك ظني بآبن سلمى ورهطه هو الحق، يُطلق جندب أو يقاتل
وقال في عثمان من هذه القصيدة . ثم انطلق إلى الروم فلم يزل بها ١٥
يقاتل أهل الروم حتى مات لعشر سنوات مَضِين من خلافة معاوية .

[الألقاب]

١٨ | ابن جندب المقرئ: عبد الله بن مسلم .

٩٠

(١) النساء ١٠٠/٤ .

(٢) ترجمته في التاريخ الكبير ج١/٢٢٢/٢٢٢، والطبري ٣٢٦/٤، والجرح والتعديل ج١/١/٥١١،

والاستيعاب ٢٥٨/١، وتهذيب ابن عساكر ٤١٠/٣، وأسند الغابة ٣٠٥/١، وسير اعلام النبلاء ١١٧/٣،

وتاريخ الاسلام ٢١٤/٢، ٣٣، والإصابة ٢٥١/١، وتاج العروس ١٣٧/٢

جندل

(٢٩١) أبو علي الكوفي

٣ جندل بن والقي بن هجرس^(١)، أبو علي التغلبي الكوفي. روى عنه البخاري في كتاب الأدب وقال أبو حاتم: صدوق، وتوفي سنة ست وعشرين ومئتين.

(٢٩٢) الصالح الزاهد

٦ جندل بن محمد ابن الشيخ الصالح^(٢) كان زاهداً عابداً صاحب كرامات وأحوال له جد واجتهاد ومعرفة بطريق القوم. وكان الشيخ تاج الدين عبد الرحمن الفزاري يتوَدَّد إليه وله به اختصاص كثير. قال الشيخ تاج الدين: اجتمعت به سنة إحدى وستين وستمئة، فأخبرني أنه بلغ من العمر خمساً وتسعين سنة وتوفي بقرية منين في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وستمئة.

(٢٩٣) ضياء الدين الحموي

١٢ جُنْدِي بن عبد الله، ضياء الدين الحَمَوِي. توفي بحماة سنة إحدى وخمسين وستمئة أو سنة خمسين، له شعر، منه قوله: [من السريع]
١٥ ومشرِفِ ناظِرُهُ عامِلٌ يعملُ فينا عَمَلِ المَشْرِفِ
أسرف إذاشرف في حكمه واكلفي بالمُشْرِفِ المُسْرِفِ

(٢٩٤) مملوك تنكز

١٨ جُنْغاي^(٣)، مملوك الأمير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى. لم نسمع ولم نعلم أن أستاذه أحب أحداً وقربه مثله، كان لا يدعه يقف قدامه في الخلوة.

(١) ترجمته في التاريخ الكبير ج١/٢/٢٤٦، والجرح والتعديل ح١/ق١/٥٣٥، والنجوم الزاهرة ٢٤٨٢، وتهذيب التهذيب ١١٩٢، وتقريبه ٧٠.

(٢) ترجمته في ذيل مرآة الرمان لليونيني ٩١/٣، والشذرات ٣٤٧/٥.

(٣) ترجمته في الدرر الكامنة ٥٣٩١، والنجوم الزاهرة ١٤٨٩، ١٥٢.

أخبرني القاضي علم الدين بن قطب الدين مستوفي ديوان تنكز قال :
 كان الأمير قد رسم بأن يُطْلَق من الخزانة العشرة آلاف درهم فما دونها لمن
 ٩٠ ب أراد، قال : ولم نعلم أنه مضى يوم من الأيام ولم ينعم عليه بشيء إلا فيما ندر . ٣
 انتهى .

وكان نراه في الصيد إذا خرج يركب اسناذه ناحية ويركب هو ناحية في
 طلب آخر بازدارية وكلابزية وأناس في خدمته . ويكون معه في الصيد مئتا
 عليه ويكون على السبيل له خمس ست حوايص ذهباً وعلى الجملة فما نعلم أن
 أحداً رزق حظوته عنده . وكان أهيف رقيقاً مُصفر الوجه به قرحة لا يزال ينفث
 الدم والقيح . وكان لأجل ذلك قد أذن له في استعمال الشراب . وكان يقال أنه
 ٩ قرأته والله أعلم . ثم أنه في الآخر أُرْجِف بأنه هو وطفاي أمير آخور قد حسنا
 لأستاذهما التوجه إلى بلاد التتار فطلبهما السلطان منه فلم يجهزهما ولما أمسك
 تنكز رحمه الله تعالى قبض عليهما وأودعا معتقلين في قلعة دمشق ، فلما حضر ١٢
 بشتاك إلى دمشق على ما تقدم أحضرهما وسلّمهما إلى برسبغا فقتلها بالمقارع
 قتلا عظيماً إلى الغاية في الليل والنهار واستخرج ودائعهما وقررها على مال
 استاذهما ثم بعد جمعة وسطوهما في سوق الخيل يوم موكب بحضور بشتاك ١٥
 والأمراء . فسبحان من لا يزول عزه ولا ملكه .

(٢٩٥) ملك التتار

١٨ جنكز خان^(١) ، طاغية التتار وملكهم الأول الذي ضرب البلاد وقتل العباد
 ولم يكن للتتار قبله ذكر ، إنما كانوا بيادية الصين فملكوه عليهم وأطاعوه طاعة
 أصحاب نبي لنبيهم ، بل طاعة العباد المخلصين لرب العالمين . وكان مبدأ
 ملكه سنة تسع وتسعين وخمسمئة واستولى على بخارى وسمرقند سنة ست ٢١

(١) ترجمته في معجم البلدان ٨٥٨/٤ ، والبداية والنهاية ١١٧/١٣ ، وتلخيص مجمع الألقاب ٥٥٦/٣ ، والعبر
 ٩٨/٥ ، وفوات الرويات - إحسان عباس - ٣٠٧/١ ، والسلوك ٢٢٧/١ ، والنجوم الزاهرة ٢٦٨/٦ ، ودليل
 مرآة الزمان ٨٦١ .

عشرة واستولى على مدن خراسان سنة ثمان عشرة وآخر سنة سبع عشرة. ولما
 رجع من حرب السلطان جلال الدين خوارزم شاه على نهر السند وصل إلى
 ٣ مدينة تنكّت من بلاد الخطا فمرض بها ومات | في رابع شهر رمضان سنة أربع
 وعشرين وستمئة فكانت أيامه خمساً وعشرين سنة. وكان اسمه قبل أن يلي
 الملك تمرجين ومات على دينهم وكفرهم وخلف من الأولاد الذين يصلحون
 ٦١ للسلطنة ستة وفوض الأمر إلى أوكتاي أحدهم بعدما استشار الخمسة الباقين في
 ذلك، فلما هلك امتنع أوكتاي من الملك وقال: في إخواني وأعمامي من هم أكبر
 مني فلم يزالوا به نحو أربعين يوماً حتى تملك على الملوك ولقبوه القائد الأعظم
 ٩ ومعناه الخليفة فيما قيل، وبث جيوشه وفتح الفتوحات وطالت أيامه وولي بعده
 الأمر مونكوكا وهو القائد الذي كان هولاء من جملة مقدّميه ونوابه على
 خراسان وولي بعد مونكوكا أخوه قبلاي. وطالت أيام قبلاي وبقي في الأمر نيفاً
 ١٢ وأربعين سنة كأخيه وعاش إلى سنة أربع وسبعمئة. ومات بمدينة خان بالقر.

يقال إنه لما كان السلطان خوارزم شاه يصدّ هؤلاء التتار ويغزوهم
 ويقتلهم ويسبي ذراريهم وأولادهم ويمنعهم من الخروج عن حدود بلادهم
 ١٥ اجتمع التتار وشكوا حالهم وما هم فيه من الضيق والبلاء مع خوارزم شاه فقال
 لهم جنكزخان: إن ملكتموني عليكم والتزمت لي بالطاعة واتباع اليسق الذي
 أصنعه لكم شرعاً ومنهاجاً تتبعونه وتلتزمون بالعمل به أبداً الدهر رددت خوارزم
 ١٨ شاه عنكم. فالتزموا له بذلك.

فكان مما وضعه لهم أن قال: كل من أحبّ امرأة، بنتاً كانت أو غيرها، لا
 يمنع من الزواج ولو كان زبياً والمرأة بنت ملك. وكان غرضه بذلك أن
 ٢١ يتناكحوا بشهوة شديدة ليتضاعف التناسل بينهم ويتضاعف عددهم، فلما تقرر
 ذلك دخلوا على خوارزم شاه وعقدوا مهادنته عشرين سنة فما جاءت العشرون
 سنة إلا وهم أمم لا يحصون ولا يُحصرون.

٢٤ وكان مما قرره أنه من رعى وهو يأكل قُتل كائناً من كان. وقرّر لهم أن

كل من لم يُمضِ حُكْمَ اليَسَقِ ولم يعمل به قتل أيضاً فأراد أن يذهب الكبار الذين فيهم لعلمه أنهم يداخلهم الحسد له ويستصغرونه فتركهم يوماً وهم على سماطه ورعّف نفسه فلم يجسر أحد أن يُمضي فيه حكم اليسق لمهابته وجبروته ٣ فتركوه ولم يطالبوه بما قرره وهابوه في ذلك فتركهم أياماً وجمع مقدميهم وأمراءهم وقال: لأي شيء ما أمضيتم حكم اليسق فيّ، وقد رعفت وأنا أكل بينكم؟ قالوا: لم نَجسُر على ذلك. فقال: لم تعملوا باليسق ولا أمضيتم أمره ٦ وقد وجب قتلكم فقتلهم أجمعين، واستراح من أولئك الأكابر.

والترك يزعمون أنه ولد الشمس لأنّ لهم في صحاريهم أماكن فيها غابّ فمن أراد من نسائهم إعتاق فرجها تروح إلى ذلك الغاب وتعذب فيه ، وذلك ٩ الغاب لا يقربه أحد من ذُكرائهم ، وأن أمه أعتقت فرجها وراحت إلى ذلك الغاب وغابت فيه مدة وأتتهم به وقالت : هذا من الشمس لأن الشمس دخلت في فرجي في بعض الأيام وأنا أغتسل فجلت بهذا . ويقال إنه كان حداداً . ١٢

(٢٩٦) ابن البابا

جَنكَلِي بن البابا^(١) الأمير الكبير بدر الدين كبير الدولة الناصرية ورأس الميمنة بعد الأمير جمال الدين آقوش نائب الكرك. خطبهُ الملك الأشرف بن قلاوون وهو في تلك البلاد ورغبه وبالح في حضوره إلى بلاد الإسلام وكتب منشوره بالإقطاع الذي عينه وجهزه إليه فلم يتفق حضوره. ثم إنه | وقد على ١٩٢ السلطان الملك الناصر بن قلاوون فأكرمه وأمره وذلك سنة أربع وسبعمئة. ولم يزل عنده معظماً مكرماً مبعجلاً وكان يجهز إليه الذهب مع الأمير سيف الدين بُكتمر الساقى ومع غيره ويقول له عن السلطان: لا تبوس الأرض على هذا ولا تنزله في ديوانك، كأنه يريد إخفاء ذلك، وكان يجلس أولاً ثاني نائب الكرك. ٢١ فلما أخرج إلى طرابلس جلس الأمير بدر الدين رأس الميمنة وهو من الحشمة

(١) ترجمته في السلوك ٨٧٧/١، ٩٥٠، ٩٥٥، والدرر الكامنة ٥٣٩/١، والنجوم الزاهرة ١٤٣/١.

والعقل والسُّكون والدين الوافر وعفة الفرج في المحل الأقصى .

قال لي ولده الأمير ناصر الدين محمد رحمه الله تعالى : إن والذي يعرف
٣ ريع العبادات من الفقه من أحسن ما يكون في معرفة خلاف الفقهاء والأئمة .

وله ولدان أميران أحدهما الأمير ناصر الدين محمد وقد مر ذكره في
المحمدين والآخر الأمير شهاب الدين أحمد ، وكان السلطان قد زوج ابنه
٦ إبراهيم بابنة الأمير بدر الدين كما مر في ترجمة إبراهيم .

ولم يزل معظماً من حين ورد إلى هذه البلاد إلى أن توفي رحمه الله تعالى
في يوم الاثنين العصر سابع عشر ذي الحجة سنة ست وأربعين وسبعمئة
٩ بالقاهرة .

وكان رحمه الله ركناً من أركان المسلمين ينفع العلماء والصلحاء والفقراء
وأهل الخير وغيرهم بحاله وجاهه . وكان عفيف الفرج صينياً . ولم تزل رتبته عند
١٢ الملوك تعلو وتزداد إلى آخر وقت . ويقال إنه يتصل نسبه بإبراهيم بن أدهم
رضي الله عنه . وقلت ولم أكتب به إليه : [من المتقارب]

مُحَيَّا حَبِيبِي إِذَا مَا بَدَا يَقُولُ لَهُ الْبَدْرُ يَا مُخْجَلِي .
١١٥ بُلِغْتَ الْكَمَالَ وَلِي مَدَّة أَدُورُ عَلَيْهِ وَمَا تَمَّ لِي ٩٢ ب
فَبِاللَّهِ قَلَّ لِي وَلَا تُخْفِنِي سَرَقَتِ الْمَحَاسِنُ مِنْ جَنكَلِي ؟

وقلت أيضاً ولم أكتب به إليه : [من السريع]

١٨ لَا تَنْسَ لِي يَا قَاتِلِي فِي الْهَوَى حَشَاشَةٌ مِنْ حُرْقِي تَنْسَلِي
لَا تُرْسَ لِي أَلْقَى بِهِ فِي الْهَوَى سَهَامُ عَيْنِكَ مَتَى تُرْسَلِ
لَا تَخْتِ لِي يَشْرَفُ قَدْرِي بِهِ إِلَّا إِذَا مَا كُنْتَ بِي تَخْتَلِي
٢١ لَا جَنكَ لِي تُطْرَبُ أَوْتَارُهُ إِلَّا ثَنَاءً يُمَلَى عَلَيَّ جَنكَلِي

وحكى لي من لفظه : الذي لحقني من الكلفة بسبب السلطان أحمد

الناصر بن الناصر محمد في توجهنا إليه إلى الكرك وإحضاره منها للجلوس على كرسي الملك بقلعة الجبل والتقدمة له بعد ذلك وفي حالة التوجه إليه لمحاصرته بالكرك مبلغ ألف ألف وأربعمئة ألف. وتوفي الأمير بدر الدين رحمه الله تعالى في سنة ست وأربعين وسبعمئة.

الجُنيْد

٦ (٢٩٧) الصوفي رضي الله عنه

الجنيْد أبو القاسم بن محمد بن الجُنيْد^(١)، النّهانديّ الأصل، البغدادي القواريري الخزاز. قيل أن أباه كان قواريرياً يعني زجاجاً وكان هو خزازاً، وكان شيخ العارفين وقُدوة السالكين وعَلَم الأولياء في زمانه.

٩ ولد ببغداد بعد العشرين ومئتين وتفقه على أبي نُور. وسمع من الحسن بن عرفة وغيره واختصَّ بصحبة السُّريّ السَّقْطِيّ والحارث المُحاسبي وأبي حمزة البغدادي. وأتقن العلم ثم أقبل على شأنه ورُزق [من] الذكاء وصواب ١٢ ١٩٣ الأجوبة ما لم يُرْزق | مثله في زمانه. وكان ورده في كل يومٍ ثلاثمئة ركعة وكذا كذا ألف تسيحة.

١٥ وقال غير مرّة: عَلِمْنَا مضبوط بالكتاب والسنة. كان المترسّلون الكُتّاب يَحضُرُونَهُ لألفاظه، والمتكلمون لِمزام علمه، والفلاسفة لدقة معانيه.

وقال: كنت ألعب بين يدي السُّريّ السَّقْطِيّ، وأنا ابن سبع سنين وبين يديه جماعة يتكلمون في الشكر، فقال لي: يا غلام، ما الشكر؟ فقلت أن لا

(١) ترجمته في طبقات الصوفية - شريه ١٥٥، والحلية ٢٢٥/١٠ - ٢٨٧، والفهرست ٢٧٨، وتاريخ بغداد ٢٤١٧، والرسالة القشيرية «عبد الحلیم محمود ورفيقه» ١٠٥/١، وطبقات الحنابلة ٨٩، والأنساب ٤٦٥، والمتنظم ١٠٥/٦، ومعجم البلدان «براجع الفهرس» واللباب ٩٣ «القواريري»، ووفيات الأعيان ٣٧٣/١، والعبر ١١٠/٢، ومرآة الجنان ٢٣١/٢، وطبقات السككي ٢٦٠/٢، وطبقات الأسوي ٣٣٤/١، والنجوم الزاهرة ١٧٧/٣، والشدرات ٢٢٨/٢، وتاج العروس (جدد)، والأعلام ١٣٧/٢.

تعصي الله بنعمة، فقال: أخشى أن يكون حظك من الله لسانك، قال فلا أزال أبكي على هذه الكلمة التي قالها لي .

٣ قال أبو بكر العَطَوِي: كنت عند الجنييد حين احتُضِرَ فحتم القرآن ثم ابتدأ فقرأ من البقرة سبعين آية ثم مات .

٦ وقال أبو نعيم: أخبرنا الخالديّ كتابةً، قال: رأيت الجنييد في النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال: طاحت تلك الإشارات، وغابت تلك العبارات، وفُيِّتَت تلك العلوم، ونفدَت تلك الرسوم، وما نفعنا إلا ركعات كنّا نركعها في الأسحار .

٩ وقال الجنييد: قال لي خالي سريّ السَّقْطِي: تكلم على الناس، وكان في

قلبي حشمة عن الناس، فإني كنت أتهم نفسي في استحقاق ذلك، فرأيت النبي ﷺ في المنام، وكانت ليلة الجمعة، فقال لي: تكلم على الناس، فانتبهت وأتيت

١٢ باب السري قبل أن يصبح فدقت الباب فقال لي: لم تُصدّقنا حتى قيل لك فقعدت في غد للناس بالجامع وانتشر في الناس أن الجنييد قعد يتكلم، فوقف

عليّ غلام نصراني متكرراً وقال: أيها الشيخ ما معنى قول رسول الله ﷺ: اتقوا

١٥ فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ؟ فأطرقت ثم رفعت رأسي فقلت: أسلم فقد ٩٣ ب حان إسلامك فأسلم. وقال: ما انتفعت بشيء انتفاعي بأبيات سمعتها. قيل له وما هي؟ قال: مررت بدرب القراطيس فسمعت جارية تغني من دار فأنصت

١٨ فسمعتها تقول: [من الطويل]

إذا قلتُ أهدى الهجر لي حُلل الضنى تقولين لولا الهجر لم يطب الحبُّ

وإن قلتُ هذا القلب أحرقه الهوى تقول بنيران الهوى شرف القلبُ

٢١ وإن قلتُ ما أذنبتُ قلتُ مجيبةً حياتك ذنبٌ لا يُقاس به ذنب

فصعقت وصحت، فبينما أنا كذلك إذا بصاحب الدار قد خرج فقال: ما

هذا يا سيدي؟ فقلت له: ممّا سمعت. قال: أشهدك أنها هبةٌ مني لك. فقلت: قد

قبلتها وهي حرّة لوجه الله تعالى . ثم دفعتها لبعض أصحابنا بالرباط فولدت له ولداً نبيلاً ونشأ أحسن نشوء .

- ٣ وحجّ الجنيد على قدميه ثلاثين حجة على الوحدة وصحبه أبو العباس ابن سريج^(١) الفقيه الشافعي فكان إذا تكلم في الأصول والفروع أعجب الحاضرين . فيقول : أتدرون من أين لي هذا ، هذا من بركة مجالستي أبا القاسم الجنيد . وسئل عن العارف فقال : من نطق عن سرّك وأنت ساكت .
- ٦ ورثني وفي يده سُبحة فقيل له : أنت مع شرفك تأخذ بيدك سبحة فقال : طريق وصلتُ به إلى ربّي لا أفارقه .
- ٩ وتوفي سنة ثمان وتسعين ومئتين ، ودفن عند قبر خاله سرّي السقطي وحُزِر الجمع الذي صلى عليه فكان ستين ألفاً ، وكان الجنيد يفتي وله عشرون سنة . وقيل كان على مذهب سفيان الثوري وقيل على مذهب أبي ثور صاحب الشافعي رضي الله عنه .
- ١٢

(٢٩٨) القاييني الصوفي

- الجنيد بن محمد بن علي^(٢) ، أبو القاسم بن أبي منصور الصوفي من أهل قايين^(٣) | نزل هراة، واستوطنها إلى حين وفاته، وكان فقيهاً فاضلاً محدثاً صدوقاً موصوفاً بالزهد والعبادة وتفقه على أبي المظفر السمعاني ثم على أسعد المهيني وعلّق الخلاف عنهما، وسمع الكثير ورحل في طلب الحديث وحصل الأصول والنسخ وحدث بجميع ما سمع، وصحب الصوفية أكثر من أربعين
- ١٥
- ١٨

(١) في الأصل : «اس سريج» وهو أحمد بن عمر بن سُريج البغدادي ، أبو العباس ، الفقيه الشافعي في عصره . ولد في بغداد سنة ٢٤٩ هـ ، وفيها توفي سنة ٣٠٦ هـ . وانظر ترجمته تاريخ بغداد ٤/٢٨٧ ، وطبقات الشيرازي ١٠٨ ، ووفيات الأعيان ٦٦٨ ، وتذكرة الحماط ٨١٧٣

(٢) ترجمته في الأنساب ٤٤٠ ، وطبقات السبكي ٥٤٧ ، وطبقات الاسوي ٣٦٥/١ ، والجواهر المضية ١٨٧١ .

(٣) قايين : بلد قريب من طيس بين نيسابور وأصفهان ومعجم البلدان .

٣ سنة، وقدم بغداد فسمع منه الحافظ بن ناصر وأبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري وأبو بكر المبارك بن كامل الخفاف وسعيد بن الموفق النسابوري والحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله وتوفي بهراة سنة سبع وأربعين وخمسمئة.

(٢٩٩) باذنجانة الكاتب

٦ الجُنَيْد بن محمد البصري الكاتب الملقب باذنجانة. كان من شعراء العسكر بِسْرٍ من رأى ذكره المرزباني في كتاب الألقاب. ومن شعره في إبراهيم بن العباس الصّولي. وكان يلي ديوان الضياع وموسى بن عبد الملك وكان يلي ديوان الخراج أيام المتوكل: [من الوافر]

إذا وُلِّيَ ابن عباس وموسى فأمّر الناس ليس بمستقيم
فديوان الضياع بفتح صاِدٍ وديوان الخراج بغير جيم

١٢ (٣٠٠) أبو القاسم الحنبلي

الجُنَيْد بن يعقوب بن الحسن بن الحجاج بن يوسف الجبلي^(١)، أبو القاسم بن أبي يوسف بن أبي علي الفقيه الحنبلي. نزل بغداد وأقام بها وقرأ ١٥ الفقه على القاضي يعقوب البرزيني، والأدب على أبي منصور الجواليقي، وكتب بخطه الكثير من الفقه والأصول والخلاف والحديث والأدب وكان خطه رديئاً. وسمع رزق الله بن عبد الوهاب التميمي وعليّ بن أحمد بن يوسف ٩٤ب ١٨ الهكاري وعليّ بن محمد بن علي العلاف وغيرهم. وتوفي سنة ست وأربعين وخمسمئة.

(٣٠١) أمير خراسان

٢١ الجُنَيْد بن عبد الرحمن المرّي^(٢) أمير خراسان والسُّنْد من جهة هشام بن

(١) ترجمته في ديل طبقات الحنابلة لاس رحب ٢٠١، والشدرات ١٤٧/٤، ومعجم المؤلفين ١٦٧٣.

(٢) ترجمته في الطري (براجع الفهرس)، وتهذيب ابن عساكر ٤١٧٣، وتاريخ الاسلام ٢٣٩٣، ودول

الاسلام ٥٩١، والشدرات ١٥٧١، والأعلام ١٣٧/٢

عبد الملك. وكان من الأجواد ولكنه لم يُحمد في الحروب. توفي سنة خمس عشرة ومئة.

٣ (٣٠٢) أبو جمعة الصحابي

جُنيد بن سِباع الأنصاري^(١)، وقيل الكناني، وقيل القاري، واختلّف في اسمه فقيل حبيب وقيل جيبب، يُعدّ في الشاميين. من حديثه عن النبي ﷺ أنه قال: قلنا يا رسول الله هل أحد خيرٌ منا؟ قال نعم، قوم يجيئون بعدكم يجدون كتاباً بين لوحين يؤمنون به ويصدّقون. وهو مشهور بكنيته، وكنيته أبو جمعة.

[الألقاب]

٩ ابن جنيدب الحافظ: اسمه احمدُ بن الحسن
ابن الجنيد الأصبهاني: محمد بن محمد بن الجنيد
ابن جنّي النحوي: أبو الفتح عثمان بن جنّي

١٢ (٣٠٣) الأمير فخر الدين الناصري

جهاركس بن عبد الله الناصري^(٢)، الأمير فخر الدين، كان من أكابر الأمراء الصّلاحية وكان كريماً نبيل القدر عالي الهمة. بنى بالقاهرة القيسارية الكبرى المنسوبة [إليه]^(٣).

قال القاضي شمس الدين ابن خلكان رحمه الله تعالى: رأيت جماعة من التجار الذين طافوا البلاد يقولون: لم نر في شيء من البلاد مثلها في حسنها

(١) ترجمته في الاستيعاب ٢٥٥/١، وأسد الغابة ٣٦٥/١، والإصابة ٢٥٤/١

(٢) ترجمته في ذيل الروضتين ٧٩، ووفيات الأعيان ٣٨١/١، والعبّر ٢٧/٥، والسلوك (يراجع الفهرس)، والنجوم الزاهرة (يراجع الفهرس) والدارس ٤٩٦٨ - ٤٩٨ ومعجم الألقاب ١٢٥/٢، وتاريخ الصالحية ١٣٥/١، والشذرات ٣٧/٥، ومنادمة الأطلال ١٦٤.

(٣) تربة جهاركس في مدرسته المسماة بالجركسية أو الجهاركسية في سفح جبل قاسيون في الصالحية ومحلها منسوبة لها ولم تزل آثار من المدرسة والتربة قائمة إلى عصرنا الحاضر في سوق الجركسية قرب الجامع الجديد. وانظر الدارس ٤٩٦٨ وتاريخ الصالحية ١٣٥/١ ومنادمة الأطلال ١٦٣.

وعظمتها وإحكام بناؤها. وبنى بأعلاها مسجداً كبيراً وربعاً مُعلّقاً.
وتوفي سنة ثمان وستمئة بدمشق ودفن بجبل الصالحية^(١) وتُربته مشهورة
٣ هناك.

وكان العادل أعطاه بانياس وتبّنين^(٢) والشَّقِيف^(٣)، فأقام بها مدةً ولما
مات أقرّ العادل ولده على ما كان له وكان أكبر من بقي من الأمراء الصّلاحية.
٦ وقيل في اسمه ايازجاركش^(٤) يعني أنه اشترى بأربعمئة دينار.

الألقاب

- ابن جهيل عبد الملك بن نصر الله .
٩ وشهاب الدين أحمد بن يحيى .
ومحيي الدين إسماعيل بن يحيى .
ومجد الدين طاهر بن نصر الله .
١٢ الجهشيارى صاحب كتاب الوزراء : اسمه محمد بن عبدوس . مرّ ذكره
في المحمدين .
أبو جهل يأتي ذكره في ترجمة معاذ بن عمرو بن الجموح في حرف
١٥ الميم .

(١) جبل الصالحية هو جبل قاسيون . انظر تاريخ الصالحية ٥ .

(٢) تبّنين : بلدة في جبال بني عامر المطلّة على بانياس بين دمشق وصور «معجم البلدان» .

(٣) شقيف أرنون : قلعة حصينة جداً في كهف من الجبل قرب بانياس من أرض دمشق بينها وبين الساحل
«معجم البلدان» .

(٤) كذا في الأصل وقد اختلفت المصادر في رسم هذه اللفظة : ففي تاريخ الصالحية : (بازجارس) ، وفي
حاشيته - نقلاً عن المرأة - : (أبار جاركس ويقال جهاركس) ، وفي ذيل الروضتين (أياز جركس) ، وفي
معجم الألقاب (أباز بن عبد الله الجركسي) . أما ابن خلكان فقد ضبطه هكذا : جهاركس - بكسر الجيم
وفتح الهاء وبعده الألف - ثم كاف مفتوحة ثم سين مهملة ، ومعناه بالعربي أربعة أنفس ، وهو لفظ أصحبي
معر به أستاذ ، والأستاذ أربع أوتان ، وهو معروف به .

(٣٠٤) [الجهجاه] الصحابي

- الجَهْجَاهُ بن مسعود^(١)، وقيل ابن سعيد، بن سعد بن حرام بن غِفَار الغفاريّ . يقال إنه شهد بيعة الرضوان تحت السُّمْرَةِ، وكان قد شهد مع رسول ٣
الله ﷺ غزوة المُرَيْسِيعِ، وكان يومئذ أجيراً لعمر بن الخطاب، ووقع بينه وبين
سنان بن وبرة الجُهْنِيّ في تلك الغزاة شيء، فنادى الجهجاه: يا للمهاجرين،
ونادى سنان: يا للأنصار، وكان حليفاً لبني عوف بن الخزرج وكان ذلك سبب ٦
قول عبد الله بن أبي بن سلول في تلك الغزاة لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنّ
الأعزُّ منها الأذل. ومات الجَهْجَاهُ رضي الله عنه بعد عثمان بيسير.
- ٩ روى عنه عطاء بن يسار عن النبي ﷺ «المؤمن يأكل في معاء واحد والكافر
يأكل في سبعة أمعاء» لأن الجهجاه شرب حلاب سبع شياه قبل أن يُسَلِّمَ ثم إنه
٩٥ ب أسلم فلم يستتم يوماً آخر حِلَابٍ شاةٍ | واحدة. فعليه خاصة كان مَخْرَجُ هذا
١٢ الحديث.
- والجهجاهُ هو الذي تناول العصا من يد عثمان وهو يخطب فكسرها ثم
أخذته في ركبته الأكلة وكان عصا رسول الله ﷺ.
- ١٥ روى عنه عطاء وسليمان بن يسار ونافع مولى ابن عمر.

جَهْم

(٣٠٥) رأس الجهمية

- ١٨ جَهْمُ بن صَفْوَان^(٢)، رأس الجَهْمِيَّةِ الذين ينسبون إليه من المجبرة

(١) ترجمته في طبقات خليفة ٧٣٨، والتاريخ الكبير ج١/٢ق/٢٤٨، والمعارف ١٤١، والطبري وأبو الفضل
٦٠٥٨، ٣٦٦٤، ٣٦٧، والجرح والتعديل ج١/ق/٥٤٣، والاستيعاب ٢٥٥٨، وأسد الغابة
٣٦٥٨، والإصابة ٢٥٤٨.

(٢) ترجمته في كتاب الانتصار والرد على ابن الرواندي الملحد ١٨١، وتاريخ الرقة ١٠٠، والأنساب ٨
٤٣٧، والملل والنحل «على هامش الفصل» ١٠٩٨، وابن الأثير ٣٤٧٥، ٣٤٣، واللباب ٢٥٨٨،
وميزان الاعتدال ٤٢٦٨، وتاريخ الاسلام ٥٦٥، ولسان الميزان ١٤٧٢، والأعلام ١٣٨٢.

ظهرت بدعته بترمذ وقتله سالم بن أحوز المازني^(١)، في آخر ملك بني أمية ذهب إلى أن الانسان لا يوصف بالاستطاعة على الفعل بل هو مجبور بما يخلقه ٣
الله تعالى من الأفعال على حسب ما يخلقه في سائر الجمادات وأن نسبة الفعل إليه إنما هو بطريق المجاز كما يقال جرى الماء وطلعت الشمس وتغيّمت السماء إلى غير ذلك.

٦ ووافق المعتزلة في نفي صفات الله الأزليّة وزاد عليهم بأشياء منها: أنه نفى كونه حيّاً عالمّاً وأثبت كونه عالمّاً قادراً. ومنها أنه أثبت للباري تعالى علوماً حادثة لا في محلّ.

٩ ومنها أنه قال: لا يجوز أن يعلم الله تعالى الشيء قبل خلقه، قال لأنه لو علم به قبل خلقه لم يخلُ إمّا أن يكون علمه بأنه سيوجد يبقى بعد أن يوجد أم لا لا جائز أن يبقى لأنه بعد أن أوجده لا يبقى العلم بأنه سيوجد لأنّ العلم بأنه أوجده غير العلم بأنه سيوجد ضرورة وإلاّ لانقلب العلم جهلاً وهو على الله سبحانه محال وإن لم يبق علمه بأنه سيوجد بعد أن أوجده فقد تغير والتغيّر على ١٩٦
الله محال، وإذا ثبت هذا تعيّن أن يكون علمه حادثاً بحدوث الإيجاد لأن ذلك ١٥ يؤدي إلى أنّ ذاته محلّ للحوادث وهو محال، وإمّا أن يحدث في محلّ وهو أيضاً محال لأنه يؤدي إلى أن يكون المحل موصوفاً بعلم الباري تعالى وهو محال، فتعيّن أن يكون علمه حادثاً لا في محلّ. ومنها أنه قال: الثواب ١٨ والعقاب والتكليف جبرٌ كما أن أفعال العباد جبرٌ.

ومنها أنه قال: إن حركات أهل الجنة والنار تنقطع. ومنه أخذ أبو الهذيل وأتباعه من المعتزلة.

(١) في هامش الأصل بخط مغاير: «صوابه سلم بن أحوز بن أريد بن مُحَرَّر بن الحر بن سمير بن ضباب بن صحبة بن كابية، وقتل سلم أيضاً يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالجوزجان وقيل مدرك بن المهلب. ثم قتله أبو مسلم الخراساني صاحب دعوة بني العباس. وكان جهم من أهل ترمذ فخرج مع الحارث بن سويج ليحل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقتله سلم.».٤.

- ومنها أن النار والجنة يفنيان بعد دخول أهلها إليهما قال: لأنه لا يتصور حركات لا تنتهي أولاً فكذلك لا يُتصوّر حركات لا تنتهي آخرًا، وحمل قوله تعالى ﴿خالدين فيها أبدًا﴾^(١) على المبالغة واستدلّ على الانقطاع بقوله تعالى ﴿إلا ما شاء ربك﴾^(٢)، ولو كان مؤبدًا بلا انقطاع لما استثنى. ووافق المعتزلة في نفي الرؤية وإثبات خلق الكلام وإيجاب المعارف بالعقل.
- وكان السلف الصالح رضي الله عنهم من أشد الناس ردًا على جهم لبدعه ٦
القييحة وكانت قتلتة في حدود الثلاثين والمئة. وكان ذا أدب ونظر وذكاء وفكر وجدال ومراء، وكان كاتب الأمير^(٣) الحارث بن شريح التميمي الذي وثب على نصر بن سيار. وكان جهم هو ومقاتل بن سليمان بخراسان طرفي نقيض، هذا ٩
يبالغ في النفي والتعطيل وهذا يُسرف في الإثبات والتجسيم فيقول: إن الله جسم ولحم ودم على صورة الانسان، تعالى الله عن ذلك. ترك الصلاة أربعين يوماً ١٢
ب ٩٦ فأنكر عليه الوالي فقال: إذا ثبت عندي من أعبده صليت له فضرب عنقه. |

(٣٠٦) ابن خلف المازني

- جَهْمُ بن خَلْفِ المازني الأعرابي^(٤)، من مازن تميم، له اتصال في النسب بأبي عمرو بن العلاء المازني المقرئ. وكان جهم راوية علامة بالغريب والشعر وكان في عصر خلف الأحمر والأصمعي وكان الثلاثة متقاربين في معرفة الشعر. ولجهم شعر مشهور في الحشرات والجوارح من الطير، ومن شعره في الحمامة: [من مجزوء الوافر]

(١) النساء ٥٦٤ و١٢١ و١٦٨ والمائدة ١٢٢/٥ والتوبة ٢٣٩ و١٠١ والأحزاب ٦٥/٣٣ والتغابن ٩/١٤ والطلاق ١٧/٦٥ والجن ٢٣/٧٢ والبيّنة ٨/٩٨.

(٢) هود ١٠٨/١ و١٠٩.

(٣) فوق اللفظة إشارة إلى الهامش وفيه التعليقة التالية بخط الناسخ: «إنما وثب على نصرٍ أولاً أبو علي الكرماني ثم تبعه أبو مسلم والحال في هذا مشهور».

(٤) ترجمته في الفهرست ٧٦، ومعجم البلدان ٣٨٨/٤، ومعجم الأدباء ٢١٠/٧، وإنباه الرواة ٢٧٧/١، وبعية الوعة ٤٨٩/١.

مطوقة كساها الد ه طوقاً لم يكن ذهباً
 جمود العين، مكاها يزيد أخوا الهوى نصبا
 ٣ مفجعة بكت شجواً فبت لشجوها وصبا
 على غصن تميل به جنوب مرةً وصبا
 ترن عليه إماما ل من شوقٍ أو انتصبا
 ٦ وما فغرت فماً وبكت بلا دمع لها انسكبا

وقال ابن منذر يمدح جهماً: [من الكامل]

سُميتُم آل العلاء [لأنكم] (١) أهل العلاء ومعدن العلم
 ٩ ولقد بنى آل العلاء لمازناً بيتاً أحلوه مع النجم

(٣٠٧) [ابن قيس] الصحابي

جهم بن قيس بن عبد شريحيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار (١)
 ١٢ ابن خزيمية. هاجر إلى الحبشة مع امرأته أم حرملة بنت عبد الأسود الخزاعية.
 وتوفيت بأرض الحبشة وهاجر معه ابنه عمرو وخزيمة ابنا جهم. ويقال فيه
 جهيم.

(٣٠٨) [البلوي] الصحابي

١٥

جهم البلوي الصحابي (٣). روى عنه ابنه علي بن الجهم أنه وافى رسول

١٩٧

الله ﷺ بالحديبية.

(١) ليست اللفظة في الأصل، واستدركت من معجم البلدان

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ١٢٧/٤، والجرح والتعديل ج ١/٨ق ٥٢١، والاستيعاب ٢٦١/٨، وأسد الغابة ١/٣١١ والإصابة ١/٢٥٦.

(٣) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١/٨ق ٥٢١، والاستيعاب ٢٦١/٨، وأسد الغابة ٣١١/٨، والإصابة ٢٥٦٨.

[الألقاب]

أبو الجهم بن حذيفة: اسمه عامر بن حذيفة يأتي ذكره في حرف العين موضعه إن شاء الله تعالى .
٣

(٣٠٩) الرَّقِيّ الصَّوْفِي

جَهْم الرَّقِيّ الصَّوْفِي . قال السلمي في تاريخ الصوفية: إنه من متأخري
الفتيان والمشايخ، وكان من الفقراء الصادقين، وكان مشتهراً بالسماع والهأ ٦
فيه . سمعت أبا سعيد السَّجَزِيّ يقول: سمعت أبا الحسين الرقي يقول: كنا مع
جَهْم على تلٍ عظيم فقال قَوْلٌ شيئاً، فرمى جهم بنفسه من أعلى التل إلى
أسفل وقام في تواجده، ولم يُصبه شيء . وتوفي بين السَّجْدَتَيْنِ .
٩

جَهْوَر

(٣١٠) صاحب قرطبة

جهور بن محمد بن جهور بن عبيد الله^(١)، أبو الحزم رئيس قرطبة وأميرها ١٢
وصاحبها . جعل نفسه مُمَسِكاً للأمر إلى أن يتهياً من يصلح للخلافة، وانفرد
برئاسة المصّر إلى أن توفي في المحرم سنة خمس وثلاثين وأربعمئة ودفن بداره
وصلّى عليه ابنه أبو الوليد ابن جهور القائم بعده بالأمر .
١٥

(٣١١) المغربي

جَهْوَر . أورده أبو سعيد عثمان بن سعيد المعروف بحرقوص في كتابه .
وقال شاعر مطبوع ومحسن مجوّد ومشهور من شعراء بلدنا، وهو شريف البيت
رفيع النسب وأورد له: [من البسيط]

(١) ترجمته في الحلة السيرة ٣٠٨، وجمهرة أنساب العرب ١٠١، ٤٣٠، وحذوة المقتبس ١٧٦، ومطمح
الأنفس ٢١٦، والذخيرة ق ٨١/٢٢/١١٤، والصلة لابن بشكوال ١٣٠٨، وبغية الملتبس ٢٤٤،
والمعجب للمراكشي ٥٩، والمغرب في حلى المنزب ٥٦٨، والعبر ١٨٣٣، والشذرات ٢٥٥٣،
ونفح الطيب ٣٠٧١، والأعلام ١٣٩٢ .

- أَسْرَ مِنْ سِرِّهِ مَا كَانَ يُكْتَمُ مُغْرُورِقٌ مِنْ مَآقِيهِ وَمَنْسَجَمٌ
 لَا يُبْعِدُ اللَّهُ أَيَّاماً غَنِيَتْ بِهَا فِي خَفْضِ عَيْشٍ وَشَمْلِ الْحَيِّ مُلْتَمِمْ | ٩٧ ب
 ٣ بَانُوا فَبَيْنَ الْحِشَاءِ مِنْ بَيْنِهِمْ حُرْقٌ تَكَادَ مِنْ حَرِّهَا الْأَحْشَاءُ تَضْطَرِمُ
 بِكُلِّ نَاعِمَةِ الْأَطْرَافِ بِهَكْنَةٍ تَنْجَابُ فِي اللَّيْلِ مِنْ إِسْرَاقِهَا الظُّلْمُ
 كَأَنَّهَا دُمِيَّةٌ بِلِ كَوْكَبِ شَرْقٍ بِلِ رَوْضَةِ أَنْفِ زَهْرَاءِ بِلِ صَنْمِ
 ٦ حَوْرَاءِ دِنْتُ لَهَا دُونَ الْأَنَامِ كَمَا أَنَّ النَّدَى لِأَبِي مَرْوَانَ وَالْكَرْمِ
 قلت: شعر متوسط، لكن المخلص جويّد.

(٣١٢) أبو القاسم البغدادي

- ٩ جَهِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ جَهْرِ الثُّعَلِيِّ^(١)، أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي
 نَصْرِ الْبَغْدَادِيِّ. مِنْ بَيْتِ الْوِزَارَةِ وَالتَّقْدِيمِ قَعَدَ بِهِ الزَّمَانُ فَكَانَ يَنْسَخُ الْكُتُبَ
 وَيَبِيعُهَا وَيَتَقَوَّتُ مِنْهَا هُوَ وَعِيَالُهُ. سَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامَةَ الْكِرْخِيِّ
 ٢ وَالشَّرِيفِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبَّاسِيِّ الْمَكِّيِّ وَسَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
 الْحَسَنِ بْنِ الْبِنَاءِ وَغَيْرِهِمْ. تُوُفِيَ سَنَةَ سِتْمَةَ.

[الألقاب]

- ١٥ ابن جهير الوزير فخر الدولة اسمه محمد بن محمد بن جهير.
 وولده الوزير عميد الدولة: اسمه محمد بن محمد بن محمد، ثلاثة.
 ومنهم علي بن محمد بن محمد.
 ١٨ ومنهم المظفر بن علي.

جُهَيْمٌ

(٣١٣) [ابن الصَّلْتِ] الصَّحَابِيُّ

- ٢١ جُهَيْمُ بْنُ الصَّلْتِ بْنِ مَخْرَمَةَ الْقُرَشِيِّ الْمِطْلَبِيِّ^(٢). أَسْلَمَ عَامَ خَيْبَرَ

(١) ترجمته في تلخيص مجمع الألقاب ١٤٢٣

(٢) ترجمته في الطبري ٤٣٨/١، والحرع والتعديل ج ١/ق ١/٥٤٠، والاستيعاب ٢٦١٨، وأسد الغابة

١/٣١١، والإصابة ١/٢٥٧.

وأعطاه رسول الله ﷺ من خيبر ثلاثين وَسَقاً وهو الذي رأى الرؤيا بالجُحفة حين
نفرت قريش لتمنع عن غيرها ونزلوا بالجُحفة ليتزودوا من الماء ليلاً، فغلبت
١٩٨ جهيماً عينه فرأى فارساً وقف عليه فنعى إليه أشرافاً من قريش. | ٣

[الألقاب]

جُهَيْم بن قيس . يقال فيه جهيم بن قيس وقد تقدّم (١) .

(٣١٤) عز الدين ابن أمير الغرب

- ٦ جواد بن سليمان بن غالب بن معن بن مغيث بن أبي المكارم بن الحسين
بن إبراهيم^(٢)، وينتهي نسبه إلى النعمان بن المنذر . هو عز الدين جواد بن أمير
الغرب، رجل من أتقن الناس للصنائع برع في جميع ما يعمله بيده من الكتابة
المنوعة المنسوبة التي هي غاية إلى الصياغة إلى عمل النشاب بالكلزك ٩
والنجارة الدق والتطعيم والخياطة والتطريز والزركش والخردفوشية والبيطرة
والحدادة ونقش الفولاذ . ومدّ قوساً بين يدي الأمير سيف الدين تنكز رحمه الله
تعالى [زنته] مئة [و] ثلاثة وعشرون رطلاً بالدمشقي . وكتب مصحفاً مضبوطاً ١٢
مشكولاً يقرأ في الليل وزن ورقه سبعة دراهم ورُبُع وجلده خمسة دراهم وكتب
آية الكرسي على أرزة وعمل زرقب لابن تنكز رحمه الله تعالى اثنتي عشرة قطعة
وزنه ثلاثة دراهم يفك ويركب بغير مفتاح، وكتب عليه حفراً مُجرى بسواد ١٥
سورة الإخلاص والمعوذتين والقاتحة وآية الكرسي وغير ذلك، يقرأ عليه ذلك
وهو مركب ومن داخله أسماء الله الحسنى لا يبين منها حرف واحد إلى حين
يفكك، وجعل لمن يفكه ويركبه مئة درهم فلم يجد من يفكه ويركبه . وأراد تنكز ١٨
رحمه الله تعالى أن يجعله زردكاشاً في وقتٍ وأعطاه إقطاعاً في الخلقة وقربه
وأذناه وكتب له قصة قصصاً في قصص في قصص . وأما عمل الخواتم وإتقان عملها
وما في تحريرها وإجراء الميناء عليها وطلاها فأمرٌ باهر مُعجز لا يلحقه فيه أحد ٢١

(١) انظر الترجمة ٣٠٦ من هذا الجزء .

(٢) ترجمته في الدرر الكامنة ٥٤/١ .

(٣) ليس ما بين المعقوفين في الأصل .

ولا رأيت مثل أعماله وإتقانها. وحفظ القرآن الكريم، وشداطراً من الفقه ٩٨ ب
والعربية، ولعب بالرمح ورمي النشاب وجوده. وعلى الجملة فلم أر من أتقن
٣ الكتابة المنسوبة في السبعة أقلام ولا من أتقن الصنائع التي يعملها بيده لأنها
غاية في التحرير ونهاية في الإتقان. ومولده في خامس المحرم سنة خمس
وسبعمئة وفيه مع هذا كله كرم وسيادة. ورأيت لامية العجم قد كتبها قصاً في
٦ غاية الحسن وأهدى إليّ شيئاً من طرائف الجبل وهدايا بيروت فكتبت إليه: [من
السريع]

يا سيداً جاءت هداياه لي على المنى مني ووفق المراد
٩ أنت جواد سابق بالندي من ذا الذي ينكر سبق الجواد

وكتب هو إليّ جواباً: [من البسيط]

وافي مثالك مطوياً على نزه يحار مسمعه فيها وناظره
١٢ فالعين ترتع فيما خط كاتبه والسمع ينعم فيما قال شاعره
وإن وقفت أمام الحي أنشده ود الخرائد لو تقنتي جواهره

الألقاب

- ١٥ الجواد صاحب دمشق: يونس بن ممدود
الجواد الوزير: محمد بن علي بن أبي منصور
الجواد محمد بن علي بن موسى بن جعفر
١٨ الجواز: محمد بن منصور
ابن الجواليقي جماعة منهم أحمد بن إسحاق بن موهوب
ومنهم أحمد بن محمد بن الخضتر
ومنهم إسحاق بن موهوب ٢١
ومنهم إسماعيل بن موهوب
ومنهم الحسن بن إسحاق

- ومنهم موهوب بن أحمد
الجواليقي عبدان بن أحمد
والجواليقي: مهدي | بن أحمد ١٩٩
ابن جوالق: اسمه مسلم بن ثابت
الجواني الشريف: محمد بن أشعد
الجواني شارح المقامات اسمه محمد بن علي بن عبد الله
أبو الجوائز الواسطي الحسن بن علي .

(٣٦٥) ابن قُطبة العُدري

- ٩ جواس بن قُطبة العُدري^(١)، أحد بني الأحب رهط بشينة. وجواس وأخوه
عبد الله الذي كان يهاجي جميلًا ابنا عمها ذنية.
وكان جواس شريفًا في قومه شاعرًا لما هاجاه^(٢) جميل تنافرا إلى يهود
تيماء فقالوا لجميل: يا جميل قُل في نفسك ما شئت ولا تذكرن يا جميل أباك
١٢ بفخر فإنه كان يسوق معنا الغنم بتيماء وعليه شملة لا تُورِي استه، ونقرأ عليه
جواساً ونشب الشربين جميل وجواس، وكانت تحته أم الجسير أخت بشينة وهو
القائل فيها: [من الخفيف]
١٥ يا خليلي إن أم جُسَيْر حين يدنو الضجيع من عِلَّة
روضَة ذات حَنوةٍ وخزَامِي جاذ فيها الربيعُ من سَبَلِه
وغضب لجميل نفر من قومه يقال لهم بنو سُفَيان فجاؤا إلى جواس ليلاً
١٨ وهو في بيته فضر به وعروا أم الجُسَيْر في تلك الليلة فقال جميل: [من الطويل]
ما عَزَّ جواسُ استها إذ يسبهم^(٣) بصقري بني سفيان قيس وعاصم

(١) ترجمته في الأغاني «الدار» ١٥٧٢٢، والإكمال ٤٢٩٢.

(٢) اللفظة محرقة في الأصل وما هنا عن الأغاني.

(٣) في الأصل: وما عر جواس استها لسبهم وما هنا عن الأغاني.

هَمَّا جَرَدًا أُمُّ الْجُسَيْرِ وَأَوْعَا أَمْرٌ وَأَدَهِي مِنْ وَقِيعَةِ سَالِمٍ
فَقَالَ جَوَّاسٌ: [مَنْ الطَّوِيلُ]

٣ ما^(١) ضُرِبَ الْجَوَّاسُ إِلَّا فُجَاءَةً عَلَى غَفْلَةٍ مِنْ عَيْنِهِ وَهُوَ نَائِمٌ
فِيلاً تُعَجِّلُنِي الْمَنِيَةَ نَصْطَبِحُ بِكَأْسِكَ حِصْنَاكُمْ حَصِينٌ وَعَاصِمٌ
وَيُعْطِ بَنُو سَفِيَانَ مَا شِئْتُ عَنَوَةً كَمَا كُنْتُ تُعْطِينِي وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ | ٩٩ ب

جُويان

٦

(٣١٦) أمين الدين القواس

جُويان بن مسعود بن سعد الله^(٢)، أمين الدين الدُّنيسري القواس التوزي
٩ الشاعر. كان من أذكى بني آدم وله النظم الجيد. كتب عبد الرحمن السبتي
وغيره.

وقال شمس الدين الجزري: اسمه رمضان والجويان وقال: لم يكن
١٢ يعرف الخط ولا النحو.

قال القاضي شهاب الدين أحمد بن فضل الله قال شيخنا شهاب الدين
محمود: ابن جويان كان يدعي الأمية وكان بخلاف ذلك، قرأ وكتب وحفظ
١٥ المفصل وكانت كتابته من جهة التتوير^(٣) في غاية القوة بحيث أنه استعار من
القاضي عماد الدين محمد بن الشيرازي دَرَجاً بخط ابن البواب، ونقل ما فيه
إلى درج بورق التوزِ والزرق التوز على خشب وأوقف عليه ابن الشيرازي فأعجبه
١٨ وشهد له أن في بعض ذلك شيئاً أقوى من خطِّ ابن البواب واشتهر ذلك بدمشق
وبقي الناس يقصدونه يتفرجون عليه. وكان له ذهن خارق، وتوفي في حدود
الثمانين وستمئة. ومن شعره: [مَنْ الطَّوِيلُ]

(١) التفعيلة الأولى أصابها الخرم: وما صرب.

(٢) ترجمته في فوات الوفيات ٢١٣/١، والأعلام ١٤٠/٢.

(٣) يبدو من سياق النص أن التتوير هو الكتابة على لحاء التوز، والتوز نوع من الشجر كما في الناح وتوزه.

- إذا افتَرَّ جُنْحُ الليل عن مَبَسَمِ الفجر
وفاحت له من عابِقِ الروضِ نَفْحَةٌ
وعهدي بوجه الأرضِ مَبْتَسَمًا فلم
إذا رَجَفَ (١) الماءُ النسيمُ لوقته
وبحرِ الرياضِ الخضِرِ بالزهدِ مُزِيدُ
١١٠٠ | ومن شُهِبِ الكاساتِ بالنجمِ نهتدي
نصون الحُمَيَّا في القناني وإنما
ولما حكى الرَّأووقُ في العينِ شكله
تذكَرُ عهداً بالكرومِ فكله
عجبتُ له والرَّاحُ تبكي به فِلمِ
إذا ما أتاني كأسها غيرَ مترعٍ
يناولنيها فاترُ اللحظِ أُغِيدُ
ينادمننا نظماً ونشراً ولفظه
فلم يسقني كأس المدامة دون أن
وقال وفَرَطِ السُّكْرِ يثني لسانه
ردوا من رُضايي ما ينوب عن الطَّلا
ومن كان لا تحوي ذراعاه مِثزري

١٨ قلت قوله ولما حكى الرَّأووقُ البيتين يشبه قول الآخر في النَّارِ: [من

[الطويل]

- كأن نضيد الفحمِ خَوفِ شراره
تُذكَرُ أيامِ السحابِ الذي جرى
فأنبتَ منه الأَبْنوسُ بِنَفْسَجَا
إذا النارُ مَسَّتْ جلده فتلَوْنَا
بمنبته لما تأودُ أغصُنَا
٢١ وأثمر عُنابَا وأورقَ سَوَسْنَا

(١) في العوات . أرحف

وقوله وقد علق العنقود: بعض الناس يظنه مفعول ما لم يسم فاعله فيرفع
العنقود وصوابه النصب على أنه مفعول حكى وعلى هذا: شكله بدل من
٣ الراوق.

ومن شعر أمين الدين الجويان: [من الدوبيت] ١٠٠ ب

جاءت سحراً تشقُّ بحر الغلَس كالطَّيْفِ توارت في ظلال الخُلس
٦ ما أطيب ما سمعت من منطقتها لا تسأل ما لاقيته من حَرْسي

ومنه: [من الدوبيت]

يمشي مرحاً بتيهه والعُجْب كالرَّيم إذا رام لحاق السَّرب
٩ ما يسرع في المِشْيَةِ إلَّا حذرًا أن ترسُم عيني شخصه في قلبي

ومنه: [من الدوبيت]

زارت سحراً تراقب السُّمارا رعيًا وتُراعى بالبيوت النَّارا
١٢ بالمهجة أفدي خاطراً عن لها حتى ركبت من أجلي الأخطارا

ومنه: [من الدوبيت]

لا أستمع الحديث من غيركم من لذه فكري واشتغالي بكم
١٥ ألوي نظري كأنني أفهمه من قائله وخاطري عندكم

ومنه: [من الدوبيت]

في وجنته من مهج العشاق ما قام دليبه على الإهراق
١٨ والسَّالف قد دبَّ على جمرتها فالورد يُرى من خلل الأوراق

ومنه في كشتوان: [من الخفيف]

أنا عونٌ على بلوغ المرام ولي اسم بالعون والنفع سام
٢١ أنا بي يُتقى الحرير من اللبس ولبسي في غاية الإبهام

ومنه: [من السريع]

١٠١ أ يعبث عُجْباً بقلوب الوري في الشح بالوصل وبذل السَّماح |
يؤيس بالترجس من يجتني فإن لوى أطمعه بالإقحاح

وأورد له الشيخ شمس الدين في ترجمة عبد الحق بن إبراهيم بن سبعين ٣
[من مخلع البسيط]

مظاهر الحق لا تعدُّ والحق فيها فلا يُحدُّ
فباطنٌ لا يكاد يخفي وظاهر لا يكاد يبدو ٦
إن بطن العبد فهو ربُّ أو ظهر الربِّ فهو عبد
فعين كل عين زل وجوداً قبضٌ وبسطٌ أخذٌ ورد

٩ ومن شعر جوبان أيضاً قوله: [من المحدث]

سار مَذْمُوم ركبهم وهو عني مُجَنَّبٌ
فأنا اليوم بعدهم بالمغاني أشبُّ

١٢ وكتب على قوس: [من الخفيف]

أنا عون على هلاك عداكا زادك الله نُصرةً وحماساً
فأدعني في الوغى تجدني صبوراً نافذ السهم في العدى فتاكاً
بي في الحرب نلت مطلبك الأقد صى وما بي من قدرة لولاكا ١٥

ومن شعره: [من مجزوء الوافر]

١٨ قطعت العمر منعكفاً على نضييع أوقاتي
فمن أسفٍ على الماضي ومن حرصٍ على الآتي

ومنه: [من السريع]

١٠١ ب لما بدا الشَّعْرُ على سالفية سعى به من كان يسعى إليه
بدرأ عراه النَّقص من جانبيته ٢١

وقيل إنه كان يهوى غلاماً حسناً عند معلّم فكان إذا توجّه إلى حانوته أشار إليه الغلام بأن لا يقف خوفاً من معلّمه فقال: [من المنسرح]

٣ أقصدُ حانوتَه فيغمرنِي أن لا تقفُ عندنا لتهتكنا
فإنّ هذا مُعلّمي رجلٌ قد لاط قسطاً من عمره وزني
لا جمّل اللّه من مُعلّمه بالسّتر عرقاً إن عاش أو دُفنا
٦ علّمهُ صنعةً يعيش بها معه وأخرى بها أموت أنا
قلت سكّن الفاء من يقفٌ وهي مفتوحة ولهذا لحنٌ وسكّن العين من معه
واللغة الفصحى تحريكها .

٩ (٣١٧) النوين

جويان النوين، الكبير^(١)، نائب المملكة المغلّية. كان بطلاً شجاعاً مهيباً شديد الوطأة كبير الشأن كثير الأموال عالي الهمة، صحيح الإسلام ذا حظ ١٢ من صلاةٍ وبرٍّ. بذل الذهب الكثير حتى أوصل الماء إلى مكة وجرى بها ولم يبق للماء ثمن يباع به وإنما التمر لأجرة نقلة لا غير. وأتت مدرسة مليحة بالمدينة النبوية وتربةٌ يُدفن بها. وكان له ميل كثير إلى الإسلام وهو أحد الأسباب الكبار ١٥ في تقرير الصلح بين السلطان بو سعيد مخدومه والسلطان الملك الناصر

أخبرني جماعة من أهل رحبة مالك بن طوق أنه لما نزل خربندا عليها ونصب المجانيق في منجنيق قراسنقر حجراً تتعق القلعة وشقّ منها برجاً، ولو ١٨ رمى غيره هدمها. وكان الجويان يطوف على العساكر، وشاهد المحاصرين فلما رأى ذلك أحضر المنجنيقي وقال له: تريد أن أقطع يدك الساعة وسهّ وذمه

بانزعاج وحنق، وقال: واللك في شهر رمضان نحاصر المسلمين | ونرميهم ١٠٢ بحجارة المنجنيق؟ لو أراد القائد أن يقول لهؤلاء المغل الذين معه: ارموا على هذه القلعة مخلاة تراب كل واحدٍ كانوا طمّوها، وإنما هو يريد أن يأخذها

(١) ترجمته في مرآة الحنّال ٢٧٨/٤، والدرر الكامنة ٥٤١/٨، والحوم الزاهرة ٧٠٧/٤ و٧٠٨/٤، و٢٧٤/٩.

بالأمان من غير سفك دم ، والله متى عدت رميت حجراً آخر سمّرتك على سهم المنعجنيق .

- ٣ وحكى لي منهم عنه غير واحد أنه كان ينزِعُ النَّصْلَ من الشباب ويكتب عليه إياكم تُدْعِنُوا أو تَسَلَّمُوا وطَوَّلُوا روحكم فهؤلاء ما لهم ما يأكلونه، وكان يحذرنا هكذا بعدة سهامٍ كان يرميها إلى القلعة، واجتمع بالوزير وقال له هذا القان ما يبالي ولا يقع عليه عتبٌ وفي غد وبعده إذا تحدّث الناس أيش يقولون ٦ نزل خربندا على الرّحبة وقاتل أهلها وسفك دماءهم رهدمها في شهر رمضان، فيقول الناس، فما كان له نائب مسلم ولا وزير مسلم، وقرّر معه أن يُحدّثا القان خربندا في ذلك ويُحسّنا له الرحيل عن الرحبة فدخلوا إليه وقالوا له: المصلحة ٩ أن تطلب كبار هؤلاء وقاضيهم ويطلبوا منك الأمان ونخلع عليهم ونرحل بحرمتنا فإن الطابق وقع في خيلنا وما للمغل ما تأكل خيلهم وإنما هم يأخذون قشور الشجر ينحتونها ويُطعمونها خيلهم، وهؤلاء مسلمون، وهذا شهر رمضان ١٢ وأنت مسلم وتسمع قراءتهم القرآن وضجيج الأطفال والنساء في الليل. فوافقهم على ذلك، وطلبوا القاضي وأربعة أنفس من كبار البحرية وحضروا قدام خربندا وخلصوا عليهم وأعادوهم وباتوا فما أصبح للمغل أثر وتركوا ١٥ المناجنيق وأثقالها رصاصاً والطعام والعجين، وغيره لم يُصبح له أثر، هذه الحركة تكفيه عند الله تعالى، حَقَّن دماء المسلمين ورفع الأذى عنهم لكنه أباد عدداً كثيراً من المغل، وجرى له ما تقدم في ترجمة ايرنجي وأخذ من الرشيد ١٨ الوزير ألف دينار وقد مرّ ذكر ابنه تمرتاش وابنته بغدادا، وكان ابنه دمشق قائد عشرة آلاف فزالت سعادتهم وتنمّر لهم بوسعيد وقتل دمشق خواجاً ولده وهرب ابوه إلى والي هراة لاثناً به، فأواه وأطلعه إلى القلعة، ثم قتله. ونقل ٢١ تابوت جوبان إلى المدينة النبوية لأن ابنته بغدادا جهّزته مع الركب ليدفن في تربته فما تمّ له ذلك. وبلغ الخبر السلطان الملك الناصر فجهّز الهُجُن إلى المدينة وأمرهم أن لا يمكن من الدفن في تربته فدفن تابوته في البقيع وكانت ٢٤

قَتَلَتْه فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَسَبْعِمِئَةً . وَكَانَ مِنْ أَبْنَاءِ السُّتَيْنِ لِأَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ دِمَشْقَ
مَعَ قَازَانَ كَانَ مِنْ أَكْبَرِ قَوَادِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . وَخَلَفَ مِنَ الْأَوْلَادِ تَمْرَتَاشَ ،
٣ وَتَقَدَّمَ ذَكَرَهُ ، وَدِمَشْقَ مَلِكًا وَصُرْعَانَ شِيرًا وَبَغْبَصَطِيَّ وَسُلْجُوكِشَاهَ وَالْمَلِكَ
الْأَشْرَفَ وَالْمَلِكَ الْأَشْرَفَ .

[الألقاب]

٦ أبو الجود المقرئ ، اسمه : غياث بن فارس .
الحافظ جرجي : إسماعيل بن محمد .

جورجيس

٩ (٣١٨) الطبيب السرياني

جورجيس بن جبريل الطبيب السرياني^(١) .

قال الشيخ شمس الدين فارسي وليس به ، كانت له خبرة بالعلاج وخدم
١٢ المنصور ، وكان سبب اتصاله أن المنصور فسدت معدته فتقدم إلى الربيع أن
يجمع الأطباء ويسألهم عن رجل فاضل حيث كان ، فقالوا : ليس في وقتنا مثل
جورجيس رئيس جندى سابور فطلبه فلما وصل قال له ما به ، فحَقَّفَ غِذَاءَهُ
١٥ وَلَطَّفَ تَدْبِيرَهُ فَعَادَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ ، وَطَلَبَ إِحْضَارَ ابْنِهِ مِنْهُ فَقَالَ : إِنَّهُ سَدُّ
مَكَانِي لَكِنْ لِي تَلَامِيذٌ فَأَحْضُرْ عَيْسَى بْنَ سَهْلًا فَسَأَلَهُ الْمَنْصُورُ | عَنْ أَشْيَاءَ ١٠٣ أ
فَأَجَابَ ، فَقَالَ لِجُورْجِيسَ : مَا أَحْسَنَ مَا وَصَفْتَ هَذَا التَّلْمِيذَ . ثُمَّ إِنْ الْمَنْصُورُ
١٨ سِيرَ إِلَى جُورْجِيسَ جُورَافِي يَتَسَرَّى بِهِنَّ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : النَّصَارَى لَا
يَتَزَوَّجُونَ أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدَةٍ ، وَإِذَا كَانَتْ فِي الْحَيَاةِ لَا يَتَخَذُونَ غَيْرَهَا فَحَسَنَ
مَوْقِعَهُ مِنَ الْمَنْصُورِ وَأَدْخَلَهُ عَلَى نِسَائِهِ وَحَرَّمَهُ فَلَمَّا كَبُرَتْ سَنَتُهُ طَلَبَ دَسْتُورًا
٢١ فَأَعْطَاهُ ، وَتَمَكَّنَ ابْنُ سَهْلًا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْأَسَاقِفَةِ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ وَكَتَبَ إِلَى

(١) ترجمته في الفهرست ٤٢٦ ، وطبقات الأطباء ١/١٢٣ ، وتاريخ الحكماء للقفطي ١٥٨ ، والأعلام

مطران نصيبين يستدعي منه أشياء من آلات البيعة ويتهدده ويقول له: ألسنت تعلم أن أمر الملك بيدي إن شئت أمرضته وإن شئت عافيته فاحتال المطران في إيصال الكتاب إلى الربيع فأوقف المنصور عليه فأمر بنفيه وطلب بختيشوع بن جورجيس فلم يزل عند الخلفاء إلى أيام هارون الرشيد وقد تقدم ذكره. ولما عاد جورجيس إلى بلاده أعطاه المنصور عشرة آلاف دينار وكانت وفاته في حدود الستين والمئة.

(٣١٩) البيرودي الطبيب

- جورجيس بن يوحنا بن سهل بن إبراهيم^(١)، الحكيم أبو الفرج البيرودي النصراني اليعقوبي، كان في أول أمره يحمل الشيخ على دابة ويبيعه ٩ فمر يوماً على شيخ يفصد لإنسان به رُعافٌ، فقال له: لم تفصد هذا، ألم يكفه الرعاف؟ فقال: لأن هذا يجذبه إلى مسامحة الجهة الأخرى، فقال له: إذا كان الأمر على ما تقوله فنحن اعتدنا أنه متى كان نهر جار وأردنا أن نقطع الماء عنه ١٢ جعلنا له مسيلاً إلى جهة أخرى فينقطع. وأنت فلم لا تفعل ذلك من الناحية الأخرى؟ ففعل ذلك فانقطع الرُعاف. فقال له: لو اشتغلت بصناعة الطب لجاء ١٠٣ ب منك. فمال البيرودي إلى قوله وتردد إلى الشيخ وترك أهله وأقام بدمشق وسأل ١٥ عمّن يشتغل عليه فدل على بغداد، فأخذ سواراً أمه فباعه^(٢) وتوصل به إلى بغداد واشتغل بالطب والمنطق والحكمة. ثم عاد إلى دمشق واعترضه قِيم حمام وقال له: حلقت رأسي وأجد الآن في وجهي كله انتفاخاً وحرارة عظيمة ١٨ فأمره أن يكشف رأسه ويتلقى به الماء الجاري من القناة. وكان الزمان شتاء وأمره بتلطيف التدبير واستعمال نقوع حامض فامتنع أن تحدث له ما شرا. ومن جملة ما خَلَف البيرودي ثلاثمئة مقطع وخمسمائة قطعة فضة وزن القطعة ٢١ من الطفارية ثلاثمئة درهم.

(١) ترجمته في طبقات الأطباء ١٤٠/٢، والأعلام ١٤٣/٢.

(٢) في الأصل: أباعه.

الألقاب

ابن الجوّزي الحافظ الكبير. جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن
٣ علي بن محمد ومحيي الدين يوسف بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن
يوسف، وسبط أبي الفرج صاحب المرآة في التاريخ يوسف بن قزغلي.

الجوزذانيّة، اسمها: فاطمة بنت عبد الله؛

٦ ابن جوصا الحافظ، اسمه: أحمد بن عمير بن يوسف.

ابن أبي الجوع الورّاق: عبد الله بن محمد.

جونقا الكاتب: علي بن الهيثم.

٩ الجوّن: موسى بن عبد الله.

جواهر

(٣٢٠) القائد بانّي القاهرة

١٢ جوهراً^(١)، أبو الحسن، القائد الرومي المعروف بالكاتب، مولى المعز

أبي تميم قدم من المغرب، جَهّزه المُعزّ إلى ديار مصر في الجيوش والأهبة

الوافرة في ستة ثمان وخمسين وثلاثمئة فاستولى على إقليم مصر وبنى

١٥ القاهرة، وكان عالي الأمر، نافذ الكلمة، وكان بعد موت كافور قد انخرم ١٠٤ أ

النظام وأقيم في الملك أحمد بن علي بن الأخشيد وهو صغير. وكان ينوب

عنه ابن عم والده الحسن بن عبّيد الله بن طُغج والوزير جعفر بن جنازة فقلّت

١٨ الأموال على الجند، فكتب جماعة إلى المعزّ يطلبون منه عسكرياً ليسلموا إليه

مصر، فنقذ جوهراً في نحو مئة ألف فارس وأكثر، فنزل بتروجة^(٢) فراسله

(١) ترجمته في نشوار المحاضرة ١٧١/٤، وتهذيب ابن عسّكر ٤١٦/٣، ومعجم البلدان ٢٢/٤، ووفيات

الاعيان ٣٧٥/١، وتلخيص معجم الألقاب ٥٦١/٣، وذيل تاريخ دمشق ٩٠، والعبر ١٦/٣، وأمراء

دمشق في الاسلام ٢٤، ومرآة الجنان ٤١١/٢، والنجوم الزاهرة ٥٤/٤٠، وحسن المحاضرة

٥٩٩/١، ٢٠١/٢، والشذرات ٩٨/٢، والاعلام ١٤٦/٢.

(٢) تروجة: قرية بمصر من كورة البحيرة من أعمال الإسكندرية. معجم البلدان وتروجة ووفيات الاعيان

٣٧٧/١، وضبطت في الاصل: بتروجة.

- أهل مصر في طلب الأمان وتقرير أملاكهم لهم، فأجابهم إلى ذلك وكتب العهد، فعلم الأخشيدية بذلك فتأهبوا للقتال فجاءتهم الكتب والعهود فاختلقت كلمتهم ثم أمروا عليهم ابن الشُويزاني وتوجهوا للقتال نحو الجزيرة ٣ وحفظوا الجسور فوصل جوهر إلى الجزيرة ووقع بينهم القتال في حادي عشر شعبان. ثم سار جوهر إلى مئية الصيادين وأخذ مخاضة شلقان ووصل إلى جوهر طائفة من العسكر في مراكب وحفظ أهل مصر البلد فقال جوهر للأمير ٦ جعفر بن فلاح لهذا اليوم خَبَّكَ المعز، فعبر عريانا بسراريل وهو في مركب ومعه الرجال خَوْضاً، فوصلوا إليهم ووقع القتال بينهم فقتل خلق كثير من الأخشيدية وانهمز الباكون ثم أرسلوا يطلبون الأمان فأمنهم جوهر وحضر رسوله ٩ ومعه بند أبيض وطاف بالأمان ومنع من النهب وفتحت الأسواق ودخل جوهر من الغد في طبوله وبنوده وعليه ثوب ديباج مُذهب.
- ١٢ ونزل موضع القاهرة اليوم واختطها وحفر أساس القصر ليلته وأرسل إلى مولاه المعز يبشره بالفتح وبعث إليه برؤوس القتلى وقطع خطبة بني العباس وألبس السواد، وألبس الخطباء البياض وأمرهم أن يقولوا في الخطبة:
- ١٠٤ ب (اللهم صلّ على محمد المصطفى، وعلى علي المرتضى، وعلى فاطمة ١٥ البتول، وعلى الحسن والحسين سبطي الرسول، وصلى الله على الأئمة آباء أمير المؤمنين المعز بالله). ثم في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين أذنوا في مصر بحجّ علي خير العمل، واشتهر ذلك وكتب إلى المعز يبشره بذلك، ١٨ وفرغ من بناء جامع القاهرة في رمضان سنة إحدى وستين، والظاهر أنه الجامع الأزهر.
- ٢١ وكان جوهر حسن السيرة في الرعية، ولما مات رثاه جماعة من الشعراء. وتوفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمئة. وكان عبديّ العقيدة.
- ولما خرج المعز لوداعه من الغرب وقف^(١) جوهر بين يدي المعز متكثاً

(١) في الأصل: (فوقف).

١٥ • ١١ الراوي بالرويات

على قوسه يحدثه زماناً طويلاً، ثم قال لأولاده: انزلوا لوداعه، فنزلوا عن
 بحيولهم ونزل أهل الدولة ثم قَبِلَ جوهر يد المعز وحافر فرسه، فقال له: اركب،
 ٣ وسار بالعساكر. ولما رجع المعز إلى قصره أنفذ لجوهر ملبوسه وكل ما كان
 عليه وفرسه سوى خاتمه وسراويله. وكتب المعز إلى عبده أفلح صاحب برقة
 أن يترجل للقائه ويقبل يده عند لقائه فبذل أفلح مئة ألف دينار على أن يُعْفَى
 ٦ من ذلك فلم يُعْفِهِ وفعل ما أمره به.

(٣٢١) بنت الدوامي

جوهرة بنت هبة الله بن الحسن بن علي بن الحسن بن الدوامي
 ٩ البغدادية. كانت من أولاد الرؤساء وصحبت الشيخ أبا النجيب، وسمعت
 معه الحديث واشتغلت بالعلم والعبادة وتزوجت بابنه عبد الرحيم وهي أم ابنته
 سيّدة. وسمعت أبا الوقت. قال محب الدين بن النجار: كتبت عنها وكانت
 ١٢ سالحة صادقة، وتوفيت رحمها الله تعالى سنة أربع وستمئة بعد أن توفّيات
 وصلت عشاء الآخرة، وكانت واعظة. وهي أخت الشيخ أبي علي الحسن بن
 الدوامي. |

١٠٥

الألقاب

١٥

الجوهري صاحب الصحاح في اللغة: أبو نصر إسماعيل بن حماد.

الجوهري مسند بغداد: علي بن الجعد.

١٨ الجوهري صاحب: بدر الدين محمد بن منصور.

الجوهري الحافظ: إبراهيم بن سعيد.

الجوهري الشاعر، اسمه: يوسف.

جَوَيرِيّة

٢١

(٣٢٢) أم المؤمنين رضي الله عنها

جَوَيرِيّة أم المؤمنين بنت الحارث، المُصْطَلِقِيّة^(١). سبأها النبي ﷺ

(١) ترجمتها في طبقات ابن سعد ١١٦/٨، والمحرر ٨٩، ٩٢، ٩٨، ٩٩ والطبري ٢/٦١٠، ٣/١٦٥.

يوم المُرَيْسِيع سنة خمس، كان اسمها بَرَّةً فغَيَّرَهُ. قالت عائشة رضي الله عنها: [كانت] امرأة حلوة مَلَّاحَة لا يراها أحد إلا أَخَذَتْ بنفسه. وكانت قد وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس فكاتبها ففضى رسول الله ﷺ كتابتها ٣ وتزوَّجها سنة ست وتوفيت سنة ست وخمسين وقيل سنة خمسين. وروى لها البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٦ (٣٢٣) ابن قدامة التميمي

جويرية بن قدامة التميمي^(١). قال أبو حاتم: وليس بعمّ الأحنف بن قيس، ذاك جارية بن قدامة. روى عن عمر بن الخطاب. روى عنه أبو حمزة الضَّبَّعي .

٩

(٣٢٤) أبو مخارق البصري

جويرية بن إسماعيل بن عبد^(٢) بن مخراق الضَّبَّعي البصري^(٣) سمع نافعاً. روى عنه ابن ابنه عبد الله بن محمد وكان أحد الثقات قال ابن معين: ١٢ ليس به بأس. وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. وتوفي سنة ١٠٥ ب ثلاث وتسعين ومئة.

والاستيعاب ٤/١٨٠٤، والإكمال ٢/٥٦٨، والأنساب ٥٣٢/آ، واللباب ٣/٤٦ (المصطلقي)،
 وأسد الغابة ٥/٤١٩، وتاريخ الإسلام ٢/٢٧٥، والعبر ١/٦١، وسير أعلام النبلاء ٢/١٨٧،
 والإصابة ٤/٢٥٧، وتهذيب التهذيب ١٢/٤٠٧، والنجوم الراهرة ١/١٤٨، والشذرات ١/٦١،
 وعنوان النجابة ١٥٧، والأعلام ٢/١٤٦، وأعلام النساء ١/١٩٠.
 (١) ترجمتها في التاريخ الكبير ج ١/٢/٢٤١، والجرح والتعديل ح ١/١/٥٣٠، والإكمال ٢/٥٦٨،
 والجمع بين رجال الصحيحين ١/٧٩، وتهذيب التهذيب ٢/١٢٥، وتقريب التهذيب ٧١.
 (٢) كذا في الأصل. وفي بقية المصادر: «جويرية بن أسماء بن عبيدة أنظر الإكمال ٢/٥٦٩، وتذكرة
 الحفاظ ١/٢٣١، وتهذيب التهذيب ٢/١٢٤.
 (٣) ترجمته في طبقات خليفة ١/٥٣٨ وطبقات ابن سعد ٧/٢٨١، والتاريخ الكبير ج ١/٢/٢٤١،
 والجرح والتعديل ج ١/١/٥٣١، والإكمال ٢/٥٦٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٧٨،
 وتذكرة الحفاظ ١/٢٣١، والعمر ١/٢٦٤، وتهذيب التهذيب ٢/١٢٤، وتقريب التهذيب ٧١،
 والنجوم الراهرة ٢/٧٤، والشذرات ١/٢٨٣.

- الجويني الكاتب الشاعر، اسمه: الحسن بن علي بن إبراهيم .
 الجويني الصوفي: محمد بن المؤيد بن عبد الله .
 الجويني علاء الدين صاحب الديوان: عطا ملك بن محمد بن محمد . ٣

جِيَّاش

صاحب زبيد (٣٢٥)

- ٦ جِيَّاش بن نجاح الحبشي^(١)، ملك زبيد، له حكايات مشهورة في إخراجِه عن ملكه وتغرّبه في بلاد الهند ورجوع المُلك له . وهو مذكور في الخريدة وقيل إن ديوانه في عدة مجلدات نظماً ونثراً . وهو الذي صنّف كتاب المفيد في أخبار زبيد . ٩

ومن شعره: [من الطويل]

- ويحسُدني قومي فأكرمهم فهل سواي حوى الإكرام منه حسودُه
 ولو متُ قالوا أظلمَ الجوُّ بعده وغاضَ الحيا الهطالُ مُدَّ غاضِ جُودُه ١٢

ومنه: [من الخفيف]

- ١٥ ما انتظر الدجال، إذ أنا ألقى اليومَ كم [من]^(٢) مُدَاهِنِ دَجَالِ
 ليس فيهم من سائلٍ عن صلاحٍ لي ولا من مُقَصِّرٍ في سؤالي
 ومما أجاد فيه الملك أبو الطّامي جياش قوله: [من الطويل]

- كثيبُ نقاً من فوقه خوط بانةٍ بأعلاه بدر فوقه ليل سامرٍ
 ١٨ وقال: [من الطويل]

إذا كان حلم المرء عون عدوّه عليه فإنّ الجهل أبقي وأزوحُ

(١) ترجمته في تاريخ اليمن لمعمارة ٢٩٥، وطبقات فقهاء اليمن ١٠٤، وخريدة القصر - قسم شعراء الشام -

٣/ ٢٢٣، والمشتبه ١٤٠، وغاية النهاية ١/ ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٨١، والأعلام ٢/ ١٤٧،
 ومعجم المؤلفين ٣/ ١٧٢ .

(٢) الاستدراك من الخريدة ٣/ ٢٢٣ .

- وفي الصفح ضعفٌ والعقوبةُ قوةٌ إذا كنت تعفو عن كُفُورٍ وتصفح
ومنه: [من الوافر] ١٠٦ أ
- تذوبُ من الحيا خجلاً بلحظي كما قد ذُبْتُ من نظري إلكا ٣
أهأبك ملءٌ صدري إذ فؤادي بجمليته أسيرٌ في يديكا
وكتب إليه ابنُ القمِّ^(١) الشاعر: [من الكامل]
- يا أيها الملكُ الذي خضعتَ له غلبَ الملوك نواكسي الأذقانِ ٦
أترى الذي وسعَ الخلائق كُلهَا يابن النُصيرِ يضيقُ عن إنسان
فأجابه جياش: [من الكامل]
- لا والذي أُرسي الجبال قواعداً ذي العزة الباقي وكلُّ فان ٩
ما إن يضيق برحبتنا لك منزلاً ولو أنه في باطن الأُجفانِ
قلت: شعر جيد.

الألقاب

١٢

ابن جيان الكاتب المغربي، اسمه محمد بن عطية.

الجنياني الأندلسي: الحسين بن محمد.

١٥

الجيريوني أبو الفضل: إسماعيل بن علي.

الجيزي صاحب الشافعي: الربيع بن سليمان.

جيش

١٨

(٣٢٦) [ابن طولون]

جيش بن خمارويه بن طولون^(٢)، تملك بعد قتل أبيه بدمشق ثم صار

(١) هو الحسين بن علي بن محمد المعروف بابن القمِّ، أبو عبد الله القمي من أهل اليمن ومن شعراء الخريدة. توفي سنة ٥٨١، وانظر الخريدة - شعراء الشام - ٧٤/٣، ومعجم الأدباء ١٣٢/١٠، وفوات الوفيات ٣٨١/١.

(٢) ترجمته في الطبري ٤٥/١٠، ٤٦، ومروج الذهب ٥١٤/٢، وولاية مصر للكندي ٢٦٥، والولاية

إلى مصر فوثب عليه أخوه هارون فقتله لكونه قتل عميه . وكانت قتلته في حدود التسعين والمئتين .

٣ (٣٢٧) القائد أمير دمشق

جيش بن محمد بن صمصامة (١) أمير دمشق القائد أبو الفتح . وليها من قبل خاله أبي محمود الكتامي سنة ثلاث وستين وثلاثمئة ثم إنه وليها سنة ١٠٦٦ ب ٦ سبعين بعد موت خاله ، ثم وليها سنة تسع وثمانين إلى أن مات . وكان جباراً ظالماً سفاك الدماء أخذاً للأموال كثر دعاء أهل دمشق عليه وابتهالهم إلى الله تعالى فيه فهلك بالجذام سنة تسعين وثلاثمئة .

٩ (٣٢٨) العُماني

جَيْفَر بن الجُلَنْدِي (٢) ، العُماني والصحابي . كان رئيس عمان هو وأخوه عبد (٣) بن الجُلَنْدِي . أسلما على يد عمرو بن العاص حيث بعثه رسول الله ﷺ إلى عُمان ولم يقدموا على النبي ﷺ ولم يرياها ، وكان إسلامهما بعد خيبر . ١٢

الألقاب

الجيلي قاضي القضاة: عماد الدين نصر بن عبد الرزاق .

الجيلي الشافعي ، اسمه : شافع بن عبد الرشيد . ١٥

والقضاة ٢٤١ ، وتهذيب ابن عساكر ٤١٧/٣ ، وزبدة الحلب ٨٦/١ ، وأمراء دمشق في الاسلام ٢٤ ، والنجوم الزاهرة ٨٨/٣ ، وحسن المحاضرة ٥٩٦/١ .

(١) ترجمته في تهذيب ابن عساكر ٤١٨/٣ ، وأمراء دمشق في الاسلام ٢٥ ، والنجوم الزاهرة ٢٠٤/٤ ، والشذرات ١٣٣/٣ .

(٢) ترجمته في المحبر ٧٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، والطبري (براجع الفهرس) ، والجرح والتعديل ج ١/ ق ١/

٥٤٥ ، والاستيعاب ٢٧٥/١ ، وأسد الغابة ٣١٣/١ ، وابن الأثير ٢٣٢/٢ ، ٢٧٢ ، ٣٥٢ ، ٣٧٢ ،

والمشبه ١٣٣ ، وابن خلدون ٣١/٢ ، والإصابة ٢٦٤/١ ، وتاج العروس «جفر» .

(٣) في الاستيعاب : «عبد» ولي التاج «عبد الله» .

وعماد الدين أبو بكر بن هلال بن عياد.

وعبد العزيز بن عبد الكريم شارح التنبيه.

٣ ابن جياء الكاتب، اسمه محمد بن أحمد بن حمزة.

الجيّهاني : محمد بن أحمد بن نصر.

[حرف الحاء]

حابس

(٣٢٩) أبو حية التميمي

٣

حابس^(١) أبو حية بن ربيعة التميمي . له صحبة ورواية فيما يقال . يُعَدُّ في البصريين . روى عنه ابنه حية . وفي حديثه اختلاف على يحيى بن أبي كثير . يقال إنما رواه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

(٣٣٠) الطائي قاضي حمص

حابس بن سعد الطائي^(٢) . ولي قضاء حمص زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقتل يوم صفين سنة سبع وثلاثين للهجرة مع معاوية . وهو صحابي ، دعاه عمر رضي الله عنه فقال له : إني أريد أولئك قضاء حمص ١٠٧ فكيف أنت صانع ؟ قال : أجتهد رأيي وأشاور جلسائي . فقال : انطلق . فلم يَمْضُ إلَّا يسيراً حتى رجع ، فقال : يا أمير المؤمنين إني رأيت رؤيا أحببت أن

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦٦/٧ ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٢٩٢ والاستيعاب ٢٨٠/١ ، وتهذيب ابن عساکر ٤١٩/٣ وأسد العانة ٣١٣/١ والإصابة ٢٧١/١ ، وتهذيب التهذيب ١٢٧/٢ ، وتقريب التهذيب ٧١ ، وحسن المحاضرة ١٨٨/١ .

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤٣١/٧ ، والجرح والتعديل ح ١ / ٢ / ٢٩٢ ، والاستيعاب ٢٧٩/١ ، وتهذيب ابن عساکر ٤١٩/٣ ، وأسد الغابة ٣١٤/١ ، والعمر ٣٩/١ ، ومرآة الجنان ١٠٢/١ ، والإصابة ٢٧١/١ ، وتهذيب التهذيب ١٢٧/٢ ، وتقريب التهذيب ٧١ ، والشذرات ٤٦/١ والأعلام ١٥٠/٢ .

أَقَصَّهَا عَلَيْكَ . قَالَ : هَاتِهَا . قَالَ : رَأَيْتَ كَأَنَّ الشَّمْسَ أَقْبَلَتْ مِنَ الْمَشْرِقِ وَمَعَهَا جَمْعٌ عَظِيمٌ وَكَأَنَّ الْقَمَرَ أَقْبَلَ مِنَ الْمَغْرِبِ وَمَعَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ . فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ : مَعَ أَيُّهُمَا كُنْتَ ؟ قَالَ : مَعَ الْقَمَرِ . فَقَالَ عَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنْتُ مَعَ الْآيَةِ ٣ الْمَمْحُوتَةِ لَا وَاللَّهِ لَا تَلِي لِي عَمَلًا أَبَدًا وَرَدَّهُ فَشَهِدَ صَفِينٌ مَعَ مَعَاوِيَةَ . وَكَانَتْ مَعَهُ رَايَةٌ طَيِّبَةٌ فُقِتِلَ . وَهُوَ خَتَنُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمِ الطَّائِي ، وَخَالَ ابْنَهُ زَيْدَ بْنَ عَدِيٍّ ، وَقَتَلَ زَيْدٌ قَاتِلَهُ غَدْرًا فَأَقْسَمَ أَبُوهُ عَدِيُّ لِيَدْفَعَنَّ إِلَى أَوْلِيَائِهِ فَهَرَبَ إِلَى ٦ مَعَاوِيَةَ .

حاتم

(٣٣١) الأصم الزاهد

٩

حاتم الأصم^(١) الزاهد، توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين . له كلام عجيب في الزهد والوعظ والحكم . وكان يقال له لقمان هذه الأمة . حكى عنه سعيد بن العباس الصيرفي والحسن بن سعيد السقاء وغيرهما . وكان قد ١١٢ صحب شقيقاً البلخي وتأدب بآدابه .

قال السُّلْفِيُّ: هو حاتم بن عُنوان، ويقال ابن يوسف، روى عن شقيق

البلخي وسعيد بن عبد الله الماهياني . قال: وروى عنه عبد الله بن سهل ١٥ الرُّازِي وأحمد بن خضرويه البلخي الزاهد ومحمد بن فارس البلخي . وقال حاتم: مررت براهب في صومعة فسألته عن مسألة فقال: مكانك، ثم أدخل رأسه في صومعته فلما كان بعد أسبوع أخرج رأسه وقال أنت ها هنا؟ فقلت: ١٨ ب ١٠٧ نعم للموعد، فما الذي حبسك عني؟ فقال: كنتُ على غير طُهرٍ | فعرض لقلبي شيء فلم أزل أفكر فيه إلى اليوم . ثم قال لي: من أين أنت؟ قلت من بلخ . قال إلى من كنت تجلس؟ قلت إلى شقيق البلخي . قال فايش سمعته يقول: ٢١

(١) ترجمته في طبقات الصوفية و شريعة ٩١٥، وتاريخ بغداد ٢٤١/٨، والرسالة القشيرية ٨٩/١، والأنساب ٨٤٣ (الأصم) واللباب ٥٧/١، ووفيات الأعيان ٢٦/٢، والعبير ٤٢٤/١، ومراة الجنان ١١٨/٢، والحمم الزاهرة ٢٩٠/٢، والشذرات ٨٧/٢، والأعلام ١٥/٢.

قلت: سمعته يقول لو كانت السماء من نحاس والأرض من حديد فلا السماء
تمطر ولا الأرض تنبت. وكان عيالي ما بين الخافقين لم أبال. فقال الراهب:
٣ لا تجلس إليه، قلت ولم؟ قال: لأنه يفكر فيما لم يكن كيف لم يكن وإنما
ينبغي أن يفكر فيما كان كيف كان، لا تجالسه فإنه فاسد الفكر.

(٣٣٢) السلمي

٦ حاتم بن أبي سحيم السلمي، كان مع عبد الله بن حازم بخراسان وهو
القائل يفخر بوقائع ابن حازم: [من الطويل]

ألا هل أتى أهل العراق مناخنا نقسم بين الناس بؤسى وأنعما
٩ بأبيض معقود به التاج ماجد وفتيان صدق لا يهابون مقدما
ونضرب صناديد الكتبية في الوغى ونركب أطراف العوالي تكرما
فتلك التي لا خير في العيش بعدها إذا أسلموا فيها الرئيس المعمما

(٣٣٣) ابن مُدْرِك السلمي

١٢

حاتم بن مدرك السلمي، مدني محدث، كان في عصر الرشيد. يقول
لابن أبي صبيح المزني وقد اصطلحا بعد نبوة كانت بينهما: [من الطويل]

١٥ دعاني أبو عمرو إلى الله دعوةً أصاب بها ما في فؤادي ولا يدري
إلى خلق من خير من وطىء الحصا وفي يومه من في الأساطين والقبر
فتبنا وأشهدنا الإله وإن نعد بنقض فما من توبة آخر الدهر

(٣٣٤) الحافظ أبو اسماعيل

١٨

حاتم بن إسماعيل الحافظ^(١)، أبو اسماعيل المدني، مولى بني عبد

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣١٤/٥، وطبقات حليفة ٦٩١/٢، والجرح والتعديل ح ١/٢٥٨،
والعمر ٢٩٢/١، وميزان الاعتدال ٤٢٨/١، وتهذيب التهذيب ١٢٨/٢، وتقريبه ٧١، والنجوم الزاهرة
١٢٠/١، والشذرات ٣٠٩/١.

- ١٠٨ أ المَدَان. أصله كوفي قال ابن حنبل: هو أحب إلي من الدرّاوردي وقال غير واحد: ثقة. قيل مات سنة سبع وثمانين ومئة، وهو الصحيح. وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. ٣

الألقاب

- ٦ أبو حاتم السجستاني، اسمه: سهل بن محمد يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف السين.
- الحاتمي، اسمه: محمد بن الحسن وقد تقدم ذكره في المحمدين، فليطلب هناك.
- ٩ أبو حاتم الرازي، اسمه: محمد بن إدريس. ابن حاتم البعلبكي: إبراهيم بن أحمد.

حاجب

- ١٢ (٣٣٥) المنبجي

حاجب بن سليمان المنبجي^(١). روى عن عطاء بن يزيد. قال النسائي: هو ثقة. وقال في موضع آخر: لا بأس به.

- ١٥ [الأشهلي]

(٣٣٦) الصّحابي

- ١٨ حاجب بن يزيد الأنصاري الأشهلي^(٢). قتل يوم اليمامة شهيداً، وهو في عداد الصحابة رضي الله عنهم.

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال ٤٢٩/١، وتهذيب التهذيب ١٣٢/٢، وتقريب التهذيب ٧٢.
(٢) ترجمته في تاريخ خليفة ٩٤/١، والاستيعاب ٢٨٠/١، وأسد الغابة ٣٧٧/١، وتاج العروس (حجب).

(٣٣٧) [ابن زيد] الصّحابي

حاجب بن زيد بن تيم بن خفاف بن بياضة^(١). شهد أحدًا. ذكره الطبري في الصحابة رضي الله عنهم. ٣

(٣٣٨) أبو أحمد الشامي

حاجب بن الوليد الأعور^(٢) أبو أحمد الشامي المؤدب، نزيل بغداد. روى عنه مسلم وأحمد بن سعيد الدارمي والذهلي وابن أبي الدنيا. وثقه ابن جبان وتوفي سنة ثمان وعشرين ومئتين. ٦

(٣٣٩) [أبو محمد الطوسي]

حاجب بن أحمد بن يرحم بن سفيان^(٣). أبو محمد الطوسي. كان يزعم أنه ابن مئة | وثمان سنين. توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمئة. ٩
١٠٨ ب

(٣٤٠) الثقفى أخو عيسى

حاجب بن عمر الثقفى^(٤)، أخو عيسى بن عمر. موثقه النسائي، وروى له مسلم وأبو داود والترمذي. وتوفي سنة ثمان وخمسين ومئة. ١٢

الألقاب

١٥ ابن الحاج القرطبي القنائي المالكي، اسمه: شيث بن إبراهيم الحاجي: محمد بن سهل بن الحاج: إبراهيم بن محمد، وآخر: إبراهيم بن محمد.

(١) ترجمته في الطبري ٥٥٠/٣، ٥٥١، والاستيعاب ٢٨١/١، والإكمال ١٤٠/٢، وأسد العانة ٣١٥/١، والإصابة ٢٧٢/١، وتاج العروس (حجب).

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٥٩/٧، وتاريخ بغداد ٢٧٠/٨، وتهذيب ابن عساکر ٤٣٠. وتهذيب التهذيب ١٣٤/٢، وتقريبه ٧٢.

(٣) ترجمته في ميران الاعتدال ٤٢٩/١، ولسان الميراث ١٤٦/٢، والحوم الزاهرة ٢٩٦/٣، والشذرات ٣٤٣/٢، وتاج العروس (حجب) ومعجم المؤلفين ١٧٣/٣.

(٤) ترجمته في الحرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٨٥، وتهذيب التهذيب ١٣٣/٢، وتدريب التهذيب ٧٢.

ابن الحاجب: محمد بن أحمد.
 ابن الحاجب الشاعر: تقدّم ذكره في المحمدين.
 ابن الحاجب الحافظ، اسمه: عمر بن محمد بن منصور.
 ابن الحاجب جمال الدين النحوي: عثمان بن عمر بن أبي بكر.
 ابن حاجب النعمان: جماعة منهم: محمد بن عبد العزيز.
 ومنهم عليّ بن عبد العزيز الحاجري.
 حسام الدين: عيسى بن سنجر.

حاجي

(٣٤١) المظفر بن الناصر

حاجي بن محمد بن قلاوون^(١) السلطان الملك المظفر سيف الدين، ابن السلطان الملك الناصر، ابن السلطان الملك المنصور. ولد أبوه في الحجاز سنة اثنتين وثلاثين وسبعمئة. كان أخوه الملك الكامل شعبان قد حبسه وأراد إهلاكه، وقيل أنه أمر أن يُبني عليه حائطٌ. وكان الأمراء قد كتبوا إلى نائب الشام الأمير سيف الدين يلْبغا بأن يبرّز إلى ظاهر دمشق فبرّز كما يأتي ذلك في ترجمته في حرف الياء. فاحتاج الكامل إلى أن يجرد إلى الشام ١٠٩ أ عسكرياً فخرجوا إلى السعيدية^(٢) | أو الخطّارة^(٣)، ورجعوا إليه فركب ونزل إليهم فنصرهم الله عليه، وجرحوا الأمير سيف الدين أرغون العلائي في وجهه، وخلعوا الكامل وصعدوا إلى القلعة وأخرجوا حاجي من سجنه وأجلسوه على كرسي الملك وحلفوا له. وكان القائم بذلك الأمراء سيف الدين مَلِكْتُمَر الحجازي وشمس الدين آقْسُقَر، والأمير سيف الدين أرغون

(١) ترجمته في البداية والنهاية ٢١٩ / ١٤، والدرر الكامنة ٣ / ٢، والنجم الزاهرة ١٠ / ١٤٨ - ١٧٤، وذيل

تذكرة الحافظ ٣٨، والشذرات ٦ / ١٥٢، والبدر الطالع ١ / ١٨٧، والأعلام ٢ / ١٥٣.

(٢) لم يذكرها ياقوت. وفي التاج: السعيدية بلدة بمصر نسبت إلى الملك السعيد.

(٣) لم يذكرها ياقوت وهي موضع قرب القاهرة من أعمال الشرقية كما في التاج (خطئ).

شاه، والذي جرح العلائي الأمير شجاع الدين أغرلو^(١). وكان جلوس الملك المظفر على تخت الملك في مُسْتَهَلَّ جُمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وسبعمئة، وخلع في ثاني عشر شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعمئة، فكان ملكه سنة وثلاثة أشهر واثني عشر يوماً.

- وورد الأمير سيف الدين بَيَغْرَا إلى الشام وحلف عسكر الشام للملك المظفر عَقِيب جلوسه على التخت، وانتظمت له الأحوال، وسكنت الدولة، وصفت الأمور إلى أن أمسك الأمير سيف الدين مَلِكْتُمُر الحجازي والأمير شمس الدين آقْسُنْقَر وسيف الدين قَرَابُغَا وسيف الدين يَتْمَش^(٢) وسيف الدين صَمْغَار وسيف الدين بُزَلَار وسيف الدين طَقْبَغَا وأمسك جماعةً من أولاد الأمراء بالقاهرة فنفرت القلوب منه وتوحَّش الأمير سيف الدين يَلْبَغَا وجرى منه ما جرى على ما سيأتي في ترجمته. وكان الذي فعل له ذلك وقام بإمسك المذكورين الأمير شجاع الدين أغرلو فأمسكه وفتك به بغد أربعين يوماً ونسب الناس ذلك إلى مواطأته مع الأمير سيف الدين أَلْجِيْبَغَا الخاصكي. ثم إنه همَّ بِالْجِيْبَغَا وغيره وفرَّق أكثر مماليك السلطان وأخرجهم إلى الشام وإلى الوجه البحري والقبلي بعدما قتل الأمير سيف الدين بَيَدْمُر البدري والأمير سيف الدين طُقَيْتُمُر الدَوَادَار والأمير نجم الدين محمود بن شروين الوزير قبل الفتك^{١٠٩} بـ
- بأغرلو وهؤلاء الأمراء والذين قبلهم هم كانوا بقية الدولة الناصرية وكبارها. وله المعروف والخير والصَّدَقَات. فزاد توحش الناس منه وركب الأمير سيف الدين أَرْقُطَايِي النَّائِب بِمِصْر وغالبُ الأمراء والخاصكيَّة إلى قبة النصر، فجاءه الخبر فركب في من بقي عنده بالقلعة وهم معه في الظاهر دون الباطن، فلما

(١) كذا في الأصل، وقال ابن تعري بردي: «ومن الناس من يسميه أَعْرَلُو ومعنى أَعْرَلُو باللغة التركية: له فم، وقد ذكرناه نحن أيضاً في المسهل الصافي في حرف الهمزة غير أن جماعة كثيرة ذكروه عَرَلُو فاقتدينا بهم ها وخالفناهم هناك وكلاهما اسم باللغة التركية. انتهى». النجوم ١٠/١٦٧.

(٢) في المصادر الأخرى: «أَيْتَمَش» انظر ذيل العر للحسيني ٢٩٥، والنجوم ١٠/٣٠٠.

- ترأى الجمعان ساق بنفسه إليهم فجاء إليه الأمير سيف الدين بَيْبَغَا أُرُوس^(١)
 أمير مجلس وطعنه [و] قلبه إلى الأرض وضربه الأمير سيف الدين طان يَرْق
 بالطَّبْر من خلفه فجرح وجهه وأصابه وكتفوه وأحضره إلى بين يدي الأمير ٣
 سيف الدين أُرُقْطاي ليقتله فلما رآه نزل وترجّل ورمى عليه قبائه وقال: أعوذ
 بالله هذا سلطان ابن سلطان ما أقتله، فأخذوه ودخلوا به إلى تربة هناك وقضى
 الله أمره فيه في التاريخ المذكور. ثم إن الأمراء بالقاهرة اجتمعوا وكتبوا إلى ٦
 نائب الشام الأمير سيف الدين أُرْعُون شاه يعرفونه القضية ويطلبون منه ومن
 الأمراء بالشام [مَنْ] يصلح للسلطنة وجهّزوا الكتاب على يد الأمير سيف
 الدين اسْبُغَا المحمودي السلاح دار وكان ذلك في بُكْرَة الأحد ثاني عشر شهر ٩
 رمضان. فلما كان يوم الثلاثاء رابع عشر الشهر المذكور عقدوا أمرهم على أن
 يُؤلُّوا الملك أخاه الملك الناصر ناصر الدين حسن بن السلطان الملك الناصر
 محمد بن قَلاوون، فأجلسوه على الكرسي وحلفوا وكتبوا إلى الشام بذلك ١٢
 وحلف عسكر الشام للناصر حسن. فسبحان من لا يزول ملكه. وقلت في
 ١١٠ أ ذلك وفيه لزوم ما لا يلزم من الفاء المشددة: [من المجتث]

- ١٥ خان الرُدَى للمظفَرُ وفي التراب تعفَرُ
 كما قد أباد أميراً على المعالي توفَرُ
 وقاتل النفس ظلماً ذنوبه ما تكفَرُ

- وقيل إنه مما كان السبب في خلعه وقتله أن الأمير سيف الدين أَلْجَيْبَغَا ١٨
 الخاصكي، أتى إليه يوماً فوجده فوق سطح يلعب بالحمام فلما أحس به نزل
 فقال من هذا؟ قيل له أَلْجَيْبَغَا فطلبه فصعد إليه وكانت الريح قد تارت فقال
 له: ما يقول الناس؟ فقال: خيرٌ فالجّ عليه فقال له يا خوند أنت تُدبّر الملك ٢١
 برأي الخدام والنساء وتلعب بهذه الحمام. فاغتاظ منه وقال: ما بقيت العب

(١) في ذيل الحسيني على العبر ٢٩٢: «بَيْبَغَا أُرُوس»، وفي النجوم ١٠/٢٩٣: «بَيْبَغَا أُرُوس».

بها ثم أخذ منها طائرين وذبحهما ولما رآهما مذبحين طار عقله وقال: والله لا
 بدَّ ما أحزَّ رأسك هكذا فتركه ومضى فنزل المظفر وقال لخواصه: يا صبيان متى
 ٣ دخل هذا إلى بضعه بالسيوف: فسمع ذلك بعض الجمدارية فخرج إلى الأمير
 سيف الدين الجيغنا وقال له: لا تعدَّ تدخل إليه، وعرفه الصورة. فخرج وعمل
 على مقتضى ذلك وضاع ملكه وروحه منه لأجل الحمام فقلت: [من
 ٦ الخفيف]

أيها العاقل اللبيب تفكر في المليك المظفر^٣ الضرغام
 كم تمادى في البغي والبغي حتى كان نُعبُ الحمام جِدَّ الحمام

الحارث

٩

(٣٤٢) الأنصاري الصّحابي

الحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان الأنصاري^(١)، وهو ابن أخي
 ١٢ سعد بن معاذ. شهد بدرًا وقتل يوم أُحدٍ شهيداً وله يومئذ ثمان وعشرون سنة.
 ولا تعرف له رواية.

١١٠ ب

(٣٤٣) ابن البرصاء

١٥ الحارث بن مالك بن قيس بن عوذ اللّيثي^(٢)، من ليث بن بكر،
 المعروف بالحارث بن البرصاء وهي أمّه، ويقال أم أبيه، وهي البرصاء بنت
 ربيعة، وقيل بنت عبد الله بن ربيعة، وهو حجازي أقام بمكة ثم نزل الكوفة.
 ١٨ روى عنه عُبيد بن جريج والشعبي.

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤٣٧/٣، وتاريخ خليفة ٣٣/١، والمجبر ٧٣، ٢٨٢، ٤١٦، والتاريخ
 الكبير ج ١/ ق ٢/ ٢٦٤، والاستيعاب ٢٨١/١، وأسد الغابة ٣١٧/١، والإصابة ٣٨٤/١، ٢٧٣.
 (٢) ترجمته في الطبري ٢٧/٣، ٢٨، والجرح والتعديل ج ١/ ق ٢/ ٨٨، والاستيعاب ٢٩٠/١، وأسد
 الغابة ٣٤٥/١، والإصابة ٢٨٨/١، وتهذيب التهذيب ١٣٧/٢، ١٥٥، وتقريبه ٧٥.

(٣٤٤) الجعفي العابد

الحارث بن قيس الجعفي الكوفي العابد^(١)، صحب علياً وابن مسعود. ولا يكاد يوجد له حديث مسند. توفي سنة ثمان وأربعين للهجرة. ٣

(٣٤٥) الأشعري

الحارث بن الحارث الأشعري^(٢)، يُعدُّ في الشاميّين. روى عنه أبو سلام الحبشيّ وعبد الرحمن بن غنم. ٦

(٣٤٦) الغامدي

الحارث بن الحارث الغامدي^(٣)، روى: الفردوس سرّة الجنة. قال: وهو كقولك بطن الوادي وهو أسرّ ما هناك وأحسنه. ٩

ومن حديثه أنه سمع النبي ﷺ يقول لابنته زينب: خَمري عليك نَحْرَكَ، وكان قد بدا نحرها [وهي]^(٤) تبكي لما نزل برسول الله ﷺ من قريش ما نزل فقال لها: لا تخافي علي أبيك غيلةً^(٥) ولا ذلاً. رواه عنه الوليد بن عبد الرحمن الجُرشي.

(٣٤٧) فارس النبي ﷺ أبو قتادة

الحارث بن ربيعيّ الأنصاري^(٦) أبو قتادة. واختلف في اسمه، قيل: ١٥

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/١٦٦، والتاريخ الكبير ج١/٢/٢٧٩، والجرح والتعديل ج١/٢/٨٦، وحلية الأولياء ٤/١٣٢، وتاريخ الإسلام ٢/٢١٥، وطبقات القراء ٢٠١، وتهذيب التهذيب ٢/١٥٤، وتقريبه ٧٥، والنجوم الراهرة ١/١٣٧.

(٢) ترجمته في الاستيعاب ١/٢٨٩، وأسد الغابة ١/٣١٩، والإصابة ١/٢٧٤، وتهذيب التهذيب ٢/١٣٧، وتقريبه ٧٣.

(٣) ترجمته في الجرح والتعديل ج١/١/٧٢، والاستيعاب ١/٢٨٤، وتهذيب ابن عساکر ٣/٤٣٦، وأسد الغابة ١/٣٢١، والإصابة ١/٢٧٥، ٣٨٥.

(٤) الاستدراك من الاستيعاب.

(٥) في الاستيعاب: «غلية».

(٦) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/١٥، والتاريخ الكبير ج١/٢/٢٥٨، والجرح والتعديل ج١/١/١٦ • ١١ الوافي بالوفيات

هو النعمان بن ربيعي وقيل: النعمان بن عمرو بن تلمذة^(١)، وقيل: عمرو بن ربيعي الأنصاري. هو أبو قتادة فارس رسول الله ﷺ اختُلف في شهوده بدرًا،
 ٣ وشهد أُحدًا وما بعدها من المشاهد. روى عنه ابنه عبد الله وأبو سعيد الخُدري وأبو سلمة بن عبد الرحمن، مات بالمدينة سنة أربع وخمسين. وقيل:
 مات في خلافة علي بن أبي طالب بالكوفة، وكان شهد معه مشاهد كلها، ١١١
 ٦ وهو ابن سبعين سنة، وصلى عليه عليٌّ فكبر عليه سبعًا وهو ممن غلبت عليه كنيته.

ذكر الواقدي قال: حدثني يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أبي قتادة قال: أدركني رسول الله ﷺ يوم ذي قرد فنظر إليّ وقال: اللهم بارك في شعره وبشره وقال: أفلح وجهك. قلت: ووجهك يا رسول الله. قال: فما الذي بوجهك؟ قلت: سهم رُميتُ به يا رسول الله، قال: فأدُنْ شيئًا، فدنوت منه فبصق عليّ فما ضرب عليّ قط ولا قاح وقيل إن رسول الله ﷺ قال لأبي قتادة: من اتخذ شعرًا فليحسن إليه أو ليحلقه. وقال له: أكرم جُمَّتك وأحسن إليها فكان يرجلها غيبًا.

[٣٤٨] (والي مكة)

١٥

الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم^(٢)، صحب رسول الله ﷺ وولد له على عهده عبد الله بن الحارث الذي يقال له بئّه.
 ١٨ اصطلح عليه أهل البصرة حين مات معاوية، كذا قاله مُصعب الزُبيري.

٧٤، والاستيعاب ٢٨٩/١، وأسد الغابة ٣٢٧/١ وتاريخ الاسلام ٣٣١/٢، والعبير ٦٠/١، والإصابة

٢٧٧/١ والمجموع الزاهرة ١٤٦/١، وعنوان النجابة ١٠٦

(١) في الاستيعاب. «تلمذة» وبعده التعليق التالي. «قال أبو عمر: يقولون بكدمة بالفتح، وتلمذة بالضم، وتلمذة بالذال المنقوطة، والضم أيضاً».

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ١٤/٧، ٥٦/٤، والمحبر ١٠٤، والتاريخ الكبير ح/٢/٢٨٣، والجرح والتعديل ج/١/٢/٩١، والاستيعاب ٢٩١/١، وأسد الغابة ٣٥٠/١، وتاريخ الاسلام ٨٦/٢، وسير أعلام السلاء ٤٥/١، والإصابة ٢٩٢/١، وتهديد التهديد ١٦٠/٢، وتقريبه ٧٦، والأعلام ١٦١/٢.

وقال الواقدي: كان الحارث على عهد رسول الله ﷺ رجلاً وأسلم عند إسلام أبيه نوفل، وكانت تحته درّة بنت أبي لهب بن عبد المطلب.

قال غيرهما: ولّى أبو بكر الحارث مكة، ثم انتقل إلى البصرة من ٣ المدينة واختط بالبصرة داراً في ولاية عبد الله بن عامر، ومات بها في آخر خلافة عثمان رضي الله عنه.

٦ (٣٤٩) [ابن خالد التيمي]

الحارث بن خالد بن صخر بن عامر القرشي التيمي^(١). كان قديم الاسلام بمكة وهاجر إلى الحبشة الثانية مع امرأته ربيعة بنت الحارث، فولدت له موسى وزينب وإبراهيم وعائشة وهلكوا بالحبشة. وقيل ٩ خرجوا مع أبيهم. فلما كانوا ببعض الطريق شربوا من ماء فهلكوا جميعاً إلا الحارث، وجاء رسول الله ﷺ فزوجه بنت يزيد بن هاشم بن المطلب. ومن ولده محمد بن إبراهيم بن الحارث، المحدث المدني. ١٢

(٣٥٠) [ابن قيس السهمي]

الحارث بن قيس القرشي السهمي^(٢). كان أحد أشرف قريش في الجاهلية، وإليه كانت الحكومة والأموال التي كانت يسمونها لألهمهم، ثم ١٥ أسلم وهاجر إلى الحبشة مع بنيه الحارث وبشر ومعمّر.

(٣٥١) [ابنه]

١٨ الحارث بن الحارث بن قيس^(٣)، ابن الذي تقدّم. أسلم وهاجر مع أبيه وأخوته إلى الحبشة كما تقدّم.

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤/١٢٨، الأغاني والدار ٣/٣١١، والاستيعاب ١/٢٨٦، وأسد العابة ٣٢٦/١، والإصابة ١/٢٧٦.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٥٩١، والاستيعاب ١/٢٩٩، وأسد العابة ١/٣٤٤، والإصابة ١/٢٨٧.

(٣) ترجمته في: الاستيعاب ١/٢٨٤، وتهذيب ابن عساكر ٣/٤٣٦، وأسد العابة ١/٣٢١، والإصابة

(٣٥٢) [أبو خزيمة] الصحابي

٢ الحارث بن خزيمة، بسكون الزاي^(١)، أبو خزيمة، وقيل الحارث بن خزيمة. شهد بدرًا وأحدًا والخندق وما بعدها من المشاهد، ومات بالمدينة رضي الله عنه سنة أربعين.

٦ وهو الذي جاء بناقة رسول الله ﷺ حين ضلّت في غزوة تبوك حين قال المنافقون: هو لا يعلم خبر موضع ناقته فكيف يعلم خبر السماء، فقال رسول الله ﷺ: إذ بلغه قولهم: إني لا أعلم إلا ما علمني الله، وقد أعلمني مكانها وهي في الوادي في شعب كذا حبستها^(٢) شجرة، فانطلقوا حتى أتوا بها، ٩ فانطلقوا فجاءوا بها. وكان الذي جاء بها من الشعب الحارث بن خزيمة وجد زمامها قد تعلق بشجرة.

(٣٥٣) الثقفي

١٢ الحارث بن عبد الله بن أوس بن ربيعة الثقفي^(٣)، وربما قيل له الحارث بن أوس، يُعدّ في الحجازيين، سكن الطائف. يروي حديث طواف الحائض بالبيت | طواف الوداع. روى عنه الوليد بن عبد الرحمن وعمرو بن ١١٢ أ عبد الله بن أوس.

(٣٥٤) السهمي الباهلي

الحارث بن عمرو بن الحارث بن سهم بن عمرو بن ثعلبة السهمي

(١) ترجمته في: طبقات ابن سعد ٤٤٧/٣، والمجبر ٧٤، والجرح والتعديل ج ١/ ٢/ ٧٣، والاستيعاب ٢٨٧/١، وأسد الغابة ٣٢٦/١، والإصابة ٢٧٧/١، والنجوم الزاهرة ١٢٦/١.

(٢) في الأصل: «حبسها» وما هنا عن الاستيعاب.

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥١٢/٥، والتاريخ الكبير ج ١/ ٢/ ٢٦٣، والجرح والتعديل ج ١/ ١/ ٧٧، والاستيعاب ٣٠٠/١، وأسد الغابة ٣٣٦/١، والإصابة ٢٨١/١، وتهذيب التهذيب ١٣٧/٢، وتقريبه ٧٤.

الباهلي^(١). حديثه عند البصريين وعداده فيهم. شهد مع النبي ﷺ حجة الوداع. وروى عنه ابن ابنه زُرارة بن كريم.

٣ (٣٥٥) أبو واقد الليثي

الحارث بن عوف الليثي^(٢). اختلف في اسمه ونسبه فقبيل الحارث بن مالك، وقيل عوف بن الحارث. هو أبو واقد، قديم الاسلام، قيل إنه شهد بدرًا وكان معه لواء بني ليث وضمرة وسعد بن بكر يوم الفتح. وقيل إنه من مسلمة الفتح والأول أصح. عداده في أهل المدينة وجاور بمكة سنة ومات بها سنة ثمان وستين وقيل سنة خمس وستين. وهو ابن خمس وسبعين سنة، وقيل ابن خمس وثمانين سنة. روى عنه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وأبو مرة مولى عَقِيل بن أبي طالب. ودُفِنَ بِفَخَّ^(٣).

(٣٥٦) ابن عميرة الأسدي

الحارث بن قيس بن عميرة الأسدي^(٤)، ويقال قيس بن الحارث، ١٢ كوفي. وهو جد قيس بن الربيع وهو الذي أسلم وعنده نسوة فقال له النبي ﷺ: اختر منهنَّ أربعاً.

١٥ (٣٥٧) الطيب

الحارث بن كلدة^(٥) بفتح الكاف واللام والذال المهملة - الثقفي

(١) ترجمته في: طبقات ابن سعد ٦٤/٧، وطبقات خليفة ١٠٦/١، ٤٢٤، والتاريخ الكبير ج ١/٢٢ / ٢٥٩، والجرح والتعديل ج ١/٢٢ / ٨٢، والاستيعاب ٢٩٤/١ وأسد الغابة ٣٤١/١، والإصابة ٢٨٥/١، والتهذيب ١٥١/٢، وتقريبه ٧٥.

(٢) ترجمته في: التاريخ الكبير ج ١/٢٢ / ٢٥٨، والجرح والتعديل ج ١/٢٢ / ٨٢، والاستيعاب ٢٩٦/١، وأسد الغابة ٣٤٢/١، والإصابة ٢٨٦/١.

(٣) واد بمكة دفن فيه نفر من الصحابة الكرام ومعجم البلدان: فخ.

(٤) ترجمته في: طبقات خليفة ٧٩/١، والتاريخ الكبير ج ١/٢٢ / ٢٦٢، والجرح والتعديل ج ١/٢٢ / ٨٦، والاستيعاب ٢٩٩/١، وأسد الغابة ٣٤٤/١، والإصابة ٢٨٧/١، ٢٣٣/٣، وتهذيب التهذيب ١٥٥/٢، ٣٨٦/٨، تقريبه ٧٥ و٣٠٧.

(٥) ترجمته في: طبقات ابن سعد ٥٠٧/٥، والطبري ٤١٩/٣، والجرح والتعديل ج ١/٢٢ / ٨٧، =

الطبيب مولى أبي بكر، وقيل هو والده فنفاه فقالوا مولاه. له ذكر في كتب الطب وقد أورده ابن مندة وغيره في أسماء الصحابة وقال ابن عبد البر عند ذكر أبيه الحارث بن حارث بن كلدة الصحابي. وأما أبوه الحارث بن كلدة فمات في أول الإسلام ولم يصح إسلامه. وذكر أن النبي ﷺ لما أمر سعد بن ١١٢ أبي وقاص أن يأتي الحارث بن كلدة فيستوصفه. كان الحارث كافراً وإن ذلك دليل على جواز الأخذ بصفة أهل الكفر إذا كانوا من أهل الطب. وتوفي في ٦ حدود الستين للهجرة.

قال ابن أبي أصيبعة في تاريخ الأطباء: كان من الطائف، وسافر ٩ البلاد وتعلم الطب وبقي أيام رسول الله ﷺ وأيام أبي بكر وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب ومعوية رضي الله عنهم، ولما عاد رسول الله ﷺ سعد بن أبي وقاص قال: ادعوا له الحارث فإنه رجل يطب، فلما عاده الحارث قال: ليس ١٢ عليه بأس اتخذوا له فريقة بشيء من تمر عجوة يطحنان فتحسأها فحصل له البرء.

ولما وفد على كسرى قال: ما صناعتك؟ قال: الطب، قال فما تصنع ١٥ العرب بالطبيب مع جهلها وسوء أغديتها؟ فقال أيها الملك إذا كانت هذه صفتها كانت أحوج إلى من يصلح جهلها ويسوس أبدانها فإن العاقل يعرف ذلك من نفسه ويحترز من الأدوية بحسن سياسته. قال فما تحمد من أخلاق العرب؟ ١٨ قال أنفُسٌ سخية، وقلوبٌ جريئة، ولغة فصيحة، وأنسابٌ صحيحة. فأمره بالجلوس فجلس وقال ما الداء؟ قال: ادخال طعام على طعام. قال: ما تقول في الشراب؟ قال: أظييه أهناه وأرقه أمرؤه لا تشربته صرُفاً فيورثك صداعاً،

= طبقات الأطباء والحكماء لابن جلدج ٥٤، والاستيئاب ٢٨٣/١، ومعجم البلدان ٢/٢٨٩، وأسد الغابة ٤١٣/١، ووفيات الأعيان ٦/٣٦٢، ٣٥٦، وأخبار الحكماء ١١١، وطبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ١/١٠٩، وتاريخ الإسلام ٢/٢٧٥، والإصابة ١/٢٨٨، والأعلام ٢/١٥٩، ومعجم المؤلفين ٣/١٧٦.

ويشير عليك من الأدوية أنواعاً. قال: فما تقول في الفواكه؟ قال كلها في إقبالها وارتكها إذا أدبرت. قال ففي أي الأوقات الإتيان أفضل؟ قال عند إدبار الليل. قال: ولم قال يكون الجوف أخلى، والنفس أهدا والقلب أشهى،^٣ والحرّ أدفا. فقال له كسرى: لله درك من أعرابي لقد أعطيت علماً وأحسنت ١١٣ أوصفاً وفهما. وأمر بتدوين ما نطق به.

٦ (٣٥٨) العُكَلِيّ الفقيه الكوفي

الحارث بن الجارود العُكَلِيّ^(١) أحد الفقهاء الأعلام. ولي قضاء الموصل للمنصور وهو من أئمة الكوفة، له مذهبٌ. توفي في حدود الستين والمئة.

٩ (٣٥٩) [أبو عبد الله الأشهلي]

الحارث بن حاطب الأنصاري الأشهلي^(٢)، أبو عبد الله. رده رسول الله ﷺ حين توجه إلى بذر من الرّوحاء في شيء أمره به إلى بني عمرو بن عوف، وضرب له بسهمه وأجره، وكان كمن شهدها. وقال الواقدي: شهد أحداً والخندق والحديبية. وقتل يوم خيبر. رماه رجل من فوق الحصن فدمغه.

١٥ (٣٦٠) [الجمحي]

الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر القرشي الجمحي^(٣). ولد بأرض الحبشة هو وأخوه محمد بن حاطب، والحارث أسن. واستعمل ابن الزبير الحارث على مكة سنة ست وستين. وقيل أنه كان يلي المساعي أيام مروان.

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير ج١ / ٢ / ٢٦٦، والجرح والتعديل ج١ / ٢ / ٧١.

(٢) ترجمته في: طبقات ابن سعد ٣ / ٤٦١، وتاريخ خليفة ١ / ٥٣، والمجبر ١ / ٤١٨، والاسماعيل ١ / ٢٨٥،

وأسد الغابة ١ / ٣٢٣، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٣٩، وتقريبه ٧٣.

(٣) ترجمته في: طبقات ابن سعد ٣ / ٤٦١، والتاريخ الكبير ج١ / ٢ / ٢٦٤، والاسماعيل ١ / ٢٨٥،

وأسد الغابة ١ / ٣٢٢، والإصابة ١ / ٢٧٥، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٣٨، وتقريبه ٧٣.

[العدوي] (٣٦١)

٣ الحارث بن عمرو بن مُؤمِّل القرشي العدوي^(١) . هاجر في الرُّكْب الذي هجروا من بني عدِّي بن كعب عام خيبر وهم سبعون رجلاً وذلك حين أُوْعِبَتْ بنو عدِي بالهجرة ولم يبق منهم بمكة رجل .

[ابن غزِيَّة المِزَنِي] (٣٦٢)

٦ الحارث بن عمرو بن غزِيَّة المِزَنِي^(٢) . توفي سنة سبعين . وهو في عداد الأنصار . قال ابن عبد البر: وأظنه الحارث بن غزِيَّة الذي روى: متعة النساء حرام .

[خال البراء بن عازب أو عمه] ٩

الحارث بن عمرو الأنصاري^(٣) خال البراء بن عازب، وقيل عمه . قال البراء: مرَّ عمي ومعه رايَّة، فقلت: أين تريد؟ قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى ١٢ رجل نكح امرأة أبيه أمرني أن أضرب عنقه وأخذ ماله . | ١١٣ ب

[ابن قابوس] (٣٦٤)

١٥ الحارث بن عُقْبَة بن قابوس^(٤) . قدم مع عمِّه وهب بن قابوس من جبل مَزِينَة بغنمٍ لهما إلى المدينة فوجداها خِلْواً، فسألا أين الناس؟ فقيل لهما بأُحُدٍ يقاتلون المشركين . فأسلما وخرجا إلى النبي ﷺ وقاتلا وقُتِلَا .

(١) ترجمته في: الاستيعاب ٢٩٤/١، وأسد الغابة ٣٤٢/١ .

(٢) ترجمته في: الاستيعاب ٢٩٤/١، وأسد الغابة ٣٤١/١، وتاريخ الإسلام ٤/٣، والإصابة ٢٨٤/١ .

(٣) ترجمته في: التاريخ الكبير ج ١ / ٢ / ٢٥٩، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٨٢، والاستيعاب ٢٩٤/١، وأسد الغابة ٣٤٠/١، والإصابة ٢٨٥/١، وتهذيب التهذيب ١٥١/٢، وتقريبه ٧٥ .

(٤) ترجمته في الاستيعاب ٢٩٧/١ .

(٣٦٥) الأنصاري الزرقى ابنُ المعلّى أبو سعيد

الحارث^(١) وقيل أوس بن المعلّى .

- ٣ قال ابن عبد البر: وأصح ما قيل فيه الحارث بن نُفيع المعلّى
الأنصاري الزرقى كنيته أبو سعيد. روى عنه حفص بن عاصم وعبيد بن
حسين، مات سنة أربع وستين وهو ابن أربع وستين سنة.
- ٦ قال ابن عبد البر: لا يُعرف في الصحابة إلا بحدِيثين أحدهما عند
شعبة، قال: كنت أصلي فناداني رسول الله ﷺ فلم آتِه حتى قضيتُ صلاتي ثم
أتيته، قال: ما منعك أن تجيبي؟ قال: كنت أصلي. قال: ألم يقل الله
﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾^(٢) ثم قال: ألا أعلمك
٩ سورة. الحديث نحو حديث أبي بن كعب. والثاني عند الليث بن سعد. قال كنا
نغدو إلى السوق على عهد رسول الله ﷺ فنمرّ على المسجد نصلي فيه،
فمررنا يوماً ورسول لله ﷺ قاعد على المنبر، فقلت: لقد حدث أمر، فجلست
١٢ فقرأ رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾^(٣) حتى
فرغ من الآية فقلت لصاحبي: تعال نركع ركعتين قبل أن ينزل رسول الله ﷺ
١٥ فتكون أوّل من صلى فصليناها ثم نزل رسول الله ﷺ فصلّى للناس الظهر
يومئذ.

(٣٦٦) ابن هشام المخزومي

- ١٨ الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي^(٤)، يكنى أبا المغيرة، وقيل

(١) ترجمته في: طقات خليفة ٢٢٢/١، والاستيعاب ٢٨١/١، (الحارث بن أوس بن المعلّى) ٤٨٤/٢،

(رافع بن المعلّى)، وأسد الغابة ٣٥٠/١، والإصابة ٢٩٢/١

(٢) سورة الأنعام ٢٤/٨

(٣) سورة البقرة ١٤٤/٢.

(٤) ترجمته في: طقات ابن سعد ٤٤٤/٥، و٤٠٤/٧، وطقات حليفة ٧٧٠/٢، والمحرر ١٣٩، ١٧٦،

٤٥٣، ٤٧٣، ٥٠١، والتاريخ الكبير ١/٢٠٨، ٢٥٨، والمعارف ١٢٢/١٤٩، والطبري (يراجع =

أ ١١٤

أبا عبد الرحمن | وهو وأخوه أبو جهل بن هشام .

٣ عُداده في أهل الحجاز، كان شريفاً مذكوراً أسلم يوم الفتح . استأمنت له أمّ هانئ ء بنت أبي طالب فأمنه النبي ﷺ وخرج إلى الشام فقتل باليرموك سنة خمس عشرة، وقيل مات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وشهد مع النبي ﷺ حُنيناً وأعطاه مئة من الإبل كما أعطى المؤلفَةَ قلوبهم وكان منهم . ثم إنه حسن إسلامه وخرج إلى الشام زمن عمر بن الخطاب راعباً في الجهاد، فخرج أهل مكة ليكون لفراقه فقال: إنها النقلة إلى الله وما كنت لأوثر عليكم أحداً فلم يزل بالشام إلى أن مات . وفيه يقول الشاعر:

٩ [من الكامل]

أحسبت أن أباك يومَ تُسبني في المجدِ كان الحارث بن هشامِ
أولى قُرَيْشٍ بالمكّارم كلها في الجاهلية كان والإسلامِ

١٢ وشهد بدرًا كافرًا مع أخيه أبي جهل وفرَّ حينئذٍ وقتل أخوه وعيّر الحارث بفراره ذلك، وفيه قال حسن بن ثابت . [من الكامل]

١٥ إن كنتِ كاذبة الذي حَدَّثتني فنجوتِ منْجا الحارث بن هشامِ
ترك الأحبّة أن يقاتلَ دونهم ونجا برأس طِمْرَةٍ ولجامِ

واعتذر الحارث من فراره ذلك فقال: [من الكامل]

اللّه يعلم ما تركت قتالهم حتى رموا فرسي بأشقر مُزْبِدِ
١٨ ووجدت ريح الموت من تلقائهم في مازقي والخيل لم تتبدّد
وعلمت أني إن أقاتل واحداً أُقتل، ولا يضرُّر عدوي مشهدي
فصدفتُ عنهم والأحبّة دونهم طمعاً لهم بعقاب يوم مُفسِدِ | ١١٤ ب

= الفهرس، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٩٢، والاستيعاب ٣٠١ / ١، وتهذيب ابن عساكر ٥ / ٤، ومعجم البلدان ١ / ١٣٧، و٣ / ٧٢٩، وأسد الغابة ١ / ٣٥١، والمعر ١ / ٢٢، وتاريخ الاسلام ٢٥ / ٢، وتهذيب التهذيب ١٦١ / ٢، وتقريبه ٧٦، والشذرات ٣٠ / ١، والإعلام ١٦١ / ٢.

ولما أسلم قال له النبي ﷺ: الحمد لله الذي هدانا لهذا، ما كان مثلك يجهل الإسلام. ولما خرج إلى الشام غازياً وخرج أهل مكة يشيعونه ويكون لإحسانه إليهم قال: يا أيها الناس والله ما رغبت بنفسي عنكم ولا اخترت بلداً ٣ غير بلدكم ولكن كان هذا الأمر فخرجت فيه رجال من قريش، والله ما كانوا من ذوي أسنانها ولا في بيوتاتها فأصبحنا والله لو أن جبال مكة ذهب فأنفقناها في سبيل الله عز وجل ما أدركنا يوماً من أيامهم، وأيم الله لئن فاتونا في الدنيا ٦ لنلتمسن أن نشاركهم في الآخرة. قال الشعبي: خرج الحارث بن هشام في سبعين من أهل بيته فلم يرجع منهم إلا أربعة: عبد الرحمن بن الحارث، وعبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة، ورَيْطَة بنت سعيد بن سهم، ٩ والمهاجر بن خالد بن الوليد.

[أبو سعد النجاري] (٣٦٧)

١٢ الحارث بن الصِّمَّة بن عمرو بن عَتِيك^(١)، أبو سعد النجاري. كان رسول الله ﷺ قد آخى بينه وبين ضُهَيْب بن سنان، وكان فيمن خرج مع النبي ﷺ إلى بدرٍ فكسر بالرُّوحاء فرده رسول الله ﷺ وضرب له بسهمه وشهد معه أحداً فثبت معه يومئذ حين انكشف الناس وبايعه على الموت، وقتل عثمان ١٥ بن عبد الله بن المغيرة يومئذ وأخذ سَلْبَهُ فسلبه رسول الله ﷺ ولم يسلب يومئذ غيره. وشهد بئر معونة فقتل يومئذ شهيداً. وكان هو وعمرو بن أمية في السرح فأريا الطير تعكف على منزلهم فأتوا فإذا أصحابهم مقتولون فقال لعمرو: ما ترى؟ فقال: أرى أن الحق برسول الله ﷺ، فقال الحارث: ما كنت لأتأخر ١٨ عن^(٢) موطن قُتِلَ فيه المنذر. فأقبل حتى لحق القوم. فقاتل حتى قتل. قال عبد الله بن أبي بكر: ما قتلوه حتى أشرعوا له الرماح فنظموه بها حتى مات، ٢١ وأسير عمرو بن أمية. وفيه قال الشاعر: [من الرجز]

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥٠٨/٣، والمحبر ٧٣، والطبري يراجع الفهرس، والاستيعاب ٢٩٨/١،

وأسد الغابة ٣٣٣، والعر ٦/١، والإصابة ٢٨٠/١.

(٢) اللفظة مصحفة في الأصل لا تأخذ وما هاعر الاستيعاب.

يا ربَّ إنَّ الحارثَ به الصَّمَّةُ أهلٌ وفاءٍ صادقٍ وذُمَّةُ
أَقْبَلَ في مهامِهِ مُلِمَّةُ في ليلةٍ ظلماءٍ مُذلِّمةُ
٣ يسوقُ بالنبيِّ هاديِ الأُمَّةِ فيلتمسُ الجنَّةَ فما ثَمَّةُ

[المري] (٣٦٨)

الحارث بن عوف المري^(١). قدم على رسول الله ﷺ فأسلم وبعث
٦ معه رجلاً من الأنصار إلى قومه فقتل الأنصاري ولم يستطع الحارث على
المنع منه وفيه يقول حسان: [من الكامل]

يا حار من يغدرُ بذمَّةِ جاره منكم فإنَّ محمداً لم يَغْدِرْ
٩ وأمانة المريِّ ما استودعته مثلُ الزجاجةِ صدَّعها لم يُجْبِرْ
فجعل الحارث يعتذر وبعث القاتل إبلاً في دية الأنصاري، فقبلها
رسول الله ﷺ ودفعها لورثته.

الذهلي (٣٦٩)

١٢

الحارث بن يزيد الذهلي^(٢)، ويقال الحارث بن حسان بن كَلْدَةَ، من
بني الحارث بن ذهل. يعدُّ في الكوفيِّين، قليل الحديث، روى عنه أبو وائل
١٥ شقيق بن سلمة. قال: قدمت المدينة فأتيت المسجد فإذا النبي ﷺ على
المنبر وبلال قائم متقلِّدٌ سيفاً وإذا رايات سودٌ فقلت: من هذا؟ قالوا هذا
عمرو بن العاص قدم من غزاة.

١٨ قال أبو حاتم والحارث بن حسان: هذا هو الذي سأله رسول الله ﷺ
عن حديث عادٍ قوم هودٍ وكيف هلكوا بالريح العقيم فقال: يا رسول الله على ١١٥ ب

(١) ترجمته في تاريخ حليفة ٧٥/١، والمعارف ١٣٧، والطبري (مراجع الفهرس) والاستيعاب ٢٩٤/١، وأسد

الغابة ٣٤٢/١، والإصابة ٢٨٦/١، وتاج العروس (حرث) والأعلام ١٥٩/٢.

(٢) ترجمته في الطبري وتنظر الفهارس ١، والاستيعاب ٢٨٥/١، وأسد الغابة ٣٢٣/١، وتهذيب التهذيب

١٣٩/٢، ١٦٣، وتقريبه ٧٣.

- الخبير بها سقطت، فأرسلها مثلاً. وكان قد قدم على رسول الله ﷺ يُقطعه أرضاً من بلادهم فإذا بعجوزٍ من تميم تسأله ذلك فقال الحارث: يا رسول الله، أعود بالله أن أكون كقيل بن عثروا فإد عادي. فقال له رسول الله ﷺ: أعالمٌ أنت بحديثهم؟ قال: نعم، نحن ننتجع بلادهم، وكان آباؤنا يحدثونا عنهم، يروي ذلك الأصغر عن الأكبر. فقال له رسول الله ﷺ: ايّه، يستطعمه الحديث فذكر الخبر، ذكره أهل الأخبار وأهل التفسير، سنيد^(١) وغيره.

[المصطقلي] (٣٧٠)

- الحارث بن أبي ضرار المصطلي الخزاعي^(٢)، والد جويرية بنت الحارث قال ابن إسحاق: تزوج رسول الله ﷺ جويرية بنت الحارث في سبايا بني المصطلي من خزاعة فوكت في السهم لثابت بن قيس بن شماس قال: فأقبل أبوها الحارث بفداء ابنته، فلما كان بالعقيق نظر إلى الإبل التي جاء بها للفداء فرغب في بعيرين فغيبهما في شعب من شعاب العقيق، ثم أتى النبي ﷺ فقال: يا محمد. أصبتم ابنتي وهذا فداؤها. فقال رسول الله ﷺ فأين البعيران اللذان غيبت بالعقيق في شعب كذا وكذا؟ فقال الحارث: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله فوالله ما أطلع على ذلك إلا الله. وأسلم الحارث وأسلم معه ابنان وناس من قومه.

(٣٧١) الهمداني الكوفي

- الحارث بن عبد الله الهمداني الأعور الكوفي^(٣) صاحب علي بن أبي

(١) في الأصل. «مسند» وهو سنيدي بن داود المصيصي، أبو علي المحتسب واسمه الحسين وسنيدي لقبه.

انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٤/٢٤٤.

(٢) ترجمته في المحبر ٨٩، والطبري ١/١٥١١، والجرح والتعديل ج ١/١ ق ٢/٧٧، والاستيعاب

١/٢٩٣، ومعجم البلدان ٤/٥١٥، وأسد الغابة ١/٣٣٤، والإصابة ١/٢٨١، ٣٨٦.

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/١٦٨، وطبقات خليفة ١/٣٣٩، ٤٤٠، والمحبر ٣٠٣،

والتاريخ الكبير ج ١/٢٧٣، والمعارف ٢٥٤، والجرح والتعديل ج ١/١ ق ٢/٧٨، وتاريخ

جرجان ٥١٤. واللباب ١/٦١، والعبر للذهبي ١/٧٣، وميزان الاعتدال ١/٤٣٥، وتاريخ الإسلام

طالب. كان فقيهاً فاضلاً من علماء الكوفة، لكنّه لَين الحديث، توفي سنة
خمس وستين. وروى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجّة. | ١١٦ أ
(٣٧٢) ابن سويد الكوفي ٣

الحارث بن سُوَيْد التَّمِيمِي الكوفي^(١)، روى عن عُمرُو عليّ وعبد الله
ابن مسعود وكان كبير القدر. توفي سنة اثنتين وسبعين للهجرة. وروى له
البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجّة. ٦
(٣٧٣) المتبّي الكذاب

الحارث بن سعيد الكذاب^(٢) الذي ادّعى النبوة بالشام، مولى أبي
الجلاس. كان زاهداً متعبداً لوليس جبّة ذهب رُوِي عليه زهادة. أتى القدس
مختفياً ثم أُتِي به عبد الملك بن مروان فأمر له بخشبيّة فنصبت وصلبته وأمر
رجلاً بحرية فطعنه فأصاب ضِلْعاً من أضلّاعه فكفّت الحربة فصاح الناس:
١٢ الأنبياء لا يجوز فيهم السّلاح. فلما رأى ذلك رجلٌ من المسلمين تناول
الحربة وطعنه بها فأنفذهها. قال الشيخ شمس الدين: هو أحد الدجالين الذين
يخرجون بين يدي السّاعة. وكانت قتلته في حدود الثمانين من الهجرة.

(٣٧٤) أمير البصرة ١٥

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي^(٣)، المعروف بالقُبّاع

= ٤/٣، ومرآة الجنان ١/١٤١، وطاقات القراء ٢٠١، ولسان الميزان ١٥٣/٢، وتهذيب التهذيب

١٤٥/٢، وتقريبه ٧٤، والحجور الزاهرة ١/١٨٥، والشذرات ١/٧٣

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/٦٧، وطبقات خليفة ١/٣٢٠، ٣٢٥، والمجرب ٤٦٧، والتاريخ الكبير

ج ١/٢/٢٦٩، والطبري ١/٢٨٩٧، وحلية الأولياء ٤/١٢٦، والاستيعاب ١/٣٠٠، وأسد الغابة

١/٣٣١، وتاريخ الإسلام ٣/١٥٠، وتهذيب التهذيب ٢/١٤٣، وتقريبه ٧٤، والإصابة ١/٣٦٩،

٣٨٦.

(٢) ترجمته في تهذيب ابن عساكر ٣/٤٤٢، وتاريخ الإسلام ٣/٤٧، ولسان الميزان ٢/١٥١، والأعلام

١٥٦/٢.

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/٢٨، ٤٦٤، وطبقات خليفة ٢/٥٨٧، والمجرب ٣٠٥، ٣٠٦، والبيان

والتبيين ١/١١٠، والطبري (يراجع الفهرس)، والجرح والتعديل ج ١/٢/٧٨، وتهذيب ابن =

ولي إمرة البصرة. روى عن عمر وعائشة وأم سلمة. سُمي بالقباع لأنه وضع مكياً سَمَاهُ القُباع أي الضخم. قيل: أمه حبشية. توفي في حدود التسعين للهجرة. وروى له مسلم والنسائي.

(٣٧٥) أبو وابصة المخزومي

- الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله^(١). أبو وابصة القرشي المخزومي الشاعر. روى عن عائشة. قيل إنه ولي مكة ٦ لمعاوية ولا يصح. وولي أبوه خالد مكة لعثمان فقتل عثمان وهو واليها فعزله عليّ وولاه يزيد بن معاوية مكة أيام ابن الزبير فلم تتم الولاية. قال [ابن] ٩ ١١٦ ب المرزبان^(٢): كان شاعراً غزلاً كثيراً شريفاً، وأخباره في الأغاني مسطورة. وأمه بنت أبي سعيد بن الحارث بن هشام. وقدم على عبد الملك بن مروان فلم ير عنده ما أحبّ فقال^(٣). [من الطويل]
- صَحْبَتِكَ إِذْ عَيْنِي عَلَيْهَا غِشَاوَةٌ فَلَمَّا أَنْجَلْتُ قَطَعْتُ نَفْسِي أَلْوَمُهَا ١٢
- وهو القائل^(٤): [من الكامل]
- أَظْلُومٌ إِنْ مُصَابِكُمْ رَجُلًا يَهْدِي السَّلَامَ عَلَيْكُمْ ظَلْمٌ
- قلت: قد مرّ الكلام على إعراب هذا البيت في ترجمة بكر المازني ١٥ النحوي في حرف الباء. ومن شعر الحارث بن خالد^(٥): [من الطويل]

= عساكر ٤٤٧/٣، ومعجم البلدان ١/ ٧٤ و ٣٥/٤، وأسد الغابة ١/ ٤٠٢، وتاريخ الإسلام ٣/ ٢٤٤، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٤٤، والأعلام ٢/ ١٥٨.

ترجمته في الطبري ٢/ ٢٧٣، والجرح والتعديل ج ١/ ١/ ٧٣، والأغاني - دار الكتب - ٣/ ٣١٧ و ٩/ ٢٢٧، وتهذيب ابن عساكر ٣/ ٤٣٧، وخرزانه الأدب - عبد السلام هارون - ١/ ٤٥٣، والأعلام ٢/ ١٥٥، ومقدمة شعره الذي جمعه الدكتور يحيى جبوري ٦ - ٤١.

(٢) ليست (ابن) في الأصل، والبيت في الأغاني مروى عن طريق محمده بن خلف بن المرزبان.

(٣) البيت في شعر الحارث بن خالد المخزومي ١٠١ ضمن مقطوعة مؤلفة من ثلاثة أبيات.

(٤) البيت في شعر الحارث ص ٩١ وهو الثامن من مقطوعة عدتها تسعة أبيات.

(٥) البيتان في شعر الحارث ٩٩ - ١٠٠.

سَابِكِي وَمَالِي غَيْرِهِ مِنْ مَعْوَلٍ عَلَيْكَ وَمَالِي غَيْرِ حُبِّكَ مِنْ جُرْمٍ
لَعَلَّ أَنْسَكَابَ الدَّمْعِ أَنْ يُذْهَبَ الْأَسَى وَيَشْفِي مِمَّا فِي الضَّمِيرِ مِنَ السُّقْمِ

٣ وأخذه ذو الرمة فقال^(١): [من الطويل]

لَعَلَّ أَنْجِدَارَ الدَّمْعِ يُعَقِّبُ رَاحَةً مِنْ الْوَجْدِ أَوْ يَشْفِي نَجِيَّ الْبَلَابِلِ

وكان الحارث بن خالد قد تزوج حميدة بنت النعمان بن بشير بدمشق

٦ لما قدم على عبد الملك بن مروان فقالت فيه^(٢): [من المتقارب]

نَكَحْتُ الْمَدِينِيَّ إِذْ جَاءَنِي فَيَا لَكِ مِنْ نَكْحَةٍ غَالِيَةٍ
كَهَوْلِ دِمَشْقٍ وَشِبَانِهَا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْجَالِيَةِ^(٣)
٩ صُنَانٌ لَهُمْ كَصُنَانِ التُّيُوسِ أَعْمَى عَلَى الْمَسْكِ وَالْغَالِيَةِ

فقال الحارث يجيبها^(٤): [من الخفيف]

أَسْنَا ضَوْءَ نَارِ صَخْرَةٍ بِالْقَفِّ رة أَبصرتُ أم سَنَا ضَوْءَ بَرَقٍ؟ | ١١٧
١٢ قَاطِنَاتُ الْحُجُونَ أَشْهَى إِلَى الْقَلْبِ مِنَ السَّاكِنَاتِ دُورَ دِمَشْقِ
يَتَضَوَّعْنَ لَوْ تَضَمَّخْنَ بِالْمِسْكِ صُنَاناً كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ

وطلّقها الحارث فخلّف عليها رُوحَ بنِ زِنْبَاعٍ وسيأتي في ترجمة رُوحِ بنِ

١٥ زِنْبَاعٍ مَا جَرَى لَهَا مَعَهُ أَيْضاً. وَلَمَّا بَلَغَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قَوْلَ حُمَيْدَةَ قَالَتْ:
لَوْلَا أَنَّهَا قَدِمَتْ الْكُهُولَ عَلَى الشَّبَانِ لَعَاقَبْتَهَا.

(١) البيت هو الثاني من قصيدة طويلة في ديوان دي الرمة - تح عبد القدوس أبو صالح - ١٣٣٣/٢

(٢) الأبيات في حاشية شعر الحارث ١٢١.

(٣) في الأعاني ٢٢٨/٩: «الحالية أهل الحجاز، كان أهل الشام يسمّونهم بذلك لأنهم كانوا يجلبون عن بلادهم إلى الشام».

(٤) الأبيات الثلاثة في شعر الحارث ١٢١

(٣٧٦) قاضي مصر

الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف المصري^(١) رأى الليث بن سعدٍ وسأله وسمع سفيان بن عيينة وعبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم . روى عنه خلق من المصريين والنسائي وعبد الله بن أحمد بن حنبل .^٣ وكان فقيهاً على مذهب مالك بن أنس^(٢)، وكان ثقة في الحديث ثبناً، حملة المأمون إلى بغداد ليقول بخلق القرآن فلم يجب وولي قضاء مصر . ولد سنة أربع وخمسين ومات سنة خمسين ومئتين . قال ابن معين : لا بأس به . وأقام^٦ في سجن المحنة ببغداد . ولما ولي المتوكل أطلقه فرجع إلى مصر . وكان رجل مسرفاً على نفسه فمات فرؤى في النوم فقال : إن الله غفر لي بحضور الحارث بن مسكين جنازتي وإنه استشفع لي فشُفِّع في .^٩

(٣٧٧) المحاسبي الصوفي

الحارث بن أسد المحاسبي البغدادي الصوفي^(٣) الزاهد العارف، صاحب المصنّفات في أحوال القوم . كان أبوه واقفياً أي يقف في القرآن فلا^{١٢} يقول هو مخلوق ولا غير مخلوق . ومات وخلف مالا كثيراً فلم يتناول الحارث منه شيئاً وقال : أهل ملتين لا يتوارثون . وكان كبير القدر غالي المثل

(١) ترجمته في الحرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٩٠ ، والولاية والقضاة ٤٦٧ ، ٥٠٢ ، وقضاة قرطبة ٣٣١ / ٢ ، وتاريخ قضاة الأندلس ٢٤ ، وطبقات الشيرازي - إحسان عباس - ١٥٤ وتاريخ بغداد ٢١٦ / ٨ ، ووفيات الأعيان ٥٦ / ٢ ، وعبر الذهبي ٤٥٥ / ١ ، وتذكرة الحفاظ ٨٨ / ٢ ، وطبقات السبكي ١١٣ / ٢ ، والديباج المذهب ١٠٦ ، ورفع الأصر ١٦٧ ، وتهذيب التهذيب ١٥٦ / ٢ ، وتقريبه ٧٦ ، وحسن المحاضرة ٣٠٨ / ١ ، ٣٤٧ ، ١٤٤ ، والشذرات ١٢١ / ٢ ، والأعلام ١٦٠ / ٢ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٧٦

(٢) في الأصل «أنس بن مالك» وفي الهامش بخط مخالف: صوابه مالك بن أنس
(٣) ترجمته في طبقات السلمي - شريعة - ٥٦ ، وولية الأولياء ٧٤ / ١٠ ، والفهرست ٢٧٥ ، وتاريخ بغداد ٢١١ / ٨ ، والرسالة القشيرية - شريعة - ٧٢ / ١ ، والأنساب ٥٠٩ / ٢ ، واللغات ١٠٣ / ٣ ، ووفيات الأعيان ٥٧ / ٢ ، والعر للذهبي ٤٤٠ / ١ ، وميزان الاعتدال ٤٣٠ / ١ ، ومرآة الحنان ١٤٢ / ٢ ، وطبقات السبكي ٢٧٥ / ٢ ، وطبقات الأستوي ٢٦ / ١ ، وتهذيب التهذيب ١٣٤ / ٢ ، والنجوم الزاهرة ٣١٦ / ٢ ، وحسن المحاضرة ٢٩٢ / ١ ، والشذرات ١٠٣ / ٢ ، والأعلام ١٥٣ / ٢ ، ومعجم المؤلفين ١٧٤ / ٣

١١٧ توفي سنة ثلاث وأربعين ومئتين . ويحكى عن المحاسبي أنه كان إذ مدّ يده إلى طعام فيه شبهة تحرك على أصبعه عرق ، فكان يمتنع منه .

الدُّوسِي (٣٧٨)

٣

الحارث بن الطفيل بن عمرو بن عبد الله بن مالك^(١)، شاعر فارس [من]^(٢) مخضرمي الجاهلية والإسلام، وأبوه الطفيل شاعر، وهو أول من وفد من دُوسٍ على النبي ﷺ . وسيأتي ذكر الطفيل في حرف الطاء مكانه إن شاء الله تعالى . ومن شعر الحارث: [من السريع]

يا دارٍ من ماويِّ بالسَّهْبِ بُنِيتُ على خَطْبٍ من الخَطْبِ
 ٩ إذ لا ترى إلَّا مقاتلةً وعجائساً^(٣) يُرْقَلْنَ بالرُّكْبِ
 ومُدَجَّجاً يسعي بشكِّته محمَّرةً عيناه كالكلبِ
 ومعاشراً صدأ الحديد بهم عبق الهناء مخاطم^(٤) الجُرْبِ
 ١٢ لما سمعتُ نزال قد دُعِيتُ أيقنت أنهم بنو كعبِ
 كعب بن عمرو لا ككعب بني العنقاء والتَّبيان في النسبِ^(٥)
 فرميتُ كبش القوم مُعْتَمِداً فمضى وراشوه بذِي لُغْبِ^(٦)
 ١٥ شكُّوا بخُصُوبه القداح كما ناط المعرَّض أقْدَحُ القُضْبِ^(٧)
 فكان مُهري ظلُّ مقتسماً بشبا الأيسنة مفرة الجذبِ^(٨)

(١) ترجمته في الطبري ١/١٢٣٦، والأغاني «الدار» ١٣/٢١٨، والاستيعاب ١/٢٨٩، وأسد العادة

١/٣٣٦، والإصابة ١/٢٨١

(٢) الاستدراك من الأعيان .

(٣) العحاس: ج. عجس وهو الجمل الصحم «التاح»

(٤) المخاطم: ج. محطم وهو مكان الحطام الذي يقاد به العير «القاموس» .

(٥) في الأصل . «والنبتان في السِّ» وما هما عن الأعيان وفيه: لا لكعب بن العنقاء .

(٦) في الأغاني: (ندي كعب) أي الرمح .

(٧) ناط: علق، والمعرَّض: الرامي، والأقدح: السهام، والقصب: الأقواس .

(٨) في الأغاني: «معة الجاب» والحاب موضع والمفرة: طين أحمر

- بل ربّ مرفوع وضعتُ ومَوّ
 وخلييل غانية هتكت قرارها
 كانت على حُبّ الحياة فقد
 «جانيك من يَجني عليك وقد
 ضوع رفعتُ بمنزل اللَّصِبِ (١)
 تحت الوغى بشديدة العَضْبِ (٢)
 جلّلتها في منزل غَرْبِ (٣) ٣
 تُعدي الصحاح مَبَارِكُ الجُرْبِ» (٤)

(٣٧٩) الحضرمي

- الحارث بن يزيد الحضرمي (٥)، نزيل بَرْقة. كان يصلي كلُّ يوم ٦
 ١١٨ أستمائة ركعة. |

- روى عن جبير بن نُضير وعبد الرحمن بن حُجيرة ، وثقه أبو حاتم ،
 وتوفي سنة ثلاثين ومئة . وروى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه . ٩

(٣٨٠) ابن يعقوب العابد

- الحارث بن يعقوب (٦)، مصريّ نبيل القدر. روى عن أبي الحُباب
 سعيد بن يسار وعبد الرحمن بن شِماسة. كان من العَبَّاد، إذا انصرف من ١٢
 العِشاء الآخرة دخل بيته فيصلي ركعتين ويُجاء بعشائه فيقول: أصلي ركعتين
 فلا يزال يصلي ركعتين حتى يصبح فيكون عشاؤه سَحُورَه. وتوفي سنة ثلاثين
 ومئة. وروى له مسلم والتِّرْمِذِيّ والنسائي. ١٥

(١) في الأغاني. يارت اللص. مصيق الوادي.

(٢) العصب. الطعن والضرب

(٣) الغرب: البوى والعد.

(٤) في الأعالي: «هذا البيت ليس هو في هذه القصيدة، ولا وحده في الرواية، وإنما الحقاء بالقصيدة لأنه في العاء كما يصيف المعون شعراً إلى شعر وإن لم يكن قائلهما واحداً.

(٥) ترجمته في التاريخ الكبير ح ١ / ٢٨٦ / ٢، والطري تراجع الفهارس والجرح والتعديل ح ١ / ٢٥ / ٩٣، ومعجم البلدان «تراجع الفهارس»، وتاريخ الاسلام ٥٨ / ٥، وتهذيب التهذيب ١٦٣ / ٢، وتقريبه

٧٦، وحسن المحاضرة ١١٨ / ١، ٢٥٧، ٥١١.

(٦) ترجمته في تهذيب التهذيب ١٦٤ / ٢، وتقريبه ٧٦، وحسن المحاضرة ٢٦٦ / ١.

(٣٨١) الجُرَشِيُّ الدَّمَشْقِيُّ

الحارثُ بن عبد الرحمن بن الغاز بن ربيعة الجُرَشِيُّ^(١)، من وجوه أهل
 ٣ دمشق وفصحائهم. وكان قد سُودَّ بالغوطة قبل وصول مروان إلى مصر، وكتبوا
 إليه بولاية دمشق. وكان بدارياً يأتيه الأشراف يسلمون عليه، إلى أن أقبل عبد
 الله بن علي فنزل دمشق، وقدم الحارث وافداً على المنصور مستعظفاً لأهل
 ٦ الشام، فقام وقال: أصلح الله أمير المؤمنين إنا لسنا وفدٌ ماهاة ولكننا وفد
 توبة، وقد ابتلينا بفتنة استفزت كريمنا واستخفت حلیمنا فنحن بما قدّمنا
 معترفون ومما سلف منا معتذرون فإن تُعاقبنا فيما أجرمنا وإن تُعْفَ عَنَّا
 ٩ بفضلِكَ علينا فاصفح عَنَّا إذ ملكت، وأمّنن إذ قدرت، وأحسن فطالما
 أحسنت، فقال المنصور: قد فعلت.

(٣٨٢) أبو القاسم الورّاق

١٢ الحارث بن علي، أبو القاسم الورّاق البغدادي. كان من رؤساء
 المعتزلة في زمانه، وله مصنفاتٌ جيدة وردودٌ على ابن الرّيُوندي. وله مع أبي
 علي الجُبائي مناظراتٌ. وكان ورّاقاً يبيع الكتب ويورق للناس. وقد روى عنه
 ١٥ أبو علي | الكوكبي الأخباري وذكره البلخي في كتاب المحاسن فقال: كان من ١١٨
 أهل الدين والورع والتقى قليل النظر في زمانه.

(٣٨٣) الحافظ ابن أبي اسامة

١٨ الحارث بن محمد بن أبي اسامة داهر المحدث^(٢)، أبو محمد
 التميمي البغدادي، مُسَيّد بغداد في وقته. ولد سنة ست وثمانين ومئة وسمع
 عبد الوهاب بن عطاء ويزيد بن هارون وخلقا كثيراً، وروى عنه أبو جعفر

(١) ترجمته في الطبري ٨٤/٨، وتهذيب ابن عساكر ٤٥٠/٣، ومعجم البلدان «حرت»

(٢) ترجمته في الطبري (يراجع المهرس)، وتاريخ بغداد ٢١٨/٨، والمستظم ج ٥ / ٢ق / ١٥٥ وميزان

الاعتدال ٤٤٢/١، وتدكرة الحفاظ ١٧٥/٢، ومراة الجان ١٩٤/٢، وطقات القراء ٢٠١/١،

ولسان الميران ١٥٧/٢، وشذرات الذهب ١٧٨/٢، وبروكلمان ١٥٨/٣، والأعلام ١٦٠/٢.

الطبري وغيره. قال الدارقطني: صدوق. وذكره ابن جبان في الثقات. وله مسند كبير. توفي يوم عرفة سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

٣ (٣٨٤) الإباضي

الحارث الإباضي^(١). افرقت الإباضية، وهم منسوبون إلى عبد الرحمن بن إباض، الآتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف العين، إلى ثلاث فرقي حفصية وحارثية وبريدية. فأما الحفصية فيأتي ذكرهم. وأما البريدية فقد مر ذكرهم، وأما الحارثية المنسوبون إلى هذا فإنهم خالفوا الإباضية في قولهم بالقدر على مذهب المعتزلة في إثبات طاعة لا يراد بها وجه الله تعالى.

٩ (٣٨٥) أبو فراس بن حمدان

الحارث بن أبي العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني^(٢)، الأمير أبو فراس، ابن عم ناصر الدولة وسيف الدولة. قال الثعالبي: كان فرد دهره وشمس عصره أدباً وفضلاً وكرماً ومجداً، وبلاغة وبراعة، وفروسية وشجاعة، وشعره مشهور سيار بين الحسن والجودة والسهولة والجزالة والعذوبة والفخامة والحلاوة، ومعه رواء الطبع وسمة الظرف وعزة الملك. ولم تجتمع هذه الخلال قبله إلا في شعر عبد الله بن المعتز. وأبو فراس يعدّ ١٥ أشعر منه عند أهل الصنعة بنقد الكلام. وكان الصاحب ابن عباد يقول: ١١٩ أبدأء | الشعر بملك وختم بملك، يعني امرأ القيس وأبا فراس.

وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحامي جانبه فلا ينبري ١٨

ترجمته في الأسباب ٨٧/١، واللباب ١٧/١.

(٢) ترجمته في يتيمة الدهر ٤٨/١، وتهذيب ابن عساكر ٤٣٩/٣، والمنظوم ٦٨/٧ وزبدة الحل ١٥٧/١، ووفيات الأعيان ٥٨/٢، وسير أعلام النبلاء - خ - ١٩٥/١٠، وميراة الجنان ٣٦٩/٢، والشذرات ٢٤/٣، وكشف الطنون ٧٧٣، وأعلام السلاء ٤٤/٤، وبروكلمان - الترجمة العربية - ٩٢/٢، والأعلام ١٥٦/٢، ومعجم المؤلفين ١٧٥/٣.

لمباراته ولا يجترىء على مجاراته وإنما لم يمدحه ومدح مَنْ دونه من آل حمدان تهيئاً له وإجلالاً له لا إغفالاً ولا إخلالاً.

٣ وكان أبو فراس^(١) يعجب جداً بمحاسن أبي فراس ويميزه بالإكرام على سائر قومه، ويستصحبه في غزواته ويستخلفه في أعماله.

وكانت الروم قد أسرت في بعض وقائعها، وهو جريح قد أصابه نَصْلٌ في فخذه ونقلته إلى خَرْشَنَةَ ثم منها إلى القسطنطينية في سنة ثمان وأربعين وثلاثمئة وفداه سيف الدولة سنة خمس وخمسين.

قال القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان رحمه الله تعالى: هكذا قال أبو الحسن علي بن الزرّاد الدّيلمى وقد نسبوه في ذلك إلى الغلط وقالوا: أسر أبو فراس مرتين، فالمرّة الأولى بمغارة الكحل سنة ثمان وأربعين وثلاثمئة وما تعدّوا به خَرْشَنَةَ يقال إنه ركب فرسه وركضه برجله فأهوى به من أعلى الحصن إلى الفرات. والمرّة الثانية أسرت الروم على منبج في شوال سنة إحدى وخمسين وحملوه إلى القسطنطينية وأقام في الأسر أربع سنين وله في أسره أشعار كثيرة مثبتة في ديوانه، وكانت منبج إقطاعه.

١٥ وقال ثابت بن سنان الصّابي في تاريخه قال: في يوم السبت ليلتين خلّتا من جُمادى الأولى سنة سبع وخمسين وثلاثمئة جرت حرب بين أبي فراس وكان مقيماً بحمص وبين أبي المعالي بن سيف الدولة. واستظهر عليه أبو المعالي فقتله في الحرب وأخذ رأسه وبقيت جثته مطروحة في البرية إلى أن جاء بعض الأعراب وكفّنه ودفنه.

١١٩ ب

وقال غيره: كان أبو فراس خال أبي المعالي فلما بلغت وفاته أم أبي المعالي لطمت وجهها وقلعت عينها. وكان مولده سنة عشرين وثلاثمئة فعاش

(١) من سبق الوهم إذ يريد سيف الدولة، كما في نبتة الدهر ٤٨/١ ورويات الأعيان ٥٩/٢.

سبعاً وثلاثين سنة. وقال ابن خلكان: رأيت في ديوانه أنه لما حضرته الوفاة كان ينشد ابنته مخاطباً لها^(١): [من مجزوء الكامل]

٣ نُوحِي عَلَيَّ بِحَسْرَةٍ مِنْ خَلْفِ سِتْرِكَ وَالْحِجَابِ
قَوْلِي إِذَا كَلَّمْتَنِي فَعَيَّتُ عَنْ رَدِّ الْجَوَابِ
زَيْنُ الشَّبَابِ أَبُو فَرَا سِ لَمْ يُمْتَعِ، بِالشَّبَابِ

٦ وهذا يدل على أنه لم يقتل أو يكون قد جرح وتأخر موته ثم مات من الجراحة.

ومن شعره: [من الكامل]

٩ المرء نصب مصائب لا تنقضي حتى يوارى جسمه في رسمه
فمؤجِّلٌ يلقي الردى في غيره ومعجِّلٌ يلقي الردى في نفسه

ومنه: [من الطويل]

١٢ مُرَامُ الهوى صعبٌ وسهل الهوى وعرٌّ وأوعرٌ ما حاولته الحبُّ والصبرُ
أواعدتي بالوصل والموتُ دونه إذا متَّ ظمآنًا فلا نزل القطرُ
بدوتُ وأهلي حاضرون لأنني أرى أن داراً لسيت من أهلها قفرُ
وما حاجتي في المال أبغي وفوره إذا لم يفرَّ عرضٌ فلا وفر الوفرُ
هو الموت فاختر ما علا لك ذكره فلم يمت الإنسان ما حيي الذكر
١٢٠ أوقال أصيحابي الفرارُ أو الردى فقلتُ هما أمران، أحلاهما مرٌّ
سيدكرني قومي إذا جدَّ جدُّهم وفي الليلة الظلماء يُفتقد البدرُ
ولو سدَّ غيري ما سددت اكتفوا به وما كان يغلو التبر لو نفق الصفرُ
ونحن أناسٌ لا توسُّط عندنا لنا الصدر دون العالمين أو القبر

(١) تبدأ الأبيات في البيمة ١٠٣/١ والرويات ٦٠/٢

أبنتي لا تنجزي كلُّ الأمام إلى ذهاب

- تهون علينا في المعالي نفوسنا
ومن شعره: [من الطويل]
- ٣ أساء فزادته الإساءة حُظوةً
يَعُدُّ عليّ الواشيان ذنوبه
ومنه: [من الكامل]
- ٦ وقد كنت عُدتّي التي أسطو بها
فَرُمِيْتُ منك بغير ما أَمَلْتُهُ
ومنه: [من البسيط]
- ٩ سكرتُ من لحظه لا من مُدامته
فما السُّلاف دهنتي بل سوافه
أَلَوْتُ بعزمي أصداعُ لُوَيْنَ له
ومنه في مملوكه: [من الخفيف]
- ١٢ يا غلامي بل سيدي ما أملك
خوف أن يصطفيك بعدي غيري
ومنه: [من مجزوء الكامل]
- ١٥ لا تطلبنّ دُنُو دا
أبقى لأسباب المود
ومنه: [من الطويل]
- ١٨ أيا عاتباً لا أحيلُ الدهرَ عَتْبَهُ
سأسكتُ إجلالاً لعلمك، إنني
ومنه: [من الوافر]
- ٢١
- ومن طلب الحسنة لم يغلبها مهز
حبیب علی ما كان منه حبیب
ومن أين للوجه الملیح ذنوب
ويدي إذا اشتدّ الزمان وساعدي
والمرء يشرق بالزلزال البارد
ومال بالنوم عن عيني تمايله
ولا الشمول ازدهتني بل شمائله
وغال قلبي بما تحوي غلاله
- ر، من خليلٍ أو معاشرٍ | ١٢٠ ب
دّة أن تزار ولا تُجاوِر

أما مِنْ أَعْجَبِ الْأَشْيَاءِ عِلْجٌ يَعْرِفُنِي الْحَلَالَ مِنْ الْحَرَامِ
بِنُو الدُّنْيَا إِذَا مَاتُوا سِوَاءَ وَلَوْ عَمَرَ الْمُعَمَّرُ أَلْفَ عَامٍ

٣ (٣٨٦) مجد الدين البهسي الوزير

الخارث القاضي الجليل مجد الدين^(١) أبو الأشبال، ابن الرئيس العالم النحوي. مهذب الدين أبي الحسن المهلب بن حسن بن بركات بن علي بن غياث المهلب المصري الشافعي البهسي. اتصل بابن شكر وسافر ٦ معه إلى الشام وغيرها وترسل إلى الديوان وإلى ملوك النواحي ووقف وقفاً بمصر على الزاوية التي كان والده يقرىء بها بالجامع العتيق. وكان مجد الدين له اليد الطولى في اللغة وله شعر. ووزر للأشرف بحران ثم إنه نكبه ٩ وصادره وحبسه مدة، ثم أفرج عنه ومات بدمشق سنة ثمان وعشرين وستمئة. نقلت من خط شهاب الدين القوصي في معجمه قال: أنشدني لنفسه في رجل يثلب أعراض الناس: [من المتقارب]

١٢

طغى ابنُ فلان على رَبِّه وما منه في الخلق مِنْ سالمٍ
وذاك قليلٌ وإن ضوعفوا دعوه يَسُبُّ إلى آدمٍ
١٢١ أكنوز المعاييب في عَرْضِهِ يفرِّق منها على العالم | ١٥

حارثة

(٣٨٧) [ابن النعمان] الصحابي

حارثة بن النعمان بن نفيح^(٢) بن زَيْد بن عُبَيْد بن ثعلبة بن غَنَم بن ١٨ مالك بن النجار الأنصاري^(٣)، أبو عبد الله. شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق

(١) ترجمته في ديل الروضتين ١٦٠، والبداية والنهاية ١٣/١٣٠، والقلائد الحوهرية ١٢١/١، والدارس ٢١٥/١، والأعلام ٢/١٦١.

(٢) في الاكمال: «بن رافع» وفي الاستيعاب: «بن نفيح». وفي طبقات حليمة «بن نفيح»

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣/٤٨٧، وطبقات حليمة ١/٢٠٥، والطبري (يراجع الفهرس)، والحرث والتعديل ح/١ ق/٢٤٣، وحلية الأولياء ١/٣٣٧، والاستيعاب ١/٣٠٦، والإكمال ٧/٢، ومعجم

- والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان من فضلاء الصحابة .
- قال : مررت على رسول الله ﷺ ومعه جبريل جالساً بالمقاعد فسلمت
 ٣ عليه وجُزت ، فلما رجعت وانصرف النبي ﷺ قال لي : هل رأيت الذي كان
 معي ؟ قلت نعم . قال فإنه جبريل وقد ردّ عليك السلام . وقد روي هذا بغير
 هذا المعنى .
- ٦ وقالت عائشة : قال رسول الله ﷺ ، نِمْتُ فرأيتني في الجنة فسمعت
 قارئاً فقلتُ من هذا؟ قالوا : حارثة بن النعمان ، فقال رسول الله ﷺ : كذلك
 البرُّ وكان أبرَّ الناس بأمه .
- ٩ توفي رضي الله عنه في خلافة معاوية ، وقيل إنه ذهب بصره فاتخذ
 خيطاً في الموضع من مُصلّاه إلى باب حجرته ووضع عنده مكتلاً فيه تمر
 فكان إذا جاء المسكين يسأل أخذ من ذلك المكتل ثم أخذ بطرف الخيط
 ١٢ حتى يناوله ، وكان أهله يقولون : نحن نكفيك ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ
 يقول : مناولة المسكين تفي مِيتَةَ السُّوء .

(٣٨٨) ابن بدر التميمي

- ١٥ حارثة بن بدر بن حصن^(١) بن قطن^(٢) كان مع بني تميم ووجوهها
 وساداتها وشعرائها ، وليس من المتقدمين في الشعر المتصرفين في فنونه وكان
 من معاقري الخمر ، فعابه الأحنف بن قيس على ذلك وأوجعه عتاباً وقال
 ١٨ فضحت نفسك وأسقطت قدرك . فقال له : إني سأعتبك فانصرف الأحنف

= البلدان ٤/٤٦٥ ، وأسد الغابة ١/٣٥٨ ، وسير أعلام النبلاء ٢/٢٧٢ ، وتاريخ الإسلام ٢/٢١٥ ،
 والمشتبه ٨ ، والإصابة ١/٢٩٨
 (١) في الأعيان والأعلام « بن حصين » .
 (٢) ترجمته في الطبري (يراجع الفهرس) والأغاني : الملحق بالحزب الثامن ، وتهذيب ابن عساكر ٣/٤٣٠ ،
 والإصابة ١/٣٧٠ ، والأعلام ٢/١٦٢ .

١٢١ ب طامعاً في صلاحه ، فلما أمسى جاء إليه فقال له : إسمع أبا بحرٍ ما قلتُ .
قال هاتِ فأنشده : [من الطويل] .

يذم أبو بحر أموراً أريدها ويكرهها للأزيجي المَسود ٣
فإن كنت عتاباً فقل ما أريده ودع عنك توبيخي فلست بأوحد
سأشربها صهباء كالمسك ريحها أَسرُّ بها في كل نادٍ ومشهد
في أبيات طويلة مذكورة في الأغاني^(١) . فقال الأحنف : حَسْبُكَ فإني لا
أراك مقلعاً عن غيِّك ولن أعاتبك بعدها أبداً .

وقال أيضاً لما عاتبه أنس بن زنيم وقال : وأنشده أبياتاً يقول فيها :

[من الطويل]

٩
فحتى متى أنت ابن بدرٍ مُخَيِّمٌ وصحبتك تحسون الحليب من الكرم
فإن كان شراً فاله عنه وخله لغيرك من أهل التَّخَبِطِ^(٢) والظلم
وإن كان خيراً يا بنَ بدرٍ فقد أرى سَمْتُ من الإكثارِ في ذلك الغنمِ ١٢
وإن كنتَ ذا علمٍ بما في احتسائها فمالك إذ تأتي المائم عن علمٍ
تقِ الله وأقبل يا بنَ بدرٍ نصيحتي ودعها لمن أمسى بعيداً من الجرم
فلو أنها كانت شراباً مُحللاً وقلتُ لك اتركها لأوضعت في الحكم ١٥
وأيقنت أن الحلم ما قلتُ فانتفع بقولي ولا تجعل كلامي من الجرم
فربَّ نصيح الجيب رُدَّ مقالهِ عليه بلا ذنبٍ وعوجل بالشتم

١٨ وكان جواب حارثة أنه قال : [من الطويل]

يَعِيبُ عليَّ الراح من لو يَدُوْقُهَا لَجُنَّ بها حتى يُعَيَّبَ في القبرِ
فَعِيبُها أو أمدحها فإننا نحبُّها صُراحاً كما أغراك ربُّك بالهَجْرِ
٢١ ١٢٢ علام تدم الراح والراح كاسمها تُريخُ الفتي من همَّ آخرَ الدهرِ

(١) أنظر الأغاني ٨ / ٣٩٤ ففيه بعد هذه الأبيات ، تسعة أخرى

(٢) في الأصل . « التمط » وما هنا عن الأعابي

وَأُمْنِي فَإِنَّ اللُّومَ مِمَّا يَزِيدُنِي غَرَاماً بِهَا ، إِنَّ المَلَامَةَ قَدْ تُغْرِي
 فِي آيَاتٍ طَوِيلَةٍ مُثَبِّتَةٍ فِي الأَغَانِي^(١) . وَلَمَّا نَدِبَ حَارِثَةَ بِنَ بَدْرٍ لِقِتَالِ
 ٣ الأَزَارِقَةَ بِدَوْلَابٍ^(٢) لِقِيهِمْ ، فَلَمَّا حَمَيْتِ الحَرْبُ بَيْنَهُمْ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : كَرَّبُوا
 وَذَوِّبُوا وَحَيْثُ شِئْتُمْ فَادْهَبُوا ، ثُمَّ انْهَزِمَ فَقَالَ غُوْثُ بِنِ الحِجَابِ يَهْجُوهُ : [مِنْ
 الطَّوِيلِ]

٦ أَحَارِبَنَّ بَدْرٍ دُونَكَ الكَاسِ إِنِّهَا بِمِثْلِكَ أَوْلَى مِنْ قِرَاعِ الكِتَابِ
 عَلَيْكَ بِهَا صَهْبَاءٌ كَالْمِسْكِ رِيحُهَا يَظَلُّ أَخُوهَا لِلْعَدَى غَيْرَ هَائِبِ
 وَدَعَّ عَنكَ أَقْوَاماً وَلِيَّتْ قِتَالَهُمْ فَلَسْتَ صَبُوراً عِنْدَ وَقْعِ النَوَائِبِ
 ٩ وَخَذَهَا كَعَيْنِ الدَّيْكِ تَشْفِي مِنَ الجَوَى وَتَرِكَ ذَا التَّهْمَامِ جَمَ المِذَاهِبِ

(٣٨٩) ابن سراقه

حارثة بن الربيع^(٣) ، والرَّبِيعُ تصغير ربيع وهي أمه ، وأبوه سُرَاقَةُ بِنُ
 ١٢ الحارث بن عدي بن مالك بن عدي بن عامر من بني النجار الأنصاري ،
 والرَّبِيعُ أمه عمّة أنس بن مالك . شهد بدرًا وقُتِلَ يومئذ شهيداً ، قتله جِبَّانُ بِنُ
 العَرَقَةَ^(٤) بسهم وهو يشرب من الحوض وكان خرج نظاراً يوم بدر ، رماه
 ١٥ بسهم أصاب حُجْرَتَهُ وهو أول قتيل قُتِلَ ببدرٍ من الأنصار ، فجاءت أمه إلى
 النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله قد علمت منزل حارثة مني فإن يك في الجنة
 أصبراً واحتسب وإن تك الأخرى ترى ما أصنع؟ فقال ﷺ: ويحك أوجنت واحدة

(١) أنظر الأغاني ٨ / ٤١٤ - ٤١٥ وبعد هذه الآيات أحد عشر بيتاً

(٢) ذولاب قرية بينها وبين الأهواز أربعة فراسخ كانت بها وقعة بين أهل البصرة والحوارج « معجم اللدان »

(٣) ترجمته في الاستيعاب ١ / ٣٠٧ - ٣٠٨ ، والإكمال ٢ / ٧ وأسد الغابة ١ / ٣٥٤ ، والإصابة ١ / ٢٩٧ .

(٤) في الأصل « جبان بن الفرقة » والصحيح ما أثبتناه كما في الإكمال ٢ / ٣٠ - ٣١١ والقاموس (عرفد) .

هي !! إنما هي جنات كثيرة وإنه في جنة الفردوس .

(٣٩٠) ابن وهب الخزاعي

حارثة بن وهب الخزاعي ^(١) أخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لأمه ، ٣
وعداده في الكوفيين . روى عنه أبو إسحاق السبيعي ومعبد بن خالد الجهنبي .
كانت أمه تحت عمر بن الخطاب فولدت له عبيدالله بن عمر . قال : صليت مع
١٢٢ ب رسول الله ﷺ بمنى والناس أكثر ما كانوا ، فصلّى بنا ركعتين في حجة ٦
الوداع .

(٣٩١ - ٣٩٢) [ابنا قطن]

حارثة وحصن ^(٢) ابنا قطن بن زاهر بن كعب بن حصن بن عليم الكلبى ٩
من قضاة ذكرهما ابن الكلبي فيمن وفد على النبي ﷺ من قضاة وكتب
لهما كتاباً : من محمد رسول الله لحارثة وحصن ابني قطن لأهل العراق مني
بني جناب من الماء الجاري العُشر ومن العثري ^(٣) نصف العُشر في السنة في ١٢
عمائر كلب .

(٣٩٣) [الزرقى]

حارثة بن مالك بن عصب بن جشم الأنصاري الزرقى ^(٤) ، ذكره
الواقدي فيمن شهد بدرأ . ١٥

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦ / ٢٢٦ ، وطقات خليفة ١ / ٢٣٧ . والجرح والتعديل ج ١ / ٢
٢ / ٢٥٥ ، والاستيعاب ١ / ٣٠٨ ، والإكمال ٢ / ٧ ، وأسد الغابة ١ / ٣٥٩ ، والمشتبه ٨١ ،
وتاريخ الإسلام ٣ / ١٥١ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٦٧ ، وتقريبه ٧٧ ، والإصابة ١ / ٢٩٩ .

(٢) ترجمتها في الاستيعاب ١ / ٣٠٩ ، والإكمال ٢ / ٧ ، واللياب ٣ / ٤٤ ، وأسد الغابة ١ /
٢٩٨ ، والإصابة ١ / ٢٩٨ .

(٣) العثري من الخيل الذي يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع في حفيرة « النهاية : عثر » .

(٤) ترجمته في الاستيعاب ١ / ٣٠٩ ، والإكمال ٢ / ٧ ، وأسد الغابة ١ / ٣٥٧ ، والإصابة ١ /

[٣٩٤] الأشجعي

حارثة بن حمير الأشجعي^(١) ، حليف لبني سلمة من الأنصار وقيل
٣ للخزرج ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا هو وأخوه عبدالله بن حمير وقال
غيره: ابن حمير ، بالخاء منقوطة .

[الألقاب]

٦ الحارثي : عبد الرحمن بن مسعود بن أحمد سعد الدين .
الحارثي : مسعود بن أحمد .

حازم

[٣٩٥] الغفاري

٩ حازم بن حرملة بن مسعود الغفاري^(٢) ، ويقال الأسلمي . له حديث
واحد أن النبي ﷺ قال له : يا حازم أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي
١٢ العظيم فإنها كنز من كنوز الجنة . يُعدُّ في أهل المدينة . روى عن مولاه أبو
زينب .

[٣٩٦] الخزاعي

١٥ حازم بن حزام الخزاعي^(٣) ذكره العُقيلي في الصحابة مخرج حديثه عن ١٢٣ أ
ولده محمد بن سليمان بن عقبة بن شبيب بن حازم بن حزام .

(١) ترجمته في الإستيعاب ١ / ٣١٠ ، والإكمال ٢ / ٧ ، وأسد الغابة ١ / ٣٥٤ (وفيه حارثة بن
خمير) ، والإصابة ١ / ٢٩٦

(٢) ترجمته في طبقات خليفة ١ / ٧٥ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٧٨ وحلية الأولياء ١ /
٣٣٧ ، والاستيعاب ١ / ٣١٠ ، والإكمال ٢ / ٢٧٧ ، وأسد الغابة ١ / ٣٦٠ ، والإصابة ١ /
٢٩٩ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٦٧ ، وتقريب التهذيب ٧٧ .

(٣) ترجمته في الاستيعاب ١ / ٣١٠ ، والإكمال ٢ / ٢٧٧ ، وأسد الغابة ١ / ٣٦٠ ، والإصابة ١ /
٢٩٩ .

[(٣٩٧) أبو قيس الأحمسي]

- حازم بن أبي حازم الأحمسي^(١)، أبو قيس . واسم أبي حازم عبد عوف
ابن الحارث كان حازم وقيس أخوه مسلمين على عهد رسول الله ﷺ ولم يرياه ٣
وقُتل حازمٌ بصفين مع علي رضي الله عنه تحت راية أحمسَ وَيَجِبِيلَةَ يومئذ .

[(٣٩٨) هني الدين أبو الحسن الأنصاري المغربي]

- حازم بن القاضي محمد بن حسن بن محمد بن خلف^(٢) ، شيخ ٦
البلاغة والأدب أبو الحسن الأنصاري المغربي توفي وله ست وسبعون سنة
في سنة أربع وثمانين وستمئة ، من أهل قرطاجنة بالأندلس ، وكان يلقب
بهني الدين . ٩

[الألقاب]

- الحازمي الحافظ ، اسمه : محمد بن موسى بن عثمان مر ذكره في ١٢
المحمديين في مكانه .
أبو حازم الأعرج ، اسمه : سلمة بن دينار .
الحاضييري : محمد بن منصور بن موسى . ١٥

حاطب

[(٣٩٩) أخو سهيل بن عمرو]

- حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود^(٣) ، أخو سهيل بن عمرو . ١٨

(١) ترجمته في الطبري (انظر الفهارس) ، والإستيعاب ١ / ٣١١ ، والإكمال ٢ / ٢٧٨ ، واللباب ٣ / ٤٧ ، وأسد الغابة ١ / ٣٦٠ .

(٢) ترجمته في نغية الوعاة ١ / ٤٩١ ، ونعم الطيب «راجع الفهرس» ، وأزهار الرياض ٣ / ١٧٢ ، وكشف الظنون ١٣٤٧ ، ١٨٧٠ ، والشذرات ٥ ٣٨٧ والأعلام ٢ / ١٦٣ .

(٣) طبقات ابن سعد ٣ / ٤٠٥ ، والطبري «راجع الفهارس» ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٣٠٣ ،

أسلم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً. وقيل: أول من قدم أرض الحبشة حاطب بن عمرو في الهجرة الأولى.

(٤٠٠) [الجمحي]

حاطب بن الحارث بن معمر القرشي الجُمَحي^(١). مات بأرض الحبشة مهاجراً وكان خرج إليها مع امرأته فاطمة بنت المجلّل بن عبد الله بن أبي قيس القرشية وولدت له هناك إبنه محمد بن حاطب والحارث بن حاطب وأتى بهما من هناك | غلامين .

ب ١٢٣

(٤٠١) [إبن عتيك]

حاطب بن عمرو بن عتيك بن أمية^(٢). شهد بدرًا. قال ابن عبد البر: ولم يذكره ابن إسحاق في البدرينين .

(٤٠٢) ابن أبي بلتعة

حاطب بن أبي بلتعة^(٣)، واسمه عمرو، وقيل راشد، بن معاذ

والإستياع ١ / ٣١١، وأسد العابة ١ / ٣٦٢، وسير أعلام السلاء ١ / ١٠١، والإصابة ١ / ٣٠٠، وتاج العروس ٢ / ٢٩٢ .

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤ / ٢٠١، والمحرر ٤١٠، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٣٠٣، والاستيعاب ١ / ٣١٢، وأسد العابة ١ / ٣٦٢، والعمر ١ / ٨٤، وسير أعلام النبلاء ١ / ١٠٠ والإصابة ١ / ٣٠٠، وتاج العروس ٢ / ٢٩٢ .

(٢) ترجمته في الإستيعاب ١ / ٣١١، وأسد العابة ١ / ٣٦٣، والإصابة ١ / ٣٠٠، وتاج العروس ٢ / ٢٩٢ .

(٣) ترجمته في سيرة ابن هشام راجع الفهرس، وطبقات خليفة ١ / ١٦٠، والمحرر ٧٢، ٧٦، ٢٧٦، ٢٨٨، والمعارف ١٣٨، والطبري «راجع الفهرس»، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٣٠٣، والاستيعاب ١ / ٣١٢، ومعجم البلدان ٢ / ٣٨٥، وأسد العابة ١ / ٣٦٠، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٢٩، وتاريخ الإسلام ٢ / ٨٥، ومرة الجنان ١ / ٨٤، والنجوم الزاهرة ١ / ٨٧، والإصابة ١ / ٢٩٩، وحسن المحاضرة ١ / ١٨٩، وتاج العروس ٢ / ٢٩٢، والأعلام ٢ / ١٦٣ .

اللّخمي من ولد لخم بن عدي وهو حليف للزبير بن العوّام ، وقيل بل كان عبداً لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ ، وكتبه فأدى كتابته يوم الفتح ، وهو من أهل اليمن . والأكثر أنه حليف لبني أسد بن عبد العزى . شهد بدرأ وما بعد ذلك من المشاهد ، ومات سنة ثلاثين بالمدينة وهو ابن خمس وستين سنة . روى عنه ابنه عبدالرحمن وجابر بن عبدالله وابن عمر ، وكان حاطب كتب إلى أهل مكة عام الفتح يخبرهم ببعض ما عزم رسول الله ﷺ من الغزو إليهم وبعث كتابه مع امرأة فبعث رسول الله ﷺ علياً والمقداد ، وقيل الزبير ، فأدركا المرأة بروضة خاخ^(١) ، فأخذوا الكتاب وأتيا به رسول الله ﷺ فعتب حاطباً فاعتذر وقال : ما فعلته رغبةً عن ديني . فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله دعني أضرب عنقه . فقال : وما يُدريك لعل الله اطلع إطلاعةً على أهل بدر فقال : إعملوا ما شئتم ، فقد غفرت لكم .

الألقاب

الحافظ خليفة مصر ، اسمه : عبد المجيد بن محمد .
 الحافظ صاحب جعبر : أرسلان شاه بن أبي بكر .
 ابن الحافظ القاضي الحنبلي : عبدالله بن حسن .
 ابن الحافظ : محمد بن داود | الحافظي الطيب سليمان بن المؤيد بن عامر .

حافي رأسه النحوي : محمد بن عبدالله بن عبد العزيز .
 الحاكم ، يطلق على جماعة : منهم الحاكم الكبير الحافظ أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق . والحاكم ابن البيع أبو عبدالله محمد بن عبدالله . والحاكم العبيدي خليفة مصر ، اسمه منصور . والحاكم العبّاسي المصري أمير المؤمنين أحمد بن الحسن بن أبي بكر .
 الحاكمي الخوارزمي : محمد بن علي .

(١) خاخ : موضع بين الحرمين ويقال له روضة خاخ بقرب حمراء الأسد من المدينة « ياقوت » .

حامد

(٤٠٣) أبو المطهر الأصبهاني

٣ حامد بن رجاء بن حامد بن رجاء بن عمر ، أبو المطهر ابن أبي القاسم الأصبهاني . من بيت مشهور بالعلم والرّواية . حدّث هو وأبوه وجده . سمع الحسن بن أحمد الحدّاد ، وحدّث باليسير ، ومولده سنة أربع وخمسمئة .

(٤٠٤) وزير المقتدر

- ٦ حامد بن العباس بن الفضل^(١) ، أبو محمد وزير المقتدر . لم يزل يتنلّد الأعمال الجليلة من طساسيج السّواد ويتصرف مع العمال ، وضمن الخراج والضياح بالبصرة وكور دجلة مع الإشراف نكسّر ودستميسان والجامدة^(٢) ، ولم يزل على ذلك سنين في وزارة ابن الفرات الثانية ويحسن إلى أهل هذه النواحي ويرفع المؤن عنهم ، وصار لهم كالأب ولا يحجب عنه أكاراً ولا غيره ، وربح أموالاً جليلة إلى الغاية حتى أمر أن يُعمل له حُجرة وجعل مستراحاً بها وكان يتقدم إلى وكيله أن يبتاع له الدنانير ويجيء إليه بها فكلما حصل كيساً أخذه تحت ثيابه وقام كأنه يبول فيدخل إلى المستراح ١٥ فيلقي فيه الكيس ويخرج من غير أن يصب فيه ماءً ولا يبول ، ويوهم الفراش من أنه قد فعل ذلك ، فإذا خرج أقفل | المُستراح ولم يدخله غيره على رسم ١٢٤ ب - ١٨ المرسوم بالوضوء ، وذلك الخادم أيضاً لا يعلم السرّ في ذلك . فلما تكامل

(١) ترجمته في نشوار المحاضرة (يراجع المهرس) ، والمتنظم ٦ / ١٨٠ ، وصلة الطبرى ٥٥ - ٧٣ ، ومعجم اللدان ١ / ٧٢٤ ، ٢ / ٦١٧ ، والمخري ٢١٩ ، والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٠٨ ، والشدرات ٢ / ٢٦٣ .

(٢) أكرهه المواضع كسكّر لأنها كورة كبيرة حدها من الشرق آخر سقي النهروان ، ومن الحبوب مصب دجلة في البحر . ودستميسان على هذا إحدى بواحيها وهي كورة جليلة بين واسط والبصرة والأهوار ، وأما الجامدة فهي قرية كبيرة من أعمال واسط بينها وبين البصرة . وانظر هذه المواضع في معجم اللدان .

فيه أربعمئة ألف دينار قال هذا المستراح ضيق قبيح البناء سُدّوه ، فسُدَّ وعُطِّل
المستراح .

- ٣ وكان حامد يَجِيز من يمدحه ويثيب من يقصده . وكثرت صدقاته
وصِلاته ورواتبه على الناس حتى أنه اجتاز بواسطة رجل من أهل الكرخ وأمر
غلامه أن يشتري له خبزاً بدينار ويتصدّق به فأبطأ الغلام عليه إلى أن تعالَى
النهار ثم جاء فقال له : ما حسبك؟ قال بتعت الخبز وجلست عند الخباز
٦ أراعي من يجتاز من أهل المسكنة لأفرقه عليهم فلم أر أحداً ، فلما أطلت
قال لي الخباز : ما بالك ؟ قلت : أريد أن أفرق هذا الخبز على المساكين ،
فقال الخباز : إنك لا تجد أحداً يأخذه منك لأنّ جميع من في البلد من
٩ الضعفاء في جرایة حامد بن العباس ولكل واحد منهم في اليوم رطلاً خبز
حُوّاري ودائق فضة ، وقد منعهم من قبول صدقة غيره فهم لا يدعون راتبهم
الحُوّاري ويأخذون رطلي خُشكار بحبتين . وكان حامد بن العباس يقدّم على
١٢ موائده في كل يوم ، بعدد من يحضر الموائد ، جدياً لكل واحد يوضع بين
يديه ولا يشاركه فيه غيره فحضر يوماً رجلاً فلما رأى ذلك هاله وقال : أيها
الوزير أنت أحدثت في الطعام من الكرم كل شيء حسن وأحسنه أمر هذا
١٥ الجدي وهو أمر لم تُسبق إليه ، فكيف وقع لك ذلك ؟ فقال : كنت مرة في
دعوة ، قبل علوّ حالي فقدم على المائدة جدي وكان في فمي لقمة أنا مشغول
بها فلمحت موضعاً من الجدي استطيته وعمِلت على أن أمدّ يدي إليه فأخذه
١٨ ١٢٥ مَنْ | كان إلى جانبي وأكله فنغص عليّ طعامي ، فاعتقدت في الحال إن الله
وسّع عليّ ومكنني ، أن أجعل على مائدتي لكل من حضرها جدياً يخصُّ كل
واحدٍ لا يشاركه فيه غيره ليأكل ما أحبُّ من الجدي .
٢١

ولما قبض المقتدر على أبي الحسن ابن الفرات في وزارته الثانية في
جمادى الأولى سنة ست وثلاثمئة طلب المقتدر حامد بن العباس وخرج
الناس لتلقّيه ، فدخل بغداد وخلع عليه للوزارة وتوجه إلى دار ابن الفرات

- بالمخرم^(١) ونزلها ، وأمر ونهى . فتوجهت أم موسى القهرمانه ونصر الحاجب
 وشفيق المقتدرى وابن الحواري إلى أبي الحسن علي بن عيسى بن الجراح
 ٣ وقالوا له : إن أمير المؤمنين ولي حامد بن العباس الوزارة وإنه ضعيف عن
 أمرها فاخرج أنت فتقلدها ، قال : لا أفعل . قالوا : فعاونه ودع الإسم يكن له
 والأمر كله لك ، فأبى ، فعرفوا الصورة المقتدر ، فأمر بإجباره على ذلك .
 ٦ فجاء علي بن عيسى فجلس بين يدي حامد فرفعه وجذبه حتى التصق معه
 فسأره في مطالبة ابن الفرات بالأموال فقال له علي بن عيسى : أما الأعمال كلها
 فاعملها للوزير واكفيه أمرها وأما مطالبة هؤلاء فالوزير أولى بها وأقدر عليها .
 ٩ فكتب له حامد كتاباً قلده فيه دواوين الخراج والضياح العامة والخاصة
 والمحدثه والمقبوضة عن ابن الفرات وديوان البروطساسيج السواد والأصول
 والأزمة كلها وكان مع حامد لما وصل بغداد أربعمئة غلام يحملون السلاح
 ١٢ وتصرف علي بن عيسى تصرف الوزراء واشتغل حامد بن العباس بمطالبة ابن
 الفرات ووقعت بينه وبين علي بن عيسى المشاجرات والمناظرات في الأموال
 فقال بعض الشعراء : [من مخلع البسيط]

١٢٥

- ١٥ أعجب من كل ما تراه أن وزيرين في بلاد
 هذا سواد بلا وزير وذا وزير بلا سواد
 فما رأينا كذيين مثلاً ولا تراه إلى التناد
- ١٨ واستخرج حامد بن العباس من ابن الفرات ألف ألف دينار وعذبه
 بأنواع العذاب . ولما فرغ من المصادرة بقي بلا عمل إلا إسم الوزارة
 والركوب يومي الموكب بسواد وسقطت حرمة عند المقتدر وبان عجزه فأفرد
 ٢١ علي بن عيسى بالأمور كلها وبطل حامد بن العباس لا يأمر في شيء ولا
 ينهى . فاستأذن حامد المقتدر في ضمان السواد وأصبهان وبعض نواحي

(١) المخرم محلة كانت ببغداد بين الرصافة ونهر المعلى وهي مسوبة إلى محرم بن شريح كان ينزلها
 أيام نزول العرب السواد في بدء الإسلام قبل أن تعمر بغداد . وانظر معجم البلدان .

المغرب بمالٍ عقده على نفسه ونجمه فأمضاه المقتدر وتوجه حامد إلى
نواحي ضمانه وأقام بواسط فقال بعض الشعراء : [من الرجز]

أنظر إلى الدهر ففي عجائبه مُعْتَبِرٌ ينسيك عن نوائبه^٣
ويؤس العاقل من رغائبه حتى تراه حذراً من جانبه
مستوحشاً من إلفه وصاحبه صار الوزير عاملاً لكاتبه
يأمل أن يرفق في مكاسبه ليستدر النفع من مطالبه^٦

ولم يزل الحال كذلك أربع سنين وعشرة أشهر وأربعة وعشرين يوماً إلى
أن تولى ابن الفرات الوزارة الثالثة . وأحضر حامد بن العباس إلى بغداد
وتسلمه وقبض عليه فأخذ منه أموالاً عظيمة إلى الغاية ثم سلمه إلى ابنه^٩
المحسن ، فعذبه وأنزل به المكاره إلى أن لم يبق له غير ضيعة بواسط فنفذه
١٢٦ أ إلى هناك ، فاشتهى في الطريق بيض نيمرشت فوضع له فيها سُمّ فلما حساه
مات في ثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وثلاثمائة^{١٢}
بالإسهال . ولما سُلم إلى المُحسن بن الفرات كان يخرج إذا شرب فيلبسه
جلد قردي له ذنبٌ ويقوم من يرقصه ويصفعه وهو يشرب على ذلك وفعل به مع
العذاب كل قبيح . ولما مات جعل الناس يصلون على قبره بواسط أياماً^{١٥}
متوالية ، ثم إنه استخرج من قبره بعد ابن الفرات وحمل إلى بغداد ودفن في
مقبرة تعرف به بالجانب الغربي . وكان رحمه الله لما اشتدت به المطالبة
والعذاب قد دلهم على المستراح المقدم ذكره فأخذ منه أربعمئة ألف دينار .^{١٨}
وحامد بن العباس هو الذي تولى مناظرة الحلاج في أيامه ، وخاطب المقتدر
في قتله وصلبه كما سيأتي إن شاء الله تعالى في ترجمة الحلاج .

٢١ (٤٠٥) أبو غانم الدهلي

حامد بن فارس بن الحسين ، أبو غانم الدهلي . كان متادباً يقول
الشعر أورد له محب الدين بن النجار : [من الطويل]

سقى الله أعلام اللوى حين تَبْرُقُ وجاد أعاليها السحاب المَرُوقُ
ولا برحت غُرُّ السحاب تصونه وريح الصِّبا في حافتيه تُصَفِّقُ
عهدت به والدهرُ يجمع شملنا غزالاً إليه للقلوب تشوقُ
ويابانة الوادي بيطحاء مكة عليك سلامي كلما لاح رَوْنُقُ
فقلبي إلى تلك الديار وأهلها يروح ويغدو هائماً يتملُّقُ

٦ قلت: شعر نازل وتواف غير متمكنة .

والده فارس إذا قيل له أيّ ولديك أحبُّ إليك حامد أو شجاع؟ يقول: لَوُ
ضاع شجاع وجاء واحد بشرني به أعطيته حامداً . وتوفي حامد سنة خمس
٩ وثمانين وأربعمئة ببغداد .

١٢٦ ب

(٤٠٦) الصفار الحنبلي

حامد بن محمد بن حامد الصفار ، أبو عبد الله الأصبهاني . كان فقيهاً
١٢ فاضلاً حنبلياً وله معرفة بالحديث والأدب . سمع أباه وأبا طاهر محمد بن أبي
نصر التاجر المعروف بهاجر . وأبا الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر
الباغيان وغيرهم ، وقدم بغداد حاجاً ، وسمع بها سنة ثمان وثمانين
١٥ وخمسة .

(٤٠٧) أخو العماد الكاتب

حامد بن محمد بن حامد بن أله ، أبو بكر الأصبهاني^(١) أخو العماد
١٨ الكاتب . قدم بغداد واستوطنها وسمع بها من أبي زُرعة طاهر بن محمد بن
طاهر المقدسي وأبي المعالي عبد الملك بن علي الهراسي وغيرهما وكانت
له إجازة من أبي القاسم هبة الله بن الحصين ، وحدث باليسير ، وكان متديناً
٢١ حسن الطريقة من ذوي الأقدار والرفعة . توفي سنة ثمان وتسعين وخمسة

(١) ترجمته في الشذرات ٤ / ٣٠٨ .

ببغداد ، ووفد رسولاً على صلاح الدين من بغداد ووقف مكتباً للأيتام ببغداد .

٣ (٤٠٨) عم العماد الكاتب

حامد بن محمد بن عبدالله بن عكّي بن محمود بن هبة الله المعروف بأله بفتح الهمزة وضّم اللام وبعدها هاء وهو العقاب ، نفيس الدين أبو الرجاء جدّ العماد الكاتب ، توفي رحمه الله تعالى في سنة نيف وتسعين وأربعمئة ٦ كان يحفظ شعر البحري وكثيراً من شعر العرب . أورد له العماد الكاتب نوله : [من الكامل]

فكأن وجنته وخطّ عذارى أمّن أحيط من الردى بمكاره ٩
قلت امح هذا الخط عنه فقال لي هذا دخان ساطع من ناره
١٢٧ أفكأنما قتل الظلام بخنّه والليل يركض في تطلب ثاره

١٢ وقوله : [من الوافر]

ولما أن تراخى الوصل منكم وطال العهد بينكم وبينى
وجدت اليأس من لقياك حظي وكان اليأس إحدى الراحتين
١٥ قلت : شعر متوسط .

(٤٠٩) أبو أحمد التفليسي الأديب

حامد بن يوسف بن الحسين^(١) ، أبو أحمد التفليسي الأديب ، سافر ولقي أبا العلاء المعري وغيره . وكان من أصحاب تاج الملك وزير ملكشاه . ١٨ سلك طريق الزهد وكان غزير الفضل . سمع بالقدس أبا عبدالله محمد بن علي بن أحمد البيهقي وأبا بكر محمد بن الحسن بن أبي جيد البشروي ،

(١) ترجمته في تهذيب ابن عساكر ٤ / ١٧ ، والأنساب ٣ / ٦٣ ، ومعجم البلدان ١ / ٨٥٩ ، ٨٧٦ ، واللباب ١ / ٢١٨ « التفليسي » .

ويمكة أبا الحسن عليّ بن إبراهيم العاقولي وبيغداد أبا حكيم عبدالله بن إبراهيم الخيريّ وحَدَّث عنهم وعن أبي الفضل محمد بن عبدالله الأبيوردي وغيره . وروى عنه شجاع بن فارس الدُّهليّ والحافظ بن ناصر . وكان زيّه لما تزهد زيّ الرهبان : مِدْرَعَة صوف وعمّة صوف .

(٤١٠) ابن سمجون الطيب

٦ حامد بن سمجون^(١) ، هو أبو بكر الطيب الفاضل المتميز في قوى الأدوية المفردة . قال ابن أبي أصيبعة : وكتابه فيها جيد ألفه في أيام المنصور الحاجب بن أبي عامر وتوفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمئة وله من الكتب ٩ الأدوية المفردة وانقرباذين .

(٤١١) شمس الدين القزويني الشافعي

حامد بن أبي العميد بن أميري بن ورثي بن عمر^(٢) ، أبو الرضاء ١٢ القزويني المفتي الفقيه الشافعي شمس الدين ، ويكنى أبا المظفر أيضاً . قرأ شيئاً من الخلاف على القطب النيسابوري وكان فقيهاً بارعاً رئيساً سمع من ١٢٧ ب شهادة بنت الأبري وخطيب الموصل ويحيى الثقفي ، روى عنه مجد ١٥ الدين بن العديم وأبوه وشهاب الدين عبد الحلیم بن تيمية ، وبالإجازة القاضي تقي الدين سليمان وأبو نصر محمد بن المزي وغيرهما . وُلد بقزوين سنة ثمانٍ وأربعين وقيل سنة ست وأربعين . ومات بحلب سنة ست وثلاثين ١٨ وستمئة وولي قضاء حمص ودرّس بحلب . وكان ابنه عماد الدين محمد مدرّساً .

(١) ترجمته في غير الملتص ٢٥٧ ، وطبقات الأطباء ٢ / ٥١ ، والمغرب في حلى المغرب ٢ /

٥٣ ، والأعلام ٢ / ١٦٦ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٧٩

(٢) ترجمته في طبقات السبكي ٥ / ٥٤

الألقاب

- حامل كُفنه : إسمه محمد بن يحيى .
- ٣ الحامض : أبو موسى النحوي ، إسمه سليمان بن محمد .
- حامضُ رأسه : عبدالله بن محمد .
- حامضُ راسه : محمد بن إسحاق .
- ٦ أبو حامد الفقيه الشافعي : إسمه : أحمد بن عامر .
- أبو حامد الإسفراييني الشافعي أحمد بن محمد .
- أبو حامد المَرَوْرُوذِي الشافعي : أحمد بن بشر .
- ٩ ابن الحايك اللغوي الإخباري ، إسمه : الحسن بن أحمد بن يعقوب .
- ابن الحايك النحوي : هرون .

١٢ (٤١٢) المغنية حَبَّابَةٌ^(١)

- جاريةٌ مولدة من مولدات المدينة لرجل يعرف برُمَّانةٍ وقيل : إن ميناء هو الذي أدبها وخرَّجها . وقيل : بل كانت لآل لاحق المكيين كانت حلوةً ، جميلة الوجه ، ظريفة ، حسنة الغناء ، طيبة الصوت ، ضاربةً بالعود .
- ١٥ أخذت عن ابن سُرَيْجٍ وابن محرز^(٢) ، ومالكٍ ، ومعبدٍ ، وجميلة ، وعزّة الميلاء . وكانت تسمّى العالِيَة ، فلما اشتراها يزيد سمّاها حَبَّابَة .

(١) ترجمتها في الطبري ٧ / ٢٢ - ٢٤ و مروج الذهب ٢ / ١٥٤ ، والأعالي ١٥ / ١٢٢ و ٢٠ /

٢٢٦ ، والإكمال ٢ / ٣٧٢ ، ومعجم اللدان ٣ / ١٧٧ ، والنجوم الزاهرة ١ / ٢٥٥ ، والدر المنثور

١٦١ ، وجمهرة المعيين ٧٩ ، والأعلام ٢ / ١٦٧ ، وأعلام النساء ١ / ١٩٥ (وفيه سرد لمصادر

أدبية كثيرة)

(٢) في الأصل : « وابن محمد » وهو مسلم بن محرز أبو الحطاط مولى لبي عبد الدار أحد المقدمين

في صناعة العناء والألحان في صدر الدولة العباسية وكان يقال له صلاح العرب . توفي سنة

١٤٠ هـ وانظر في ترجمته الأعالي - دار الكتب - ١ / ٣٧٨ .

وقال يزيد بن عبد الملك : ما تَقَرَّرَ عيني بما أوتيت من الخلافة حتى
أشتري سَلَامَةً جارية مصعب بن سُهَيْلِ الزُّهري وَحَبَابَةَ جارية اللاحقي
٣ المكيّة ، فلما اشتراها | واجتمعتا عنده ، قال : أنا الآن كما قال القائل (١) : ١٢٨ أ
[من الطويل]

فألقت عصاها واستقرت بها النوى كما قرَّ عيناً بالإياب المسافرُ
٦ وسوف يأتي خبر موتها في ترجمة يزيد بن عبد الملك . وفيها يقول
يزيد : [من البسيط]

أبلغ حَبَابَةَ أسقى رَبْعَهَا المَطْرُ ما للْفُوَادِ سوى ذكراكم وَطَرُ
٩ إن سارَ صَحْبِي لم أَمْلِكُ تَذَكُّرُكُمْ أو عَرَسُوا فهُمومِ النَّفْسِ والسَّهْرِ
وأخبارها مع يزيد بن عبد الملك كثيرة ، وهي مذكورة في ترجمتها في
كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني .

[الألقاب] ١٢

ابن حَبَّانَ الحافظ : محمد بن حبان .
ابن الحبال : أبو بكر بن أحمد بن عمر .
١٥ الحبالُ الحافظ : إبراهيم بن سعيد .

الحُبَابُ

(٤١٣) الأنصاري

١٨ الحُبَابُ بنُ المُنْذِرِ بنِ الجَمُوحِ الأنصاري (٢) ذو الرأي ، الذي قال يوم

(١) البيت مسوب لمعقّر بن حمار البارق في اللسان «عصا» .

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣ / ٥٦٦ ، والطري ٢ / ٤٤٠ ، والجرح والتعديل ح ١ / ق ٢ /

٣٠١ ، والاستيعاب ١ / ٣١٤ ، والإكمال ٢ / ١٤٠ ، وأسد العانة ١ / ٣٦٤ ، وتاريخ الإسلام ٢ /

٦٦ ، والإصابة ١ / ٣٠٢ ، والأعلام ٢ / ١٦٧ .

سَقِيفَةَ بني ساعدة : أنا جُدَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ ، وَعُدَيْقُهَا المَرْجَبُ . توفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وشهد بدرًا وهو ابن ثلاثٍ وثلاثين سنة ، كذا قال الواقدي . وكلهم ذكره في البدريين إلا ابنُ إسحاق في رواية ٣ سلمة عنه كان يقال إنه ذو الرأي ، وهو الذي أشار على رسول الله ﷺ أن ينزل على ماء بدر للقاء القوم . قال ابن عباس : فنزل جبريل عليه السلام فقال : الرأي ما أشار به الحُباب . وشهد أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع ٦ ١٢٨ ب رسول الله ﷺ وهو الذي قال : منا أمير ومنكم أمير . وروى عنه أبو الطَّفَيْلِ عامر بن وائلة .

[(٤١٤) البياضي]

الحُبابُ بنُ زيد بن تيم بن أمية الأنصاري البياضي^(١) . شهد أحدًا مع أخيه حاجب بن زيد .

[(٤١٥) ابن ظفر]

١٢ الحُبابُ بنُ جزء بن عمرو بن عبد رزاح بن ظفر^(٢) . ذكره الطبري فيمن شهد أحدًا .

[(٤١٦) حليف بني أمية]

١٥ الحُبابُ بن جُبَيْرِ حَلِيفُ بني أمية وابنه عرفطة بن الحُباب^(٣) . استشهد يومَ الطائف مع النبي ﷺ .

(١) ترجمته في الاستيعاب ١ / ٣١٧ ، والإكمال ٢ / ١٤٠ ، وأسد العابة ١ / ٢٦٣ ، والإصابة ١

٣٠١ /

(٢) ترجمته في الاستيعاب ١ / ٣١٧ ، والإكمال ٢ / ٧٧ ، ٩٢ ، ١٤٠ ، وأسد العابة ١ / ٣٦٣ ،

والإصابة ١ / ٣٠١ .

(٣) ترجمته في الاستيعاب ١ / ٣١٧ ، والإكمال ٢ / ١٤٠ ، وأسد العابة ١ / ٤٣٤ ، والإصابة ١ /

٣٠١

جَبَّان

(٤١٧) ابن علي الكوفي

- ٣ جَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ^(١) أَخُو مَنْدَلِ بْنِ عَلِيٍّ . كَانَ أَحَدَ فَهَاءِ الْعُلَمَاءِ أَشْخَصَهُمَا الْمَهْدِيُّ مِنَ الْكُوفَةِ فَقَالَ : أَيُّكُمَا مَنْدَلٌ ؟ فَقَالَ هَذَا جَبَّانُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ الْبَخَارِيُّ : لَيْسَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَهُمْ . وَقَالَ النَّسَائِيُّ : ضَعِيفٌ . وَرَوَى لَهُ ابْنُ مَاجَةَ . وَتُوفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَمِئَةً . ٦

(٤١٨) الباهلي البصري

- جَبَّانُ بْنُ هَلَالِ الْبَاهِلِيِّ^(٢) ، وَيُقَالُ الْكِنَانِيُّ الْبَصْرِيُّ . قَالَ ابْنُ حَنْبَلٍ : إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى فِي الثَّبِتِ بِالْبَصْرَةِ . رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ . وَتُوفِيَ فِي حُدُودِ الْعَشْرِينَ وَمِئَتَيْنِ . ٩

(٤١٩) ابن موسى المروزي

- ١٢ جَبَّانُ بْنُ مُوسَى الْمَرْوَزِيِّ^(٣) . رَوَى عَنْهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَبِوَسْطَةِ التِّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِيِّ . وَتُوفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَمِئَتَيْنِ . قَالَ ابْنُ مَعِينٍ : لَا بَأْسَ بِهِ .

أ ١٢٩

(١) ترجمته في طبقات خليفة ١ / ٣٩٦ ، وتاريخ خليفة ٢ / ٧١١ ، وطبقات ابن سعد ٦ / ٣٨١ ، والطبري (في مواطن متفرقة) ، وتاريخ بغداد ٨ / ٢٥٥ ، والإكمال ٢ / ٣٠٩ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٤٩ ، والعر للذهبي ١ / ٢٥٩ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٧٣ ، وتقريب التهذيب ٧٧ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ٦٩ ، والشذرات ١ / ٢٧٩ ، وتاج العروس ٢ / ٢٢٠ .

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧ / ٢٩٩ ، والمعارف ٢٢٧ ، والطبري أنظر الفهارس ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٩٧ ، والإكمال ٢ / ٣٠٣ ، ومعجم اللدان ٤ / ٢٥٦ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٣١ ، والعر للذهبي ١ / ٣٦٩ ، والمشنه ٨٤ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ٢١٧ ، وبعية الروعاة ١ / ٤٩٢ ، والشذرات ٢ / ٣٦ ، وتاج العروس ٢ / ٢١٩ .

(٣) ترجمته في الطبري (في مواطن متفرقة) ، وفي الجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٧١ ، والإكمال ٢ / ٣٠٩ ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ١٨ ، والعر للذهبي ١ / ٤١٣ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٧٤ ، وتقريبه ٧٨ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ٢٧٣ ، والشذرات ٢ / ٧٧ ، وتاج العروس ٢ / ٢١٩ .

حَبَش

(٤٢٠) [أبو محمد الشهرستاني]

حَبَشُ بن سليمان بن محمد بن أحمد بن محمد الشهرستاني ، أبو محمد الفقيه الحنفي . طلب الحديث وقرأ وسمع كثيراً وكتب بخطه من ٣ أنوشتكين الرضواني ونصر بن نصر العكبري وأبي بكر بن الزاغوني وأبي الكرم بن الشهرزوري وأمثالهم ، وَحَدَّثَ باليسير .

٦ (٤٢١) أبو الجنوب السلولي

حُبَشِيُّ بن جُنادة بن نصر بن أسامة بن الحارث^(١) ، من بني بكر بن هوازن السلولي ، أبو الجنوب . رأى النبي ﷺ في حجة الوداع وعده في الكوفيين . روى عنه ابنه عبد الرحمن وأبو إسحق السبيعي وعامر الشعبي . ٩ توفي في حدود السبعين للهجرة . وروى له الترمذي والنسائي وابن ماجه .

(٤٢٢) وزير زنكي

حَبَشِيُّ بن محمد بن حَبَشِيٍّ^(٢) ، أبو الغنائم ابن أبي طالب ، من أهل ١٢ الحلة السيفية . ولي النظر بواسط ، وكان أديباً فاضلاً كاتباً شاعراً . سافر إلى ماردين وولي الوزارة لصاحبها يَمْرَئَاش ثم وزر بالشام لزنكي إلى أن قتله الملاحدة . ومن شعره : [من الطويل] ١٥

هَجَرْتُكُمْ إِنْ كُنْتُ أَضْمَرْتُ هَجْرَكُمْ وَسَافَرْتُ عَنْكُمْ إِنْ رَجَعْتُ إِلَى السَّفَرِ
وَإِنْ خَطَرْتُ بِالنَّفْسِ صُحْبَةَ غَيْرِكُمْ فَلَا بَرَحَ مَحْمُولَةً بِي عَلَى الْخَطَرِ

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦ / ٣٧ ، وطبقات خليفة ١ / ١٣٠ ، والطبري ٦ / ٨٩ ، والجرح والتعديل ح ١ / ٢ - / ٣١٣ ، والاستيعاب ١ / ٤٠٧ ، والإكمال ٢ / ٣٨٣ ، وأسد الغابة ١ / ٣٦٦ ، والمشتبه ١٤٢ ، والإصابة ١ / ٣٠٣ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٧٦ ، وتقريب التهذيب ٧٨ .

(٢) ترجمته في خريدة القصر - قسم العراق ج ٤ / ق ١ / ١٨٥ ، ومعجم البلدان ١ / ٣٣٠

ومنه : [من الطويل]

أطعتُ العلى في هجر ليلى وإنني لأضمرُ منها مثلما يُضمرُ الزُبْدُ
 ٣ قريئةً عهدٍ لم يكن من رجالها سوايَ من العشاقِ قبلَ ولا بعدُ ١٢٩ ب
 رأيتُ فراقَ النفسِ أهونَ لوعةً عليّ من العقلِ الذي يكرهُ المجدُّ

ومنه : [من مجزوء الكامل]

٦ ما لي على صرف الزُما نِ وَرَيْبِهِ يا صاح أمرُ
 لو كانَ ذلكَ لم يَبِتْ خَلْفَ الثرى والتربِ خَصْرُ
 واغتالَهُ مع ذلكَ القَدُّ الرشيقِ الغَضُّ عُمُرُ
 ٩ لكنَّ ليلَ صَبابتي مُذْ بَانَ لا يتلوهُ فجرُ

ذكره العماد الكاتب في الخريدة وأثنى على فضله .

(٤٢٣) أبو الغنائم الواسطي

١٢ حَبْشِيُّ بن محمد بن شُعَيْبِ الشُّبَيْبَانِي^(١) ، أبو الغنائم الضريُّ النحوي الواسطي . قرأ القرآن واشتغل بشيء من الأدب ثم إنه قدم بغداد واستوطنها إلى أن مات سنة خمس وستين وخمسمئة وقرأ على الشريف الشجري ولازمه ١٥ حتى برع في النحو وبلغ الغاية وسمع شيئاً من الحديث وكتب الأدب ودواوين شعر العرب من الحافظ محمد بن ناصرٍ وحَدَّثَ باليسير وقرأ عليه جماعة من أهل بغداد كَمُصَدِّقِ بنِ شَيْبِ . قال ياقوت في معجم الأدياء : وكان مع هذا ١١٨ العلم إذا خرج [إلى]^(٢) الطريق بغير قائد لا يهتدي كما يهتدي العميان حتى سوق الكتب الذي كان يأتيه كل ليلة عشرين سنة ولم يكن بعيداً عن منزله .

(١) ترجمته في معجم الأدياء ٧ / ٢١٤ ، ونكت الهميان ١٣٣ ، وإنباء الرواة ١ / ٣٣٧ ، والمشتبه

١٤٣ ، وبغية الوعاة ١ / ٤٩٢

(٢) الاستدراك من معجم الأدياء .

الألقاب

- الحبّطي الضرير : أحمد بن شبيب .
 ٣ ابن الحبويّ : يحيى بن محمد .
 ابن جهُوس الشاعر : اسمه محمد بن حسين بن عبد الله .
 ١٣٠ ابن حَبُون : اسمه محمد بن أحمد | ابن حَبُون الشاعر .
 ٦ ابن حُبَيّاتٍ : يزيد بن خالد .

حُبَيْش

(٤٢٤) ابن خالد الأشعر

- حُبَيْشُ بن خالدِ بن منقذِ بن ربيعة^(١) ، وقع في جدّه خلافٌ ،
 ٩ الصحابي أبو مَعْبِدٍ ، وقيل : أبو صخر . ويقال لأبيه : خالد الأشعر . وقيل
 في حبيش خُنيس - بالخاء المعجمة المضمومة ونون مفتوحة وبعد الياء آخر
 الحروف سينٌ مُهْمَلَةٌ - والأول أَصَحُّ . وهو صاحبُ حديثِ أم مَعْبِدٍ
 ١٢ الخُزَاعِيَّةِ . قال ابن عبد البر : ولا أعلّمُ لَهُ حديثاً غيرَهُ . ويقال له ولأبيه :
 قتيل البطحاء .

١٥ (٤٢٥) أبو قِلَابَةِ الراوية

- حُبَيْشُ بن عبد الرحمن^(٢) ، أو قِلَابَةُ الجَرْمِي . كان أحد الرواة
 الفَهْمَةَ ، وكانت بينه وبين الأصمعي مُمَاطَّةً^(٣) لأن حُبَيْشاً كان شيعياً رافضياً .
 ١٨ ولما بلغته وفاة الأصمعي شَمِتَ به وقال : [من السريع] .

(١) ترجمته في الإكمال ٢ / ٣٣٠ ، ٤١٦ والاستيعاب ١ / ٤٠٦ ، وأسد الغابة ١ / ٣٧٦ ، وانظر الترجمة ٤٤٨ .

(٢) ترجمته في نور القيس المختصر من المقتبس ٢١٣ ، ومعجم الأدباء ٧ / ٢١٦ ، ولسان الميزان ٢ / ١٧٥ .

(٣) المماطة : شرٌّ ، من قولهم ماظفته ممأطاً ومبظاظاً : شاربته ونازحته « القاموس مط » .

أقول لَمَّا جَاءَنِي نَعِيهُ بُعْدًا وَسُحْقًا لَكَ مِنْ هَالِكِ
يا شَرَّ مَيِّتٍ خَرَجَتْ نَفْسُهُ وَشَرًّا مَدْفُوعٍ إِلَى مَالِكِ

٣ وقال فيه أيضاً : [من الخفيف]

لَعَنَ اللَّهُ أَعْظَمًا حَمَلُوهَا نَحْوَ دَارِ الْبَلَى عَلَى خَشَبَاتِ
أَعْظَمًا تُبَغِضُ النَّبِيَّ وَأَهْلَ الْ بَيْتِ وَالطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبَاتِ

٦ وكان أبو قلابة صديقاً لعبد الصمدي بن المعدل وبينهما مُجَالَسَةٌ
ومما رَحَّتْ وله معه أخباراً. قال المرزباني: قال عبد الصمدي أنشدت أبا قلابة قولي

فيه : [من الرجز] ١٣٠ ب

٩ يا رَبِّ إِنْ كَانَ أَبُو قِلَابَةَ يَشْتُمُ فِي خَلْوَتِهِ الصَّحَابَةَ
فابْعَثْ عَلَيْهِ عَقْرِبَاءَ دُبَابَةَ تَلْسَعُهُ فِي طَرَفِ السَّبَابَةَ
واقْرِنِ إِلَيْهِ حِيَةً مُنْسَابَةَ وابْعَثْ عَلَى جَوْخَانِهِ سَحَابَةَ

١٢ قال: وأبو قلابة سَاكِتٌ فلما قَلْتُ (وابعث على جَوْخَانِهِ^(١) سحابة)
قال: الله الله ليس مع ذهاب الخير عملٌ .

(٤٢٦) صاحب الأغاني

١٥ حَبِيشُ بْنُ مُوسَى الصُّبَيْيِّ^(٢) ، صاحبُ كِتَابِ الْأَغَانِي الَّذِي أَلْفَهُ
لِلْمَتَوَكَّلِ ذَكَرَ فِي هَذَا الْكِتَابِ أَشْيَاءَ لَمْ يَذْكُرْهَا إِسْحَاقُ وَلَا عَمْرُو بْنُ بَانَ وَذَكَرَ
مِنْ أَسْمَاءِ الْمَغْنِيِّينَ وَالْمَغْنِيَّاتِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ كُلِّ ظَرِيفٍ غَرِيبٍ وَلَهُ
١٨ كِتَابُ الْأَغَانِي عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ . كِتَابُ مَجْرَدَاتِ الْمَغْنِيَّاتِ .

(١) في الأصل : « حوخته » وما هنا عن معجم الأدباء . والحوحان بالفتح الجرير وهو يدر القمح
« القاموس والتاج : جوخ » .

(٢) ترجمته في معجم الأدباء ٧ / ٢٢٠ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٨٩

(٤٢٧) ابن الجَوَيْنِ العَرْنِي

حَبَّةُ بنِ الجَوَيْنِ العَرْنِي الكُوفِيّ^(١) ، أَبُو قُدَامَةَ . رَوَى عن علي وابن مسعودٍ وحذيفة . وتوفي سنة ست وسبعين للهجرة .

٣

(٤٢٨) أَبُو السَّنَابِلِ

حَبَّةُ بنِ بَعَكِكِ بنِ الحجاجِ بنِ الحارثِ^(٢) ، أَبُو السَّنَابِلِ القُرَشِيُّ العَبْدِيُّ . أُمُّهُ عَمْرَةُ ابْنَةُ أَوْسٍ من بني عُذْرَةَ ، من مسلمةِ الفتح . كان شاعراً ومات بمكة . روى عنه الأسودُ بن يزيْدٍ قِصَّتَهُ مع سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ - وذكره ابن إسحاق في المؤلفَةِ قَلْبُوهُمْ .

٩

(٤٢٩) [السُّوَانِي] الصَّحَابِيُّ

حَبَّةُ بنِ خَالِدِ السُّوَانِيِّ^(٣) ، وَقِيلَ الخُزَاعِيُّ . روى عن النبي ﷺ هو ١٣١ أ وأخوه سُوءٌ بن خالدٍ أن رسول الله ﷺ قال لهما: لا تَبْئِسا من الرزق ما تَهَزَّزْتَ رُؤُوسِكُما فَإِنَّ الإنسانَ تَلِدُهُ أمه ليسَ عليه قِشْرٌ ، ثم يُعْطِيهِ اللهُ ١٢ ويرزُقُهُ . يُعَدُّ في الكُوفِيِّينَ .

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦ / ١٧٧ ، وطبقات حليمة ١ / ٣٤٤ ، وتاريخ خليمة ١ / ٣٥٩ والمعارف ٢٦٨ ، والطبري راجع المهارس ، والجرح والتعديل ح ١ / ق ٢ / ٢٥٣ ، وتاريخ بغداد ٨ / ٢٧٤ ، والإكمال ٢ / ٣٢٠ ، ومعجم البلدان ٤ / ٣٢٥ ، وأسد الغابة ١ / ٣٦٧ ، والمشتبه ١٤٤ ، وتاريخ الإسلام ٣ / ١٥٠ ، والإصابة ١ / ٣٧٢ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٧٦ ، وتقريب التهذيب ٧٨ ، والنجوم الزاهرة ١ / ١٩٥

(٢) ترجمته في الاستيعاب ١ / ٣١٨ ، والإكمال ٢ / ٣٢٠ ، وأسد الغابة ١ / ٣٦٧ ، والمشتبه ١٤٤

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦ / ٣٣ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٥٣ ، والاستيعاب ١ / ٣١٨ ، والإكمال ٢ / ٣١٩ ، وأسد الغابة ١ / ٣٦٨ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٧٧ ، وتقريب التهذيب ٧٨ .

حبيب

(٤٣٠) حبيب الروم

٣ حبيبُ بنُ مَسْلَمَةَ بن مالكِ بن وهبِ بن ثعلبةِ القُرشيِّ الفِهريِّ^(١) . كان يقال له : حبيب الروم لكثرة مجاهدته لهم ، ولأه عمر بن الخطاب أعمال الجزيرة إذ عزَل عنها عيَاضَ بن غنمٍ وضمَّ إلى حبيبِ أرمينية وأذربيجان وكان فاضلاً

٦ مجاب الدعوة مات بالشام وقيل بأرمينية سنة اثنتين وأربعين . وكنيته أبو عبد الرحمن . وفيه يقول حسان بن ثابت :^(٢) [من البسيط]

٩ إلاً تبوؤا بحقَّ اللّهِ تعترفوا بغارةٍ عَصَبٍ من فوقها عَصَبُ
فيهم حبيبُ شهابُ الموت يقدّمهم مُشَمِراً قد بدا في وجههِ العَصَبُ

(٤٣١) ابن أبي ثابت الكوفي

حبيبُ بن أبي ثابت قيسِ بن دينار^(٣) ، وقيل قيس بن هند ، مولى ١٢ بني أسد بن خزيمة كان أعور . روى عن ابن عباس وابن عمِّر وأبي عبد

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧ / ٤٠٩ ، وطبقات خليفة ١ / ٦٣ و ٢ / ٧٧٣ ، والمحرر ٢٩٤ ، والمعارف ٢٥٦ ، والطبري (يراجع الفهرس) ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ١٠٨ ، والاستيعاب ١ / ٣٢٠ ، وتهذيب ابن عساکر ٤ / ٧٥ ، ومعجم البلدان (يراجع الفهرس) ، وأسَد الغابة ١ / ٣٧٣ ، واللباب ٢ / ٣٧ و ٣ / ١٠٣ ، ٢٦١ ، وريدة الحلب ١ / ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ووفيات الأعيان ٣ / ١٨٦ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ١٢٥ ، وتاريخ الإسلام ٢ / ٢١٥ ، وتاريخ ابن خلدون (يراجع الفهرس) ، والإصابة ١ / ٣٠٨ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٩٠ ، وتقريب التهذيب ٧٩ ، والنجوم الزاهرة ١ / ١٢٢ ، وأعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ١ / ١٠٣ و ١٠٦ ، والأعلام ٢ / ١٧٢ .

(٢) البيتان في ديوان حسان - البرقوقى - ٢٢ - ٢٣

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦ / ٣٢٠ ، وطبقات خليفة ١ / ٣٦٩ ، وتاريخ خليفة ٢ / ٥٦٨ ، والمعارف ٢٥٤ ، والطبري (يراجع الفهرس) ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ١٠٧ ، وحلية الأولياء ٥ / ٦٠ - ٦٩ ، وطبقات الشيرازي طبعه ٦٣ ، وتهذيب ابن عساکر ٤ / ٣٩ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ١٠٩ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٥١ ، وتاريخ الإسلام ٤ / ٢٤٠ ، ٥ / ٥٩ ، ومراة الجنان ١ / ٢٥٦ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٧٨ ، وتقريب التهذيب ٧٨ ، والنجوم الزاهرة ١ / ٢٨٣ ، والشذرات ١ / ١٥٦

الرحمن السلمي وأبي وائل وسعيد بن جبير وخلقاً وكان كوفياً . أحد الأعلام وهو وحمام بن سلمة فقيها الكوفة . وقال عليُّ بن المديني: سمع من عائشة وقال البخاري : لم يسمع وقال غير واحد : حبيبٌ ثقةٌ . وتوفي سنة تسع عشرة ومئة . وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجّة .

٦ (٤٣٢) ابن الزبير

حبيبُ بن الزبير الأصهباني^(١) ، مولى لبني هلال . سكن البصرة وهو ١٣١ ب من ثقات الأئمة ومن مشايخ شعبة . صدوق صالح الحديث .

٩ (٤٣٣) مولى النعمان بن بشير

حبيب بن سالم^(٢) ، مولى النعمان بن بشير وكاتبه . روى عنه . وروى عن حبيب بُشَيْرِ بن ثابت ومحمد بن المنتشر وإبراهيمُ بن مُهاجرٍ .

١٢ (٤٣٤) ابن الشهيد البصري

حبيبُ بنُ الشهيد البصريّ^(٣) ، كان يُكنى أبا محمدٍ ، وقيل أبا مرزوق وأبا شهيد ، فترك هذه الكنية الأخيرة . سمع الحسن البصري وابن سيرين وعكرمة وسمع منه قريش بن أنسٍ وغيره . توفي سنة خمس وأربعين ومئة .

(١) ترجمته في الحرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ١٠٠ ، وميران الاعتدال ١ / ٤٥٤ ، وتاريخ الإسلام ٥ / ٥٩ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٨٣ ، وتقريب التهذيب ٧٨ .

(٢) ترجمته في الحرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ١٠٢ ، وميران الاعتدال ١ / ٤٥٥ ، وتاريخ الإسلام ٤ / ٩٨ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٨٤ ، وتقريب التهذيب ٧٩ .

(٣) ترجمته في طبقات حليلة ١ / ٥٢٨ ، وتاريخ حليلة ٢ / ٦٥١ ، والحرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ١٠٢ ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ٢٧ ، والعبر ١ / ٢٠٤ ، وتاريخ الإسلام ٤ / ٩٨ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ١٥٥ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٨٥ ، وتقريب التهذيب ٧٩ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ٤ ،

وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

[ابن أبي فضالة المالكي] (٤٣٥)

٣ حبيب بن أبي فضالة^(١) ، ويقال ابن فضالة ، المالكي . تابعي حسن الحديث . سمع عمران بن حصين وأنس بن مالك ، وروى عنه زياد بن أبي مسلم ، وسلام - مشدد اللام - ابن مسكين وصرد البصري .

(٤٣٦) كاتب مالك

٦ حبيب بن أبي حبيب مرزوق^(٢) ، أبو محمد المدني كاتب مالك . كان يقرأ الموطأ للناس على مالك في بعض الأوقات وبقراءته سمع يحيى بن بكير مرة . قال ابن معين : أشرف السماع عرض حبيب على مالك كان يقرأ فإذا انتهى صفح أوراقاً وكتب : بلغ . وقال أبو أحمد الحاكم : روى أحاديث شبيهة بالموضوعة ، وعامة سماع المصريين عرض حبيب . قال ابن معين : ١٢ سألوني عنه بمصر ، فقلت : ليس بشيء وقال أحمد بن حنبل : ليس بثقة . وقال النسائي : متروك ، وقال ابن عدي : كان يضع الحديث . توفي سنة ثمان عشرة ومئتين .

(٤٣٧) أبو تمام الطائي

١٥

حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن الأشج بن يحيى بن مردان^(٣) ،

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ١٠٧ .

(٢) ترجمته في معجم البلدان ٢ / ٤٢٣ ، واللباب ١ / ٧٣ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٥٢ ، ولسان الميراث ٢ / ١٦٩ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٨١ وتقريب التهذيب ٧٨ ، وحسن المحاصرة ١ / ٢٨٤ .

(٣) ترجمته في طبقات ابن المعتز ٢٨٣ ، ونزهة الالباب ٢١٣ ، والطبري ١ / ١٩٤ ، ومروج الذهب ٢ / ٣٧٥ ، والمهرست ٢٤١ ، وتاريخ بغداد ٨ / ٢٤٨ ، والأنساب ٣٦٥ / ب ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ١٨ ، ومعجم البلدان (يراجع الفهرس) ، واللباب ٢ / ٧٨ ، ووفيات الأعيان ٢ / ١١ ، ومرة الجنان ٢ / ١٠٢ ، وطبقات المعتزلة ١٣٢ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٧٧ ، وتقريب =

ينتهي إلى طيء ، أبو تمام الشاعر المشهور . وقال أبو القاسم الحسن بن بشر لإمدي : والذي عند أكثر الناس في نسب أبي تمام أن أباه كان نصرانياً ١٣٢ أمن أهل جاسم ، قرية من قرى دمشق ، يُقال له تَدُوس العطار ، فجعلوه ٣ أوساً ، وكان أوحد عصره في ديباجة لفظه وصناعة شعره . وحسن أسلوبه ، وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيه غيره ، قيل إنه كان يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة للعرب غير المقاطيع والقصائد ، وله كتاب الحماسة وهو كتاب ٦ يدل على حسن اختياره .

قلت : هي أربعة آلاف بيت ومائتا بيت وثمانية أبيات يكون الجيد فيها ألف بيت وقد اخترت جيدها فكان ألف بيت ومائة بيت وثلاثة وعشرين بيتاً ٩ وسميت ذلك نفائس الحماسة بعدما رتب كل باب منها على حروف المعجم .

وممن شرح الحماسة أبو علي الحسن بن أحمد الأستراباذي . ١٢ وحماسة البحترى أحسن منها وأكبر وأكثر أنواعاً . وإنما سميت الحماسة لأن أول باب فيها هو باب الحماسة وهذا من باب تسمية الشيء باسم جزئه كالصلاة ، والصلاة الدعاء ، والدعاء بعض أجزاء الصلاة . وهذا نوع من ١٥ المجاز . وأبو تمام له الحماسة الكبرى والحماسة الصغرى .

وقد عمل الناس حماسات كثيرة منها حماسة البحترى . والحماسة البصيرية . وحماسة الأعلم الشتتمري . وحماسة الشجري . وحماسة ابن ١٨ أفلح وحماسة البياسي . وحماسة شميم الجلي . وحماسة الجراوي . والحماسة المحدثه لابن عمارس . وحماسة الجصاني . وحماسة ابن المرزبان محمد بن خلف .

== التهذيب ٧٨ ، وحسن المحاضرة ١ / ٥٥٩ ، ومعاهد التصيص ١ / ٣٨ ، والشذرات ٢ / ٧٢
وخزانة الأدب ١ / ٣٥٦ ، ويزوكلمان ٢ / ٧١ ، والأعلام ٢ / ١٧٠ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٨٣ .
(وفيه سرد لمصادر أخرى) .

- والناس مختلفون في أمره وأمر المتنبى أيهما أشعر والأذكياء علي أن
المتنبى أشعر والشيخ أثير الدين مذهبه أن أبا تمام أشعر ، وفاوَضْنَاهُ يوماً في
٣ ذلك فقال. بعد ما ذكرنا محاسن المتنبى ومعائب أبي تمام: أنا ما أسمع عدلاً في
حبيب فأعجبنا منه ذلك وسكتنا وهذا كان مذهب شيخه بهاء الدين بن
النحاس . والذي أقوله | أنا إنني اخترت شعر الإثنتين فجاء مختار المتنبى ألفاً ١٣٢ ب
٦ وستمئة بيت من جملة ستة آلاف بيت وجاء مختار أبي تمام قريباً من ثمانمئة
بيت من جملة ثمانية آلاف بيت أو ما حولها ولا شك أن من له ألف وستمئة
من ستة آلاف أشعرُ ممن له ثمانمئة من ثمانية آلاف ، والإنصاف يقضي بذلك
٩ لكن أبو تمام متقدم وهو الذي فتح باب البديع وغااص على المعنى الدقيق .
ومات وله من العمر ثلاثون سنة وكسورٌ فلو عُمِّرَ عمر المتنبى وتأخر زمانه حتى
يرى أقوال من تقدّمه كان أشعر من المتنبى لأن المتنبى تقدّمه فحول من
١٢ الشعراء مثل أبي تمام والبحثري وابن الرومي وابن المعتز وأمثالهم فأخذ
محاسنهم ورأى أنموذج جيدهم فنسج على ذلك المنوال .

وفي أبي تمام قال مَخْلَدُ بْنُ بَكَّارِ الموصلي : [من السريع]

١٥ أنظر إليه وإلى ظرفه كيف تطايا وهو مشور
ويحك من ألقاك في نسبة قلبك منها الذَّهْرَ مذعور .

ومدح أبو تمام الخلفاء وأخذ جوائزهم ، وجاب البلاد ، وقصد البصرة
١٨ وبها عبد الصمد بن المعدل الشاعر وكان في جماعة من غلمانه وأتباعه
فخاف عبد الصمد أن يميل الناس إليه ويُعرضوا عنه فكتب إليه دخوله قبل
دخوله : [من الخفيف]

٢١ أنت بين اثنتين تبرز لنا س وكلتاها بوجهٍ مُدَالِ
لَسْتَ تَنْفَكُ راجياً لِرِوْصَالِ من حبيبٍ أو طالباً لِنِوَالِ
أَيِّ مَاءٍ يَبْقَى لوجهك هذا بين ذلِّ الهوى وذلِّ السَّوَالِ

فلما وقف أبو تمام على الأبيات أضرب عن قصده ورجع وقال : قد
شغل هذا ما يليه فلا حاجة لنا فيه . وقيل إنه لما وقف على الأبيات قلبها وكتب
١٣٢ أفي ظهرها | جواباً : [من البسيط]

أفئ يُنظّم قول الزور والفند وأنت أنقص من لا شيء في العدد
أشرجت قلبك من غيظ على حنق كأنها حركات الروح في الجسد
٦ أقدمت وملك من هجوي على خطر كالعير يُقدم من خوف على الأسد

فلما وقف عبد الصمد على الأول قال : ما أحسن علمه بالجدل أوجب
زيادة ونقصاً على معدوم . ولما وقف على الثاني قال : الإشراج من عمل
٩ الفراشين ولا مدخل له ههنا ، ولما وقف على الثالث عض على شفته وقال :
قتل .

وقد تنوع الإخباريون في إيراد هذه الأبيات اللامية فتارة يوردونها لابن
المعدّل وتارة يوردونها لبعض الغلمان المزدان وأنه طلع تلقى أبا تمام
١٢ وتعرض له وأطمعه في نفسه فلما عرض له أبو تمام بطلب الوصال أنشده هذه
الأبيات فاستحى أبو تمام وكرّر راجعاً من حيث أتى ولم يدخل البلد ، وتارة
١٥ يوردونها على غير هذه الصورة . واشتهرت هذه الأبيات بين أهل الأدب حتى
قال مجير الدين محمد بن تميم : [من الخفيف]

أنت بين اثنتين يا نجل يعقوب ب وكتاهما مقر السيادة
١٨ لست تنفك راكباً أير عبد مُسبِطراً أو حاملاً خف غادة
أي ماء لحر وجهك يبقى بين ذل البغبا وذل القيادة

وكان أبو تمام أسمر طويلاً حلو الكلام فيه تمتمة يسيرة قيل إن الحسن
٢١ ابن وهب عني به فولاه بريد الموصل فأقام به أقل من سنتين وتوفي .
ولما قصد أبو تمام عبدالله بن طاهر بن الحسين بخراسان وامتدحه
بالقصيدة التي أولها :

ب ١٣٣

هُنَّ عَوَادِي يَوْسُفٍ وَصَوَاحِبَهُ |

أنكر عليه أبو سعيد الضرير وأبو العَمَيْثَل هذا الابتداء وقال له : لِمَ لا تقول ما يفهم ؟ فقال لهما : لم لا تفهما ما يقال ؟ . فاستُحسِنَ منه هذا الجواب على الفور .

وأنشد أبو تمام لأبي دُفَيْ قصيدته التي يمدحها بها وهي : [من

[الطويل]

على مثلها من أربُعٍ ومَلَاعِبٍ أَذَيْلَتِ مَصُونَاتُ الدَمُوعِ السَّوَائِبِ
فاستحسنها وأعطاه خمسين ألف درهم ثم قال له : والله إنها لدون
شعرك ، ثم قال له : والله ما مثل هذا القول في الحُسن إلا ما رثيت به محمد
بن حُميد الطوسي ، فقال : وأي ذلك أراد الأمير ؟ قال قصيدتك الرائية التي
أولها : [من الطويل]

كذا فَلْيَجَلَّ الخُطْبُ وَلْيَفْدَحِ الأَمْرُ . فليس لعينٍ لم يَفِضْ ماؤها عذْرُ
وَدَدَّتْ والله أنها لك فيّ ، فقال : أفدي الأمير بنفسي وأهلي وأكون
المقدّم قبله ، فقال أبو دلف : أنه لم يمت من رُثي بهذا الشعر .

ويقال أنه مدح بعض الخلفاء بقصيدته التي أولها : [من الكامل]

ما في وقوفك ساعةً من باسٍ . نقضي حقوق الأربُع الأذراسِ .
فلما انتهى إلى قوله :

إقدامُ عمروٍ في سماحة حاتمٍ في حلمٍ أحنفٍ في ذكاء إياس
فقال له الوزير : تُشَبِّه أمير المؤمنين بأجلاف العرب !!؟ فأطرق ساعة ثم
رفع رأسه وأنشد : [من الكامل]

لا تُنْكِرُوا ضربي له مَنْ دُونَهُ مثلاً شروداني الندى والباس

فالله قد ضرب الأقل لنوره مثلاً من المشكاة والنُّبْراس
ولما أخذت القصيدة منه لم يوجَدُ هذان البيتان فيها فعجبوا من
١٣٤ | أَسْرَعَةٍ | فطنته ، وقال الوزير للخليفة : أي شيء طلب أعطه إياه فإنه لا يعيش أكثر
من أربعين يوماً لأنه قد ظهر في عينيه الدَّم من شدة الفكرة فقال له الخليفة :
ما تشتهي فقال : أريد الموصول فأعطاه إياها فتوجَّه إليها ولم يصل إليها بل
مات في الطريق . ولا صحة لهذا لكن هذه الحكاية استطارت . والذي ذكره
الصولي أنه لما أنشد هذه القصيدة لأحمد بن المعتصم وجرى ما جرى كان
أبو يوسف الكِنْدِي حاضراً قال : هذا الفتى يموت قريباً . قيل إنه سمع
سختيشوع بن جبريل الطبيب أبا تمام ينشد الحسن بن سهل أبياتاً له من قصيدة
وهي : [من الوافر]

فتى كَشَفَتْ له حَدَقَ المعاني	محاجِرَها بأجفانِ القلوبِ
فأعْرَقَ في دَقِيقِ الفكرِ حتى	كأنَّ ضَمِيرَهُ بعضُ الغُيُوبِ
سَلِيلِ أبوةٍ وجدوا العطايا	غيوثاً عند عريدةِ الجدوبِ
صَفَتْ أفهامهم حتى كأنِّي	مقيمٌ في أناسٍ من قلوبِ
كلامٍ كالخُدودِ من العذارى	إذا أُرْسَى بسمعٍ من أديبِ
جرى في جَدْوَلِيهِ لسانِ فكرٍ	بالفاظِ مشققةِ الجيوبِ
أرَقَّ من المدامِعِ في التَّصابي	وأحلى من مشافهةِ الذنوبِ

فقال : هذا كلام رجلٍ قد أحرق الفكرُ دَمَهُ وما أقلُّ بقاءه فاستكثروا منه .
فلم تطل مدة أبي تمام بعد هذا حتى اختُرِمَ . وقال شمس الدين ابن
خلكان^(١) : « قد تتبعتُ هذه الولاية للموصول وحققْتُها فلم أجد سوى أن
الحسن بن وهب ولآه بريد الموصول فأقام أقلَّ من سنتين ثم مات بها . . . »
١٣٤ | ب سنة إحدى | وثلاثين ومئتين وقيل سنة ثمان وعشرين ومئتين وقيل سنة اثنتين

(١) ما بين المردجيين ورد في وفيات الأعيان في ٢ / ١٥ - ١٦ وما بعدهما ورد في ٢ / ١٧ .

وثلاثين . ومولده سنة تسعين ومئة وقيل سنة ثمان وثمانين وقيل سنة اثنتين
وسبعين وقيل سنة اثنتين وتسعين ومئة، وبنى عليه أبو نهشل بن حميد الطوسي
٣ قبةً خارج باب الميدانِ على حافة الخندق^(١) . وحكى عفيف الدين أبو
الحسن علي بن عدلان الموصلي النحوي^(٢) المترجمُ قال : سألت شرف
الدين بن عُنين عن معنى قوله : [من الطويل]

٦ سقى الله روح الغوطتين ولا ارتوت من الموصل الحدباءِ إلا قبورها
ولم حرمها وخصَّ القبور؟ فقال لأجل أبي تمام . ولما مات رثاه الحسن
بن وهب بقوله : [من الكامل]

٩ فُجِعَ القريضُ بخاتم الشعراء وغدير روضته حبيب الطائي
ماتا معاً فتجاورا في حُفرة وكذاك كانا قبلُ في الأحياء
وقال الحسن أيضاً : [من الوافر]

١٢ سقى بالموصلِ القبرَ الغربيا سحائبُ تنتحبن له نحيا
إذا أظْلَلْنَهُ أظْلَلن فيه شَعِيبُ المُزِنِ تتبعه شعيبا
ولطْمَنَ البروقَ به خُدوداً وشقَّقَنَ السرعودَ به جُيوبا
١٥ فإن ترابَ ذاك القبرِ يحوي حبيباً كان يُدعى لي حبيبا

وقال محمد بن عبد الملك الزيات ، وقيل أبو الزُّبرقان عبد الله بن
الزُّبرقان الكاتب مولى بني أمية : [من الكامل]

نَبَأُ أتى من أعظم الأنبياءِ لما ألمَّ ، مُقْلِقِلُ الأحشاءِ | ١٣٥

(١) يقصد في الموصل .

(٢) ولد سنة ٥٨٣ هـ . كان عالم زمانه في العربية وبخاصة النحو وحل المترجم والالغاز حتى لقب
بالمترجم . وألف في هذا الفن كتاباً أسماه (عقله المجتاز في حل الالغاز) وهو من أقران ابن
خلكان . وتوفي سنة ٦٦١ هـ . وانظر في ترجمته فوات الوفيات ٣ / ٤٣ ، والنجوم الزاهرة ٧ /
٢٢٦ ، وبغية الوعاة ٢ / ١٧٩ .

قالوا حبيبٌ قد ثوى فأجبتهم ناشدتكُم لا تجعلوه الطائي
 وقال العلماء: خرج من طيء ثلاثة كل واحدٍ منهم مجيدٌ في بابه :
 حاتم الطائي في جوده ، وداود بن نصير الطائي في زهده ، وأبو تمام في ٣
 شعره .

قرأت بعض ديوان أبي تمام الطائي بصفد سنة ست وعشرين وسبعمئة
 في شهر رمضان على الشيخ الإمام العلامة الأديب الفقيه أبي الحسن علي بن ٦
 عتيق بن عبد الرحمن بن الصياد المالكي الفاسي بعدما رواه لي اجمع عن
 الشيخ أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي بكر اللخمي الأشبيلي عن الشيخ أبي
 العباس أحمد الأندلسي - بالنون والشين المعجمة عن القاضي أبي الحجاج ٩
 ابن يسعون - بالياء آخر الحروف والسین والعين المهملتين وبعد الواو نون -
 عن ابن عون المصري عن أبي مالك وأبي عون الكندي وابن مهدي جميعاً
 عن أبي تمام الطائي . ١٢

(٤٣٨) ابن صالح الطائي الحمصي

حبيب بن صالح الطائي الحمصي^(١) ، كان من ثقات الشاميين توفي
 سنة سبع وأربعين ومئة . وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه . ١٥

(٤٣٩) أبو محمد العجمي الزاهد

حبيب العجمي البصري^(٢) أبو محمد الزاهد أحد الأعلام توفي في
 حدود الأربعين والمئة . حكى عن الحسن وابن سيرين وغيرهما . ١٨

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ١٠٣ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٥٥ ، ولسان الميزان
 ٢ / ١٧١ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٨٦ ، وتقريب التهذيب ٧٩ .

(٢) ترجمته في حلية الأولياء ٦ / ١٤٩ ، واللباب ٢ / ١٢٤ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٥٧ ، وتاريخ
 الإسلام ٥ / ٢٣٣ ، والسجود الراهرة ١ / ٢٨٣ .

- وقدم الشام ولقي الفرزدق فقال له الفرزدق: قال لي أبو هريرة أنه سيأتيك قوم يؤيسونك من رحمة الله فلا تائس ، وكان الحسن هو الذي وعظه حتى زهده فلم ير إلا صائماً أو قائماً أو ذاكراً وكان مجاب الدعوة . ٣
- وعن المعتمد بن سليمان عن أبيه قال : ما رأيت أحداً قط أعبد من الحسن ، وما رأيت أحداً قط أروع من ابن سيرين ، ولا رأيت أحداً قط أزهد من مالك بن دينار ، ولا رأيت أحداً قط أخشع لله من محمد بن واسع ، ولا ٦ ١٣٥ـ رأيت أحداً قط أصدق يقيناً من حبيب أبي محمد .
- وقال المعلّى الوراق : كنا إذا دخلنا على حبيب قال : افتح جونة المسك وهات الترياق المجرب . قال: جونة المسك القرآن ، والترياق ٩ المجرب الدعاء .
- وجزع عند الموت وقال : أريد أن أسافر سفراً ما سافرت قط ، أريد أن ١٢ أسلك طريقاً ما سلكته قط ، أريد أن أزور سيدي ومولّي ما رأيته قط ، أريد أن أشرف على أهوال ما رأيت مثلها قط ، أريد أن أدخل تحت التراب فأبقى إلى يوم القيامة ثم أقف بين يدي الله عز وجل فأخاف أن يقول لي يا حبيب ١٥ هات تسبيحة واحدة سبّحتني من ستين سنة لم يظفر بك الشيطان فيها بشيء ، فماذا أقول ، وليس لي حيلة ؟ أقول: يا رب هو ذا أتيتك مقبوض اليدين إلى عنقي .

حبيبة

١٨

· (٤٤٠) بنت جحش

- حبيبة بنت جحش بن رثاب الأسديّة^(١) ، أخت زينب بنت جحش ، ٢١ وأخت حمنة . كانت تحت عبد الرحمن بن عوف وكانت تُسْتَحاض هي وأختها حمنة . وقيل أم حبيبة وقيل أم حبيب ، ومن جعل اسمها حبيبة قليل .

(١) ترجمتها في الاستيعاب ٤ / ١٨٠٧ و ١٩٢٨ ، وأسد الغابة ٥ / ٤٢٢ ، والإصابة ٤ / ٢٦١

وهي حبيبة بنت عُبيدالله بن جحش هاجرت مع أبيها إلى الحبشة فتنصرت أبوها هناك ومات نصرانياً وقدمت المدينة مع أمها على رسول الله ﷺ .

٣ (٤٤١) بنت خارجة

حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك^(١)، وقيل هي بنت زيد بن خارجة ويقال اسمها مَلَيْكَةُ والصواب الأول . وهي زوجة أبي بكر الصديق رضي الله عنه تعالى التي قال أبو بكر في مرضه الذي مات فيه لعائشة: ٦ | إنما هي أخواك وأختاك فقالت عائشة : إنما هي أسماء فَمَنْ الأخرى ؟ قال : ذو بطن بنت خارجة فولدت بعد موته بنتاً فسمتها عائشة أم كلثوم تزوجها طلحة بن عُبيدالله فولدت له زكرياء وعائشة ابني حبيبة . فحبيبة هذه أم ٩ | عائشة بنت طلحة الآتي ذكرها إن شاء الله في مكانه من حرف العين .

زوج النبي

١٢ صلى الله عليه وسلم

أم حبيبة زوج النبي ﷺ إسمها رملة ، يأتي ذكرها في حرف الراء في موضعه إن شاء الله تعالى .

١٥ (٤٤٢) [بنت أبي أمامة

وأم أبي أمامة]

حبيبة ابنة أسعد بن زرارة^(٢)، تزوجها سهل بن حنيف فولدت له أبا أمامة فسماه رسول الله ﷺ أسعد وكناه أبا أمامة واختها-الفارعة امرأة نبيط بن جابر من بني مالك بن النجار قالت زينب بنت نبيط امرأة أنس بن مالك :

(١) ترجمتها في المحبر ٤٢١ ، والطبري ٣ / ٤٢٦ ، والاستيعاب ٤ / ١٨٠٧ ، ومجمع البلدان ٣

/ ١٦٣ ، وأسد الغابة « الوهبة » ٥ / ٤٢٢ ، وطرفة الأصحاب ٦٩ ، والإصابة ٤ / ٢٦١ .

(٢) ترجمتها في المحبر ٤٣١ ، والاستيعاب ٤ / ١٨٠٦ ، وأسد الغابة « الوهبة » ٥ / ٤٢١ ،

والإصابة ٤ / ٢٦٠ .

أوصى أبو أمامة بأمي وخالتي إلى رسول الله ﷺ فقدم عليه حلي من ذهب ولؤلؤ يقال الرعاثُ فَحَلَّاهُنَّ رسول الله ﷺ ذلك الرعاث . قالت زينب : ٣ فأدرکت بعض ذلك الحلي عند أهلي .

[(٤٤٣) الأنصارية]

حبيبة بنت سهل الأنصارية الصحابية^(١) التي اختلعت من ثابت بن قيس فيما روى أهل المدينة ، وقد روت عنها عمرة . وجائز أن تكون حبيبة هذه وجميلة بنت أبي بن سلول اختلعتا من ثابت بن قيس بن شماس ولما اختلعت حبيبة أراد رسول الله ﷺ أن يتزوجها .

[(٤٤٤) العبدرية]

حبيبة بنت أبي تجرة الشيبية العبدرية الصحابية^(٢) مكية . حديثها عن النبي ﷺ اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي | مثل حديث تملك الشيبية . ١٣٦ ب روت عنها صفية الشيبية وقد روى الشافعي وغيره هذا الحديث . ١٢

[(٤٤٥) بنت أم حبيبة]

حبيبة^(٣) . قال ابن عبد البر: أظنها حبيبة بنت أم حبيبة ابنة أبي سفيان . ١٥ روى الزهري عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن حبيبة بنت أم حبيبة عن أمها أم حبيبة . من زينب بنت جحش قالت : إستيقظ رسول الله ﷺ من نومٍ مُحَمَّرًا وجهه وهو يقول: لا إله إلا الله ويل للعرب ، من شرٍ قد اقترب

(١) ترجمتها في الاستيعاب ٤ / ١٨٠٩ ، وأسد الغابة « الوهية » ٥ / ٤٢٣ ، والإصابة ٤ / ٢٦٢ ، وتهذيب التهذيب ١٢ / ٤٠٨ ، وتقريب التهذيب ٤٧٠ .

(٢) ترجمتها في الاستيعاب ٤ / ١٨٠٦ ، وأسد الغابة « الوهية » ٥ / ٤٢١ ، ومنه (تحرة) ، والإصابة ٤ / ٢٦٠ .

(٣) ترجمتها في الاستيعاب ٤ / ١٨٠٨ ، وأسد الغابة « الوهية » ٥ / ٤٢٢ ، ومراة الجنان ١ / ١٢١ ، والإصابة ٤ / ٢٦١ ، وتهذيب التهذيب ١٢ / ٤٠٨ ، وتقريب التهذيب ٤٧٠ .

الحديث . قال سفيان : لا أحفظ من الزهري . وفي هذا الحديث أربع نسوة صحابيات كلهنَّ قد رأين رسول الله ﷺ ثنتين من أزواجه أم حبيبة وزينب بنت جحش وثنيتين ربيته أم سلمة وحبيبة بنت أم حبيبة .

(٤٤٦) [بنت العباس]

أم حَبِيبَةَ^(١) ، ويقال أم حَبِيب ، كذلك يقول أكثر أهل النسب ، بنت العباس بن عبد المطلب . قال رسول الله ﷺ : لو بلغت أم حبيبة بنت العباس وأنا حيٌّ لتزوجتها . وتزوجها الأسود بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي .

(٤٤٧) [أم عبد الرحمن]

حَبِيبَةُ^(٢) بنتُ عبد الرحمن ، الشَّيْخَةُ الصَّالِحَةُ المَسْنُدَةُ ، أم عبد الرحمن بنت زين الدين ابن الإمام جمال الدين أبي بكرٍ محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي . حضرتُ على الشيخ تقي الدين عبد الرحمن ابن أبي الفهم اليلداني وخطيب مرّداً ، وسمعتُ من إبراهيم بن خليل وأجاز لها سببُ السلفي ، ومن بغداد إبراهيم بن أبي بكر الرعي وفضل الله بن | عبد الرزاق وغيرهما . وأجارتُ لي في سنة ثمان وعشرين وسبعمئة فكتب عنها بإذنها عبدالله بن أحمد بن المحب المقدسي وتوفيت رحمها الله تعالى في خامس شعبان سنة ثلاث وثلاثين وسبعمئة ودفنت بمقبرة الشيخ موفق الدين ابن قدامة .

(٤٤٨) [بنتُ الشيخ أبي عمر]

حَبِيبَةُ^(٣) بنتُ الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة

(١) ترجمتها في الاستيعاب ٤ / ٤٢٣ ، وأسد الغابة « الوهية » ٥ / ٥٧٢ ، والإصابة ٤ / ٤٢٢ .

(٢) ترجمتها في الدرر الكامنة ٢ / ٥ ، وأعلام النساء ١ / ٢٠٣ .

(٣) ترجمتها في أعلام النساء ١ / ٢٠٥ .

المقدسي ، أم أحمد ، زوجة الإمام تقي الدين محمد بن محمود المراتبى
 وأم أولاده . رَوَتْ عن حنبل وابن طَبْرَزْد وأجاز لها ابنُ سُكَيْنَةَ وعائشةُ بنتُ
 ٣ معمرٍ وجماعةٍ . وكانت صالحةً قوامَةً تاليةً لكتابِ الله تلقنُ نساءَ الدَّيرِ وكانت
 تنكرُ على أخيها الشيخ شمس الدين دُخُوله في القضاء وفي التوسُّع من الدنيا
 وكثرة الأواني والقماش . روى عنها الدُّمَيْاطِيُّ وابنُ الحَبَّازِ وابنُ الزُّرَّادِ وابن
 ٦ العطارِ وغيرُ واحدٍ . وتوفيت سنة أربع وسبعين وستمئة .

[الألقاب]

- ابن حبيب الحلبي : الحسن بن عمر .
 ٩ ابن حبيب التنوخي : محمد بن حبيب .
 ابن حبيب الاخباري : محمد بن حبيب .
 ابن الحُبَيْرِ الزاهد : يحيى بن المظفر .
 ١٢ الحبيس النصراني إسمه بُولص وقيل ميخائيل .
 ابن الحُبَيْرِ : محمد بن يحيى .
 ابن الحُبُوي إبراهيم بن علي بن محمد .
 ١٥ ابن حُبَيْش : عبد الرحمن بن محمد .
 ابن حُبَيْش محمد بن الحسن .

[(٤٤٩) ابن خالد الأشعر]

- ١٨ حُبَيْش بن خالد بن مُنقذ الخزاعي الكعبي (١) ، أبو صخرٍ . هُوَ صَاحِبُ
 حديث أم معبد الخزاعية وهو أخو أم معبد وكان ابن سعد يقول فيه : خنيس
 بالخاء المعجمة | والأكثر على أنه حُبَيْش ، بالخاء المهملة والباء الموحدة . ١٣٧ ب
 ٢١ يقال له ولأبيه: قتيل البطحاء .

(١) ترجمته في الطبري ٣ / ٥٧ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٩٩ ، والاستيعاب ١ / ٤٠٦ ،
 وأسد الغابة ١ / ٣٧٦ ، والإصابة ١ / ٣٠٩ . وانظر الترجمة ٤٢٣ .

المُحْتَاتُ بن يزيد بن علقمة ، بتاءين ثالثة الحروف ، المجاشعي التميمي واسمه بَسْر بن يزيد ، تقدم ذكره في حرف الباء .

٣

حجاج

(٤٥٠) الأنصاري

حَجَّاج بن عمرو بن غَزِيَّة بن ثعلبة الأنصاري^(١) . حديثه عند الحجازيين ، يُعَدُّ في أهل المدينة . روى عنه كثير بن العباس وعكرمة مولى ابن عباس وعبدالله بن رافع ، وهو الذي ضرب مروان يوم الدار فأسقطه وحمله مولاه أبو حفصة وهو لا يعقل .

٩

(٤٥١) البصريّ الأحول

حجاج بن حجاج الباهلي البصريّ الأحول^(٢) . توفي في حدود الأربعين والمئة . وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

١٢

(٤٥٢) البصري العابد

حَجَّاج بن فَرَاغِصَةَ الباهلي البصري العابد^(٣) ، توفي في حدود الأربعين والمئة .

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/ ٢٦٧ ، وطبقات خليفة ١/ ٢٣٠ ، والطري ٤/ ٤٧٩ ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ ق / ١٦٣ ، وحلية الأولياء ١ / ٣٣٧ ، والاستيعاب ١ / ٣٢٦ ، وأسد الغابة ١ / ٣٨٢ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٠٤ ، وتقريب التهذيب ٢٨١ .

(٢) ترجمته في طبقات خليفة ١ / ٢٤٧ ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ ق / ١٥٨ ، وأسد الغابة ١ / ٤٥٥ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٦١ ، وتاريخ الإسلام ٥ / ٢٣٥ ، وتهذيب التهذيب ٤ / ١٩٩ ، وتقريب التهذيب ٨١ .

(٣) ترجمته في طبقات خليفة ١ / ٥٢٧ ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ ق / ١٦٤ ، وحلية الأولياء ٣ / ١٠٨ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٦٣ ، وتاريخ الإسلام ٥ / ٢٣٥ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٠٤ ، وتقريب التهذيب ٨١ .

(٤٥٣) ابن أرطاه الكوفي

- حجاج بن أرطاه بن ثور بن هبيرة^(١) ، أبو أرطاة النخعي الكوفي ، أحد الأئمة الأعلام على لين حديثه . سمع جماعة له عن الشعبي حديث واحد وعن الحكم وعطاء وعمرو بن شعيب وزيد بن جبير الطائي ورباح بن عبيدة وعكرمة ومكحول وخلق سواهم . وقد ولي قضاء البصرة وأفتى وله ست عشرة سنة .
- ٦ وكان فيه بَأُو وَتِيَهُ ومحبته للسؤدد والتجمل وكان يقول : أهلكني حب الشرف . قال أبو حاتم : صدوق يدللس عن الضعفاء .
- وقال ابن | معين : صدوق ، ليس بالقوي ، يدللس عن محمد بن ١١٣٨ عبد الله العزرمي عن عمرو بن شعيب يعني : فُيَسْقَطُ محمداً .
- وقال أبو حاتم : إذا قال حدثنا فهو صالح لا يُرتاب في صدقه .
- وقال أبو زُرْعَةَ : صدوق مدلس له ستمئة حديث أو نحو ذلك . قال ١٢ ابن حنبل : ليس يكاد لحجاج حديث إلا فيه زيادة . قال ابن إدريس : سمعت حجاج بن أرطاه يقول : لا تَتِمَّ مروءة الرجل حتى يدع الصلاة في جماعة . قال الشيخ شمس الدين هذه كلمة مَقِيَّتَةٌ بل لا تتم مروءة الرجل ودينه حتى يلزم ١٥ الصلاة في الجماعة . وهذا قاله حجاج لما في طباعه من البُدْخِ والرئاسة لأنه يرى مزاحمة الناس في الصلاة يُنَافِي ما هو فيه من الصلف والتهيه ، فاللهُ يسامحه .
- ١٨ وهو من طبقة أبي حنيفة في العلم ولكن رفع الله أبا حنيفة بالورع والعبادة .

(١) ترجمته في : طبقات ابن سعد ٣٥٩/٦ ، وطبقات خليفة ٣٩٠/١ ، وتاريخه ٦٤٨/٢ ، والطبري ٥١١/٤ ، والحرع والتعديل ج ١ / ٢ ق ١٥٤ ، وتاريخ حران ٥١٠ ، وتاريخ بغداد ٨ / ٢٣٠ ، ومعجم البلدان ١ / ٦٨١ ، ووفيات الأعيان ٢ / ٥٤ ، وميزان الاعتدال ١ / ١٤٥ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ١٧٥ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٩٦ ، وتقريبه ٨٠ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ٤ ، والشذرات ١ / ٢٢٩ ، والأعلام ٢ / ١٧٤ .

قال بعضهم لحجاج بن أُرطاة: ما رأيت أحسن أصابع منك قال : إنها مدارجُ للكرم . وتوفي سنة خمس وأربعين ومئة وروى له مسلم مقروناً ، وروى له الأربعة الباقون .

٣

[(٤٥٤) السهمي]

حجاج بن الحارث بن قيس بن عدي السهمي^(١) . هاجر إلى الحبشة وانصرف إلى المدينة بعد أحد وهو أخو السائب وعبدالله وأبي قيس بن الحارث بن قيس بن عدي لأبيهم وأمه .

٦

[(٤٥٥) الأسلمي]

الحجاج بن مالك بن عويمر الأسلمي^(٢) . كان ينزل العرج . له حديث واحد رواه عنه عروة بن الزبير ، لم يسمعه منه عروة ، لأنه أدخل بينه وبينه فيه ابنه الحجاج بن الحجاج ، أنه سأل رسول الله ﷺ : ما يذهب عني ١٣٨ ب مذمة الرضاع ؟ قال الغرة عبد أو أمة . |

١٢

[(٤٥٦) ابن يوسف الثقفي]

الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي^(٣) ، أمير العراق . ولد سنة

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤ / ١٩٦ ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ١٥٧ ، والاستيعاب ١ / ٣٢٥ ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ٤٢ ، وأسد الغابة ١ / ٣٨٠ ، والإصابة ١ / ٣١٠ .

(٢) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ١٦٥ ، والاستيعاب ١ / ٣٢٨ ، وأسد الغابة ١ / ٣٨٣ ، والإصابة ١ / ٣١٣ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٠٥ ، وتقريب التهذيب ٨١ .

(٣) ترجمته في المحجّر (يراجع الفهرس) ، والمعارف ١٧٣ ، والطبري (يراجع الفهرس) ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ١٦٨ ، والجيشياري (يراجع الفهرس) ، والمسعودي ٢ / ٧٤ ، ونشوار المحاضرة ١ / ١٣٦ ، ١٣٧ ، ٢١٥ ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ٤٨ ، ومعجم اللدان (يراجع الفهرس) ، ووفيات الأعيان ٢ / ٢٩ ، وتاريخ الإسلام ٣ / ٣٤٩ ، والمعجم ١ / ١١٢ . وميزان الاعتدال ١ / ٤٦٦ ، ومرآة الجنان ١ / ١٩٢ ، ولسان الميزان ٢ / ١٨٠ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢١٠ ، وتقريبه ٨١ ، والنجوم الزاهرة ١ / ٢٣٠ .

- أربعين أو إحدى وأربعين وتوفي سنة خمس وتسعين . روى عن ابن عباس
 وَسَمْرَةَ بِنُ جَنْدَبٍ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ الصَّدِيقِ وَابْنَ عُمَرَ . قَالَ النَّسَائِيُّ : لَيْسَ
 ٣ بِثِقَةٍ وَلَا مَأْمُونٍ ؟ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بَيْنَ الْعَلَاءِ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَفْصَحَ مِنَ الْحَجَّاجِ
 وَالْحَسَنِ ، وَالْحَسَنِ أَفْصَحَهُمَا . وَقَالَ عُونَ : كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ يَقْرَأُ
 عَرَفْتُ أَنَّهُ طَالَمَا دَرَسَ الْقُرْآنَ . وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ يَقْرُؤُهُ كُلَّ لَيْلَةٍ . وَقَالَ عَتَبَةُ بْنُ
 ٦ عَمْرٍو : مَا رَأَيْتُ عَقُولَ النَّاسِ إِلَّا قَرِيبًا بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ إِلَّا الْحَجَّاجَ وَإِيَّاسَ
 ابْنَ مَعَاوِيَةَ فَإِنَّ عَقُولَهُمَا كَانَتْ تَرْجَحُ عَلَى عَقُولِ النَّاسِ . أَحْصَيْتِي مَا قَتَلَ صَبْرًا
 فَبَلَغَ ذَلِكَ مِئَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَعُغْرِضْتُ بَعْدَ مَوْتِهِ السَّجُونَ فَوَجَدَ فِيهَا ثَلَاثَةَ
 ٩ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا لَمْ يَجِبْ عَلَى أَحَدِهِمْ قَطْعٌ وَلَا صَلْبٌ . وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ بْنُ عَدِيِّ :
 مَاتَ الْحَجَّاجُ وَفِي سَجْنِهِ ثَمَانُونَ أَلْفًا . مِنْهُمْ ثَلَاثُونَ أَلْفَ امْرَأَةٍ . وَقَالَ عَمْرُ
 بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : لَوْ تَخَابَشَتْ الْأُمَمُ وَجِئْنَا بِالْحَجَّاجِ لَغَلَبْنَاهُمْ مَا كَانَ يَعْصِلِحُ لَدُنْيَا
 ١٢ وَلَا آخِرَةَ . وَلَمَّا تَوَفِّيَ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَلَهُ خَمْسٌ وَخَمْسُونَ
 سَنَةً تَوَفِّيَ بِوَأَسْطِ وَعَفِّيَ قَبْرَهُ وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ الْمَاءُ . وَكَانَ يَقُولُ وَهُوَ فِي
 السِّيَاقِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَا تَغْفِرُ لِي وَكَانَ يَنْشُدُ
 ١٥ قَوْلَ عُيَيْدِ بْنِ سُفْيَانَ الْعُكْلِيِّ : [مِنْ الْبَسِيطِ]

يَا رَبِّ قَدْ حَلَفَ الْأَعْدَاءُ وَاجْتَهَدُوا أَيْمَانَهُمْ أَنَّنِي مِنْ سَاكِنِي النَّارِ
 أَيَحْلِفُونَ عَلَيَّ عَمِيَاءَ وَيَحْتَمُّهُمْ مَا عَلَّمَهُمْ بَعْضُ الْعَفْوِ غَفَارِ
 ١٨ وَكُتِبَ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ كِتَابًا يُخْبِرُهُ فِيهِ بِمَرَضِهِ وَكُتِبَ فِي
 آخِرِهِ : [مِنْ الطَّوِيلِ] .

إِذَا مَا لَقِيتُ اللَّهَ عَنِّي رَاضِيًا فَإِنَّ سُرُورَ النَّفْسِ فِيمَا هُنَالِكَ | ١٣٩
 ٢١ فَحَسْبِي حَيَاةُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَيِّتٍ وَحَسْبِي بَقَاءُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ
 لَقَدْ ذَاقَ هَذَا الْمَوْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا وَنَحْنُ نَذُوقُ الْمَوْتَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ

وَكَانَ مَرَضُهُ بِالْأَكْلَةِ وَقَعَتْ فِي بَاطِنِهِ فِدْعَا بِالطَّيِّبِ لِيَنْظُرَ إِلَيْهَا فَأَخَذَ

- لحمًا وعلقه في خيط وسرّحه في حلقه وتركه ساعة ثم أخرجه وقد لصق به دود كثير . وسلط الله عليه الزمهرير فكانت الكوانين تجعل حوله مملوءة ناراً وتُدنى منه حتى تحرق جلده وهو لا يحسّ بها . وشكا ما يجده إلى الحسن ٣ البصري فقال له : قد نهيتك أن تتعرّض إلى الصالحين فلججت ، فقال له : يا حسن لا أسألك أن تسأل الله أن يفرّج عني ولكنني أسألك أن تسأله أن يُعجل قبض روعي ولا يطيل عذابي . فبكى الحسن بكاء عظيماً وأقام الحجاج ٦ على هذه الحالة خمسة عشر يوماً . ولما بلغت الحسن وفاته قال : اللهم قد أمتّه فأمتّه عناً سُنّته قال ذلك بعد ما نسجد شكراً لله تعالى . ولما حضرته الوفاة أحضر منجماً وقال له : هل ترى ٩ في علمك ملكاً يموت ؟ فقال : نعم ولستّ هو . فقال كيف ذلك ؟ قال المنجم : إن الذي يموت اسمه كليب فقال الحجاج أنا هو واللّه ، بذلك سَمّيتي أمي ، وأوصى عند ذلك . وقال المسعودي في مروج الذهب : إن ١٢ الفارعة أم الحجاج بنت همام بن عروة بن مسعود الثقفي كانت تحت الحارث بن كلدة الثقفي حكيم العرب فدخل مرةً عليها سحراً فوجدها تتخلّل ، فبعث إليها بطلاقها . فقالت : لم بعثت إليّ بطلاقي ؟ هل لشيء رابك مني ؟ قال ١٥ نعم ، دخلت عليك في السحر وأنت تتخللين ، فإن كنتِ بادرِتي الغدَا فأنت شرهة ، وإن كنتِ بتّ والطعام بين أسنانك فأنت قذرة ، فقالت : كل ذلك لم
- ١٣٩ ب يكن ، لكنني تخللت من | شظايا السواك فتزوَّجها بعده يوسف عقيل الثقفي ، ١٨ فولدت له الحجاج مشوهاً لا دُبُر له ، فنقّب عن دُبُرهِ ، وأبى أن يقبل ثدي أمه أو غيرها ، وأعياهم أمره ، فيقال إن الشيطان تصور لهم في صورة الحارث بن كلدة ، وقال لهم : اذبحوا جدياً ٢١ أسود وأولفوه دمه ، فإذا كان في اليوم الثاني فافعلوا به كذلك ، وإذا كان في اليوم الثالث فاذبحوا له تيساً أسود وأولفوه دمه ، ثم اذبحوا له أسوداً سالخاً فأولفوه دمه ، وأطلوا به وجهه ، فإنه يقبل الثدي في اليوم الرابع ، ففعلوا به ٢٤

ذلك فكان لا يصبر عن سفك الدماء . وكان يقول أن أكبر لذاته سفك الدماء
وارتكاب الأمور التي لا يقدم عليها غيره .

- ٣ وقال ابن عبد ربّه^(١) ، إن الفارعة المذكورة كانت امرأة المغيرة بن
شعبة وإنه هو الذي طلقها لأجل الحكاية المذكورة وذكر أيضاً أن الحجاج
وأباه كانا يعلمان الصبيان بالطائف ، ثم أن الحجاج لحق برؤح بن زنباع وزير
٦ عبد الملك ، وكان في عداد شرطته إلى أن رأى عبد الملك انحلال
عسكره ، وأن الناس لا يرحلون برحيله ولا يتزلون بتزوله ، فشكا ذلك إلى
رؤح بن زنباع ، فقال : إن في شرطتي رجلاً لو قلده أمير المؤمنين عسكره لأرحل
٩ الناس برحيله وأنزلهم بتزوله ، يقال له الحجاج بن يوسف ، قال : فإننا قد
قلدناه ذلك ، فكان لا يقدر أحد أن يتخلف عن الرحيل والنزول إلا أعوان
روح بن زنباع ، فوقف عليهم وقد رحل الناس وهم على طعام يأكلون فقال
١٢ لهم : ما منعكم أن ترحلوا لرحيل أمير المؤمنين؟ فقالوا له : إنزل يا بن
اللّخناء وكُل معنا ، فقال لهم : هيهات ذهب ذلك ثم أمر بهم فجلدوا بالسياط
وطوفهم في العسكر وأمر بفسطاط رؤح فأحرق بالنار فدخل روح على عبد
١٥ الملك باكياً وقال : يا أمير المؤمنين إن الحجاج الذي كان في شرطتي ضرب ١٤٠
غلماني وأحرق فساطيطي ، قال : عليّ به . فلما دخل عليه قال : ما حملك على
ما فعلت؟ قال : أنا [ما]^(٢) فعلت؟ قال : ومن فعل ذلك؟ قال : أنت إنما
١٨ يدي يدك وسوطي سوطك ، وما على أمير المؤمنين أن يخلف لرؤح ما ذهب
له عوض الفسطاط فسطاطين وعوض الغلام غلامين ولا يكسرني فيما قدمني
له ، فأخلف لرؤح ما ذهب له وتقدم الحجاج في منزلته وكان ذلك أول ما
٢١ عرف من كفايته . وكان للحجاج في الفتك والسفك والعقوبات غرائب لم
يُسمع بمثلها وهي مشهورة عنه مدونة ويقال إن زياد بن أبيه أراد أن يتشبه بعمر
بن الخطاب رضي الله عنه في ضبط الأمور والحزم والصرامة وإقامة

(٢) الاستدراك يستدعيه سياق الكلام .

(١) أنظر المقد الفريد / ٥ / ١٣ - ١٤ .

- السياسات فأسرف وتجاوز الحدَّ وأراد الحجاج أن يشبَّه بزياد فأهلك ودمَّر .
 وخطب يوماً فقال في أثناء كلامه : أيها الناس إن الصبر عن محارم الله أهون
 من الصبر على عذاب الله . فقام إليه رجل فقال له : ويحك يا حجاج ما ٣
 أصفقت وجهك وأقلَّ حياءك . فأمر به فحبس . فلما نزل عن المنبر دعا به
 وقال : لقد اجترأت عليَّ . فقال : أتجتري ، على الله ولا تنكره ونجتري ،
 عليك فتُتكره . فخلَّى سبيله . وذكر أبو الفرج ابن الجوزي في تلقيح فهوم ٦
 أهل الأثر أن الفارعة أم الحجاج هي المتمنية ولما تمتَّت كانت تحت المغيرة
 بن شعبة وسيأتي ذكر ذلك إن شاء الله تعالى في ترجمة نصر بن حجاج في
 حرف النون في بابهِ . وقيل : إن عروة بن الزبير كنى أخاه عند عبد الملك بن ٩
 مروان فقال له الحجاج : أتكني أخاك المنافق عند أمير المؤمنين لا أم لك ،
 ١٤٠ب فقال عروة : ألي . تقول هذا يا ابن المتمنية وأنا | ابن عجائز الجنة : صفيّة
 وخديجة وعائشة . وحكى أبو أحمد العسكري في كتاب التصحيف (١) أن ١٢
 الناس غبروا يقرأون القرآن في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه نيفاً
 وأربعين سنة إلى أيام عبد الملك بن مروان ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق
 ففزع الحجاج إلى كتابه وسألهم أن يضعوا لهذه الحروف المشتبهات ١٥
 علامات ، فيقال : إن نصر بن عاصمٍ قام بذلك فوضع النُّقْطَ أفراداً وأزواجاً
 وخالف بين أماكنها ، فغبر الناس بذلك زماناً لا يكتبون إلّا منقوطةً ، وكان مع
 استعمال النقط يقع التصحيف ، فأحدثوا الإعجام فكانوا يتبعون النقط ١٨
 والإعجام ، فإذا أغفل الاستقصاء عن الكلمة لم تُؤفَّ حقوقها إعتري
 التصحيف ، فالتمسوا حيلةً فلم يقدروا فيها إلّا على الأخذ من أفواه الرجال
 ٢١ بالتلقين .

والحجاج هو الذي بنى واسط وكان شروغُه فيها في سنة أربع وثمانين
 للهجرة وفرغ منها في سنة ست وثمانين وفتح عليه جملةً من البلاد منها

- بخارى وبلخ والصغد . وقتل من الصحابة عبدالله بن الزبير ورمى الكعبة بالمنجنيق وختم جماعة من الصحابة في أعناقهم وأيديهم منهم جابر وأنس بن مالك ، وقال : لو أدركت عبد هذيل لضربت عنقه يعني ابن مسعود . وقال : كذبت أم أيمن . وقال : إن كان سليمان لحسود يعني ابن داود عليهما السلام .
- ٣ وقتل من سادات التابعين سعيد بن جبير وغيره وأراد قتل الحسن البصري مراراً فعصمه الله عنه . قال الحافظ ابن عساكر : وهو الخبر الذي أخبر رسول الله ﷺ أنه يخرج في ثقيف وكان عمرٌ وعليٌ يدعوان على أهل العراق بتعجيل الغلام الثقيفي وهو الحجاج . | وقال ابن الكلبي : سمعت الحجاج ١٤١
- ٩ يقول يزعم أهل العراق أنني بقية ثمود ونعم ، والله ، البقية بقية ثمود ، ما نجا مع صالح [أحد] ^(١) إلا المؤمنين . وكان شديد النصح لدولة بني مروان مجتهداً فيها يرى إباحة قتل من كان يخالفهم أو يطعن عليهم ، وبهذا التأويل
- ١٢ قتل من قتل ، وقال في بعض خطبه : إسمعوا وأطيعوا لخليفة الله وصفيّ عبد الملك ، والله لو أمرت الناس أن يخرجوا من المسجد فخرجوا من باب آخر لحلّت لي دماؤهم وأموالهم ، والله لو أخذت ربيعة بمضر لكان ذلك لي من
- ١٥ الله حلالاً . وقال في وصيته عند الموت هذا ما أوصى به الحجاج بن يوسف وفيها : ولا يعرف إلا طاعة الوليد بن عبد الملك عليها يحيى وعليها يموت وعليها يبعث . وأوصى بتسعمئة درع حديد : ستمئة منها لمنافقي أهل العراق
- ١٨ يُغزَوْنَ بها وثلاثمئة للترك . وقال عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص : قيل للحجاج بن يوسف حين أُجْلِي النبط من الأمصار إلى أصولهم : ماذا دعاك إلى إجلائهم ؟ فقال : حدثني ثلاثة عشر من أصحاب
- ٢١ النبي ﷺ قال : ما ازدادت النبط في الإسلام عزاً إلا ازداد الإسلام ذلاً فذلك الذي دعاني إلى إجلائهم . وعن ثابت عن أنس قال : حدثت الحجاج بحديث العُرَيْنَيْنِ فلما كانت الجمعة قام يخطب فقال : أتزعمون أنني شهيد

(١) الاستدراك ليستقيم النحو .

العقوبة هذا أنس حدثني عن رسول الله ﷺ أنه قطع أيدي رجال وأرجلهم
 وسمل أعينهم . قال أنس : فوددت أني مِتَّ قبل أن أحدثه . وقال عمر بن
 ١٤١ ب عبد العزيز وذكر الحجاج : لقد ولي العراق وهو أوفر ما يكون من العمارة | فأخسَّ
 به إلى أربعين ألف ألف ، ولقد أُدِّيَ به إليَّ في عامي هذا ثمانون ألف ألف وإن
 بقيتُ إلى قابل رجوتُ أن يُؤدِّي إليَّ ما أُدِّي إلى عمر بن الخطاب مئة ألف
 ٦ ألف وعشرة آلاف ألف .

وقال محمد بن المنكدر : كان عمرُ بن عبد العزيز يُبغض الحجاجَ فنفسَ
 عليه بكلمةٍ قالها عند الموت : اللهم اغفر لي فإنهم يزعمون أنك لا
 ٩ تفعل .

وقيل للحسن : كنت تقول الآخرُ شرُّ ، وهذا عمرُ بن عبد العزيز بعد
 الحجاج . فقال الحسن : لا بدُّ للناس من متنفسات . وأرجف الناس بموته
 فخطب وقال : إن طائفة من أهل العراق وأهل الشقاق والنفاق نزغ الشيطان
 ١٢ بينهم فقالوا مات الحجاج ومات الحجاج فَمَمَ ، وهل يرجو الحجاج الخير إلا
 بعد الموت ، والله ما يسرني أن لا أموت وأن لي الدنيا وما فيها ، وما رأيتُ
 الله رضيَ التخليد إلا لأهون خلقه عليه : إبليس حيث قال : ﴿إنيك من
 ١٥ المُنظرين﴾^(١) ، فأنظره إلى يوم الدين ، ولقد دعا الله العبدُ الصالح فقال :
 ﴿هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي﴾^(٢) ، فأعطاه الله البقاء فما عسى أن
 يكون أيها الرجل ، وكلكم ذلك الرجل ، كأني والله بكل حيٍّ مني ومنكم ميتاً
 ١٨ وبكل رطب يابساً . ثم نُقِلَ في ثياب أكفانه إلى ثلاثة أذرع طولاً في ذراع
 عرضاً فأكلت الأرض لحمه ومصَّت صديده وانصرف الحبيب من ولده فقسم
 الحبيب من ماله . إن الذين يعقلون يعقلون ما أقول ثم نزل .
 ٢١

(١) الأعراف ٧ / ١٤ .

(٢) سورة ص ٢٨ / ٣٥ .

قال الزبيرقان : كنت عند أبي وائل فجعلت أسبُ الحجاج وأذكر مساوئه فقال: لا تَسبّه ، وما يدريك لعله | قال اللهم اغفر لي فَعَفَّرَ له . وقال ١٤٢
 ٣ رجل لسفيان : أشهدُ على الحجاج وعلى أبي مسلم أنهما في النار . فقال : لا ، إذا أقرّا بالتوحيد . وسمع ابن سيرين رجلاً يسبُ الحجاج فقال: مَهْ أيها الرجل إنك لو وافيت يوم القيامة كان أصغر ذنب عملته ٦
 قَطَّ أعظم عليك من أعظم ذنب عمله الحجاج ، واعلم أن الله حَكَمَ عَدْلُ إن أخذ من الحجاج لمن ظلمه شيئاً فسيأخذُ للحجاج ممن ظلمه فلا تشغلن نفسك بسبِّ أحد . ورؤي في المنام هو وعبد الملك يسبحان أعماءهما في النار . وفي منام آخر قال : قتلني بكل قَتْلَةٍ قتلت بها إنساناً . ثم عُزِلْتُ مع الموحدين .

ولم يخلف الحجاج لما مات غير ثلاثمئة درهم ومصحفاً وسيفاً وسرجاً . ١٢
 ورَحَلًا . وكان يقول عند احتضاره : ما لي ولك يا سعيد بن جبير . ولما مات لم يعلم بموته أحد ، حتى أشرفت جاريةٌ فقالت : ألا إن مُطْعِمَ الطَّعامِ ومُفْلِقَ الهامِ وسيدَ أهل الشام قد مات : [من البسيط]

١٥ اليوم يرحمنا من كان يغيظنا واليوم يأمننا من كان يخشانا وبقي الحجاج والياً للحجاز ثلاث سنين وللعراق عشرين سنة لعبدالمك و تسعاً للوليد . ومات الوليد بعد الحجاج بتسعة أشهر .

١٨ والحجاج أول من أطمع على ألف خِوان كل خِوان عليه عشرة رجال وعليه جنب شِواء وثريدة وسمكة وبرنية فيها غسل وأخرى فيها لبن . وكان يقول لمن يحضر غداءه : رسولي إليكم الشمس إذا طلعت فاغدوا على غدائكم وإذا غربت فروجوا إلى عَشائكم وكان يُحْمَلُ الحجاج في محفةٍ ويدار به على الموائد يتفقدها ويقول : إكسروا الأرغفة لثلاث تعاد عليكم . ورأى يوماً أوزةً وليس عليها سكر فامر بضرب الطباخ مثنى سوط . وكان

١٤٢ اب الغلمان لا يمشون إلا وخرائط السكر على أوساطهم | وكان طعامه لأهل الشام
خاصة دون أهل العراق . فلما ولي يوسف بن عمر لهشام كان طعامه للناس
عامّة .

٣

(٤٥٧) ابن الشاعر

حجاج بن يوسف حجاج^(١) ، أبو محمد ابن الشاعر الثقفي
البغدادي . كان أبوه يلقب لقوة - بكسر اللام وسكون القاف وفتح الواو
وبعدها هاء - نشأ بالكوفة وقال الشعر وصحب أبا نؤاس ونشأ ابنه حجاج
ببغداد وطلب الحديث وروى عنه مسلم وأبو داود قال ابن أبي حاتم: ثقة
حافظ . وتوفي سنة تسع وخمسين ومئتين .

٩

(٤٥٨) أبو محمد المؤدّب

حجاج بن يوسف بن قتيبة^(٢) ، أبو محمد الهمداني الأزرق المؤدّب .
عاش مئة وعشرين سنة ، وتوفي سنة ستين ومئتين .

١٢

(٤٥٩) الأمير أبو جعفر

حجاج بن هُرْمُز الأمير أبو جعفر . استنابه السلطان بهاء الدولة بالعراق
ونذبه لحرب الأكراد . توفي سنة أربعمئة وكان مقدماً في دولة عضد الدولة
وبنيه ، عارفاً بالحروب شجاعاً مهيباً ذا رأي وجلالة وأبهة وسطوة . خرج
عن بغداد سنة اثنتين وتسعين فكثرت بها العملات ووقعت الفتن وأسُنَّ
وعُمِّر .

١٨

(١) ترجمته في الحرح والتعديل- ج ١ / ١ / ١٦٨ ، وتاريخ بغداد ٢٤٠ / ٨ ، والمستظم ٥ /
٢٠ ، والعمر ١٩ / ٢ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٦٦ ، وتذكرة الحفاظ ١٧٧ / ٢ ، وتهذيب التهذيب ٢
/ ٢٠٩ ، والشذرات ١٣٩ / ٢ .

(٢) ترجمته في غاية النهاية في طبقات الشعراء ٢٠٣ .

(٤٦٠) الفساطيطي

حجاج بن بُصَيْر^(١) ، أبو محمد الفساطيطي . قال أبو حاتم : ضعيف
٣ تركوا حديثه . توفي سنة ثلاث عشرة ومئتين .

(٤٦١) [ابن عبد الملك]

حجاج بن عبد الملك بن مروان^(٢) ، سماه أبوه عبد الملك باسم عامله
٦ الحجاج بن يوسف الثقفي وقال : [من الرجز]

سميته الحجاج بالحجاج بالناصح المعاون الدَّمَّاج

١١٣٤

نصحا لَعَمْرِي غير ذي مداجي |

٩ فوهب له الحجاج داره بدمشق ، وبالحجاج بن عبد الملك هذا سمي قصر
حجاج ظاهر باب الجابية . قلت : وهذه الدار هي التي كانت لأيدغددي شُقير
ثم إنها اتصلت لبكتمر الحاجب ثم لبليان طُرُفا ثم لبييرس الحاجب ثم لابن
١٢ الأفضل وهي عند مأذنة فيروز بجانب حمام كُرْجِي ويقال إن أمّ حجاج
المذكور هي بنت محمد بن يوسف أخي الحجاج .

(٤٦٢) الصّوّاف

١٥ حجاج بن أبي عثمان الصّوّاف البصري^(٣) . وصفه الترمذي بالحفظ
ووثقه جماعة . وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجة وتوفي سنة ثلاث وأربعين ومئة .

(١) ترجمته في الضعفاء الصغير ٣٣ ، واللباب ٢ / ٢١٥ ، والمغني في الضعفاء ١ / ١٥١ ، وميزان
الاعتدال ١ / ٤٦٥ ، وهو في هذه المصادر حجاج بن بُصَيْر .

(٢) ترجمته في الطبري ٦ / ٤٢٠ وتهذيب ابن عساكر ٤ / ٤٤ ، ومعجم البلدان ٤ / ١١٠ .

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧ / ٢٧٠ ، وطبقات حليفة ١ / ٥٢٨ ، وتاريخه ٢ / ٦٤٥ ، والعبر
١ / ١٩٤ ، ومراة الحان ١ / ٢٩٣ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٠٣ ، وتقريبه ٨١ ، والشذرات ١ /

(٤٦٣) الأعور

حجاج الأعور بن محمد^(١) ، أبو محمد المصيصي مولى سليمان بن
مجالد ، ترمذي الأصل سكن بغداد . قال الإمام أحمد : ما كان أخصبه ٣
وأصح أحاديثه وأشد تعاهده للحروف ، ورفع أمره جداً . مات ببغداد سنة
ست ومثتين وقد تغير عقله . وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه . ٦

(٤٦٤) ابن منهال

حجاج بن منهال الأنماطي البصري^(٢) ، أبو محمد . روى عنه
البخاري والباقون بواسطة . قال أبو حاتم : ثقة فاضل . وقال العجلي : ثقة ٩
رجل صالح وكان صاحب سنة يظهرها . توفي بالبصرة سنة ست عشرة
ومثتين .

(٤٦٥) ابن حسان الحنفي

حجاج بن حسان الحنفي^(٣) ، ويقال العائشي والعيشي والتميمي من
تيم الله بن ثعلبة . تابعي يُعد في البصريين . سمع أنس بن مالك وعبدالله
بن بُرَيْدَة وعكرمة . وسمع منه يحيى بن سعيد ويزيد بن هارون . ١٥

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧ / ٣٣٣ ، ٤٨٩ ، وطبقات خليفة ٢ / ٨١٥ ، ٨٥٤ ، وتاريخه
٢ / ٧٦٩ ، والمحرر ٤٧٦ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ١٦٦ ، وتاريخ بغداد ٨ / ٢٣٦ ،
ومعجم البلدان ٢ / ١٤٩ ، والعبير ١ / ٣٤٩ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٦٤ ، وتذكرة الحفاظ ١ /
٣١٥ ، وطبقات القراء ٢٠٣ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٥٥ ، وتقريبه ٨١ .

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧ / ٣٠١ ، وطبقات خليفة ٢ / ٥٧٣ ، وتاريخه ٢ / ٧٨٠ ، والمعارف
٢٢٧ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ١٦٧ ، والعبير ١ / ٣٧١ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٦٤ ،
وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٠٦ ، وتقريبه ٨١ ، والشلرات ٢ / ٣٨ .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢ / ٢٠٠ ، وتقريبه ٨١ ونسبته فيهما (القيسي) .

(٤٦٦) أبو محمد السلمي

- حجاج بن علاط بن خالد^(١)، أبو كلاب، ويقال أبو محمد وأبو
 ٣ عبدالله السلمي| ثم البهزي . أسلم عام خيبر وهو الذي قدم مكة بفتح خيبر ١٤٣ ب
 وأخبر به العباس سراً وأخبر قريشاً بضده علانية حتى جمع ماله بها وخرج
 عنها وسكن المدينة وبنى بها داراً ومسجداً يعرف به ، ثم تحوّل إلى دمشق
 ٦ وكان له بها دار عرفت بعده بدار الخالديين ، وصارت بعده إلى ابنه خالد بن
 الحجاج . وكان خالد ابنه أمير دمشق من قبل بعض بني أمية وقيل إن
 الحجاج نزل حمص وعقبه بها وله دار تعرف بدار الخالديين واستعمل معاوية
 ٩ ابنه عبيدالله ونصر بن حجاج وهو أول من بعث بصدقته إلى رسول الله ﷺ
 من معبدن بني سليم وكانت معه يوم حنين إحدى الرايات الثلاث لبني
 سليم . وقيل إنه مدفون بقالي قلا^(٢) بأرض الروم وهو أبو نصر بن حجاج
 ١٢ المشهور وسيأتي ذكر ولده إن شاء الله تعالى في مكانه . وخرج حجاج هذا
 قبل إسلامه في ركب من قومه إلى مكة فلما جنّ عليه الليل كان في واد وحش
 مخوف فقال له أصحابه : يا أبا كلاب قم فأتخذ لنفسك وأصحابك أماناً فقام
 ١٥ الحجاج يطوف حولهم ويكلؤهم ويقول : [من الرجز]

أعيد نفسي وأعيد صحبي من كل جنّي بهذا الثقب
 حتى أؤوب سالماً وركبي

- ١٨ فسمع قائلاً يقول : ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ
 أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴾^(٣) . فلما قدم مكة

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤ / ٢٦٩ ، وطبقات خليفة ١ / ١١٧ ، والطبري (أنظر الفهارس) ،
 والجرح والتعديل ج ١ / ٢ ق ١٦٣ ، والاستيعاب ١ / ٣٢٥ ، والإكمال ١ / ٥٦٠ ، وتهذيب ابن
 عساكر ٤ / ٤٤ ، ومعجم البلدان ١ / ٤٩٨ و ٢ / ٥٧ ، واللباب ١ / ١٩٢ ، وأسد الغابة ١ /
 ٣٨١ ، والإصابة ١ / ٣١٢ .

(٢) قاله : من مدن أرمينية العظمى «معجم البلدان» .

(٣) سورة الرحمن ٥٥ / ٣٣ .

خبرٌ بذلك في نادي قومه فقالوا له: صبات يا أبا كلاب إن هذا فيما يزعم محمدٌ أنه أنزل عليه قال: والله لقد سمعته وسمعه هؤلاء. ثم أسلم وحسن إسلامه .
ورخص له رسول الله ﷺ أن يقول فيه بما شاء عند أهل مكة عام خيبر من ٣
١٤٤٤ | أجل ماله | وولده حتى جمع ماله بها من أهل وولد .

الألقاب

- ٦ الحجاجي الحافظ ، اسمه : محمد بن محمد بن يعقوب .
ابن الحجاج : شاعر اسمه أحمد بن الحجاج .
ابن حجاج الشاعر ، محتسب بغداد ، اسمه : الحسين بن أحمد .
٩ أبو الحجاج الأقبصري يوسف بن عبد الرحمن .
ابن الحجاج : عبد الله بن عبد الواحد بن محمد .
الحجاجي الشافعي : الحسين بن محمد .
١٢ ابن الحجاج : عبد الحق بن عبد الله .
الحجة الصوفي ، اسمه : عبد المحسن .
أبو الحجاج الأقبصري : يوسف بن عبد الرحيم .
١٥ الحجار المسند : أحمد بن نعمة .

(٤٦٧) الديرقطني

- حجازي بن أحمد بن حجاز صفي الدين الديرقطني^(١) ، قال كمال
الدين جعفر الأدفوي في تاريخ الصعيد : كان كريماً كاتباً أديباً ناظماً لطيفاً .
١٨ توفي ببلده سنة إحدى وسبعمئة وأورد له : [من السريع]
قل للمطايا قد بلغت النقا فهنّها يا صاح بالملتقى
وخلّها ترعى عرار الحمى إن عرار الحي يجلو الشقا
٢١

(١) ترجمته في الطالع السعيد ١٨٩ ، والدرر الكامنة ٢ / ٦ .

- وقد تملئ باللقا عاشق كان لطيف الملتقى شيقا
وقد محا الوصلُ حديثَ الخفا حتى كأنَّ الهجر لن يخلقا
- ٣ قال: وكان يعجبه غناء البصيصة المغنّية وكانت تغني من شعره فحضرت يوماً فقال: [من الخفيف]
- ٦ لا تميلي إلى الخروج سريعاً تخرجني عن مكارم الأخلاق | ١٤٤ ب

[الألقاب]

الحجازي : هو الأمير سيف الدين ملكتمُر .

حُجْر

٩ (٤٦٨) ابن حُجْر التابعي

- حُجْر بن حُجْر^(١) ، حديثه في الشاميين في الطبقة الأولى من ١٢ تابعيهم . يروي عن العزّابص بن مارية . روى عنه خالد بن معدان .

(٤٦٩) حُجْر الشرّ

- ١٥ حُجْر بن يزيد الكِندي^(٢) المعروف بحُجْر الشرّ لأنه كان شريراً . له وفادة وشهد الحكمين ، وتوفي في حدود الخمسين للهجرة

(٤٧٠) أبو العنّيس

- حُجْر بن عَنّيس الحضرمي^(٣) ، أبو العنّيس مخضرم كبير صحب علياً

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢ / ٢١٤ ، وتقريبه ٨٢ .

(٢) ترجمته في المحبر ٢٥٢ ، والطبري ٥ / ٢٦٣ ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ٨٧ ، وأسد العانة ١ / ٣٨٧ ، وتاريخ الإسلام ٢ / ٢١٦ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٣٠٩ ، والإصابة ١ / ٣١٤ ، وتاج العروس (حجر) .

(٣) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٦٦ ، والاستيعاب ١ / ٣٣٢ ، وتاريخ بغداد ٨ / ٢٧٤ =

وروى عن علي وعن وائل بن حُجْر . وتوفي في حدود التسعين للهجرة .

(٤٧١) حجر الخَيْر

- حُجْر بن عدي الأديب^(١) وإنما سمي الأديب لأنه طعن مؤلياً . هو أبو عبد ٣
الرحمن الكندي الكوفي ، وفد على النبي ﷺ وسمع علياً وعماراً وشراحيل
ابن مرة ، ويقال شُرْحِيل ، وغزا الشام في الجيش الذين افتتحوا عذراء التي
قتل بها وهي من قرى دمشق وقبره بها معروف . وشهد مع عليّ الجمل ٦
وصيْفين أميراً ، وكان برأً بوالديه عابداً وكان في ألفين وخمسمئة من العطاء
وشهد فتح القادسية وقتله معاوية وقتل أصحابه بمرج عذراء وأُوتِلَ إبنه عبد الله
وعبد الرحمن قتلها مصعب بن الزبير صَبْرًا وكانا يتشيعان وكان حجر ثقة ٩
معروفًا . قال أبو معشر : كان حجر بن عدي رجلاً من كندة وكان عابداً قال :
ولم يُحَدِّث قط إلا تَوْضاً ولم يُهْرِق ماء إلا تَوْضاً وما تَوْضاً إلا صلى وقال ابن
سعد : حجر في الطبقة الرابعة من تابعي الكوفة وهذا حجر يعرف بحجر ١٢
الخَيْر | فصلاً بينه وبين حجر الشر وهو حجر بن يزيد . وقد تقدم ذكره . وكان
سبب قتله أنه كان من أصحاب عليّ فكانت تصدر منه حركات لا تعجب ولاة
الكوفة . فقال له زياد بن أبيه : إني أحذرك أن تركب أعجاز أمورٍ قد هلك ١٥
من ركب صدورها . فلم ينته فنفذ زياد إلى معاوية : إن كان لك بالعراق
حاجة فاكفني حجراً وأصحابه . فأمر بهم معاوية فقتلوا نصفهم بعذراء سنة
إحدى وخمسين وكانوا أربعة عشر وقيل ثلاثة عشر وكان حُجْر ممن قُتل . ١٨

= وأسد الغانة ١ / ٣٨٦ ، وتاريخ الإسلام ٣ / ٢٤٤ ، والإصابة ١ / ٣٧٤ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢١٤ ، وتقريبه ٨٢ .

(١) نرحمته في طبقات ابن سعد ٦ / ٢١٧ ، طبقات خليفة ١ / ٣٣١ ، وتاريخه ١ / ٢٥١ ،
والمحرر ٢٩٢ ، والمعارف ١٤٥ ، والطبري (أنظر الفهارس) والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٢٦٦ ،
والأغابي - طعة الدار - ١٧ / ١٣٣ ، والاستيعاب ١ / ٣٢٩ ، وتهذيب ابن عساکر ٤ / ٨٤ ،
ومعجم البلدان (يراجع الفهرس) ، وأسد الغانة ١ / ٣٨٥ ، والعبر ١ / ٥٧ ، وسير أعلام
النلاء ٣ / ٣٠٥ ، وتاريخ الإسلام ٢ / ٢٧٦ ، ومرآة الجنان ١ / ١٢٥ ، والإصابة ١ / ٣١٣ ،
والحوم الراهرة ١ / ١٤١ ، والشذرات ١ / ٥٧ ، وتاج العروس (حجر) ، والأعلام ٢ / ١٧٦ .

وقيل قُتل ستة أو سبعة . وجاء رسول معاوية بالعفو عنهم وقدم عبد الرحمن بن الحارث بن هشام برسالة عائشة تسأله أن يخلي سبيلهم فقدم وقد قتلوا ٣ فقال : يا أمير المؤمنين أين عذب عنك حلمُ أبي سفيان . فقال : غيبة مثلك عني من قومي . وحجَّ معاوية فاستأذن على عائشة فحجبتة . ثم أذنت له فقالت له : ما حملك على قتل أهل عذراء حُجْر وأصحابه؟ قال يا أم المؤمنين إني رأيت قتلهم ٦ صلاحاً للأمة وإن بقاءهم فساد للأمة . فقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول: سيقتل بعذراء أناسُ يغضب الله لهم وأهل السماء، أما خشيتُ أن أخبىء لك رجلاً فيقتلك؟ فقال : لا ، إني في بيت أمان . وكان يقول عند موته: إنَّ يومي من ابن الأديب لطويل وانتحب ابن عمر لما بلغه قتله وندم معاوية ٩ على قتله وعُرف منه الندم والخوف عند الموت وقال: ما قتلت أحداً إلا وأنا أعرف فيم قتلته وما أردت به ، ما خلا حُجراً . وكان يقال: أول ذلٌ دخل على ١٢ أهل الكوفة قتل حُجر بن عدي ، وقالت هند ابنة زيد بن مخرمة الأنصارية حين سار حجر إلى معاوية : [من الوافر]

تربصُ هل ترى حُجراً يسيرُ ١٤٥ ب	ترفع أيها القمر المنير
ليقتله كما زعم الخبيرُ	١٥ يسير إلى معاوية بن حرب
فطاب لها الخورنق والسديرُ	تجبرت الجبابر بعد حُجر
كان لم يُحِبها زمنٌ مطيرُ	وأصبحت البلاد له محولاً
تلقتك السلامة والسُرورُ	١٨ ألا يا حُجْرُ حجر بني عدي
وشيخاً في دمشق له زئيرُ	أخاف عليك ما أرى علياً
إلى هُلكٍ من الدنيا بصير	فإن تهلك فكل عميد قوم

٢١ وأنشد حجرٌ عند قتله : [من الطويل]

كفى بشفاه القبر بُعداً لهالك وبالموت قطعاً لحبل القرائن

وقال لأصحابه بالكوفة عند وداعهم : [من الطويل]

فمن لَكُمْ مثلي لدى كل غارةٍ ومن لَكُمْ مثلي إذا الباس أصبحرا
ومن لَكُمْ مثلي إذا الحرب قَلَصَتْ وأوضع فيها المستميت وشَمَّرا

٣ فأجابته امرأة أنصارية : [من الطويل]

فَمَنْ صادعٌ بالحق بعدك ناطق بتقوى ومن إن قيل بالجور عيرا
فنعم أخو الإسلام أنت وإني لأطمع أن تُجَنِّي الخلودَ وتحبرا
٦ وقد روي الشعران لغيرهما .

(٤٧٢) ذو اللسانين

حُجْر بن عقبة بن جِصْن بن حُذيفة بن بدر الفزاري ، كان يلقب ذا
٩ اللسانين لكثرة شعره وهو القائل : [من الطويل]

ألم يأت قيساً كلها أن عزَّها غداة غدٍ من دارة الدور ظاعن
١٤٦ هنالك حارت بالدموع موانع الـ عيون وسالت بالفراق الطعائن

١٢ (٤٧٣) [والد وائل بن حجر]

حُجْر بن ربيعة بن وائل والد وائل بن حُجْر^(١) . رُوي عنه حديث واحد
أنه رأى النبي ﷺ يسجد على جبهته وأنفه . ولولده وائل صحبة .

١٥ [الألقاب]

الحجراوي : سَلَم بن يحيى .

الحجري المغربي : عبدالله بن محمد .

١٨ الحجة المنتظر محمد بن الحسن .

(١) ترجمته في الاستيعاب ١ / ٣٢٨ ، وأسد الغابة ١ / ٣٨٥ ، والإصابة ١ / ٣٩٢ ، وتاج العروس

[(٤٧٤) بنت نصيب الأصغر]

الحجناء بنت نُصَيْب الأصغر الحبشي^(١) ، مولى المهدي . وسيأتي ذكر والدها إن شاء الله في حرف النون مكانه ، لها مدائح في المهدي فمن ذلك قولها : [من الوافر]

أمير المؤمنين ألا ترانا خنافس بيننا جعل كبير
 أمير المؤمنين ألا ترانا كأننا من سواد الليل قير
 أمير المؤمنين ألا ترانا فقيراتٍ ووالدنا فقير
 أضر بنا شقاء الجد منه فليس يميرنا في من يمير
 وأحواض الخلافة مُترعات لها عَرَفٌ ومعروف كبير
 أمير المؤمنين وأنت غيث يعم الناس وأبله غزير
 يُعاش بفضل جودك بعد موت إذا عالوا وينجير الكسير

حُجَيْر

١٢

[(٤٧٥) التميمي]

حُجَيْر بن إهاب التميمي^(٢) ، حليف بني نوفل . له صحبة . روت عنه ١٥ مارية مولاته خبر زيد بن عمرو بن نوفل .

[(٤٧٦) أبو مخشي بن حجير]

حُجَيْر الهلالي^(٣) ، يقال إنه حنفي وقيل إنه من ربيعة بن نزار . وهو

(١) ترجمتها في أعلام النساء ١ / ٢٠٩ .

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥ / ٤٥٦ ، وطبقات خليفة ٢ / ٦٩٩ ، والطري ٢ / ٥٣٩ ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٢٩٠ ، والاستيعاب ١ / ٣٦٠ ، والإكمال ٢ / ٣٩٢ ، وأسد العانة ١ / ٣٨٧ ، والإصابة ١ / ٣١٤ .

(٣) ترجمته في الاستيعاب ١ / ٣٣٣ ، والإكمال ٢ / ٣٩٢ ، وأسد الغابة ١ / ٣٨٧ ، والإصابة ١ / ٣١٥ .

١٤٦ اب أبو مخشي بن حُجَيْرٍ حديثه عن النبي ﷺ: لا ترجعوا بعدي | كفاراً يضربُ بعضكم رقابَ بعض .

٣ (٤٧٧) [ابن بيان]

حُجَيْرُ بن بِيان^(١) ، يُعَدُّ في أهل العراق . روى عنه أبو قَزَعَةَ حديثاً مرفوعاً في التشديد في منع الصدقة عن ذي الرِّحم .

٦ (٤٧٨) [أبو عمر اليمامي]

حُجَيْنُ بن المُثَنَّى^(٢) ، أبو عُمر اليمامي ، نزيل بغداد ، كان ثقة وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي . وتوفي في حدود العشرين والمئتين .

(٤٧٩) أبو خِراش الصحابي

حَدْرَد^(٣) ، أبو خِراش الأسلمي ، ويقال السلمي . روى عنه ابن أبي أنس عمران أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : من هجر أخاه سنةً كان سفكاً ١٢ دمه . حديثه عند أهل مصر .

الألقاب

ابن حدار جعفر بن محمد .

١٥ ابن الحداد ، الفقيه الشافعي ، اسمه : محمد بن أحمد بن محمد .
والشاعر محمد بن أحمد بن عثمان . وشارح الشاطبية : عبد الرحمن بن

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٩٠ ، والاستيعاب ١ / ٣٦٠ ، وأسد الغابة ١ / ٣٨٧ ، والإصابة ١ / ٣١٥ .

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧ / ٣٣٨ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٣١٩ ، وتاريخ بغداد ٨ / ٢٨٢ ، والإكمال ٢ / ٣٩٢ والأنساب ٦٠٢ / ب ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢١٦ ، وتقريبه ٨٢ .

(٣) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٣١٧ ، والاستيعاب ١ / ٤٠٨ ، وأسد الغابة ١ / ٣٨٧ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢١٧ ، وتقريبه ٨٢ .

- اسماعيل ويدر الدين محمد بن عثمان بن يوسف . والقيرواني الشاعر ،
اسمه : سعيد بن محمد . والنحوي : جعفر بن موسى .
- ٣ والحداد الرافضي : مبارك بن حامد .
- ابن أبي الحديد جماعة منهم المحدث محمد بن أحمد بن عثمان .
وموفق الدين أحمد بن هبة الله بن محمد وأخوه عزالدين عبدالحميد بن هبة
- ٦ الله بن محمد . والدمشقي ، اسمه : أحمد بن عثمان .
- ابن حديد : اسمه عبدالمحسن .
- ابن حديدة ، الوزير اسمه ، سعيد بن علي بن أحمد بن حديدة :
٩ أحمد بن القاسم .
- الحديدي : سعيد بن أحمد .
- ١١٤٧ ابن حُدَيْرِ المغربي الشاعر : | عبدالله بن موسى .

١٢ (٤٨٠) [أخت الرسول ﷺ]

- حُذَافَةُ بنت الحارث السَّعْدِيَّة^(١) ، أخت الرسول ﷺ من الرضاعة .
أمها حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّة . قال ابن إسحاق : يقال لها الشيماء . وكانت تحضن
١٥ النبي ﷺ مع أمها إذ كان عندهم .

[الألقاب]

- الحذَاء اسمه خالد .
الحذاء النحوي : عبيدة بن حميد .
- ١٨ حُذَيْفَةُ

(٤٨١) أبو سَرِيحَةَ

- حُذَيْفَةُ بن أسيد بن خالد الغِفَارِي^(٢) ، كان مَمَّنَ بايع تحت الشجرة

(١) ترجمتها في الاستيعاب ٤ / ٢٦٩ ، وأسد الغابة ٥ / ٤٢٤ ، والإصابة ٤ / ٢٦٣ .
(٢) ترجمته في طبقات خليفة ١ / ١٧٢ ، الطبري - ٤ / ٢٣ - ١٣٩ - ١٥٥ - ١٥٧ ، والجرح =

بِئَعَةِ الرُّضْوَانِ ، وَعَدَادِهِ فِي الكَوْفِيِّينَ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الطَّفِيلِ والشَّعْبِيُّ . وَكُنِيَّةُ حَذِيفَةَ : أَبُو سَرِيحَةَ ، بَفَتْحِ السَّيْنِ المَهْمَلَةِ وَكسْرِ الرَّاءِ وبِالْحَاءِ المَهْمَلَةِ .

٣ (٤٨٢) ابن اليمان

حُدَيْفَةُ بنُ الِيمان (١) ، أَبُو عبدِاللهِ العَبَسِيِّ ، حَلِيفُ بنِي عبدِ الأشْهَلِ ، صَاحِبُ سرِّ رَسولِ اللهِ ﷺ . وَهُوَ وَأَبُوهُ مِنْ ساداتِ الصَّحابةِ المَهاجِرِينَ ، شَهِدَ اليَرمُوكَ وَأُمَّهُ امْرَأَةٌ مِنَ الأنصارِ مِنَ الأوسِ .

- ٦ وأرسله النبي ﷺ سريةً وحده في ليلة باردة في حرب الخندق يستعلم خبر القوم فرجع وهو يمشي في مثل الحمام ودعا له النبي ﷺ وكان رامياً .
- ٩ واستعمله النبي ﷺ على بعض الصدقة واستعمله عمر على المدائن وفتح كثيراً من بلاد العجم وقتل أبوه يوم أحد ، وجاءه نعي عثمان وهو بالمدائن ومات بها بعد عثمان بأربعين يوماً سنة ست وثلاثين قتل في أولها وقيل مات بالكوفة ولم يشهد بدرأ ، لأنه وأباه هاجرا إلى النبي ﷺ أيام بدر منعهما ١٢ المشركون وقتل المسلمون أباه يوم أد غلطاً ، فتصدق حذيفة بدينته على المسلمين ، فزاده ذلك عند رسول الله ﷺ خيراً .
- ١٥ وقال حذيفة : خيرني رسول الله ﷺ بين الهجرة والنصرة فاخترت

= والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٥٦ ، حلية الأولياء ١ / ٣٣٧ - ٣٤٧ - والاستيعاب ١ / ٣٣٥ ، وتهذيب ابن عساکر ٤ / ٩٢ ، وأسد الغابة ١ / ٤٨٩ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢١٩ ، وتقريبه ٨٢ ، والإصابة ٣٦ / ١ .

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥ / ٥٢٧ و ٦ / ١٥ ، ٧ / ٣١٧ ، وطبقات خليفة ١ / ١١٢ ، وتاريخه ١ / ٢٠٠ ، والمحرر ٨٧٣ ، والمعارف ١١٤ ، والطبري (يراجع الفهرس) ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٥٦ ، والجهشياري ١٢ ، وحلية الأولياء ١ / ٢٧٠ - ٢٨٣ ، ٣٣٧ - ٣٤٧ ، والاستيعاب ١ / ٣٣٤ ، وتهذيب ابن عساکر ٤ / ٩٣ ، ومعجم البلدان (يراجع الفهرس) ، وأسد الغابة ١ / ٣٩٠ ، وتاريخ الإسلام ٢ / ١٥٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٢٦٠ ، والعبير ١ / ٣٧ ، ومرة الجنان ١ / ١٠٠ ، وابن خلدون (يراجع الفهرس) ، وغاية النهاية في طبقات القراء ٢٠٣ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢١٩ ، وتقريبه ٨٢ ، والشلوات ١ / ٤٤ ، والأعلام ٢ / ١٨٠ .

النصرة . وقال : سألت رسول الله ﷺ عن كل شيء . وقال : لقد حدثني رسول الله ﷺ بما يكون حتى تقوم الساعة . وكان الناس يسألونه عن الخير ٣ وكنت أسأله عن الشر مخافة أن أقع فيه . وأعلمه بأسماء المنافقين الإثني عشر الذين بخسوا به ليلة العقبة مَرَجَعَهُ من تبوك ، ولم يكن فيهم قرشي والكُلُّ من الأنصار ، وقال : اللهم اغفر لحذيفة ولأمه .

٦ وهو أحد النجباء الوزراء الرفقاء الأربعة عشر الذين قال فيهم رسول الله ﷺ : إنه لم يكن نبيّ قبلي إلا أُعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء وإني أُعطيت أربعة عشر فذكر حمزة وجعفرأً وعلياً وحسناً وحسيناً وأبا بكر وعمر والمقداد ٩ وحذيفة وسلمان وعماراً وبلالاً وابن مسعود وأبا ذر . وكان عمر بن الخطاب إذا بعث عاملاً كتب في عهده: أن اسمعوا له وأطيعوه ما عدل فيكم ، فلما استعمل حذيفة على المدائن كتب في عهده: أن اسمعوا له وأطيعوا وأعطوه ما ١٢ سألكم . وروى لحذيفة البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

(٤٨٣) الأحق المطاع

١٥ حذيفة هو عيينة بن حصن بن بدر الفزاري (١) . قال المرزباني قال الحافظ اسم عيينة : حذيفة ، ويكنى أبا مالك . وقد على رسول الله ﷺ وكان مُحَمَّقاً ، وكان سيّد قومه . وله يقول رسول الله ﷺ | الأحق المطاع لما ١١٤٨ ١٨ وصّى أبوه وأمر بنيه أن يطيعوه : [من الوافر]

أطعتُ أبا عيينة في هواه ولم أنكر عليه وكلُّ أمر
ولم تخلج صريمتي الظنون إذا هونتته يوماً يهون
٢١ فإن يك بدء هذا الأمر غشاً فأخره ، بني بدر ، سمين

(١) ترجمته في الطبري «دراجم الفهرس» ، والاستيعاب ٣ / ١٢٤٩ ، وأسد الغابة ٤ / ١٦٦ ، والإصابة ٣ / ٥٥ .

وله أيضاً : [من السريع]

يا أيها السائل عن قومنا نحن ، لك الخير ، كرام البشر
أكرم بذبيان إذا حَصَلُوا يوماً وأكرم بهم مِنْ نفر ٣

(٤٨٤) العسكري

حُدَيْفَةُ بن غِيَاث ، أبو اليمان العسكري . نزيل أصبهان ، توفي سنة
تسع وستين ومئتين . ٦

حُدَيْمٌ

(٤٨٥) [السعدي]

حُدَيْمٌ بن عمرو السعدي التميمي^(١) ، يعدُّ في الكوفيين . شهد حَجَّة ٩
الوداع ، وروى حديثاً واحداً . روى عنه ابنه زياد بن حُدَيْم .

(٤٨٦) [ابن حذيم]

حُدَيْمٌ بن حنيفة بن حُدَيْم^(٢) . روى عن النبي ﷺ . روى عنه ابنه ١٢
حنظلة بن حُدَيْم ذكره أبو حاتم وقال أنه كان أعرابياً من بادية البصرة .

حَرَامٌ

(٤٨٧) الأنصاري المدني ١٥

حرام بن سعد بن مُحَيِّصَةَ^(٣) ، بضم الميم وفتح الحاء المهملة وفتح

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٣٠٩ ، والاستيعاب ١ / ٣٣٦ ، وأسد الغابة ١ / ٣٩٢ ، والمشتبه ١٥٣ ، وفيه : حُدَيْمٌ ، والإصابة ١ / ٣١٧ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٢١ ، وتقريبه ٨٢ .

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧ / ٧١ ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٣٩ ، والاستيعاب ١ / ٣٣٦ ، وأسد الغابة ١ / ٣٩٢ ، والإصابة ١ / ٣١٧ ، ٣٩٢ .

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥ / ٢٥٨ ، وتاريخ خليفة ٢ / ٥٠٦ ، وطبقاته ١ / ٦٢٦ ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٢٨١ ، وتاريخ الإسلام ٤ / ٢٤١ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٢٣ ، وتقريبه ٨٣ ، والحوزم الراهرة ١ / ٢٧٣ .

- الياء آخر الحروف المشددة وبعدها صاد مهملة ، الأنصاري الحارثي المدني . روى | عن أبيه والبراء بن عازب . وروى عنه الزُّهريُّ فقط . وهو ثقةٌ ١٤٨ ب
- ٣ توفي سنة ثلاث عشرة ومئة وهو ابن سبعين سنة . وروى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

(٤٨٨) ابن ملحان الأنصاري

- ٦ حرام بن ملحان^(١) ، بكسر الميم وسكون اللّام والحاء المهملة وبعد الألف نون ، واسمُ ملحان : مالك الأنصاري النَّجَاريّ خال أنس بن مالك .
- ٩ قتل يوم بئر معونة مع المنذر بن عمرو وعامر بن فُهَيْرة ، قتله عامر بن الطفيل . وشهد بدرًا وأحدًا ، وهو الذي قال يوم قُتِل طعنًا : فُزْتُ وربُّ الكعبة . وكان يوم بئر معونة سنة أربع من الهجرة . وقال حرام بن ملحان يوم طعن في رأسه : فزت وربُّ الكعبة وتلقَى دمه بكفه ثم أنه نضح على رأسه ووجهه .
- ١٢ وقيل إنه ارتث^(٢) يوم بئر معونة فقال الضحّاك بن سفيان الكلابي وكان مسلمًا يكتُم إسلامه لامرأةٍ من قومه : هل لك في رجل إن صحَّ كان نِعَمَ الرَّاعي ؟ فضمته إليها^(٣) ، فعالجته فسمعتة يقول : [من الطويل]
- ١٥ أنت^(٤) عامرٌ ترجو الهوادة بيننا فهل عامرٌ إلّا عدوٌّ مُداجنٌ
إذا ما رجعنا ثم لم تك وقعةً بأسيفنا في عامرٍ أو نطاعنٌ
فلا ترجوننا أن تقاتل بعدنا عشائرنا والمُقربات الصّوافن

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ٧١ ، وتاريخ خليفة ١ / ٤٢ ، والطبري ٢ - ٥٤٦ ، والجرح والتعديل ح ١ / ٢ / ٢٨١ ، والاستيعاب ١ / ٣٣٦ ، والإكمال ٢ / ٤١١ ، وأسد الغابة ١ / ٣٩٥ ، والعبر ١ / ٦ ، وسير أعلام النبلاء ١ / ٥١٤ ، والإصابة ١ / ٣١٨

(٢) يقال للرجل إذا ضُرب في الحرب فأنحس وحمل وبه رمق ثم مات قد ارتث (التاج والقاموس : رث) .

(٣) في الأصل : (إن صحركان نعم الداعي فضمته إليه) ، وما هنا رواية الاستيعاب .

(٤) في الأصل : (أنت) ولا يستقيم بها وزن ولا معنى ، وما هنا عن الاستيعاب .

فوثبوا عليه فقتلوه .

[(٤٨٩) ابن أبي كعب السلمي]

- ٣ حرام بن أبي كعب الأنصاري السلمي^(١) ، ويقال حزم بن أبي كعب هو الذي صلى خلف معاذٍ فلما طوّل معاذٌ في الصلاة خرج من إمامته وأتم لنفسه فشكى بعضهم^(٢) بعضاً إلى النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: أفَتَأْنُ أَنْتَ يَا معاذ ، الحديث .

١٤٩

[الألقاب]

- ٩ ابن حرّار ، اسمه : الحسين بن أبي منصور .
الحراني : علي بن أحمد بن الحسين .
ابن الحرّاني والي دمشق اسمه محمد بن أياز تقدم ذكره في المحمدين في مكانه .
١٢ ابن الحرّاني الصاحب : علاء الدين علي بن محمد^(٣) .

حرب

(٤٩٠) الثقفي

- ١٥ حرب بن عبيدالله بن عمير الثقفي^(٤) ، مختلف في اسمه وحديثه .
روى حديثه في الجهاد عطاء بن السائب واختلف عنه فرواه سفيان بن عيينة عن عطاء عن حرب عن جدّه أبي أمه عن أبيه . وقال جرير عن عطاء عن حرب بن هلال الثقفي عن أبي أمه .

(١) ترجمته في الاستيعاب ١ / ٣٥٢ ، وأسد الغابة ١ / ٣٩٤ ، والإصابة ١ / ٣١٧ ، وتهذيب

انتهاذيب ٢ / ٢٤٣ « وفيه حزم » وتقريبه ٨٤ .

(٢) في الأصل : (بعضها) وما هنا عن الاستيعاب .

(٣) هذا السطر مستدرك في هامش الأصل .

(٤) ترجمته في المحرّح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٤٩ ، وتهذيب التهذيب ، ٢ / ٢٢٥ ، وتقريبه ٨٣ .

(٤٩١) العَبْدِي البَصْرِي

حَرْبُ بنِ الحَكْمِ بنِ المَنْذَرِ بنِ الجَارودِ العَبْدِي البَصْرِي . أورد له ابن
٣ المرزبان في معجم الشعراء قوله : [من الطويل]

وَقَبَلِي أَبْيَى كُلِّ مَنْ كَانَ ذَا هَوَى هَتَوْفُ البَوَاكِي والِدِيَارِ البَلَاقِعِ
وَهُنَّ عَلَى طُولِ التَّلَهْفِ بِالضَّحَى نَوَائِحُ لَمْ تَخْضَلْ مِنْهَا المَدَامِعِ
٦ وَمِنْ قَطْعِ البِاقُوتِ صَيغَتِ عَيُونِهَا مُخْطَمَةٌ بِالدَّرِّ خَضِرًا رَوَائِعِ
لَهِنَّ خَدُودٌ كَالزُّمُرْدِ نَاصِعًا خَوَاضِبٌ بِالحَنَاءِ مِنْهَا الأَصَابِعِ
لَهَا طَرٌّ فَوْقَ الخَوَافِي كَأَنَّهَا حَوَاشِي بَرُودِ أَحْكَمَتِهَا الوَشَائِعِ

٩ (٤٩٢) ابن رَيْطَةَ

حرب بن رَيْطَةَ بنِ عمرو بنِ مازن بنِ وهب بنِ الرِّبِيعِ السَّلْمِيِّ (١) . قدم
على النبي ﷺ مع جماعة من أهله فلقوه بين جُحْفَةَ والمَدِينَةَ فمات بعضهم
١٢ واشتكى بعضهم فتطَيَّرُوا ورجعوا إلى بلادهم فقال حسان بن | ثابت يهجوهم : ١٤٩-
[من الكامل]

ضَلًّا بِحَارِثَةَ بنِ سَامَةَ أَنَّهُمْ تَرَكَوا لِحَيِّئِهِمُ الطَّرِيقَ الوَاضِحَا
١٥ وهي أبيات كثيرة آخرها :

لاه ابن رَيْطَةَ لو أَطَاعُوا أَمْرَهُ تَبِعُوا الرِّسُولَ وَكَانَ حَقًّا لِأَثْحَا

فقال حرب بن رَيْطَةَ : [من الطويل]

١٨ أَلَا أبلِغَا عَنِي الرِّسُولَ مُحَمَّدًا رِسَالَةَ مَنْ أَمْسَى بِصَحْبَتِهِ صَبَا
حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاغِصَاتِ عَشِيَّةً حَوَارِجَ مَنْ بَطَحَاءَ تَحْسَبُهَا سِرْبَا
لَقَدْ بَعَثَ اللهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا بِحَقِّ وَبِرَهَانِ الهُدَى يَكشِفُ الكُرْبَا

(١) ترجمته في الإصابة ١ / ٣١٨ .

له دعوةٌ ميمونةٌ ريحها الصِّبا بها يُنبت الله الحصيدَةَ والأبَا
أؤمل أن ألقى النبيَّ مهاجراً على بيعة الرحمن أو أعتنقُ كعبا

٣ (٤٩٣) الحافظ أبو الخطاب

حرب بن شدَّاد^(١) أبو الخطاب اليشكريُّ البصري الحافظ . كان يحيى
ابن سعيد لا يحدث عنه . قال الشيخ شمس الدين : وقد عَلِمْتُ تَعَنَّتْ يحيى بن
سعيد في الرجال وبعد هذا فيروي عن مجالد ويقويه : وتوفي سنة إحدى
٦ وستين ومئة . وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

(٤٩٤) ابن قيس الفزاري

الحُرُّ بن قيس بن حصين بن بدر بن حذيفة الفزاري^(٢) ، وهو ابن أخي
عينة بن حصن . كان أحد الوفد الذين قدموا على النبي ﷺ مَرَجَعَهُ من
تبوك .

١٢

الألقاب

- أبو بكر الحربي الحنبلي ، اسمه : أحمد بن غالب .
الحربي الحنبلي : علي بن رشيد .
١٥ الحربي الفقيه أبو إسحاق ، اسمه : إبراهيم بن إسحاق .
ابن الحرستاني : عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل . وزين الدين
محمد بن عبد الغنى . والخطيب محيي الدين ، اسمه محمد بن عبد
الكريم . وجمال الدين ، اسمه : عبد الصمد بن عبد الكريم . وقاضي
١٨

(١) ترجمته في طبقات حليمة / ١ / ٥٣٧ ، وتاريخه / ٢ / ٦٨٥ ، والعبير / ١ / ٢٣٧ ، وميزان الاعتدال
/ ١ / ٤٧٠ ، وتهذيب التهذيب / ٢ / ٢٢٤ ، وتقريبه ٨٣ والنجوم الزاهرة / ٢ / ٣٩ ، والشذرات / ١ /

(٢) ترجمته في الطبري / ١ / ٤١٩ - ٤٢٠ ، والجرح والتعديل ج / ١ / ق ٢ / ٢٧٧ ، والاستيعاب / ١
/ ٣٨٦ ، والإكمال / ٢ / ٩٣ ، وأسد الغابة / ١ / ٣٩٣ ، والمشتبه / ١٠٥ ، والإصابة / ١ / ٣٢٣ .

القضاة جمال الدين اسمه : عبد الصمد . وعماد الدين الخطيب ، اسمه :
عبد الكريم بن عبد الصمد . وكمال الدين : عبد الجبار بن عبد الغني .
٣ ابن حَرَكَمَا الحنفي : المظفر بن المبارك .

اللغوي النحوي

الجَرْمَازِي اسمه الحسن بن علي يأتي اسمه في هذا الحرف في
٦ مكانه .

حَرْمَلَة

(٤٩٥) صاحب الشافعي

٩ حَرْمَلَةُ^(١) ، أبو حفص بن يحيى بن عبد الله بن حرملة التُّجِيبِي صاحب
الشافعي رضي الله عنه ، الحافظ المصري . روى عنه مسلم وابن ماجه
وروى النسائي عن أحمد بن الهيثم عنه وروى عنه بقي بن مخلد . قال أبو
١٢ حاتم: لا يُحْتَجُّ به . ولد سنة ست وستين ومئة وتوفي سنة ثلاث وأربعين
ومئتين وله المبسوط ، والمختصر .

(٤٩٦) مولى أسامة بن زيد

١٥ حرملة^(٢) ، مولى أسامة بن زيد مولى رسول الله ﷺ . تابعي قليل
الحديث يروي عن أسامة . حديثه عند الحجازيين .

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٧٤ ، والانتقاء ١٠٩ ، والجمع بين رجال
الصحيحين ١١٢ ، وطبقات الفقهاء للبشيراري ٨٠ ، ومعجم البلدان ٣ / ٨٨٨ ، ٤ / ٤٨ ، ٧٨٢ ،
واللباب ١ / ١٦٩ ، ووفيات الأعيان ٢ / ٦٤ ، والعمبر ١ / ٤٤٠ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٧٢ ،
وتذكرة الحفاظ ٢ / ٦٣ ، ومرآة الجنان ٢ / ١٤٣ ، وطبقات السكي ٢ / ١٢٧ ، وتهذيب التهذيب
٢ / ٢٢٩ ، وتقريبه ٨٣ ، وحسن المحاضرة ١ / ٣٠٧ ، ٣٤٧ ، ٣٩٨ ، والشذرات ٢ / ١٠٣ ،
وكشف الظنون ١٥٨٢ ، ١٦٣٠ ، والأعلام ٢ / ١٨٥ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩٠ .
(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥ / ٢٢٤ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٧٣ ، وتاريخ
الإسلام ٣ / ٣٥٦ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٣١ ، وتقريبه ٨٣ .

(٤٩٧) أبو زَيْد الطائي

- حرملة بن المنذر بن معدِيكَرِب^(١) بن حَنْظَلَةَ بن النُّعْمَان بن حَيَّة بن سَعْنَةَ^(٢)، هو أبو زَيْد الطائي . كان نصرانياً . وهو أحد المعمرين يقال إنه عاش مئة وخمسين سنة وأدرك الإسلام ولم يسلم واستعمله عمر بن الخطاب^٣ على صدقة قومه ، ولم يستعمل عمر نصرانياً غيره . وبقي إلى أيام معاوية ورثى علي بن أبي طالب . وكان ينادم الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيْط^(٣) بالكوفة ، فلما خرج الوليد عنها وشهد عليه بشرب الخمر قال أبو زَيْد^(٤) .
- [من الخفيف]

- فَلَعَمْرُ الْإِلَهِ لَوْ كَانَ لِلْسِيْفِ مَصَالٌ وَلِلسَّنَانِ مَجَالٌ
مَا تَنَاسَيْتُكَ الصَّفَاءُ وَلَا الْوَدَّ وَلَا حَالَ دُونِكَ الْأَشْغَالُ^٩
وَلِحَمِيَّتِ لِحْمِكَ الْمَتَغْضِي ضَلَّةٌ مِنْ ضَلَالِهِمْ مَا اغْتَالُوا
غَيْرَ مَا طَالِبِينَ دُحْلًا وَلَكِنْ مَالٌ دَهْرًا عَلَى أَنْسَابٍ فَمَالُوا
وكان أبو زَيْد من زَوَارِ الْمُلُوكِ ، خَاصَّةً مُلُوكِ الْعَجَمِ ، وَكَانَ عَالِمًا^{١٢}
بَسِيرَتِهِمْ فَكَانَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَبُهُ وَيُدْنِيهِ مَجْلِسُهُ فَيَتَذَكَّرَانِ
مَآثِرَ الْعَرَبِ وَأَشْعَارَهَا . فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ عَثْمَانُ وَقَالَ لَهُ : يَا أَخَا تَبَعِ الْمَسِيحِ أَسْمِعْنَا
بَعْضَ قَوْلِكَ فَقَدْ أُثْبِتُ أَنَّكَ تَجِيدُ الشَّعْرَ فَأَنْشُدْهُ قَوْلَهُ يَصِفُ الْأَسَدَ : [من]^{١٥}
الْبَسِيطِ]

(١) ترجمته في طبقات فحول الشعراء ط ٢ ح ٢ / ٥٩٣ . والمعمرين ٨٦ . والشعر والشعراء -
شاكِر - ١ / ٢٦٠ وفي المنذر بن حرملة . والاشتقاق ٢٣١ . والأغاني - دار الكتب - ١٢ / ١٢٧
واللأولى ١١٨٠ - ١١٩ . وتهذيب ابن عساكر ٤ / ١٨ . ومعجم المؤلفين ١٠ / ١٩١ . والإصابة ١
/ ٣٧٥ . والبحرانة ٢ / ١٥٥ - ١٥٦ . والطرائف الأدبية ٩٨ - ١٠١ . وانظر الحماسة البصرية ٢ /
٩١٣

(٢) في الأصل (سعد) وما هنا عن الأغاني ومعجم الأدباء .

(٣) أنظر أحبار مع أبي زيد في الأغاني ٥ / ١٢٢ - ١٥٣ .

(٤) الأبيات برواية مختلفة في الأغاني ٥ / ١٣٣ ضمن قصيدة مؤلفة من ١٩ بيتاً منها هنا . ٩ .

١٠ . ١١ . ١٥ . والقصيدة كذلك في معجم الأدباء ١٠ / ٢٠٥

أن الفؤاد إليهم شَيْقٌ وَلَعٌ
وَدَيٌّ ونصري إذا أعداؤهم نصعوا

من مُبْلَغٍ قوميّ النائين إذ شحطوا
والدار إن تَنَنِّهِم عني فإن لهم
٣ منها في ذكر الأسد :

من ذي زوائد في 'أرساغه فَدَعُ
كان برنساً في القاع مُدَّرَع
إلا بنيه وإلا عِرْسَه شَيْع
١٥١ | ودون غايتها مُسْتَوْرَدٌ شَرَعُ
ينشع بواده يُحَدِّث لها فزع
كان أطباءها في رفعها رُقَع
وَصُدًا فلا غَيْل ولا جَدَع
عن التصيب لا شعب ولا قذع
ففيهما جُرْأَةُ الظلماء والجشع
فما يزال بوَصلي راكب يَضَع
فيهنّ من صائك مستكره دفع
لا الصَيْد يُمنع منه وهو ممتنع
وليس فيما يُرى من كسبه طمع
بالعرق محتلماً ما فوَّقه قنع
من شَيْكَةِ القوم مَجْزوع ومنصّدع
لم يترك لومةً في رَقه الصَّنَع
ومحنق بعدما التجنيق مَطَّلَع
فلم يُعَرِّج عليه القوم واندفعوا
عينٌ ولو أرقّت ما إن بها قَمْعُ
وأيقنت أنه قد كلل الشبع
فوق العراقي فلم يُلَوِّوا وقد سمعوا

كأنما يتفادى أهلُ أمرِهِمُ
ضِرغامه أهريتَ الشدقين ذي لُبْد
٦ بالثني اسفل من جماء ليس له
أَبْنٌ عِرْنَسَةٌ عَنابُها أَشْبُ
شاس الهبوط رنا الحاميتين متى
٩ أبو شتيمين من حصاء قد أَفَلَّتْ
أعطتهما جهدها حتى إذا وحثت
ثم استفاهما ولم يقطع فطاءهما
١٢ ووردين قد أخذوا أخلاق شيخهما
غَدَّاهما بدماء القوم مُدُّ شَدْيَا
على جناحيه من ثوبه هَبَبٌ
١٥ أفرّ عنه بنو الخالات جرأته
فيما اكتسبَ رَيْسٌ غير منتقص
مستصرع ما دنا منهنّ مكنتت
١٨ على حُطامٍ من القصباء عندهما
سَهْمٌ وَقَوْسٌ وَعُكَّازٌ وذو شُطْبٍ
مفراً وآخر مرتد بدمية
٢١ ألفاه غَيْرَ بعد القوم رحلته
فأبصرته وراء القوم كالكثة
فأجمرت حرجاً خوصاً وقد ذبلت
٢٤ وقد دعا دعوةً والساق شاخِصَةً

- وثار إعصار هَيَّج بينهم وختت بالكُور لايأ وبالأنساع تمتصع
شجراً وغدراً وعيناً غير غافلة عن الغبار وظناً أن سَتَّبَعُ | ١٥١ ب
وخر مستلقياً منها لهامته وشنه حبلها في خربه قطع ٣
فقال له عثمان : تالله تَفْتَأُ تذكرُ الأسدَ ما حَيَّيتُ ، إني لأَحْيِيكَ جباناً
هَيْدَاناً^(١) . فقال كلاً يا أمير المؤمنين ولكني شهدتُ مشهداً ورأيتُ مرأى لا
يزال ذكره بقلبي : فقال له عثمان : وأنتى كان ذلك ؟ قال : خرجت في ٦
صَيَّابَةٍ^(٢) أشرافٍ من أفناء قبائل العرب ذوي هيئة وشارَةِ حسنةٍ ترتمي بنا
المهاري بأكساء^(٣) . القروانات وعبداننا على فُتُو الخيل والبغال ونحن نريد
الحارث بن الشمير الغساني ملك الشام فاخروط^(٤) بنا السَّير في حَمَارَةٍ^(٥) ٩
القيظ فأصابنا عطشٌ شديد حتى إذا عَصَبْتُ^(٦) الأفواه وذبلت الشفاه
وشالت^(٧) المياه وأذَكَّتِ الجَوَازِءَ المَعَزَاءَ^(٨) وذاب الصَّيْبُ^(٩) وصرَّ
الجُنْدُبُ ، وضاف العصفورُ الضَّبَّ في وجاره ، قال قائل : أيها الركبُ ١٢
غُورُوا^(١٠) بنا في ضَوْجٍ^(١١) الوادي لثقيل ، وإذا وإد قد بدا لنا كثيرُ
الدَّغْلِ دائمُ الغلل^(١٢) شجراؤه مُغْنَةٌ وأطياره مُرْنَةٌ فَحَطَطْنَا رحالنا بأصول

(١) في الأصل : «هداناً» وهي توافق رواية الأغاني ومعناها الأحق الثقيل . وأما الهيدان فهو الجبان . انظر اللسان «هدن» .

(٢) يقال هوم من صَيَّابَةٍ قومه أي في صميم قومه ومن أخلصهم نسباً ومن خيارهم . انظر (الأساس والقاموس والتاج صيب) .

(٣) الأكساء : ج كسى بالضم وهو مؤخر المعجز وكل شي . «القاموس : كسو» .

(٤) اخروط بهم الطريق : طال وامتد «القاموس خرط» .

(٥) الحمارَةُ شدة الحر «القاموس حمر» .

(٦) المَعَصْبُ : جفاف الرِّيق في الفم «القاموس» .

(٧) شال الماء : قل «القاموس» .

(٨) المعزاه : الأرض الصلبة «القاموس» .

(٩) الصَّيْبُ : السراب «القاموس والتاج : صهد» .

(١٠) غُورُوا بنا : ميلوا إلى الغور وهو المنخفض من الأرض .

(١١) الضَّوْجُ : منعطف الوادي «القاموس» :

(١٢) دغْلُ الماء بين الأشجار جرى «القاموس» .

- دَوَّحَاتٍ كَنَهَبَاتٍ (١) ونبعات متهدلات فأصبنا من فضلات المزاويد وأتبعناها
بالماء البارد وإنا لنصف حرُّ يومنا ومما طَلَّتْهُ إذ صرَّ أقصى الخيل أذنتيه ،
٣ وفحص الأرض بيديه ، فوالله ما لبث أن جال وحمحم وبال ، ثم فعل فعَلَهُ
الفرسُ الذي يليه واحداً واحداً فتَضَعَضَعَتِ الخيلُ وَتَكَعَكَعَتِ (٢) الإبلُ
وتقهقرت البغال فمن نافر بِشِكَايِهِ (٣) وناهض بعقله فعلمنا أن قد أتينا ، وأنه
٦ السَّبْعُ لا محالة فينا ، ففزع كل امرئ منا إلى سيفه فاستلَّهُ من جُرْبَانِهِ (٤)
ووقفنا زَعْفًا أرسالاً (٥) رَزْدَقًا (٦) وأقبل أبو الحارث (٧) من أجمته يتظالم (٨)
في مشيته كأنه مَجْنُوبٌ (٩) أو في هجار (١٠) معصوب (١١) ، لصدره نَحِيطٌ (١٢) | ١٥٢
٩ ولبلاعمه غَطِيطٌ ؛ ولطَرَفُهُ وَمِيزٌ ، ولأرْسَاغِهِ نَقِيزٌ (١٣) ؛ كأنما يَخِيطُ
هشيمًا ، أو يَطَأُ صَرِيمًا (١٤) ؛ وإذا هامةٌ كَالْمِجَنِّ ، وَخَدَّ كَالْمِسَنِّ ؛ وعينان
سَجْرَاوَانٌ (١٥) ، كأنهما سراجان ، يَقْدَانٌ ؛ وَقَصْرَةٌ رَبِيلَةٌ (١٦) ، وَلِهَزْمَةٌ

- (١) الكنهيل - كسفرجل ، وقد تضم بلؤه - شجر عظام « القاموس » .
(٢) تكمكع - جبن وخاف وجبس عن وجهه « القاموس » ورواية الأضل : تكفكفت وما هنا عن الأغاني .
(٣) الشكالات - ككتاب - حيل تشد قوائم الدابة به « القاموس »
(٤) جُرْبَانُ السيف وَجُرْبَانُهُ . غمده وحمائله « القاموس : جرب »
(٥) الأرسال : ج رَسَل وهي الجماعة « الأساس » .
(٦) الرُزْدَقُ : الصف من الناس « القاموس »
(٧) الحارث الأسد كأبي الحارث « القاموس »
(٨) في الأصل : يتضالم ، وظلح - كمنع - عمر في مشيه .
(٩) المجنوب : المصاب بذات الجنب .
(١٠) الهجار - ككتاب - حبل يشد في رسغ أرجل البعير ثم يشد إلى حقه وإن كان موصولاً شد إلى الحقب « القاموس : هجر » .
(١١) في الأصل (مجنوب) وما هنا عن الأغاني ، ورواية ياقوت (كأنه مجنون أو في وجر مسجون) .
(١٢) النحيط : الرفير « القاموس » .
(١٣) نقيض العظام صوتها « القاموس » .
(١٤) الصريم : الأرض المحصود زرعها « القاموس » .
(١٥) عين سجراة حالطت بياضها حمرة « القاموس » .
(١٦) القَصْرَةُ : أصل العنق . وَرَبِيلَةٌ : كثيرة اللحم « القاموس »

رَهْلَةً^(١) ؛ وَكَتَدَ^(٢) مَغْبَطٌ ، وَزَوَّرَ مُفْرَطٌ ؛ وَعَضُدٌ مَفْتُولٌ ، وَسَاعِدٌ مَجْدُولٌ ؛
 وَكَفٌّ شَثْنَةٌ الْبَرَاثِينِ^(٣) ، إِلَى مَخَالِبٍ كَالْمَحَاجِنِ^(٤) ، فَضْرِبَ يَبْدَهُ
 فَأَرْهَجَ^(٥) ، وَكَشَرَ فَأَفْرَجَ ، عَنْ أُنْيَابٍ كَالْمَعَاوِلِ ، مَصْقُولَةٌ ، غَيْرُ مَغْلُولَةٌ ؛^٣
 وَفَمٌ أَشْدَقُ كَالْغَارِ الْأَخْرَقِ ، ثُمَّ تَمَطَّى فَأَشْرَعَ بِيَدَيْهِ ، ثُمَّ حَفَزَ^(٦) وَرَكَهُ بِرِجْلَيْهِ ،
 حَتَّى صَارَ طَوْلُهُ مِثْلِيهِ ؛ ثُمَّ أَقْمَى فَأَقْشَعَرَ ، ثُمَّ مِثْلُ فَالْقَهْرُ ؛ ثُمَّ تَجَهَّمَ
 فَأَزْبَارًا^(٧) . فَلَا وَذُو^(٨) بَيْتِهِ فِي السَّمَاءِ مَا اتَّقَيْنَاهُ إِلَّا بِأَوْلِ أَخِي لَنَا مِنْ فِرَازَةٍ ،^٦
 ضَخْمِ الْجُزَارَةِ^(٩) ؛ فَوَقَّصَهُ ثُمَّ أَقْعَصَهُ^(١٠) ثُمَّ نَفَضَهُ نَفْضَةً فَقَصَّصَ مِنْتَهُ ،
 وَيَقْرُ بَطْنَهُ ، وَجَعَلَ يَلْبِغُ فِي ذِمَّةِ فَذَمَّرَتْ^(١١) أَصْحَابِي فَبَعْدَ أَيِّ مَا
 اسْتَقْدَمُوا . فَهَجَّجْنَا^(١٢) بِهِ فِكْرًا مَقْشَعْرًا بِزُبْرَةٍ^(١٣) كَأَنَّ بِهَا شَيْهَمًا^(١٤) حَوْلِيًّا ،^٩
 فَأَخْتَلَجَ مِنْ دُونِنَا رَجُلًا أَعْجَزَ ذَا حَوَايَا^(١٥) ؛ فَنَفَضَهُ نَفْضَةً تَزَايَلَتْ لَهَا
 مَفَاصِلُهُ . ثُمَّ نَهَمَ فَمَقْرَقَرُ^(١٦) ، ثُمَّ زَفَرَ فَبِرْبِرٍ^(١٧) ، ثُمَّ زَارَ فَجَرَجَرَ ، ثُمَّ لَحَظَ

(١) اللهزمتان نائتان تحت الأذنين ورحلة متنخفة « القاموس » .

(٢) الكَتَدُ : ما بين الكاهل إلى الظهر ومغبط مستر ومرتفع « القاموس » .

(٣) الشثنة : الخشنة الغليظة والبراثين جمع بُرْثَنٍ كَتَفَنَدٌ وهو مخلب الأسد أو هو للسبع كالإصبع

للإنسان « القاموس » .

(٤) المحجن كمنبر : العصا المعوجة .

(٥) أرهج : أثار الغبار « القاموس » .

(٦) حفزه : دلفه من خلفه « القاموس » .

(٧) ازبَارٌ : تنفّس « القاموس » .

(٨) ذو حمنى الذي في لغة طي .

(٩) الجُزَارَةُ بالضم البدان والرجلان والعنق « القاموس » .

(١٠) وقصه : دق عُنُقَهُ . وَأَقْعَصَهُ قَتَلَهُ « القاموس » .

(١١) اللَّمْرُ : الحفص « القاموس » .

(١٢) هَجَّجَ : صاح به وزجره « القاموس » .

(١٣) الزُّبْرَةُ : الشعر المجتمع بين كتفي الأسد « القاموس » .

(١٤) الشَّيْهَمُ : ما عظم شوكة من ذكران القنائل « القاموس » والحولي ما مر عليه حول .

(١٥) اختلج : انتزع . والأعجز السمين ذو البطن الضخم .

(١٦) نهم : صوت وزجر ، وقمرقور صوت .

(١٧) بربر : صاح « القاموس » .

٣ فزمرجر ، فوالله لَخَلَّتْ البرق يتطائر من تحت جفونه ، عن شماله ويمينه ،
 فَأَرَعَشَتِ الأيدي واضطَّكَتْ الأَرْجُلُ ؛ وَأَطَّتِ الأضلاع ، وارتجتِ الأسماع ،
 ولحقت المتون بالبطون ، وشخصت العيون ، وساءت الظنون ،
 واحزألت (١) المتون ثم تبهنس (٢) وحلَّق ثم حدَّق وحملق فإذا له عينان
 سجراوان مثل وهج الشرر كأنما نُقر بالمناكير عن عرض حجر لونه ورد ،
 ٦ وزثيره رعْدٌ ، وجبهته عظيمة ، وهامته شتيمة (٣) إن استقبلته قلت أدرع وإن
 استدبرته قلت أقدع وإذا الليل اعْرَنَكَس (٤) ، تبغى وتحسُّس ؛ هوله
 شديد ، وشره عنيد ، وخيره بعيد ، من | قاسم ظلم ومن بارز حطم ومن مال ١٥٢ ب
 ٩ غشم . [من الطويل]

عَبَسُ شَمُوحٍ مطرُخُمُ مكابِرٍ جريء على الأعداء للقرن قاهر
 برائثه شثن وعينه في الدجى كجمر غضاً في وجه الشر طائر
 ١٢ يدلُّ بأنياب جدادٍ كأنها إذا قلص الأشداق عنها خناجر

فحبق أحد الحاضرين فقال له عثمان : مَهْ رَضُّ الله فاك فلقد رعبت
 المسلمين ، هلاً قلت كما قال بشر بن أبي عوانة الأسدي : [من الوافر]
 ١٥ أناطمُ لو شهدت ببطن خبث وقد لاقى الهزبرُ أخاك بِشْرا
 الأبيات .

(٤٩٨) [أبو حفص التجيبي]

١٨ حرملة بن عمران بن قراد (٥) ، أبو حفص التجيبي المصري ، جدُّ

(١) احزأل : ارتفع .

(٢) تبهنس : تبختر « القاموس » .

(٣) الشتيمة : الأسد العابس .

(٤) اعرنكس الليل ارتكم واشتد سواده .

(٥) ترجمته في طبقات خليفة ٢ / ٧٦١ ، والطبري (يراجع الفهرس ، والمجرح والتعديل ج ١ / ق

٢ / ٢٧٣ ، ووفيات الأعيان ٢ / ٦٥ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٢٩ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٧٢ .

الفقيه حرملة بن يحيى . روى عن أبي عشانة وأبي قبيل المَعافِرِيِّين وأبي يونس سليم بن جُبَيْرٍ وجماعة . وروى عنه جريرُ بن حازمٍ وهو من أقرانه وابنُ المبارك وابنُ وهب وأبو عبد الرحمن المقرئ وعبدالله بن صالح ووثقه ابن معين . وتوفي سنة ستين ومئة . وروى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

٦ (٤٩٩) [ابن هُوذة العامري]

حرملة بن هُوذة العامري^(١) . قدم هو وأخوه خالد بن هُوذة على النبي ﷺ فسُرَّ بهما . وهما مَعْدُودان في المؤلفة قلوبهم .

٩ (٥٠٠) [العنبري]

حرملة بن عبدالله بن الياس العنبري^(٢) ، تميمي يعدُّ في أهل البصرة حديثه عند ابنتي انه صفيّة ودُحَيَّة^(٣) أن رسول الله ﷺ قال: إِيَّتِ المعروف واجتنب المنكر .

١٢

(٥٠١) [المدلجي]

حرملة المُدَلِّجِي^(٤) ، أبو عبدالله . كان ينزل بينبج . له صحبة ورواية . حديثه | قال : قلتُ يا رسول الله إنا نُحِبُّ الهِجْرَةَ وأَرْضنا أَرْفَقُ في ١٥

(١) ترجمته في المحجر ٤٧٤ ، والاستيعاب ١ / ٣٣٨ ، وأسد الغابة ١ / ٣٩٨ ، والإصابة ١ / ٣٢٠ .

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧ / ٥٨ ، وطبقات خليفة ١ / ٩٥ ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ ق ٢ / ٢٧٢ ، والاستيعاب ١ / ٣٣٨ ، وأسد الغابة ١ / ٣٩٧ ، والإصابة ١ / ٣١٩ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٢٨ ، وتقريبه ٨٣ .

(٣) في الأصل (دُحَيَّة) وهي دُحَيَّة بنت عليبة بن حرملة العنبرية . روت عن جدها حرملة بن عبدالله العنبري . وقيل هي بالدال وانظر الاستيعاب ١ / ٣٣٨ ، والتهذيب ٢ / ٢٢٨ في ترجمة جدها ، وانظر ترجمتها في التهذيب ١٢ / ٤١٦ .

(٤) ترجمته في طبقات خليفة ١ / ٧٧ ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ ق ٢ / ٢٧٢ ، ومعجم البلدان ٤ / ١٠٣٦ ، وأسد الغابة ١ / ٣٩٧ ، والإصابة ١ / ٣٢٠ .

المعيشة . قال: إن الله لا يملك من عملك شيئاً حيث ما كنت .

(٥٠٢): [الأسلمي]

٣ حرملة بن عمرو الأسلمي^(١) ، والد عبد الرحمن بن حرملة المدني . حجازي ، نزيل ينبع . له صحبة ورواية . حديثه عند ابنه عبد الرحمن قال : حججت حجة الوداع مُردفي عمي سنان ، فلما وقفنا بعرفات رأيت النبي ﷺ واضعاً إحدى أصبعيه على الأخرى ، فقلت لعمي ماذا يقول ؟ قال يقول : إرموا الحجار بمثل حصي الخدْف .

حَرَمِي

(٥٠٣) أبو علي العتكي

٩ حَرَمِي بن حَفْص^(٢) ، أبو علي العتكي القسَملي . روى عنه البخاري وروى أبو داود والنسائي عنه بواسطة . وتوفي في حدود الثلاثين والمنتين .

(٥٠٤) أبو رَوْح العتكي

١٥ حَرَمِي بن عُمارة بن أبي حفصة^(٣) ، أبو رَوْح العتكي مولاهم البصري . قال ابن معين : صدوق . وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وتوفي سنة إحدى ومثتين .

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤ / ٣١٧ ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٢٧٢ ، والاستيعاب ١

/ ٣٦١ ، وأسَد العابة ١ / ٣٩٧ ، والإصابة ١ / ٣٢٠

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧ / ٣٠٣ ، وطبقات حليلة ٢ / ٥٧٥ ، وتاريخه ٢ / ٧٨٧ ،

والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٣٠٨ ، واللباب ٢ / ٢٦٣ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٣٢ ، وتقريبه

. ٨٣

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧ / ٣٠٣ ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٣٠٧ ، والعبر ١ /

٣٣٦ ، وميران الاعتدال ١ / ٤٧٣ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٣٢ ، وتقريبه ٨٤ والنجوم الزاهرة ٢ /

. ١٧٠

(٥٠٥) مجد الدين حرمي

- حرمي بن قاسم بن [يوسف الفاقوسي]^(١)، القاضي مجد الدين المصري^(٢)، وكيل بيت المال ونائب القاضي بدر الدين ابن جماعة ونائب القاضي جلال الدين القزويني بالقاهرة، مولده تقريباً سنة تسع وأربعين وستمئة وتوفي سنة أربع وثلاثين وسبعمئة. كان ساكناً خيراً قلَّ أن يموتَ أحدٌ من الأمراء الكبار إلاَّ وأسند وصيتهُ إليه فكان الناس يقولون هو آدمُ أبو البشر وكان شيخاً طوالاً رقيقاً صغير الذقن. أخبرني العلامة قاضي القضاة تقي الدين أبو الحسن السبكي الشافعي من لفظه قال: قرأ القاضي مجد الدين حرمي على الشيخ علاء الدين الباجي الأصولين، وقرأ على السيف البغذازي في الموجز والإرشاد. وسمع من قاضي القضاة عبد الرحمن ابن بنت الأعزِّ قصيدة من نظمه وحَدَّث بها.
- وكان يدرس بقبة الشافعي رحمه الله. قال: وحفظ الحاوي الصغير على كبر. وحكى لي عن مروءته في السعي مع الناس لقضاء أشغالهم أمراً عجيباً. وعن الشفاعات وكان وكيل بيت الظاهر ببيرس ومملوكه ابيك الخزندار وبكتمر الجوكندار الكبير.

١٥

(٥٠٦) [أم محمد السلميَّة]

- حرمية بنت تمام بن اسماعيل بن تمام^(٣)، أم محمد السلميَّة الدمشقيَّة امرأة صالحه عابدة ولدت في حدود الستمة وعُمِّرت، وروت بالإجازة عن عين الشمس الثقفية وجماعة، وسمع منها البرزالي وابن سيِّد

(١) يباصر في الأصل وما هنا عن بقية المصادر. والفاقوسي نسبة إلى بلدة فاقوس قاعدة مركز

فاقوس أحد مراكز مديرية الشرقية بمصر. وانظر النجوم الزاهرة ٩ / ٣٠٥.

(٢) ترجمته في البداية والنهاية ١٤ / ١٦٩، والدرر الكامنة ٢ / ٨، وذيل العبر ١٨٣، والنجوم

الزاهرة ٩ / ٣٠٥، وذيل تذكرة الحفاظ ١٨.

(٣) ترجمته في طبقات خليفة ١ / ٤٥٧، وتهذيب التهذيب ٨ / ٣٤٥، وتقريبه ٨٤ و٣٠٥.

الناس والشيخ كمال الدين محمد بن الزملاكاني وجماعة ، وتوفيت سنة إحدى وتسعين وستمئة .

[الألقاب]

٣

ابن الحَرَوَس الشافعي : المعافي بن اسماعيل .
ابن الحرون الأديب ، اسمه : محمد بن أحمد بن الحسين تقدم ذكره
في المحمدين . ٦

والحرون : أحمد بن صالح .

والحرون العلوي الذي ظهر بالكوفة ، اسمه : الحسن بن محمد .

ابن حُرَيْبَةَ القائد أبو المجد المغربي ، اسمه : محمد بن سعيد . ٩

حُرَيْثُ

[ابن قبيصة] (٥٠٧)

حُرَيْثُ بن قَبِيصَةَ . روى عن أبي هريرة . وروى عنه الحسن ١٢

١١٥٤

| البصري

[الطائي] (٥٠٨)

حُرَيْثُ بن عَتَاب^(١) بن مَطَر بن سِلْسَلَةَ بن كَعْب بن عوف الطائي^(٢) . ١٥

شاعر أموي ليس بمذكور ولا مشهور في الشعراء ، بدوي مقل . كان يهوى

امرأة من بني عَتود يقال لها حُبَيْب^(٣) بنت الأسود فخطبها ولم ترضه وتزوجت

١٨ غيره من بني تُعَلٍ فطفق يهجو بني تُعَلٍ ومن ذلك : [من الطويل]

(١) كذا في الأصل . وهو في الأغاني والأعلام « عتاب » بالنون .

(٢) ترجمته في مجالس ثعلب ٦٠٤ ، وسمط اللالي ٨٣ ، والأغاني ١٤ / ٣٨٢ ط . دار الكتب ،

وخزانة البغدادي ٤ / ٥٨٧ ، والأعلام ٢ / ١٨٦ .

(٣) في الأصل (حي) وما هنا عن الأغاني .

بني تُعَلِّ أهلَ الخَنَا ، ما حَدِيثُكُمْ
 كَأَنَّكُمْ مِعْزَى قَوَاصِعُ جِرَّةٍ (٢)
 لكم مَنْطِقُ غَاوٍ (١) وللناسِ مَنْطِقُ
 من العِيِّ أو طَيْرٌ بِخَفَّانٍ (٣) يَنْعَقُ
 دِيافِيَةَ قَلْفٍ كَأَن خَطِيئِهِمْ
 سواءَ الضُّحَى في سِلْحِهِ يَتَمَطَّقُ ٣
 وفي حُبِّي المَذْكُورَةَ يَقُولُ : [من البسيط]

هل قلبك اليوم عن شنباء مُنْصَرِفٌ
 ما تُذَكِّرُ الدَّهْرَ إِلَّا صَدَّعَتْ كِبِدًا
 أم أنت ما عشت مجزون بها كَلِفٌ
 حَرَى عَلَيْهَا وَأَذْرَتْ أَدْمَعًا تَكِفُ ٦
 فأصْرِفِ النفسَ أحيانًا فَتَنْصَرِفُ
 لأنني عارفٌ صِدْقَ الَّذِي يَصِفُ
 لا تَأْمَنَنَّ بَعْدَ حُبِّي صَلَّةً (٤) أَبَدًا
 على الخِيَانَةِ إن الخائِنَ الظَّرِفُ ٩
 من حيثما واجهتها الرِّيحُ تَنْصَرِفُ
 وتلتقي طُرُقُ شَتَى فَنَأْتِلِفُ
 يُنْسِي الخَلِيلِينَ طُولَ النَّأْيِ بَيْنَهُمَا

١٢

(٥٠٩) المازني

حُرَيْثُ بْنُ مُحَفَّضِ المَازِنِيِّ (٥) ، من بني مازن بن مالك بن عمرو بن
 تميم ، مخضرم له في الجاهلية أشعار . وأدرك زمان الحجاج وسمعه على
 المنبر ينشد بعد قتال ابن لأشعث : [من الطويل]

١٥

بنو المجد لا تَقْعُدُ بِهِمُ أمهاتهم
 وآبائهم آباء صِدْقٍ فَأَنْجَبُوا

فَقَامَ إِلَيْهِ حُرَيْثٌ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَقَالَ : أَيُّهَا الأَمِيرُ ، مَنْ يَقُولُ هَذَا ؟ ١٥٤ ب

(١) في الأصل : (عيا) وما هنا عن الأغاني .

(٢) في الأصل : (حير) وما هنا عن الأغاني . وقصعت الناقة بجرتها ردتها إلى جوفها أو مصنتها أو
 مرأ أن تملأ بها فاهها ، أو شدة المصغ « القاموس : قصب » .

(٣) حَفَّانٌ مأسدة قرب الكوفة « القاموس ومعجم البلدان » .

(٤) كذا في الأصل ، وفي الأعاني « حَلَّةٌ » وبها يستقيم وزن البيت .

(٥) نرحمته في طبقات ابن سلام - شاعر - ٣٨ ، والشعر والشعراء - شاعر - ٢ / ٦٢٤ ، وسمط

اللائي ، ١٣٥ ، والإصانة ١ / ٣٧٥ ، وحزاة البغدادي ٢ / ٥١٠ ، والأعلام ٢ / ١٨٥ .

٣ فقال : الحريث بن مُحَفِّص المازني . فلما نزل دعاه وقال : ما حملك على أن قطعت عليّ الخطبة ؟ قال : أنا الحريث بن مُحَفِّص ، فلما أنشدت شعري أخذتني لذلك أريحيةً فخلّاه . وقَبَلَ هذا البيت .

ألم تر قومي إن دعاهم أخوهم أجابوا وإن يَغْضَبُ إلى السيفِ يَغْضَبُوا
إذا ما انتموا زادوا على كل مُتَمِّمٍ وإن قدحوا يوم التناصح أثقبا

(٥١٠) ابن زيد الخيل

٦ حُرَيْثُ بن زيد الخيل الطائي^(١) مخضرم . صحب النبي ﷺ وشهد الردّة وهو القائل : [من الطويل]

٩ ألا بكرّ الناعي بأوس بن خالدٍ أخي الشّتوة الغبراء والزّمن المَحَل
فلا تجزعي يا أمّ أوسٍ فإنه تُصيب المنايا كلّ حافٍ وذو نعل
ولولا الأسي ما عِشْتُ في الناس ساعةً ولكن إذا ما شئتُ أسعدني مثلي

[الألقاب]

١٢ حُرَيْثُ بن حسان الشيباني البكري وهو الحارث بن يزيد وقد تقدّم ذكره .

١٥ ابن حريث : محمد بن محمد بن علي المالكي .

ابن حريق البلنسي الشاعر ، اسمه : علي بن محمد .

ابن أحمد الحريري صاحب المقامات ، اسمه : القاسم بن علي .

١٨ الحريري الشيخ علي بن أبي الحسن بن منصور ، وابنه : محمد بن

علي . ابن الحريري قاضي القضاة الحنفي هو شمس الدين محمد

بن عثمان .

٢١ الحريري المحدث : محمد بن عبد الرحيم .

(١) ترجمته في الطبري (يراجع الفهرس) والإكمال ١ / ٥٦٧ ، وتهذيب اس عساكر ٤ / ١١١ ،

وأسد الغابة ١ / ٣٩٨ ، والإصابة ١ / ٣٢١ .

حريز

(٥١١) أبو عون الحافظ

- ٣ حريز بن عثمان بن جبر الرحبي المشرقي الحمصي الحافظ^(١) ، يكنى أبا عون وأبا عثمان ، من صغار التابعين كان فيه نَصَبٌ . قال أبو حاتم : لا يصحّ عندي ما يقال في رأيه ولا أعلم بالشام أثبت منه . وقال ابن حنبل : ثقة ثقة ، قيل إنه كان يقول لا أحبُّ مَنْ قَتَلَ لي جَدِّيْنِ . قال مجرير : كان حريزُ يشتم علياً على المنبر . قال الشيخ شمس الدين : صحَّ أنه ترك ذلك وجاء عن غير واحد عن يزيد بن هارون أنه رُوِيَ في النوم فقال : غفر لي ربي وعاتبني في روايتي عن حريز وتوفي سنة ثلاث وستين ومئة . وروى له مسلم ٩ وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . وقال ابن الأثير في جامع الأصول : أخرج عنه البخاري حديثين .

(٥١٢) [أبو مروان البلنسي]

١٢

- حزب الله بن محمد بن علي ، أبو مروان الأزدي البَلَنَسِيّ . أخذ القراءات عن أبي عبدالله بن أبي إسحاق ، وكان يحفظ الكامل للمبرد والنوادر لأبي علي القالي . وتوفي سنة خمس وثمانين وخمسمئة . ١٥

الألقاب

- ابن الحزقة الحسين بن يحيى .
١٨ ابن حزم الشاعر المغربي ، اسمه : محمد بن يحيى .
آخر هو الوزير أبو الحكم عمرو بن مذحج بن حزم .

(١) ترجمته في الطري (يراجع الفهرس) والجرح والتعديل ح ١ / ق ٢ / ٢٨٩ ، وتاريخ بغداد ٨ / ٢٦٥ ، والإكمال ٢ / ٨٥ ، والأنساب ٢٤٩ / ١ ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ١١٣ ، ومعجم البلدان ٤ / ٦٠٤ ، واللباب ١ / ٤٦٢ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٧٥ ، والمشتبه ١٠٥ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ١٦٧ ، والمعر ١ / ٢٤١ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٣٧ ، وتقريبه ٨٤ ، والشذرات ١ / ٢٥٧ ، والأعلام ٢ / ١٨٦

ابن حزم الظاهري ، الإمام : أبو محمد ، علي بن أحمد بن سعيد .
الحزين الشاعر : عمرو بن عُبَيْد .

١٥٥ ب

حَزْنُ

٣

(٥١٣) المخزومي الصحابي

حَزْنُ بن أبي وَهْبٍ المخزومي^(١) . سَمَّاهُ رسول الله ﷺ سهلاً تكلم
٦ خالد بن الوليد بعقب خُطْبَةٍ خطبها أبو بكر رضي الله عنه فقال حَزْنٌ من
أبيات : [من الطويل]

وقامت رجالٌ من قريشٍ كثيرةٌ فلم يك في القوم القيام كخالد
٩ ترقى فلم تزلق به صَدْرُ نعله وكفّ فلم يعرض لتلك الولايد
فجاء بها غراء كالبدر سهلة فسَمَّيتها في الحسن أمّ القلائد
أخالد لا يَعْدَمُ لؤيُّ بنُ غالب قيامك فيها عند حذف الجلامد
١٢ وكنت لمخزوم بن نقطة جُنَّةً كِلا اسميك فيها ماجدٌ وابن ماجد

[الألقاب]

الحزنبَلُ الاخباري ، اسمه : محمد بن عبدالله .
١٥ ابن الحدّاء القرطبي ، اسمه : محمد بن يحيى .

حسام

(٥١٤) [المكين]

١٨ حسام بن عَزِّ بنِ ضرغام بن محمود بن درع القَرَشِيّ المصري المنعوت
بالمكين . أخبرني من لفظه العلامة أثير الدين أبو حيان قال : كان غزولياً

(١) ترجمته في تاريخ خليفة ١ / ٩٣ ، والطبري (يراجع الفهرس) ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ ق ٢
/ ٢٩٤ ، والاستيعاب ١ / ٤٠١ ، والإكمال ٢ / ٤٥٣ ، وأسد الغاة ٢ / ٣ ، وتاريخ الإسلام ١ /
٣٦٧ ، والإصابة ١ / ٣٢٤ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٤٣ ، وتقريبه ٨٤ .

جيد الأدب . أنشدني لنفسه من قصيدة : [من الكامل]

حاز الكمال بصورة قمرية تجلو عليك مشارق الأنوار
وحوى الكمال بسيرة عمرية تتلو عليك مناقب الأبرار ٣

وأنشدني لنفسه يهنئ بالقدوم من الحجاز : [من البسيط]

مسافرٌ سافرَ عن بدرٍ واحبه تضيء من وجهه الظلماء والأفؤ
قريب عهدٍ من البيت الحرام غدت تطوى بأيدي المطايا تحته الطرق | ٦
لعماء زمزم رشح من معاطفه وطيب طيبة من أزدانه عبق

١١٥٦

[المحلي] (٥١٥)

٩ حسام بن غزي بن يونس الفقيه^(١) ، عماد الدين أبو المناقب المصري
المحلي الشافعي الأديب . تفقه على الإمام شهاب الدين محمد بن محمود
الطوسي وسمع من البوصيري وغيره وأقام بدمشق مدة وتوفي بها سنة تسع
وعشرين وستمئة . وكان كثير المحفوظ حسن المحاضرة وترسل عن العادل
١٢ الكبير إلى شرف الدين محمود إلى بلاد الكرج ومن شعره : [من الخفيف]

قيل لي من تُجبه عبت الشعر بخدييه قلت ما ذاك عاره
١٥ جمر خدييه أحرقت عنبر الخا ل فمن ذلك الدخان عذارة

نقلت من خطاب شهاب الدين القوصي في معجمه ، قال : أنشدني
الإمام عماد الدين لنفسه في الشيب : [من الخفيف]

١٨ لعب الشيب في عذاري بالشط رنج لعماً ما تشهيه النفوس
ثم ما زال قائم الدست حتى غلب العاج فأنثنى الأبنوس

(١) ترجمته في ذيل الروضتين ١٦٠ ، ووفيات الأعيان ٦ / ٢٥٣ ، أثناء ترجمة يحيى بن نزار المنجي .

[الألقاب]

- حسام الأدب ، اسمه أحمد بن الفتح .
- ٣ حسام الدين قاضي القضاة الحنفي : الحسن بن أحمد .
- حسام الدين القرمي الحسن بن رمضان .
- ابن الحسام : إبراهيم بن أبي الغيث .
- ٦ حَسَّان
- (٥١٦) ابن ثابت الأنصاري
- حَسَّان بن ثابت بن المنذر بن حَرَامٍ^(١) ، أبو الوليد ، ويقال أبو عبد الرحمن ، ويقال أبو الحسام الأنصاري النَّجَّارِي ، شاعر رسول الله ﷺ . ٩
- وقد على عمرو بن الحارث بن أبي شمرٍ وعلى جَبَلَةَ بن الأيهم وعلى معاوية حين بويع سنة أربعين .
- ١٢ قال ابن سعد بن عاصم في الجاهلية
- قال ابن سعد: عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الإسلام مثلها ، وكان قديم الإسلام ولم يشهد مع النبي ﷺ مشهداً . وكان يُجَبَّن .
- ١٥ قال الحافظ ابن عساكر : نعم ، كان جهاده بشعره ، كان رسول الله

ترجمته في طبقات ابن سلام ٤٥ ، وطبقات خليفة ١ / ٢٠٠ ، والمحرم (يراجع الفهرس) والمعارف ١٣٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، والشعر والشعراء - شاعر - ١ / ٢٦٤ ، والطبري (يراجع الفهرس) والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٣٩ ، والأعاني - دار الكتب - ٤ / ١٣٤ و ١٥ / ١٥٧ ، والاستيعاب ١ / ٣٤١ ورسالة الغفران - بنت الشاطبي - ١٢٨ وتهذيب ابن عساكر ٤ / ١٢٥ ومعجم البلدان (يراجع الفهرس) ، واللباب ٢ / ١٢٧ ، وأسد العانة ٢ / ٤ ، ووفيات الأعيان ٦ / ٣٥٠ - ٣٥١ ، والعبر ١ / ٥٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٦٦ ، وتاريخ الإسلام ٢ / ٢٧٧ ، ونكت الهميان ١٣٤ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٤٧ ، وتقريبه ٨٥ ، وتاريخ ابن خلدون (يراجع الفهرس) ، والإصابة ١ / ٣٢٥ ، والنجوم الزاهرة ١ / ١٤٥ ، وشرح شواهد المغنى ٣٢٣ ، ٣٧٩ ، ٨٥٢ ، ومعاهد التصبص ١ / ٢٠٩ ، والشذرات ١ / ٦٠ ، وخزانة البغدادي ١ / ٢٢٧ ، والأدب ٢ / ١٨٨ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩١ .

- ﷺ ينصب له منبراً في المسجد يقوم عليه ، ينافح عن رسول الله ﷺ ، فكان ذلك على قريش أشد من رشق النبل . وقال له رسول الله ﷺ : أجب عن رسول الله ، اللهم أيده بروح القدس . وفي رواية : أهاجم وهاجم وجبريل معك ، وفي رواية إن روح القدس معك ما حاجيتهم . وفي رواية ، وجبريل يعينك . وفي رواية أن الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح عن رسول الله ﷺ . انتهى كلام ابن عساكر . وقال صاحب الأغاني فيما يرويه عن محمد بن جرير قال : كان حسان بن ثابت يوم الخندق في حصن بالمدينة مع النساء والصبيان لجبنه ، قال : فمر رجل من اليهود فجعل يطيف بالحصن فقالت صفيّة بنت عبد المطلب رحمها الله تعالى : يا حسان إن هذا اليهودي كما ترى يطيف بالحصن ، وإني والله ما آمنه أن يدل على عورتنا من وراءنا من اليهود وقد شغل عنا رسول الله وأصحابه ، فانزل إليه فاقتله . فقال : يغفر الله لك يا بنت عبد المطلب ، لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا ، قالت : فلما قال لي ذلك ولم تر عنده شيئاً اعتجرت ثم أخذت عموداً ثم نزلت من الحصن فضربته بالعمود حتى قتله ، فلما فرغت منه رجعت إلى الحصن وقالت : يا حسان انزل إليه فاسلبه فإنه لم يمنعني من سلبه إلا أنه رجل ، فقال ما لي بسلبه حاجة يا بنت عبد المطلب . قال : ويحكى أنه كان قد ضرب وثداً في ذلك اليوم في جانب الأطم فكان إذا حمل النبي ﷺ وأصحابه على المشركين حمل على الوثد وضربه بالسيف وإذا حمل المشركون انحاز عن الوثد كأنه يقاتل قرناً انتهى .

- قلت وقد رأيت بعضهم ينكر جبنه واعتذر له بأن قال أنه كان يهاجي قريشاً ويذكر مساوئهم ولم يبلغنا أن أحداً عيره بالجبن والفرار من الحروب . ٢١ وقد هجا الحارث بن هشام المخزومي بالبيتين اللذين تقدما في ترجمته وما أجابه بما ينقض عليه بل اعتذر عن فراره أو كما قال : وقال ابن الكلبي أن حسان كان لسناً شجاعاً فأصابته علة أحدثت له الجبن فكان بعد ذلك لا يقدر ٢٤

بنظر إلى قتال ولا يشهده . قال ابن عساكر قال عطاء بن أبي رباح : دخل
حَسَّانَ على عائشة بعدما عمي ، فوضعت له وسادة فدخل عبد الرحمن بن
٣ أبي بكر فقال: أَجْلَسْتِي عَلَى وَسَادَةٍ وَقَدْ قَالَ مَا قَالَ ؟ فَقَالَ أَنَّهُ تَعْنَى كَانَ يَجِيبُ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيُشْفِي صَدْرَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ وَقَدْ عَمِيَ وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا
يُعَذَّبُ فِي الْآخِرَةِ أَنْتَهَى .

٦ قلت: أراد عبد الرحمن بن أبي بكر ما قاله حَسَّانُ فِي قِصَّةِ الْإِفْكَ لِأَنَّ
الَّذِينَ تَحَدَّثُوا فِي شَأْنِ عَائِشَةَ كَانُوا جَمَاعَةً : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنْ سَلُولٍ
وَمُسْطَحُّ بْنُ أَثَاثَةَ وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
٩ ﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (١) . قَالَ الْمَفْسُورُونَ : هُوَ حَسَّانُ
بْنُ ثَابِتٍ أَوْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَنْ سَلُولٍ وَتَابَ اللَّهُ عَلَى الْجَمَاعَةِ إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ
السَّلُولِيَّ فَإِنَّهُ مَاتَ مَنَافِقًا وَقِيلَ لِعَائِشَةَ : لِمَ تَأْذِنِينَ لِحَسَّانٍ عَلَيْكَ وَاللَّهِ يَقُولُ : ١٥٧ب
١٢ ﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (١) فَقَالَتْ : وَأَيُّ عَذَابٍ أَشَدَّ مِنْ
الْعَمَى . وَلَمَّا أَنْشَدَ حَسَّانُ عَائِشَةَ شِعْرَهُ الَّذِي مِنْهُ قَوْلُهُ : [مِنَ الطَّوِيلِ]

حَصَانُ رَزَانُ مَا بُزْنَ بِرِيَّةَ وَتَصْبِحُ غَرْنَى مِنْ لَحُومِ الْغَوَافِلِ

١٥ قَالَتْ لَهُ : لَكِنَّكَ لَسْتَ كَذَلِكَ . وَقَعَدَ صَفْوَانُ بْنُ الْمَعَطَّلِ لِحَسَّانٍ بِسَبَبِ
قِصَّةِ الْإِفْكَ وَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ وَهَذِهِ الْقِصَّةُ مَذْكُورَةٌ فِي مَوَاطِنِهَا مِنْ كِتَابِ التَّفْسِيرِ
وَالْحَدِيثِ مُسْتَوْفَاةٌ هُنَاكَ وَلَيْسَ هَذَا مَكَانَ اسْتِقْصَائِهَا . وَقَالَ حَسَّانُ لِلنَّبِيِّ ﷺ
١٨ لَمَّا طَلَبَهُ بِهَجْوِ قَرِيشٍ : لَأَسْأَلَنَّكَ مِنْهُمْ سَلَّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ وَلِي مِقْوَلٌ مَا
أَحَبُّ أَنْ لِي بِهِ مِقْوَلٌ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ وَإِنَّهُ لَيَقْرِي مَا لَا تَقْرِيهِ الْحَرَبِيَّةُ . ثُمَّ ضَرَبَ
أَخْرَجَ لِسَانَهُ فَضْرَبَ بِهِ أَنْفَهُ . كَأَنَّهُ لِسَانُ شِجَاعٍ بِطَرْفِهِ شَامَةٌ سَوْدَاءٌ ، ثُمَّ ضَرَبَ
٢١ بِهِ ذَقَنَهُ وَقَالَ : لَأَقْرِبَنَّهُمْ قَرِيَّ الْأَدِيمِ فَصُبَّ عَلَى قَرِيشٍ مِنْهُ شَابِيبٌ شَرٌّ فَقَالَ :

(١) سورة النور ٢٤ / ١١ .

(٢) البيت في ديوان حسان - البرقوقى - ٣٢٤ .

أَهْجَهُمْ كَأَنَّكَ تَنْصَحُهُمْ بِالنَّبْلِ . فَهَجَاهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ شَفَيْتَ يَا حَسَانَ وَأَشْفَيْتَ .

٣ وعن النبي ﷺ: ذاك حاجز بيننا وبين المنافقين لا يحبه إلا مؤمن ولا يُبَغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ .

وعن محمد بن سيرين قال : كان يهجو النبي ﷺ جماعة من قريش :

٦ عبدُ اللهِ بن الزُّبَيْرِ وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعمرو بن العاص . فقال حسان: يا رسول الله ائذن لي في الردِّ عليهم فقال النبي ﷺ : فكيف وهو مني ، يعني أبا سفيان . فقال: والله لأسلته منك كما تُسَلُّ الشُّعْرَةَ من العجين ، فقال النبي ﷺ: | يا حسان فائت أبا بكرٍ فإنه أعلمُ بأنسابِ القومِ ٩ منك . فاتاه فقال له: كُفَّ عن فلانة وأذكر فلانة فقال حسان^(١) : [من الوافر]

١١٥.

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجِبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجِزَاءُ
فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ ١٢
أَتَهْجُوهُ وَلَسْتُ لَهُ بِكَفٍ فَشَرُّكُمْ لَخَيْرِكُمْمَا الْفِدَاءُ

قلت : قال علماء الأدب هذا أنصف بيت قالته العرب ، ولما ورد وفد

١٥ تميمٍ على النبي ﷺ للمفاخرة على ما ذكر في ترجمة ثابت بن قيس بن شماس وقام خطيبهم وقال ما قال وقام ثابت بن قيس وقال ما قال ، قام الزبيرقان من الوفد المذكور وقال^(٢) : [من البسيط]

١٨ نحن الملوك فلا حيُّ يقاربنا منا المُلوكُ وفينا يوجدُ الرُّبْعُ
كم قد قسرنا من الأحياء كلهم عند النَّهَابِ ، وَفَضْلُ الْعِزِّ يُتْبَعُ
وَتَنَحَّرُ الْكُومَ عَبْطًا فِي مَنَازِلِنَا لِلنَّازِلِينَ إِذَا مَا اسْتَطَعَمُوا شَبَعُوا
٢١ ونحن نطعم عند القحط ما أكلوا من العَبِيطِ إِذَا لَمْ يَظْهَرِ الْقَرْعُ^(٣)

(١) الأبيات في ديوان حسان - البرقوقى - ٨ - ٩ .

(٢) الأبيات في ديوان حسان ٢٤٥ - ٢٤٦ ، وفي الأغاني ٤ / ١٤٨ .

(٣) في الأصل (الفزع) تصحيف وما هنا عن الأغاني ، والفزع : قطع من السحاب « القاموس » .

وَنبَصِرُ النَّاسَ تَأْتِينَا سَرَائِهِمْ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ فَنَمْضِي ثُمَّ نَتَّبِعُ
فَارْسِلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى حَسَانَ فِجَاءَ فَأَمْرُهُ أَنْ يُجِيبَهُ فَقَالَ (١) : [مِنْ

٣ البسيط]

- ٦ إن الذنائب من فهر وإخوتهم
يَرْضَى بِهِمْ كُلُّ مَنْ دَانَتْ (٢) سَرِيرَتُهُ
قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ضَرَبُوا عَدُوَّهُمْ
إِنْ كَانَ فِي النَّاسِ سَبَاقُونَ بَعْدَهُمْ
سَجِيَّةٌ تِلْكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُحَدَّثَةٍ
٩ لَا يَرْقَعُ النَّاسُ مَا أَوْهَتْ أَلْفُهُمْ
أَعْفَةٌ ذُكِرَتْ فِي الْوَحْيِ عِفَّتُهُمْ
وَلَا يَضُنُّونَ عَنْ جَارٍ بِفَضْلِهِمْ
١٢ يَسْمُونَ لِلْحَرْبِ تَبَدُّوْا وَهِيَ كَالْحِجَّةِ
لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالُوا عَدُوَّهُمْ
كَأَنَّهُمْ فِي الْوَعْدِ وَالْمَوْتِ مُكْتَبِعٌ
١٥ خُذْ مِنْهُمْ مَا آتَوْا عَفْوًا وَإِنْ غَضِبُوا
فَإِنَّ فِي حَرْبِهِمْ - فَاتْرَكَ عَدَاوَتَهُمْ -
أَكْرِمَ بِقَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ قَائِدُهُمْ
١٨ أَهْدَى لَهُمْ يَدْحِي قَلْبٌ يُوَازِرُهُ
إِنَّهُمْ أَفْضَلُ الْأَحْيَاءِ كُلُّهُمْ
- ٦٥٨ ب | قَدْ بَيَّنُّوا سُنَّةً لِلنَّاسِ تَتَّبِعُ
تَقْوَى الْإِلَهِ وَبِالْأَمْرِ الَّذِي شَرَعُوا
أَوْ حَاوَلُوا النُّفْعَ فِي أَشْيَاعِهِمْ نَفَعُوا
فَكُلُّ سَبْقٍ لِأَذْنِي سَبْقِهِمْ تَبِعُ
إِنْ الْخِلَاقُ يَوْمًا شَرَّهَا الْبِدْعُ
عِنْدَ الدَّفَاعِ وَلَا يُؤْهَرْنَ مَا رَتَعُوا
لَا يَطْمَعُونَ وَلَا يُزْرَى لَهُمْ طَمَعُ
وَلَا يَمْسُهُمْ مِنْ مَطْمَعِ طَبَعُ
إِذَا الزُّعَانُفُ فِي أَظْفَارِهَا خَشَعُوا
وَإِنْ أَصِيبُوا فَلَا خُورٌ وَلَا جُزْعُ
أَسْوَدُ بِيْشَةَ فِي أَرْسَاقِهَا قَدْعُ
فَلَا يَكُنْ هَمُّكَ الْأَمْرَ الَّذِي مَنَعُوا
سَمًا يُخَاضُ عَلَيْهِ الصَّابُ وَالسَّلْعُ
إِذَا تَفَرَّقَتِ الْأَهْوَاءُ وَالشَّيْعُ
فِيْمَا أَرَادَ لِسَانُ حَائِكِكَ صَنَعُ
إِنْ جَدَّ بِالْبَاسِ جَدَّ الْقَوْلُ أَوْ سَمِعُوا

فَقَامَ عَطَّارْدُ بْنُ حَاجِبٍ فَقَالَ (٣) : [مِنْ الطَّوِيلِ]

(١) القصيدة في ديوان حسان ٢٤٨ - ٢٥١ والأغاني ٤ / ١٤٨ - ١٥٠ .

(٢) رواية الديوان والأغاني : « كانت » .

(٣) البيتان في الأغاني ٤ / ١٥٠ .

أتيناك كيما يعلم الناس فضلنا إذا اجتمعوا وقت احتضارِ المواسم
بأننا فروع الناس في كُلِّ مَوْطِنٍ وَأَنْ لَيْسَ فِي أَرْضِ الْحِجَازِ كَدَارِمٍ.

٣ فقام حسان فقال^(١) : [من الطويل]

منعنا رسول الله من غضبٍ له على أنفِ راضٍ من معدِّ وراغم
هل المجد إلا السؤدد الفرد والندی وجارُ الملوك واحتمالُ العظام ١٥٩

- ٦ فقال الأقرع بن حابس : والله إن هذا الرجل لَمَوْتِي له ، والله لشاعره
أشعرُ من شاعرنا ، ولخطيبه أمهر من خطيبنا ، وأصواتهم أرفعُ من أصواتنا .
أعطني يا محمد ، فأعطاه فقال : زدني ، فزاده ، فقال اللهم إنه سيّد العرب
٩ فنزلت فيهم ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ﴾^(٢) ثم إن القوم أسلموا .
وقال أبو عبيدة : فَضَلَ حسانُ الشعراء بثلاثٍ : كان شاعر الأنصار في
الجاهلية ، وشاعر النبي ﷺ في الإسلام ، وشاعر اليمن كلها ، وكان أشعر
أهل المدن . وقال أبو عبيد القاسم بن سلام سنة أربع وخمسين توفي حكيم
١٢ بن حزامٍ وَحُوَيْطُبُ بن عبد العزى وسعيدُ بن يربوع المخزومي وحسانُ بن
ثابتٍ قال ويقال إن هؤلاء الأربعة ماتوا وقد بلغ كل واحد منهم عشرين ومائة
سنة وقال الشيخ شمس الدين : بلغنا أن حساناً وأباه وجدّه وجدّ أبيه عاش كل
١٥ منهم مئة وعشرين سنة .

ومن شعر حسان رضي الله عنه^(٣) : [من الكامل]

١٨ أسألت رسمَ الدار أم [لم]^(٤) تسأل بين الجوابي^(٥) فالْبُضَيْعُ فَحَوْمَلٍ

(١) البيتان في الديوان ٢٤٦ والأغاني ٤ / ١٥٠ .

(٢) سورة الحجرات ٤٩ / ٤ .

(٣) القصيدة في الديوان ٣٠٧ - ٣١٣ .

(٤) الاستدراك من الديوان .

(٥) في الأصل : (الجوابي) وهو تصحيف وما هنا عن الديوان والجوابي جابية الجولان والجولان .

- فألَمَرَج مَرَج الصُّفْرَيْنِ فِجَاسِمٍ
 أَقْرَى فَعَطَّلَ مِنْهُمُ فَكَأَنَّهُ
 ٣ دِمْنٌ تَعَفَّتْهَا الرِّيحُ دَوَارِسُ
 فَالْعَيْنُ عَانِيَةٌ تَفِيضُ دَمُوعَهَا
 دَارٌ لِقَوْمٍ قَدْ أَزَاهَمَ مَرَّةً
 ٦ لَلَّهِ ذُرٌّ عَصَابِيَةٌ نَادِمَتُهُمْ
 أَوْلَادُ جَفْنَةٍ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ
 يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيضِ عَلَيْهِمْ
 ٩ يُسْقُونَ دِرْيَاقَ الْمُدَامِ وَلَمْ تَكُنْ
 يُغَشُونَ حَتَّى مَا تَهَرَّ قَلَابُهُمْ
 بِيضُ الْوَجْهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ
 ١٢ يَمْشُونَ فِي الْحَلْقِ (٢) الْمَضَاعِفِ نَسِجِهِ
 وَالْخَالِطُونَ فَقِيرَهُمْ بِغَنِيِّهِمْ
 فَلَبِثْتَ أَزْمَانًا طَوَالًا فِيهِمْ
 ١٥ إِمَّا تَرَى رَأْسِي تَغْيِيرَ لَوْنِهِ
 فَلَقَدْ يَرَانِي الْمَوْعِدِي وَكَأَنِّي
 وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ فِي حَانُوتِهَا
 ١٨١ بَاكَرْتُ لَذَّتْهَا وَمَا مَاطَلْتُهَا
 يَسْعَى عَلَيَّ بِكَأْسِهَا مَتَمَنِّطُ
 إِنْ الَّتِي نَاوَلْتَنِي فَرَدَدْتُهَا
 ٢١ كَلْتَاهُمَا حَلْبَ الْعَصِيرِ فِعَاطِنِي
 بِزُجَاجَةٍ رَقَصَتْ بِمَا فِي ذَنْهَا
- فديار سلمى دُرْسًا لم تُحَلِّلِ
 بعد البلى آيُ الْكِتَابِ الْمُتَزَلِّ (١)
 وَالْمُدَجِّنَاتِ مِنَ السَّمَاءِ الْأَعْزَلِ
 لِمَنَازِلِ دَرَسَتْ وَإِنْ لَمْ تُؤْهَلِ
 فَوْقَ الْأَعْزَةِ ، عِزُّهُمْ لَمْ يُنْقَلِ
 يَوْمًا بَجَلَّتْ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ
 قَبْرِ ابْنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضَلِ | ١٥٩ ب
 بَرْدِي يَصْفُقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ
 تُدْعَى وَلَا تَدْعُهُمْ لِنَقْفِ الْحَنْظَلِ
 لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبَلِ
 شَمُّ الْأَنْوِفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
 مَشَى الْجَمَالَ إِلَى الْجَمَالِ الْبُرِّ
 وَالْمَنْعَمُونَ عَلَى الضَّعِيفِ الْمَرْمَلِ
 ثُمَّ أَذْكَرْتُ كَأَنِّي لَمْ أَفْعَلِ
 شَمَطًا فَاصْبَحَ كَالثَّنَامِ الْمُخْمَلِ
 فِي قَصْرِ دُوقَةِ أَوْ سَوَادِ الْهَيْكَلِ
 صَهْبَاءُ صَافِيَةٌ كَطَعْمِ الْفُلْفُلِ
 بِزُجَاجَةٍ مِنْ خَمْرٍ كَرِيمٍ أَهْدَلِ
 فَيَعْلُنِي مِنْهَا وَإِنْ لَمْ أَنْهَلِ
 قُتِلْتُ ، قُتِلْتُ ، فَهَاتَهَا لَمْ تَقْتَلِ
 بِزُجَاجَةٍ أَرْخَاهُمَا لِلْمِفْضَلِ
 رَقَصَ الْفُلُوصُ بِرَاكِبٍ مُسْتَعَجَلِ

(١) لم يرد هذا البيت في الديوان .

(٢) رواية الديوان : (الحلل) .

- نسبي أصيلاً في الكرام ومذوّدي يكوي مناسبه جنوب المصطلي
وفتي يحب الحمد يجعل ماله من دون والده وإن لم يُسأل^(١)
ولقد تقلدني العشيرة أمرها فأطيق حمل المعضلات واعتلي^٣
ويسود سيدنا جحاجح سادة ويصيب قائلنا سواء المفضل
وتزور أبواب الملوك ركائبنا ومتى نُحكّم في البرية نعدّل
- ٦ قول حسان أن التي ناولتني فرددتها البيتين : حدّث أبو ظبيان الجعاني
قال : اجتمع قوم على شراب لهم فغنّاهم مُغنٍ بقول حسان إن التي ناولتني
فرددتها البيتين فقال بعضهم امرأتي طالت إن لم أسأل الليلة عبيد الله بن
الحسن القاضي عن علة هذا الشعر لِمَ قال إن التي فوحد ثم قال كلاهما
٩ وثى . فأشفقوا على صاحبهم وتركوا ما كانوا عليه ومضوا يتخطون القبائل
حتى انتهوا إلى بني شُعة وعبيد الله بن الحسن يُصلي فلما فرغ من صلاته
قالوا قد جئناك في أمر دعت إليه ضرورة وشرحوا له أمرهم وسألوه عن
١٢ الجواب فقال: إن التي ناولتني عنى بها الخمر الممزوجة بالماء ثم قال من بعد
كلاهما حلب العصير يريد الخمر المتحلبة من العنب والماء المتحلّب من
السحاب كنى عنه بالمعصرات في قوله تعالى : « وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً
١٥ ثَجَّاجاً »^(٢) قال الحريري صاحب المقامات : وقد بقي في الشعر ما يحتاج
إلى كشف سرّه أمّا قوله إن التي ناولتني فرددتها قتلت فإنه خاطب بها السّاقى
الذي كان ناوله كأساً ممزوجة لأنه يقال : قتلت الخمر إذا مزجتها ، فكأنه أراد
١٨ أن يعلمه أنه فطن لذلك ثم ما قنع حتى دعا بالقتل في مقابلة المزج وقد
أحسن كل الإحسان في تجنيس اللفظ ، ثم إنه عقب الدعاء عليه بأنه

(١) لا يكتمل معنى البيت إلا بإضافة البيت الذي يليه في رواية الديوان ، وقد جاء البيتان فيه في آخر
الفصيدة .

ساکرت لذته وما ماطلتها بزجاجية من خير كرم أهدل

(٢) سورة النبأ ٧٩ / ١٤ .

استعطى ما لم يُقتل يعني الصُّرْف التي لم تُمزَج . وقوله أرخاهما للمفصل
يعني به اللسان وسُمِّي مفصلاً بكسر الميم لأنه يفصل بين الحق والباطل وقال
النقيب ابن الشجري : وهذا التأويل يمنع منه ثلاثة وجوه أحدها أنه قال
كلتاها | حلب العصير وكلتا موضوعة لمؤنثين والماء مذكر والتذكير أبداً يغلب ١٦٠ ب
على التأنيث كتغليب القمر على الشمس في قول الفرزدق :
لنا قمرها والنجوم الطوالع^(١) ٦

وليس للماء اسم آخر مؤنث فيحمل على المعنى كما قالو: أتته كتابي
فاحتفرها لأن الكتاب في معنى الصحيفة وكما قال الشاعر : [من السريع]
قامت تبكيه على قبره من لي من بعدك يا عامرُ
تركنتي في الدار ذا غربة قد ذل من ليس له ناصرُ
وكان الوجه أن يقول ذات غربة وإنما ذكر لأن المرأة إنسان فحمل على
١٢ المعنى .

والثاني أنه قال : أرخاهما للمفصل وأفعل هذا موضوع للمشتركتين في
معنى وأحدهما يزيد على الآخر في الوصف به كقولك زيدٌ أفضل الرجلين .
١٥ فزيد والرجل المضموم إليه مشتركان في الفضل إلا أن فضل زيد يزيد على
فضل المقرون به ، والماء لا يشارك الخمر في إرخاء المفصل .

والثالث قوله فالخمر عصير العنب وقول حسان حلب العصير يمنع من
١٨ هذا لأنه إذا كان العصير الخمر والحلب هو الخمر فقد أضيفت الخمرة إلى
نفسها والشيء لا يضاف إلى نفسه والصواب أنه أراد كلتا الخمرتين الصُّرْف
والممزوجة حَلْبُ العنب فناولني أشدهما إرخاءً للمفصل .

(١) هذا الشطر من نفاض الفرزدق التي هاجى بها جريراً ، وأما شطره الأول فهو :

* أخذنا بأفاق السماء عليكم *

وانظر شرح ديوان الفرزدق - طبعة مأخوذة عن الطبعة الأوروبية - ١٣٩ .

[(٥١٧) السلمي]

حسان بن جابر^(١) ، ويقال ابن أبي جابر ، السلمي شهد مع رسول الله ﷺ الطائف ورُوي عنه حديثٌ واحدٌ باسناد مجهول من رواية بقية بن الوليد . ٣

[(٥١٨) البكري الذهلي]

حسان بن حَوَظٍ^(٢) البَكْرِي ثم الذُهَلِي^(٣) . كان شريفاً في قومه وكان وافد | بكر بن وائل إلى النبي ﷺ ، وله بنون جماعة منهم : الحارث وبشرز ٦
شهد الجمل مع علي رضي الله عنه وبشر هو القائل يومئذ : [من الرجز]
أنا ابن حسان بن حَوَظٍ وأبي رسول بكر كلها إلى النبي

[(٥١٩) النابغة الجعدي]

حسان بن قيس بن عبد الله^(٤) ، وقيل حيان وقيل قيس وقيل غير ذلك ،
هو النابغة الجعدي الصحابي الشاعر يأتي ذكره مستوفى إن شاء الله تعالى في
مكانه أول حرف النون . ١٢

[(٥٢٠) ابن مالك]

حسان بن مالك بن بحدل^(٥) . هو الذي قام بأمر البيعة لمروان . توفي ١٥
في حدود السبعين للهجرة .

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٢٣٣ ، والاستيعاب ١ / ٣٥١ ، وأسد الغابة ٢ / ٧ ،
والإصابة ١ / ٣٢٥ .

(٢) في الاستيعاب (حَوَظٍ) .

(٣) ترجمته في الطبري ٤ / ٥٢٢ ، والاستيعاب ١ / ٣٥١ ، وأسد الغابة ٢ / ٧ ، والإصابة ١ / ٣٢٦ .
(٤) ترجمته في طبقات ابن سلام - شاعر - ١ / ١٢٣ ، والشعر والشعرية - شاعر - ١ / ٢٤٧ ، والأغاني -
دار الكتب - ١ / ٥ ، ومعجم المرزباني ١٩٥ ، وسمط اللالي ١ / ٢٤٧ ، وأسد الغابة ٥ / ١ ،
والإصابة ٣ / ٥٣٧ ، وشرح شواهد المنهني ٢ / ٦١٤ .

(٥) ترجمته في الطبري (براجع الفهرس) وتهذيب ابن عساكر ٤ / ١٤٥ ، ومعجم البلدان ١ / ٢٠٣ ،
وسير أعلام النبلاء ٣ / ٣٥٢ ، وتاريخ الذهبي ٣ / ٥ .

(٥٢١) أمير المغرب

حَسَّان بن النعمان^(١) أمير المغرب كان شجاعاً بطلاً غزاًءً . توفي في
٣ حدود التسعين للهجرة .

٥٢٢ ابن بلال المُزَنِّي

حَسَّان بن بلال المُزَنِّي البَصْرِي^(٢) . روى عن عمار بن ياسر وحكيم
بن حزام وغيرهما وروى له الترمذي والنسائي وابن ماجه . وتوفي في حدود
المئة للهجرة .

(٥٢٣) أبو الوليد الشافعي

٩ حسان بن محمد بن أحمد بن هارون بن حَسَّان بن عبدالله بن عبد
الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس^(٣) ، أبو الوليد
الفقيه الشافعي قال فيه الحاكم : إمام أهل الحديث بخراسان وأزهّد من رأيت
١٢ من العلماء وأعبدهم درس على ابن سُرَيْج وسمع خلقاً وهو صاحب وجه .
ومن غرائبه أن المصلي إذا كرّر الفاتحة مرتين بطلت صلواته وهو خلاف نص .
الشافعي حكاه أبو حامد الأسفراييني في تعليقه عن القديم ومنها الحجة
١٥ تُفَطِّر الحاجم والمحجوم . وادّعى أنه المذهب لصحة الحديث وذلك غلط
لأن الشافعي قال : الحديث منسوخ . وصنّف المخرّج على المذهب

(١) ترجمته في القصة والولاء - ٥٢ ، والحلة السيرة ٢ / ٣٣١ ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ١٤٦ ، ومعجم
البلدان (براجع الفهرس) والبيان المغرب ١ / ٢٢٢ ، وتاريخ الإسلام ٣ / ١٥١ و ٢٤٤ والنجوم
الزاهرة ١ / ٢٠٠ ، والشذرات ١ / ٨٨ ، والأعلام ٢ / ١٩٠ .

(٢) ترجمته في طبقات خليفة ١ / ٤٩٣ ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٢٣٤ وميزان الاعتدال ١ /
٤٧٨ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٤٦ ، وتقريبه ٨٥ .

(٣) ترجمته في المنتظم ٦ / ٣٩٦ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ١٢٢ ومعجم
البلدان (براجع الفهرس) ومرآة الجنان ٢ / ٢ وطبقات السبكي ٣ / ٢٢٦ ، والداية النهاية ١١ / ٢٣٦
٣٤٣ ، والنجوم الزاهرة ٣ / ٣٢٤ ، والشذرات ٢ / ٣٨٠ ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩٢ .

للشافعي والمخزج^(١) على صحيح مسلم . وتوفي سنة تسع وأربعين وثلاثمئة .

٣ (٥٢٤) أبو علي الأستنجي

حسان بن عبدالله بن حسان^(٢) أبو علي الأندلسي ، من أهل أَسْتَجَّة^(٣) . كان نبيلاً في الفقه ، معتنياً بالحديث ، متصرفاً في اللغة والآداب . ولم يكن بأستجَّة مثله . روى عن عبيد الله بن يحيى والأعناقى^٦ وعبدالله بن الوليد وجماعة ، وتوفي سنة أربع وثلاثين وثلاثمئة .

(٥٢٥) الوزير أبو عبدة

- حسان بن مالك بن أبي عبيدة^(٤) ، أبو عبدة القرطبي، الوزير . كان من أئمة اللغة والأدب ومن بيت جلالة ووزارة ومات عن سن عالية سنة ست عشرة وأربعمئة ، دخل يوماً على المنصور بن أبي عامر وبين يديه كتاب أبي السري سهل بن أبي غالب الذي ألف في أيام الرشيد وسماه كتاب ربيعة وعقيل وهو ١٢ من أحسن ما ألف في هذا المعنى وفيه من أشعاره ثلاثمئة بيت فوجد المنصور متعجباً بالكتاب ، فخرج من عنده وعمل مثله كتاباً وفرغ منه تأليفاً ونسخاً ، وجاء به في مثل ذلك اليوم من الجمعة الأخرى وأراه إياه فسرَّ به ووصله ١٥ بجملته وكتب إلى المستظهر عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر أيام الفتنة وكان وزيره : [من الطويل]
- ١٨ إذا غبتُ لم أحضر وإن جئتُ لم أسلُ فسيان مني مَشْهُدٌ ومغيبُ

(١) اسمه عبد الذهبي في التذكرة : (المستخرج على صحيح مسلم) .

(٢) ترجمته في بغية الملتبس ٢٥٥ الترجمة ٦٦٠ .

(٣) ضبطها ياقوت - (إسْتَجَّة) وقال: هي اسم لكورة بالأندلس متصلة بأعمال ربة بين القبله والمغرب من قرطبة وانظر معجم البلدان .

(٤) ترجمته في مطمح الأنفس ٢٩ ، وبغية الملتبس ٢٥٥ الترجمة ٦٦٢ ، وجدوة المقتبس ١٨٣ ، ومعجم الأدباء ٧ / ٢٢١ ، وبغية الوعاة ١ / ٥٤٤ ، والأعلام ٢ / ١٩٠ .

فأصبحت تيمياً وما كنتُ قبلها لَتَيْمٍ ولكنَّ الشبيبة نسيب

١٦٦٢

أشار في ذلك إلى قول الشاعر [من الوافر]

٣ ويُقضى الأمرُ حيثُ تغيب تَيْمٌ ولا يُستأذنون وهم شهودُ

ومن شعره : [من الطويل]

٦ سقى بلدةً أهلي بها وأقاربي غَوادٍ بأنقسال الحيا وروائحُ
وهبَّت عليهم بالعشي وبالضحى نواسيمُ برْدٍ والظلالُ فوائح
ذكرتهمُ والنأيُ قد حال بينهم ولم أنس لكن أوقد القلبَ لافح^(١)

(٥٢٦) أبو علي المنيعي

٩ حسان بن سعيد^(٢) ، أبو عليّ المنيعي المروزي ، قال الشيخ شمس الدين : بلغنا أنه من ذرية خالد بن الوليد . سمع وحدث وبني المساجد والرُّبَط وجامع مَرَو الرُّوذ وكان فيه خيرٌ كثيرٌ وتوفي سنة ثلاث وستين ١٢ وأربعمئة .

(٥٢٧) أبو علي الجهني الطبيب

حسان بن أبي القاسم عبد الرحمن بن حسان بن محمد بن عبد الواحد ١٥ الفقيه ، أبو علي الجهني المهدوي المغربي ثم الاسكندراني ، المالكي الطبيب . حدث عن السُّلفي وقرأ الأصول والطب وبرع في ذلك وتوفي سنة ست وثلاثين وستمئة .

(١) بعد هذا البيت عند ياقوت أبيات أربعة أخرى .

(٢) ترجمته في الأنساب ٥٤٤ ، والمتنظم ٨ / ٢٧٠ ، ومعجم البلدان ٤ / ٦٧٣ ، واللباب ٣ /

١٨٦ ، والعبر ٣ / ٢٥٣ ، ومرآة الجنان ٣ / ٨٧ ، وطلقات السكي ٣ / ٢٩٩ ، والديابة والمهاية ١٢

/ ١٣ والشذرات ٣ / ٣١٣ .

(٥٢٨) ابن عطية الدمشقي

- حسان بن عطية الدمشقي^(١) أحد أئمة الشاميين . روى عن أبي أمامة الباهلي وسعيد بن المسيب وأبي كبشة السلولي وأبي الأشعث الصنعاني^٣ ومحمد بن أبي عائشة ، وكان من أهل بيروت . وثقه ابن معين . وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . وتوفي في حدود الثلاثين والمئة .

(٥٢٩) قاضي كرمان

- حسان بن ابراهيم الكرمانى الفقيه أبو هشام^(٢) ، قاضي كرمان . روى له البخاري ومسلم وأبو داود وتوفي سنة ست وثمانين ومائة .

(٥٣٠) أبو علي الواسطي

- حسان بن عبدالله الواسطي^(٣) ، أبو علي الكندي ، نزيل مصر . روى عنه البخاري ، وروى النسائي وابن ماجه عنه بواسطة . وتوفي سنة اثنتين وعشرين ومئتين .

(٥٣١) الأمير عماد الدولة

- حسان بن رافع بن مقبل بن بدران بن مقلد ، أبو سلطان الأمير عماد الدولة بن يمين الدولة بن تاج الدولة . هو من جملة أمراء عرب البادية

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٣٦ ، وحلية الأولياء ٦ / ٧٠ ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ١٤١ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٧٩ ، وتاريخ الإسلام ٥ / ٦٠ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٥١ ، وتقريبه ٨٥ .

(٢) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٣٨ ، ومعجم البلدان ٢ / ٤٨٦ ، واللباب ٣ / ٣٧ ، والعبر ١ / ٢٩٣ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٧٧ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٤٥ ، وتقريبه ٨٥ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ١٢٠ ، والشذرات ١ / ٣٠٩ .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢ / ٢٥٠ ، وحسن المحاضرة ٢ / ٢٨٨ .

المتصلين بولاية العراق ، كتب عنه أبو الفضل أحمد بن الخازن أورد له ابن الخازن : [من المتقارب]

٣ وَغَيْدٍ أوانسَ مثل البذور في وحشة الليل آنسني
فلما تبلّج ضوء الصباح سكنَّ الفؤادَ وفارقنني

(٥٣٢) اليميني الكندي

٦ حسان بن عبدالله بن علي اليميني الكندي الشاعر من أهل البادية سكن بغداد وروى بها شيئاً من شعره وذكره السلفي في معجم شيوخه وقال : شيخ صالح ، وأورد له : [من البسيط]

٩ عَيْنٌ لهنَّ عُيونٌ طالما فتكتُ بنا ، وُقِينَ من الآفات والرّمِدِ
من كلِّ من وقفت للشمس فانكسفت فيما تقابلها كسفاً من الحسد
يُغنين ما عِشْنَ عن شمسٍ وعن قمرٍ ويبتسمن كما يضحكن عن برِدِ

(٥٣٣) عرقلة الدمشقي

١٥ حسان بن نمير بن عجل^(١) ، أبو الندى الكلبي الدمشقي ، الشاعر النديم الخليع المطبوع المعروف بعرقلة . كان وعده السلطان صلاح الدين إن أخذ الديار المصرية أن يعطيه ألف دينار فلما أخذها قال : [من البسيط]

١٨ قل للصالح معيني عند إقتاري يا الف مولاي أين الألف دينار |
أخشى من الأسر إن حاولت أرضكُم وما تفي جنة الفردوس بالنار
فجُدْ بها عاضديياتٍ موفرة من بعد ما خلف الطاعني أخو العار
حمرأ كاسيافكُم غرأ كخيلكُم عتقا ثقلاً ، كأعدائي وأطماري

(١) ترجمته في خريدة القصر - قسم شعراء الشام - ١ / ١٧٨ ، ومعجم اللدان ٢ / ١٠٥ و ٦ / ٧ ،
ومرأة الزمان ٨ / ٢٨٦ ، وفيات الوفيات ١ / ٢٢٢ ، والنجوم الزاهرة ٦ / ٦٤ ، والشذرات ٤ /
٢٢٠ ، والأعلام ٢ / ١٩١ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩٢

فأعطاه ألفاً وأخذ له من إخوته مثلها . فجاءه الموت فجأة ولم يتنبَّح
بفجعة الغنا . وكانت وفاته سنة سبع وستين وخمسمئة وكان أعورَ ومن
شعره : [من البسيط]

أما دمشق فجناتٌ مُزخرفةٌ للطلابين ، بها الولدانُ والهورُ
ما صاح فيها على أوتاره قمرُ إلا وغناهُ قُمريُّ وشحرورُ
يا حبذا ودروع الماء ينسجها أناملُ الريح إلا أنها زورُ ٦

ومنه : [من الطويل]

ترى عند مَنْ أحببته ، لا عدِمته مِنْ السوقِ ما عندي وما أنا صانعُ
جميعي إذا حدثتُ عن ذاك أعينُ وكُلِّي إذا نُوجيتُ عنه مسامعُ ٩

ومنه ، وقد تولى صلاح الدين شحنة دمشق لنور الدين الشهيد :

[من المتقارب]

رؤيدكم يا لصوص الشام فإني لكم ناصحٌ في المقال ١٢
أتاكم سميُّ النبي الكريم يوسفُ رب الحجى والجمال
فذاك يُقطعُ أيدي النساء وهذا يقطعُ أيدي الرجال

١٥

[من البسيط]

عندي إليكم من الأشواق والبرحَا ما صبرَ الجسم من بعد الضنى شبعا
١٦٣ ب أحببنا لا تظنوا بي سلوككم الحالُ ما حالٌ والتبريحُ ما برحاً
لو كان يسبح صبُّ في مدايعه لكنتُ أولَ مَنْ فِي دَمعه سبعا ١٨
أو كنتُ أعلمُ أن البين يقتلني ما بنتُ عنكم ولكن فات ما دبعا

ومنه : [من الكامل]

يا ليلَ طرته وصبغ جبينه أنصرتماه وأنتمأ أضدادُ ٢١

بل يا سَنَا بَرَقَ الجمالِ بثغره كيف انخدعتَ فأحدقتَ بكِ صادُ
أمبلي بفتون فترة طرفه ال نبأل حسبي خدك الزرادُ

٣ وكان العرقلَةُ أَعورَ وكان يجلسُ على حانوت خياط بدمشق يُعرَفُ بأبي
الحسين الأعرج وكان له طبعٌ في قول الشعر فقال له العرقلَةُ يوماً يُداعِبُهُ :

[من الوافر]

٦ ألا قل للربيع أبي الحسين أراني الله عينك مثل عيني
فقال الأعرج مجاباً له : [من الوافر]

٩ ألا قل لابن كلب لا ابن عجل أراني الله رجلك مثل رجلي
فخجل العرقلَةُ وانصرف عنه . وقال يشير إلى عوره : [من البسيط]

أقولُ والقلب في همٍّ وتعذيبٍ يا كل يوسف ارحم نصف يعقوبِ
وقال في محبوب له أحول : [من المنسرح]

١٢ يا لانمي هل رأيتَ أعجبَ من ذي عورٍ هائم بلذي حَوَلِ
أقلُّ في عينه ويكثر في ... عيني بضدِّ القياس والمثل
ما آفتي غير وَرد وجنته والورد لا شك آفة الجُعلِ
١٥ مهفهفٌ كالقضيب معتدل وحكمه في غير مُعتدلِ

١١٦٤

قد ذقت منه هجراً أمراً من الصبر ووصلاً أحلى من العسل
وكان قد سافر إلى حلب فاتفق له أن ذهبته إحدى عينيه بها فقال :

[من الطويل] ١٨

٢١ جفاني صديقي حين أصبحت مُعدماً وأسافرت جهلاً فأنعورتُ وإن أعد
وأخرنى دهري وكنتُ مقدماً إلى سفرةٍ أخرى قدمتُ على العمى
كذبتُ ولو كنت المسيح بن مريمَا وكم من طبيب قال تبرأ ، أجبته

وقال وقد جَهَّزَ إليه السلطان صلاح الدين عشرين ديناراً : [من

[السريع]

يا مَلِكاً ما بَرَحْتَ كَفُّهُ تجوِّدُ بِالْمَالِ عَلَى كَفِّي ٣
أَفْلَحَ بِالْعَشْرِينَ مَنْ لَمْ يَنْزَلْ فِي رَأْسِ عَشْرِينَ مِنَ الْكَهْفِ
يا أَلْفَ مَوْلَايَ وَلَكِنَّهَا مَحْسُوبَةٌ مِنْ جُمْلَةِ الْأَلْفِ

٦ ومن شعر عرقلة : [من الكامل]

كتم الهوى فوشت عليه دُمُوعُهُ من حَرِّ جَمْرِ تَحْتَوِيهِ ضَلُوعُهُ
صَبَّ تِشَاغِلَ بِالرَّبِيعِ وَزَهْرِهِ قَوْمٌ وَفِي وَجْهِ الْحَبِيبِ رَبِيعُهُ
يا لائمي في من تَمَنَعَ وَضَلَّهُ عن بغيّتي ، أحملى الهوى ممنوعُهُ ٩
كيف التخلُّصُ أن تجنّى أو جنى والحسنُ شيءٌ ما يُرَدُّ شَفِيعُهُ
شمسٌ ولكن في فؤادي حَرُّهَا بَدَرٌ وَلَكِنْ فِي الْقَبَائِ طُلُوعُهُ
قال العوازلُ ما الذي استحسنتُهُ فيه وما يسيبك ؟ قلتُ : جَمِيعُهُ ١٢

ومنه في الخريف : [من الكامل]

خَرَفَ الْخَرِيفُ وَأَنْتَ فِي شُغْلٍ عَن بَهْجَةِ الْأَيَّامِ وَالْحَقَبِ
أورأقه صفرٌ وقهوتنا صفراء مثل الشمس في لهبٍ | ١٥
يأتي بها غيري وأشرُّها ذهباً على ذهبٍ بلا ذَهَبِ

وقال في أبي الوحش ابن غيلان : [من مخلع البسيط]

يا مَنْ إذا جثته سَوُّولاً وَلَسْتُ بِالسُّائِلِ اللَّجُوجِ ١٨
حَرِّكَ لِي مُوعِداً بِمَطْلٍ حَادِي عَشْرٍ مِنَ الْبُرُوجِ

وقال يهجو : [من المتقارب]

صَفَاتُ الْقَوِيبِ فِتَى مَشْرِقٍ يَحَارُّ لَهَا الْعَالَمُ الرَّاسِخُ ٢١
ذَكِيٌّ وَلَكِنَّهُ لَاذِنٌ أَصِيلٌ وَلَكِنَّهُ كَامِخُ

وقال : [من الطويل]

٣ يقولونَ قد أرخصتَ شعرك في الوري فقلتُ لهم: إذ ماتَ أهلُ المكارمِ
أجازي الشعرَ الشعيرَ وإنه كثيرٌ إذا خلصتُهُ من بهائمِ

وقال في ناصر الدين وفتح الدين ابني شيركوه : [من السريع]

٦ ما أقبلًا إلا وقال الوري : قد جاء نصر الله والفتحُ
لله شِبْلا أسدٍ خادرٍ ما فيهما جبنٌ ولا شحُّ

(٥٣٤) الجببي

حسان بن محمد الجببي^(١) - بضم الجيم وفتح الباء الأولى الموحدة

٩ وسكون الياء آخر الحروف وكسر الباء الثانية - الإشبيلي أبو جعفر. أخبرني من
لفظه العلامة أثير الدين أبو حيان قال : رأيتُه بغرناطة وله معرفة باللغة والأدب
في كنفِ السلطان الغالب بالله أبي عبدالله بن الأحمر ملك الأندلس وقفتُ له

١٢ على قصيدته بخطه وكان حسن الخط منها : [من الوافر]

١٥ همُ الأنصارُ ما جَلّوا جِزَما
هو النبعُ الصريحُ بغيرِ ريبٍ
بَنَصرتَه ولا انتزعوا الجَما
إذا ما كانَ غيرهم الثَمَما
منها :

١٨ لقد أبكيتَ عينَ الكفرِ لما
وزهرةٌ مُلكها أصبحتَ حقاً
وما أتكلتُ عُلاكَ على قديمٍ
ولكن قمتَ مُعتصماً بنفسٍ
رأيتَ بشغري ملئتكَ ابتساماً
وليس سِوى عزائمك الكماما
وإن كانوا مِنَ المجدِ القُدَامي
علتُ حتى غَدوتَ بها عصاماً

وَمِنْ شعره : [من الطويل]

(١) ترجمته في بعية الوعاة ١ / ٥٤٥ .

وَذِي خَطَلٍ فِي نَصِيحِهِ لَا أُجِيزُهُ يَعَاتِبُنِي فِي أَنْ أَطَلْتُ مَقَامِي
 يَقْبِدُنِي فِي أَرْضِ أَنْدَلَسَ الَّتِي قَصَرْتُ عَلَيْهَا صَبُوتِي وَغَرَامِي
 فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ الْبِلَادَ بِرَبِّهَا لَهَا عِنْدَ أَهْلِ الرَّعْيِ خَيْرٌ ذِمَامٍ ٣
 إِلَيْكَ فَصَرَفِي دُونَ أَيْسَرِ بَعْضِهِ إِزَالَةَ رُكْنِي يَذُبُّلِ وَشَمَامٍ (١)

قلت : شعرٌ مقبولٌ خالٍ من الغوصِ .

[٥٣٥] حسانة المزنية]

٦ حَسَانَةُ الْمُزْنِيَّةُ (٢) ، كَانَ اسْمُهَا جِثَامَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَلْ أَنْتِ
 حَسَانَةٌ ، وَكَانَتْ صَدِيقَةً خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ عَائِشَةُ : جَاءَتْ
 عَجُوزٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهَا : مَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ : أَنَا جِثَامَةُ الْمُزْنِيَّةُ فَقَالَ : بَلْ أَنْتِ ٩
 حَسَانَةٌ كَيْفَ حَالِكُمْ كَيْفَ أَنْتُمْ بَعْدَنَا؟ قَالَتْ بِخَيْرٍ بِأَبِي أَنْتِ وَأُمِّي يَا رَسُولَ
 اللَّهِ . فَلَمَّا خَرَجَتْ قُلْتُ : مِنْ هَذِهِ الْعَجُوزُ تَقْبَلُ عَلَيْهَا هَذَا الْإِقْبَالَ : قَالَ : إِنَّهَا
 كَانَتْ تَأْتِينَا أَيَّامَ خَدِيجَةَ وَإِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا فِي حَقِّ ١٢
 ١٦٥ ب حَوْلَاءِ بِنْتِ تَوَيْتٍ وَالْأَصْحَحُ أَنَّهُ فِي حَقِّ حَسَانَةَ هَذِهِ وَسَيَاتِي ذَكَرَهَا فِي مَكَانِهِ .

[٥٣٦] الصحابي

١٥ جَسَلُ بْنُ خَارِجَةَ الْأَشْجَعِيِّ (٣) ، وَيُقَالُ حُسَيْلٌ مَصْفُورًا وَقِيلَ حَنْبَلٌ
 بِالنُّونِ وَالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ . اسْلَمَ يَوْمَ خَيْبَرَ وَشَهِدَ فَتْحَهَا وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ
 أَعْطَى الْفَارِسَ يَوْمَئِذٍ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ سَهْمَانٍ لِفَرَسِهِ وَسَهْمٌ لَهُ وَأَسْهُمٌ لِلرَّجُلِ
 سَهْمًا وَاحِدًا . ١٨

(١) يدلل وشمام : جبلان لباهلة . انظر معجم البلدان .

(٢) ترجمتها في الاستيعاب ٤ / ١٨١٠ ، والإصابة ٤ / ٢٦٤ .

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤ / ٢٨٠ وفيه « حسيل بن نويرة الأشجعي » ، والجرح والتعديل ج ١ / ق

٢ / ٣١٣ ، والاستيعاب ١ / ٤٠٨ ، وأسند الغابة ٢ / ٩ ، والإصابة ١ / ٣٢٧ ، ٣٣١ .

الحسن بن إبراهيم

(٥٣٧) ابن زُولَاق

- ٢ الحسن بن إبراهيم بن زُولَاق^(١) ، أبو محمد المصري اللّيثي . من أعيان علماء أهل مصرَ ووجوهها ، وله عدة تصانيف في تواريخ مصر ، توفي يوم الأربعاء لخمسٍ بقين من ذي القعدة سنة ست وثمانين وثلاثمئة في أيام العزيز وقيل مات سنة سبع وثمانين في أيام الحاكم ومن تصانيفه : سيرة محمد بن طُغج الأَحْشِيد . كتابُ سيرة جوهر . كتابُ سيرة المادرائين . التاريخ الكبير على السنين . كتابُ فضائل مصر . كتابُ سيرة كافور . كتابُ سيرة المعز . كتابُ سيرة العزيز ، وغيره . وكان قد سمع الحديث ورواه فسمع منه عبدالله بن وهبان بن أيوب بن صدقة وغيره ، ولم يؤرّخه ابنُ عساكر ، وقد رحل إلى دمشق بعد الثلاثين ومولده سنة ست وثلاثمئة .

(٥٣٨) القاضي أبو علي بن برهون الشافعي

- ١٢ الحسن بن إبراهيم بن برهون^(٢) ، أبو علي الفارقي ، الفقيه الشافعي العلامة . تفقه بمياً فارقين على أبي عبدالله محمد بن بيان الكازروني تلميذ المحاملي ثم انه رحل إلى الشيخ أبي إسحاق وحفظ المذهب وتفقه على ابن الصباغ وحفظ الشامل ، وهو زاهد ورع ، وتولّى القضاء بواسط بعد أبي ١٦٦ تغلب فظهر من عدله وحسن سيرته ما زاد على الظن به وسمع من الخطيب ١٨ أبي بكر ومن طبقته ، وله كتاب الفوائد على المهدّب ، وعنه أخذ القاضي أبو سعد عبدالله بن أبي عَصْرُون وكان يلازم الدرس من الشامل إلى أن توفي

(١) ترجمته في معجم الأدباء ٧ / ٢٢٥ . ومعجم اللدان « براجع الفهرس » ، ووفيات الأعيان ٢ / ٩١ ، والذباية والنهاية ١١ / ٣٢١ . ولسان الميزان ٢ / ١٩١ . وحسن المحاصرة ١ / ٢٦٥ ، والأعلام ٢ / ١٩١ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩٤ ، وبيروكلمان ٣ / ٨٣ .

(٢) ترجمته في المتظم ١٠ / ٣٧ ، ووفيات الأعيان ٢ / ٧٧ ، والعبر ٤ / ٧٤ ومرواة الجان ٣ / ٢٥٣ ، والشذرات ٤ / ٨٥ والأعلام ٢ / ١٩٢ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩٥ .

بواسطة سنة ثمان وعشرين وخمسمئة ومولده بميّا فارقين سنة ثلاث وثلاثين وأربعمئة .

٣ (٥٣٩) فخر الكتاب الكاتب

الحسن بن إبراهيم بن علي فخر الكتاب^(١) الجُونِيّ المَجُود . كان
أوحد زمانه في براعة الخط، كتب عليه خلق ببغداد وخطه يُتغالي فيه بالثمن
الوافر . مات سنة اثنتين وثمانين وخمسمئة .

(٥٤٠) أبو علي المالقي

الحسن بن إبراهيم بن محمد بن مُفَرِّج بن الغيث بن تقي^(٢) ، أبو علي
الجدامي من أهل مالقة . خرج من بلاده وسمع بالاسكندرية من أبي الحسن
علي الأنماطي وغيره وسافر إلى مكة وأقام بها وسمع الحديث ، ثم قدم بغداد
وسمع من شيوخها وروى بها شيئاً من شعره ، وخرج إلى العراق وسمع
بأصبهان ، ودخل خراسان ونيسابور وأقام بها إلى أن توفي سنة خمس
وعشرين وخمسمئة وكان حافظاً للحديث قيماً باللغة والنحو محققاً لما يقوله
ضابطاً صدوقاً ورعاً ديناً وقوراً ساكناً على قانون السلف ومن شعره : [من
البيسط]

الغربُ يعرفُ أني كنت سيّدهُ شيخ الشيوخ لعمرى كنتُ مُحتليماً
لكنما شرفُ الإنسان بلدته لا يعرفُ الأمرُ إلا من مشى قدماً
لا تبخلنّ فما الدنيا بباقية رُكن البخيل إذا ما مات قد هديماً
وصاحب الجود لا تفنى محابدهُ تبلى العطايا ولا يبلى الندى الكرمًا

(١) ترجمته في تلخيص مجمع الألقاب ٣ / ١٤٣ .

(٢) ترجمته في المعجم في أصحاب أبي علي الصديقي ٧٢ ، وبغية الملتبس ١ / ٢٥٨ ، وبغية الرعاة ١

قلت : شعر نازل .

(٥٤١) أبو محمد التنوخي الحلبي

٣ الحسن بن إبراهيم بن الحسن^(١) ، أبو محمد التنوخي الحلبي
الشاعر . روى عنه أهل بغداد وكان أقام بها بعد الخمسمائة ومن شعره :
[من المجتث]

٦ يا مَنْ كساني سقاماً وجسْمُه منه عَارٍ
رضيتُ لو كنت ترضى فيه بذُّلي وعاري
ومنه : [من الطويل]

٩ إذا طيفَ بالثَّورِ السَّمينِ وفوقَه ثيابٌ وأجراصُ وقطنٌ مُزَعْفَرُ
فلا شكَّ أن الثَّورَ من بعد ساعةٍ سيُسَلَّبُ ما قد خُوِّلوه ويُنحَرُ
قلت هو من قول الآخر : [من مجزوء الكامل]

١٢ خلَعُوا عليه وزِينو هُ وأهلُوهُ لكل رِفَعَه
وكَذاك يُفَعَلُ بالجِما لِ لنحرها في كُلِّ جُمعَه

الحسن بن أحمد

(٥٤٢) الاصطخري الشافعي

١٥

الحسن بن أحمد بن يزيد^(٢) ، أبو سعد الاصطخري شيخ

(١) ترجمته في الخريدة - الشام - ٢ / ١٦٠ ، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤ / ٢١٥ ، وهو ناقل عن
عيون التواريخ لابن شاعر ، حوادث سنة ٥٠٠ هـ .

(٢) ترجمته في فهرست ابن التديم فن ٣ / ٦ ، وتاريخ بغداد ٧ / ٢٦٨ ، وطبقات الفقهاء
للشيرازي ١١١ ، والأنساب ٤٢ ، والمنتظم ٦ / ٣٠٢ ، ومعجم البلدان ١ / ٣٠٠ و ٢ /
٥٢٣ ، واللباب ١ / ٥٦ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٣٧ ، والعبر للذهبي ٢ / ٢١٢ ، ومروءة
الجنان ٢ / ٢٩٠ ، وطبقات السبكي ٣ / ٢٣٠ ، والبداية والنهاية ١١ / ١٩٣ ، والنجوم الزاهرة ٣ /
٢٦٧ ، والشذرات ٢ / ٣١٢ ، والأعلام ٢ / ١٩٢ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢٠٤ .

الشافعية . وَلِيَّ قِضَاءَ قَمِّ وَجِسْبَةَ بَغْدَاذٍ فَأَحْرَقَ مَكَانَ الْمَلَاهِي وَكَانَ وَرِعاً زَاهِداً مُتَقَلِّلاً مِنَ الدُّنْيَا . وَلَهُ تَصَانِيفٌ مَفِيدَةٌ مِنْهَا : كِتَابُ أَدَبِ الْقَاضِي لَيْسَ لِأَحَدٍ مِثْلُهُ . وَلَهُ وَجْهٌ فِي الْمَذْهَبِ . وَقِيلَ إِنَّ قَمِيصَهُ وَعِمَامَتَهُ وَطَيْلَسَانَهُ وَسِرَاوِيلَهُ كَانَتْ مِنْ شَيْقَةَ^(١) وَاحِدَةً . وَاسْتَقْبَلَهُ الْمُقْتَدِرُ عَلَى سِجِسْتَانَ وَاسْتَفْتَاهُ فِي الصَّابِئِينَ فَأَفْتَاهُ بِقَتْلِهِمْ لِأَنَّهُمْ يَعْبُدُونَ الْكُوكَبَ فَعَزَمَ الْخَلِيفَةُ عَلَى ذَلِكَ فَجَمَعُوا لَهُ مَالاً كَثِيراً وَتَوَفَّى فِي جَمَادِي الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِئَةً . ٦

١٦٧

(٥٤٣) الْجَنَابِيُّ الْقَرْمِطِيُّ

الحسن بن أحمد بن أبي سعيد^(٢) الجنابي^(٣) - بفتح الجيم وتشديد النون وبعد الألف باء موحدة نسبة إلى جنابة وهي بلدة صغيرة من سواحل فارس بين جنابة وسيراف أربعة وخمسون فرسخاً - القرمطي المعروف بالأعصم بهمزة وعين مهملة وصاد مهملة بعدها ميم - مولده بالأحساء وتوفي بالرملة سنة ست وستين وثلاثمئة غلب على الشام وكان كبير القرامطة واستتاب على دمشق وشاح بن عبدالله . وقدم إلى دمشق نائباً وكسر جيش المصريين وقتل منهم جعفر بن فلاح . ثم أنه توجه إلى مصر وحاصرها شهوراً واستخلف على دمشق ظالم بن مرزوب العقيلي وكان يظهر طاعة أمير المؤمنين الطائع . ولما قصد القرمطي أبو علي أحمد مصر جرت بينه وبين جوهر القائد حرب بعين شمس وانهمز القرمطي ورجع إلى الأحساء من أرض البحرين ثم أنه تجهز وعاد إلى الشام وجرت له بها خطوب وحروب ١٨

(١) الشققة - بالكسر - من الثوب وغيره ما شق مستطيلاً والقطعة المشقوقه .

(٢) في الهامش بخط معاير : « صوابه : الحسن بن أحمد بن الحسن بن بهرام أبو علي ، وقيل أبو محمد بن أبي منصور بن أبي سعيد الجنابي . فأبو سعيد جده لا أبوه ، على خلاف في اسم والد أبي سعيد » .

(٣) ترجمته في تهذيب ابن عساكر ٤ / ١٤٨ ، ومعجم البلدان ٢ / ١٢٢ ، ٣ / ٨٤٨ ، واللباب ١ / ٢٣٨ ، والعمر ٢ / ٣٤١ ، وأمرأة دمشق في الإسلام ٢٦ ، وفوات الوفيات ١ / ٢٢٧ ، و امرأة الجنان ٢ / ٣٨٥ ، والنجوم الزاهرة ٤ / ١٢٨ ، والشذرات ٣ / ٥٥ ، والأعلام ٢ / ١٩٣ .

واجتمع^(١) مع الفتكين^(٢) الشرايبي التركي غلام مُعز الدولة لما انهزم من بغداد
من عضد الدولة على حرب العزيز صاحب مصر ، وواقعهما العزيز على باب
دمشق ، وجرت بينهم حربٌ شديدةٌ معروفةٌ في التواريخ أُسِرَ فيها الفتكين ٣
وانهزم أبو علي القرمطي إلى الأحساء ثم رجع إلى الشام وتردّدت الرسلُ بينه
وبين صاحب مصر حتى استقرت الحال على المهادنة وقرّزوا له مالاً يُحمَلُ
إليه في كل عامٍ حتى كفَّ عن أعمالهم وضمن حراسة الحجيج | في صدرهم ٦
عن مصر والشام وعودهم ومن شعره يصفُ الحجل : [من الطويل] .
ولايسة ثوباً من الخزُّ أدكنا ومن أحمرِ الديباج راناً ومعجراً
مطوّقة في النحر سُبحةً عنبرٍ على أنها لم تلمس أن يُعطرأ
لها مُقلنا جزع يمانٍ تحملتُ مآقيهما في مَوضع الكحل عصفراً
مطرزة الكمين طُرزاً تخالها إذا لحظتها العين ثوباً مُجبرأ
تراها تعاني الضحك عجباً بنفسها إذا أمنت من أن تخاف وتُدعرا
كمثل الفتى الغضّ الشبيةً مظهرأ لفرط التصابي والنشاط تبخترا
فتُظهر عند الأمن منها تبرجأ وتظهر عند الخوف منها تسترا
ومنه : [من الكامل]

(١) في الهامش بالحط ذاته . « الذي اجتمع مع الفتكين إنما هو جعفر بن أبي سعيد ، وذلك في محاربتهما
جوهر القائد بنية ستة وستين ، ثم فسد ما بين جعفر والفتكين فعاد جعفر إلى الإحساء ، فلما
حلص جوهر من حرب الفتكين ولحق بالعزيز بالله نزار بن المعمر وسار العزيز واقعه على الرملة الفتكين
فأسره العزيز فقدم بعد ذلك جعفر والاحشيد دمشق وسعى إلى طبرية فتوجه إليه القائد جوهر حتى
أسلفه وحمل له ثلاثين ألف دينار وخلعاً وحملاناً ومصى إلى الأحساء »

(٢) في الهامش بالخط ذاته « في هذا الكلام تخليط ، والصواب أن الحسن بن أحمد سار لسجدة الفتكين
على جوهر القائد فواري طبرية من ناحية البرية ونزل الرملة فمات بها يوم الأربعاء لسبع بقين من رجب
سنة ستة وستين وثلاثمائة ، فقام من بعده عمه جعفر بن سعيد وقابل جوهر والفتكين والي العرير فلم
يتحاور الرملة ولا وصل قط باب دمشق وإنما لما نجا جوهر من حرب الفتكين قدم والعزيز قد عزم على
السفر إلى الشام فسار حتى أُسر الفتكين بالرملة في يوم الخميس لسبع بقين من المحرم سنة ثمان
وستين وثلاثمائة . وهذه المراسلة والحسن بن أحمد إنما كانت للمعز أبي تميم معد سبب طلب
الرداعة وليس هذا الهامش مما يسع بسط القصة » .

ما ضَرَّ مَنْ لَبَسَ المَلاحَةَ مِغْفَرًا والبدر سيفاً والغزاةَ جَوشناً
لو كانَ أنعمَ أو أقامَ على الوفا أو كانَ أجملَ أودنا أو أحسناً
يا قلبهُ القاسي ورقه خدّه ألا نقلتَ إلى هنا مِن ههنا ٣

وكان أبو علي القرمطي يعشقُ أبا الذؤادِ المفرجِ بن دَعْفَلِ بن الجراحِ
فدخل عليه يوماً وفي وجهه أثرُ فسأله عنه فقال قبلتني الحُبِّي فقال : [من
الخفيف] ٦

قبلتُهُ الحمي ولي أتمنى قبله منه من زمانٍ طويلٍ
حاجةً طالما تَرَدَّدتُ فيها قُضِيَت للغريب قبل الخليلِ
وفيه يقول : [من المجتث] ٩

هل لنا فرجةٌ إليك ابنَ يا مفرجُ .
لامني فيك معشرٌ هم إلى اللومِ أحوجُ
كيف لم يسبهم عذارك هذا المَدْرَجُ | ١٢

١٦٨

وكان أبو علي القرمطي قد وَقَعَ في آخر يومٍ من أيام حياته توقيماً بخطه
لم يفهم من ضَعْفِ يده فاستثبت فيه فَبَيْنَهُ ثم قال ومات من يومه : [من
الوافر] ١٥

رَأوا خَطِي نَحِيلاً فاستَدَلُّوا به مني على جسمٍ نحيلٍ
وقد قَوَّيتُ أسطُرهُ بجهدِي ولكن ما استحال من الذُّبُولِ
وكان أبو علي قصيراً ولا يركبُ من الخيل إلا كلَّ جَبَّارٍ فكانَ له كُرْسِيٌّ من
خَشَبٍ لطيفٍ يَصْعَدُ عليه حتى ينالُ الفرسَ فيركبُهُ قال صاحب كتاب « الإِشعارِ
بما للملوكِ من النوادرِ والأشعارِ » أن أبا عليَّ الحسنَ بن أحمدَ القرمطي قال
في بعض الليالي لكاتبه أبي نصر بن كشاجمٍ ما يُحضرُكَ في هذه الشموعِ ؟ ٢١
فقال : إنما نحضر مجلسَ السَيِّدِ لنسمعَ من كلامِهِ ونستفيدَ من أدبِهِ فقال
القرمطي بديهاً : [من المتقارب]

- ومجدولة مثل صدر القناسة
لها فعلة هي رُوخ لها
٣ إذا غازلتها الصبا حركت
وإن زنقت لنعاس عرا
وتتج في وقت تلقيحها
٦ فنحن من النور في أسعد
فقام أبو نصر وقبل الأرض وقال : [من المتقارب]
وليلتنا هذه ليلة
٩ فيا ربة العود حثي الغنا
ومن شعر القرمطي أيضاً : [من البسيط]
إني وقومي في أحساب قومهم
١٢ ما علقت السيف منا بأبن عاشرية
ومنه : [من الكامل]
زعمت رجال العرب أني رهبتها
١٥ يا مضر إن لم أسق أرضك من دم
ومنه يرده على من غيره بالقصر : [من الخفيف]
زعموا أنني قصير لعمرى
١٨ إنما المرء باللسان وبالقلد
وكنيته أبو محمد وقيل أبو علي وكان يعرف أيضاً بالقصير الثياب
وسياتي ذكر جدّه أبي سعيد الحسن بن بهرام القرمطي أصل القرامطة . وذكر
٢١ سليمان بن الحسن في حرف السين في مكانه إن شاء الله تعالى .

(٥٤٤) أبو علي الفارسي

الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي

- النحوي^(١) أبو علي ؛ ولد بمدينة فسّا واشتغل ببغداد ، ودخل إليها سنة سبع وثلاثمائة ، وكان إمام وقته في النحو ، ودار البلاد ، وأقام بحلب عند سيف الدولة بن حمدان مدة ، وكان قدومه عليه سنة إحدى وأربعين وثلاثمئة ، ٣ وجرت بينه وبين المتنبّي مجالس ، ثم أنه انتقل إلى بلاد فارس وصحب عضد الدولة بن بويه وتقدّم عنده وعلت منزلته حتى قال عضد الدولة : أنا غلام أبي علي الفسويّ في النحو ، وصنف له الإيضاح والتكملة . ويحكى ٦ أنه كان يوماً في ميدان شيراز يسائر عضد الدولة ، فقال له : لم أنتصب المُستثنى في قولنا (قام القوم إلا زيدا) فقال الشيخ : بفعل مقدّر ، تقديره استثنى زيدا . فقال له عضد الدولة . هلاً رفعته وقدّرت الفعل امتنع زيدٌ ؟ ٩ فانقطع الشيخ ، وقال له : هذا الجواب ميداني . ثم أنه رجع إلى منزله ووضع له في ذلك كلاماً وحمله إليه فاستحسنه ، وذكر في الإيضاح أنه انتصب بالفعل المتقدم بتقوية إلا . وحكى أبو القاسم بن أحمد الأندلسي ، قال : جرى ١٢ ذكر الشعر بحضرة أبي علي وأنا حاضر فقال: إني لأعجبكم على قول الشعر ، فإن خاطري لا يوافقني على قوله مع تحقيقي العلوم التي هي مواده ، فقال له رجل : فما قلت قط شيئاً منه ؟ قال : ما أعلم أن لي شعراً إلا ثلاثة أبيات في ١٥ الشيب ، وهي قولي : [من الوافر]

حَضَبْتُ الشَّيْبَ لَمَّا كَانَ عَيْبًا وَحَضَبُ الشَّيْبِ أَوْلَى أَنْ يُعَابَا
وَلَمْ أُحْضِبْ مَخَافَةَ هَجْرِ خَلِيٍّ وَلَا عَيْبًا خَشِيْتُ وَلَا عِتَابَا ١٨
وَلَكِنِّي خَشِيْتُ يُرَادُ مِنِّي عَقُولَ ذَوِي الْمَشِيبِ فَلَنْ يُصَابَا

(١) ترجمته في الإمتاع والمؤانسة ١ / ١٢٩ ، والفهرست لابن النديم ٦٤ ، وتاريخ بغداد ٧ / ٢٧٥ ونزهة الألبا ٣٨٧ ، وصلة ابن بشكوال ١ / ١٤١ ، والمنتظم ٧ / ١٣٨ ، ومعجم الأدباء ٧ / ٢٣٢ ، وابن الأثير ٩ / ١٧ ، وإنباه الرواة ١ / ٢٧٣ ، ووفيات الأعيان ٢ / ٨٠ ، والبر ٣ / ٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٢٤٣ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٧١ ، ودول الإسلام ١ / ١٨٠ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٨٠ ومرآة الجنان ٢ / ٤٠٦ ، وطبقات القراء ١ / ٢٠٦ ، ولسان الميزان ٢ / ١٩٥ ، والنجوم الزاهرة ٤ / ١٥١ ، وبغية الوعاة ١ / ٤٩٦ ، والشذرات ٣ / ٨٨ ، وبروكلمان ٢ / ١٩٠ ، والاعلام ٢ / ١٩٣ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢٠٠ ، ومجلة المجمع ٢٤ / ٢٧١ .

- قال القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان رحمه الله تعالى: وكنت مرة رأيت في المنام سنة ثمان وأربعين وستمئة وأنا يومئذ بالقاهرة كأنني قد خرجت إلى قلوب ودخلت إلى مشهد بها فوجدته شعناً ، وهو عمارة قديمة ، ورأيت به ثلاثة أشخاص مُقيمين مجاورين ، فسألتهم عن المشهد وأنا متعجبٌ لاتقان بنيانه وتشبيده : ترى هذه عمارة من ؟ فقالوا : لا نعلم ، ثم قال أحدهم : إن الشيخ أبا علي الفارسي جاور في هذا المشهد سنين عديدة ، وتفاوضنا حديثه فقال : وله مع فضائله شعرٌ حسنٌ ، فقلت : ما وقفت له على شعر ، فقال : أنا أنشد له من شعره ، ثم أنشد بصوتٍ رقيقٍ ١٦٩ ب
- ٣
٦
٩
- ثلاثة أبيات ، فاستيقظت في أثر الإنشاد ولذتُ صوتَه في أذني وعلق على خاطري منها هذا البيت الأخير وهو : [من البسيط]

- الناس في الخير لا يرضون عن أحدٍ فكيف ظنك سيموا الشرُّ أو ساموا
- ١٢ وأبو علي أخذ النحو عن جماعة من أعيان هذا الشأن كأبي إسحاق الزجاج وأبي بكر السراج وأبي بكر مبرمان وأبي بكر الخياط وبرع له غلمان حدائق قرأوا عليه مثل عثمان بن جني وعلي بن عيسى الربيعي وقال أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ النحوي في كتاب شرح الجمل للزجاجي في باب التصريف منه : يُحكى عن أبي علي الفارسي أنه حضر يوماً مجلس أبي بكر الخياط فأقبل أصحابه على أبي بكرٍ يُكثرون عليه المسائل وهو يجيبهم ويقم ١٨ الدلائل فلما أنفذوا أقبل على أكبرهم سنأ وأكثرهم عقلاً وأوسعهم علماً عند نفسه فقال له : كيف تبني من سفرجل مثل عنكبوت فأجابه مسرعاً سَفَرُوت فحين سمعها قام من مجلسه وصفق بيديه وخرج وهو يقول : سَفَرُوت ٢١ سَفَرُوت سَفَرُوت فأقبل أبو بكرٍ على أصحابه وقال : لا برك الله فيكم ولا أحسن جزاكم ، خجلاً مما جرى واستحى من أبي علي . ومما يشهد بصفاء ذهن أبي علي أنه سُئل قبل أن ينظر في العروض خرم متفاعلاً فتفكر ٢٤ وانتزع الجواب فيه من النحو فقال لا يجوز لأن متفاعلاً يُنقل إلى مستعلن

- إذا خُيّنَ فلو خُرمَ لتُعْرَضَ للابتداءِ بالسَّكنِ ، وكما لا يجوزُ الابتداءُ بالسَّكَنِ لا يجوزُ التعرُّضَ له هنا . والخَرْمُ حذفُ الحرفِ الأولِ من البيتِ ، والخِنْ تسكينُ ثانيه وقيل إنَّ أبا عليٍّ لما صَنَّفَ الايضاحَ وحملَهُ إلى عضدِ الدولة قال ٣ له: ما زدتَ عليَّ ما أعرفُ شيئاً وإنما يصلحُ هذا للصبيانِ فمضى أبو عليٍّ وصنَّفَ التكملةَ | وحملها إليه فلما وقَّفَ عليها عضدُ الدولة قال : غضبَ الشيخُ ١٧٠ وجاءَ بما لا نفهمه نحن ولا هو . وكان يُرمَى بالاعتزالِ . وحكى ابنُ جنِّي عن ٦ أبي عليٍّ أنه كان يقولُ: أخطيء في مائة مسألة لُغوية ولا أخطيء في واحدة قياسيةً . وكان أبو طالب العبدي يقولُ: ليسَ بين سيويه وأبي عليٍّ أبصرُ بالنحو من أبي عليٍّ . وكان بعضُ تلامذته يُفضِّلُهُ على الميرِدِ . وتُوفِّي سنة سبع ٩ وسبعين وثلاثمئة في شهر ربيع الأول . ومن تصانيفه: كتابُ الحجَّةِ ، كتابُ التذكرة . الإيضاحُ الشعريُّ ، الإيضاحُ النحويُّ ، أبياتُ الإعرابِ ، مختصرُ عواملِ الإعرابِ ، المسائلُ الحلية ، المسائلُ البغدادية ، المسائلُ الشيرازية ، المسائلُ القصرية ، الأغفال ، وهو مسائلُ أصلحها على الزجاج . المقصور والممدود . نقضُ الهادور ، الترجمة ، المسائلُ المنشورة ، المسائلُ الدمشقية ، أبياتُ المعاني ، التتبُّعُ لكلامِ أبي عليٍّ ١٥ الجُبائي في التفسير ، تفسيرُ قوله تعالى : « إذا قمتم إلى الصلاة » ، المسائلُ البُصرية . المسائلُ العسْكرية . المسائلُ المُصلحة من كتابِ ابنِ السراج . المسائلُ المُشكلة . المسائلُ الكرمانية المسائلُ العسْكرية (١) المسائلُ الذهبية .

(٥٤٥) الحافظ أبو محمد السَّيِّمي

الحسن بن أحمد بن صالح (٢) ، أبو محمد الهَمْداني السَّيِّمي

(١) أورده المؤلف مرتين سهواً .

(٢) ترجمته في تهذيب ابن عساكر ٤ / ١٥٠ ، والمبر للذهبي ٢ / ٣٥٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ /

٢٢١ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٥٣ ، والنجوم الزاهرة ٤ / ١٤٠ ، وإيضاح المكنون ٢ / ٢٨٠ ،

وأعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤ / ٥٧ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩٩ .

- ٣ الحلبي ، من أولاد أبي إسحاق السبيعي ، وإليه يُنسَب بحلب درب السبيعي . وكان حافظاً متقناً . سمع ورَوَى عنه الدارقطني والبرقاني . وثقهُ ابن أبي الفوارس وكان وجيهاً عند سيف الدولة وكان يزوره في داره . وصنّف له كتاب التبصرة في فضيلة العترة المطهرة . وكان له في العامة سوق وهو الذي وقف حمام السبيعي على العلويين . وتوفي سنة إحدى وسبعين وثلثمائة وكان الحافظ أبو محمد هذا قد طاف الدنيا وهو عسير الرواية . وكان ٦ الدارقطني يجلس بين يديه كجلوس الصبي بين يدي معلمه هيئة له وقال: قدم علينا حلب الوزير جعفر بن الفضل فلقاه الناس وكنْتُ فيهم فعرف أني من أصحاب الحديث ، فقال : أتعرف حديثاً فيه إسناد أربعة من الصحابة كل واحد عن صاحبه فقلت نعم حديث السائب بن يزيد عن حويطب بن عبد العزى عن عبد الله بن السعدي عن عمر بن الخطاب في العمالة فعرف صحة ٩ قولي فأكرمني . قال عبد الغني بن سعيد: وثم حديثان أحدهما يرويه أربعة من الرجال والثاني أربعة من النساء الأول حديث نعيم بن هماز عن المقدم بن معدي كرب عن أبي أيوب الأنصاري عن عوف بن مالك في الأمر بالطاعة ١٥ والوصية بكتاب الله . والثاني فرواه الزهري عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أبي سلمة عن حبيبة بنت أم حبيبة عن أمها أم حبيبة عن زينب بنت جحش في فتح ردم سد يأجوج وماجوج .

١٨ (٥٤٦) الأسود اللغوي

الحسن بن أحمد^(١) ، أبو محمد الأعرابي ، المعروف بالأسود الغنْدجاني اللغوي النسابة . قال ياقوت في معجم الأدباء : (وَغُنْدَجَان بَلَدٌ قَلِيلُ الْمَاءِ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا أَدِيبٌ أَوْ حَامِلٌ سِلَاحٍ . وَكَانَ الْأَسْوَدُ صَاحِبَ دُنْيَا

(١) ترجمته في معجم الأدباء ٧ / ٢٦١ ، ومعجم البلدان ٦ / ٣١٠ ، ولسان الميزان ٢ / ١٩٤ ، وبغية الوعاة ١ / ٤٩٨ ، وكشف الظنون ٨٧ ، ١٩٨٠ ، وإيضاح المكنون ٢ / ١٨٦ ، وخزانة الأديب للبغدادي ١ / ٢١ ، والأعلام ٢ / ١٩٤ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩٧ .

- ١١٧١
- ٣ وثروة وكان مستندهُ فيما يرويه عن محمد بن أحمد أبي الندى وهو رجلٌ مجهولٌ وكان ابن الهبارية أبو يعلى الشاعر يُعيرهُ بذلك ويقول ليت شعري من هذا الأسود الذي قد وُصِفَ نفسه على الردّ على العلماء ، وتصدى للأخذ على الأئمة القدماء ، بماذا يُصحّح قوله ويبطل قول الأوائل ولا تعويل له فيما يرويه إلا على أبي الندى؟ ومن أبو الندى في العالم؟ لا شيخٌ مشهورٌ ولا ذو علمٍ (مذكور) . وكان الأسود لا يقنعه أن يرُدَّ على أئمة العلم رداً جميلاً حتى يجعله من باب السخرية والتهمك والظنُّ بهم . ويقال أنه كان يتعاطى تسويد لونه ويدهنُ بالقطران ويقعد في الشمس ليحقيق لنفسه التلقيب بالأعرابي وكان قد رزق في أيامه سعادة لأنه كان في كنف الوزير أبي منصور بهرام وزير الملك أبي كالجبار . فكان إذا صنّف كتاباً جعله باسمه وكان يفضل عليه إفضالاً جماً . قال ياقوت: (صنّف في سنة اثنتي عشرة وأربعمئة وقرىء عليه في سنة ثمان وعشرين وأربعمئة وله كتاب السُّلِّ والسَّرِقة . كتاب فرحة الأديب ١٢ في الردّ على يوسف بن أبي سعيد السيرافي في شرح أبيات سيبويه . كتاب ضلالة الأديب في الردّ على ابن الأعرابي في النوادر التي رواها ثعلب . قيد الأوابد في الردّ على السيرافي في شرح أبيات إصلاح المنطق ، الردّ على ١٥ النمري في شرح مُشكل أبيات الحماسة ، كتاب نُزهة الأديب في الردّ على أبي علي في التذكرة . . كتاب الخيل مُرتب على حروف المعجم ، كتاب أسماء الأماكن) .
- ١٨

(٥٤٧) الفقيه ابن البناء

الحسن بن أحمد بن عبد الله ابن البناء الفقيه^(١) ، أبو علي المقرئ

(١) ترجمته في طبقات الحنابلة ٣٩٧ ، والمتظم ٨ / ٣١٩ ، ومعجم الأدباء ٧ / ٢٦٥ ، وإسناه الرواة ١ / ٢٧٦ ، وسير أعلام السلاء ١١ / ٢٣٣ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٣٤٨ ، ومرآة الجان ٣ / ١٠٠ ، وذيل طبقات الحنابلة ١ / ٤١ ، وطبقات القراء ١ / ٢٠٦ ، ولسان الميزان ٢ / ١٩٥ ، والنجوم الزاهرة ٥ / ١٠٧ ، وعبية الرواة ١ / ٤٩٥ ، والشذرات ٣ / ٣٣٨ ، وكشف الطون ٢١٢ ، ٨٩٢ ، ١١٠٥ ، ٢٠٠١ ، والأعلام ٢ / ١٩٤ ، ومعجم المزمّلين ٣ / ٢٠١ .

- المحدث الحنبلي وُلِدَ سنة ست وتسعين وثلاثمئة وتوفي سنة إحدى وسبعين وأربعمئة قرأ القرآن على أبي الحسن الحمامي وغيره وسمع من ابن بشران وغيره وتفقه على القاضي أبي يعلى وصنّف في كل فن . وبلغت تصانيفه مائة وخمسين كتاباً منها شرح الايضاح لأبي علي . قال السمعاني : سمعتُ أبا القاسم ابن السمرقندي يقول : كان واحداً من أصحاب الحديث اسمه الحسن بن أحمد | بن عبدالله النيسابوري وكان قد سمع الكثير وكان ابن البناء ٦ يكسُطُ من التسميع بُوري ويمدّ السنين وقد صار الحسن بن أحمد بن عبدالله ابن البناء قال كذا قيل أنه كان يفعل . قال أبو الفرج : وهذا القول بعيد من الصحة فإنه قال كذا : قيل ولم يحك عن علمه بذلك ولا يُثبت هذا والثاني ٩ أن الرجل مكثُر ولا يحتاج إلى الاستزادة لما يُسمع ، ومُتَدِين ولا يُحسُن أن يُظنَّ بالمتدين الكذب ، والثالث أنه قد اشتهرت كثرة رواية أبي علي ابن البناء ١٢ فإين هذا الرجل الذي يقال له الحسن بن أحمد بن عبدالله النيسابوري ومن ذكره ومن يعرفه . ومعلوم أن اشتهار سماعه لا يخفى . انتهى . قلت : قد رأيتُ محبّ الدين بن النجار ذكر في ذيل تاريخ بغداد الحسن بن أحمد ١٥ بن عبدالله النيسابوري الصوفي وقال : سمع الكثير من أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي المقرئ وأمثاله وروى الخطيب عنه كثيراً في التاريخ وفياتٍ وغيرها ثم ذكر بعده ترجمة ابن البناء وقال : أخبرنا جعفر بن علي ١٨ المقرئ بالاسكندرية قال : أخبرنا أبو طاهر السلفي قال : سألتُ أبا غالب شجاع بن فارس الذهلي عن أبي علي الحسن بن البناء فقال : كان أحد القراء المجودين والشيوخ المذكورين سمعنا منه قطعةً صالحه من حديثه وتصانيفه ٢١ ولا أذكر عنه أكثر من هذا قال السلفي : كأنه أشار إلى ضعفه ثم ذكر ابن النجار شيئاً آخر يؤيد قول ابن السمعاني وكتب إليه بعض أصحابه قول الخليل بن أحمد : [من البسيط]

٢٤ إن كنتَ لستَ معي فالذكر منك معي يراك قلبي وإن غيبتَ عن نظري

١٧٢ العَيْنُ تبصرُ ما تهوى وتفقدُهُ وباطنُ القلبِ لا يخلو من النظرِ |

فكتب أبو علي ابنُ البناءِ لنفسه : [من الطويل]

- ٣ إذا غُيِّبَتْ أشباحُنَا كَانَ بَيْنَنَا رسائلُ صِدْقٍ فِي الضميرِ تُرَاسَلُ
وأرواحُنَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ تلاقِي بِإِخْلَاصِ الوِدَادِ توَاصِلُ
وَتَمَّ أمُورٌ لَو تحققتْ بَعْضُهَا لَكُنْتُ لَنَا بِالْعُدْرِ فِيهَا تُقَابِلُ
وَكَمْ غَائِبٍ فِي الصُّدْرِ مِنْهُ مُسَلِّمٌ وَكَمْ زَائِرٍ فِي القَلْبِ مِنْهُ بَنَابِلُ
٦ فلا تَجزَعَنَّ يوماً إِذَا غَابَ صاحِبُ آمينٌ فَمَا غَابَ الصُّدِيقُ المَجَامِلُ

وقال ابنُ البناءِ : أَذْكَرَنِي أبو بكر الخَطِيبُ فِي تاريخه بالصِّدْقِ أو

- ٩ بالكذب ؟ فقالوا : ما ذَكَرَكَ فِي التاريخ أصلاً . فقال : لَيْتَهُ ذَكَرَنِي فِي الكُذَّابِينَ .

(٥٤٨) الاسترأبادي النحوي

- ١٢ الحسن بن أحمدَ الاسترأبادي^(١) ، أبو علي ، النحوي اللغوي الأديبُ
الفاضلُ قال ياقوت في معجم الأديباء : حَسَنَةٌ طبرستان ، وأوحدُ ذلك
الزمان . لَهُ من التصانيفِ : شرح الفصيح وشرح الحماسة .

١٥ (٥٤٩) الطرائفي الشافعي

- الحسن بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الطرائفي^(٢) ، أبو محمد ،
الفقيه الشافعي البغدادي كَانَ فقيهاً فاضلاً تفقه على أبي إسحاق الشيرازي
١٨ وسمع الحديث من محمد بن علي بن المهدي وعبد الصمد بن علي بن
المأمون وأحمد بن محمد بن النُّقُور وغيرهم وحدث باليسير وكان صدوقاً .
وتوفي سنة ثلاث وتسعين وأربعمئة في الطاعون .

(١) ترجمته في معجم الأديباء ٨ / ٥ ، وبغية الوعاة ١ / ٤٩٩ ، وكشف الطنون ١٢٧٣ ، ١٦٤٦ ، ومعجم
المؤلفين ٣ / ١٩٦ .

(٢) ترجمته في طبقات السبكي ٣ / ٣٠٣ .

(٥٥٠) ابن فُنْجَلَةَ المقرئ

- ٣ الحسن بن أحمد بن الحسن بن عبد الواحد ، النَّسَاجُ ، أبو علي المعروف بابن فُنْجَلَةَ - بضم الفاء وسكون النون وضم الجيم وفتح اللام - قرأ القرآن بالروايات | على أبي بكر محمد بن علي الخياط وغيره وسمع منه ومن ١٧٢ ب
أبي محمد عبدالله بن محمد الصُّرَيْفِينِي وأبي عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن طَلْحَةَ وأبي الخطاب نَصْر بن أحمد بن عبدالله بن البَطْرِ وغيرهم ٦
وَحَدَّثَ باليسير . وتوفي سنة [(١)] وعشرين وخمسمئة ببغداد .

(٥٥١) ابن محبوب القزاز

- ٩ الحسن بن أحمد بن الحسن بن سعد بن علي بن محبوب القزاز البغدادي . سمع الكثير من النقيب طَرَاد بن محمد الزيني وأبي الخطاب ابن البَطْرِ والحسين بن أحمد النعالي وثابت بن بُنْدَار البقال وغيرهم وكتب الكثير ١١٢
وَأَخْرَجَ التاريخَ وَحَدَّثَ بالكثير . وَكَانَ صَدُوقًا مُتَدِينًا وتوفي سنة خمسين وخمسمئة .

(٥٥٢) الحافظ أبو العلاء العطار

- ١٥ الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد (٢) ، أبو العلاء ، الحافظ العطار . كان إمامَ هَمْدَانَ في علوم القراءات والحديث والأدب والزهد وَحُسِنِ الطَّرِيقَةِ وَالتَّمَسُّكِ بِالسَّنَنِ . قرأ القرآن بأصهبان على أبي علي

(١) فروع في الأصل

(٢) ترجمته في المنتظم ١٠ / ٢٤٨ ، ومعجم الأدباء ٨ / ٥ ، ومعجم اللدان ٤ / ٦٠١ ، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ٢ / ٦٢٦ ، والعبر ٤ / ٢٠٦ ، والمختصر المحتاج إليه ٢٧٦ ، وتذكرة الحفاظ ٤ / ١١٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٣ / ١٠ ، ودول الإسلام ٢ / ٦٠ ، ومرآة الجنان ٣ / ٢٨٩ ، وغاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٢٠٤ ، والنجوم الزاهرة ٦ / ٧٢ ، وبغية الوعاة ١ / ٤٩٤ ، والشذرات ١٠ / ٢٤٨ ، والأعلام ٢ / ١٩٥ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩٧ .

- الحدّاد وغيره ، وبواسط علي أبي العزّ محمد بن الحسين القلاني ،
 وبيغداد علي البارح الحسين بن محمد بن الديّاس وعلى جماعة آخرين ،
 وصنّف في القراءات كتباً حسنة وفي علوم القرآن والحديث . وسَمِعَ ببلده ٣
 من جماعة وبأصبهان وبيغداد وبخراسان وحصل الأصول الكثيرة والكتب
 الكبار الحسان بالخطوط المعتبرة ، وحدث بأكثر مسموعاته وسَمِعَ منه الكبار
 والحفاظ ورووا عنه وتردّد إلى بغداد مرّات ثم عاد إلى همدان وعمل داراً ٦
 للكتب وخزانة وأوقف جميع كتبه فيها وانقطع لإقراء القرآن ورواية الحديث
 إلى آخر عمره ومولده سنة ثمانٍ وثمانين وأربعمئة وتوفي سنة تسعٍ وستين ١١٧٣
 وخمسمئة . قال : حفظت كتاب الجمل للجرجاني في النحو في يومٍ واحدٍ من ٩
 الغداة إلى العصر وقال : حفظت يوماً ثلاثين ورقة من القراءة وكان يقول : لو أنّ
 أحداً يأتي إليّ بحديثٍ واحدٍ من أحاديث رسول الله ﷺ لم يبلغني لملاّت
 فمه ذهباً وحفظ كتاب الجماهرة لابن دُرَيْدٍ وكتاب المُجمل لابن فارس وكتاب ١٢
 النسب للزبير بن بكارٍ وصنّف العشرة ، والمُفردات في القراءات ، والوقف
 والابتداء والتجويد ، والمئات ، والعدد ، ومعرفة القراء ، وهو نحو العشرين
 مجلداً ، وله زاد المسافر نحو خمسين مجلداً . وجمع بعضهم كتاباً في ١٥
 أخباره وأحواله وكراماته وما مُدِحَ به من الشعر وما كان عليه وأورد من ذلك
 ياقوت في معجم الأدباء قطعة جيدة ، وكان إماماً في النحو واللغة .

١٨

(٥٥٣) أبو الغنائم المقرئ

- الحسن بن أحمد بن طاهر ، أبو الغنائم البغدادي ، أحد القراء
 المشهورين . قرأ بالروايات على المشايخ وسمع الحديث من أبي يعلى
 أحمد بن عبد الواحد بن جعفر الحريري وطبقته ، وكان رجلاً صالحاً . ٢١
 وتوفي سنة خمسين وأربعمئة .

(٥٥٤) النحويُّ

الحسن بن أحمد بن عبدالله النحوي^(١) ، ذكره عبد الواحد بن علي
 ٣ بن برهان الأسدي فقال: كان يحسنُ الكتاب ولم يقرأ إلا القليل على
 المتأخرين وكان في التصريف ناقصاً وفي فهم الكتاب صحفياً لأنه لم يقرأه
 وتلمذ له جماعة لا نباهة لهم ولم يتخرجوا حق التخريج ، وروى الحديث ،
 ٦ وكان ثقة ثباتاً عدلاً رضى لم يُقل فيه إلا الخير وله كتاب الترجمان في النحو
 غث التصريف يحتاج إلى ترجمان وقال لي ابن عمير الكناني النحوي: له
 كتاب لطيف في الألف واللام . |
 ١٧٣ ب

(٥٥٥) النيسابوري الكاتب

٩ الحسن بن أحمد بن عبدالله الكاتب النيسابوري كان كاتباً فاضلاً
 حسن الخط مليح الشعر ورد بغداد مع السلطان ملكشاه وولاه العمادة ببغداد
 ١٢ مدة ثم عزله ورد له ابن النجار في ذيله : [من المديد]
 عرر لکنہم عرر إن قرنت الخبر بالخبر
 بقر لکننا لهم في امثال الامر كالبقر
 ١٥ يشربون الصفو من زمن ما نهى فيه بالكدر

(٥٥٦) أبو طاهر الحنفي

الحسن بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عسكر ، أبو طاهر البندنجي .
 ١٨ الحنفيُّ البغدادِيُّ ، من أولاد القضاة والعدول . سمع الحديث من أبي
 القاسم سعيد بن البناء وغيره وكان أديباً فاضلاً له النظم والنثر . توفي سنة
 ثلاث وثمانين وخمسمئة .

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٤٩٥ .

(٥٥٧) أبو محمد الدامغاني

- الحسن بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن الدامغاني ، أبو محمد ، أخو قاضي القضاة أبي الحسن علي بن أحمد . تولّى القضاء برّبع^٣ الكرخ ولي القضاء بواسط أقام بها حاكماً إلى أن عُزِلَ أخوه عن قضاء القضاة وعادَ إلى بغداد ولزم منزله ثم أعاده أبو طالب رُوْحُ بن أحمد الحديثي لما ولي القضاء إلى قضاء واسط فأقام بها مُدَّةً ثم عادَ إلى بغداد . سمع الحديث^٦ ورواه وتوفي سنة اثنتين وثمانين وخمسمئة .

(٥٥٨) الجلابي الطبري الشافعي

- الحسن بن أحمد بن محمد الجلابي^(١) ، أبو الحسين ، الفقيه^٩ الشافعي الطبري . قدم بغداد وكان يحضر مجلس الفقيه أبي القاسم عبد العزيز الداركي ثم دَرَسَ في حياته وكانت له مَعْرِفَةٌ بالحديث وحفظ وحدث^{١٧٤} ببغداد عن أبي علي الحسن بن أحمد الفقيه وغيره ومات قبل الداركي بسبعة عشر يوماً في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وثلاثمئة . والجلابي بفتح الجيم وتشديد اللام وبعد الألف باء موحدة .

١٥ (٥٥٩) أبو محمد ابن جَكِينَا البرغوث

- الحسن بن أحمد بن محمد بن جَكِينَا^(٢) ، أبو محمد ، ابن أبي عبد الله الشاعرُ البغدادِي كان من طُرَاف الشعراء الخُلَعَاءِ ، وأكثر شعره مقطعات . ذكره العمادُ الكاتبُ وقال : أجمع أهل بغداد على أنه لم يُرْزَقْ أحدٌ من الشعراء^{١٨}

(١) ترجمته في طبقات السبكي ٣ / ٢٥٣ ، وكشف الظنون ١٦٤٣ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢٠٢ .
(٢) ترجمته في : خريدة القصر - العراق - ٢ / ٢٣٠ ، ومعجم الأدباء ٦ / ١٦٩ ، ومرآة الزمان ٨ / ٣٥٢ ، وذيبل الروضتين ٦٩ ، وطبقات الأطباء ١ / ٢٦٧ ، والمختصر المحتاج إليه ٢٧٥ ، وفوات الوفيات ١ / ٢٢٨ ، والنجوم الزاهرة ٦ / ١٩٧ ، والشرحات ٤ / ٨٨ ، وتاج العروس «جكن» ، ومجلة الرسالة ١٤ / ٢٥٤ ، والأعلام ٢ / ١٩٥ .

لطافة طبعه . تُوفي سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمئة وسيأتي ذكره إن شاء الله في
ترجمة أمين الدولة ابن التلميذ واسمه هبةُ الله بن صاعدٍ . وكان البرغوث
٣ محدوداً لم يَنَلْ بالشعر دُنْيَا . ومن شعره وكان يلقبُ بالبرغوث : [من
المديد]

لافتضاحي في عوارضه سببُ والناسُ لَوَامٌ
كيفَ يَخْفَى ما أكابُدُه والذي أهوَاهُ نَمَامٌ ٦

ومنه : [من مجزوء الكامل]

إن التي لِفَتورها في قتل عاشيقها نشاطُ
عَيْنٌ مُخِيطَةٌ لَهَا... في القلب جرحٌ ما يُخَاطُ ٩

ومن شعر ابن جَكِينَا : [من السريع]

يا ابن الحُدَّاني بما بيننا من حُرْمَةِ الصُّحْبَةِ والأنسِ
أريدُ أن تنظُرَ في طالعي وتُظهِرَ الشُّعْدَ من النُّجسِ
فقامَ في الشمسِ بِآلاتِهِ يأخذُ بالتخمينِ والحَدْسِ
وليسَ يَدْرِي وهي في كَفِّهِ أَمِنْ حديدٍ هي أم مَسٌّ | ١٧٤ ب
١٥ فقلتُ : أينَ الشمسُ؟ قال الفتَى في الثورِ، قلتُ الثورُ في الشمسِ

ومنه : [من الكامل]

ما ضَرَّكَ الجُدرَاءُ عَيْدُ بآ حين عاب العائبُ
١٨ أَيضراً وجهك أنه بدرٌ عليه كواكبُ

ومنه : [من الخفيف]

ليس في منزلي وقد هَدَمَ الدهرُ عناداً عِرَاصَهُ والرُّبُوعَا
٢١ هُوَ خَالٍ من السُّرُورِ وَقَد حَا ط من الفقرِ بالفتونِ جميعاً
فتراني فيه إذا قَسَمَ الغيِّ ث على الناسِ بِرُّهُ مُتٌ جُوعَا
وإذا ما غَسَلْتُ أَجْلِسُ من تحت ثيابي حتى تَجِفَّ جميعاً

١٢٤ ومنه : [من الكامل]

- سَلَّمْتُ وَقَتَ غَدَائِهِ يَوْمًا فَمَا رَدَّ السَّلَامًا
مَنْ لَيْسَ يُشْبِعُنِي كَلَامًا كَيْفَ يُشْبِعُنِي طَعَامًا
- ومنه : [من المنسرح]
- قَالُوا نَرَاهَا مِنْ بَعْدِ مَا أَلْفَتْ وَصَلَّكَ لَحَّ الْوَاشِي فَبَدَّلَهَا
فَقُلْتُ : لَا تُنَكِّرُوا تَنْقِلَهَا فَالشمسُ تَجْرِي لَا مُسْتَقَرَّ لَهَا
- ومنه في ابن العكبري الواعظ : [من المنسرح]
- أَصْبَحْتُ مِنْ كُلِّ مَنْ أَعَايِرُهُ إِلَّا الدُّوَاتِي نَاقِصَ الحِطِّ
لِأَجْلِ هَذَا أَعْيَ بِمَدَجِهِمْ كَالعُكْبَرِي الْمَسْكِينِ فِي الوَعِظِ
- ١١٧٥ يعيدُ مَا قَالَ أَمْسَ فِي غَدِيهِ بِأَلَا اخْتِلَافِ الْمَعْنَى وَلَا اللَّفْظِ
حَضَرْتُ بَعْضَ الْأَيَّامِ مَجْلِسَهُ فَكُلَّ مَا قَالَهُ عَلَيَّ حِفْظِي
- ومنه : [من المنسرح]
- الدُّهْرُ مَا تَنْقِضِي عَجَائِبَهُ مَا بَيْنَ فَرَحَائِهِ وَتَرْحَاتِهِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا ابْنُ زَانِيَةٍ . يَظْهَرُ لَا بُدَّ مِنْ مُدَارَاتِهِ
- ومنه : [من مجزوء الرجز]
- وَصَاحِبِ أَكَلْتُ فِي مَنزَلِهِ خَمْسَ لُقَمٍ
فَانقَطَعَتْ جَائِزَتِي هَذَا عَلَيَّ الكُرُّ بِكُمْ
- قلت : قد مرَّ هذا بعينه في ترجمة شهاب الدين أحمد بن غانم ، ومنه :
- [من الخفيف]
- وَكَأَنَّ الوِهَادَ بِالذَّمِّ كَاسَاتُ عُقَابٍ فِيهَا الرُّؤُوسُ حَبَابُ
كَلِمَا ذَمَّتِ العِدَى مَا أَتَاهُمْ مِنْ عِقَابٍ اثْنَتْ عَلَيْكَ العِقَابُ
- ومنه : [من مجزوء الخفيف]
- لِلنَّمِيرِي نَكْهَةٌ طَالَ فِيهَا تَحْيِيرِي
قَلْتُ لِمَا شَمِمْتُهَا مِنْ خَرِي وَسَطَ مَنخَرِي
- هي أَفْسَى إِذَاتنَّفَسَ مِنْ أَلْفِ مَبْعَرٍ

ومنه : [من السريع]

ما بال أشعاري وقد ضُمَّنْتَ
٣ ما فيكمُ بخلٌ ولا بي غنىٌ
ولسْتُ استبطي ولكنني

ومنه : [من الكامل]

٦ قد بانَ لي عذرُ الكرامِ فصدُّهُمُ
لم يَسْأَمُوا بذلَ النوالِ وإنما

ومنه : [من المنسرح]

٩ تزييدُ القولِ فيه أن لهُ
فنكرشْت عارضاهُ تشعُرُ أن

ومنه : [من الخفيف]

١٢ قيل لي ما تقولُ في شِعْرَاتِ
ولحَوْنِي على تَزَايِدِ وجِدِي
فتلايْتُ قلبه حين حانتْ

١٥ ومنه : [من مجزوء الكامل]

لما بدا خَطُّ العِدا
وظننْتُ أن سواده ..
١٨ فإذا به من سوء حظ

ومنه : [من مخلع البسيط]

ولائِمٍ في اكتحالي
٢١ فقلتُ دَغْنِي أَحَقُّ عُضْوِي

قلت: أحسن منه قول أبي الحسين الجزار : [من السريع]

رُزءُ الحسينِ فليت لم يَعُدِ
٢٤ فليت عيناً فيه قد كحلتْ
بمَسْرَةٍ لم تَحُلْ من رَمِدٍ | ٢١٧٦

مَدْحَكُمُ ترجعُ بالدليقِ
عن نائلٍ والخيرُ في الصَّدْقِ
ينقَطِعُ العَيْثُ فأستسقي

١٧٥ ب

عن أكثر الشعراء ليس بعارٍ
جمدَ الندى لبرودةِ الأشعارِ

وَرَدًا جُنِيًّا في صَفْحَةِ الخَدِّ
الشوكُ لا بُدَّ منه لِلوَرْدِ

رَحَلَتْ حُسْنَ ذلك الخَدِّ عنه
قلتُ غَطِي شيئاً بأحْسَنَ منه
عارضاهُ بأنني لم أُخْنَهُ

ر يَزِينُ خَدَّيْهِ بِمَشِقِ
فوق البياضِ كتابٌ عِتْقِي
يَ عَهْدَةَ كُتَيْتِ بِرَقِي

يَوْمَ اسْتَبَاحُوا دَمَ الحُسَيْنِ
أَلَيْسَ فِيهِ السَّوَادُ عَيْنِي

ويدأ به لشماتة خضبت مقطوعة من زندها بيدي
يوم سبيلي حين أذكره أن لا يدور الصبر في خلدي
أما وقد قتل الحسين به فأبو الحسين أحق بالكمد ٣
قلت: ما أحسن قوله مقطوعة من زندها بيدي وهو جزاء ، لقد ظرف إلى

الغاية . ومن شعر ابن جكين : [من البسيط]

يا من تواضعه للناس عن ضيعة منه فمن أجلها بالكبر يتهم ٦
قعدت عن صلة الراجي وقمت له هذا وثوب على الطلاب لا لهم

ومنه : [من المنسرح]

مظهر وده لسانه يكف عنه الأطماع بالياس ٩
يقوم للناس مكرماً فإذا راموا نداءه يقوم للناس

ومنه : أيضاً : [من السريع]

قصدت فتعالى به (١) قدرتي فدتك النفس من قاصد ١٢
وما رأى العالم من قبلها بحراً سعى قط إلى وارد

(٥٦٠) النبأ مقرىء مكة

الحسن بن أحمد بن محمد النبأ القواس (٢) ، مقرىء مكة . توفي ١٥
سنة خمس وأربعين ومئتين .

(٥٦١) البركان الواعظ

الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن الأنصاري (٣) ، أبو علي الواعظ ١٨

(١) كذا في الأصل وزنه مضطرب .

(٢) في عاية النهاية ١ / ١٢٣ مقرىء باسم أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صباح بن عون أبو الحسن النبأ المكي المعروف بالقواس إمام مكة في القراءة فلعله هو أو هو أبوه والذي يرجح أنه هو وفاته سنة ٢٤٠ أو ٢٤٥ .

(٣) لعله هو المذكور في طبقات الصوفية - شريفة - ٣٨٦ .

الصوفي الملقب بالبزكان ، بضم الباء الموحدة وسكون الزاي وبعدها كاف
وبعد الألف نون ، البغداذي . كان له كلامٌ على لسان أهل الطريقة سمع
٣ جماعةً منهم الحسين بن أحمد النعالي ويزق الله بن عبد الوهاب التميمي | ١٧٦ ب
والقاضي أبو يوسف الأسفراييني وغيرهم . وسافر إلى الشام ومصر والجلال
وصحب المشايخ الكبار وخدمهم وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وخمسمئة ومن
٦ شعره : [من الطويل]

سأصبرُ جهدي ما استطعت ولا أبدي فما قصدهم قصدي ولا وجدهم وجدي
وأكتمُ حُباً قد تقادم عهده لعلي أنال القرب من دونهم وحدي
٩ ومنه : [من البسيط]

إن النجومَ لترثي لي وترحمني مما أبيتُ أقباسيه من الشهر
أبيت في وصله من هجره وجلأ أذري الدُموعَ على خدي كالمطر
١١٢ | قلت : شعر مقبول .

(٥٦٢) ابن الحُويزي

الحسن بن أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان العباسي (١) ،
١٥ المعروف بابن الحويزي . نشأ ببغداد وقرأ بها القرآن بالروايات على أبي
الكرم المبارك بن الشهرزوري ، وسمع منه ومن أبي القاسم إسماعيل بن
أحمد بن السمرقندي والحافظ بن ناصر وغيرهم . قرأ الأدب على أبي
١٨ محمد بن الخشاب وسكن واسطاً إلى أن مات بها سنة ثلاث وسبعين
 وخمسمئة وكان يُقرئ القرآن بها والأدب ويُعلم الصبيان الغناء بالألحان وكان
يعرف الموسيقى وكان مشتهراً بالسماع وحضور أماكن الغناء ، وكان أديباً
٢١ فاضلاً حسن المعرفة بالنحو ويقول الشعر ، وكان متصوفاً ظريفاً لطيفاً جميل
الهيئة كثير العبادة مُتنبكاً صالحاً أورد له محب الدين بن النجار : [من
الوافر]

(١) ترجمته في إنباء الرواة ١ / ٢٧٥ ، وطبقات ابن قاضي شهة ١ / ٢٩٧ .

- ١١٧٧ غرامٌ كل يومٍ مُسْتَجِدُّ وشوقٌ مآله أمدٌ وحَدُّ |
 وَجِبُّ كَلِمَا يَزْدَادُ قَلْبِي .. بِهِ شَغْفًا تَزَايِدَ مِنْهُ صَدُّ |
 فَيَا أَمَلِي إِذَا أَمَلْتُ شَيْئًا وَيَا ذُخْرِي وَيَا كَنْزِي الْمُعْدُّ ٣
 أَرَى مَوْتِي إِذَا أَعْرَضْتَ عَنِي وَإِنْ وَاصَلْتَنِي رُوحِي تُرَدُّ |
 وَأورد له أيضاً : [من الرجز]
 الصبرُ على الغرامِ أجْمَلُ والعاشقُ لبلَاءٍ أَحْمَلُ ٦
 يَا عَاذِلُ كُفِّ عَن مَلَامِي كَمِ اسْمَحُ وَالْحَبِيبُ يَبْخَلُ |
 كَمِ اجْرِكَ فِي خَلَاصِ قَلْبِي مِنْ زَلَقِيهِ وَقَدْ تَوَحَّلُ |
 قلت : شعر متوسط .

(٥٦٣) أبو طاهر كاتب المرتضى

- الحسن بن أحمد بن نصير أبو طاهر المتكلم كاتب الشريف المرتضى
 أبي القاسم علي بن الحسين الزينبي. حَدَّثَ بيسيرٍ ، وتوفي سنة خمس ١٢
 وثلاثين وأربعمئة .

(٥٦٤) أبو محمد ابن المنجم

- الحسن بن أحمد بن يحيى بن علي بن المنجم ، أبو محمد . أديبٌ ، ١٥
 فاضلٌ شاعرٌ من بيتٍ مشهورٍ بمناذمةِ الخلفاءِ وسافرٍ من بغداد ، إلى الصاحبِ
 ابنِ عبادٍ وكان خصيصاً به مات [(١) ومن شعره : [من السريع]
 يَا لَيْلِ يَا لَيْلِ إِلَى أَيْنِ أَحْبِسُ عَلَى ذَيْنِ الضَّحْجِيِّينِ ١٨
 نَاشِدْتِكَ اللَّهُ اتِّدَّ سَاعَةً فَالصَّبْحُ مِنَّا تَمْرَعِدُ البَيْنِ |
 ومنه [من الطويل]
 يَقُولُونَ صَبْحٌ فَاصِحٌّ فَتَفَرَّقَا فَاطْبَقْتُ جَفْنِي خَوْفٌ أَنْ أَتَحَقَّقَا ٢١

(١) فراغ في الأصل بقدر كلمات .

فيا ليلة الهجر التي مالها فناً صلي ليلة الهجر التي مالها بقا | ١٧٧ ب
قلت: شعر جيد .

(٥٦٥) أبو القاسم الكوفي

٣

الحسن بن أحمد ، أبو القاسم الكوفي الكاتب . سكن بغداد وكان
أديباً مُرسلاً شاعراً حَسَنَ المذاكرة بأخبار الخلفاء والوزراء عالماً بأيام الفرس
وأخبارها ، أحد الأجواد الظرفاء كتب إليه عبد الله بن المعتز : [من الوافر]

٦
بَدَأْتُكَ بِالْكِتَابِ وَأَنْتَ لِاهٍ وَحُزْتُ عَلَيْكَ فَضَّلَ الْإِبْتِدَاءِ
فَصِرْتُ الْآنَ أَفْضَلَ مِنْكَ وَدَاً وَكُنَّا قَبْلَ ذَلِكَ عَلَى السُّوَاءِ
٩ فَأَجَابَ : [من الطويل]

بَدَأَتْ بِفَضْلِ لَمْ تَزَلْ رَبِّ مِثْلَهُ فَيَا مُؤَثِّرَ الْحُسْنَى عَلَى الْقُرْبِ وَالنَّأْيِ
وَمَا أَنَا فِي حَيْبِكَ إِلَّا مُبْرَدٌ وَعَقْدِي فِيهِ بِالْذِيَانَةِ وَالرَّأْيِ

(٥٦٦) أبو محمد المخلد

١٢

الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مَخْلَدِ بْنِ شَيْبَانَ^(١)
أبو محمدِ الْمَخْلَدِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ الْعَدْلُ ، شَيْخُ الْعَدَالَةِ وَبَقِيَّةُ أَهْلِ الْبُيُوتِ
١٥ سمع وروى وتوفي سنة تسع وثمانين وثلاثمائة .

(٥٦٧) ابن شاذان

الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان^(٢) ، أبو
١٨ علي ابن أبي بكر البغدادي البزاز . وُلِدَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ تِسْعِ وَثَلَاثِينَ
وتوفي سنة خمس وعشرين وأربعمئة ، سمعه أبوه من أبي عمر وابن السماك

(١) ترجمته في اللباب ٢ / ٣٦ و ٣ / ١١١ ، والمعبر ٣ / ٤٣ ، والشذرات ٣ / ١٣١ .

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ٧ / ٢٧٩ ، والمعبر ٣ / ١٥٧ ، والنجوم الزاهرة ٤ / ٢٨٥ ، ٢٨٢ ،

والشذرات ٣ / ١٥٧ .

- وجماعة . قال الخطيب : كتبنا عنه وكان صدوقاً صحيح السماع يفهم الكلام
على مذهب الأشعري ويشرب النبيذ على مذهب الكوفيين ثم تركه بأخرة .
٣ حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْكِرْمَانِيُّ قَالَ : كُنْتُ يَوْمًا بِحَضْرَةِ أَبِي عَلِيٍّ ابْنِ شَاذَانَ ١١٧٨
فَدَخَلَ شَابٌ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : أَيُّكُمْ أَبُو عَلِيٍّ ابْنُ شَاذَانَ فَأَشْرْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : أَيُّهَا
الْشَيْخُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ سَلْ عَن أَبِي عَلِيٍّ ابْنِ شَاذَانَ فإِذَا
لَقَيْتَهُ فَأَقْرِهْ مِنِّي السَّلَامَ . قَالَ ثُمَّ انصَرَفَ الشَّابُّ فَبَكَى أَبُو عَلِيٍّ وَقَالَ مَا أَعْرَفْتُ
٦ لِي عَمَلًا اسْتَحَقُّ بِهِ هَذَا اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ صَبِيرِي عَلَى قِرَاءَةِ الْحَدِيثِ وَتَكْرِيرِ
الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كُلَّمَا جَاءَ ذِكْرُهُ . قَالَ الْكِرْمَانِيُّ : وَلَمْ يَلْبَثْ بَعْدَ ذَلِكَ
٩ إِلَّا شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ حَتَّى مَاتَ .

(٥٦٨) ابن أبي سلمة الكاتب

- الحسن بن أحمد بن يحيى^(١) ، أبو أحمد ابن أبي سلمة الكاتب
النيسابوري . أحد المعروفين بالفضل والشعر . سمع من الأمير أبي الفضل
١٢ الميكالي وأبي الحسين عبد الغافر وتوفي سنة عشر وخمسمئة . تقدم ذكر
والده أحمد بن يحيى بن سلمة في الأحمديين وكان يُعرف بالشيخ أميرك .
١٥ وعمه أبو الحسن علي بن يحيى . ومن شعر الحسن هذا : [من الطويل]
ولما رأيت الدهرَ أشرق وجهه وانجزَ وعداً لم يرَ الخُلفَ وإعدده
صرفت عنانَ القصد عن كلِّ رُجْهيةٍ إلى مَنْ قلوبَ الأملين قواصده
أقر له أهلُ الزمان بأنه بلا مزيةٍ فردُ الزمانِ وواجهده ١٨
هزيرُ هياج ما تكِلُّ نيوه ويحُرُّ نوالٍ ما تَجِفُّ موارده
قلت : هو أشعر من أبيه ومن عمه علي بن يحيى المذكور وسوف يأتي
٢١ ذكر عمه في حرف العين .

(١) ترجمته في دمية القصر والتونجي ٢ / ١٠٣٧ .

ابن المنصري المالكي (٥٦٩)

- ٣ الحسن بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن غُلُورًا^(١)، وجدته مَضْبُوطاً | ١٧٨ ب
بفتح الغين المعجمة وضم اللام المشددة وسكون الواو وبعد الراء ألف . أبو
علي الغافقي المعروف بابن العنصري من أهل مَيُورَقَة . كان فقيهاً مالكيًا
سمع ببلده عبد الرحمن بن سعيد الفقيه وابن عمه الفقيه محمد بن عبد
٦ الرحمن بن غلوز ، وبالقُدس محمد بن الوليد بن محمد الطُّرُوشِي ومحمد
ابن علي الرهاوي ، وبدمشق مضر بن إبراهيم النابلسي وأبا محمد ابن فضيل
وأبا الفضل ابن الفرات ، وبمكة الحسين بن علي الطبري ومحمد بن ثابت
٩ البندنجي ، وببغداد من النقيب طراد الزيني وأبي الخطاب ابن البطر
وغيرهما . وكتب عنه أبو عامر العبدري . وتوجه إلى بلادِه من دمشق سنة
إحدى وتسعين وأربعمئة .

ابن الحكّك (٥٧٠)

١٢

- الحسن بن أحمد بن محمود الخجندي السنجاري المعروف بابن
الحكّك ، الرئيس صفي الدين ، كان من فضلاء [سنجار]^(٢) . توفي سنة
١٥ أربع وستمئة . ورَدَ إلى الشام ومدح السلطان صلاح الدين الكبير وولده الظاهر
ومن شعره في كلب : [من البسيط]

- ١٨ أوصيك يا بني بحامي الشاء والإبلِ وجالب الضيف من سهلٍ ومن جبلِ
يُسْرُ بالضيف قبلي ثم يسبقه نحوي ويرقص لي من شدة الجدلي
ونقلت من خطّ شهاب الدين القوصي في معجمه قال : أنشدني
بسنجار حين مقدمي إليها رسولاً عن الملك العادل لنفسه في الغزل : [من
٢١ الخفيف]

(١) ترجمته في تهذيب ابن عساكر ٤ / ١٥١ ، والصلة لابن شكروال ١ / ١٣٨ ، ومعجم البلدان ٤ /

- أيهَا الْمُسْتَحَل قَتَلِي بِلِحْظٍ هُوَ أَمْضَى مِنَ الْحَسَامِ الصَّقِيلِ
 ١٧٩ ما سمعنا من قبل أن المنايا كامنات في كل طرفٍ كحيلٍ |
 قال : وأنشدني لنفسه في مدح البومة : [من البسيط] ٣
 يَا بَوْمَةَ الْقُبَّةِ الْخَضْرَاءِ قَدْ أَنْسَتْ رُوحِي بِرُوحِكَ إِذْ يُسْتَبَسَّعُ الْبُومُ
 وَيَا أُنَيْسَةَ أَحْزَانِي بِنَرْنَيْهَا حُوشِيَّتِ مَا فِيكَ مَكْرُوهٌ وَلَا شَوْمُ
 ١ زَهْدَتِ فِي عَامِرِ الدُّنْيَا فَاسْكُنْكَ الْـ زُهْدُ الْخَرَابِ فَمَنْ يَشْنَاكَ مَذْمُومٌ ٦

(٥٧١) قاضي القضاة حسام الدين الحنفي

- الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان^(١) ، قاضي القضاة حسام
 ٩ الدين أبو الفضائل ، ابن قاضي القضاة تاج الدين أبي المفاخر الرازي ثم
 الرومي الحنفي . وُلِدَ سنة إحدى وثلاثين باقصرًا وولي قضاء مِلْطِيَّةَ أكثر من
 عشرين سنة ، ثم نَزَحَ إِلَى الشَّامِ سنة خمسٍ وسبعينَ وستمئة خوفًا من التتار
 ١٢ وأقامَ بدمشقَ وولي قضاءها سنة سبعٍ وسبعينَ بعد القاضي صدر الدين
 سُلَيْمَانَ . وامتدت أيامه إلى أن تسلطن حسام الدين لاجين فسارَ إليه سنة
 ستٍ وتسعينَ فأقبل عليه وولاه القضاء بالديار المصرية وولي ابنه جلال الدين
 مكانه بدمشقَ وبقي مُعَظَمًا وإفْرَ الحُرْمَةِ إلى أن قُتِلَ السلطان حسام الدين وهو
 ١٥ عنده فلما زالت دولة حسام الدين قَدِمَ دمشقَ على مناصبه وقضائه بدمشقَ
 وَعُزِّلَ وَلَدُهُ . وكان مجموع الفضائل كثير المكارم متوَدِّدًا إِلَى النَّاسِ ، له أدبٌ
 ١٨ وشعرٌ وفيه خيرٌ ومروءةٌ وحشمةٌ ، خرج إلى المصافِّ وشهد الغزاة وكانَ ذلك
 آخر العهد به في سنة تسع وتسعين وستمئة . قال الشيخُ شمس الدين :
 والأصح أنه لم يُقْتَلْ بِالْغَزَاةِ وَصَحَّ مُرُورُهُ مَعَ الْمُنْهَزِمِينَ بِنَاحِيَةِ جَبَلِ الْجَرْدِيِّينَ
 ٢١ وَأَنَّهُ أُسِرَ وَبِيعَ لِلْفَرَنْجِ وَأُدْخِلَ إِلَى قَبْرِسٍ هُوَ | وَجَمَالَ الدِّينَ الْمَطْرُوحِي ، وَقِيلَ

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ٢ / ١٠ ، ورفع الإصر عن قضاة مصر ١٨٣ ، والدارس ١ / ٥١٤ ، وحسن
 المحاضرة ١ / ٤٦٨ ، ٢ / ١٨٤ ، وقضاة دمشق لابن طولون ١٩١ ، والشذرات ٥ / ٤٤٦ ،
 والفوائد البهية في تراجم الحنفية ٦٠ .

٣ أنه تعاطى الطبَّ والعِلاجَ وأنه جلسَ يطبُّ بِقُبْرَسَ وهو في الأَسْرِ ولكن لم يثبُت ذلك والله أعلمُ ، انتهى . قلتُ: ولما كنتُ بدمشقَ سنةَ خمسٍ وثلاثين وسبعمئةَ جاءَ الخَبْرُ إليّ وَوَلَدِهِ القَاضِي جَلالِ الدينِ عليّ ما شاعَ بدمشقَ أن وَوَلَدِهِ القَاضِي حَسامِ الدينِ حَيُّ يُرزَقُ بِقُبْرَسَ وأنه يريدُ الحَضُورَ إلى الشَّامِ . ويطلبُ ما يُفكُّ به من الأَسْرِ ثم إن القَضِيَّةَ سَكنت .

٦ (٥٧٢) الموفق بن الدياجي

الحسن بن أحمد^(١) ، هو القاضي موفق الدين بن أبي المكارم بن أبي الحسين ابن الدياجي المصري ، الكاتبُ بديوانِ الإنشاءِ للملكِ الكامل تَوَجَّهَ رَسُولاً وعادَ فأدركَ أجله بدمشقَ في شهرِ رَجَبِ سنةَ سبعِ عشرةَ وستمئةَ ٩ ومن شعره^(٢) :

[بياض في الأصل]

١٢ (٥٧٣) أبو هلالٍ القيرواني

الحسن بن أحمد بن علي بن الحسن بن أبي هلالٍ التُّجيبِي ، من أبناءِ القيرَوانِ . أبو هلالٍ غلبتْ عليه كُنْيَتُهُ . قال ابن رَشِيْق في الأَنموذجِ : أوطنَ ١٥ سوسةَ . وهو شاعِرٌ معروفٌ حَسَنُ الطَريقَةِ متصرفٌ بين التَّصنِيعِ والاسْترسالِ أحياناً ، صاحبٌ مُكاتباتٍ ومتضمِّراتٍ ومُعَمَى ومُطَيِّراتٍ ومُلحٍ وفكاهاتٍ ومَدْحُهُ قَليلٌ وأوْرَدَ لَهُ : [من الخفيف]

١١٨٠

١٨ لا والحافظك التي تركتني غَرَضاً للسَّهامِ ما دُمْتُ حَيًّا
والذي أجتنيه من وردٍ خديِّك ليالي الوصالِ غَضًّا طَريًّا

(١) ترجمته في حسن المعاضرة ٢ / ٢١٦ .

(٢) لراغ في الأصل .

وتثنيك ذا الذي أذهل العقـ ل وأبقى بين الجوانح كياً
 ما تحاكيك أرام وجرّة في الحسـ ن ولا البدر في سناه المضياً
 أنت أسنى من بدر تم وأحلى من ظبا القفر مبسماً ومحياناً ٣
 قلت: كذا وجدت البيت الرابع وأظنه :

ما تحاكي آرام وجرّة ذا الحسن ولا البدر السناء المضياً .
 ويخلص من الزحاف واللحن وعلى كل حال فهو مأخوذ من قول ٦
 البحتري : [من الخفيف]

أتراني مستبديلاً بك ما عثـ ت خليلاً أو واجداً منك بذا
 حاش لله أنت أفتن الحاش ظاً وأحلى شكلاً وأرشق قداً ٩

(٥٧٤) العز الإزبلي الطيب

الحسن بن أحمد بن زفر الحكيم عز الدين الإزبلي^(١) . سمع ابن
 الخلال والموازيني وخلقاً قال الشيخ شمس الدين: كان مُظلماً في دينه ونحلته ١٢
 متفلسفاً صادقاً في نقله حصل اثبات سماعته وألف كتباً وتواريخ منها: السيرة
 في مجلدين ، وسمع معنا كثيراً . وتوفي سنة ست وعشرين وسبعمئة ، قلت
 ومجاميعه بخطه معروفة وغالبها تراجم شعراء وتواريخ ووفيات ويعرف بالعز ١٥
 الإزبلي الطيب .

(٥٧٥) الشيخ حسن

حسن بن أرتنا^(٢) ، هو الأمير الشيخ حسن وقد تقدم ذكر والده . كان ١٨
 هذا الشيخ حسن المذكور من أحسن الأشكال وأتمها . سمع به مرة الأمير

(١) ترجمته في البداية والنهاية ١٤ / ١٢٥ ، والدرر الكامنة ٢ / ١١ ، والدارس ٢ / ١٥٠ ، والأعلام ٢ /

١٩٥ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩٩ .

(٢) ترجمته في الدرر الكامنة ٢ / ١٣ .

١٨٠ ب | سيفُ الدين طَشْتَمِر نائِب حلب وأنهُ وَصَلَ إلى بَهْسَنَّا^(١) لأنَّهُ كان قد تَوَجَّهَ |
رسولاً إلى الشيخ حسن الكبير في بغداد . فكتب إلى نائِب بَهْسَنَّا بطَلَبِهِ
٣ فحضرَ إليه ، وأعجَبَهُ شكله وَسَمَّتُهُ وخلَعَ عليه خِلْعَةً سَنِيَّةً وأعادَهُ إلى والده
وكانَ والده قد خطبَ له ابنةَ صاحبِ مَآرِدِين الملكِ الصَّالحِ شمسِ الدين
فأجابَهُ إلى ذلك وَجَهَّزَهَا إليه وما أَظنُّهُ دخلَ بها بلَ مَرَضٍ في سِيوَأَس . وكانَ
٦ والدُهُ في قِصْرِيَّة فحضرَ إليه وتوفيَ رحمَهُ اللهُ في شَوَّالِ سنةِ ثمانٍ وأربعين
وسبعمئةً وكتبَ أبوهُ إلى صاحبِ مَآرِدِين يقولُ له إن لي ابنًا آخرَ يصلُحُ
لزواجها وأعطاهَا مدينةَ خَرْتَبَرْت^(٢) .

الحسن بن اسحاق

٩

(٥٧٦) أبو علي العطار

الحسن بن اسحاق بن علي^(٣) أبو علي البغدادي العطار ، وثقه
١١٢ الخطيب . توفي في حدود الثمانين والمائتين^(٤) .

(٥٧٧) ابن أبي عبادة اليمني

الحسن بن اسحاق بن^(٥) أبي عبادة اليمني النحوي . من وجوه
١٥ اليمن . كان يصحَبُ الفقيه يحيى بن أبي الخير . وعمّه ابراهيم بن أبي
عبادٍ نحويٍّ أيضاً وصنَّفَ الحسنُ هذا مختصراً في النحو يقرأه المُبتَدِئُونَ .

(١) بَهْسَنَّا : قلعة حصينة عجيبة بقرب مرعش وسمساط ورسناقها هو رسناق كيسوم . وهي اليوم - زمن
ياقوت - من أعمال حلب . وانظر معجم البلدان .

(٢) في الأصل بكسر الخاء . قال ياقوت : هو اسم أرميني للحصن المعروف بحصن زياد الذي يحيى في
أخبار بني حمدان في أقصى ديار بكر من بلاد الرُّوم بينه وبين ملطية مسيرة يومين وبينهما الفرات .
وانظر معجم البلدان .

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد ٧ / ٢٨٦ ، والنجوم الزاهرة ٣ / ٦٧ .

(٤) في تاريخ بغداد انه توفي سنة ٢٧٢ .

(٥) ترجمته في معجم الأدباء ٨ / ٥٣ ، وإنباء الرواة ١ / ٢٩٠ ، وبغية الرعاة ١ / ٥٠٠ ، وكشف الظنون

١٦٣٠ / ١٦٣١ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢٠٥ .

قال ياقوت في معجم الأدياء : وهو قريبُ العهدِ تقارب وفاته سنة تسعين وخمسمئة وهو القائل : [من المتقارب]

لعمرك ما اللحنُ من شيمتي ولا أنا من خطأ أَلْحَنُ ٣
ولكنني قد عرَفْتُ الأنامَ أخاطبُ كُلاً بما يُحسِنُ

(٥٧٨) أبو علي بن الجواليقي

- ٦ الحسن بن إسحاق بن مؤهوب بن أحمد بن محمد بن الجواليقي^(١) ،
١١٨١ أبو علي | بن أبي طاهر ، العلامة أبو منصورٍ من أهل العلم والدين ، سَماعه
صحيحٌ وسمع الكثير في صباه من أبي بكرٍ محمد بن عبيد الله بن نصر
الزَّاعُونِي وأبي القاسم نصر بن نصر بن العُكْبَرِي وأبي الرِّقْتِ عبد الأول ٩
السَّجْزِي وأبي زُرْعَةَ طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وغيرهم . قال
محبّ الدين ابن النجار : كتبتُ عنه وكان شيخاً حسناً مرضي الطريقة ،
١٢ متديناً صدوقاً ساكناً حسن السَّمْتِ وُلِدَ سنة أربع وأربعين وخمسمئة وتوفي
سنة خمسٍ وعشرين وستمئة .

الحسن بن أسد

١٥

(٥٧٩) ابن أسد الفارقي

الحسن بن أسد بن الحسن الفارقي^(٢) أبو نصرٍ شاعرٌ رقيقٌ حواشي
النظم كثير التجنيس كان في أيام نظام الملك والسلطان ملكشاه ، شَمَلُهُ

(١) ترجمته في العبر ٥ / ١٠٣ ، والمختصر المحتاج إليه ٢٧٧ ، ومرآة الحنان ٤ / ٥٨ ، والحوم الزاهر

٦ / ٢٧١ ، والشذرات ٥ / ١١٧

(٢) ترجمته في يتيمة الدهر ٤ / ٤٤١ ، والحريدة - شعراء الشام - ٤ / ١٩٨ - ٢٠٠ ، وتكملة إكمال الإكمال

٢٠٣ ، ومعجم الأدياء ٨ / ٥٤ ، وإسراء الرواة ١ / ٢٩٤ ، وفوات الوفيات ١ / ٢٢٩ ، والعمر ٣ /

٣١٦ ، والنجوم الراهرة ٥ / ١٤٠ ، وبعية الوعاة ١ / ٥٠٠ ، والشذرات ٣ / ٣٨٠ ، والأعلام ٢ /

١٩٨ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢٠٦ .

- منهما الجاهُ بعد أن قبضَ عليه وأساءَ إليه فإنه قد تولَّى آمَدَ وأعمالها واستبدَّ باستيفاء مالها فخلَّصَهُ الكاملُ الطيبُ وكان نحوياً رأساً وإماماً في اللغة يُقتدى به^(١) وصنَّفَ في الآداب تصانيفَ وله شرح اللُّمَع ، كبيرٌ . كتاب الإفصاح في العويص . شرح فيه أبياتاً مُشكلةً وأجادَ فيه كتَبته بخطي جميعه . وكتاب الألفاظ . اتفق أنه كان شاعرٌ من العجم يُعرفُ بالغساني وقدَ على أحمد بن مروان وكانت عادته إذا وفد عليه الشاعرُ يُكرمه وينزله ولا يستحضره إلا بعد ثلاثة أيام واتفق أن الغساني لم يكن أعدَّ شعراً يمدحه به ثقةً بنفسه فأقام ثلاثة أيام ولم يُفتح عليه بشيء فأخذ قصيدةً من شعرِ ابن أسدٍ ولم يُغيرَ فيها غير الاسم فغضبَ الأميرُ وقال: هذا العجميُّ | يسخرُ منَّا . فأمر أن يُكتبَ ذلك إلى ١٨١ ب ابن أسدٍ ، فأعلمَ الغسانيُّ بعضَ الحاضرينَ بذلك فَجَهَّزَ الغسانيُّ غلاماً له جلدأ إلى ابن أسدٍ يدخلُ عليه ويُعرفه العُدْرَ فوصلَ الغلامُ إلى ابن أسدٍ قبل ١٢ ووصولِ قاصدِ ابن مروان فلما علمَ ذلك كتبَ الجوابَ إلى ابن مروان أنه لم يَقِفْ على هذه القصيدة أبداً ولم يَرها إلا في كتابه . فلما وقف ابن مروان على الجوابِ أساءَ إلى الساعي وسبَّهُ وقال: إنما تُريدونَ فضيحتي بين الملوك ١٥ ويحملكم الحسد . ثم أنه أحسنَ إلى الغساني وأكرمه غايةً الاكرامِ وعادَ إلى بلاده . فلم يمضِ على ذلك إلا مدة حتى اجتمعَ أهل مياَ فارقين ودعوا ابن أسدٍ إلى أن يؤمروه عليهم وإقامة الخطبة للسلطانِ ملكشاه وإسقاطِ اسم ابن مروان فأجابهم إلى ذلك فحشد ابن مروان ونزل على مياَ فارقين فأعجزه أمرها فأنفذَ إلى نظامِ الملك والسلطانِ يستمدهما فأنفذا إليه جيشاً ومدداً مع الغساني الشاعر المذكور وكان قد تقدَّم عند السلطان فصدقوا الحملة على ٢١ مياَ فارقين فملكوها وأخذوها عنوةً وقبضَ على ابن أسدٍ وجيء به إلى ابن مروان فأمر بقتله . فقام الغساني وجرد العنابة في الشفاعة حتى خلصه وكفله بعدَ عنايةٍ شديدٍ فاستحى منه وأطلقه فاجتمعَ به وقال أتعرفني؟ قال: لا والله

(١) الاستدراك من معجم الأدباء

ولكنني أعرف أنك ملكٌ من السماءِ من الله بك عليّ لبقاء مهجتي ، فقال : أنا
الذي أدعيتُ قصيدتك وسررت عليّ وما جزاء الاحسانِ إلا الاحسانُ ، فقال
ابن أسد : ما سمعتُ بقصيدةٍ جُحِدَتْ فنفعتُ صاحبها مثل هذه فجزاك الله ٣
١٨٢ خيراً وانصرف الغسانيُّ من حيث جاء وأقام ابنُ أسدٍ مدةً ونزحتُ حاله وجفأهُ |
اخوانهُ ، وعاداهُ أعوانه ، ولم يُقدم أحدٌ عليّ مرافدته حتى أضرب به العيشُ
ونظم قصيدةً مدح بها ابن مروان فلما وقف عليها غضب وقال : ما يكفيه أن ٦
يخلص مناً رأساً برأسٍ حتى يريد منا الرفد لقد أذكرني بنفسه ، اصلبوه
فصلب سنة سبعٍ وثمانين وأربعمئة ومن شعره : [من الوافر]

أريقاً من رُضابك أم رَجِيحاً رَشَفْتُ فَلَسْتُ من سُكْرِي مُفِيحاً ٩
وللصهباءِ أسماءٌ ولكن جهلتُ بأنَّ في الأسماءِ ريقاً

ومنه : [من الكامل]

وَلَرُبُّ دَانٍ مِنْكَ يُكْرَهُ قَرِيبَهُ وَتَرَاهُ وَهُوَ غَشَاءَ عَيْنِكَ وَالْقَدَى ١٢
فَاعْرِفْ وَخَلِّ مَجْرَباً هَذَا الْوَرَى وَاتْرُكْ لِقَاءَكَ ذَا كِفَافاً وَالْقَ ذَا

ومنه : [من البسيط]

يا من جلا ثغره الدرّ النظيم وسنَّ تَخَالَ أصدَاغَهُ السَّوْدَ العنَاقِيدَا ١٥
اعطف على مُستهامٍ صيم^(١) من أسفٍ على هواك وفي جبل العنَاقِيدَا

ومنه : [من الطويل]

بعدتُ فأما الطرفُ مني فشاهدُ لشوقي^(٢) وأما الطرفُ منك فراقِدُ ١٨
فَسَلُّ عَن سُهَادِي انْجَمَ اللَّيْلِ إِنَّهَا سَتَشْهَدُ لي يوماً بذاك الفَراقِدُ
قطعتك إذ أنت القريبُ لشقوتي وواصلني قومٌ إليّ أباعدُ
فيا أهل وُدِّي إن أبي وعدَّ قُرْبنا زَمَانٌ فأنتم لي به إن أبي عِدُوا ٢١

(١) في معجم الأدباء : (ضم) .

(٢) في الاصل ؛ (كشوقي) وما هنا عن معجم الأدباء

- ومنه : [من البسيط]
 ٣ لا يَصْرِفُ الهَمَّ إِلَّا شَدُّوا مُحَسِّنَةً
 والراح للهَمَّ أَنْفَاهَا فَخَذَ طَرَفًا
 بَكَرٌ تَخَالُ إِذَا مَا الْمَرْجُ خَالَطَهَا
- ومنه : [من السريع]
 ٦ تُرَاكُ يَا مُتَلَفَ جِسْمِي وَيَا
 مِنْ بَعْدِ مَا أَضَيْتَنِي سَاخِطًا
 مُكْثِرَ إِعْلَالِي وَإِمْرَاضِي
 عَلِيٍّ فِي حُبِّكَ أَمْ رَاضٍ
- ومنه : [من البسيط]
 ٩ قَدْ كَانَ قَلْبِي صَاحِحًا كَالْجَمِيِّ زَمَنًا
 فَلَمْ سَخَطْتُ عَلَيَّ مِنْ كَانَ شَيْمَتُهُ
 يَا مَنْ إِذَا فَوَّقَتْ سَهْمًا لَوَاحِظُهُ
 ١٢ أَنَا الَّذِي إِنْ يَمَّتْ حُبًّا يَمِتْ أَسْفَا
 أَلْبَسْتُ ثَوْبَ سِقَامٍ فِيكَ صَارَ لَهُ
 وَصِرْتُ وَقَفًا عَلَيَّ هَمٌّ يُجَاذِبُنِي
 ١٥ مَا إِنْ قَضَى اللَّهُ شَيْئًا فِي خَلِيقَتِهِ
 فَلَا قَضَى كَلْفٌ نَحْبِي فَأَوْجَعُنِي
 فَمَذَّ أَبْحَثُ الْهَوَى مِنْهُ الْحَمَى مَرِيضًا
 وَقَدْ أَتَحْتُ لَهُ فِيكَ الْحَمَامَ رِضَى
 أَضْحَى لَهَا كُلَّ قَلْبٍ قَلْبٍ غَرَضًا
 وَمَا قَضَى فِيكَ مِنْ أَغْرَاضِهِ غَرَضًا
 جِسْمِي لِدِقَّتِهِ مِنْ سُقْمِهِ عَرَضًا
 أَيْدِي الصُّبَابَةِ فِيهِ ، كَلَّمَا عَرَضًا
 أَشَدُّ مِنْ زَفْرَاتِ الْحُبِّ حِينَ قَضَى
 إِنْ قِيلَ إِنَّ الْمَحَبَّ الْمُسْتَهَامَ قَضَى

(٥٨٠) نظام الدين ابن القلانسي

- ١٨ الحسن بن أسعد الصَّدْرُ نظامُ الدين ، أخو الصَّاحِبِ عز الدين بن
 القلانسي توفي سنة خمسٍ عشرة وسبعمئة .

الحسن بن اسماعيل

- ٢١ (٥٨١) ناصر الدين بن درباس

الحسن بن اسماعيل بن عبد الملك بن درباس^(١) الشيخ ناصر الدين | ١٨٣

(١) ترجمته في مرآة الرمان ٣ / ٢٦٤ .

ابن القاضي صدر الدين مُدرّس مدرسة سيف الاسلام التي بالبندفانيين بالقاهرة . توفي سنة ست وسبعين وستمئة وكان أديباً شاعراً ومن شعره^(١) .

٣

[بياض في الأصل]

(٥٨٢) أبو محمد الضراب المصري

الحسن بن اسماعيل بن محمد الضراب المصري^(٢) أبو محمد ، مُصنّف المروءة . توفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمئة . وسمع أحمد بن مروان^٦ الدينوري وأبا الحسن محمد بن علي بن أبي الحديد المصري وأحمد بن مسعود المقدسي وعثمان بن محمد الذهبي وغيرهم وسمع بعسقلان وروى عنه ابنه عبد العزيز وأحمد بن علي بن هاشم المقريء ورشأ بن نظيف^٩ الدمشقي وجماعة .

(٥٨٣) الشيخ حسن الكبير

حسن بن أقبغا بن ايلكان^(٣) النوين الكبير الشيخ حسن صاحب بغداد^{١٢} كان أولاً زوج بغداد خاتون ابنة جوبان وقد تقدّم ذكرها فأحبها القان أبو سعيد وأخذها منه بعد ما أتت منه بابنه الأمير ايلكان وأبعد الشيخ حسن الكبير ولم يزل إلى أن ملك بغداد ونزل بها وجرت له حروب وخطوب وكروب بعد موت^{١٥} أبو سعيد مع طغاي بن سوتاي وابراهيم شاه بن سوتاي وأولاد تمرتاش وغيرهم ١٨٣ب ونصره الله عليهم ثم أنه تزوج بعد موت أبو سعيد بالخاتون دلشاذ ابنة دمشق خواجه في ابنة أخي بغداد ومال إلى ملوك مصر وهادنهم وانتظمت كلمة^{١٨}

(١) فراغ في الأصل .

(٢) ترجمته في العبر ٣ / ٥٢ ، وسير النبلاء ١٠ / ٢٨٢ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٢١٤ ، ولسان الميزان ٢ /

١٩٧ ، وحسن المحاضرة ١ / ٣٧١ ، والشذرات ٣ / ١٤٠ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢٠٧ .

(٣) ترجمته في السلوك ٢ / ٣١٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠٧ ، ٤٢١ ، ٤٨٩ ، والدرر الكامنة ٢ / ١٤ ، والشذرات

الوفاق بينه وبين ملوك مصر . وكان السلطان الملك الناصر محمد يكتبُ إليه وتردُ الرسلُ بينهما والهدايا ومالٌ إلى المسلمين ميلاً كثيراً وجرى في أيامه في بغداد الغلاء العظيم حتى « أُبيع الخبز على ما قيل بشح الدرهم »^(١)، ونَزَح الناسُ عن بغدادَ وعدمَ منها حتى الورق . ثم أنه أظهرَ العدلَ والأمن فتراجعَ الناسُ إليها في سنة ثمان وأربعين وسبعمئة وفي أول سنة تسع وأربعين توجهَ إلى شُشتر ليأخذَ من أهلها قطعةً كان قرَّرها عليهم فلما أخذها وعاد وجد نوابه قد وجدوا في رواقِ العزيز ببغداد ثلاثة أجباب نحاس مثل أجباب الهريسة طول كل جُبِّ ما يقاربُ الذراعين والنصف وهي مملوءة ذهباً مصرياً وصورياً ويوسفياً وفي بعضه سكة الإمام الناصر وكانَ ذلك أربعة آلاف رطلٍ بالبغدادِي يكونُ ذلك مئاقيل خمسمئة ألف مثقال .

(٥٨٤) الغِيَاثِي البصري

١٢ الحسن بن بُزْدَعَان^(٢) - بضمَّ الباء الموحدة وسُكُون الزاي وضمَّ الدالِ المهملة وفتح الغين المُعجمة وبعد الألف نونٌ - ابن ايلدكز الغياثي البصري توفي ببغداد في الحادي والعشرين من صفر سنة تسع وأربعين وستمئة ١٥ أنشدني من لفظه العلامة أثير الدين أبو حيان قال: أنشدنا للمذكور الحافظ شرف الدين الدُمِيَّاطِي : [من البسيط]

يا حَبْدًا ليلَةٌ باتَ الحبيبُ بها يجلو عليَّ كُؤُوسَ الرَّاحِ في الغسقِ
١٨ فاعجَبْ لبدْرِ دُجَى يسعى بشمسِ ضُحَى وفرعُه كالدُّجَا والفرقُ كالفلقِ |
جَلَّتْ معانيه عن وَصْفٍ يحيطُ بها فلا شبيهَ لها في الخَلْقِ والخُلُقِ
نادمته وسوادُ الفَرعِ يَسْتُرنا لولا بياضُ ثنابا ثغره اليَقِي
٢١ يُصغي حياءَ إذا عاتبته نخجلاً حتى تبلَّلَ صُدغاهُ من العرقِ

(١) هكذا في الأصل ، ويعتقد أنه تصحيف للجملة التالية « بيع الحر على ما قيل بسح الدرهم »
(٢) ترجمته في تلخيص مجمع الألقاب ١ / ٦٣ وفيه « عز الدين أبو محمد الحسن بن بردوان بن الدكز الغياثي الأديب » .

وَتَغْرُبُ الشَّمْسُ شَمْسُ الرَّاحِ فِي فَمِهِ فَيَنْجَلِي فَوْقَ خَدَّيْهِ سَنَا الشَّفَقِ
 قُلْتُ: شعر متوسط وهذا المعنى متداولٌ وأحسن ما فيه قول القائل :
 [من البسيط]

يا صاحبيّ امزجاً كأسَ المدام لنا كيما يُضيء لنا من نورها الغسقُ
 خمرأ إذا ما نديمي همّ يشربها أخشى عليه من اللألاء يحترقُ
 لورامٍ يحلفُ أن الشمس ما غربت في فيه كذبُهُ في خده الشفقُ ٦

الحسن بن بشر

(٥٨٥) ابن بشر الأمدني

الحسن بن بشر بن يحيى^(١) أبو القاسم الأمدنيّ النحويّ الكاتبُ . ٩
 سمع من إبراهيم بن عرفة نفظويه النحوي وغيره وأخذ العلم عن الأخفش
 والزجاج وابن دُرَيْد وغيرهم ، وولي^(٢) القضاة بالبصرة سنة نيف وخمسين
 وثلاثمئة . رجلٌ لم يكن عندهم بمنزلة من صُرف به لأنه ولي صارفاً لأبي ١٢
 الحسن محمد بن عبد الواحد الهاشمي فقال فيه أبو القاسم الحسن بن بشر
 الأمدني : [من المتقارب]

رأيتُ قلنسيةً يستغيب ث من فوق راسٍ تُنادي: خُدوني ١٥
 وقد قلقتُ وهي طوراً تميد ل من عن يسارٍ ومن عن يمين
 فطوراً تراها فوق القفا وطوراً تراها فوق الجبين
 ١٨٤ ب فقلتُ لها أي شيء دهائك فردتُ بقولٍ كئيبٍ حزينٍ
 دهاني أن نلتُ في قالي وأخشى من الناس أن يُصروني

(١) ترجمته في الفهرست ١٥٥ ، ومعجم الأدباء ٨ / ٧٥ ، ومعجم البلدان ١ / ٦٧ ، ٣ / ٢٣٦ و ٤ /
 ٣٨ ، وإنباه الرواة ١ / ٢٨٥ ، وبنية الوعاة ١ / ٥٠٠ ، وكشف الظنون ٤٦٢ ، ١٤٤٧ ، ١٦٣٧ ،
 ١٨٨٩ ، ١٩٢٨ ، وإيضاح المكون ١ / ٢٢٥ ، والأعلام ٢ / ١٩٩ ، ومعجم المؤلفين ٣ /
 ٢٠٩ .

(٢) في الأصل : (ونفظويه) وهو تصحيف لأن نفظويه هو إبراهيم بن محمد بن عرفة .

وَأَنْ يَعْبَثُوا بِمَزَاحٍ مَعِي وَإِنْ فَعَلُوا ذَاكَ بِي قَطُّعُونِي
فَقُلْتُ لَهَا: مَرٌّ مِنْ تَعْرِيفِنَ مِنَ الْمُنْكَرِينَ لَهْذِي الشُّؤُونِ
وَمَنْ كَانَ يُصْفَعُ فِي الدِّينِ لَا يَمَلُّ وَيَشْتَدُّ فِي غَيْرِ لَيْنِ
وَيَسْلَخُ مُلَّاكَ كَيْلِ التَّمَا مَإِمَّا عَلَى صِحَّةٍ أَوْ جُنُونِ
فَفَارَقَهَا ذَلِكَ الْانْزِعَاجَ وَعَادَتْ إِلَى حَالِهَا وَالسُّكُونِ
٦ وَقَالَ فِي أَبِي مُحَمَّدٍ الْمَأْفُورِخِي وَكَانَ عَالِمًا فَاضِلًا لَا يُجَارَى لَكُنْهُ كَانَ
تَمْتَامًا وَهُوَ مَعْنَى مَلِيحٌ : [مِنْ الْكَامِلِ]

لَا تَنْظُرَنَّ إِلَى تَعْتَقِهِ إِذَا رَامَ الْكَلَامَ وَلَفِظِهِ الْمُعْتَصِرِ
وَانظُرْ إِلَى الْحُكْمِ الَّتِي يَأْتِي بِهَا تَشْفِيكَ عِنْدَ تَطَلُّقِ وَخِلَاصِ
فَالدَّرُّ لَيْسَ يِنَالُهُ غَوَاصُهُ حَتَّى يَقَطَعَ أَنْفُسَ الْغَوَاصِ

وَوُلِدَ أَبُو الْقَاسِمِ بِالْبَصْرَةِ وَقَدِمَ إِلَى بَغْدَادٍ وَكَتَبَ بِهَا لِأَبِي جَعْفَرٍ هَارُونَ
١٢ بِنِ مُحَمَّدِ الضَّبِّيِّ خَلِيفَةَ أَحْمَدَ بْنِ هَلَالٍ صَاحِبَ عَمَانَ بِحَضْرَةِ الْمُقْتَدِرِ وَوَزَارَتِهِ
وَلْغَيْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَكَتَبَ بِالْبَصْرَةِ لِأَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ [و] (١) طَلْحَةَ ابْنِي الْحَسَنِ بْنِ
الْمَثْنِيِّ وَبَعْدَهُمَا لِقَاضِي الْبَلَدِ أَبِي جَعْفَرِ ابْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيِّ عَلَى
١٥ الْوَقُوفِ الَّتِي تَلِيهَا الْقَضَاءُ وَبِحَضْرَتِهِ فِي مَجْلِسِ حُكْمِهِ ثُمَّ لِأَخِيهِ أَبِي الْحَسَنِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ لَمَّا وَلِيَ قَضَاءَ الْبَصْرَةِ ثُمَّ أَنَّهُ لَزِمَ بَيْتَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي
سَنَةِ سَبْعِينَ وَثَلَاثِمِئَةً وَقِيلَ قَبْلَ السَّبْعِينَ وَقِيلَ سَنَةُ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِئَةً وَمِنْ
١٨ تَصَانِيفِهِ: كِتَابُ الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ فِي أَسْمَاءِ الشُّعْرَاءِ . كِتَابُ نَثْرِ الْمَنْظُومِ | ١١٨٥
كِتَابُ الْمَوَازِنَةِ بَيْنَ أَبِي تَمَامٍ وَالْبُحْتَرِيِّ وَهُوَ كِتَابٌ جَيِّدٌ وَنُسِبَ فِيهِ إِلَى الْمَيْلِ
مَعَ الْبُحْتَرِيِّ وَالتَّعَصُّبِ عَلَى أَبِي تَمَامٍ . وَكِتَابٌ فِي أَنَّ الشَّاعِرِينَ لَا تَتَّفِقُ
٢١ خَوَاطِرُهُمَا . كِتَابٌ مَا فِي عِبَارِ الشُّعْرِ لِابْنِ طَبَّاطَبَا مِنْ الْخَطَأِ . كِتَابٌ فَرَقَ مَا
بَيْنَ الْخَاصِّ وَالْمَشْتَرِكِ مِنْ مَعَانِي الشُّعْرِ . كِتَابٌ تَفْضِيلِ شُعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ

(١) زيادة اقتضاها السياق .

على شعر الجاهلية . كتاب في شِدَّة حاجَةِ الإنسان إلى أن يعرف نفسه .
 كتابُ تبيين غلط قَدَّامة بن جَعفر في نقد الشعر . كتابُ معاني شعر
 البُحترى . كتابُ الرِّدِّ على ابن عمارٍ فيما خَطأ فيه أبا تمامٍ . كتابُ فعلتُ ٣
 وافعلتُ لم يُصنَّف مثله . كتابُ الحروفِ مِنَ الأصولِ في الأصدادِ . وله غيرُ
 ذلك . وله ديوان شعره وهو صغيرُ .

٦ (٥٨٦) أبو علي الهمداني الكوفي

الحسن بن بشر بن سلم^(١) ، أبو عليّ الهمداني البجلي الكوفي .
 قال أبو حاتم : صدوقٌ وقال النسائي : ليس بالقوي وقال ابن عدي : ليس هو
 بمنكر الحديث وتوفي سنة إحدى وعشرين ومئتين .

(٥٨٧) ابن سفيان الصوفي المغربي

الحسن بن أبي بكر بن سفيان الصيرفي ذكره ابن رشيقي في الانموذج
 وقال : من أهل العلم بهذه الصناعة والذكر والتقدم فيها وله في النجوم نظرٌ ١٢
 جيدٌ وعمه الفقيه أبو عمر ابن سفيان أحدُ فقهاء بلدنا وعبادِه وكان أبوه أيضاً
 من العلماء بالشرع وأورد له : [من السريع]

١٥	ما كان أحلى طعمها في فمي	يا ليلةً بتُّ بها مُعجباً
	في مجلسٍ قد حفَّ بالأنعمِ	١٨٥ ب بتُّ وبتَّ البدرُ لي صاجباً
	في أكؤسٍ صيغتُ مِنَ الأنجمِ	يسقي من الراح سُلَافاتها
١٨	حتى انثنى الطُّبِّيُّ على مِعصمي	مَا زالَ يُلهيني وألهُو بهِ
	نكسَ بالرَّأسِ كفعلِ الحمِ	وكلمًا حاولَ أن يهتدي
	نقدي للدينارِ والدرهمِ	رَقَّ لَهُ قلبي فقلبتُهُ

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦ / ٤١٠ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٣ ، وتاريخ بغداد ٧ /

٢٩٠ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١ / ٨٣ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٨١ ، وتهذيب التهذيب ٢ /

٢٥٥ ، وتقريب التهذيب ٨٤ .

ولم أزل أدنيه من مُهَجَّتِي حتى لقد اسكنته أعظمي
 جعلته من مُقلتي ناظري ومن فؤادي في مكان الدَّمِ .
 أستغفرُ اللهَ فكم من لذةٍ قد نلتها منه بلا مُحْرَمِ .
 قلتُ: شعراً منسجماً بلا غوص .

(٥٨٨) الجنابيُّ

الحسن بن بهرام^(١) أبو سعيد الجنابي - بفتح الجيم وتشديد النون
 وبعد الألف باءً موحدة - كبير القرامطة ، ظهر سنة ست وثمانين ومائتين
 بالبحرين واجتمع إليه جماعة من الأعراب والقرامطة وقوي أمره فقتل من
 حوله من القرى وكان أبو سعيد أولاً يبيع للناس الطعام ويحسب لهم بيعهم .
 ثم أن أمرهم عظم وقربوا من نواحي البصرة فجهز إليهم المعتضد جيشاً
 مقدمه العباس بن عمرو الغنوي فتواقفوا وقعة شديدة وانهمز العباسيون وأسر
 العباس وذلك في شعبان سنة سبع وثمانين وقتل أبو سعيد الأسرى وحرقتهم
 بالنار وأستبقى العباس ثم أطلقه بعد أيام وقال له امض إلى صاحبك وعرفه
 ما رأيت . فدخل إلى المعتضد وخلع عليه . ثم إن القرامطة دخلوا بلاد
 الشام سنة تسع وثمانين ومائتين وجرت بين الطائفتين وقعات وكان أبو سعيد
 قد استولى على هجر والقطيف والطائف وسائر بلاد البحرين فلما كان سنة ١١٨٦
 إحدى وثلاثمئة كان لأبي سعيد غلام صقلي أرادته على الفاحشة في الحمام
 فقتله وخرج فدعا رجلاً من رؤساء أصحابه وقال له : السيد يستدعيك فلما
 دخل قتله وما زال يفعل ذلك بواحد بعد واحد حتى قتل أربعة من الأعيان ثم
 دعا الخامس ، فلما رأى القتلى صاح فصاح النساء واجتمعوا على الغلام
 فقتلوه . وكان المعتضد قد وادع الجنابي وكف عن قتاله وبقي بناحية من هجر
 في البرية إلى أن قُتل . وكان علي بن عيسى الوزير قد كاتبه وأعدر إليه

(١) ترجمته في معجم البلدان « جنابة » ، وابن الأثير ٨ / ٢٧ ، والعبر ٢ / ١١٧ ، و امرأة الحنان ٢ /
 ٢٣٨ ، والشذرات ٢ / ١٩٢ ، والتاج « جب » ، والأعلام ٢ / ١٩٩ .

وحضه على الطاعة وويخه على ما يحكى عنه وعن أصحابه من ترك الصلوات والزكاة واستباحة المحرمات ثم توعدده وهذده فبلغ الرسل مقتله وهم بالبصرة فهموا بالعود فكتب إليهم أن يتوجهوا إلى من قام بعده وأوصلوا الكتاب إلى أولاده فكتبوا جوابه وقالوا : نحن لم نفرّد عن الطاعة والجماعة بل أفرّدنا عنها وأخرجنا من ديارنا واستجّلت دماؤنا وكنا قبل مستورين مقبلين على تجارتنا ومعاشنا ننزّه أنفسنا عن المعاصي ونحافظ على الفرائض فنقم علينا سفهاء الناس وتظاهروا وشهدوا علينا بالزور وأن نساءنا بيننا بالسوية وأنا لا نحرّم حراماً ولا نجلّ حلالاً فخرجنا هاربين وجعلوا السلاسل في رقاب من بقي منا وأجلّونا إلى هذه الجزيرة وحاربونا فحاكمتناهم إلى الله تعالى ، وأما ما ادّعي علينا من الكفر وترك الصلاة فنحن تائبون مؤمنون بالله . فكتب الوزير يعدهم الاحسان وقام بعد أبي سعيد ولده أبو طاهر سليمان وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف السين . وقد حرّر ذكر القرامطة وساقه جيداً ابن

١٨٦ ب الأثير في تاريخه الكامل .

(٥٨٩) ركن الدولة صاحب أصبهان

الحسن بن بويه^(١) أمير أصبهان تقدّم نسبه عند ذكر أخيه أحمد وهو ركن الدولة أخو معز الدولة الديلمي . كان ركن الدولة صاحب أصبهان والريّ وهمدان وجميع عراق العجم وهو والدعضد الدولة فناخسرو ومؤيد الدولة أبي منصور بويه وفخر الدولة أبي الحسن علي . وكان ركن الدولة ملكاً جليل القدر عالي الهمة وكان ابن العميد أبو الفضل وزيره ، ولما توفي ابن العميد استوزره ولده أبا الفتح علياً ؛ وكان الصاحب ابن عباد وزير ولده مؤيد الدولة ولما توفي وزر لفخر الدولة وكان مسعوداً في ملكه ورزق السعادة في

(١) ترجمته في المتظم ٧ / ٨٥ ، ومعجم البلدان ٤ / ١٨٩ ، وابن الأثير ٨ / ٢٤١ ، ووفيات الأعيان ٢ / ١١٨ ، والمحري ٢٨٠ ، والمعري ٢ / ٣٤١ ، ومرآة الجناد ٣ / ٩٣ ، والنجوم الراهرة ٤ / ١٢٧ ، والأعلام ٢ / ١٩٩

أولاده الثلاثة ، وقسم عليهم الممالك فقاموا بها أحسن قيام . وكان ركن الدولة المذكور أوسط الإخوة الثلاثة ، وهم عماد الدولة أبو الحسن علي ، وركن الدولة الحسن المذكور ، ومعز الدولة أحمد أصغرهم . ومَلَكَ أربعاً وأربعين سنة وشهراً وتسعة أيام ومات بالرِّيِّ سنة ست وستين وثلاثمائة ومولده تقديراً سنة أربع وثمانين ومائتين .

(٥٩٠) النوين الشيخ حسن

- ٦ الحسن بن تمرناش بن جُوبَان^(١) المعروف بالشيخ حسن ، تقدّم ذكر والده وجدّه . وكان هذا الشيخ حسن داهيةً مآكراً ذا رويةً وفكرةً وحيل ، قال يوماً : ما يَمْنَعُنِي من العبور إلى الشام ودوسه ومُلكه إلا هذا تَنكز ، وقد حَصَلْتُ له إحدى عشرة حيلةً إن لم يَرُحْ بهذه راح بهذه فما كان إلا أن جاء رسوله إلى السلطان الملك الناصر وكان مما قاله له عنه : إن تَنكز كَتَبَ إليّ في الباطن يريدُ الحضورَ إليّ عندي فاستوحش السلطان من الأمير سيف الدين تَنكز رحمه الله تعالى وتغير وكان السبب في إمساكه وجرى ما جرى ١٨٧
- ٩ على ما تقدّم في ترجمة تَنكز فلما أمسِكَ قال الشيخ حسن والله أنا كنت أعتقد أن قَلَعَ تَنكز صعبٌ وقد راح بأهون حيلة وكان الشيخ حسن على ما يحكى عنه يدخل إلى الحمام ويخلو بنفسه فيها اليومين والثلاثة وهو يفكر في ما يعمله من الحيل . وقيل عنه أنه مرّةً شربَ دماً وقاءه ليرتّب على ذلك حيلةً
- ١٢ في الباطن يريدُ الحضورَ إليّ عندي فاستوحش السلطان من الأمير سيف الدين تَنكز رحمه الله تعالى وتغير وكان السبب في إمساكه وجرى ما جرى ١٨٧
- ١٥ أن قَلَعَ تَنكز صعبٌ وقد راح بأهون حيلة وكان الشيخ حسن على ما يحكى عنه يدخل إلى الحمام ويخلو بنفسه فيها اليومين والثلاثة وهو يفكر في ما يعمله من الحيل . وقيل عنه أنه مرّةً شربَ دماً وقاءه ليرتّب على ذلك حيلةً
- ١٨ فخبأت عندها له خمسةً من المِغِلِّ وأصبح مَخنوقاً ووُضِعَ في تابوتٍ ودفِنَ بترتبه التي أنشأها بتوريز وراح كما راح أمسٍ لم ينتطح في أمره عَنزَان .
- ٢١ وجاء الخَبْرُ بوفاته في شهر رَجَب سنة أربع وأربعين وسبعمئة وحصل للمسلمين وللمِغِلِّ بموته فرحٌ عظيم وكفى اللّه المسلمين منه شرّاً كبيراً .

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ٢ / ١٥ ، وذكر جده في تاج العروس ٢ / ٢٠٩ .

الحسن بن جعفر

(٥٩١) أبو علي البندنجي

- الحسن بن جعفر بن الحسين بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن محمد ٣
بن إسماعيل الهمداني^(١) ، أبو علي البندنجي . قدم بغداد ومدح الوزير
نظام الملك وغيره من الأكابر . وحدث بها عن أبي الحسن علي بن المظفر
بن بدر الشافعي البندنجي بحديث كتبه عنه أبو عبدالله محمد بن أبي نصر ٦
الحميدي وسمع شعره ببغداد سنة اثنتين وستين وأربعمئة ومن شعره : [من
المتقارب]

- بشريقي بغداد لي حاجة ٩
ديون على ظالم ما طبل ١٨١
برغمي واتيت ما لا أزال
أجن إليه حنين المحب
سأقضي وما خلقتها تنقضي ٩
ووجدت بمستكبر معرض
أراه عنيفاً على المقتضى
ويهجرنني هجرة المبغض ١٢

ومنه : [من الطويل]

- ألا بأبي من صد عني وإنه
تجنبتني خوفه الوشاة وفي الحشا
ولي كبد حرى عليه قريحة
هم نسبوا حبي إلى غير عفة
وعلى صده شخص إلي حبيب
رئيس جوى ما ينقضي ووجيب ١٥
وقلب معني في هواه يذوب
وظنوا بنا سوءاً وذلك حوب
ووالله ما حدثت نفسي بريية
وحاشا لمثلي أن يقال مربب ١٨

قلت : شعر منسجم عذب .

(١) ترجمته في دمية القصر - التونجي - ١ / ٤٩٥ .

(٥٩٢) أبو علي الهاشمي المقرئ

الحسن بن جعفر بن عبد الصّمد^(١) ابن أمير المؤمنين المتوكل ، أبو
 ٣ علي الهاشمي المقرئ . سمع الكثير من أبي غالب محمد بن الحسن
 البقال وأبي الحسن علي بن محمد بن علي بن العلاف وخلق كثير غيرهما
 وجمع لنفسه مَشِيخَةً وروى عن جماعة من الشعراء والأدباء وصنّف كتاباً سماه
 ٦ «سُرعة الجواب ومُدَاعَبَة الأَحباب»، وكان يَنْظِمُ الشعرَ . توفي سنة أربع
 وخمسين وخمسمئة ومن شعره : [من الكامل]

الدَّهْرُ يُعَقِّبُ مَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ وَالصَّبْرُ أَحْمَدُ مَا إِلَيْهِ يُرْجَعُ
 ٩ والمرء فيما منه كان مَصِيرُهُ حيناً وليس عن المنيّة مَدْفَعُ
 فَاحْذَرُ مُفَاجَأَةَ المَنُونِ فَإِنَّهُ لَا يُلْتَجَى مِنْهَا وَلَا يُسْتَشْفَعُ
 ١٢ أَيْنَ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا وَتَحَصَّنُوا وَتَمَوَّنُوا وَتَجَيَّشُوا وَتَمَنَّنُوا
 وَتَعَظَّمُوا وَتَحَشَّمُوا وَتَجَبَّرُوا وَتَكَبَّرُوا وَتَمَوَّلُوا وَتَرَفَعُوا
 صَاحَتْ بِهِم نُوبُ الزَّمَانِ فَاسْرَعُوا وَحَدَا بِهِم حَادِي الْيَلَى فَتَقَطَعُوا
 ١٥ أَلَّا أَحْتَمُوا مِنْهُ بَعْضُ بَاتِرٍ أَوْ صَانَعُوهُ بِالَّذِي قَدْ جَمَّعُوا
 قلت : شعر مُنْحَطٌّ .

١١٨٨

(٥٩٣) الحفريُّ

الحسن بن أبي جعفر الحفري البصري^(٢) قال الفلاس : صدوق
 ١٨ مُنْكَرُ الحَدِيثِ وَقَالَ النَسَائِيُّ : ضَعِيفٌ وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ : لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَرَوَى لَهُ
 الترمذي وابن ماجّة . وتوفي سنة سبع وستين ومئة .

(١) ترجمته في المنتظم ١٠ / ١٩١ ، والعبر ٤ / ١٥٥ ، وشذرات الذهب ٤ / ١٧١ ، والأعلام ٢ / ٢٠٠ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢١٣ .

(٢) ترجمته في حلية الأولياء ١٠ / ١٣٩ ، والإكمال ٢ / ٢٤٣ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٦٠ ، وفيه :
 « الحفري بالفتح فالسكون وبالضم » وانفرد التقريب بالضم ، وتقريبه ٨٦ ، وتاج العروس ١٠ /

(٥٩٤) ابنُ حامدِ الحنبلي

الحسن بن حامد بن علي بن مروان^(١) ، أبو عبدالله ، الوراقُ
 البغدادي شيخُ الحنابلة . له المصنفاتُ العظيمةُ منها كتابُ الجامعِ أربعمائة ٣
 جزءٍ يشتملُ على اختلافِ العلماءِ ولهُ مصنّفاتٌ في الأصولِ على رأيهم
 وأصولِ الفقهِ وكان مُعظماً في النفوس . سمعَ وحَدَّثَ وكان وجهاً عندَ
 السلطانِ والعوامِ . وتوفي سنةَ ثلاثٍ وأربعمئة . ٦

(٥٩٥) الحَصائري الشافعي

الحسن بن حبيب بن عبد الملكِ الدمشقي^(٢) ، أبو علي الشافعي
 الحَصائري حَدَّثَ بكتابِ الأُمِّ لِلشافعي عن أصحابه . وتوفي سنةَ ثمانٍ ٩
 وثلاثين وثلاثمئة . وسمعَ الربيعُ بن سليمان المؤدّنَ ومحمدَ بنَ عبدالله بن
 عبد الحكمِ وأبا أُمَيَّةَ الطرطوسي ، وقرأ على هارونِ بن موسى الأَخْفَشِ .
 وروى عنه عبدُ المُنعمِ بن غلبونَ وابنُ جميعٍ وتمامُ الرَّازي وغيره وقال عبدُ
 ١٢ ب ١٨ العزيز الكناني : هُوَ ثِقَةٌ نَبِيلٌ حَافِظٌ لِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ : كَانَ إِمَامًا
 مسجدِ بابِ الجابِيَّةِ .

(٥٩٦) البَصْرِي

١٥

الحسن بن حبيب بن نَدْبَةَ البَصْرِي^(٣) . تُوفِيَ سنةَ سبعٍ وتسعينٍ ومئة .

(١) تاريخ بغداد ٧ / ٣٠٣ ، والمتنظم ٧ / ٢٦٣ ، وابن الأثير ٩ / ٨٣ ، والعبر ٣ / ٨٤ ، وسير أعلام
 النبلاء ١١ / ٤٥ ، ودول الاسلام ١ / ١٨٨ ، والبداية والنهاية ١١ / ٣٤٩ ، والشذرات ٣ / ١٦٦ ،
 والأعلام ٢ / ٢٠١ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢١٤ .
 (٢) ترجمته في الطبري ٣ / ٢٨٨ ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ١٥٩ ، ومعجم البلدان ٢ / ٥٣٧ و ٢ /
 ١٢٤ ، ٨٦٠ ، وطبقات السبكي ٣ / ٢٥٥ ، والدارس ٢ / ٣٣٦ ، والشذرات ٢ / ٣٤٦ .
 (٣) ترجمته في الطبري ٣ / ٢٨٨ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٨ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٦١ ،
 وتقريبه ٨٦ .

٥٩٧) الكوفي النخعي

الحسن بن الحرُّ بن الحكم^(١) ، أبو محمدٍ ويقالُ أبو الحكم النخعيُّ
 ٣ وقيل الجعفي الكوفي . قدم دمشقَ للتجارة ، وحدثَ بها وهو ابنُ أخت عبدة
 ابن أبي لبابة وخال حُسين بن علي الجعفي . روى عن أبي الطفيل عامر بن
 وائلة والشعبي وخاله عبدة والقاسم بن مُخيمرة والحكم ونافع وهشام
 ٦ وغيرهم . روى عنه ابنُ أخته حسين بن علي المذكور وغيره قال الأوزاعي :
 ما قدم علينا من العراق أحدَ أفضل من الحسن بن الحرِّ وعبدة بن أبي لبابة
 وكانا شريكين . قال ابن سعدٍ : مات بمكة سنة ثلاث وثلاثين ومائة . وكان
 ٩ ثقةً قليل الحديث وكان يؤيِّر الناس بفضله ماله . وقال أبو عبدالله الحاكم :
 ثقةٌ مأمونٌ . وروى له أبو داود والنسائي .

الحسن بن الحسن

٥٩٨) أبو محمد الهاشمي

١٢

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب^(٢) ، أبو محمد الهاشمي
 المدني . روى عن أبيه وعن زوجته فاطمة بنت الحسين وعن عبد الله بن
 ١٥ جعفر . روى عنه ابنه عبدالله وابن عمه الحسن بن محمد بن الحنفية
 وإبراهيم ابن الحسن وغيرهم . كان وصي أبيه الحسن وولي صدقة علي بن
 أبي طالب فأراد الحجاج أن يدخل معه عمر بن علي فلم يرض ووفد
 ١٨ على عبد الملك بدمشق يشكو الحجاج فقال عبد الملك ليس له ذلك اكتبوا
 له كتاباً لا يتجاوزهُ فلما مات عبد الملك طلب عمر بن علي من الوليد أن

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦ / ٢٤٦ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٨ ، وتهذيب ابن عساکر ٤ / ١٦٠ ، وتاريخ الإسلام ٥ / ٢٣٥ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٦١ ، وتقريبه ٨٦ .
 (٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥ / ٣١٩ ، والطبري ٢ / ٣٣٨٨ / ٢١٣ ، وتاريخ بغداد ٧ / ٢٩٣ ،
 وتهذيب ابن عساکر ٤ / ١٦٢ ، وتاريخ الإسلام ٣ / ٣٥٦ ، وطبقات المعتزلة ١٧ ، وتهذيب
 التهذيب ٢ / ٢٦٣ ، وتقريبه ٨٧ .

- يُدْخِلُهُ مَعَهُ فَقَالَ الْوَلِيدُ لَا أُدْخِلُ عَلِيَّ أَوْلَادِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 غَيْرِهِمْ . وَكَانَ الْحَسَنُ هَذَا يَشْتَدُّ عَلَيَّ الرَّافِضِيَّةُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ : إِنَّ قَتْلَكَ
 لِقُرْبَةٍ إِلَى اللَّهِ لَيْسَ أَمَكْنَ اللَّهُ مِنْكُمْ لِنَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَا ٣
 تَقْبَلُ لَكُمْ تَوْبَةٌ . فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ إِنَّكَ لَمَزْحُ فَقَالَ مَا هَذَا بِمَزَاحٍ وَلَكِنْ مِنْ
 الْجِدِّ وَقَالَ وَيَحْكُمُ أَحِبُّونَا اللَّهُ فَإِنْ أَطَعْنَا اللَّهَ فَاحْبَبُونَا وَإِنْ عَصَيْنَا اللَّهَ فَأَبْغُضُونَا
 فَلَوْ كَانَ اللَّهُ نَافِعًا أَحَدًا بِقَرَابَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِغَيْرِ طَاعَةٍ لَنَفَعَ بِذَلِكَ أَبَاهُ ٦
 وَأُمَّهُ ، قَوْلُوا فِينَا الْحَقَّ فَإِنَّهُ أَبْلَغُ فِيمَا تَرِيدُونَ وَنَحْنُ نَرْضَى بِهِ مِنْكُمْ . وَشَهِدَ
 قَتْلَ الْحُسَيْنِ بِكَرْبَلَاءَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اسْتَصْفَرَ فَنَجَا وَضُرِبَ أَيَّامَ عَبْدِ الْمَلِكِ
 بِالْمَدِينَةِ فِي وِلَايَةِ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ لِأَنَّ عَبْدِ الْمَلِكِ طَلَبَ مِنْ هِشَامٍ أَنْ يَقِيمَ ٩
 آلَ عَلِيٍّ فَيَشْتُمُوا عَلِيًّا وَيَقِيمَ آلَ الزَّبِيرِ فَيَشْتُمُوا الزَّبِيرَ فَأَبَوْا ذَلِكَ وَكَتَبُوا
 وَصَايَاهُمْ فَأَشِيرَ عَلِيُّ هِشَامٍ أَنْ يَأْمُرَ آلَ عَلِيٍّ فَيَشْتُمُوا آلَ الزَّبِيرِ وَآلَ الزَّبِيرِ لِيَشْتُمُوا آلَ
 عَلِيٍّ فَأَقِيمَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ فَلَمْ يَفْعَلْ فَضُرِبَ حَتَّى سَالَ دَمُهُ وَلَمْ يَحْضُرْ ١٢
 عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَلَا عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ . وَلَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ
 الْحَسَنِ أَوْصَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ وَهُوَ أَخُوهُ لِأُمِّهِ وَكَذَلِكَ دَاوُدُ
 وَأُمُّ الْقَاسِمِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ . وَأَمَّا صَدَقَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ وَهِيَ مَا خَلَفَهُ مِنْ ١٥
 الْفَيْءِ الَّذِي كَانَ لَهُ فَكَانَتْ بِيَدِ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ بِيَدِ عُمَرَ ثُمَّ سَلِمَهَا إِلَى الْعَبَّاسِ
 وَعَلِيٍّ ، ثُمَّ غَلَبَهُ عَلِيُّ عَلَيْهَا وَكَانَتْ بِيَدِهِ ، ثُمَّ بِيَدِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، ثُمَّ بِيَدِ
 ١٨ | أ ب حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، ثُمَّ بِيَدِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ وَحَسَنِ بْنِ حَسَنِ كِلَاهُمَا كَانَا
 يَتَدَاوَلَانِهَا ، ثُمَّ بِيَدِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ هَكَذَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ . وَفِي
 رِوَايَةِ مُسْلِمٍ فَكَانَتْ بِيَدِ عَلِيٍّ ثُمَّ بِيَدِ حَسَنِ ثُمَّ بِيَدِ حُسَيْنٍ ثُمَّ بِيَدِ عَلِيٍّ بْنِ
 حُسَيْنٍ ثُمَّ بِيَدِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ ثُمَّ بِيَدِ زَيْدِ بْنِ حَسَنِ . قَالَ مَعْمَرٌ : كَانَتْ بِيَدِ ٢١
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ حَتَّى وَلِيَ بَنُو الْعَبَّاسِ فَقَبِضُوهَا . وَنَظَرَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ
 إِلَى جَنَازَةِ زَوْجِهَا الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ ثُمَّ غَطَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ : [مِنْ

وكانوا رجاء ثم أمسوا رزياً ألا عظمت تلك الرزايا وجلت
 وأعتكفت على قبره سنة وكانت وفاته أيام خلافة الوليد وقيل سنة سبع
 ٣ وتسعين . وروى له النسائي .

(٥٩٩) حفيد الحسن بن علي

- الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب^(١) أخو عبد الله
 ٦ وإبراهيم مات في سجن المنصور سنة خمس وأربعين ومائة كان من أجل بني
 الحسن المثنى . حملهُ المنصورُ مع أخيه عبد الله وحَبَسَهُ بالهاشمية ومات عن
 ثمانٍ وتسعين سنة ومات قبل أخيه بقليل وهو القائل للسفاح لما
 ٩ أعطاهما لعطاء العظيم المشهور : إنما سُميت السفاح لسفحك المال لا الدَّم
 فقد صدقت وصفك وأحسنت عطفك ووصلت رحمك وزفعت في الثناء
 علمك . وكان السفاح قد طالبَ عبدَ الله بن الحسن باحضارِ ابنه محمد
 ١٢ وإبراهيم فقال : والله ما أعلم علمهما واعلم مني بأمرهما عمهما حسن .
 فوجّه إليه أن أخاك زعم أن علمي ابنه عندك وما أريدهما إلا لما هو خير لهما
 فوجّه إليه حسن يا أمير المؤمنين لِمَ تُنغِضُ معروفك عند هذا الشيخ وقد
 ١٥ علمت أنه إن كان في قدرِ الله أن يلي ابنه أو أحدهما شيئاً من الأمر لم ينفك
 ظهورهما وإن كان لم يُقدر ذلك لم يضرْك | استأرهما ، فقال السفاح : صدق ١٩٠
 والله حسن لا ذكرتهما بعد هذا . وكان خالد المري على المدينة والياً من
 ١٨ قبل الوليد فأساء لعبد الله والحسن إساءة عظيمة فلما عزل أتياه فقالا : لا
 تنظر إلى ما كان بيننا فإن العزل قد محاه وكلفنا أمرك كله فلجأ إليهما فبلغاه
 كل ما أراد فجعل يقول : ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ ﴾^(٢) واعقب من
 ٢١ وليد الحسن المثلث ولده علي بن الحسن وكان يُعرف بالعايد وكان يلام على

(١) ترجمته في طبقات خليفة ٢ / ٦٤٦ ، والمعارف ٢٥٥ ، والحرع والتعديل ج ١ / ٢ / ٥ ، ومقاتل

الطالبين ١٨٥ ، ومعجم البلدان ٣ / ٨٥٦ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٦٢ ، وتقريبه ٨٦ .

(٢) سورة الأنعام ٦ / ١٢٤ بقراءة « رسالته » والقراءة الثانية جائزة .

كونه لا يوافق أقاربه على طلب الخلافة فيقول : مَنْ يَشْتغَلُ بِاللَّهِ لَا يَتَفَرَّغُ لِلشَّغْلِ بغيره . وَلَهُ وَلَدٌ آخَرُ يُسَمَّى مُحَمَّدًا وَآخَرُ يُسَمَّى الْحَسِينَ .

٣ (٦٠٠) أبو علي المقرئ

الحسن بن أبي الحسن الدرزي^(١) ، أبو علي الضرير المقرئ البغدادي . حَفِظَ الْقُرْآنَ وَجَوَّدَهُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَسَاكِرِ الْبَطَّائِحِيِّ وَغَيْرِهِ بِالرَّوَايَاتِ ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ مِنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْبَطِّيِّ وَغَيْرِهِ . قَالَ ٦
مُحِبُّ الدِّينِ بْنِ النُّجَارِ : وَمَا أَظُنُّهُ رَوَى شَيْئًا وَلَمْ أَسْمَعْ قَارئًا أَطِيبَ مِنْهُ صَوْتًا وَلَا أَحْسَنَ تِلَاوَةً وَتَجْوِيدًا وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْقُرَاءِ وَوَجْهَ الْأَضْرَاءِ يَدْخُلُ دَارَ الْخِلَافَةِ وَيَقْرَأُ الْجِهَاتِ وَالْجَوَارِي وَالْخَوَاصَّ وَكَانَ مُتَجَمِّلًا ذَا نِعْمَةٍ وَكَانَ ٩
حَنْبَلِيًّا تُوْفِيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِئَةٍ .

(٦٠١) أبو محمد التغلبي متولي دمشق

الحسن بن الحسن بن حمدان^(٢) ابن الأمير ناصر الدولة أبو محمد ١٢
التغلبي وُلِّيَ إِمْرَةَ دِمَشْقَ بَعْدَ أَمِيرِ الْجِيُوشِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِئَةٍ إِلَى أَنْ قُبِضَ عَلَيْهِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَسُيِّرَ إِلَى مِصْرَ وَوَلِيَ بَعْدَهُ طَارِقُ الصَّقَلْبِيِّ وَهَذَا هُوَ ١٩٠
بِوَالِدِ الْأَمِيرِ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَمْدَانِيِّ الَّذِي أَدَّلَ الْمُسْتَنْصِرَ | ١٥
الْعُبَيْدِيَّ وَحَكَمَ عَلَيْهِ . وَتُوْفِيَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَذْكُورُ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِئَةٍ .

(٦٠٢) قطب الدين الأقساسي

١٨ الحسن بن الحسن بن علي الرئيس الأديب النديم النقيب قطب الدين أبو عبد الله العلوي الأقساسي البغدادي . كَانَ مِنْ ظُرَفَاءِ وَقْتِهِ . بَدَتْ مِنْهُ

(١) ترجمته في نكت الهنبيان ١٣٨ .

(٢) ترجمته في تهذيب ابن عساكر ٤ / ١٧٠ ، والكامل لابن الأثير «حوادث سنة ٤٦٥» ، وأمرأة دمشق

٢٧ ، والنجوم الزاهرة ٥ / ٩٠ ، والأعلام ٢ / ٢٠٢ .

كلمة وهي: نريد خليفة حديد ، يعني : خليفة جديد فبلغت الناصر فقال : لا يكفيه خليفة بل خليفة قديد وحمله إلى الكوفة فلما تولى ابنه الظاهر أطلقه ٣ وكان نديماً للمستنصر بالله وتوفي سنة خمس وأربعين وستمئة .

(٦٠٣) أبو علي ابن الهيثم

- ٦ الحسن بن الحسن بن الهيثم^(١) ، أبو علي هكذا رأيت في فهرست كتاب المناظر له وهي نسخة قديمة . وقال ابن أبي أصيبعة : محمد بن الحسن ، والله أعلم . أصله من البصرة ثم انتقل إلى الديار المصرية وأقام بها إلى آخر عمره . وكان فاضلاً النفس قوي الذكاء متفنناً في العلوم لم يماثله أحد من أهل زمانه في العلم الرياضي ولا يقاربه . وكان دائم الاشتغال كثير التصنيف وافر التزهد محباً للخير وقد لخص كثيراً من كتب أرسطو وشرحها وكذلك كتب جالينوس ، وكان خبيراً بأصول الطب وقوانينه ولما أتى مصر باستدعاء الحاكم له لما بلغه عنه من الفضائل كان مقامه بالجامع الأزهر وسير إليه جملة من المال وخرج الحاكم للقائه والتقيا بالخذقي على باب القاهرة وأكرمه غاية الأكرام ، ولما استراح طلبه لما كان بلغه عنه من أمر النيل ١٥ وأنه يتوجه إلى الجنادل ويسلط النيل فأخذ الصناع وجميع ما يحتاج إليه فلما توجه ورأى طول الاقليم والآثار التي فيه من الأهرام والبرابي وغير ذلك من جودة الهندسة انكسرت همته وقال : هؤلاء علموا أكثر مما علمت وعجزوا ١٨ عما أردت ولو أمكنهم فعلوه وعاد إلى الحاكم خجلاً واعتذر إليه بما قبله ١٩١ أ الحاكم في الظاهر وولاه بعض الدواوين فتولأها رهبة لا رغبة ، وتحقق الغلط في الولاية لأن الحاكم كان كثير الاستحالة مريباً للدماء بغير سبب فأظهر ٢١ الجنون والخيال واختلط فاحتيط على موجوده وجعل برسمه من يخدمه وقيد

(١) ترجمته في طبقات الأطباء ٢ / ٩٠ ، وتاريخ مختصر الدول ١٦٥ ، وأخبار الحكماء ١١٤ ، وكشف الظنون ١٣٨ ، والأعلام ٦ / ٣١٤ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢١٥ ، وفي الأعلام وطفات الأطباء اسمه محمد بن الحسن بن الهيثم

وترك في منزله ولم يزل كذلك إلى أن تحقق وفاة الحاكم فأظهر العقل وعاد إلى ما كان عليه وخرج من داره . وأعيد إليه ماله من تحت يد الحاكم واشتغل بالتصنيف والنسخ والإفادة وكان له خط قاعد في غاية الصحة كتب به كثيراً ٣ من العلم الرياضي قال ابن أبي أصيبعة : ذكر لي يوسف الفاسي الإسرائيلي الحكيم بحلب أن ابن الهيثم كان ينسخ في مدة سنة ثلاثة كتب في ضمن اشتغاله وهي إقليدس والمتوسطات والمجسطى ويشكلها فإذا شرع في ٦ نسخها جاءه من يعطيه فيها مائة وخمسين ديناراً أو صار ذلك كالرسم الذي لا يحتاج فيه إلى مواكسة ولا معاودة . ولم يزل كذلك إلى أن مات بالقاهرة سنة ثلاثين وأربعمئة وكان على اعتقاد الأوائل صرح بذلك . فهرست تصانيفه : ٩

- مقالة في هيئة العالم . مقالة في شرح مصائد كتاب إقليدس .
 كتاب في المناظر سبع مقالات رأته بمصر في سبع مجلدات . مقالة في
 كيفية الارصاد . مقالة في الكواكب الحادثة في الجو . مقالة في ضوء ١٢
 القمر . مقالة في سمت القبلة بالحساب . مقالة في قوس قزح والهالة .
 مقالة فيما يعرض من الاختلافات في ارتفاعات الكواكب . مقالة في حساب
 المعاملات . مقالة في الرخامة الأفقية . مقالة في رؤية الكواكب . مقالتان ١٥
 ١٩١ ب في بركار القُطوع . | مقالة في مراكز الأثقال . مقالة في أصول المساحة .
 مقالة في مساحة الكرة . مقالة في مساحة الجسم المكافىء . مقالة في
 المرآى المحرقة بالدوائر . مقالة في المرآى المحرقة بالقُطوع . مقالة ١٨
 مختصرة في بركار الدوائر العظام . مقالة مشروحة في بركار الدوائر العظام .
 مقالة في السميت . مقالة في التنيه على مواضع الغلط في كيفية الرصد .
 مقالة في أن الكرة أوسع الأشكال المجسمة . مقالة في المناظر على رأي ٢١
 بطليموس . مقالتان في تصحيح الأعمال النجومية . مقالة في استخراج أربع
 خطوط بين خطين . مقالة في تربيع الدائرة . مقالة في استخراج خط نصف
 النهار . مقالة في خواص القطع المكافىء . مقالة في خواص القطع الزائد . ٢٤

- مقالة في نِسْبِ القسيِّ الزمانيَّة إلى ارتفاعها . مقالة في كيفية الاضلال . مقالة
 في أن ما يُرى من السماء هو أكثر من نصفها . مقالة في حلِّ شكوك المقالة
 الأولى من المجسطى . مقالة في حلِّ شكِّ في مجسمات كتاب اقليدس . ٣
 قولُ في قسمة المقدارين المختلفين المذكورين في الشكل الأول من المقالة
 العاشرة من كتاب اقليدس . مسألة اختلاف المنظر . قولُ في استخراج
 مُقدِّمة ضلع المُسَبِّح . قولُ في قسمة الخط الذي استعمله أرشميدس في
 كتاب الكرة والأسطوانة . قول في استخراج خطِّ نصف النهار بظلِّ واحد .
 مقالة في عمل مخمسٍ في مُربَعٍ . مقالة في المجرة . مقالة في استخراج
 ضلع المكعب . مقالة في أضواء الكواكب . مقالة في الأثر الذي في ضوء
 القمر . قولُ في مسألةٍ عدديةٍ . مقالة في اعداد الوفيِّ . مقالة في الكرة ١١٩٢
 المتحركة على السطح . مقالة في التحليل والتركيب . مقالة في
 ١٢ المعلومات . قولُ في حلِّ شكِّ من المقالة الثانية والعشرين من كتاب
 اقليدس . مقالة في حل الشكوك التي في المقالة الأولى من كتاب اقليدس .
 مقالة في حساب الخطأين . قول في جواب مسألة المساحة . مقالة مختصرة
 ١٥ في سمت القبلة . مقالة في الضوء . مقالة في حركة الالتفات . مقالة في
 الردُّ على من خالفه في ماهية المجرة . مقالة في الشكوك على بطليموس .
 مقالة في الجزء الذي لا يتجزأ . مقالة في خطوط الساعات ، مقالة في
 القرسطون . مقالة في المكان . مقالة في استخراج أعمدة الجبال . مقالة في
 عمل الحساب الهندي . مقالة في أعمدة المثلثات . مقالة في خواص
 الدوائر . مقالة في شكل بني موسى . مقالة في عمل المسبِّح في الدائرة .
 ٢١ مقالة في استخراج ارتفاع القطب . مقالة في عمل البنكام . مقالة في الكرة
 المحرقة . قولُ في مسألةٍ عدديةٍ مجسِّمة . قول في مسألة هندسيَّة . مقالة في
 صورة الكسوف . مقالة في أعظم الخطوط التي تقع في قطع الدائرة . مقالة
 ٢٤ في حركة القمر . مقالة في مسائل التلاقي . مقالة في شرح المرمونيقي .

مقالة في الأخلاق . قولٌ في قسمة المنحرف الكُلِّي ، مقالة في أدب الكتاب . كتاب في السياسات خمسُ مقالاتٍ . تعليقٌ علقهُ إسحاق بن يونس الطيبُ بمصر عن ابن الهيثم في كتاب أبو فنطس في مسائل الجبر . قولٌ في ٣
١٩٢ ب استخراج مسألةٍ عديدةٍ . |

(٦٠٤) أبو علي السامري

الحسن بن الحسين بن المحسن ، أبو علي السامري سكنَ تكريت ٦
وكانَ بها عدلاً وحدثَ عن أبي علي الحسن بن أحمد بن شاذان ذكره عبدالله
ابن علي بن سُويده في تاريخ تكريت .

٩ (٦٠٥) ابنُ طباطبَا النسابة

الحسن بن الحسين بن محمد بن القاسم بن طباطبَا العلويّ الحسنيّ
النسابةُ . حدثَ عن أبي عبدالله أحمد بن محمد بن العباس الجوهري عن
الصُّولي . ورَوَى عنه أبو محمد عبدالله بن يوسف الجرجانيّ بالإجازة ذكر ١٢
الخطيب أباه في تاريخه .

(٦٠٦) ابن أبي هريرة الشافعي

الحسن بن الحسين^(١) أبو علي الفقيه الشافعي المعروف بابن أبي ١٥
هريرة . قرأ الفقهَ على ابن سريج وأبي إسحاق المرّوزي وشرح مُختصر
المزني وعلّقَ عنه الشرحَ أبو علي الطبري ودرّس ببغداد وتخرّجَ به جماعةٌ
وانتهتْ إليه إمامةُ العراقيين ، وكانَ مُعظماً عند السُّلاطين والرعايا وله وجهٌ في ١٨
المذهبِ . وتوفي سنةَ خمسٍ وأربعين وثلاثمئة .

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٧ / ٢٩٨ ، وطبقات الشيرازي ١١٢ ، وطبقات فقهاء اليمن ٨٥ ، والمنظم ٧
/ ١٢٧ ، ووفيات الأعيان ٢ / ٧٥ ، والعبر ٢ / ٢٦٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ١٠٦ ، ومرة
الجنان ٢ / ٣٣٧ ، وطبقات السبكي ٣ / ٢٥٦ ، والبداية والنهاية ١١ / ٣٠٤ ، والحوادث الزاهرة ٣ /
٣١٦ ، والشللرات ٢ / ٣٧٠ ، وكشف الظنون ١٦٣٦ ، والأعلام ٢ / ٢٠٢

(٦٠٧) السكري النحوي

- الحسن بن الحسين بن عبيدالله بن عبد الرحمن بن العلاء بن أبي
 ٣ صفرة^(١) ، المعروف بالسكري ، أبو سعيد النحوي اللغوي الراوية الثقة
 المكثرة . مولده سنة اثنتي عشرة ومائتين ووفاته سنة خمس وسبعين ومئتين .
 سمع يحيى بن معين وأبا حاتم السجستاني والعباس بن الفرّج الرياشي
 ٦ ومحمد بن حبيب والحارث بن أبي أسامة وأحمد بن الحارث الخزاز وخلقا
 غيرهم . وأخذ عنه محمد بن عبد الملك التاريخي قال الخطيب : وكان ثقة
 صادقا ديناً يُقرئ القرآن وانتشر عنه من كتب الأدب ما لم ينتشر عن أحد من ١١٩٣
 ٩ نظرائه كان إذا جمع جمعاً كان الغاية في الاستيعاب والكثرة قال أبو الكرم
 خميس بن علي الحوزي الحافظ النحوي الواسطي في أماليه قال : قدم
 العسكري أبو سعيد بغداداً وحضر مجلس الفراء أبي زكرياء وهو يومئذ شيخ
 ١٢ الناس فأملى الفراء باباً في التصغير قال فيه : العرب تقول هو الهنّ وتصغيره
 الهنّي وتثنيته في الرفع الهنّيان وفي النصب والجر الهنتين وأنشد قول القتال
 الكلابي : [من البسيط]

- ١٥ يا قاتل الله صلّعنا تجيء بهم أم الهنّين من زند لها وإر
 فأمسك أبو سعيد حتى انفض المجلس وتقدّم إليه وأعاد عليه ما قاله ثم
 قال وليس هكذا أنشدناه أشياءنا ، قال الفراء ومن أشياحك ؟ قال أبو عبيدة
 ١٨ وأبو زيد والأصمعي فقال الفراء : وكيف أنشدوه ؟ قال : زعموا أن الهنبر
 على وزن الخنصر ولد الضبع وأن القتال قال : [من البسيط]

(١) ترجمته في طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ٢٠٠ ، والفهرست ٧٨ و ١٠٧ ، ونزهة الألبا ٢٧٤ ،
 والمتنظم ق ٢ / ٥ ج ٩٧ / ٥ ، ومعجم الأدباء ٨ / ٩٤ ، ومعجم البلدان «راجع الفهرس» وتاريخ
 ابن الأثير ٧ / ١٤٥ ، وإنباء الرواة ١ / ٢٩١ ، والبداية والنهاية ١١ / ٥٤ ، والبُلغة في تاريخ أئمة
 اللغة ٥٦ ، وبنية الرواة ١ / ٥٠٢ ، وكشف الظنون ١٠٤٨ ، ١٤٦٩ ، وإيضاح المكنون ٢ /
 ٣٢٥ ، وبروكلمان ٢ / ١٦٣ ، والأعلام ٢ / ٢٠٢ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢١٩ .

- يا قاتلَ الله صلّعتنا نجياً بهم أمُّ الهُنَيْيرِ من زُنْدِ لها وإِ
على التصغير . ففكر الفراء ساعة ثم قال : أحسن الله عن الإفادَة
وحسن الأدب جزاك . قال ياقوتُ في معجم الأدب : هكذا وجدت هذا ٣
الخبر في أمالي الجوزي وهو ما علمتُ من الحفاظ إلا أنه غلطُ فيه من وجوه
لأن السكري لم يلق الأصمعي ولا أبا عبيدة ولا أبا زيد وإنما روى عن روى
عنهم كابن حبيب وغيره ثم إن ياقوتَ ذكر وفاة السكري ووفاة أبي عبيدة وأبي ٦
زيد والأصمعي ثم قال : والفراء في طبقة هؤلاء لأنه مات سنة سبع ومئتين
١٩ ب ولعل هذه الحكاية عن غير السكري . وللسكري من الكتب كتاب أشعار
هُذَيْل . كتابُ النقاظ . كتابُ النبات . كتابُ الوحوش ، وجوده . كتاب ٩
المناهل والقوى . كتاب الأبيات السائرة . وعمل أشعار جماعة منهم شعر
امريء القيس . النابغة الذبياني . النابغة الجعدي . زهير . لبيد . تميم بن
أبي مقبل . ذريرد بن الصَّمّة . الأعشى . مهلهل . مَتمم بن نُويرة . أعشى ١٢
باهلة . الزبيرقان بن بدر . بشر بن أبي خازم ، المتلمس . الراعي .
الشمّاخ . الكميّ . ذو الرمة . الفرزدق . قيس بن الخطيم . هذبة بن
خشرم . مزاحم العقيلي . والأخطل . ولم يعمل شعر جرير . وعمل شعر ١٥
أبي نواس وتكلم على معانيه وغريبه في نحو ألف ورقة . وأما أشعار القبائل
فعمل منه أشعار بني هذيل . أشعار بني شيبان . أشعار بني يربوع . أشعار
بني طيء . أشعار بني كنانة . أشعار بني ضبة . أشعار بجيلة . أشعار بني ١٨
القين . أشعار بني يشكر . أشعار بني حنيفة . أشعار بني محارب . أشعار
الأزد . أشعار بني نهشل . أشعار بني عدي . أشعار بني أشجع . أشعار بني
نمير . أشعار بني عبدة . أشعار بني مخزوم . أشعار بني سعد . أشعار بني ٢١
الحارث . أشعار الضباب . أشعار فهم وعدوان . أشعار مزيّنة . أشعار
للصوص .

٦٠٨) ابن حمکان الشافعي

٣ الحسن بن الحسين بن حمکان^(١) أبو علي الهمداني الشافعي الفقيه
نزىلُ بغداداً قال الخطيب : سمعت الأزهرى يُصَعِّفه توفي سنة خمس
وأربعمئة .

٦٠٩) ابن رامين الاستراباذي

٦ الحسن بن الحسين بن رامين القاضي^(٢) أبو محمد الاستراباذي قال ١٩٤
الخطيب : كان صدوقاً فاضلاً صالحاً وكان متكلماً أشعرياً توفي سنة اثنتي عشرة
وأربعمئة .

٦١٠) ابن الذهبي القيسراني

٩ الحسن بن الحسين بن محمد بن المفرج سديد الدين أبو محمد القيسراني
ثم المصري المعروف بابن الذهبي . كان فاضلاً شاعراً مليح الخط وجمع
١٢ لنفسه مجموعاً هائلاً ذكر أنه يكون في خمسين مجلداً روى عنه من شعره
الزكيُّ المنذري وتوفي سنة سبع وعشرين وستمئة وله ثمانون سنةً ومن
_ شعره (٣) :

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٧ / ٢٩٩ ، وطبقات الشيرازي ١١٩ ، والمتنظم ٧ / ٢٧٢ ، والعبر ٣ /
٨٩ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٨٥ ، وطبقات السبكي ٣ / ٣٠٤ ، والبداية والنهاية ١١ / ٣٥٤ ،
ولسان الميزان ٢ / ٢٠٠ ، والشذرات ٣ / ١٧٤ ، وكشف الطنون ١٨٣٩ ، وایضاح المكنون ٢ /
٧٠٠ .

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ٧ / ٣٠٠ ، والمتنظم ٨ / ٣ ، وطبقات السبكي ٣ / ٣٠٤ ، والبداية والنهاية
١١ / ١٢ .

(٣) فراغ في الأصل

(٦١١) النوبختي الكاتب

الحسن بن الحسين بن علي بن أبي سهل^(١) أبو محمد النوبختي الكاتب . قال الأزهرى: كان رافضياً وقال البرقاني كان معتزلياً . وقال : تَبَيَّنَ ٣ أنه صدوق . توفي سنة اثنتين وأربعمئة .

(٦١٢) سجادة الحضرمي

الحسن بن حماد سجادة البغدادى الحضرمي^(٢) . روى عنه أبو داؤد ٦ وابن ماجه وروى عنه النسائي بواسطة كان من جلة العلماء ببغداد قال ابن حنبل: صاحب سنة . وتوفي سنة إحدى وأربعين ومئتين .

٩ (٦١٣) ابن أبي الريان الأصبهاني

الحسن بن حمد بن محمد ، أبو علي بن أبي الريان الأصبهاني . كان والده وزيراً لعضد الدولة وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في موضعه وكان أبو علي هذا أفضل أديباً روى عنه أبو علي بن وشاح وأبو منصور بن العكبري ١٢ توفي سنة تسع وعشرين وأربعمئة .

(٦١٤) ظهير الدين النعماني

الحسن بن الخطير ابن أبي الحسين النعماني^(٣) أبو علي الفارسي ١٥ المعروف بالظهير . كان يذكر أنه من أولاد النعمان بن مليك . توفي بالقاهرة

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٧ / ٢٩٩ ، والمتنظم ٧ / ٢٥٨ ، واللباب ٣ / ٣٤٠ ، ولسان الميزان ٢ / ٢٠١ .

(٢) ترجمته في الطبري «يراجع الفهرس» ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٩ ، ومعجم البلدان ١ / ٥٣٤ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ٣٠٦ .

(٣) ترجمته في معجم الأدباء ٨ / ١٠٠ ، والجواهر المضية ١ / ١٩١ ، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ١٧ ، وكشف الظنون ٣٣ ، ١٣٢ ، ٤٦٠ ، ٤٨٦ ، ٦٠٠ ، وحسن المحاضرة ١ / ٣١٤ ، وبنية الوعاة ١ / ٥٠٢ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢٢٢ .

- سنة ثمان وتسعين وخمسمئة روى ياقوت في معجم الأدباء عن تلميذه الشريف محمد بن عبد العزيز الادرسي الصعدي أنه قال: أنا نَعْمَانِيُّ لأنبي ٣ من وُلِدِ النعمان بن المنذر وولدت بقرية تُعرَفُ بالنعمانية ومنها ارتحلتُ إلى شيراز ففَقَّهْتُ بها وأنتجَلُ مذهب النُّعمان أبي حنيفةَ وأنتَصِرُ له فيما وافقَ اجتهادي . وكانَ عالماً بفنون من العلم كان قارئاً بالعَشْرِ والشواذِّ عالماً
- ٦ بالتفسير والناسخ والمنسوخ والفقه والخلاف والكلام والمنطق والحساب والهيئة والطب مُبرزاً في النحو واللغة والعروض والقافية ورواية أشعار العرب وأيامها وأخبار الملوك من العرب والعجم . وكان يحفظُ كتاب لُبَابِ التفسير
- ٩ لتاج القراء . والوجيز للغزالي والجامع الصغير لمحمد بن الحسن ونظم النسفي . ونهاية الاقدار للشهرستاني والجمهرة لابن دريد يسردها كما يسرد الفاتحة قال كتبها ألواحاً وحفظتها في مدة أربع عشرة سنة . والايضاح لأبي
- ١٢ علي . وعروض صاحب بن عباد وأرجوزة ابن سينا في المنطق . وكانَ قيماً بمعرفة القانون في الطب وكان عارفاً باللغة العبرانية ويناظرُ بها أهلها . وكانَ عثمانُ بنُ عيسى النحوي البلطي شيخ الديار المصرية يسأله سؤال
- ١٥ مُستفيد عن حروف من حواشي اللغة ، سأله يوماً عما وقع في كلام العرب على مثال شَقْحَطَبَ فقال: هذا يُسمَى في كلام العرب | المنحوت معناه أن ١١٩٥
- الكلمة منحوتة من كلمتين كما ينحت النجار الخشبين ويجعلهما خشبةً
- ١٨ واحدة ، فَشَقْحَطَبَ منحوت من شق حطب . فسأله البلطي أن يُثبِتَ له ما وقع من هذا المثال فأملاها عليه في نحو عشرين ورقةً من حفظه وسَمَّاها كتابُ تَنبِيهِ البَارِعِينَ على المنحوت من كلام العرب . وكان السعيدُ ابن سناء
- ٢١ انملك يسأله على وَجْهِ الامتحانِ عن كلماتٍ من غريب كلام العرب وهو يجب عنها بشواهدا وكان يُدرِّسُ بالقاهرة الفقه على مذهب أبي حنيفة وكان الظهير قد أقام بالقدس مدة فاجتاز به الملك العزيزُ عثمان بن صلاح الدين
- ٢٤ فرغبه في المصير معه إلى مصر ليقمع به شهابُ الدين أبا الفتح الطوسي

- لشيء كان نَقَمَهُ عليه فورد معه إلى القاهرة وأجرى عليه في كل شهر ستين ديناراً ومائة رطل خُبْزاً وخروفاً وشمعة كل يوم ومال إليه الناس من الجند والعلماء وصارت له سوق وقرَّرَ العزيزُ المناظرةَ بينهما في عيدِ فركب ٣ السلطانُ وركب معه الظهيرُ والطوسيُّ فقال الظهيرُ للعزيز في أثناء الكلام أنت يا مولانا من أهل الجنة فوجدَ الطوسيُّ السبيلَ إلى مقتله فقال له: وما يُدريك أنه من أهل الجنة وكيف تزكّي على الله؟ فقال الظهيرُ: قد زكى رسول الله ﷺ أصحابه. فقال: أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة. فقال الطوسي: أبيت يا مسكين إلا جهلاً ما تفرق بين التزكية عن الله وبين التزكية على الله وأنت من أخبرك أن هذا من أهل الجنة ما أنت إلا كما زعموا أن فأرة وقعت ٩ في دَنِّ خمرٍ فشربت فسكرت فقالت أين القطاط فلاح لها هِرٌّ فقالت لا يؤاخذ ١٩٥ ب الله السُّكاري بما يقولون وأنت شربت من دَنِّ خمر هذا الملك فسكرت | فصرت تقول خالياً: أين العلماء فأبليس الظهير ولم يجر جواباً وانصرف ١٢ مكسور الحرمة عند العزيز. وشاعت هذه الحكاية بين العوام وصارت تُحكى في الأسواق. وكان مآل أمره أن انضوى إلى المدرسة التي أنشأها الأمير تركون الأسدي يدرّس بها الفقه على مذهب أبي حنيفة إلى أن مات. وكان ١٥ قد أملى تفسيراً وصل فيه إلى قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ (١) في نحو مئتي ورقة ومات ولم يختم سورة البقرة، وشرح الصحيحين على ترتيب سماه: « كتاب الحجّة » اختصره من كتاب: ١٨ الإفصاح في تفسير الصحاح للوزير ابن هُبيرة وزاد عليه أشياء، وكتاب في اختلاف الصحابة والتابعين وفقهاء الأمصار ولم يتم. وله خطبٌ وعظيةٌ، وفصول وعظيةٌ مشحونةٌ بغريب اللغة وحوشيتها.

(١) سورة البقرة ٢ / ٢٥٣.

(٦١٥) ابن بَلَيْمَةَ المَقْرِيء

- الحسن بن خلف بن عبدالله بن بَلَيْمَةَ (١) - بفتح الباء الموحدة وكسر اللام المشددة وسكون الباء آخر الحروف وبعدها ميم مفتوحة وهاء - أبو علي القروي المقرئ الأستاذ نزيل الاسكندرية ، مُصنّف تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات وكان هو وابنُ الفُحَام أسند من بقي بالديار المصرية وماتا بالاسكندرية . وتوفي ابن بَلَيْمَةَ سنة أربع عشرة وخمسة
- ٦ سمعت هذا المصنّف تلخيص العبارات من لفظ شيخنا العلامة أثير الدين أبي حيان في شهر رجب الفرد سنة ثمانٍ وعشرين وسبعمئة ، قال : قرأته وتلوته
- ٩ بمضمّن عليّ الشيخ الصالح المقرئ رشيد الدين أبي محمد عبد النصير بن علي بن يحيى الهمداني المريوطي بثغر اسكندرية قال : قرأته وتلوته بمضمّن عليّ الإمامين أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوي وأبي
- ١٢ الفضل | جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني قالوا : قرأناه وتلونا به عليّ أبي ١٩٦ القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن محمد قال : قرأته وتلوت بمضمّن عليّ مؤلّفه .

(٦١٦) الحكيم المَقْرِيء

١٥

- الحسن بن خلف بن يعقوب بن أحمد ، أبو علي المقرئ المعروف بالحكيم أبي القاسم أيضاً . سكن مصر وحَدَّثَ بها عن أبي محمد عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي وعلي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الوراق
- ١٨ وعلي بن محمد بن أحمد بن كيسانٍ وغيّرههم . وروى عنه جماعة . وتوفي سنة اثنتين وأربعين وأربعمئة .

(١) ترجمته في العبر ٤ / ٣٢ ، ومراة الجنان ٣ / ٢١٠ وطبقات القراء ١ / ٢١١ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٣٥ ، والشذرات ٤ / ٤١ ، وكشف الظنون ٤٧٣ ، ٤٧٩ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢٢٢ .

آخر الجزء الحادي عشر من كتاب الوافي بالوفيات يتلوه إن شاء الله
تعالى الحسن بن داود أبو علي الكوفي النحوي وصلى الله على سيدنا محمد
 وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً^(١) .

٣

(١) بعد هذا الكلام في الأصل وسخط مائل . « طالعه إبراهيم بن دقماق عفا الله عنه » .

خاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نستعينه ونستهديه ، ونصلي على محمد نبيه وعلى أنبيائه
ورسله جميعاً .

وبعد ، فقد مضيتُ في تحقيق هذا الجزء على النحو الذي مضت فيه
الأجزاء الأخرى غير أنني أخذتُ نفسي مع الدارسين الذين يعملون بإشرافي
في إعداد الرسائل الجامعية في الدراسات العليا على ترتيب المصادر في
الحواشي ترتيباً زمنياً تراعى فيه سنوات وفيات المؤلفين . وقد آثرت ذلك هنا
حتى لا أناقض بنفسني ما أدعو إليه الآخرين . ولعلّي أصبت الدقة في تطبيق
ذلك فلم يندّ عني من شيء . والكهال لله وحده .

وقد اعتمدت الأصل الذي قدمته لي جمعية المستشرقين الألمان .
ولكنني أود أن أشير إلى أن هذا الأصل على جمال خطه وعناية صاحبه به وما
يبدو من دقته قد خرج في مرات كثيرة إلى الخطأ ، وهو من الخطأ الذي
يمكن التنبيه له واستدراكه .

ومن أمثله ما جاء في شعر الحطيئة « الترجمة ١٤٢ » : أغربالاً إذا
استودعت سراً بفتح التاء من الفعل .

وقد يكون إثباتاً لأحد ضبطين جائزين للفظة . ومن أمثله في الترجمة
ذاتها : دع المكارم لا ترحل لبغيتها (بكسر الباء) .

أو من غياب النقط أو اهماله . ومن أمثلته في الترجمة ذاتها : ماذا تقول لأفراخ بذي مرحٍ بالحاء المهملة بدلاً من الخاء .

أو من التبادل بين حرفين متعاقبين : مهمل ومنقوط . مثل أم حرزة بدلاً من أم حرزة (ترجمة جرير) .

وقد أصلحت ذلك دون إشارة إلى ما في الأصل ودون توقف عنده ، إلا أن أجد ذلك ضروريا .

* * *

أما القواعد الكتابية التي التزم بها الناسخ في رسم الهمزات أو حذف بعض الأحرف أو إضافتها فأحسب أنها مشتركة بين الأجزاء كلها . وقد يتوقف عنده المشرفون على طباعة الكتاب في الكلمة التي يختمون بها هذا العمل .

وألخص هنا أظهر ذلك فيما يلي :

١ - حذف الألفات من بعض الأسماء ، مثل : إبراهيم ، إسحاق ، سفيان ، معاوية ، الحارث ، مروان ، ثلاثين ، أو من بعض الأدوات . مثل بيا النداء : يرسل .

٢ - حذف نقاط التاء التي تؤول في الوقف إلى هاء في مثل حماة ، وهراة من أسماء الأمكنة ، وفي مثل بهكنة من الصفات ، وفي مثل مئة من الأعداد ، مفردة أو مركبة مع الأسماء الأخرى .

٣ - تغليب الوقف على التاء المربوطة بالهاء في بعض أسماء الأمكنة أو في بعض الألفاظ ، صفات أو أسماء ، مثل : حماة ، هراة ، بهكنة ، باذنجانة ، مئة « مفردة أو مركبة مع الأعداد الأخرى إذ يثبتها الناسخ » حماه ، هراه ، بهنكه ، باذنجانه ، مئه ، خمسمئه .

٤ - تغليب تسهيل الهمزة في الأسماء والصفات وأسماء الأعلام :

اللوم بدلا من اللؤم مايلاً بدلا من مائلاً ، الجرجرايي بدلاً من الجرجراي .

هـ - زيادة الألف في الفعل المضارع المعتل بالواو والمسند الى بعض الضمائر ، مثل : يرجو إذ يشبتها الناسخ : يرجوا .

* * *

هذا ولا بدّ لي من التنبيه على بعض ما تصرفت فيه :

أ - فقد أضفتُ بعض عناوين ، أهملت في الصورة التي بين يدي ، واستخدمت الحاصرتين [] للتنبيه عليها وذلك في عناوين الألقاب أحياناً ، وفي عناوين بعض الأعلام الذين ترجم لهم الصفدي .

ب - وكذلك آثرت في إملاء بعض الألفاظ أو في ضبطها ، أن أتجاوز ما في النسخة ، فلفظة جبريل ضبطت عنده أكثر المرات بفتح الجيم وبالهمز ، وآثرت لغة أهل الحجاز : جبريل (على مثال قنديل) لأن العرب قد تصرفت فيه ، على عاداتها في تغيير بعض الأسماء الأعجمية حتى بلغت فيه إلى ثلاث عشرة لغة .

ج - كذلك تجاوزت ما في النسخة في إملاء بعض الألفاظ . ففي مثل مئة فضلت أن أتخطى رسمها : مائة حتى نتحاشى ما أورثه هذا الإملاء من الإساءة إلى نطق الكلمة ، فعدلت عن هذا الرسم : مائة إلى : مئة أينما وردت اللفظة مفردة أو مركبة « خمسمئة » .

وأجدني مدفوعاً إلى الاعتذار عن تقديم الجزء إلى المطبعة في موعده بحكم الأحداث التي عانى منها لبنان ، فقد يكون ذلك أخلاً بتسلسل صدور الأجزاء متتابعة فصدر الجزء الثاني عشر سنة ١٩٧٩ على حين يصدر هذا الجزء الحادي عشر سنة ١٩٨١ .

ولا أجد ما أقوله هنا خيراً من قولة الشاعر : والعذر عند كرام الناس

مقبول .

* * *

ولا غنى لي من أن أشكر لجمعية المستشرقين الألمان جهودها وثقتها وتنظيمها للتعاون على إصدار هذا الأثر الجليل .

كما أجد نوعاً من الوفاء والتقدير في تقديم الشكر لتلميذي وصديقي الأستاذ رياض مراد على مساعدته لي في بعض مراحل العمل وعلى صبره في متابعته .

وأسال الله أن ينفع بهذا الجزء كما نفع بالأجزاء الأخرى .

- . دمشق غرة شعبان المعظم ١٤٠٠ هـ .
- . ١٥ / ٦ / ١٩٨٠ م .
- . شكري فيصل .

المصادر والمراجع

- إتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الحنفا للمقرئزي ، تحقيق جمال الدين الشيال - دار الفكر العربي - القاهرة ١٩٤٨ .
- الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين بن الخطيب (١ - ٢) ، الطبعة الأولى ، شركة طبع الكتب العربية ، القاهرة ١٣١٩ .
- أخبار وتراجم أندلسية للسلفي ، تحقيق الدكتور إحسان عباس .
- أخلاق الوزيرين لأبي حيان التوحيد ، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٥ .
- اختصار القدر المعلى لابن سعيد الأندلسي ، تحقيق إبراهيم الأبياري .
- أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض للمقرئ (١ - ٣) ، تحقيق السقا والاباري وشلي ، القاهرة ١٩٣٩ - ١٩٤٢ .
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (١ - ٤) ، تحقيق علي محمد البجاوي .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، المطبعة الوهية ١٢٨٠ .
- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ، مطبعة دار السعادة ، مصر ١٣٢٨ .

- الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الجزيرة لابن شداد ، تحقيق دومينيك سورديل ، دمشق ١٩٥٣ .
- الأعلام للزركلي ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٧ / ١٩٥٩ .
- أعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى لابن طولون الدمشقي ، طبعة وزارة الثقافة السورية .
- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (١ - ٢٥) ، طبعة دار الثقافة ، بيروت ١٩٥٧ - ١٩٦٤ .
- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (١ - ٢٣) ، طبعة دار الكتب المصرية .
- الإكليل للهمداني - تحقيق محمد بن علي الأكوخ (ج ٢) طبعة القاهرة ١٩٦٧ .
- الإكمال لابن ماكولا (١ - ٦) طبعة الهند ، حيدر آباد الركن ١٣٨٢ - ١٩٦٣ .
- الأمالى لأبي علي القالي ، طبعة دار الكتب ١٩٢٦ .
- الامتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي (١ - ٣) ، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٣٩ - ١٩٤٤ .
- أمراء دمشق في الإسلام للصفدي ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، مطبعة الترقى ١٣٧٤ - ١٩٥٥ .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب المصرية القاهرة ١٣٦٩ / ١٩٥٠ .

الأنساب للسمعائي (١ - ٦) ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي
اليمني ، حيدر آباد الدكن ١٣٨٢ / ١٩٦٢ .

أنساب الأشراف للبلاذري

- الجزء الأول تحقيق الدكتور محمد حميد الله ، دار المعارف ،
القاهرة ١٩٥٩ .

- القسم الثاني من الجزء الرابع ، والجزء الخامس ، جامعة القدس
١٩٣٨ - ١٩٣٩ م .

الأوراق للصولي عني بجمعه ج . هيوارث دن .

البداية والنهاية في التاريخ لابن كثير (١ - ١٤) ، القاهرة ١٣٥١ - ١٣٥٨ .

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني (١ - ٢) ، مطبعة
السعادة ، القاهرة ١٣٤٨ .

بغداد لابن طيفور ، القاهرة ١٩٦٨ .

بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس للضبي ، مجريط ١٨٨٤ .

بغية الرعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (١ - ٢) ، تحقيق محمد أبو
الفضل إبراهيم ، مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٦٤ .

البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب ، تطوان .
المغرب

تاج التراجم في طبقات الحنفية لابن قطلوبغا ، مطبعة العاني ، بغداد
١٩٦٢ .

تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ، الترجمة العربية (١ - ٦) .

تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والأعلام للذهبي (١ - ٥) ، مكتبة
القدس ، القاهرة ١٣٦٧ .

- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١ - ١٤) ، القاهرة ١٣٤٩ - ١٩٣١ .
- تاريخ ابن خلدون (العبر وديوان المبتدأ والخبر) ، بيروت ١٩٦١ .
- تاريخ خليفة بن الخياط ، طبعة وزارة الثقافة والارشاد السورية .
- تاريخ الحكماء من كتاب أخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي ، تحقيق جوليوس ليرت ، ليبسك ١٩٠٣ .
- تاريخ داريا لعبد الجبار الخولاني ، طبعة المجمع العلمي العربي سنة ١٩٥٠ .
- تاريخ الرقة للقشيري الحراني ، تحقيق طاهر الغساني ، حماة ١٩٥٩ .
- تاريخ الصالحية لمحمد بن طولون ، تحقيق محمد أحمد دهمان (١ - ٢) .
- تاريخ الطبري (١ - ١٠) تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، مصر .
- ١٣٨٧ / ١٩٦٧ .
- تاريخ علماء بغداد المسمى منتخب المختار للسلامي ، طبعة بغداد ١٩٣٨ .
- تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لابن الفرضي (١ - ٢) ، القاهرة .
- ١٩٤٥ .
- تاريخ قضاة الأندلس للنباهي المالقي ، ت . بروفنسال .
- تاريخ مختصر الدول لابن العبري ، اليسوعية ١٨٩٠ .
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ، مخطوطتا الظاهرية (٣٣٦٦ - ٣٣٩١) .
- تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزبيد وشعراء ملوكها وأعيانها وأدبائها لعمارة اليمني ، تحقيق محمد بن علي الأكوخ ، طبعة لجنة البيان ، القاهرة ١٩٦٧ .
- تاريخ يعقوبي ، بريل ١٨٨٣ .

تتمة اليتيمة للثعالبي (١ - ٢) ، غني بنشره الأستاذ عباس إقبال ، طهران . ١٣٥٣ .

تذكرة الحفاظ للذهبي (١ - ٤) .

- مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد الدكن ، الهند ١٣٣٣ .

- مصورة عن طبعة بتحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، ١٩٥٦ .

تراجم رجال القرنين السادس والسابع (المعروف بالذيل على الروستين) لأبي شامة ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٩٤٧ .

تعريف القدماء بأبي العلاء ، باشراف الدكتور طه حسين ، دار الكتب ، القاهرة ١٩٤٤ .

تقريب التهذيب لابن حجر ، الهند ١٣٢١ / ١٩٠٣ .

تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ، تحقيق ألبرت يوسف كنعان .

التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار القضاعي (١ - ٢) ، القاهرة ١٩٥٦ .

تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب (١ - ٤) ، تحقيق الدكتور مصطفى جواد ، طبعة وزارة الثقافة والإرشاد السورية .

تهذيب التاريخ الكبير لابن عساكر ، بعناية عبد القادر بن بدران .

- (١ - ٥) مطبعة روضة الشام ، دمشق ١٣٢٩ - ١٣٣٢ .

- (٦ - ٧) تحقيق الأستاذ أحمد عبيد .

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (١ - ١٢) ، نسخة مصورة عن طبعة حيدر آباد الدكن ، الهند ١٣٢٥ .

جدوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس للحميدي ، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٩٥٢ .

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي (١ - ٨) ، حيدر آباد الدكن ، الهند
١٣٧١ - ١٣٧٣ .

الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ، حيدر آباد الدكن ، الهند
١٣٢٣ .

الجواهر المضية في طبقات الحنفية لابن أبي أوفاء القرشي ، حيدر آباد
الدكن ١٣٣٢ .

حسن المحاضرة للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة
الباي الحلبي ١٣٨٧ / ١٩٦٧ .

الحلة السيرة لابن الأبار (١ - ٢) ، تحقيق الدكتور حسين مؤنس ، القاهرة
١٩٦٣ .

حلية الأولياء للأصبهاني ، السعادة - مصر ١٣٥١ - ١٩٣٢ .

الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة لابن الفوطي ، بغداد
١٣٥١ .

خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصفهاني .

- قسم شعراء الشام (١ - ٤) تحقيق الدكتور شكري فيصل ،
مطبوعات المجمع العلمي العربي ، دمشق ١٩٥٥ - ١٩٦٤ .

- قسم شعراء مصر (١ - ٢) تحقيق أحمد أمين وشوقي ضيف
وإحسان عباس ، القاهرة ١٩٥١ .

- قسم شعراء العراق (١ - ٤) تحقيق محمد بهجة الاثري ،
مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، بغداد ١٩٥٥ - ١٩٦٤ .

خزانة الأدب ولب لسان العرب للبغدادي .

- طبعة بولاق ١٢٩٩ (١ - ٤) .

- طبعة بتحقيق عبد السلام محمد هارون (١ - ٥) .
- الدارس في تاريخ المدارس للنعمي ، تحقيق الأمير جعفر الحسيني ، طبعة
المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٦٧ / ١٩٤٨ .
- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر (١ - ٤) حيدر آباد الدكن -
الهند ، ١٩٤٥ - ١٩٥٠ .
- الدرة المضية في أخبار الدولة الفاطمية - للدواداري .
- دمية القصر وعصرة أهل العصر للباخرزي .
- طبعة بتحقيق محمد راغب الطباخ ، حلب ١٩٣٠ .
- طبعة بتحقيق عبد الفتاح محمد الحلو (١ - ٢) .
- طبعة بتحقيق محمد التونجي (١ - ٣) .
- الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب لابن فرحون المدني ، القاهرة
١٣٥١ .
- الديارات للشابشتي ، تحقيق كوركيس عواد ، بغداد ١٣٨٦ / ١٩٦٦ .
- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ، شرحه عبد الرحمن البرقوقي .
- الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (١ - ٢) ، تحقيق هنري لاووست
وسامي الدهان ١٣٧٠ / ١٩٥١ .
- ذيل تاريخ دمشق للقلانسي ، بيروت ١٩٠٨ .
- الرسالة القشيرية لأبي القاسم القشيري ، تحقيق عبد الحلیم محمود ومحمود
بن الشريف ، مطبعة دار التأليف ١٣٨٥ / ١٩٦٦ .
- رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وافريقية وزهادهم وعبادهم
ونساکهم لأبي بكر المالكي ، تحقيق الدكتور حسين مؤنس ، مصر
١٩٥١ .

- زبدة الحلب من تاريخ حلب لابن العديم (١ - ٢) تحقيق الدكتور سامي الدهان ، طبعة المعهد الفرنسي في دمشق ١٩٥١ - ١٩٥٤ .
- سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة المصري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة المدني ١٣٨٣ / ١٩٦٤ .
- السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي - تحقيق محمد مصطفى زيادة - دار الكتب ١٩٣٤ .
- سير أعلام النبلاء للذهبي .
- الجزء الأول بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، دار المعارف .
- الجزء الثاني بتحقيق إبراهيم الأبياري ، دار المعارف .
- الجزء الثالث بتحقيق الدكتور محمد أسعد طلس ، دار المعارف .
- نسخة كاملة مصورة عن نسخة أحمد الثالث في تركيا (مصورة المجمع).
- شذرات الذهب في أخبار مَنْ ذهب لابن العماد الحنلي (١ - ٨) ، مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥٠ - ١٣٥١ .
- شرح شواهد المغني للسيوطي (١ - ٢) .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة (١ - ٢) تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، القاهرة ١٣٦٤ .
- الصلة لابن بشكوال (١ - ٢) ، القاهرة ١٩٥٥ .
- الطالع السعيد للأدفوي ، تحقيق سيد محمد حسن ، مصر ١٩٦٦ .
- طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل - تحقيق فؤاد سيد ، القاهرة ١٩٥٥ .
- طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى باختصار النابلسي وتصحيح أحمد عبيد ، دمشق ١٣٥٠ .

- طبقات خليفة بن خياط - تحقيق الدكتور سهيل زكار ، وزارة الثقافة السورية ، دمشق ١٩٦٦ .
- طبقات الشافعية للسبكي ، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو (١ - ٨) مطبعة البابي الحلبي ١٣٨٣ - ١٩٦٤ .
- طبقات الشافعية للأسنوي ، تحقيق عبدالله الجبوري (١ - ٢) ، بغداد ١٣٩٠ / ١٩٧٠ .
- طبقات الشعراء لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، دار المعارف - القاهرة ١٩٥٦ .
- طبقات الصوفية للسلمي ، تحقيق نورالدين شريية ، القاهرة ١٩٥٣ .
- طبقات فحول الشعراء لابن سلام الفجمحي ، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر ، القاهرة ١٣٩٤ / ١٩٧٤ .
- طبقات الفقهاء للشيرازي ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، ١٩٧٠ .
- طبقات فقهاء اليمن للجعدي ، تحقيق فؤاد سيد ١٩٥٧ .
- الطبقات الكبرى لابن سعد ، دار صادر - دار بيروت ١٣٨٠ - ١٩٦٠
- طبقات المعتزلة لابن المرتضى ، تحقيق سوسنّه ديفلد - فلرز ، بيروت ١٣٨٠ / ١٩٦١ .
- طبقات المفسرين للسيوطي ، ليدن ١٨٣٩ .
- طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥٤ .
- طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب لابن رسول ، طبعة المجمع العلمي العربي ١٩٤٩ .

- العبر في خبر من غبر للذهبي (١ - ٥) ، تحقيق صلاح الدين المنجد وفؤاد السيد ، الكويت ١٩٦٠ - ١٩٦٦ .
- العقد الفريد لابن عبد ربه ، تحقيق محمد سعيد العريان ، القاهرة ١٣٥٩ / ١٩٤٠ .
- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب للداوودي ، النجف ١٩١٨ .
- عنوان النجابة في معرفة من مات بالمدينة المنورة من الصحابة لمصطفى بن محمد العلوي الرافعي .
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (١ - ٢) ، الوهبة ، القاهرة ١٢٩٩ - ١٣٠٠ .
- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ، تحقيق برجشتراسر ، مطبعة السعادة القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٥ .
- الفخري في الآداب السلطانية لابن الطقطقي ، دار صادر - دار بيروت ١٣٨٦ / ١٩٦٦ .
- الفهرست للطوسي ، طبعة النجف ١٩٣٧ .
- الفهرست لابن النديم ، لبيزغ ١٨٧٢ .
- فوات الوفيات لاس شاکر الکتبي (١ - ٥) ، تحقيق الدكتور إحسان عباس .
- الفوائد البهية في تراجم الحنفية للكفوي ، السعادة ١٣٢٤ .
- قضاة دمشق (الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام) لابن طولون ، طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٦ .
- الكامل في التاريخ لابن الأثير (١ - ١٣) ، طبعة دار صادر - دار بيروت ١٩٦٦ .

كتاب التوابين لابن قدامة المقدسي ، تحقيق جورج المقدسي ، دمشق
١٩٦١ .

اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (١ - ٣) ، القاهرة ١٣٥٧ - ١٣٦٩ .
لسان الميزان لابن حجر (١ - ٦) حيدر آباد الدكن ، الهند ١٣٣١ .
المختصر المحتاج إليه من تاريخ الديبشي ، تحقيق مصطفى جواد ، بغداد
١٩٥١ .

مرآة الجنان لليافعي (١ - ٤) ، طبعة مصورة عن طبعة الهند ١٣٣٩ .
مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة
١٩٥٥ .

مروج الذهب للمسعودي ، طبعة دار التحرير المجزأة .
مشاهير علماء الأمصار لمحمد بن حبان البستي ، ت م . فلاشهير ، القاهرة
١٩٥٩ .

المشبه في أسماء الرجال للذهبي ، ليدن ١٨٦٣ .
مطمح الأنفس ومسرح التأنس للفتح بن خاقان ، مطبعة السعادة ، القاهرة .
المعارف لابن قتيبة -

- طبعة بيروت المصورة عن طبعة بتحقيق محمد إسماعيل عبدالله
الصاوي (١٣٩٠ / ١٩٧٠) .

- طبعة دار الكتب ١٩٦٠ بتحقيق ثروت عكاشة .

معاهد التنصيص للعباسي تحقيق محيى الدين عبد الحميد (١ - ٤) ،
السعادة ، القاهرة ١٩٤٧ .

المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشي ، تحقيق
محمد سعيد العريان ، القاهرة ١٩٦٣ .

معجم الأدياء لياقوت الحموي (١ - ٢٠) ، طبعة أحمد فريد رفاعي ، دار
المأمون ١٣٥٥ - ١٣٥٧ / ١٩٣٦ - ١٩٣٨ .

معجم البلدان لياقوت

. - الطبعة الأوروبية ، ليبسك ١٨٦٦ .

. - طبعة السعادة ١٣٢٣ / ١٩٠٦ .

. - طبعة دار صادر - دار بيروت ١٣٧٦ / ١٩٥٥ - ١٩٥٧ .

معجم الشعراء للمرزباني ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، طبعة البابي
الحلي ١٣٧٩ / ١٩٦٠ .

. المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدي ، مجريط ١٧٨٥ .

. معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ، دمشق ، الترقى ١٣٧٦ / ١٩٥٧ .

المغرب في حلى المغرب لابن سعيد الأندلسي (١ - ٢) ، تحقيق الدكتور
شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٥٣ - ١٩٥٥ .

مفرج الكروب في أخبار بني أيوب لابن واصل ، تحقيق جمال الدين
الشيال ، القاهرة ١٩٥٣

المقابسات لأبي حيان التوحيدي .

. مقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصفهاني ، تحقيق أحمد صقر ١٩٤٩ .

المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية للعيني ، على هامش خزنة الأدب
للبيгдаدي .

. مقالات الإسلاميين للأشعري ، تحقيق هلموت ريتز ، فيسبادن ١٩٦٣ .

المقتبس في تاريخ رجال الأندلس لابن حيان ، نشر الأب ملشور أنطونية ،
باريس ١٩٣٧ .

المقتضب من كتاب تحفة القادم لابن الابار الفضاوي ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، القاهرة ١٩٥٧ .

منتخب المخترار للسلامي - تاريخ علماء بغداد .

الملل والنحل للشهرستاني ، المطبعة الأدبية ، مصر ١٣١٧ - ١٣٢١ .

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي ، الهند ١٣٥٣-١٣٦٠ .
ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (١ - ٤) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة ١٩٦٣ .

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي (١ - ١٢) ،
القاهرة ١٣٤٨ / ١٩٢٩ - ١٣٦٨ / ١٩٤٩ .

نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري ، طبعة عام ١٢٩٤ .

نشوار المحاضرة للتنوخي

- الجزء المسمى جامع التواريخ ، طبعة المجمع العلمي العربي سنة ١٩٣٠ .

- طبعة عبود الشالجي المحامي سنة ١٣٩١ / ١٩٧١ .

فح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقري (١ - ٧) ، تحقيق
الدكتور إحسان عباس ١٣٨٨ / ١٩٦٨ .

نكت الهميان في نكت العميان ، للصلاح الصفدي ، القاهرة ١٩١١ .
نور القبس المحتصر من المقتبس للمرزباني ، اختصار الحافظ
اليغموري ، بيروت ١٩٦٤ .

نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري ، دار الكتب ١٣٤٦ / ١٩٢٨ .

الوافي بالوفيات للصفدي (١ - ٩) ، طبعة جمعية المستشرقين الألمانية .
٢٩ • ١١ الوافي بالوفيات

- الورقة لمحمد بن داود الجراح ، تحقيق عزام وفرّاج ، دار المعارف ١٩٥٣ .
- الوزراء لهلال الصابي ، تحقيق عبد الستار أحمد فرّاج ، القاهرة ١٩٥٨ .
- الوزراء والكتاب للجھشياري ، تحقيق مصطفى السقا ورفيقه - طبعة البابي الحلبي - القاهرة ١٣٥٧ / ١٩٣٨ .
- وفيات الأعيان لابن خلكان (١ - ٨) ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، بيروت ١٩٦٨ - ١٩٧٢ .
- ولاية مصر للكندي ، تحقيق الدكتور حسين نصار .
- الولاية والقضاة للكندي ، بيروت ١٩٠٨ .
- يتيمة الدهر للثعالبي (١ - ٤) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٣٧٥ - ١٣٧٧ .

فهرس التراجم

ثامر

- ١ ثامر بن مزروع الزعبي البدوي .
٢ ثامر بن درّاج من عرب خفاجة .

ثبيّة

- ٣ ثبيّة بنت يعار بن زيد بن عبّيد الأنصارية .
٤ ثبيّة بنت الضحاك بن خليفة
٥ أبو ثروان العكلي .
٦ لثريا بنت علي بن عبدالله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد
شمس بن عبد مناف الأموية .

ثعلبة

- ٧ ثعلبة بن زهدم التميمي الحنظلي .
٨ ثعلبة بن أبي مالك - عبدالله - بن سام القرظي المدني ، أبو
مالك أو أبو يحيى .
٩ ثعلبة بن ضيعة .
١٠ ثعلبة بن عنمة بن عدي بن نابي الأنصاري .

- ١١ ثعلبة بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة الأنصاري الساعدي .
- ١٢ ثعلبة بن عمرو بن عبيد بن محصن الأنصاري النجاري .
- ١٣ ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف .
- ١٤ ثعلبة بن سلام .
- ١٥ ثعلبة بن سعية .
- ١٦ ثعلبة بن سهيل أبو أمامة الحارثي .
- ١٧ ثعلبة بن الحكم الليثي الصحابي .
- ١٨ ثعلبة بن صعير بن أبي صعير بن عمرو بن زيد بن سنان .
- ١٩ ثعلبة بن عمير الحنفي .
- ٢٠ ثعلبة بن عامر رأس الثعلبية .

ثعلب

- ٢١ ثعلب بن أبي بكر بن بNDAR الخباز ويعرف بحمزة الشواء .
- ٢٢ ثعلب بن جعفر بن أحمد بن الحسين السراج أبو المعالي بن أبي محمد .
- ٢٣ ثعلب بن علي بن نصر بن علي أبو نصر البغدادي المعروف بابن المحاية .
- ٢٤ ثعلب بن مذكور بن أرنب الأکاف البغدادي أبو الحصين .
- ٢٥ ثعلب بن أبي الحسن بن ثعلب شرف الدين القاهري العطار .
- ٢٦ ثقف بن عمرو الأسلمي ويقال الأسدي أبو مالك .
- ٢٧ ثقب بن فروة بن البدن الأنصاري الساعدي .

ثمال

- ٢٨ ثمال بن محمد بن منيع الغنوي ، أبو المعالي الواعظ .

٢٩ ثمال بن صالح ، ابن الزوقلية الأمير معز الدولة أبو علوان الكلابي .

ثمامة

- ٣٠ ثمامة بن بجاد من عبد قيس
 ٣١ ثمامة بن حزن القشيري .
 ٣٢ ثمامة بن شفي الهمداني الأصبحي ، أبو علي .
 ٣٣ ثمامة بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري .
 ٣٤ ثمامة بن أثال بن النعمان بن مسلمة بن عبيد بن يربوع بن
 اللؤل بن حنيفة بن صععب بن علي بن بكر بن وائل .
 ٣٥ ثمامة بن أشرس النميري .

ثوبان

- ٣٦ ثوبان بن بجدد أبو عبدالله أو عبد الرحمن مولى النبي ﷺ .
 ٣٧ ثوبان بن إبراهيم وقيل الفيض بن إبراهيم المصري المعروف
 بذبي النون المصري .
 ٣٨ ثوبان القاضي العثماني اليمني .

ثور

- ٣٩ ثور بن زيد الدثلي المدني .
 ٤٠ ثور بن يزيد الكلاعي الشامي الحمصي .
 ٤١ ثور بن أبي فاخنة سعيد بن علاقة مولى أم هانئ .
 ٤٢ ثور بن معن بن يزيد بن الأحنس .

حرف الجيم

- ٤٣ جابر بن سليم ، أبو جري .

- ٤٤ جابر بن سمرة بن جنادة السوائي .
- ٤٥ جابر بن عبدالله بن عمرو بن سواد بن سلمة الأنصاري .
- ٤٦ جابر بن عتيك بن قيس بن الأسود الأنصاري .
- ٤٧ جابر بن عبدالله بن رثاب الأنصاري السلمي .
- ٤٨ جابر الصدفي .
- ٤٩ جابر بن سفيان الأنصاري الزرعي .
- ٥٠ جابر بن النعمان بن عمير البلوي السوائي .
- ٥١ جابر بن عمير الأنصاري .
- ٥٢ جابر بن أبي صعصعة .
- ٥٣ جابر بن ظالم بن حارثة بن عتاب الطائي البحتري .
- ٥٤ جابر بن حابس .
- ٥٥ جابر بن عبيد العبدني .
- ٥٦ جابر بن عوف - ويقال ابن طارق - ويقال ابن أبي طارق -
الأحمسي .
- ٥٧ جابر بن عبدالله الرحبي الصوفي .
- ٥٨ جابر بن يزيد الجعفي .
- ٥٩ جابر بن زيد الأزدي .
- ٦٠ جابر بن عباد البصري .
- ٦١ جابر بن محمد بن نامي أبو أيوب الحضرمي الاشبيلي .
- ٦٢ جابر بن محمد بن قاسم بن حسن الإمام أبو محمد الأندلسي
الوادي آشي .
- ٦٣ جابر بن حيان ، أبو موسى الطرسوس .
- الجارود
- ٦٤ الجارود الهذلي .

- ٦٥ الجارود بن المعلّى بن العلاء وقيل ابن عمرو بن العلاء أبو
غياث وقيل أبو عتاب .
- ٦٦ جاريك تمر الأمير سيف الدين المارداني .
- جارية
- ٦٧ جارية بن قدامة التميمي السعدي .
- ٦٨ جارية بن هرم التميمي .
- ٦٩ جارية بن جميل الأشجعي .
- ٧٠ جارية بن ظفر اليمامي .
- ٧١ جارية بن زيد الصحابي .
- ٧٢ جاغان المنصوري الحسامي الأمير سيف الدين .
- ٧٣ جاكير الشيخ الزاهد .
- جامع
- ٧٤ جامع بن شداد المحاربي الكوفي أبو صخرة .
- ٧٥ جامع بن محمد بن علي؛ أبو القاسم المقرئ الملقب ببلبل .
- ٧٦ جامع بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي نصر أبو الخير
النيسابوري الصوفي .
- ٧٧ جاهمة بن العباس بن مرداس السلمي الصحابي .
- ٧٨ جاولي الأمير صاحب أذربيجان .
- جَبَّار
- ٧٩ جَبَّار بن صخر بن أمية بن خنساء الأنصاري السلمي .
- ٨٠ جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر بن كلاب الكلابي .
- ٨١ جبارة بن المغلّس أبو محمد الحماني .
- جبر
- ٨٢ جبر بن عبدالله القبطي مولى أبي بصرة الغفاري .

- ٨٣ جبر بن علي بن عيسى بن الفرخ بن صالح ، أبو البركات
الربعي الزهيري .
- ٨٤ جبر بن خالد بن عقبة بن سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي
يكنى أبا المشيخ .
- جبريل
- ٨٥ جبريل بن أبي الحسن بن جبريل بن اسماعيل العسقلاني
المصري .
- ٨٦ جبريل بن عبدالله الزاهد .
- ٨٧ جبريل بن محمود بن موسى ، أبو الأمانة المصري الحريري .
- ٨٨ جبريل بن محمد بن إسماعيل بن سيدوك ، أبو القاسم
الهمداني الحرفي العدل .
- ٨٩ جبريل بن جميل بن محبوب بن إبراهيم الفقيه أبو الأمانة
القيسي اللواتي المصري الحنفي .
- ٩٠ جبريل بن صارم بن أحمد بن علي بن سلامة أبو الأمانة
الصعبي .
- ٩١ جبريل بن الحسن بن غالب بن موسى بن زطينا ، أبو الفضل
الكاتب .
- ٩٢ جبريل بن ناصر بن المثنى النظام السلمي المصري .
- ٩٣ جبريل بن يوسف بن محمد بن أبي نصر أبو الأمانة الأوحدي
الصوفي المعروف بالأعرج الأربلي .
- ٩٤ جبريل بن بختيشوع .
- ٩٥ جبريل بن عبدالله بن بختيشوع .
- جيلة
- ٩٦ جيلة بن عمرو الأنصاري الساعدي .

- ٩٧ جبلة بن الأزرق الكندي الصحابي .
- ٩٨ جبلة بن الأشعر الخزاعي الكلبي الصحابي .
- ٩٩ جبلة بن مالك الداري الصحابي .
- ١٠٠ جبلة بن الأيهم الغساني ملك آل جفنة .
- ١٠١ جبلة بن سُحَيْم .
- ١٠٢ جبلة بن حارثة الكلبي .
- جُبَيْرٌ
- ١٠٣ جبير بن إياس بن خالد بن مخلد الأنصاري الزرقي .
- ١٠٤ جبير بن بُحَيْنَةَ - ابن مالك بن القشب .
- ١٠٥ جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي .
- ١٠٦ جبير بن حَيَّةَ بن مسعود بن معتب الثقفي .
- ١٠٧ جبير بن أبي سلمان بن جبير بن مطعم بن عدي القرشي .
- ١٠٨ جبير بن نُفَيْرَ بن مالك بن عامر الحضرمي أبو عبد الرحمن .
- ١٠٩ جشجات أخو بني حنيف أبو عقيل .
- ١١٠ الجحاف بن حكيم بن عاصم بن قيس بن سباع .
- ١١١ جحوش بن فضالة الكلبي الخفاجي .
- ١١٢ الجَدِّ بن قيس بن صخر بن خنساء بن سنان الأنصاري
السنلمي .
- ١١٣ الجراح بن عبدالله الحكمي الأمير أبو عقبة .
- ١١٤ الجراح الأشجعي الصحابي .
- ١١٥ الجراح بن مليح الرُّؤاسي الكوفي والد وكيع .
- ١١٦ جرثوم أبو ثعلبة الخشني .
- ١١٧ جرجي الأمير سيف الدين الدوادار .
- ١١٨ جرجس بن يوحنا بن سهل بن إبراهيم أبو الفرج البيرودي .

- جريدك النوري الأتابكي . ١١٩
- جرهد بن خويلد بن بحرة بن عبد ياليل الأسلمي المدني . ١٢٠
- جرهم بن ناشب الخشني ، أبو ثعلبة . ١٢١
- جرول بن أوس بن مالك أبو مليكة الملقب بالحطيثة . ١٢٢
- جرول بن الحمارس الإشكري . ١٢٣
- جرير
- جرير بن عبدالله البجلي الأحمسي اليمني ١٢٤
- جرير بن أوس بن حارثة بن لأم الطائي الصحابي . ١٢٥
- جرير بن حازم بن زيد الأزدي العتكي البصري . ١٢٦
- جرير بن عبد الحميد الحافظ أبو عبدالله الضبي الكوفي الرازي . ١٢٧
- جرير بن معدان الكندي - ويقال الحضرمي ويعرف بالجفشيش . ١٢٨
- جرير بن حازم الجهضمي البصري . ١٢٩
- جرير بن عبدالله بن عنيسة بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس . ١٣٠
- جرير بن يزيد بن خالد بن عبدالله القسري البجلي . ١٣١
- جرير بن عطية بن الخطفي أبو حزره التميمي . ١٣٢
- جزء
- جزء بن ضرار أخو الشماخ الغطفاني . ١٣٣
- جزء بن كليب الفقعي . ١٣٤
- جزء بن معاوية بن حصين بن عبادة بن سعد التميمي . ١٣٥
- جزء بن مالك بن عامر بن جحجنا . ١٣٦

- ١٣٧ جزى ، ويقال جزى .
- ١٣٨ جزى السلمى ويقال الأسلمى .
- ١٣٩ جعبر بن سابق القشيري الأمير سابق الدين .
- ١٤٠ جعدة بن هبيرة بن أبي وهب القرشي المخزومي .
- ١٤١ جعدة بن هبيرة الأشجعي الصحابي .
- ١٤٢ جعدة بن خالد بن الصمة .
- ١٤٣ جعدة بنت عبيد الأنصارية .
- الجعد**
- ١٤٤ الجعد بن درهم ، مؤدب مروان الحمار .
- ١٤٥ أبو الجعد المعروف بشعر الزنج .
- جعفر**
- ١٤٦ جعفر بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم أبو عبد الله .
- ١٤٧ جعفر بن أحمد بن نصر أبو محمد الحافظ النيسابوري المعروف بالحصيري .
- ١٤٨ جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد أبو محمد البغدادي السراج القاريء .
- ١٤٩ جعفر بن أحمد بن جعفر أبو الفضل اللخمي الاسكندري النحوي المعروف بالوراق
- ١٥٠ جعفر بن أحمد بن علي بن بيان أبو الفضل الغافقي المصري .
- ١٥١ جعفر بن أحمد أبو الفضل المقتدر بالله .
- ١٥٢ جعفر بن أحمد بن أبي طالب بن محمد بن عوانه أبو الفخر القايني الشافعي .

- ١٥٣ جعفر بن أحمد المعتمد على الله بن جعفر المتوكل .
- ١٥٤ جعفر بن أحمد المروزي أبو العباس .
- ١٥٥ جعفر بن أحمد العلوي الأديب المصري .
- ١٥٦ جعفر بن أحمد بن عمار ، أبو صالح الكاتب .
- ١٥٧ جعفر بن أحمد بن عبد الملك بن مروان اللغوي أبو مروان
الاشبيلي .
- ١٥٨ جعفر بن الأسعد بن أبي القاسم بن سعد أبو القاسم الخياط
البغدادي .
- ١٥٩ جعفر بن إسماعيل بن القاسم القالي .
- ١٦٠ جعفر بن إياس ، أبو بشر اليشكري البصري ثم الواسطي .
- ١٦١ جعفر بن برقان الكلابي الجزري الرقي .
- ١٦٢ جعفر بن تغلب كمال الدين أبو الفضل الأدفوي .
- ١٦٣ جعفر بن حسان بن علي بن حسان سراج الدين أبو الفضل
الأسنائي .

جعفر بن الحسن

- ١٦٤ جعفر بن الحسن الدارزيجاني الزاهد المقرئ الفقيه الحنبلي
البغدادي .
- ١٦٥ جعفر بن حسن بن علي بن حسين بن دؤاس أبو الفضل
الكتامي المصري المعروف بابن سنان .
- ١٦٦ جعفر بن الحسن بن إبراهيم تاج الدين أبو الفضل الديري
المصري الحنفي العدل .
- ١٦٧ جعفر بن الحسن بن منصور أبو الفضل الكثيري القومسي
البياري العابر .

جعفر بن الحسين

- ١٦٨ جعفر بن الحسين أبو الفضل الشيبى المكى .
- ١٦٩ جعفر بن حمدان بن سليمان أبو الفضل بن أبى داود النيسابورى المقرئ المؤدب .
- ١٧٠ جعفر بن حمدون بن إسماعيل بن داود النديم العبرتانى .
- ١٧١ جعفر بن حمود بن المحسن بن علي أبو الفضل التنوخى الحلبى .
- ١٧٢ جعفر بن درستويه الفارسى .
- ١٧٣ جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندى المصرى .
- ١٧٤ جعفر بن زيد بن جامع أبو زيد الحموى .
- ١٧٥ جعفر بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب .

جعفر بن سليمان

- ١٧٦ جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس الأمير .
- ١٧٧ جعفر بن سليمان ، أبو سليمان الحرشى الضبعى .
- ١٧٨ جعفر بن أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب .

جعفر بن صدقة

- ١٧٩ جعفر بن صدقة بن علي بن صدقة ، أبو المكارم بن أبى منصور الكاتب .
- ١٨٠ جعفر بن ظفر بن يحيى بن محمد بن هبيرة أبو طالب .
- جعفر بن عبدالله جعفر بن عبدالله
- ١٨١ جعفر بن عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب .

- ١٨٢ جعفر بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن جعفر .
- ١٨٣ جعفر بن عبدالله بن محمد بن علي بن محمد بن الدامغاني أبو منصور .
- ١٨٤ جعفر بن عبدالله أبو الفضل المعروف بشلعلع المصري مهذب الدين .
- ١٨٥ جعفر بن عبدالله بن هارون بن محمد ، ابن أمير المؤمنين المأمون بن الرشيد .
- ١٨٦ جعفر بن عبدالله بن محمد بن سيد بونه أبو أحمد الخزاعي الأندلسي الزاهد .
- ١٨٧ جعفر بن عبدالله بن يعقوب الغنّاكي .
- ١٨٨ جعفر بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد الثقفي الكوفي أبو البركات قاضي القضاة .
- ١٨٩ جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قاضي القضاة .
- جعفر بن عبيدالله
- ١٩٠ جعفر بن عبيد الله أبو الفضل الأنصاري الدمشقي .
- ١٩١ جعفر بن عُلَيَّة بن ربيعة الحارثي ، أبو عارم .
- جعفر بن علي
- ١٩٢ جعفر بن علي المكتفي بالله بن أحمد المعتضد بالله بن الموفق محمد بن المتوكل جعفر بن المعتصم محمد .
- ١٩٣ جعفر بن علي بن دؤاس ، أبو طاهر الكتامي المعروف بقمر الدولة .
- ١٩٤ جعفر بن علي بن أحمد بن حمدان الأندلسي أبو علي صاحب المسيلة .

- ١٩٥ جعفر بن علي بن موسى أبو محمد الضرير المقرئ
البغدادي .
- ١٩٦ جعفر بن علي بن هارون الرشيد .
- ١٩٧ جعفر بن علي بن أبي البركات هبة الله بن جعفر بن يحيى بن
أبي الحسن بن منير بن أبي الفتح أبو الفضل الهمداني
الاسكندراني المقرئ .
- ١٩٨ جعفر بن علي بن جعفر بن الرشيد شرف الدين الموصللي
المقرئ .
- جعفر بن عمرو
- ١٩٩ جعفر بن عمرو بن أمية الضمري التابعي .
- ٢٠٠ جعفر بن عون بن جعفر العمري الكوفي .
- ٢٠١ جعفر بن أبي الغيث زين الدين البعلبكي شيخ الشيعة .
- جعفر بن الفضل
- ٢٠٢ جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات الوزير أبو الفتح
ابن ختابة
- ٢٠٣ جعفر بن فلاح الأمير والي دمشق للمعز صاحب مصر .
- جعفر بن القاسم
- ٢٠٤ جعفر بن القاسم بن جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي .
- ٢٠٥ جعفر بن القاسم بن جعفر بن جيش رضي الدين ابن دبوqa
المقرئ .
- ٢٠٦ جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب أبو القاسم .
- ٢٠٧ جعفر بن المحسن أبو الفضل المعروف بالمشتهي الدمشقي .

- جعفر بن محمد
- ٢٠٨ جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالصادق .
- ٢٠٩ جعفر بن محمد بن عبد الله أبو القاسم الاسكافي المعتزلي
- ٢١٠ جعفر بن محمد ، المتوكل على الله الخليفة العباسي .
- ٢١١ جعفر بن محمد بن أبي عثمان أبو الفضل الطيالسي .
- ٢١٢ جعفر بن محمد بن عمر البلخي أبو معشر المنجم .
- ٢١٣ جعفر بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي .
- ٢١٤ جعفر بن محمد الاسكاف أبو القاسم الكرخي البغدادي .
- ٢١٥ جعفر بن محمد بن الحسن أبو يحيى الرازي الزعفراني .
- ٢١٦ جعفر بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن علي التهامي المكي .
- ٢١٧ جعفر بن محمد بن ثوبة بن خالد بن نويس أبو الحسين الكاتب الاسكافي .
- ٢١٨ جعفر بن محمد بن حمدان أبو القاسم الفقيه الشافعي الموصللي .
- ٢١٩ جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات اخو وزير المقتدر .
- ٢٢٠ جعفر بن المعتصم بالله بن هرون الرشيد .
- ٢٢١ جعفر بن محمد بن أحمد بن حُدار الكاتب .
- ٢٢٢ جعفر بن محمد بن الأزهر بن عيسى الإخباري .
- ٢٢٣ جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم البغدادي الخُلدي الخوَّاص .
- ٢٢٤ جعفر بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد العزيز العباسي المكي البغدادي المحدث .

- ٢٢٥ جعفر بن محمد بن مختار الأمير مجد الملك ابن شمس الخلافة
المصري القوصي .
- ٢٢٦ جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض أبو بكر الفريابي
الحافظ المصنف القاضي الشاعر .
- ٢٢٧ جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري الحافظ جعفر ك .
- ٢٢٨ جعفر بن محمد بن الحسن بن عبدالعزيز أبو القاسم الجرولي
المصري البغدادي .
- ٢٢٩ جعفر بن محمد بن يوسف أبو الفضل الشتمري القاضي .
- ٢٣٠ جعفر بن محمد بن ورقاء أبو محمد الشيباني .
- ٢٣١ جعفر بن محمد بن أبي سعيد بن شرف أبو الفضل الجذامي
القيرواني الشاعر .
- ٢٣٢ جعفر بن محمد بن مكّي بن محمد بن مختار أبو عبد الله القيسي
ألّغوي القرطبي .
- ٢٣٣ جعفر بن محمد بن المعتر محمد بن المستغفر ، الحافظ
المستغفري النسفي .
- ٢٣٤ جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد تاج الدين العلوي
الحسني ، ابن معبة .
- ٢٣٥ جعفر بن محمد بن علي الصاحب بدر الدين أبو الفضل
الأمدي .
- ٢٣٦ جعفر بن محمد بن عبد الكريم الإمام المهّتي أبو الفضل
الصعيدي الشافعي الحسيني .
- ٢٣٧ جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى ، ابن قولوية ، أبو القاسم
الشيبي السهمي .
- ٢٣٨ جعفر بن محمد بن أحمد بن اسحق بن البهلول التنوخي
الانباري البغدادي المقرئ .

- ٢٣٩ جعفر بن محمد بن عبد العزيز بن ادريس المتأبد بن يحيى
المعتلي .
- ٢٤٠ جعفر بن محمد بن عدنان أمين الدين بن محيي الدين
الحسيني .

جعفر بن محمود

- ٢٤١ جعفر بن محمود أبو الفضل الاسكافي وزير المعتز
- ٢٤٢ جعفر بن مكّي بن علي بن سعيد ، أبو محمد البغدادي الحاجب
الشافعي .
- ٢٤٣ جعفر بن موسى الهادي بن محمد المهدي بن عبدالله المنصور .
- ٢٤٤ جعفر بن موسى ، ابن الحداد النحوي .
- ٢٤٥ جعفر بن ميمون الأنماطي .
- ٢٤٦ جعفر بن مسير المعتزلي ، رأس الجعفرية .

جعفر بن يحيى

- ٢٤٧ جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بن جاماس بن يستاسف
البرمكي وزير الرشيد .
- ٢٤٨ جعفر بن يحيى ، أبو الحكم المعروف بابن عتال .
- ٢٤٩ جعفر بن يحيى بن ابراهيم بن عبدالله التميمي أبو الفضل ، ابن
الحكّاء .
- ٢٥٠ أبو جعفر الاسكافي المعتزلي رئيس الفرقة الاسكافية .
- ٢٥١ جعفران بن علي بن أصفر بن السري بن عبدالرحمن الانباري
الموسوس .

جَعِيل

- ٢٥٢ جَعِيل بن سراقَة الأنصاري وقيل الضمري .

- ٢٥٣ جُعيل الأشجعي الكوفي .
- ٢٥٤ جُفربيك الأمير داود بن ميكائيل بن سلجوق أخو السلطان
طغرليک ووالد السلطان ألب رسلان .
- ٢٥٥ جُفينة النهدي .
- ٢٥٦ جقر بن يعقوب أبو سعيد الهمداني نصير الدين نائب عماد الدين
زنكي .
- ٢٥٧ الجلد بن أيوب البصري .
- جَلْدُك
- ٢٥٨ جلدك بن عبد الله المظفري التقوي شجاع الدين والي دمياط .
- ٢٥٩ جلدك الرومي الفائزي الأمير .
- ٢٦٠ أبو جلدة بن عبيد بن منقذ بن حجر بن عبدالله الوائلي الشاعر
الكوفي .
- ٢٦١ الجلاح ، أبو كثير الرومي مولى عبد العزيز بن مروان .
- ٢٦٢ الجلاس بن سويد بن صامت الأنصاري .
- ٢٦٣ جُلَيْيب الصحابي .
- ٢٦٤ جمال النساء بنت أبي بكر أحمد بن أبي سعيد بن الغراف أم
الخير البغدادية .
- ٢٦٥ جمانة بنت أبي طالب .
- ٢٦٦ جمرة بن النعمان العذري .
- ٢٦٧ جمرة بنت محافة الكندية الصحابية .
- جميل
- ٢٦٨ جميل بن عامر بن خُديم بن سلامان الصحابي .
- ٢٦٩ جميل بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة القرشي
الجمحي .

- ٢٧٠ جميل بن بصرة بن وقاص بن حبيب بن غفار ، أبو بصرة الغفاري .
- ٢٧١ جميل بن عبد الله بن معمر بن صباح الشاعر العذري صاحب بثينة .
- ٢٧٢ جميل بن محمد بن جميل البغدادي .
- جميلة
- ٢٧٣ جميلة امرأة اوس بن الصامت الصحابية .
- ٢٧٤ جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح الأنصارية ، أم عاصم زوجة عمر بن الخطاب .
- ٢٧٥ جميلة بنت أبي بن سلول الصحابية .
- ٢٧٦ جميلة المغنية مولاة بني سليم .
- ٢٧٧ جناب الكلبي .
- جناد
- ٢٧٩ جناد بن واصل الكوفي مولى بني غاضر .
- جنادة
- ٢٧٩ جنادة بن سفيان الأنصاري الجمحي .
- ٢٨٠ جنادة بن مالك الأزدي الكوفي .
- ٢٨١ جنادة بن عبدالله بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف الصحافي .
- ٢٨٢ جنادة بن جراد العيلاني الأسدي .
- ٢٨٣ جنادة بن أبي أمية مالك الأزدي ثم الزهري الصحابي .
- ٢٨٤ جنادة بن محمد أبو أسامة الأزدي الهروي اللغوي .

جُنْدَب

- جندب بن جنادة بن كعب بن سفيان بن عبيد بن حرام ، أبو ذر
الغفاري . ٢٨٥
- جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي العلقمي الأحمسي . ٢٨٦
- جندب بن مكيث بن عبد الله الجهني . ٢٨٧
- جندب بن زهر بن الحارث الغامدي الأزدي . ٢٨٨
- جندب بن صخرة الجندعي . ٢٨٩
- جندب بن كعب العبدي ، قاتل الساحر . ٢٩٠

جَنْدَل

- جندل بن والى بن هجرس أبو علي التغلبي الكوفي . ٢٩١
- جندل بن محمد ابن الشيخ الصالح الزاهد . ٢٩٢
- جندى بن عبد الله ضياء الدين الحموي . ٢٩٣
- جُنْغاي مملوك الأمير سيف الدين تنكز . ٢٩٤
- جنكز خان طاغية التتار وملكهم الأول . ٢٩٥
- جنكلي، بن البابا الأمير الكبير بدر الدين كبير الدولة الناصرية . ٢٩٦

الجُنَيْد

- الجنيد أبو القاسم بن محمد بن الجنين النهاوندي ، البغدادي
القواريري الخزار . ٢٩٧
- الجنيد بن محمد بن علي أبو القاسم بن أبي منصور الصوفي
القائني . ٢٩٨
- الجنيد بن محمد البصري الكاتب الملقب باذنجانة . ٢٩٩
- الجنيد بن يعقوب بن الحسن بن الحجاج بن يوسف الجيلي
الفقيه الحنبلي . ٣٠٠

- ٣٠١ الجنيد بن عبد الرحمن المري أمير خراسان والسند لهشام بن عبد الملك .
- ٣٠٢ جُنيد بن سباع الأنصاري ، أبو جمعة الصحابي .
- ٣٠٣ جهاركس بن عبدالله الناصري ، الأمير فخر الدين .
- ٣٠٤ الجهجاه بن مسعود بن سعد بن حرام بن غفار الغفاري الصحابي .

جَهْم

- ٣٠٥ جَهْم بن صفوان رأس الجهمية من المجبرة .
- ٣٠٦ جهم بن خلف المازني الأعرابي .
- ٣٠٧ جهم بن قيس بن عبد شرحبي بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدارس بن خزيمة .
- ٣٠٨ جهم البلوي الصحابي .
- ٣٠٩ جهم الرقي الصوفي .

جَهْوَر

- ٣١٠ جَهْوَر بن محمد بن جهور بن عبيد الله أبو الحزم رئيس قرطبة وأميرها .
- ٣١١ جهور المغربي الشاعر المطبوع .
- ٣١٢ جَهير بن عبد الله بن الحسين بن جهير الثعلبي البغدادي .

جُهَيْم

- ٣١٣ جُهَيْم بن الصلت بن مخرمة القرشي المطلبي الصحابي .
- ٣١٤ جواد بن سليمان بن غالب ، عز الدين ابن أمير الغرب .
- ٣١٥ جَوَّاس بن قطبة العذري .

جُوبان

جوبان بن مسعود بن سعد الله أمين الدين الدنيسري القواس
التوزي الشاعر . ٣١٦

جوبان النوين الكبير نائب المملكة المُغلية . ٣١٧

جورجيس

جورجيس بن جبريل الطبيب السرياني ٣١٨

جورجيس بن يوحنا الحكيم أبو الفرج البيرودي النصراني . ٣١٩

جوهر

جوهر أبو الحسن القائد الرومي باني القاهرة ٣٢٠

جوهر بنت هبة الله بن الحسن البغدادية ٣٢١

جويرية

جويرية أم المؤمنين بنت الحارث المصطلقية ٣٢٢

جويرية بن قدامة التميمي ٣٢٣

جويرية بن اسماعيل الضبيعي البصري . ٣٢٤

جياش

جياش بن نجاح الحبشي ملك زييد . ٣٢٥

جيش

جيش بن خمارويه بن طولون . ٣٢٦

جيش بن محمد بن صمصامة أمير دمشق . ٣٢٧

جيفر بن الجلندي العماني الصحابي . ٣٢٨

حرف الحاء

حابس

حابس أبو حية بن ربيعة التميمي . ٣٢٩

حابس بن سعد الطائي . ٣٣٠

حاتم

- حاتم الأصم الزاهد . ٣٣١
 حاتم بن أبي سحيم السلمي . ٣٣٢
 حاتم بن مدرك السلمي . ٣٣٣
 حاتم بن إسماعيل الحافظ المدني . ٣٣٤

حاجب

- حاجب بن سليمان المنبجي . ٣٣٥
 حاجب بن يزيد الأنصاري الأشهلي الصحابي . ٣٣٦
 حاجب بن زيد بن تيم الصحابي . ٣٣٧
 حاجب بن الوليد الأعور الشامي المؤدب . ٣٣٨
 حاجب بن أحمد أبو محمد الطوسي . ٣٣٩
 حاجب بن عمر الثقفي . ٣٤٠

حاجي

- حاجي بن محمد بن قلاوون السلطان الملك المظفر سيف الدين . ٣٤١

الحارث

- الحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان الأنصاري . ٣٤٢
 الحارث بن مالك بن قيس بن عوذ الليثي . ٣٤٣
 الحارث بن قيس الجعفي الكوفي العابد . ٣٤٤
 الحارث بن الحارث الأشعري . ٣٤٥
 الحارث بن الحارث الغامدي . ٣٤٦
 الحارث بن ربيعي الأنصاري ، أبو قتادة . ٣٤٧
 الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . ٣٤٨
 الحارث بن خالد بن صخر بن عامر القرشي التيمي . ٣٤٩
 الحارث بن قيس القرشي السهمي . ٣٥٠

الحارث بن الحارث بن قيس .	٣٥١
الحارث بن خزمة .	٣٥٢
الحارث بن عبد الله بن أوس بن ربيعة الثقفي .	٣٥٣
الحارث بن عمرو بن الحارث السهمي الباهلي .	٣٥٤
الحارث بن عوف الليثي ، أبو واقد .	٣٥٥
الحارث بن قيس بن عميرة الأسدي .	٣٥٦
الحارث بن كلدة الثقفي الطيب .	٣٥٧
الحارث بن الجارود العكلي .	٣٥٨
الحارث بن حاطب الأنصاري الأشهلي .	٣٥٩
الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر القرشي الجمحي .	٣٦٠
الحارث بن عمرو بن مؤمل القرشي العدوي .	٣٦١
الحارث بن عمرو بن غزية المزني .	٣٦٢
الحارث بن عمرو الأنصاري .	٣٦٣
الحارث بن عقبة بن قابوس .	٣٦٤
الحارث بن نفيح المعلي الأنصاري الزرقي .	٣٦٥
الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي .	٣٦٦
الحارث بن الصمة بن عمرو بن عتيك .	٣٦٧
الحارث بن عوف المري .	٣٦٨
الحارث بن يزيد الذهلي .	٣٦٩
الحارث بن أبي ضرار المصطلق الخزاعي .	٣٧٠
الحارث بن عبد الله الهمداني الأعور الكوفي .	٣٧١
الحارث بن سويد التميمي الكوفي .	٣٧٢
الحارث بن سعيد ، المتنبئ الكذاب .	٣٧٣
الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي .	٣٧٤

- ٣٧٥ الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة ، أبو وابصة القرشي المخزومي الشاعر .
- ٣٧٦ الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف المصري .
- ٣٧٧ الحارث بن أسد المحاسبي البغدادي الصوفي ، الزاهد العارف .
- ٣٧٨ الحارث بن الطفيل بن عمرو بن عبد الله بن مالك .
- ٣٧٩ الحارث بن يزيد الحضرمي .
- ٣٨٠ الحارث بن يعقوب .
- ٣٨١ الحارث بن عبد الرحمن بن الفاز بن ربيعة الجرشي الدمشقي .
- ٣٨٢ الحارث بن علي أبو القاسم الوراق البغدادي .
- ٣٨٣ الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي البغدادي .
- ٣٨٤ الحارث الإباضي .
- ٣٨٥ الحارث بن أبي العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني ، أبو فراس .
- ٣٨٦ الحارث القاضي الجليل مجد الدين أبو الأشبال المهلب المصري الشافعي البهنسي .
- حارثة
- ٣٨٧ حارثة بن النعمان بن نفيح بن زيد بن عبيد بن النجار الأنصاري .
- ٣٨٨ حارثة بن بدر بن حصن بن قطن .
- ٣٨٩ حارثة بن الربيع من بني النجار الأنصاري .
- ٣٩٠ حارثة بن وهب الخزاعي .
- ٣٩١ - ٢٩٢ حارثة وحصن أبنا قطن بن زابر بن عليم الكلبي من قضاة .

- ٣٩٣ حارثة بن مالك بن غضب بن جشم الأنصاري الزرقى .
- ٣٩٤ حارثة بن حمير الأشجعي .
- حازم
- ٣٩٥ حازم بن حرملة بن مسعود الغفاري .
- ٣٩٦ حازم بن حزام الخزاعي .
- ٣٩٧ حازم بن أبي حازم الأحمسي ، أبو قيس .
- ٣٩٨ حازم بن القاضي محمد بن حسن ، أبو الحسن الأنصاري المغربي .
- حاطب
- ٣٩٩ حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود .
- ٤٠٠ حاطب بن الحارث بن معمر القرشي الجمحي .
- ٤٠١ حاطب بن عمرو بن عتيك بن أمية .
- ٤٠٢ حاطب بن أبي بلتعة .
- حامد
- ٤٠٣ حامد بن رجاء ، أبو المطهر بن أبي القاسم الأصبهاني .
- ٤٠٤ حامد بن العباس بن الفضل ، أبو محمد وزير المقتدر .
- ٤٠٥ حامد بن فارس بن الحسين أبو غانم الدهلي .
- ٤٠٦ حامد بن محمد بن حامد الصفار الأصبهاني .
- ٤٠٧ حامد بن محمد بن حامد بن أله الأصبهاني .
- ٤٠٨ حامد بن محمد بن محمود بن هبة الله المعروف بأله .
- ٤٠٩ حامد بن يوسف بن الحسين التفليسي الأديب
- ٤١٠ حامد بن سمجون الطبيب .
- ٤١١ حامد بن أبي العميد بن عمر القزويني الشافعي .
- ٤١٢ حيابة المغنية .

الحُباب

- ٤١٣ الحباب بن المنذر بن الجموح الأنصاري .
 ٤١٤ الحباب بن زيد بن شيم الأنصاري البياضي .
 ٤١٥ الحباب بن جزء بن عمرو بن ظفر .
 ٤١٦ الحباب بن جبير حليف بني أمية .

حَبَّان

- ٤١٧ حبان بن علي الكوفي .
 ٤١٨ حبان بن هلال الباهلي .
 ٤١٩ حبان بن موسى المروزي .

حبش

- ٤٢٠ حبش بن سليمان بن محمد الشهرستاني الفقيه الحنفي .
 ٤٢١ حبشي بن جنادة بن نصر السلولي أبو الجنوب .
 ٤٢٢ حبشي بن محمد بن حبشي أبو الغنائم بن أبي طالب .
 ٤٢٣ حبشي بن محمد بن شعيب الشيباني الضرير النحوي
 لواسطي .

حُبَيْش

- ٤٢٤ حبيش بن خالد بن منقذ بن ربيعة .
 ٤٢٥ حبيش بن عبد الرحمن أبو قلابة الجرمي .
 ٤٢٦ حبيش بن موسى الصيني .
 ٤٢٧ حبة بن الجوين العُرنِي الكوفي أبو قدامة .
 ٤٢٨ حبة بن بعكك بن الحجاج بن الحارث ، أبو السنابل القرشي
 العبدري .
 ٤٢٩ حبة بن خالد السوائي .

حبيب

- ٤٣٠ حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهب بن ثعلبة القرشي الفهري .

- ٤٣١ حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار .
- ٤٣٢ حبيب بن الزبير الأصبهاني مولى بني هلال .
- ٤٣٣ حبيب بن سالم مولى النعمان بن بشير .
- ٤٣٤ حبيب بن الشهيد البصري .
- ٤٣٥ حبيب بن أبي فضالة المالكي .
- ٤٣٦ حبيب بن أبي حبيب مرزوق أبو محمد المدني كاتب مالك .
- ٤٣٧ حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس الطائي أبو تمام الشاعر المشهور .
- ٤٣٨ حبيب بن صالح الطائي الحمصي .
- ٤٣٩ حبيب العجمي البصري أبو محمد الزاهد .
- حبيبة
- ٤٤٠ حبيبة بنت جحش بن رثاب الأسدية أخت زينب بنت جحش .
- ٤٤١ حبيبة بنت خارجة بن أبي زهير بن مالك .
- ٤٤٢ حبيبة ابنة أسعد بن زرارة .
- ٤٤٣ حبيبة بنت سهل الأنصارية الصحابية .
- ٤٤٤ حبيبة بنت أبي تجرة العبدرية الصحابية .
- ٤٤٥ حبيبة بنت أم حبيبة ابنة أبي سفيان .
- ٤٤٦ أم حبيبة بنت العباس بن عبد المطلب .
- ٤٤٧ حبيبة بنت عبد الرحمن الشبيخة الصالحة المسندة .
- ٤٤٨ حبيبة بنت الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد المقدسي .
- ٤٤٩ حبيش بن خالد بن منقذ الخزاعي الكعبي .
- حجاج
- ٤٥٠ حجاج بن عمرو بن غزوة بن ثعلبة الأنصاري .
- ٤٥١ حجاج بن حجاج الباهلي البصري الأحول .
- ٤٥٢ حجاج بن فرافصة الباهلي البصري العابد .

- ٤٥٣ حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي الكوفي .
- ٤٥٤ حجاج بن الحارث بن قيس بن عدي السهمي .
- ٤٥٥ الحجاج بن مالك بن عويمر الأسلمي .
- ٤٥٦ الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي أمير العراق .
- ٤٥٧ حجاج بن يوسف بن حجاج ابن الشاعر الثقفي البغدادي .
- ٤٥٨ حجاج بن يوسف بن قتيبة الهمداني الأزرق المؤدب .
- ٤٥٩ حجاج بن هرمز الأمير أبو جعفر .
- ٤٦٠ حجاج بن بُصير الفساطيطي .
- ٤٦١ حجاج بن عبد الملك بن مروان .
- ٤٦٢ حجاج بن أبي عثمان الصواف البصري .
- ٤٦٣ حجاج الأعور بن محمد المصيبي مولى سليمان بن مجالد .
- ٤٦٤ حجاج بن منهال الأنماطي البصري .
- ٤٦٥ حجاج بن حسان الحنفي .
- ٤٦٦ حجاج بن علاط بن خالد أبو كلاب السلمي ثم البهزي .
- ٤٦٧ حجازي بن أحمد بن حجاز صفي الدين الديرقطاني .
- حُجْر
- ٤٦٨ حُجْر بن حُجْر التابعي .
- ٤٦٩ حُجْر بن يزيد الكندي المعروف بحجر الشر .
- ٤٧٠ حجر بن عنبس الحضرمي .
- ٤٧١ حجر بن عدي الأدبر ، أبو عبد الرحمن الكندي الكوفي .
- ٤٧٢ حجر بن عقبة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري .
- ٤٧٣ حجر بن ربيعة بن وائل والد وائل بن حجر .
- ٤٧٤ الحجناء بنت نُصَيْب الأصغر الحبشي مولى المهدي .
- حُجَيْر
- ٤٧٥ حجير بن إهاب التميمي .

- ٤٧٦ حجبر الهلالي ، أبو مخشي بن حجبر .
- ٤٧٧ حجبر بن بيان .
- ٤٧٨ حُجَجِين بن المثنى أبو عمر اليمامي .
- ٤٧٩ حدرد أبو خراس الأسلمي ويقال السلمي .
- ٤٨٠ حذافة بنت الحارث السعدية أخت الرسول ﷺ من الرضاة .
- حُذَيْفَة
- ٤٨١ حذيفة بن أسيد بن خالد الغفاري ، أبو سريحة .
- ٤٨٢ حذيفة بن اليمان أبو عبد الله العبسي .
- ٤٨٣ حذيفة هو عينة بن حصن بن بدر الفزاري ، الأحمق المطاع .
- ٤٨٤ حذيفة بن غياث أبو اليمان العسكري .
- حُذَيْم
- ٤٨٥ حُذَيْم بن عمرو البسعي التميمي .
- ٤٨٦ حُذَيْم بن حنيفة بن حذيم .
- حرام
- ٤٨٧ حرام بن سعد بن مُحَيِّصَة .
- ٤٨٨ حرام بن ملحان الأنصاري النجاري .
- ٤٨٩ حرام بن أبي كعب الأنصاري السلمي .
- حرب
- ٤٩٠ حرب بن عبيد الله بن عمير الثقفي .
- ٤٩١ حرب بن الحكم بن المنذر بن الجارود العبدي البصري .
- ٤٩٢ حرب بن ربيعة بن عمرو بن مازن بن وهب بن الربيع السلمي .
- ٤٩٣ حرب بن شداد أبو الخطاب الإشكري البصري الحافظ .
- ٤٩٤ الحر بن قيس بن حصين بن بدر بن حذيفة الفزاري .

حرملة

- ٤٩٥ حرملة أبو حفص بن يحيى بن عبد الله بن حرملة التجيبي
الحافظ المصري .
- ٤٩٦ حرملة مولى أسامة بن زيد .
- ٤٩٧ حرملة بن المنذر بن معدي كرب بن حنظلة بن النعمان ، أبو
زيد الطائي .
- ٤٩٨ حرملة بن عمران بن قراد أبو حفص التجيبي المصري .
- ٤٩٩ حرملة بن هوزة العامري .
- ٥٠٠ حرملة بن عبد الله بن الياس العنبري التميمي البصري .
- ٥٠١ حرملة المدلجي أبو عبد الله .
- ٥٠٢ حرملة بن عمرو الأسلمي المدني الحجازي الصحابي .
- حَرَمِيّ
- ٥٠٣ حَرَمِيّ بن حفص أبو علي العتكي القسملبي .
- ٥٠٤ حرمي بن عمارة بن أبي حفصة ، العتكي البصري .
- ٥٠٥ حرمي بن قاسم بن يوسف الفاقوسي المصري .
- ٥٠٦ حرمية بنت تمام بن اسماعيل بن تمام السلمية الدمشقية .
- حُرَيْث
- ٥٠٧ حُرَيْث بن قبيصة .
- ٥٠٨ حريث بن عتاب بن مطر بن سلسلة بن كعب بن عوف
الطائي .
- ٥٠٩ حريث بن محفّض المازني .
- ٥١٠ حريث بن زيد الخيل الطائي .
- حَرِيْز
- ٥١١ حريز بن عثمان بن جبر الرحبي المشرقي الحمصي الحافظ .
- ٥١٢ حزب الله بن محمد بن علي الأزدي البلنسي .

- حَزْن
- ٥١٣ حَزْن بن أبي وهب المخزومي .
- حُسام
- ٥١٤ حسام بن عز بن ضرغام بن محمود بن درع القرشي المصري .
- ٥١٥ حسام بن غزي بن يونس الفقيه المصري المحلي الشافعي الأديب .
- حَسَّان
- ٥١٦ حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري النجاري الشاعر .
- ٥١٧ حسان بن جابر السلمي .
- ٥١٨ حسان بن حوط البكري ثم الذهلي .
- ٥١٩ حسان بن قيس بن عبد الله ، النابغة الجعدي الصحابي الشاعر .
- ٥٢٠ حسان بن مالك بن بحدل .
- ٥٢١ حسان بن النعمان أمير المغرب .
- ٥٢٢ حسان بن بلال المزني البصري .
- ٥٢٣ حسان بن محمد بن أحمد بن هارون بن حسان بن عبد الله الفقيه الشافعي .
- ٥٢٤ حسان بن عبد الله بن حسان أبو علي الأندلسي الأستجي .
- ٥٢٥ حسان بن مالك بن أبي عبيدة أبو عبدة القرظي الوزير .
- ٥٢٦ حسان بن سعيد أبو علي المنيعي المروزي .
- ٥٢٧ حسان بن أبي القاسم عبد الرحمن بن حسان الفقيه المالكي الطبيب .
- ٥٢٨ حسان بن عطية الدمشقي .

- ٥٢٩ حسان بن إبراهيم الكرماني الفقيه .
- ٥٣٠ حسان بن عبد الله الواسطي الكندي .
- ٥٣١ حسان بن رافع بن مقبل بن بدران بن مقلد .
- ٥٣٢ حسان بن عبد الله بن علي اليمني الكندي الشاعر .
- ٥٣٣ حسان بن نمير بن عجل الكلبي الدمشقي الشاعر النديم المعروف بعرقلة .
- ٥٣٤ حسان بن محمد الجببي الإشبيلي .
- ٥٣٥ حسانة المزنية .
- ٥٣٦ حسبل بن خارجة الأشجعي .
- الحسن بن إبراهيم
- ٥٤٧ الحسن بن إبراهيم بن زولاق المصري الليثي .
- ٥٣٨ الحسن بن إبراهيم بن برهون ، الفارقي الشافعي العلامة .
- ٥٣٩ الحسن بن إبراهيم بن علي فخر الكتاب الجويني المجوّد .
- ٥٤٠ الحسن بن إبراهيم بن محمد بن مفرج بن الغيث بن تقي الجذامي المالقي .
- ٥٤١ الحسن بن إبراهيم بن الحسن التنوخي الحلبي الشاعر .
- الحسن بن أحمد
- ٥٤٢ الحسن بن أحمد بن يزيد الإصطخري الشافعي .
- ٥٤٣ الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الجنابي القرمطي .
- ٥٤٤ الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان الفارسي النحوي .
- ٥٤٥ الحسن بن أحمد بن صالح الهمداني السبيعي الحلبي .
- ٥٤٦ الحسن بن أحمد ، الاعرابي المعروف بالأسود الغندجاني اللغوي النسابة .

- ٥٤٧ الحسن بن أحمد بن عبد الله ابن البناء الفقيه ،المقرىء
والمحدث الحنبلي .
- ٥٤٨ الحسن بن أحمد الإستراباذي النحوي اللغوي الأديب .
- ٥٤٩ الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن الطرائفي الفقيه
الشافعي البغدادي .
- ٥٥٠ الحسن بن أحمد بن الحسن بن عبد الواحد النساج .
- ٥٥١ الحسن بن أحمد بن الحسن بن سعد بن علي بن محبوب
القزاز البغدادي .
- ٥٥٢ الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الحافظ
الطار .
- ٥٥٣ الحسن بن أحمد بن طاهر أبو الغنائم البغدادي المقرىء .
- ٥٥٤ الحسن بن أحمد بن عبد الله النحوي .
- ٥٥٥ الحسن بن أحمد بن عبد الله الكاتب النيسابوري .
- ٥٥٦ الحسن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عسكر البندنجي
الحنفي البغدادي .
- ٥٥٧ الحسن بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن الدامغاني .
- ٥٥٨ الحسن بن أحمد بن محمد الجلابي الفقيه الشافعي الطبري .
- ٥٥٩ الحسن بن أحمد بن محمد بن جكيننا الشاعر البغدادي .
- ٥٦٠ الحسن بن أحمد بن محمد النبال القواس المقرىء .
- ٥٦١ الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن الأنصاري الواعظ
الصوفي .
- ٥٦٢ الحسن بن أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان العباسي .
- ٥٦٣ الحسن بن أحمد بن نصير أبو طاهر المتكلم .
- ٥٦٤ الحسن بن أحمد بن يحيى بن علي بن المنجم الأديب
الشاعر .

- ٥٦٥ الحسن بن أحمد الكوفي الكاتب .
- ٥٦٦ الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مخلد بن شيبان النيسابوري .
- ٥٦٧ الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي البزاز .
- ٥٦٨ الحسن بن أحمد بن يحيى الكاتب النيسابوري .
- ٥٦٩ الحسن بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن غلورا الغافقي المالكي .
- ٥٧٠ الحسن بن أحمد بن محمود الخجندي السنجاري المعروف بابن الحكاك .
- ٥٧١ الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرومي الحنفي .
- ٥٧٢ الحسن بن أحمد موفى الدين بن أبي المكارم الدياجي المصري الكاتب .
- ٥٧٣ الحسن بن أحمد بن علي بن الحسن بن أبي هلال التجيبي القيرواني .
- ٥٧٤ الحسن بن أحمد بن زفر الحكيم عز الدين الإربلي .
- ٥٧٥ حسن بن أرتنا المعروف بالأمير الشنيخ حسن .
- الحسن بن اسحق
- ٥٧٦ الحسن بن اسحق بن علي البغدادي العطار .
- ٥٧٧ الحسن بن اسحاق بن أبي عبادة اليمني النحوي .
- ٥٧٨ الحسن بن إسحاق بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الجواليقي .
- الحسن بن أسد
- ٥٧٩ الحسن بن أسد بن الحسن الفارقي الشاعر .

- ٥٨٠ الحسن بن أسعد الصدر نظام الدين ابن القلانسي .
- الحسن بن إسماعيل
- ٥٨١ الحسن بن إسماعيل بن عبد الملك بن درباس الأديب الشاعر .
- ٥٨٢ الحسن بن إسماعيل بن محمد الضراب المصري .
- ٥٨٣ حسن بن أقبغا بن أيلكان النوين الكبير الشيخ حسن الكبير .
- ٥٨٤ الحسن بن بزذغان بن ايلدكز الغياثي البصري .
- الحسن بن بشر
- ٥٨٥ الحسن بن بشر بن يحيى أبو القاسم الأمدي النحوي الكاتب .
- ٥٨٦ الحسن بن بشر بن سلم الهمداني البجلي الكوفي .
- ٥٨٧ الحسن بن أبي بكر بن سفيان الصيرفي .
- ٥٨٨ الحسن بن بهرام ، أبو سعيد الجنابي كبير القرامطة .
- ٥٨٩ الحسن بن بويه ، ركن الدولة الديلمي صاحب اصبهان .
- ٥٩٠ الحسن بن تمرتاش بن جويان المعروف بالشيخ حسن .
- الحسن بن جعفر
- ٥٩١ الحسن بن جعفر بن الحسين بن جعفر بن أحمد بن جعفر الهمداني البندنجي .
- ٥٩٢ الحسن بن جعفر بن عبد الصمد الهاشمي المقرئ .
- ٥٩٣ الحسن بن أبي جعفر الحفري البصري .
- ٥٩٤ الحسن بن حامد بن علي بن مروان الوراق البغدادي شيخ الحنابلة .
- ٥٩٥ الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقي الشافعي الحصائري .
- ٥٩٦ الحسن بن حبيب بن ندبة البصري .

- ٥٩٧ الحسن بن الحر بن الحكم النخعي ، وقيل الجعفي الكوفي .
- الحسن بن الحسن
- ٥٩٨ الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو محمد الهاشمي المدني .
- ٥٩٩ الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب .
- ٦٠٠ الحسن بن أبي الحسن الدرزييني الضرير المقرئ البغدادي .
- ٦٠١ الحسن بن الحسن بن حمدان أبو محمد التغلبي متولي دمشق .
- ٦٠٢ الحسن بن الحسن بن علي قطب الدين العلوي الأقساسي .
- ٦٠٣ الحسن بن الحسن بن الهيثم ، أبو علي .
- ٦٠٤ الحسن بن الحسين بن المحسن أبو علي السامري .
- ٦٠٥ الحسن بن الحسين بن محمد بن القاسم بن طباطبا العلوي الحسني النسابة .
- ٦٠٦ الحسن بن الحسين أبو علي الفقيه الشافعي المعروف بابن أبي هريرة .
- ٦٠٧ الحسن بن الحسين بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن العلاء المعروف بالسكري .
- ٦٠٨ الحسن بن الحسين بن حمكان أبو علي الهمداني الشافعي الفقيه .
- ٦٠٩ الحسن بن الحسين بن رامين ، أبو محمد الإستراباذي .
- ٦١٠ الحسن بن الحسين بن محمد بن المفرج ، أبو محمد القيسراني المصري .
- ٦١١ الحسن بن الحسين بن علي بن أبي سهل أبو محمد النوبختي الكاتب .

-
- ٦١٢ الحسن بن حماد سجادة البغدادي الحضرمي .
- ٦١٣ الحسن بن حمد بن محمد أبو علي بن أبي الريان الأصبهاني .
- ٦١٤ الحسن بن الخطير بن أبي الحسين النعماني ، الفارسي
المعروف بالظهير .
- ٦١٥ الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة أبو علي القروي
المقرئ .
- ٦١٦ الحسن بن خلف بن يعقوب بن أحمد أبو علي المقرئ
المعروف بالحكيم .

ISBN 3- 515 - 02847- 1
ISSN 0170- 3102

Orient-Institut
der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft
Beirut/ Libanon, B. P. 2988

Mit Mitteln des Bundesministers für Forschung und Technologie
gedruckt in der Dar Sader, Beirut.

DAS BIOGRAPHISCHE LEXIKON
DES ṢALĀḤADDĪN ḤALĪL
IBN AIBAK AṢ-ṢAFADĪ

TEIL II

ṬĀMIR BIS AL-ḤASAN

ZWEITE AUFLAGE

HERAUSGEGEBEN VON
ŠUKRĪ FAIṢAL

KOMMISSIONSVERLAG
FRANZ STEINER STUTTGART
1991

BIBLIOTHECA ISLAMICA
GEGRÜNDET VON HELLMUT RITTER

IM AUFTRAG DER
DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT
HERAUSGEGEBEN VON

STEFAN WILD und GERNOT ROTTER

BAND 6 k

